

3285

S/A

۳۶۹	داظمین
۳۳۳	فن
۷۳۷	کتاب

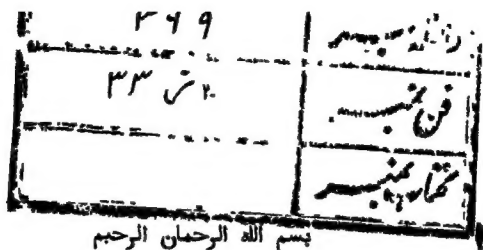
تاريخ

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن و

أبن واضح الكاتب العنسي

المعروف باليعقوبي

رحمه الله



الحمد لله ولّى التوفيق الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين
انه لما انقضى كتبنا الاول الذي اختصرنا فيه ابتداء كون
الدنيا واخبار الاوائل من الاسم المتقدمة والممالك المتفرقة
والاسباب المتشعبة ألفنا كتابنا هذا على ما رواه الاشياخ
المتقدمين من العلماء والرواة واحباب السير واخبار التواريخ
وهم نذهب الى التفرد بكتاب نصنعه وتكلف منه ما قد سبقنا
اليه غيرنا لانا قد ذهبنا الى جمع المغالات والروايات لانا قد
وجدناهم قد اختلفوا في احاديثهم واخبارهم وفي السنين والاعمال
وزاد بعضهم ونقص بعض فأردنا ان نجمع ما انتهى اليها مما
جاء به كل امرئ منهم لان الواحد لا يحيط بكل العلم وقد
قال امير المؤمنين على بن ابي طالب العلم اكثر من ان يحفظ
فخذوا من كل علم محاسنه وقال جعفر بن حرب الاشج
وجدت العلم كالمال في يد كل انسان منه شيء فاذا حوى
الرجل منه جملة سمي موسرا ويحوى الآخر ما هو اكثر منه
فيسمى موسرا وكذلك العلم لا يحوى منه شيئا الا سمي علما
وان كان غيره اعلم منه ولو كنا لا نسمي العلم علما حتى

a) Addidi و b) Ood. s. p., deinde addit بن male of
Shahrastāni ed. Cureton p. 41.

يحوى العلم كله ثم يقع هذا الاسم على احد من الادميين
وقال بعض الحكماء ليس طلبى للعلم طمعاً في بلوغ قاصيته
واستيلاده على غايته ولكن التماس شيئاً لا يسع جهله ولا يحسن
بالعادل خلافه وقال بعض الحكماء ان لم تكن علماً فتعلم وان لم
تكن حكيماً فتحكم فانه قل ما يشبه رجل يقوم الا بوشك ان
يكون منكم وقال بعضهم انعلم روح والعمل بدن والعلم الاصل
والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل مكان العلم
ولم يكن العلم مكان العمل وقال بعضهم من طلب العلم لرغبة
او رهبة او منافسة او شهوة كان حظاً منه^٥ على حسب الرهبة
ومن طلب العلم لتكريم العلم والتمسده لفصل الاستبانة كان حظاً
منه بقدر كرمه وانتفاعه به حسب استحقاقه وقال بعضهم كل
شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى العلم،

وابتداً كتابنا هذا من مولد رسول الله وخبره في حال بعد
حل ووقت بعد وقت الى ان قبضه الله اليه واخبار الخلفاء
بعده وسيرة خليفة بعد خليفة وفتوحه وما كان منه وعمل به
في أيامه وسنن ولايته وكان من رويناه عنه ما في هذا الكتاب
استحياى بن سليمان بن علي الهاشمي عن اشياخ بني هاشم
وابو البختري وهب^٦ بن وهب القرشي عن جعفر بن محمد
وغيره من رجاله وأبان بن عثمان عن جعفر بن محمد ومحمد
ابن عمر الواقدي عن موسى بن عتبة و غيره من رجاله وعبد
الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن

عمر Cod. ^{c)} ذهب Cod. ^{b)} من الرهبة Cod. ^{a)}

اسحاق الملقب وابو حسان الهادي عن ابي المنذر التلي وغيره من رجاله وعيسى بن يزيد بن دأب والهيثم بن عدي الطائي عن عبد الله بن عباس الهمداني ومحمد بن كثير القرشي عن ابي صالح وغيره من رجاله وعلي بن محمد بن [عبد الله بن ابي] سيف المدائني وابو معشر المدني ومحمد بن موسى الخوارزمي المنجم وما شاء الله الخاسب في طوابع السنين والاولات واثبتنا عن غير هؤلاء الذين سمينا جملاً جاء بها غيرهم ورواها سوام وعلمناها من سير الخلفاء واخبارهم وجعلناه كتاباً مختصراً حذفنا منه الاشعار وتطويل الاخبار والله المعونة والتوفيق والحول والقوة ٥

مولد رسول الله

وكان مولد رسول الله في عام الفيل بينه وبين الفيل خمسون ليلة وكان على ما رواه بعضهم يوم الاثنين ليلتين خلتا من شهر ربيع الأول وقيل ليلة الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الأول وقيل من رواه عن جعفر بن محمد يوم الجمعة حين طلع الفجر لائنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وولد على ما قال اصحاب الحساب بقران العقرب قل ما شاء الله المنجم كان طالع السنة التي كان فيها القران الذي دُلَّ على مولد رسول الله الميزان اثنتين وعشرين درجة حد الزهرة وبيتها والمشتري في العقرب ثلث درجات وثلثا وعشرين دقيقة وزحل في العقرب

a) Verba [] inclusa de meo addidi h. l. et in seq. b) Cod. وعلمناهم. c) Omnes formulas quae nominibus prophetae aliorumque addi solent ubiuis omisi.

ست درجات وثلاثا وعشرين دقيقة راجعا وهما في الثاني من
الطوالع والشمس في نظير الطالع في الحمل أول دقيقة والزهرة في
الحمل على درجة وست وخمسين دقيقة وعطارد في الحمل على
ثمانى عشرة درجة وست عشرة دقيقة راجعا والمريخ في الجوزاء
اثنى عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة والقمر وسط السماء
في السرطان درجة وعشرين دقيقة، وقَالَ الخوارزمي كانت الشمس
يوم ولد رسول الله في الثور درجة والقمر في الاسد على ثمانى
عشرة درجة وعشر دقائق وزحل في العقرب تسع درجات
واربعين دقيقة راجعا والمشتري في العقرب درجتين وعشر دقائق
راجعا والمريخ في السرطان درجتين وخمسين دقيقة والزهرة في
الثور اثنى عشرة درجة وعشر دقائق، وكانت قريش تهرج
السنين بموت قصي بن كلاب لجلالة قصي فلما كان عام الفيل
أرخت به لاشتهار ذلك العام فكان تأريخهم من مولد رسول الله،
ولمّا ولد رسول الله رجعت الشياطين وانقضت اللواكب
فلما رأت ذلك قريش انكرت انقصاص اللواكب وقالوا ما هذا إلا
لقيام الساعة واصابت الناس زلزلة عمّت جميع الدنيا حتّى
تهدمت الكنائس والبيع وزال كلّ شيء يُعبدُ دون الله عزّ
وجلّ عن موضعه وحميت على السحرة والكهّان أمورهم وحبست
شياطينهم وطلعت نجوم لم تُر قبل ذلك فانكرتها كهّان اليهود
وزلزل ايوان كسرى فسقطت منه ثلث عشرة شرّافة وخمدت
لر فارس ولم تكن خمدت قبل ذلك بألف عام ورأى علم الفرس

ا. ادواب. Cod. b. يعبدون. Cod. c. وانقضت. Cod.

وحكيم وهو الذي تسميه الفرس موبدان موبذ القيم بشرائع
دينهم كأن ابلا عرابا تقود خيلا صعلبا حتى قطعت دجلة
وانتشرت في البلاد فراع ذلك كسرى انوشروان واثرعه فوجه الى
النعلمان فقال هل بقي من كهان العرب احد قال نعم سطيح
الغسانى بدمشق من ارض الشام قل فجتني بشيخ من العرب
له عقل ومعرفة اوجهه اليه فأتاه بعبد المسيح بن بَقِيلَةَ فوجهه
اليه فخرجه عليه عبد المسيح على جمل حتى قدم دمشق
فسأل عنه فدل عليه وهو ينزل في باب الجابية فوجهه في آخر
رق فنادى في انذه بلعلى صوته

أَصْمُ ام تَسْمَعُ غَطْرِيفَ الْيَمَنِ يَا فَارِجَ الْكُرْبَةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ
وَالصِّلِ الْخَطِيئَةَ فِي الْأَمْرِ الْعَنِذِ أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مَنْ أَلِ يَزْنَ

فقال عبد المسيح على جمل مشيخ نحو سطيح حين اشفى
على الصريح بعثك ملك بنى ساسان يهدم الايوان وخمد النيران
وروا الموبدان رأى ابلا عرابا تقود خيلا صعلبا حتى قطعت
دجلة وانتشرت في البلاد يابن نى يزن تكون هنة وهنات
وموت ملوك وملكات، بعدد الشرافات اذا غاضت بحيرة ساو
وظهرت التلاوة بارض. تهامة وظهر صاحب الهراة فليست الشام
لسطيح شاما ثم فاضت نفسه،

وجاء رجل من اهل الكتاب الى ملا من قريش فيهم هشام بن
المغيرة والوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة فقال ولد لكم الليلة

a) Cod. نغيلة. b) Ex conjectura; cod. العِبُ (sic). c) Cod.

مولود قالوا لا قل اخطاكم والله معشر قريش فقد ولد اذا
 بفلسطين غلام اسمه احمد به شامة* تكون للحر الادكن^a يكون
 به هلاك اهل الكتاب فلم يرجعوا حتى قيل لم انه ولد لعبد
 الله بن عبد المطلب الليلة غلام فقصى الرجل حتى نظر اليه
 ثم قال هو والله هو ويل اهل الكتاب منه فلما رأى سرور قريش
 بما سمعت منه قل والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل
 المشرق والمغرب، وكان تزويج عبد الله بن عبد المطلب لآمنة
 بنت وهب بعد حفر زمزم بعشر سنين وقيل بضع عشرة سنة
 وبين فداء عبد المطلب لابنه وبين تزوجه آياه سنة فكان اسم
 عبد الله ابي رسول الله عبد الدار وقيل كان اسمه عبد قصي
 فلما كان في السنة التي فدى فيها قال عبد المطلب هذا عبد
 الله فسمه يومئذ [كذلك] وكان بين تزويج ابي رسول الله لآمنة
 وبين مولده على ما روى جعفر بن محمد عشرة اشهر وقال بعضهم
 سنة وثمانية اشهر، وروى عن امه انها قالت رأيت لما وضعت
 نوراً بدا منى ساطعاً حتى انزعني ولم ار شيئاً مما يرينه النساء
 وروى بعضهم انها قالت سطع منى النور حتى رأيت قصر الشام
 ولما وقع الى الارض قبض قبضة من تراب ثم رفع رأسه الى
 السماء [.]^a

فكان أول لبن شربه بعد امه لبن ثوبية مولاة ابي لهب وقد
 ارضعت ثوبية هذه حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي
 طالب وابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي وقال رسول الله بعد

^a) Cod. كلوب للحر لا ذكن (sic). ^b) Nonnulla excidisse
 videntur of. *Tarikh al-Khamis* ed. Bulak I p. ٢٠٢.

ما بعثه الله رأيت أبا لهب في النار يصيح العطش العطش
فيسقى في نفر ابهامه فقلت بسم هذا فقال بعثني^٥ ثوبية لأنها
اربعته،

وتوفى عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله على ما روى
جعفر بن محمد بعد شهرين من مولده وقال بعضهم أنه توفى
قبل أن يولد وهذا قول غير صحيح لأن الإجماع على أنه توفى
بعد مولده وقال آخرون بعد سنة من مولده وكانت وفاة عبد
الله بالمدينة عند أخوال أبيه بنى النجار في دار يعرف بدار
النابعة^٦ وكانت سنة يوم توفى خمس وعشرين سنة،

واستترع في بني سعد بن بكر بن هوازن وكان عبد المطلب
دفعه إلى الحارث بن عبد العزى بن ربيعة السعدي زوج حليمة
بنت أبي نؤيب السعدي فلم يزل مقيما في بني سعد يرون به
البركة في انفسهم وأموالهم حتى كان من شأنه في الذي أتاه في
صورة رجل فشك عن بطنه وغسل جوفه ما كان فحافوا عليه
ورثوه إلى جدّه عبد المطلب وله خمس سنين وقيل أربع سنين
وهو في خلق ابن عشر وقوته،

وتوفيت أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بعد
ما أتى عليه ست سنين وثلاثة أشهر ولها ثلثون سنة وكان وثاتها
موضع يقال له الأبواء بين مكة والمدينة وكان عبد المطلب جدّ
رسول الله يكفله وعبد المطلب يومئذ سيد قريش غير مدافع
قد أعطاه الله من الشرف ما لم يعط أحدا وسقاه زمزم وذا

٥) God. بعثني. ٦) God. النابعة.

الهِمَّ وَحُكْمَتَهُ قَرِيشَ فِي أَمْوَالِهَا وَأَطْعَمَ فِي الْمَحَلِّ حَتَّى أَطْعَمَ
الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ فِي الْجَبَلِ كُلِّ أَبُو طَالِبٍ
وَقُطِعَ حَتَّى تَأْكُلَ الطَّيْرُ فَضْلَنَا إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَغِيصِينَ قَرَعْدُ
وَرَفَضَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَوَحَّدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَوَقَّى بِالْغَدْرِ وَسَنَّا
سَنَّا نَزَلَ الْقُرْآنَ بِأَكْثَرِهَا وَجَاءَتِ السَّنَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ بِهَا وَفِي
الْوَفَاءِ بِالْغَدْرِ وَمَقَّةً مِنَ الْأَهْلِ فِي الدِّينِ وَالْأَ تَنْكَحُ ذَاتَ مُحَرَّمٍ وَلَا
تُزْنِي الْبَيْتَ^١ مِنْ ظَهْرِهَا وَقَطَعَ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّهْيَ عَنْ قَتْلِ
الْمُؤَدَّةِ وَالْمُبَاحِلَةِ وَتَحْرِيمَ الْخَمْرِ وَتَحْرِيمَ الزَّهْلِ وَالتَّحُدَّ عَلَيْهِ وَالْقِرْعَةَ وَالْأَ
يَطْوِفُ أَحَدُ الْبَيْتِ عَرَبَانِ وَأَضَافَةَ الصَّبِيفِ وَالْأَ يَنْفَقُوا إِذَا
حَاجُّوا إِلَّا مِنْ طَيِّبِ أَمْوَالِهِمْ وَتَعْظِيمَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ وَنَفَى لَوَاتِ
الرَّيَالِ وَلَمَّا قَدِمَ صَاحِبُ الْفِيلِ خَرَجَتْ قَرِيشَ مِنَ الْحَرَمِ قَارَةً مِنْ
أَصْحَابِ الْفِيلِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَاللَّهِ لَا أَخْرَجَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ
وَابْتَغَى الْعِزَّ فِي غَيْرِهِ فَاجْلَسَ بَيْنَهُ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ

لَهُمْ إِنْ تَعَفَّ فِلَهُمْ عِيَالُكَ الْآءُ فَشَى^٢ مَا بَدَأَ لَكَ

فَكَانَتْ قَرِيشَ تَقُولُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِبْرَاهِيمَ الثَّلَاثَى^٣، وَكَانَ الْمُبَشِّرُ
لِقَرِيشَ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
أَبُو رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ^٤ قَدْ جَاءَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ^٥ بِبَشِيرٍ

a) Cod. الهمز. b) Cod. الميوس. c) Cod. سمعوا. d) Cod. الهمز. e) Cod. ut quo-
que in priore parte libri legitur. Secundum hemistichium mu-
tilum est, sed quomodo restituendum sit ex meliore horum ver-
sum textu apud Tabari I, 9f. non effloii potest. Quae
emendavi collatis Tabarii verbis (أول) فامر ما بدا لك aliquo
nituntur fundamento, quamquam etiam legere possumus
الا فشانك ما بدا لك. f) Ita legi secundum textum partis

ونذير! فخيرهم بما نزل باصحاب الفيل فقالوا ان كنت لعظيم
البركة ليممن الطائر منذ كنت،

وكانت لعبد المطلب من الولد الذكر عشرة؟ ومن الاثلاث اربع؟
عبد الله ابو رسول الله وابو طالب وهو عبد مناف والزبير وهو
ابو الطاهر وعبد اللعنة وهو المقوم وأمام فاطمة بنت عمرو بن
عقده بن عمران بن مخزوم وفي أم أم حكيم البيضاء وطائفة ويرة
واروى وأمية بنت عبد المطلب والحارث وهو اكبر ولد عبد
المطلب منه كان يكنى رستم وأمهها صغية بنت جندب ه بن
حُجَيْر، بن زَيْل ه بن حَبِيب ه بن سَوَّاه بن عامر بن صعصعة
وحمة ه هو ابو يعلى اسد الله واسد رسول الله وأمه هالة بنت
وهيب ه بن عبد مناف بن زهرة وفي أم صغية بنت عبد المطلب
والعباس ويضرار أمهما نُبَيْلَة ه بنت جندب ه بن كُليب بن النمر ه
ابن قلسط وابولهب وهو عبد العزى وأمه لَبْنَى ه بنت هاجر
ابن عبد مناف بن صاخر الخزاعي ه والغيداني وهو جَعْفَل وأما
سُتَيْ الغيداني لأنه كان اجود قريش واطعمهم الطعام وأمه
مُتَنَعَة بنت عمرو بن مالك بن نوح الخزاعي فهؤلاء اعيان رسول
الله وعباته وكان لكل واحد من ولد عبد المطلب شرف وذكر

prioris pro et mox عبد المطلب ut h. l. cod. exhibet.

a) Cod. s. p. deinde inserit ابن عمر Cf. ad hoc et seqq. nomina ibn-Hishâm p. ١١ et v. b) Cod. حنن. c) Cod. حنن. d) Cod. رباب. e) Cod. حنن. f) S. p. g) Cod. هيب. h) Cod. نبيلة. i) Cod. الحارث. k) Cod. ليلى.

وفصل وقدر ومجد، وحجّ عامر بن مالك ملاعب الاسنة البيت فقال رجال كأنهم جملة، حين فقال بهؤلاء تمنع مكّة، وحجّ اكنم ابن صيفى في ناس من بنى عيمم فرأى يحترقون البطحاء كأنهم أبرجة الفضّة يُلحِقون الارض جيرانهم فقال يا بنى عيمم اذا احبّ الله ان ينشأ دولة نبت لها مثل هؤلاء هؤلاء غرس الله لا غرس الرجال، وكان يغرس لعبد المطلب بغناه اللعبة فلا يقرب فراشه حتّى يأتى رسول الله وهو غلام فيتخطى ركب عمومه فيقول لعم عبد المطلب [ادعوا ابى ان لابى هذا لشأنا، وكان عبد المطلب]، قد وفد على سيف بن ذى يزن مع جلة قومه لما غلب على اليمن فقدمه سيف عليهم جميعا وأثّره ثم خلا به فبشره برسول الله ووصف له صفته فكبر عبد المطلب وعرف صدق ما قل سيف ثم خرّ ساجدا فقال له سيف هل احسست لما قلت نبأ فقال له نعم ولد لابى غلام على مثال ما وصفت أيها الملك قل فأحذر عليه اليهود وقومك وقومك اشدّه من اليهود والله متمّ امره ومعلّ دعوته، وكان اصحاب الكتاب لا يزالون يقولون لعبد المطلب في رسول الله منذ ولد فيعظم بذلك ابتهاج عبد المطلب [فقال] اما والله لئن نفستى قرينى الله يعنى ما سقاء الله من زمزم ونى الهرم لتنفسى غذا الشف العظيم والبناء الكريم والعزّ الباقي والسنة العلى الى آخر الدهر ويوم الحشر، وتوالت على قرينى سنون، مجدبة حتّى ذهب النزع وقاحل الصرع ففزعوا وقولوا قد سقانا الله بك مرة بعد اخرى

a) S. p. b) Cod. عمولة c) Supplevi partim secundum Khamis I, ١٣٦. d) Cod. اشر. e) Cod. سمين.

فَدَعِ اللَّهَ أَنْ يَسْعِينَا وَنَسْمَعُوا صَوْتًا يَنْادِي مِنْ بَعْضِ جِبَالِ مَكَّةَ
مَعَشَرَ قُرَيْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ الْأَمِّيَّ مِنْكُمْ وَهَذَا أَوَّانٌ تَوَكَّفَهُ إِلَّا فَانْظُرُوا
مِنْكُمْ رَجُلًا عَظَامًا جَسَامًا لَهُ سِنَّ يَدْعُوا إِلَيْهِ وَشَرَفٌ يَعْظُمُ عَلَيْهِ
فَلْيُخْرِجْهُ وَوَلَدَهُ لِيَمْسُوهُ مِنْ الْمَلِكِ وَيَلْتَمِسُوا مِنَ الطَّيِّبِ وَيَسْتَلِمُوا
الرُّكْنَ وَلِيُدْعِ الرُّجُلَ وَلِيُؤَيِّنَ الْقَوْمَ فَخَصِبْتُمْ مَا شِئْتُمْ إِذَا وَشِئْتُمْ هُ
فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَكَّةَ إِلَّا كُلُّ هَذَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ
فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مُشْدُونُ الْأَزَارِ
فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ اللَّهُمَّ سَادَ الْخَلَاءِ وَكَاشَفَ الْكُرْبَةَ أَنْتَ عَلَّمَ غَيْرَ
مَعْلَمٍ مَسْئُولٍ غَيْرَ مَبْغُولٍ وَهَؤُلَاءِ عِبْدَاؤُكَ وَأَمْلَاكَ بَعْدَرَاتِ حِمْلِكَ
يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَنِيحًا إِلَى اقْتَحَلَتِ الصَّرْعَ وَانْهَبَتِ الزَّرْعَ فَاسْمَعِنِ
اللَّهُمَّ وَأَمْطِرْنِ غَيْثًا مَرِيحًا مُغْدَاً فَا رَامُوا حَتَّى انْفَجَرَتْ السَّمَاءُ
بِحَامَتِهَا وَكُتَّ، الْوَادِي بِشَجَرَةٍ فِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ قُرَيْشٍ
بَشِيَّةَ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بَلَدَنَا وَقَدْ قَلَدْنَا الْكَرْبَى وَأَجْلَوْنَا الْمَطَرَ
مَنَا مِنْ اللَّهِ بِالْيَتِيمِينَ طَائِرٌ وَخَيْرٌ مِنْ بَشَرَةٍ يَوْمًا بِهِ مُضَرٌّ
مُبَارَكِ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ مَا فِي الْإِيْلَمِ لَهُ عِذْلٌ وَلَا خَطَرٌ
وَأَوْصَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى ابْنِهِ الزَّيْبِرَ بِالْحُكْمَةِ وَأَمَرَ الْكَلْبَةَ وَابْنَ ابْنِ
طَالِبٍ بِرَسُولِ اللَّهِ وَسَقَايَةَ زَمَنٍ وَقَالَ لَهُ قَدْ خَلَفْتُ فِي أَيْدِيكُمْ
الشَّرَفَ الْعَظِيمَ الَّذِي تَطَّأُونَ بِهِ رَقَبَتِ الْعَرَبِ وَقَالَ لَابْنِ طَالِبٍ
أَوْصِيكَ يَا عَبْدَ مَنْابٍ بَعْدِي بِمُفَرِّدٍ بَعْدَ أَبِيهِ فَرْدٍ

أ) Cod. فليشئوا من الله وليمسوا من *Khamis* 1. l. لتمسوا من الطيب
ب) Cod. وعشم، sed *Khamis* 1. l. ما إذا ما فتحتم إذا ما شئتم
ج) Cod. منحل د) Cod. سريعا ه) S. p. ف) Cod. شجعة
g) *Khamis* الحيا Sequens vocab in cod. s. p.

فَارَقَهُ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَهْدِ^{هـ} فَكَانَتْ كَلَامٌ لَهُ فِي الْوَجْدِ
تُذْنِيهِ^د مِنْ أَحْشَاءِهَا وَالْكَبِدِ فَأَنْتَ مِنْ أَرْجَا بَنِي عِنْدِي
لِدَفْعِ ضَيْمٍ أَوْ لَشَدِّ عَقْدِ

وتوفى عبد المطلب ورسول الله ثمانى سنين ولعبد المطلب مائة
وعشرون^{هـ} سنة وقيل مائة وأربعون سنة وأعظم قريش موته
وغسل بلله والسدر وكانت قريش أول من غسل الموتى بالسدر
ولف في حلتين من حلل اليمن قيمتها ألف مثقال ذهب وطرح
عليه المسك حتى ستره وحمل على ايدى الرجال عدة أيام
اعظاما وإكراما وإكبارا لتغيبه في التراب واحتفى^د ابنه بفناء
العبدة لما غيب عبد المطلب واحتفى ابن جدعان التيمي من
لاحية والوليد بن ربيعة المخزومي فلحق كل واحد الرئاسة
وروى عن رسول الله أنه قال إن الله يبعث جنى عبد المطلب
أمة واحدة في هيئة الأنبياء رضى الملوك^{هـ}

فكفل رسول الله بعد وفاة عبد المطلب أبو طالب عنه فكان
خير كفل وكان أبو طالب سيدا شريفا مطلقا مهيبا مع أملائه
قال علي بن أبي طالب أرى ساد فقيرا وما ساد فقير قبله وخُرج
به إلى بصرى من أرض الشام وهو ابن تسع سنين وقتل والله لا
أكلك إلى غيرى وربته فاطمة بنت أسد بن هاشم امرأة أبي
طالب وأم أولاده جميعا وروى عن رسول الله لما توفيت وكانت
مسلمة فطاعة أنه قال اليوم ماتت أمتى وكفلها بقميصه ونزل على

h) Cod. العشرين mox
ووعصى e) Cod.
d) E conjectura, cod. ut vid. واربعين
هذه f) Cod. وأنه.

قبرها واصطجع في لحدها فليل له يا رسول الله لقد اشتد
 جوعك على طائفة قال انها كانت امي ان كانت لتنجيع صبياتها
 وتُسبعني وتشعثنم وتدعنني وكانت امي، ولما بلغ العشرين
 ظهرت فيه العلامات وجعل اصحاب الكتب يقولون فيه ويتذاكرون
 امره ويتوصفون حاله ويقربون ظهوره فقل يوما لابي طالب يا عم
 اتني اري في المنام رجلا يأتيني معه رجلا فيقولان هو هو واذا
 بلغ فشاك به والرجل لا يتكلم فرصف ابو طالب ما قل لبعض
 من كان بمكة من اهل العلم فلما نظر الى رسول الله قل هذه
 الروح الطيبة هذا والله النبي المظهر فقال له ابو طالب فاكتم
 على ابن اخي لا تغره به قومه فوالله انما قلت لعلني ما
 قلت ولقد انبأني ابي عبد المطلب بانته النبي المبعوث وامرني ان
 استر ذلك لئلا يغري به الاعداء

الفجار

وشهد رسول الله الفجار وله سبع عشرة سنة وقيل عشرون سنة
 وكان سبب الفجار وفي الحرب التي كانت بين كنانة وقيس ان
 رجلا من بني صبرة يقال له البراص من قيس وكان بمكة في
 جوار حرب بن امية وثب على رجل من هذيل يقال له الحارث
 فقتله واخرجه حرب بن امية من جواره فلحق بالنعمان بن
 المنذر فاجتمع هو وحورة بن عتبة بن جعفر بن كلاب وكان
 النعمان يوجه في كل سنة بطيعة الى مكناظ للتجارة، ولا يعرض
 لها احد من العرب حتى قتل النعمان اخا بلعاء بن قيس

a) Cod. يغري b) Ita cod., dubito num recte. c) Cod.
 بلعاء. d) Cod. التجارة.

فكان بلعه بعد ذلك يغير على لطائم النعمان فلما اجتمع عروة والبراء عنده قال من يجير لطائمي فقال البراء انا وقال عروة انا مثله فتنازعا كلاما فلما خرجا وتوجه عروة لينصرف عرضة البراء فقتله واخذ ما كان معه من لطائم النعمان فلجتمعت قيس على قوم البراء ولجأت كنانة الى قريش فطقتها وخرجت معها فقتلوا في رجب وكان عندهم الشهر الحرام الذي لا تسفك فيه الدماء فسبى الفجار لأنهم نجروا في شهر حرام وكان على كل قبيل من قريش رئيس وعلى بني هاشم الزبير بن عبد المطلب وقد روى أن ابا طالب منع ان يكون فيها احد من بني هاشم وقال هذا ظلم وعدوان وقطيعة واستحلال للشهر الحرام ولا أحضره ولا احد من اعلى فأخرج الزبير بن عبد المطلب مستكرها وقال عبد الله بن جُنْظَن التيمي وحوب بن امية لا يحضر امرا تغيب عنه بنو هاشم فخرج الزبير وقيل أن ابا طالب كان يحضر في الايام ومعه رسول الله فلذا حضر هومت كنانة قيسا فعرفوا البركة بحضوره فقالوا يا ابن مطعم الطير وساقى الحجاجيم لا تغيب عنا فلما نرى مع حضورك الظفر والغلبة قال فاجتنبوا الظلم والعدوان والقطيعة والبهتان فلقى لا اغيب عنكم فقالوا ذاك لك فلم يزل يحضر حتى فتح عليهم وروى عن رسول الله انه قال شهدت انفجارا مع فتى ابي طالب وانا غلام وروى بعضهم انه شهد انفجارا وهو ابن عشرين سنة وطعن ابا براء ملاعب الاسنة فأرداه عن

فرسه وجاء الفتح من قبله (فجمعنا جميع الروايات) « ومات حرب
ابن أمية بن عبد شمس بالشأم بعد الفجار بأشهر »

حلف الفضل

حضر رسول الله حلف الفضل وقد جاوز العشرين وقال بعد ما
بعثه الله حضرت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما يستقر
به حمر النعم ولو نُهيت إليه اليوم لأجبت وكان سبب حلف
الفضل أن قريشا تحالفت أحلافا كثيرة على الحمية والمنعة
فحالفت المتطمين ^١ وبنو عبد مناف وبنو أسد وبنو زهرة وبنو
تيم وبنو لحارث بن فهر على أن لا يُسلموا الكعبة ما أقم حراء
وثبير وما بدل بحر صوفة وصنعت عتكة بنت عبد المطلب طيبا
فغمسوا أيديهم فيه وقيل أن الطيب كان لأم حكيم البيضاء بنت
عبد المطلب وفي توهم عبد الله ابن رسول الله وتحالفت العتقة
و ^٢ بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جُمح وبنو سلم وبنو عدي
على أن يمنع بعضهم بعضا ويعقل بعضهم عن بعض وذبحوا بقرة
فغمسوا أيديهم في دمه فكلت قريش تظلم في الحرم الغريب
ومن لا عشيرة له حتى أتى رجل من بني أسد بن خزيم
بتجارة فاشتراها رجل من بني سلم فلخذها السهمى وأتى أن
يعتليه الثمن فكلم قريشا واستجار بها وسألها أختها على أخذ
حقه فلم يأخذ له أحد بحقه فصعد الاسدي أبا قبيس فنادى
بأعلى صوته

a) Verba () inclusa sonsum turbant. b) Cod. المتطمين.

c) Cod. وهو.

يَا أَقْدَرُ فَبِئْسَ لِمُظْلَمٍ بِضَلَعَتُهُ بَيْنَ بَنِي مَكَّةَ نَهْ الْأَهْلِ وَالنَّفَرِ
 إِنَّ الْحَرَامَ لَمَنْ تَمَّتْ حِرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ نَثَرَتِي لَا بَيْسَ الْعَذِيرِ
 وَغَدَ قَيْلٌ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ وَلَكِنَّهُ قَيْسُ بْنُ شَيْبَةَ
 السُّلَمِيُّ بَلَغَ مَتَانًا مِنْ ابْنِ خَلْفٍ لِلْجَمْعِيِّ وَذَهَبَ بِحَقِّهِ فَقَتَلَ هَذَا
 الشَّعْرَ وَقِيلَ بَلْ قَالَ

يَا قُصَيَّ كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحَرَمَةِ الْبَيْتِ وَأَخْلَاقِ الْكَرَمِ
 أَهْلَهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّي مَنْ كَلَّمَ

فَتَذَمَّتْ قُرَيْشٌ قَتَلُوا فَتَحَالَفُوا إِلَّا يَظْلُمُ غَرِيبٌ وَلَا غَيْرُهُ وَلَئِنْ
 يَتَوَخَّذُ لِلْبُظْلِ مِنَ الظُّلَمِ وَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ
 التَّيْمِيِّ وَكَانَتْ الْأَحْلَافُ هَاشِمَ وَأَسَدَ وَزُهْرَةَ وَتَيْمَ وَأَنْحَارِثَ بْنِ
 فَهْرٍ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ هَذَا فَضِيلٌ مِنْ خَلْفٍ فَسَمِيَ حَلْفُ الْفَضِيلِ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَصْرُهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَقْدِرُ نَاهِمُ الْفَضِيلِ بَيْنَ قَضَاعَةَ وَالْفَضِيلِ
 [بِ] حِشْلَاعَةَ، وَالْفَضِيلِ بَيْنَ بَضَاعَةَ فَسَمِيَ بِهَذَا حَلْفُ الْفَضِيلِ
 وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ حَصَرُوا حَلْفًا لَجَرِّمٍ فَسَمِيَ حَلْفُ
 الْفَضِيلِ بِهِمْ وَشَبَّهَ الْحَلْفَ فِي ذَلِكَ السَّنَةِ

بَنِيَانُ الْأَلْبَةِ

مَوْضِعُ رَسُولِ اللَّهِ لِلْحَجَرِ فِي مَوْضِعِهِ حِينَ اخْتَصَمَتْ قُرَيْشٌ وَهُوَ
 ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلِذَا أَنَّ قُرَيْشًا خَدِمَتْ الْأَلْبَةَ بِسَبَبِ

a) Cod. خلال; cf. Mas'ūdī IV, 124; quae editor ibi recepit pro نه et نثري minime nituntur lectionibus cod. Leid. n. 127. b) Scripsi secundum *Oyân al-athar*; cod. habet أمانع. c) Probabiliter nomen corruptum est. *Khamis* ٣١١: شراعة الفصيل et ita *Oyân al-athar*.

سِيلَ اصَابِهِمْ فَهَدَمَهَا وَقِيلَ بَلْ كُنتِ امْرَاةً مِنْ قَرِيْشٍ تَجْتَمِعُ
 اَلْعَبْعَةُ فَطَارَتْ شَرُّهَا فَاحْرَقَتْ بَابَ اَلْعَبْعَةِ وَكَانَ طَوْلِهَا تِسْعَةُ اِذْرَعٍ
 فَتَنْقُضُوْهَا ۝ وَكَانَ اَوَّلُ مَنْ صَرَبَ فِيْهَا بِمِعْوَلِ الْوَلِيدِ بْنِ اَلْمُغْبِيَةِ
 اَلْمَخْزُومِيَّ وَحَفَرُوا حَتَّى اَنْتَهَوْا اِلَى قَوَاعِدِ اِبْرَاهِيْمَ فَقَلَعُوا مِنْهَا
 حَجَرًا فَوَجَبَ لِحَجَرٍ وَرَجَعَ مَكَانَهُ فَلَمَسَكُوا وَيَقَالُ اَنْ الَّذِي ۝ بَدَرَ
 الْحَجَرُ مِنْ يَدِهِ اَبُو وَهَبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ ۝ بَنَ عَمْرَانَ بْنَ مَخْزُومٍ
 وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ثَعْبَانِ فَحَالَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْبَنَاءِ فَاجْتَمَعُوا فَقَالُوا مَاذَا
 تَرَوْنَ فَقَالَ اَبُو طَالِبٍ اِنْ هَذَا لَا يَصْلُحُ اِنْ يَنْفَقُ فِيْهِ اِلَّا مِنْ
 طَيِّبِ الْمَكَّاسِبِ فَلَا تَدْخُلُوْا فِيْهِ مَالًا مِنْ طَلَمٍ وَلَا عَدْوَانٍ
 فَاحْصَرُوا مَا لَمْ يَشْكُوْا فِيْهِ مِنْ طَيِّبِ اَمْوَالِهِمْ وَرَفَعُوا اَيْدِيَهُمْ اِلَى
 السَّمَاءِ فَجَاءَ طَائِفٌ فَاخْتَطَفَ الثَّعْبَانِ حَتَّى ذَهَبَ فَوَضَعُوْا اُزْرُقًا ۝
 يَعْلَمُونَ عَرَاةً اِلَّا رَسُوْلُ اللّٰهِ فَلَمَّ اَنْ اُنْ يَنْزِعَ ثَوْبَهُ فَسَمِعَ صَوْتًا كَمَا
 يَصِيحُ لَا تَنْزِعْ ثَوْبَكَ وَنَقَلَتْ الْحَجَارَةُ الَّتِي بُنِيَ بِهَا الْبَيْتُ مِنْ
 جَبَلٍ يَقَالُ لَهُ السَّيْلَانَةُ ۝ مِنْ اَعْلَى الْوَادِي وَصَبَّوْهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ
 نَرًا ۝ وَكَانَتْ كُلُّ قَبِيْلَةٍ تَلِي طَائِفَةً مِنْهَا فَكَانَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ
 تَلِي الرُّبْعَ وَسَائِرُ وَلَدِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ وَبَنُو تَيْمٍ الرُّبْعَ وَمَخْزُومُ
 الرُّبْعَ وَبَنُو سُلَيْمٍ وَجَمْعٌ وَعَدُوٌّ وَطَرَفٌ مِنْ فَهْرِ الرُّبْعِ فَلَمَّا ارَادُوا اَنْ
 يَضَعُوا الْحَجَرَ اخْتَصَمُوا فِيْهِ وَكَانَتْ كُلُّ قَبِيْلَةٍ نَحْنُ نَقُوْلُ وَنَضَعُ
 فَاقْبَلْ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَكَانَتْ قَرِيْشٌ تَسْتَبِيْهِ الْاَمْرَيْنِ فَلَمَّا رَآوْهُ مَقْبِلًا قَالُوا

الَّذِي صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ Cod. b) حَقَّقُوا بِهَا Cod. a)

e) Ita eod. Quid legendum sit certo definire nequeo. Fortasse
 a) Cod. اَيْدِيَهُمْ d) Cod. طَلَمٍ e) Cod. نَحْنُ نَقُوْلُ وَنَضَعُ
 الفستار؟

قد رضيها بحكم محمد بن عبد الله فيسط رسول الله رداء ثم
 وضع الحجر في وسطه وقال ليحمل كل قبيلة بجانب من جوانب
 الرداء ثم ارفعوا جميعا ففعلوا ذلك فحمل عتبة بن ربيعة
 احد جوانب الرداء وابو زمعة بن الاسود وابو حذيفة بن
 المغيرة وقيس بن عدي السهمي وقيل العاص بن وائل فلما
 بلغ الموضع اخذه رسول الله ووضع بموضع الذي هو به وسقفوها
 ولم يكن لها قبل ذلك سقف

تزوج خديجة بنت خويلد

وتزوج رسول الله خديجة بنت خويلد وله خمس وعشرين سنة
 وقيل تزوجها وله ثلاثون سنة وولدت له قبل ان يبعث القاسم
 ورقية وزينب وأم كلثوم وبعد ما بعث عبد الله وهو الضيب
 والطاهر لأنه ولد في الاسلام وقاطمة وروى بعضهم عن عمار بن
 ياسر أنه قال انا اعلم الناس بتزويج رسول الله خديجة بنت
 خويلد كنت صديقا له فلما لنمشى يوما بين الصفا والمروة اذ
 بخديجة بنت خويلد واختها هالة فلما رأت رسول الله جاءتني
 هالة اختها فقالت يا عمار ما لصاحبك حاجة في خديجة قلت
 والله ما ادري فرجعت فذكرت ذلك له فقبل ارجع فواضعها
 وعندها يوما نأنيها فيه ففعلت فلما كان ذلك اليوم ارسلت الى
 عمرو بن اسد وسقته ذلك اليوم ودهنت لحيته بدعص اصفر
 وطرحته عليه حبرا ثم جاء رسول الله في نفر من اعمامه تفضيهم
 ابو طالب فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من

u) Cod. ربيعة cf. Azraqi ed. Wüstenfeld p. II..

ثم خُلب بن الأرت ثم مصعب بن عمير ثلاث عن عمرو بن
عبيدة أنسلي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت صغ لي امرأة فوجع في امرئ ولم يعطني [إب] فقلت
عل تتبعك على هذا أحد فل نعم امرأة وصبي وعبد يهد
خديجة بنت خويلد وعلى بن أبي شبيب وليد بن حنظلة
وهم رسول الله بمكة ثلاث سنين بكنه أمير وهو يدعو إلى توحيد
الله عز وجل وعبدته والكرار بنبوته فكان إذا مر من بين
فأنا أن شئ ابن عبد المطلب بيكاه من نسائه حتى عاب
عبيد شدة وذر عنه بقاء الذين كانوا كفرا ثم امر الله
وجدا أن يصلح في رسا فصر مرة وده يذبح فمر شئ رسول
الله اللهوكم إلى عبد الله وحده وقبض عبد الله على
لنفع ولا تضر ولا تخلف ولا تزيق ولا تحبى ولا تهبث فسميت
منه قريش وآل وقالوا في شبيب أن نحن خلك قد عاب
تنتد وسفد أحدهم وعقل سافد فبهم عن الله وسفده
في أمواله في بنته فقال أن الله لم يعطني جميع نساءه وبغى
فبني وألم بعثني لأبغى عنها وذر عبا ولوا أنذ أنذ
مؤذون إذ مني حو بين وعلم بين في عهد وعلم بين
معيذ وعدي من كبر سنه وعلم بين من سبى حمر
وكن أبو عيب أنذ لى له وهي عتة
عكث عبيد جبة كبر سنه
فنهجو وقد جحو ولأ جحر

الذئب وهو يعيل بينه انفس ان هذا ابن اخي وهو كذاب
 وحذروا غفلت من عبد هيل لي هذا محمد بن عبد الله
 وهذا ابونيب بن عبد انقلب عمه، وكان نستبترين به العصر
 ابن واقد تسمي وخثر بن عيس بن عدي التسمي والاسود
 ابن تميم بن اسد والزيد بن ثعلبة ابن خزومي والاسود بن
 عبد يعوت رزقي وذلوا يوكمن به صبيد وعبيد فيلونه
 ما لا يحب حتى انه تحروا جنود بن خيرة، ورسول الله قثم
 يصليهم عمرو غلامه في حمل ثمن وانثر حتى وضعت بين
 لعل وهو سجد فيصلي في في، فتنب فعل ليع موضع
 عيده في في ابن اخي فخبيرة ما صنع به ول فيل بنو
 تنب مسمي على تميم يتبع غلامه في فخرت سبيد وذل
 وله لا غلامه جرمه لا تربته في امر غلامه في امر لئلا
 وترب عس وجنود واحد واحد في حيدر هذا فيد
 من حيدر، وجنود عس في في فتنب فتنو فدهو في
 فتنه هذا عمرو بن زيد بن ثعلبة احسن فريش وجب
 ولهم ثمنه دخل فتنه بنك وصيبر فيد محمد فتنه فعل
 في الفتنه في في في فتنه، وذل فتنه في في فتنه
 غلامه وذل بنو تنب في لعل

عجبت حمه بن ثعلبة في واحد في قوم مديك سخي
 بنون سخي من في محمد بسو وفي في امره بخلاف
 فتنه في حيدر في حيدر في فتنه غير فتنه

جليسه ولا تنتظروني» فوجدوه على باب أم هانئ فلقي به بين يديه حتى وقف على قريش فعرفهم ما كان منه فاعظموا ذلك وجلّ في صدورهم وعدوه وقلدوه أنتم لا يؤمنون رسول الله ولا يكون منكم إليه شيء يكرهه أبداً

الندارة

وأمره الله عز وجل أن ينذر عشيرته الاقربين فوقف على المروة ثم نادى بعلى صوته ياك فهر فاجتمعت اليه بطون قريش حتى لم يبق احد منهم فقل له ابو لهيب هذه فهر ثم نادى ياك غنم فأنصرفت بنو محارب وبنو الحارث بن فهر ثم نادى ياك نبي فأنصرفت بنو تميم الاكثرهم [بن] غلب ه ثم نادى ياك كعب فأنصرفت بنو امر بنو عوف بن نؤف ثم نادى ياك مرة فأنصرفت بنو عدي بن كعب وبنو سببه وجمع ابني قضيع بن كعب ته نادى ياك كذب فأنصرفت بنو تميم ه بن مرة وبنو مخزوم ابن يقظة ه بن مرة [م] نادى ياك قصي فأنصرفت بنو زهرة ثم نادى ياك عبد مناف فأنصرفت بنو عبد اندار وبنو عبد العزى ابني قصي ثم نادى ياك عاتشم فأنصرفت بنو عبد شمس وبنو نوفل وأقم بنو عبد المطلب [قال ابو لهيب] هذه عاتشم قد اجتمعت فجميعه في بعض دورهم، وحديثي ابو عبد الله انفصل ابن عبد الرحمن بن شمس من ولد ربيعة بن الحارث أنتم كانوا في دار خثرت بن عبد المطلب وكانوا اربعين رجلا بيزيدون رجلا

a) Nescio quid hoc post ea quae praecedunt tibi velit.

b) Cod. س. ١. Cod. جمع. Cod. ا. Cod. بعض. Cod. غلب.

او ينقصونه فصنع لهم طعاما فاكلوا عشرة عشرة حتى شبعوا وكان
جميع طعامهم رجل شاة وشراهم عُس من لبن وأن منهم من
يأكل للبخسة ويشرب القُرَى ثم انذروهم كما امره الله وطام الى
عبد الله تعالى واعلمهم تفصيل الله آياتهم واختصاصه لهم ان بعثه
بينهم وامره ان ينذروهم فقال ابو لهب خذوا على يدي صاحبكم
قبل ان يأخذ على يده غيركم فكن منعمتموه قتلتم وان تركتموه
ذلتكم فقال ابو ضالب يا عروة والله لننصرته ثم نعينته بين
اخي اذا اردت ان تدعوا الى ربك ففعلنا حتى اخرج معك
باسلح واسلح يومئذ جعفر بن ابي نضب وعبيدة بن الحارث
واسلمه خلق عظيم وشهر امره وثرت عتقه ولدوا ذوى
ارحامهم من المشركين فاخذت قريش من استضعفت منه اذ يرجع
عن الاسلام واشتم لرسول الله فكان ممن يعذب ^b في الله عمار
ابن ياسر وياسر ابوه وسُميَ امة حتى قتل ابو جيل سبعة
طعنها في قبلها ماتت فكانت اول شبيبة في الاسلام وخبيب بن
الارث وصنيب بن سنان وابو فكيهة الازدي وهم من قبيزة وبدل
ابن رباح، وقال خبيب بن الارث لرسول الله ارفع يدك عنكم
نتعجلين لقد كن اسرجل ممن من قبله لمشت بمشاة
لخديد ونشق بنشر فلا يردك لناك عن دينه والله نبتنم
الله هذا الامر حتى يسير اتراب من صنعته او حضرة من
يخاف الا الله والذئب ^d على عنبره ونشتد على الفم تعذب
ولنا منه امر عظيم فرجع عن الاسدم خمسة نفر و ابو غيس

a) Cod. استضعفت. b) Cod. تحدث. c) S. p. d) Cod. والذئب.

[ابن التميمي] « بن المغيرة وابوقيس بن الفاكه بن المغيرة فرى
 أن فيهم نزلت هذه الآية الذين تتوكلون الملائكة تلمي أنفسهم
 الى آخر الآية »

مهاجرة الحبشة

وتما رأى رسول الله ما فيه أصحابه من الجهد والعذاب وما هو
 فيه من الامن بمنع انى ضارب عنه آية قال لم ارحلوا مهاجرين
 الى ارض الحبشة الى النجاشي فله يحسن الجوار فخرج في المرة
 الاولى اثنا عشر رجلا وفي المرة الثانية سبعون رجلا سوى ابناتهم
 ونسائهم وانهاجرون الاكبر فكان لهم عند النجاشي منزلة وكان
 يرسل الى جعفر فيسأله عما يريد فلما بلغ قريشا ذلك وجهت
 بعروة بن العاص وعمر بن التميمي الى النجاشي بهدايا
 وسأوه ان يبعث اليهم عن صلواته من أصحاب رسول الله وكلوا
 سبعة من قومنا خرجوا عن ديننا وحملوا امواتنا وحلبوا آلهتنا
 وان ترونا ورايتهم لم نكن ان يفسدوا دينك فلما قل عمرو وعمر
 النجاشي هذا ارسل الى جعفر فسأله فقال ان هؤلاء على شر دين
 بعيدون احبوا وبصلين الاصلهم ويقطعون الارحام ويستعملون
 الظلم ويستكلمون المكرم وان الله بعث فينا نبيا من اعظمنا
 قدرا وشرفا سررا واصدق نبيا واعيننا ببيتا ظهر عن الله بترك
 عبدة الاوثان واجتنب المظالم والمكرم والعمل بالحق والعبادة له
 وحده فرد على عمرو وعمر انهدايا وقال ادفع اليكم قوما في
 جوارى على دين الحق وانتم على دين الباطل وقال لجعفر اقرأ

a) Supplevi collato ibn-Hishām p. ٤٩ unde quatuor tria
 alia nomina suppleri possunt. b) Qur. IV, ١١١.

على شيئا مما أنزل على نبيكم فقرأ عليه كهيئهم فيك وفي
من يحضرك من الاساقفة قل له عمرو وعمار آتيا املك انهم يزعمون
ان المسيح عبدك فوحشه لك وارسل الى جعفر فقال له ما
تقول وما يقول صاحبكم في المسيح قل انه يقول انه روح الله
وكلمته اتقاهم الى العذراء اتبتلى فخذ عونا بين اصبغيه ثم
قل ما يزيد للمسيح على ما قلت ولا مقدار هذا وكان عمرو بن
انعاص وعمار بن النويد تلاحيا في طريقهما وكان عمار رجلا
مغمورا بالنساء وكان معه امرأته رابضة بنت منبه بن الحجاج
انسبمتي فقال عمار قل لها فلتقبلني فقل سبحان الله انقول
عذا لابنة عمك قل والله تتفعلن او لا تصيرتك بهذا السيف فقل
لها قبله ثم ان عمار اعتقل عمرا فتغذ في البحر فعده عمرو
واوهم انه فعل عذا مزاحا فقل اليك الى ابن عمك الحبل سبعين
الله اعتكذا يكون انوار فتغى آية الحبل فخرج فلما اراد عمرو
وعمار الانصراف وابس من عند اندجستى فل عمرو نهاره سو
ارسلت الى امرأه املك اندجستى فلعننا نزل مني حجتد عنده
فقل لك ولا تغيب حتى ارسلت اليه بنيب من نيب املك فكد عمرو
عمره وكل اندجستى ان صبحي عذا ارسل الى امرأه املك حتى
تسمعنه في نفس وبعت آية بنيب من نيب املك فخذ
الندجستى فتعج في النيبه اسم وقيل اثربف فبم مع انوحور
على وجه فلم يزل عثم حتى قدم فيه من بى محزوم فسأوه
ان يذن لهم في اخذه فخصبوا له فخذوه فلم يزل مضطرب في

أيديهم حتى مات وانصرف عمرو إلى المشركين خائباً وأقام للمسلمين
بأرض الحبشة حتى ولد لهم الأولان وجميع أولاد جعفر ولدوا
بأرض الحبشة ولم يزالوا بها في أمن وسلامة واسمهم النجاشي
الحكمة ٥

حصار قريش لرسول الله وخبر الصحيفة

وقمت قريش بقتل رسول الله وأجمع ملاها على ذلك وبلغ أبا
طالب فقال

والله لن يصلوا إليك بجمعهم^{هـ} حتى أُنْفِيبُ في التراب دفينا
وتصوتني وصمت أنك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم أمينا
وعرضت ديننا قد علمت بأنه من خير أنبياء البرية ديننا
فلما علمت قريش أنهم لا يقدرين على قتل رسول الله وأن أبا
طالب لا يسلمه سمعت بهذا من قول أبي طالب كتبت
الصحيفة القاطعة الظالمة ألا يبلي عواة أحدا من بني هاشم ولا
ينأكحهم ولا يعاملهم حتى يدفعوا إليهم محمدا فيقتلوه وتعاقبوا
على ذلك وتعاهدوا وختموا على الصحيفة بشمالين خاتما وكان
الذي كتبها [منصور بن] عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد
مناف بن عبد الدار فشلت يده ثم حصرت قريش رسول الله
وأهل بيته من بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف في
الشعب الذي يقال له شعب بني هاشم بعد ست سنين من
مبعثه فلم ومعه جميع بني هاشم وبني المطلب في الشعب
ثلاث سنين حتى انقضى رسول الله ماله وانفق أبو طالب ماله

a) Cod. وسمير، mox اصحمة. b) S. p. c) Supplevi
secundum ibn-Hishām p. 130.

وانفقت خديجة بنت خويلد مالها وصاروا الى حدّ الضرّ والفاقة
ثم نزل جبريل على رسول الله فقال ان الله بعث الارضة على
صحيفة قريش فاكلت كل ما فيها من قطيعة وظلم الا المواضع التي
فيها ذكر الله فخبّر رسول الله ابا طالب بذلك ثم خرج ابو
طالب ومعه رسول الله واهل بيته حتى صار الى الكعبة فجلس
بغنائها واقبلت قريش من كل اوب فقالوا قد آن لك يا ابا طالب
ان تذكر العهد وان تشتاق الى قومك وقّع اللالجاء في ابن
اخيک فقال لهم يا قوم احضروا صحيفتكم فاعلنا ان نجد فرجا
وسببا لصلّة الارحام وترك القطيعة واحضروها وفي بخواتيمهم. فقال
هذه صحيفتكم على العهد لا تنكروها قالوا نعم قال فهل احدثتم
فيها حديثا قالوا اللهم لا قال فلان محمدا اعلمني عن ربه انه
بعث الارضة فاكلت كلها فيها الا ذكر الله افرأيتم ان كان صدقا
ما ذا تصنعون قالوا نكف ونسك قال فلان كان كاذبا دفعته اليكم
تقتلونه قالوا قد انصفت واجملت وخضت الصحيفة فلذا الارضة
قد اكلت كل ما فيها الا مواضع بسم الله عز وجل فقالوا ما
هذا الا سحر وما كنا قط اجده في تكذيبه منا سلطنا هذه
وأسلم يومئذ خلق من الناس عظيم وخرج بنو هاشم من
الشعب وبنو المطلب فلم يرجعوا اليه

وفاته القاسم بن رسول الله

وتوفى القاسم بن رسول الله قتل وهو في جنازته ونظر الى
جبل من جبال مكة يا جيل لو ان ما في بك لهذه وكان للقاسم

يوم توفى أربع سنين ثم توفى عبد الله بن رسول الله بعده
 بشهر ولم يقم فقالت خديجة يا رسول الله لو بقى حتى افطمه
 قل فان فطامه في الجنة وسألت خديجة رسول الله فقالت اين
 اولادى منك قل في الجنة قلت بغيره عمل قل الله اعلم بما كانوا
 عاملين قالت فلين اولادى من غيرك قل في النار قلت بغيره عمل
 قل الله اعلم بما كانوا عاملين *

ما نزل من القرآن بمكة

ونزل من القرآن بمكة اثنتان وثمانون سورة على ما رواه محمد
 ابن حفص بن اسد الكوفي عن محمد بن كثير ومحمد بن
 السائب اللخمي عن ابي صالح عن ابن عباس وكان اول ما نزل على
 رسول الله اقرا باسم ربك الذي خلق ثم نون والقلم وما
 يسطرون ثم والضاحى ثم يا ايها المزمل ثم يا ايها المدثر ثم فاتحة
 الكتاب ثم تبت ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى
 ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم ان نشرح لك صدرك ثم
 الرحمن ثم والعصر ثم انا اعطينك الكوثر ثم الهاشم التكاثر ثم
 ارايت الذي يكذب بالدين ثم ان تر كيف فعل ربك
 باعبل الفيل ثم والنجم اذا هوى ثم عبس وتولى ثم انا
 انزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات
 البروج ثم والتين والزيتون ثم لا يلاف قريش ثم القارعة ثم لا
 اقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات عرفا ثم ق
 والقرآن المجيد ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم

اقتربت السحابة ثم صَوَّ الْقُرْآنَ فِي الذِّكْرِ ثُمَّ الْأَعْرَافَ ثُمَّ سُورَةُ
الْحَجِّ ثُمَّ سُورَةُ يَسَّ ثُمَّ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ثُمَّ حَمْدُ الْمَلَائِكَةِ
ثُمَّ سُورَةُ مَرْيَمَ ثُمَّ سُورَةُ طهَ ثُمَّ طَسَمَ الشَّعْرَاءُ ثُمَّ طَسَّ النَّمْلُ ثُمَّ
طَسَمَ الْقَصَصَ ثُمَّ سُورَةُ بَنِي إِسْرَآئِيلَ ثُمَّ سُورَةُ يُوسُفَ ثُمَّ سُورَةُ
هُودَ ثُمَّ سُورَةُ يُوسُفَ ثُمَّ الْحَجَرُ ثُمَّ الْإِنْعَامَ ثُمَّ الصَّافَّاتِ ثُمَّ لُقْمَانَ
ثُمَّ حَمِّ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ حَمِّ السَّجْدَةِ ثُمَّ حَمِّ عَسْفَ ثُمَّ الْوُخُوفِ
ثُمَّ حَمْدُ سَبَاءَ ثُمَّ تَنْزِيلُ الزُّمَرِ ثُمَّ حَمِّ الدِّخَانِ ثُمَّ حَمِّ الشَّرِيعَةِ
ثُمَّ الْإِحْقَافِ ثُمَّ وَالذَّارِيكَ ثُمَّ هَلْ أَمَّاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ثُمَّ سُورَةُ
الْكَهْفِ ثُمَّ سُورَةُ النَّحْلِ ثُمَّ أَنَا أَرْسَلْنَا نُوحًا ثُمَّ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ
اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ثُمَّ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ الرَّعْدِ ثُمَّ وَالْطُّورِ
ثُمَّ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ثُمَّ الْحَاقَّةِ ثُمَّ سَكَّ سَائِلَ ثُمَّ عَمَّ
يَتَسَاءَلُونَ ثُمَّ وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ثُمَّ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ثُمَّ سُورَةُ الرِّيمِ
ثُمَّ الْعَنَكَبُوتِ^٥

وقد اختلف الناس في هذا التأليف في غير رواية ابن عباس
وكان الاختلاف أيضاً يسيراً، وروى محمد بن كثير ومحمد بن
السائب عن ابن صالح عن ابن عباس أنه قال كان القرآن ينزل
مفردة لا ينزل سورة سورة لما نزل أولها بمكة اثبتناها بمكة وإن كان
تمامها بللدينة وكذلك ما نزل بللدينة وأنه كان يعرف فصل ما
بين السورة والسورة إذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم فيعلمون
أن الأولى قد انقضت وأبتدئ بسورة أخرى وروى بعضهم أن

a) Sura 45, vulgo الجاثية dicta. b) Non enumeratae sunt
surae 84. 109 et 112. Cf. Nöldake, *Gesch. des Qor.* p. 47
infra.

النزاه انزلت لست خلون من شهر رمضان والنيروز لاقتى عشرة
 ليلة خلت من شهر رمضان بعد التوراة بألف وخمسمائة عام
 والانبيا لثمان عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد النيروز
 بثمانيات عام وقيل ستمائة وروى آخرون ان القرآن نزل لعشرين
 ليلة خلت من شهر رمضان وروى جعفر بن محمد انه قال ان
 الله لم يبعث قط نبيا الا ما هو اغلب على اهل زمانه فبعث
 موسى بن عمران الى قوم كان اغلب عليهم السحر فلام بما ضل
 معه سحرهم من العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم
 وانفلاقي البحر وانفجار الحجر حتى خرج منه الماء والطمس على
 وجوههم فهذه آياته وبعث داود في زمن اغلب الامر على اهله
 الصنعة والملاقي فلان له الحديد واعطاء حسن الصوت فكانت
 الوحوش تجتمع لحسن صوته وبعث سليمان في زمان قد اغلب
 على الناس فيه حب البناء واتخاذ الطلسمات والعجائب فسخر
 له الريح والجن وبعث عيسى في زمان اغلب الامر على اهله
 الطب فبعثه باحياء الموتى وانه الاكمة والابرس وبعث محمدا
 في زمان اغلب الامر على اهله اللام والكهنة والسجج والخطب
 فبعثه بالقرآن المبين والمحاورة

وفاته خديجة وابي طالب

وتوفيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان قبل الهجرة
 بثلاث سنين ولها خمس وستون سنة ودخل عليها رسول الله
 وفي تجود بنفسها فقال بالكره متى ما ارى ولعل الله ان يجعل في

الكره خيرا كثيرا اذا لقيت صرأتك في الجنة يا خديجة فافترهن^a
 السلام قالت ومن هن يا رسول الله قل ان الله زوجنيك في الجنة
 وزوجني مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكثيرم اخوت موسى
 فقالت بالرءاء والبنين ولما توقيت خديجة جعلت فاطمة تتعلّق
 برسول الله وفي تبكم، وتقول ايسن امي ايسن امي فنزل عليه
 جبريل فقال قل لفاطمة ان الله تعالى بنى لامك بيتا في الجنة
 من قصب لا نصب فيه ولا صخب،

وتوفى ابو طالب بعد خديجة بثلاثة ايام وله ست وثمانون
 سنة وقيل بل تسعون^b سنة ولما قيل لرسول الله ان ابا طالب
 قد مات عظم ذلك في قلبه واشتد له جرحه ثم دخل فسمع
 جبينه الايمن اربع مرات وجبينه الايسر ثلث مرات ثم قل يا
 عم ربييت صغيرا وكفلت يتيما ونصرت كبيرا فجزاك الله عتي
 خيرا ومشى بين يدي سريره وجعل يعرضه ويقول وصلتك رحم
 وجزيت خيرا وكل اجتمعت على هذه الامة في هذه الايام
 مصيبتان لا ادري بايهما انا اشد جزا يعنى مصيبة خديجة
 واني طالب ورعى هذه انه قل ان الله عز وجل هدني في اربعة
 في ابي وامى وعتى وانك كن لي في الجاهلية

عرض رسول الله نفسه على القبائل وخرجه الى الطائف
 واجترأت قريش على رسول الله بعد موت ابي طالب وطمعت فيه
 وهموا به مرة بعد اخرى وكان رسول الله يعرض نفسه على قبائل
 العرب في كل موسم ويكلم شيوخ كل قوم لا يسلمهم الا ان يؤوه

a) Civil. b) God. تسعين.

وَمَنْعُوهُ وَيَقُولُ لَا أَكْرَهُ أَحَدًا مِنْكُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِمَنْعٍ مِمَّا يَرَادُ
 فِي مِنَ الْقَتْلِ حَتَّى يَأْتِيَ رِسَالَتِي فَلَمْ يَقْبَلْهُ أَحَدٌ وَكَانُوا
 يَقُولُونَ قَوْمُ الرَّجُلِ أَعْلَمُ بِهِ فَعَدَّ لثَقِيفٍ بِالطَّائِفِ فَوَجَدَ ثَلَاثَةَ
 نَفَرٍ أَخُوهُ مَ يَوْمَكَ سَادَةَ ثَقِيفٍ وَمَ عَيْدَ يَلِيلَ بْنِ عَمْرٍو وَحَبِيبِ
 ابْنِ عَمْرٍو وَمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ وَشَكَا إِلَيْهِمُ الْبَلَاءَ
 فَقَتَلَ أَحَدَهُمُ إِلَاهَ يَسْرَى ثِيَابَهُ الْكَلْبَةَ أَنْ كَانَ اللَّهُ بِعَثْكَ وَقَالَ
 الْآخَرُ أَتَجْزِي عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْسُلَ غَيْرَكَ وَقَالَ الْآخَرُ وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَكَ
 [أَبَدًا لَنْ كُنْتُ رَسُولًا كَمَا تَقُولُ لِأَنْتَ أَكْثَرُ خَطَرًا مِنْ أَنْ أَرَى
 عَلَيْكَ الْكَلَامَ وَلَنْ كُنْتُ تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكَلِمَكَ] ^a
 وَتَهَيَّؤُوا بِهِ وَافْشُوا فِي قَوْمِهِ مَا قَالُوا لَهُ وَتَعَدُّوا لَهُ صَفِينَ فَلَمَّا مَرَّ
 رَسُولُ اللَّهِ رَجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَوْا رَجْلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا
 كُنْتُ أَرْفَعُ قَدَمًا وَلَا أَضَعُهَا إِلَّا عَلَى حَجَرٍ وَوَالَهُ بِالطَّائِفِ عَتَبَةُ بْنُ
 رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَمَعَهُمَا غُلَامٌ لَهُمَا نَصْرَانِيٌّ وَيَقَالُ لَهُ
 عَدَّاسٌ فَوَجَّهًا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ اسْلَمَ وَرَجَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَى مَكَّةَ ^b

قَدُومُ الْإِنصَارِ مَكَّةَ

وَكُنْتُ الْأَوْسَ وَالْخَزْجَ لِبَنَاءِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَهْلَ حَوْزٍ وَمَنْعَةَ فِي
 بِلَادِهِمْ حَتَّى كَانَتْ بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ الَّتِي افْتَنَّمُ فِي أَيَّامِ نَسْرِ مَشْهُورَةٍ
 مِنْهَا يَوْمُ الصُّقَيْنَةِ ^c وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ جَرَتْ لِحَرْبٍ فِيهِ يَوْمُ السَّرَارَةِ ^d

^a) Cod. أبلا. ^b) Cod. عذاب. ^c) S. p. ^d) Suppleri secundum ibn-Hishām et alios. ^e) Cod. عداش; cf. ibn-Hishām p. ٢٨٠. ^f) Cod. وائنا. ^g) Cod. الصعيم. ^h) Cod. السرارة.

ويوم وطلق بنى خَطْمَةَ ويوم حاطب [بن] قيس ^د ويوم خَضِيرَه
 الكلاب ويوم أُطَم، بنى سالم ويوم ابتروء ويوم البقيع ويوم
 بُعَاث ويوم مصرس ^{هـ} ومُعَبَس ويوم الدار ويوم بُعَاث الآخر ويوم
 فجار الانصار وكانوا ينتقلون في هذه المواضع التي تعرف أيامهم
 بها ويقتتلون قتلا شديدا فلما صرستم للحرب وألقت برّكها
 عليهم وظنوا انها الغناء واجترأت عليهم بنو النضير وقُوطِظَة وغيرهم
 من اليهود خرج قوم منهم الى مكة يطلبين قريشا لتعقيهم وعزوا
 فاشتروطا عليهم شروطا لم يكن لهم فيها مَقْنَع ^و وكان المشتروط
 عليهم ابو جهل بن هشام المخزومي وقد قيل ان قريشا قد
 كانت اجابتهم حتى قدم ابو جهل من سفر له وكان غائبا
 فنقص ^ز الحلف واشتروط عليهم شروطا لم يقنعوا بها ثم صاروا الى
 الطائف فسألو ثقيفا فلبطوا عندهم فلنصرفوا وقدم رجل منهم بعد
 مبعث رسول الله يقال له سويد بن الصامت ^ا من الاوس حاجا او
 معتمرا فبلغه امر رسول الله فلقبه وكلمه فدعه رسول الله [الى الله] فقال
 له سويد ان معي مجلّاه لقمان قال فأعرضها علي ^ب فعرضها عليه
 فقال رسول الله ان هذا اللام لحسن والذي معي احسن منه
 كلام الله وقرأ عليه فقال يا محمد ان هذا للام حسن ثم
 انصرف الى المدينة فلم يلبث ان قتلتة للجزع ثم قدم نفر منهم
 ايضا الى مكة وهم بنو عَفْرَاء ^ج يتفاخرون مع اسعد بن زُرارة

a) S. p. b) Cod. corrupte, cf. IA I, ٥٢. c) Cod.

قريش. d) Ita cod. Incertum. e) Cod. مصر. f) Cod. قريش. g) Cod. مقنع. h) Cod. فقص. i) Cod. صامت. k) Cod. عمرا. l) Cod. افلا. m) Cod. عمرا.

فلقيهم رسول الله وحطام الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال رجل منهم
يقال له اياك يا قوم هذا والله النبي الذي كانت
اليهود توحّدكم به فلا يسبقنكم اليه احد فأسلموا واخذ عليهم
رسول الله الايمان بالله ورسوله ثم انصرفوا فخبروا قومهم الخبر وقد
كانوا سألوه ان يوجّه معهم رجلا من قبله يدعو الناس بكتاب
الله فبعث اليهم رسول الله مصعب بن عمير فنزل على اسعد بن
زرارة وجعل يدعوهم الى الله عز وجل ويعلمهم الاسلام وكان اول
من قدم المدينة ثم خرج اثنا عشر رجلا منهم اليه فلفوه وهم
اصحاب العقبة الاولى فآمنوا بالله وصدقوه وانصرفوا الى المدينة وكثر
خبره وفشا الاسلام فيها فلما كان العام القابل خرج اليه جماعة
من الاوس وجماعة من الخزرج فوافي منهم سبعون رجلا وامرأتان
فأسلموا وصدقوه واخذ رسول الله عليهم بيعة النساء فسأله ان
يخرج معهم الى المدينة وكثروا أنه لم يصبح في قوم في مثل ما نحن
فيه من الشر ولعل ان الله يجمعنا بك ويجمع ذات بيننا فلا
يكون احد اخر منا فقال لهم رسول الله قولا جميلا ثم انصرفوا
الى قومهم فدعواهم الى الاسلام فكثر حتى لم تبقى دار من دور
الانصار الا وفيها ذكر حسن من ذكر رسول الله وسلكوه للفروج
معهم واحده ان ينصروه على القريب والبعيد والاسود والاحمر قل
له العباس بن عبد المطلب وأتى فذاك ابي وأتى آخذ العهد
عليهم فجعل ذلك اليه واخذ عليهم العهد والمواثيق ان يمنعه
واهلكه مما يمنعون منه انفسهم واهليهم واولادهم وعلى ان يحاربوا

a) Cod. عمرو of Oodo'l-Ghaba s. v. b) Cod. مصحح.
o) S. p. d) Cod. جمع. e) Cod. المأم.

معه الاسود والاحمر وان ينصروه على القريب والبعيد وشرطه لم
الوفاء بذلك وللهنة ٥

خروج رسول الله من مكة

واجمعت قريش على قتله رسول الله وظلوا ليس له اليوم
احد ينصروه وقد مات ابو طالب فأجمعوا جميعا على ان يأتوا
من كل قبيلة بغلام نهدي فيجتمعوا عليه فيضربوه بأسياهم
ضربة رجل واحد فلا يكون لبني هاشم قوة معاداة جميع
قريش فلما بلغ رسول الله ذلك أتاه اجمعوا على ان يأتوه
في الليلة التي اتعدوا فيها خروجه رسول الله لما اختلط انظلام
ومعه ابوبكر، وان الله عز وجل اوحى في تلك الليلة الى جبريل
وميكائيل اني قضيت على احكما بللوت فليكما يواسي صاحبه فاختر
الحية دلاهما فلوحي الله اليهما فلا كنتما كعلتي بن ابي طالب
اخيت بينه وبين محمد وجعلت عمر احدهما اكثره من الآخر
فاختر على الموت وأثر محمد بالبقاء وكلم في مضجعه أهبطا
فأحفظاه من عدوه فهبط جبريل وميكائيل فقعده احده عند
رأسه والآخر عند رجليه يحرسانه من عدوه وبصرقان عنه للحجارة
وجبريل يقول بجه بجه نك يلبن ابي طالب من مثلك يباقي
الله بك ملائكة سبع سماوات، وخلف عليا على فراشه لرد
الودائع التي كانت عنده وصار الى الغار فكنس فيه واثنت قريش
فراشه فوجدوا عليا فقلبا ابن ابن عمك قال قلتم له اخرج عنا

٥) B. p. ٦) Cod. واحتبعت mox et infra فاحتبعتوا
كلهما ٧) Cod. add. على ٨) Cod.

فخرجهم عنكم فطلبوا الاثر فلم يعثروه عليه واعى الله عليهم
المواقع فوقفوا على باب الغار وقد عشت عليه جماعة فقالوا ما
في هذا الغار احد وانصرفوا وخرج رسول الله متوجها الى
المدينة ومريم بنت ماعين الخزاعية فنزلت عندها ثم نفذت لوجهه
حتى قدم المدينة وكان جميع مقامه مكة حتى خرج منها الى
المدينة ثلث عشرة سنة من مبعثه وروى بعضهم انه قال ما
علمت قريش اين توجه رسول الله حتى سمعوا هاتفا من بعض
جبال مكة يقول

فَإِنْ يُسَلِّمِ السَّعْدَانِ يُصْبِحُ مُحَمَّدٌ
بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَةَ الْمُخْلِيفِ

وقال ابو سفيان من السعد سعد فؤيد وسعد تميم وسعد
بكر فسمعوا في الليلة المقبلة قائلا يقول

فِيَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَصْرًا وَاسْعَدْ سَعْدَ الْخَزَرَجِينَ الْغَطَارِي
أَنْبِيَاءَهُ إِلَى دَائِي الْهَدَى وَتَمَنِّيَا عَلَى اللَّهِ فِي الْفَرَنُوسِ مَنِيَّةَ عَارِفٍ
فَعَلِمْتُ قَرِيْشَ أَنَّهُ قَدْ مَضَى إِلَى يَثْرِبَ وَأَتْبَعَهُ سَرَّاقَةٌ بَن
جَعْشَمٍ الْمَدْلُجِي لَمَّا صَارَ إِلَى مَاءِ بَنِي مَدْلُجٍ فَلَمَّا لَحِقَهُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ اللَّهُمَّ اكْفِنَا سَرَّاقَةَ فَسَاخَتْ وَقَوَائِمُ فَرَسِهِ فَبَصَلَ يَابَنُ ابْنِ
كَحَافَةَ قُلُوصَاحِبِكِ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ بِاطْلَاقِهِ فَوَسَّى فَلَعَبَرَى لَثَمَ
لَمْ يَصْبِهِ مَتَى خَيْرٌ لَا يَصْبِهِ مَتَى شَرٌّ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ خَبَّرَهُمْ

a) S. p. b) Cod. حلاف. c) Cod. هذحل; cf. ibn-Qutaiba
p. 61. d) Cod. كُنت superscripto كن = كُن. e) Cod. اتينا,
Khamis I, ٣١٧ اجيبا. f) Cod. جشعم, cf. ibn-Hishām p.
٣٣٦. g) Cod. فساحت.

الخبر فكلبوه وكان اشدّهم له تكذيبا ابو جهل فقال سرادق

أبا حَكَمَ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا

لَأَمَرْتُ جَوَانِيءَ حَيْثُ سَاحَتْ قَوَائِمُهُ

هَلَيْتَ وَلَمْ تَشْكُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولٌ وَرَهَانَةٌ فَمَنْ ذَا يَكْفُمُهُ

قديم رسول الله المدينة

وقدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع
الاول وقيل يوم الخميس لاكتنى عشرة ليلة خلت منه والشمس
يوميذ في السرطان ثلثا وعشرين درجة وست دقائق والقمر في
الاسد ست درجات وخمسا وثلثين دقيقة وزحل في الاسد
درجتان والمشتري في الحوت ست درجات راجعا والزهرة في الاسد
ثلاث عشرة درجة وعطارد في الاسد خمس عشرة درجة فنزل
على كلثوم بن الهيثم فلم يلبث الا اياما حتى مات كلثوم وانتقل
فنزل على سعد بن خيثمة في بني عمرو بن عوف فثكث اياما
ثم كان سفهاء بني عمرو ومنالقوم يرحمونهم في الليل فلما رأى
ذلك قل ما هذا الجوار فارحل عنهم وركب راحلته وقل خلوا
ومعها فجعل لا يمر بحى من احياء الانصار الا قالوا له يا رسول
الله انزل بنا فاذك تنزل في العدة والثرة فيقول خلوا زمام الراحلة
فلما مأمورة حتى وقفت على باب ابى أيوب الانصاري فبركت
فدخلت بالضييب فلم تبرح فنزل بللى أيوب فقام عنده اياما
ثم انتقل الى حجراته وقيل ان فلانة بركت في موضع المسجد

a) S. p. b) *Khamis* ٣٣٣ et Nowairi برفان recte
ut vid. c) Cod. نصيب

فَنَزَلَ فَجَاءَ أَبُو آيُوبَ فَاخَذَ رَحْلَهُ فَصَبَّى بِهَا إِلَى مَنْزِلِهِ وَكَلَّمَتْهُ
الْأَنْصَارُ فِي النَّزُولِ بِهَا فَقَالَ الْمَرْءُ مَعَ رَحْلِهِ، وَقَدِمَ عَلَيَّ بَنُ ابْنِ
طَالِبٍ بِغَاطِمَةٍ بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ وَلَدَكَ قَبْلَ نِكَاحِهَا وَأَيُّهَا وَكَانَ
يَسِيرُ اللَّيْلَ وَيَكْمُنُ النَّهَارَ حَتَّى قَدِمَ فَنَزَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ
زَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عَلِيٍّ بَعْدَ قُدُومِهِ بِشَهْرَيْنِ وَقَدْ كَانَ جَمْلَةً
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ خُطِبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا زَوَّجَهَا عَلِيًّا كَلَّمُوا فِي
لَدُنْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا أَنَا زَوْجَتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَهُ وَقَدِمَ الْعَبَّاسُ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ * يَبْنِي بَنَاتٍ رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَتْ بِالطَّائِفِ حِينَ
هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ ابْنِ الْعَاصِ بْنِ بَشْرَةَ بْنِ عَبْدِ دُعْمَانَ الثَّقَفِيِّ
ثُمَّ رَجَعَ الْعَبَّاسُ إِلَى مَكَّةَ وَقَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ فَنَزَلُوا مَنَازِلَ الْإِنْصَارِ
فَوَاسَوْهُمْ بِالْجِدَارِ وَالْأَمْوَالِ ۝

اقتراض الصوم والصلوة

واقتراض الله عز وجل شهر رمضان وصرفت القبلة نحو المسجد
الحرام في شعبان بعد مقدمة المدينة بسنة وخمسة أشهر
وقيل بسنة ونصف وانزل الله عز وجل أنه قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام وكان بين نزول اقتراض شهر رمضان وبين توجه القبلة إلى
الكعبة ثلثة عشر يوما وروى بعضهم أن رسول الله كان يصلي الظهر
في مسجد بني سلمة فلما صلى ركعتين نزل عليه صرف القبلة

a) Ita adscripsit quidam pro بلنتي quum confuderit abu-l-Aq
b. Bishr cum abu-l-Aq b. ar-Rabi°. Secundum *Khamis* II, 11
intelligendae sunt Fâtima et Omm Kolthum, quod cum iis
quae praecedunt non quadrat. Certa emendatio alterum cod.
requirit. b) S. p. c) Cod. مقامه. d) Qor. II, 139.

الى اللعبة واستندار حتى جعل وجهه الى اللعبة فستى ذلك
المسجد مسجد القبلتين وبنى مسجدا باليمن وسقفه بالحديد^٥
وقيل له يا رسول الله لو وسعت للمسجد فقد كثر المسلمون فقال
لا عرش كعرش موسى وعمل غلام للعباس يقال له كلاب منارة
وله تكن للمسجد منارة على عهد رسول الله وكان بلال يؤذن
ثم اذن معه ابن له لم يكتب وكان ابهما سبق اذن فلما كانت
الصلوة اقم واحد وروى الواقدي ان بلالا كان اذا اذن وقف
على باب رسول الله فقال الصلوة يا رسول الله حتى صلى الصلوة
حتى على الفلاح^٦

ما نزل من القرآن بالمدينة

ونزل عليه بالمدينة من القرآن اثنتان وثلاثون سورة اول ما نزل
ويل للبطفين ثم سورة البقرة ثم سورة الانفال ثم سورة آل عمران
ثم الحشر ثم سورة الاحزاب ثم سورة النور ثم المتحفة ثم انا
فتحنا لك ثم سورة النساء ثم سورة الحج ثم سورة الحديد^٧ ثم
سورة محمد ثم هل اتى على الانسان ثم سورة الطلاق ثم سورة
لم يكن ثم سورة الجمعة ثم تنزيل السجدة ثم المؤمن ثم اذا
جاءك المناظرون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم التغابن
ثم الصف ثم المائدة ثم براءة ثم اذا جاء نصر الله والفتح ثم
اذا وقعت الواقعة ثم العاديات^٨ ثم المعونتين جميعا ولكن آخر
ما نزل^٩ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عندكم
الى آخر السورة وقد قيل انه آخر ما نزل عليه اليوم اكملت

a) S. p. b) Supra jam inter Meccanas laudata. c) Cod.
العاديات. d) Qor. IX, 129. e) Qor. V, 5.

لَمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَكَانَ نَزْلُهَا يَوْمَ الْفَتْحَةِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ تَرْحَمٍ وَقِيلَ آخِرُ مَا نَزَلَ وَأَتَقُوا يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ جَبْرِيلُ إِذَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ بِالْوَحْيِ يَقُولُ لَهُ صَبَّحَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي سُورَةِ كَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ أَتَقُوا يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ ضَعُفًا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِأَمْرِ رَبِّهِ وَتَحْذِيرِهِ وَتَبَشِيرِهِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِحِلَالٍ وَحَرَامٍ وَفَرَائِضٍ وَاحْكَامٍ وَقَصَصٍ وَآخِبَارٍ وَنَاسِخٍ وَمَنْسُوخٍ وَمُحْكَمٍ وَمُتَشَابِهٍ وَغَيْرِ وَامِثَالٍ وَظَاهِرٍ وَظَلَنٍ وَخَلَصٍ وَطَمٍّ وَأَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُوهُ وَيَتَهَيَّأُ لِلْقِتَالِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ هَرَجَ وَجَدَّهِ أَنْ لِّلَّذِينَ يِقَاتِلُونَ بَلَدُهُمْ طُلُمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ وَالْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا وَقَالَ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَثِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعِدُّ بِعَشْرَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ هَرَجَ وَجَدَّهِ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَهَلُمَّ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَيْفًا مِنَ السَّمَاءِ لَهُ غَمْدٌ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ رَبُّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقَاتِلَ بِهَذَا السَّيْفِ قَوْمَكَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَمِيَّةً دُمُومًا وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا لِمَحَقَّهَا وَحَسَابَهُمْ عَلَى اللَّهِ، فَكَانَ أَوَّلَ سِرِّيَّةٍ

a) S. p. b) Cod. النعر. c) Cod. يرحم. Tota sententia () inclusa tanquam non ab auctore scripta delenda videtur. d) Qor. II, 281. e) Qor. XXII, 40. f) Qor. IV, 86. g) Qor. VIII, 67.

سارت ولواء عقد في الاسلام لحمزة بن عبد المطلب وقد ذكرنا هذا
 وغيره في كتابنا هذا بعد انقضاء الغزوات التي غزاها رسول الله ﷺ
 وقعة بدر العظمى

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر
 رمضان بعد مقدمه بثمانية عشر شهرا وكان سببها ان ابا سفيان
 ابن حرب قدم من الشام بعير لقريش تحمل تجارات واموالا
 فخرج رسول الله يعارضه وجاء الصديق الى قريش بمكة يخبرهم
 الخبر وكان الرسول بذلك ضخم بن عمرو الغفاري فخرجوا ثلثين
 مستعدين وخالفه ابو سفيان الطريفي فنجبا بالعير واقبلت
 قريش مستعدة لقتال رسول الله وعدتهم الف رجل وقيل
 تسعمائة وخمسين وكانوا ينحرون كل يوم من الجوز عشرا وتسعا
 فنكر ابو جهل بن هشام عشرا وامية بن خلف الجبلي
 تسعا وسهيل بن عمرو عشرا وعتبة بن ربيعة عشرا وشيبة بن
 ربيعة تسعا ومنبه وثبيته ابنا الحجاج السهمي عشرا وابو
 البختري العاص بن هشام الاسدي عشرا والحارث بن عمر بن
 نوفل بن عبد مناف عشرا والعباس بن عبد المطلب عشرا
 وقيل ان العباس نحر يوم النوقعة فاكفئت القدور وانه خرج
 مستكرها كلاسير وقال عبد الله بن العباس ان ابي اطعم اسيرا
 وما اطعم اسير قبله وروى ابن اسحاق ان حكم بن حزام كان
 من للطعين وكان ابو لهب عيلا فلم يمكنه الخروج فاطعم باربعة
 آلاف درهم وقيل بل كان ابو لهب قاصره العاص بن هشام

المخزومي فقبضه نفسه فدفعه اليهم مكانه وخرج رسول الله في
ثلثمائة وقيل تسعين رجلا منهم من المهاجرين واحد وثمانون
ومن الانصار مئتان واثنان وثلثون رجلا معه فرسان فرس للزبير
ابن العوام وفرس للمقداد بن عمرو البهراني^a وقيل فرس لمحمد بن
ابي مرثد الغنوي^b معه سبعون راحلة فالتقوا يوم الجمعة لعشر
خلاف من شهر رمضان فقتل من المسلمين اربعة عشر رجلا وقتل
من المشركين من سادات قريش سبعون رجلا واسر منهم سبعون
رجلا فامر رسول الله برجلين من الاسارى فصربت اعناقهما وهما
عقبه بن ابي معيطه بن ابي عمرو بن امية والنضره بن الحارث
ابن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار واخذ الفداء من
ثمانية وستين رجلا واقتدى العباس نفسه وابني اخيه عقيلا
ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفا لهما من بني فهر وكان
العباس لرسول الله انه لا مال لي فدعني اسئل الناس بكفى فقال
ابن المال الذي دفعته الي أم الفضل يعني لبابه بنت الحارث
الهلالية امراته وقتلت لها يكون حدة فقال اشهد أنك رسول
الله والله ما اطلع على ذلك غيري وغيرها فقتدى نفسه بسبعين
اوقية وابني اخيه بسبعين اوقية وقتل رسول الله في الليلة التي
بات فيها العباس اسيرا لقد اسهرني^c أنين^d العباس عني في القيد
منذ الليلة واسلم العباس وخرج الى مكة يكتنم اسلامه وتوقى
ابو لهب بعد وقعة بدر بليام او بعد ان اتهم الخبير بتسعة أيام
وكان اول من قدم مكة وخبر بخبر قريش ومن قتل منها عمرو

a) S. p. b) Cod. بسبعين. Corruptelam vel lacunam h. l. suspicor. c) Cod. لبابه. d) Cod. انسى.

ابن جحدم^١ الفهري واعز الله نبيّه وقتل من قريش من قتل
فلوخذت العرب وفودها الى رسول الله وحاربت ربيعة كسرى وكانت
وقعتهم بذى قار فقالوا عليكم بشعار انتهامي فنادوا يا محمد يا
محمد فهزموا جيوش كسرى وقتلوه فقل رسول الله اليوم اول يوم
انتصفت فيه العرب من العجم وفيه نصروا وكان يوم لى قار
بعد وقعة بدر باسبوع اربعة او خمسة^٢ وصحى رسول الله بالمدينة
وخرج الناس الى المصلى بعيديهم ولم يخرج قبل ذلك وكانت
العنزة بين يديه ولبح شتين بللمصلى بيده وقيل شاء ومضى
في طريق ورجع في اخرى^٣

وقعة أحد

وكانت وقعة احد في شوال بعد بدر بسنة اجتمعت قريش
واستعدت لطلب ثأرها يوم بدر واستعانته بللال الذى قدم به
ابو سفيان وقالوا لا تنفقوا منه شيئا ألا في حرب محمد فكتب
العباس بن عبد المطلب الى رسول الله بخبرهم وبعث بالكتاب مع
رجل من جهينة فخبّر رسول الله اصحابه بخبرهم وخرج المشركون
وعدتهم ثلاثة آلاف ورئيسهم ابو سفيان بن حرب وكان رأى
رسول الله ألا يخرج من المدينة لروما وآها في منامه أن في سيفه
ثلمة وأن بغيره يذبح له وأنه ادخل يده في درع حصينة
وتأولها محمد أن نفرا من اصحابه يقتلون وأن رجلا من اهل
بيته يصاب وأن الدرع المدينة فشارت عليه الاتصار بالخروج

١) S. p. ٢) Cod. من ٣) Cod. بغير; ibn-Hishām p. ٥٥,
بقرأ. Mox cod. لى وانى — لى وانى — (d) tantum restat in mar-
gine unde haec desumpta sunt inde a لروما usque ad المدينة.

فلما ليس لباس للحرب رتت إليه الانصار الامر وقالوا لا نخرج عن المدينة فقال الآن وقد لبست لأمتي والنبى اذا ليس لأمتي لا ينزعها حتى يقاتل ويفتحه الله عليه فخرج وخرج المسلمون وحدثهم الف رجل حتى صاروا الى أحد وولى المشركون فاقتتلوا قتلا شديدا فقتل حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسود رسوله ومه وحشى عبد لجبيرة بن مطعم بحربة فسقط ومثلت به هند بنت عتبة بن ربيعة وشقت عن كبده فاخذت منها قطعة فلاكتها وجدعت انفه فجزع عليه رسول الله جزوا شديدا وكل من اصاب بمثل ذلك وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة وانهم المسلمون حتى بقي رسول الله وما معه الا ثلثة نفر على والزبير وطلحة وكل المنافقون قتل محمد ورمه عبد الله بن قميصة فقرر في وجهه واقتاحم خالد بن الوليد وكان على ميسرة المشركين الثغرة فقتل عبد الله بن جبيرة وجملعة من المسلمين فاشبهه كان رسول الله صيرم على تلك الثغرة ودخل عسكر رسول الله وفيه كانت هزيمة المسلمين قال الله تعالى ان تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثاب الله المسلمين في آيات من كتابه وقتل من المسلمين ثمانية وستون رجلا ومن المشركين اثنان وعشرون رجلا ثم رجع المشركون وفرق الله جمعهم وجهه يهودى حتى وقف على

يُقتل Cod. quod postulat in praecedentibus أو نعمت a)

b) Cod. الحجير c) B. p. d) Cod. (الغرة) من النعرة infra
النعرة; cf. *Khamis* I, ١١٣. e) Cod. باسمه (sic). f) Qor.
III, 147. g) Cod. وستين.

باب الأظم الذي فيه النساة وكان حسان بن ثابت معهم
فصلح اليهودي اليوم بطل السحر ثم ارتقى يصعد فكانت صفيّة
بنت عبد المطلب يا حسان أنزل الله عليك رجلك الله يا بنت
عبد المطلب لو كنت ممن ينزل الابطال خرجت مع رسول
الله أقتله فأخذت صفيّة السيف وقيل أخذت هراوة فضربت
اليهودي حتى قتلتته ثم قالت أنزل فأسلبه فقال لا حاجة لي في
سلبه وروى أن رسول الله ضرب لصفيّة يومئذ بسهم فلما كان
من غد يوم أحد نادى رسول الله فخرجوا على عتبة وعلى ما
اصابهم من الجرح وخسرج رسول الله حتى انتهى الى خمراء
الاسد ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيذا فم الذين اجابوا
الله ورسوله من بعد ما اصابهم للقرح

وقعة بني النضير

ثم كانت وقعة بني النضير وم فخذ من جذم الا اقام
تهودوا ونزلوا بجبل يقال له النضير فسموا به وكذلك قريظة
بعد أحد بأربعة اشهر وكان رسول الله بعث اليهم بعد ان وجه
من يقتل كعب بن الاشرف اليهودي الذي اراد ان يكر برسول
الله ان اخرجوا من دياركم واموالكم فوجه اليهم عبد الله بن
أبى [بن] سلول واصحابه المنافقون لا تخرجوا فلما نعينكم فلم
يخرجوا ففسار اليهم رسول الله بعد انصر فقاتلهم فقتل منهم
جماعة وخذلهم عبد الله بن أبى [بن] سلول واصحابه فلما راوا
انه لا قوة لهم على حرب رسول الله ضلوا الصلح فصالحهم على ان

a) S. p. b) Cod. غلتهم c) Qor. III, 166.

يخرجوا من بلادهم ولم ما حملت الابل من خُرْتِيَّة متاعهم لا يخرجون معهم بذهب ولا فضة ولا سلاح فاحتلوا الى الشام واسلم سلم بن [.] وامينه النصيرى وكانت غنائم لرسول الله خالصة فقرها بين المهاجرين بين الانصار الا رجلين ابا نجانة وسهل بن حنيف فانهما شكياه حاجة، وفي هذه الغزاة شرب المسلمون الفصيح فسكروا فقتل تحريم الفجره
وقعة الخندق

ثم كانت وقعة الخندق وهو يوم الاحزاب في السنة السادسة بعد مقدم رسول الله بالدينة بخمسة وخمسين شهرا وكانت قريش تبعث الى اليهود وسائر القبائل فحرضهم على قتل رسول الله فاجتمعوا خلف من قريش الى موضع يقال له سلع و اشار عليه سلمان الفارسي ان يحفره خندقا فحفر الخندق وجعل لكل قبيلة حذا يحفرون اليه وحفر رسول الله معهم حتى فرغ من حفر الخندق وجعل له ابوابا وجعل على الابواب حرسا من كل قبيلة رجلا وجعل عليهم الزبير بن العوام وامره ان رأى قتالا ان يقاتل وكانت هذه المسلمين سبعائة رجل ووافى المشركون فذكروا امر الخندق وقالوا ما كانت العرب تعرف هذا واظهروا خمسة ايام فلما كان اليوم الخامس خرج عمرو بن عبد ود واربعة نفر من المشركين نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي وحكرمة ابن ابي جهل وضرار بن الخطاب الفهري وقبيصة بن ابي وهب المخزومي فخرج على بن ابي طالب الى عمرو بن عبد ود فبارزه

a) S. p. b) Cod. حرق. c) Addidi و, antea supplendum videtur of. *Osdo'l-Ghāba* V, 11. d) Cod. سكيا

وقتلته وانهزم المباقون وكبا بنو قلد بن عبد الله بن المغيرة^a فرسه
فلحقه على فقتله وبعث الله عز وجل على المشركين رجلا وظلمة
فانصرفوا عاربين [لا يلون] على شيء حتى ركب ابو سفيان ناقته
وهي معقولة فلما بلغ رسول الله ذلك قال عوجل الشيخ وكانت
للجرب على ما روى بعضهم ثلثة ايام بالرمي بغير مجلد ولا
مبارزة واتصلت في اليوم الثالث حتى فانت صلو الظهر وصلوة
العصر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة فقال رسول الله شغلونا
عن الصلوة ملا^b الله بطونهم وقبورهم نارا ثم امر بلالا فقام الصلوة
فصلّى الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء وذلك قبل ان ينزل
عليه فان خفتم فرجالا او ركبانا، وفي هذه الواقعة ظهر النفاق
وقال المنافقون تعد يا محمد بقصير كسرى وقصير ولاحدنا لا
يقدره على الغائط ما هذا الا غروره فاذل الله عز وجل سورة
الاحزاب وقص فيها ما قص، فكان قوم من اليهود صاروا الى
رسول الله منهم حيتى بن اخطب^c وسلام بن ابي الحقيق^d
فقالوا له يا محمد نزل آله قل نعم قل جاءك بها جبريل من عند
الله قل نعم قل حيتى بن اخطب ما بعث الله نبيا الا لعلمه
قدر ملكة فلالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احدى
وسبعون سنة فهل غير هذا قل نعم ألمص قل في الثقل واطول
الف واحد والام ثلثون والميم اربعون وصاد ستون فهذه احدى
وثلثون ومائة سنة فهل غير هذا قل نعم آلز قل في الثقل واطول
الف واحد واللام ثلثون والراء مئتين فهذه مئتان واحدى

a) S. p.

b) Qor. II, 240.

c) Cf. Qor. XXXIII, 12.

d) Cod. الحقيق.

وثلاثون سنة فهل غير هذا قل نعم ألمز قل هذا أثقل وأطول ألف واحد ولام ثلاثون وميم أربعون وزاء ملتان فهذا ملتان واحد وسبعون لقد لبس علينا امرئ يا محمد فلا ندريه اقليلاً أعطيت أم كثيراً ولعلك قد أعطيت ألم والمص وآل وآل فذلك سبعائة وأربع (وستون) سنة، وقتل يوم الحدي من المسلمين ستة من المشركين ثمانية ٥

وقعة بني قريظة

ثم كانت وقعة بني قريظة وفي فخذة من جذامة اخوة النصرية ومقل ان تهوؤم كن في أيام علياء بن السموق ثم نزلوا بجبل يقال له قريظة فنسبوا اليه وقد قيل ان قريظة اسم جذم يعطب الحدي وكان بينهم وبين رسول الله صلح فنقصوه وملوا مع قريش فوجه اليهم سعد بن معاذ وحيد الله بن راحة وخوات بن جبير فدكروهم العهد واساعوا الاجلية فلما انهضت قريش يوم الحدي دعا رسول الله علياً فقال له قدم راية المهاجرين الي بني قريظة وقال عزمتم عليكم ان تصلوا العصر ألا في بني قريظة وركب حمرا له فلما دنا منهم لقيه علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لا تدن فقال احسب ان القوم اسعوا القوي فقال نعم يا رسول الله فيقال انه قل بيده هكذا وهكذا فلفرج البجله حين رآه وقال يا عبدة الطغوت يا وجوه القرنة والغازير فعل الله بكم وفعل فقالوا يا ابا القاسم ما

a) Cod. عليك b) S. p. c) Delendum est, sed ut videtur data opera textui addidit quis, ut computationibus suis responderet. d) Cod. محص e) Cod. حتى النحل

كنت فاحشا فاسكبي فرجع القهقري ولم يتخلف عنه من
المهاجرين احد وافته مائة الانتصار فقتله من بني قريظة ثم
تحصنوا لمحاصروهم رسول الله اياما حتى نزلوا على حكم سعد بن
معاذ الانتصاري فحضره سعد عليلا فقالوا له قل يها عمرو واحسن
فقال قد آن لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم ارضيتم
بحكمي قالوا نعم [أمر قل] قد حكمت ان تقتل مقاتلتكم وتسبي
توازيكم وتجعل اموالكم للمهاجرين دون الانتصار فقتل رسول الله
لقد حكمت بحكم الله من فري سبع سموات ثم قدام عشرة
عشرة فضرب اعناقهم وكانت عتقهم سبعائة وخمسين فلنصرف
رسول الله واصطفى منهم ست عشرة جارية فقسماها على فراء
عاشم واخذ لنفسه منهن واحدة يقال لها رجاء وقسمت
اموال بني قريظة ونسألوهم واعلم سلم الفارس وسلم الراجل فكان
الفارس يأخذ سهمين والراجل سهما وكان أول منعم اعلم فيه
سلم الفارس وكانت الخيل ثمانية وكلاثين فرسا

وقعة بني المصطلق

ثم كانت وقعة بني المصطلق من خزاعة لقيام رسول الله
بالمريسيع وهمام وسبام فكان ممن سبي في غزاته جويرية بنت
الحارث بن ابي ضرار وقتل ابوها وحيتها وزوجها ف وقعت في سلم
ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي فكاتبتها فقتل رسول الله
في مكاتبتها فقصى عليها مكاتبتها وقزوجها وجعل صداقها عتقها
فلم يبق عنده من سبي بني المصطلق احد الا اعتقه

a) S. p. b) Cod. والرجل c) Cod. حويرية d) Cod.
بانت e) Ibn-Hishām, alii فكاتبتها f) Cod. add. احد.

وتزوجوا من فيهم من النساء لتزويج رسول الله جبرية، وفي هذه الغزاة قتل أصحاب الافك في طائفة ما قالوا فأنزل الله عز وجل يرافقتها وكانت تخلفه لبعض شأنها فجاء صفوان بن المعطل المسلمي فصيها على بعيره ولدها فقال من قال فيها الافك وجلد رسول الله حسان بن ثابت ومسطح بن اثالة وعبد الله بن أبية بن سلول وهو الذي تولى كبره وحمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش، واسلم بنو المصطلق وبعثوا الى رسول الله بسلام فبعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط ليقبض صدقاتهم فنصرف الى رسول الله فأنزل الله عز وجل يأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم فاعلمين^٥

غزاة الحديبية

ثم كانت غزاة الحديبية خرج رسول الله في سنة ٦ يريد العبرة ومعه ثلث وسلي من الهدى سبعين بدنة وساق أصحابه ايضا وخرجوا بالسلاح فصنقه قريش عن البيت فقال ما خرجت اريدة قتالا وانما اردت زيارة هذا البيت وقد كن رسول الله رأى في المنام انه دخل البيت وحلف رأسه واخذ المفتاح فاسلت اليه قريش مكرز بن حفص فان ان بكلمة وقال هذا رجل فاجر فبعثوا اليه الحليس بن علقمة من بني الحارث بن عبد مناف وكان من قوم يتكلمون فلما رأى الهدى قد اكلت اوارها رجع فقال يا معاشر قريش انى قد رأيت ما لا يحل

٥) Cod. انحلت. ٦) S. p. ٧) Qor. XLIX, 6. ٨) Cod. جبالهون. ٩) Cod. مناف

صَدَّه عن البيت فبعثوا بعروة بن مسعود الثقفي فكلّم رسول الله فقال له رسول الله يا عروة اني الله ان يصدّ هذا الهدى عن هذا البيت فلنصرف اليّام عروة بن مسعود فقال تالله ما رأيت مثل محمّده لما جاء له فبعثوا اليه سهيل بن عمرو فكلّم رسول الله وأرقّه وقال نُخليها لك من قبل ثلاثة أيّام فاجلّهم رسول الله وكتبوا بينهم كتاب الصلح ثلث سنين وتنازعوا بالكتاب لما كتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمّد رسول الله حتّى كادوا ان يخرجوا الى الحرب وقال سهيل بن عمرو والمشركين لو علمنا أنّك رسول الله ما قاتلناك وقال المسلمون لا تمسّها فامر رسول الله ان يكفّوا وأمر عليّاً فكتب بسمك اللهم من محمّد بن عبد الله وقال اسمي واسم ابي لا يذهبان بنبوتك وشرطوا أنّهم يدخلوا مكّة له من قبل ثلاثة أيّام ويخرجوا عنها حتّى يدخلها بسلاح الرّاكب وان الهدنة بينهم ثلث سنين لا يؤنّون احداً من اصحاب رسول الله ولا يمنعونه من دخول مكّة ولا يؤنّى احد من اصحاب رسول الله احدا منهم ووضع الكتاب على يد سهيل بن عمرو فامر رسول الله المسلمين ان يحلقوا وينحروا هديهم في الحّل فامتنعوا وداخل اكثر الناس الريب فحلف رسول الله وأحرّ فحلق المسلمون ونحروا وانصرف رسول الله الى المدينة ثم خرج من قبل وفي عهده القضاء فدخل مكّة على نقّة بسلاح الرّاكب واختلتها

a) Plura deesse videntur, cf. ibn-Hishām vfo, 12. b) Cod.

ثم قال رسول الله صلّعم لعلّي سهل. c) In margine leguntur عمّ ولكم مثلها او كما قل وكان الامر كما ذكر فلم يذكر المصنّف احد. d) Cod.

فريش ثلثا وخلفوا بها خُوَيْطَبٌ^٥ بن عبد العزى فقتلهم رسول
الله الركن بمحجته وصَدَقَ اللهُ رُسُلَهُ^٦ الرُّبَا بالحق وخرج عنها
بعد ثلث، فلبثت بميمونة^٧ بنت الحارث الهلالية زوجته بسريِّف
وغدرت قريش فقتلت رجلا من خزاعة^٨ ممن دخل في شرط
رسول الله^٩

وَقَعَةُ خَيْبَر

ثم كُنتِ وَقَعَةُ خَيْبَر في أَوَّلِ سَنَةِ ٧ ففتَحَ حِصُونَهُمْ وفي سَنَةِ حِصُونِ
السُّلَامِ وَالْقَمُوصِ وَالنَّطَاءِ وَالْقَصَارَةِ وَالشَّقِّ وَالْمِطْطَةِ^{١٠} وفيها عَشْرُونَ
أَلْفَ مَقَاتِلٍ فَفَتَحَهَا حِمْنَا حِمْنَا فَتَقَاتَلَا لِلْمَقَاتِلَةِ وَسَى الدَّيْرَةِ وَكَانَ
الْقَمُوصُ مِنْ لَشْدَا وَامْنَعَا وَهُوَ لِلْحَصَنِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَرْتَبُ
ابْنِ الْحَارِثِ الْيَهُودِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا تَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ غَدَا لَنْ شَاءَ
اللَّهُ لِي رَجُلٍ كَرَّارٍ غَيْرِ فَرَّارٍ يَحِبُّ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ
لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ فَتَقَاتَلَا
مَرْحَبًا الْيَهُودِيُّ وَاقْتَلَعَ بَابَ الْحَصَنِ وَكَانَ حِجَارَةً طَوِيلَةً أَرْبَعَ أَدْرَعٍ
فِي عَرَصِ نِزَاجِينَ فِي سَمَكِ نِزَاجٍ قَرْمِي بَدَّ عَلَى بَنِي أُمِّ طَلَبٍ
خَلْفَهُ وَدَخَلَ الْحَصَنَ وَدَخَلَهُ الْمُسْلِمُونَ، وَقَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أُمِّ طَلَبٍ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَرْضِ الْخَبَشَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمْ أَنَا أَشَدُّ سُرُورًا بِفَتْحِ خَيْبَرٍ أَمْ
بِقَدُومِ جَعْفَرٍ وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَّيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ وَاعْتَقَهَا

a) Cod. خوَيْطَب. b) Cod. ورسوله cf. Qor., XLVIII, 27.

c) Cod. ثَلَاث. d) S. p. e) Haec duo nomina in cod. s. p. scripta sunt neque apud alios, quantum scio, memorantur. Puncta igitur addidi ex conjectura.

وتزوجها وقسم بين بنى هاشم ذساءهم ورجائهم واوساى التمر
والقمح^٥ والشعير ثم قسم بين الناس كفاً وبلغه ما فيه اهل
مكة من الضر والحاجة والجذب والفاكط فبعث اليهم بشعيرة
ذهب وقيل نوى ذهب مع عمرو بن امية الصمري وامره ان يدفعه
الى ابي سفيان بن حرب وصفوان بن امية بن خلف وسهل بن
عمرو ويفرقة ثلثا ثلثا فامتنع صفوان بن امية وسهل بن عمرو من
اخذها واخذها ابو سفيان كله وفرقه على فقراء قريش وقيل جزا
الله ابن اخى خيراً فلقه وصلى لرحمه وجاءته زينب بنت الحارث
اخذت مرحب بالشاة المسمومة فاخذ منها لقمة وكلمته الذراع
فقالت اتى مسمومة وكان يأكل معه بشر بن البراء بن معمر
فاتى فقال للحجاج بن علاط السلمى لرسول الله قد اسلمت ول
بمكة ملا فتأذن لي ان اتكلم بشىء يطمئنن اليه لعلى ان
أخذ مالى فالتن له فخرج حتى قدم مكة فالتقه قريش فقالوا
مرحب بك يا ابن علاط هل عندك خبر من هذا القاطع قال
نعم ان كنتم على فتعاهدوا ان يكتموا عليه حتى يخرج قال
اتى والله ما جئت حتى هم محمد واحبابه هزيمة وحتى أخذ
اسيراً وقتلوا نكته بسيدنا حياً بن اخطب فاستبشروا وشربوا
لخمور وبلغ العباس والمسلمين^٦ الخبر فاشتد جوعهم واخذ للحجاج
كل ما كان له ثم اتى العباس واخبره بما فتح الله على نبيه وان
سهام الله قد جرت على خيبر وقتل ابن ابي النخعي^٧ وبات

٥) S. p. ٦) Cod. دشعير. ٧) Cod. رست. ٨) Cod.
للخيف. ٩) Cod. والمسلمون. ١٠) Cod. فاض.

رسول الله عروسا بابتة خبي بن اخطب ثم خرج من مكة
 فصبح العباس مسرورا فقال له ابو سفيان تجلدا للمصيبة يا ابا
 الفضل فقال العباس ان للتحجل والله خدعكم حتى اخذ ماله
 وقد اخبرني بسلامه وانه ما انصرف حتى فتح الله على نبيّه
 وقتل ابن ابي الحقيق وقات عروسا بابتة خبي بن اخطب وفتح
 جميع الحصون فلعلت امرأة للتحجل واجتمع اليها نساء المشركين
 واشتدت كربة المشركين وغيتم *

فتح مكة

وكانت خزاعة في عقد رسول الله وكنانة في عقد قريش فطانت
 قريش كنانة فارسلوا مواليم فوثبوا على خزاعة فقتلوا فيهم فجاءت
 خزاعة الى رسول الله فشكوا اليه ذلك فاحل الله لنبيّه قطع
 المدة التي بينه وبينهم وعزم على غزو مكة وقال اللهم اعم
 الاخبار عنهم يعنى قريشا فكتب حاطب بن ابي بلتعة مع سارة
 مولاة ابي لهب الى قريش بخبر رسول الله وما اعتم عليه فنزل
 جبريل فاخبره بما فعل حاطب فوجّه بعلى بن ابي طالب
 والزبير وقال خذاه الكتاب منها فلحقها وقد كانت تنكب
 الطريق فوجد الكتاب في شعرها وقيل في فرجها فأتيا به الى رسول
 الله فأسر الى كل رئيس منهم بما اراد وامره ان يلقاه بموضع سماء
 له وان يكتم ما قال له فأسر الى خزاعي بن عبد نهم ان يلقاه
 بميمنة بالروحاء والى عبد الله بن مالك ان يلقاه بغفار بالسقيّا

أ. ح. Cod. b) Cod. له. اعمرو. c) Cod. ح. حذ.

d) Cod. خزاعة, cf. Osdó-'L-Ghāba s. v. e) Cod. جسم

f) S. p. g) Cod. بغفار

والى قدامته بن ثمامة ان يلقاه ببني سليم بمقتيد والى
 الصعب بن جثامة ان يلقاه ببني ليث بالكديد وخرج
 رسول الله يوم الجمعة حين صلى العصر ليلتين خلتا من شهر
 رمضان سنة ٨ وقيل لعشر مضين من رمضان واستخلف على
 المدينة ابا لهب بن عبد المنذر ولقيته القبايل في المواضع
 التي سماها لهم وامر الناس فخطبوا وسمى الذين لم يخطبوا
 العصاة ودعا بماء فشربه وقلقه العباس بن عبد المطلب في
 بعض الطريق فلما صار بمر الظهران خرج ابو سفيان بن حرب
 بمجسس الاخبار ومعه حكيم بن حزام وتذيل بن ورقة وهو
 يقول لحكيم ما هذه النيران فقال خروعة اجشعتها الحرب فقال
 خروعة اقل والذئب وسمع صوته العباس فناداه يا ابا حنظلة فلجابه
 فقال له يا ابا الفضل ما هذا الجمع قل هذا رسول الله فارده
 على بغلته وحقه عمر بن الخطاب وقتل الحمد لله انى امكن منه
 بغير عهد ولا عقد فسبقه العباس الى رسول الله فقال يا رسول
 الله هذا ابو سفيان قد جاء ليسلم طائعا فقال له رسول الله قل
 اشهد ان لا اله الا الله واتى محمد رسول الله فقال اشهد ان لا
 اله الا الله وجعل يمتنع من ان يقول واتك رسول الله فصاح به
 العباس فقال ثم سئل العباس رسول الله ان يجعل له شرفا وقتل
 انه يحب الشرف فقال رسول الله من دخل دارك يا ابا سفيان
 فهو آمن واوقفه العباس حتى رأى جند الله فقال له يا ابا

a) S. p. b) Cod. الصعب, cf. Osdol-Ghāba s. v.

c) Cod. حتامه. d) Cod. ابو.

الفصل لقد اوى ابن اخيك ملكا عظيما فقال انه ليس بملك
 انما في النبوة ومضى ابو سفيان مسرعا حتى دخل مكة فاخبرهم
 الخبر وقال هو اضلألم ان لم تسلموا وقد جعل ان من دخل
 دارى فهو آمن فوثبوا عليه وقتلوا وما يسع دارك فقال ومن
 اغلق بابيه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن وفتح الله على
 نبيه وكفاه القتال ودخل مكة ودخل اصحابه من اربعة مواضع
 واحلها الله له ساعة من نهار ثم قلم رسول الله فخطب فحرمها
 واجازت ثم هاتى بنت ابي طالب حمزة لها الحارث بن هشام
 وعبد الله بن ابي ربيعة فزاد على قتلها فقال رسول الله يا
 على قد اجرتا من اجرتا ثم هاتى وامنهم جميعا الا خمسة
 نفر امر بقتلهم ولو كانوا متعاقين باستار الكعبة واربع نسوة ومن
 عبد الله بن عبد العزى بن خطلة من بنى تميم الادرم بن
 غالب وكان رسول الله وجهه مع رجل من الانتصار فشد على
 الانتصارى فقتله وقال لا طلعة لك ولا لحمد وعبد الله بن سعد
 ابن ابي سرح العامري وكان يكتب لرسول الله فصار الى مكة فقتل
 انا اقول كما يقول محمد والله ما محمد نبي ولو كان يقول لي
 اكتب عويس حكيم فكتب لطيف خبيره ولو كان نبيا لعلم
 فواه عثمان وكان اخاه من الصواع واتى به الى رسول الله فجعل
 يكلمه فيه ورسول الله ساكت ثم قال لاصحابه هلا قتلتموه فقالوا
 انتظروا ان تومى فقال ان الانبياء لا تقتل بالايامه ومقيس

زهير ^{b)} Ibn-Hishām s. ^{a)} Cod. add. رسول الله صلعم. ^{c)} S. p. ^{d)} Cod. حبير ^{e)} Cod. ومقيس. ^{f)} ابن ابي امية ^{g)} of. IA II, 114 et Oado'l-Ghāba III, 100.

ابن صُبابة أحد بني ليث بن كنانة وكان اخو قُعل فآخذ
الديعة من كاتله ثم شد عليه قتلته والْحُويْثُ بن نُقيْذه بن
وهب بن عبد قصي كان ممن يؤذي رسول الله بمكة ويعتاوله
بالقرب القبيح والنسوة سارة مولاة بني عبد المطلب وكانت تذكر
رسول الله بالقبيح وهند بنت عتبة وقريبة ^د وحرثنا جاريتنا ابن
خَطْل كانتا تغتبان في هجلاه رسول الله واسلمت قريش طوا
وكرها واخذ رسول الله مفتاح البيت من عثمان بن [ابن] طلحة
وفتح الباب بيده وستوه ثم دخل البيت فصلى فيه ركعتين ثم
خرج فآخذ بعضادق الباب فقل لا اله الا الله وحده لا شريك
له اَنَجَزَه وحده ونصر عبده وغلِب الاحزاب وحده فلله الحمد
والملك لا شريك له ثم قال ما تظنون وما اتم قاتلون قال سهيل
نظن خيرا ونقول خيرا اخ كريم وابن عم كريم وقد ظفرت
قال فقل اقول لكم كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم ^{هـ}
ثم قال اَلَا كَذَبَ رَمَلٌ وَمَلَقَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَمْ مَوْضُوعٌ تَحْتَ
قَدَمَيْهِمَا هَاتَيْنِ اِلَّا سِدَانَةُ اللَّعِبَةِ وَسَقَايَةُ الْحُلْجِ فَكَمْهُمَا مَرْدُونَانِ
اِلَى اَعْلَاهُمَا اَلَا وَاِنَّ مَكَّةَ مُحَرَّمَةً بِحَرَمِ اللَّهِ لَا تَحِلُّ لِاحَدٍ مِنْ
قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِاحَدٍ مِنْ بَعْدِي وَاِنَّمَا حَلَّتْ لِي سَاعَةٌ ثُمَّ اُغْلِقْتُ
فَهِيَ مُحَرَّمَةٌ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُخْتَلَى ^و خِلَاهَا وَلَا يُعْتَصَدُ هَجْرُهَا
وَلَا يَنْقَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لُحْمُهَا اِلَّا لِمَنْشَدٍ اَلَا اِنْ فِي الْقَتْلِ
شَبَهَ الْعَمْدِ الدِّيَةَ مَغْلُظَةً وَالْوِلْدَ الْفَرَّاشَ وَالْعَاوِرَ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ

٥) Cod. هند. cf. Ibn-Hishām VI. ٦) Cod. وقريش. ٧) S. p.
٨) Cod. آخر. ٩) Cf. Qur. XII, 92. ١٠) Cod. الاَن fortasse
pro اَلَا اِنْ. ١١) Cod. بحرم. ١٢) Cod. يحل.

أَلَا لِبَيْتِ جَبْرَانَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَذْهَبُونَ فَتَقَسَمَ الطُّلُقَاءُ، وَدَخَلَ
مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ وَأَمَرَ بِإِلَاقَةِ [أَنْ] يَصْعَدَ عَلَى الْكَعْبَةِ فَلَمَّا نَظَرَ
ذَلِكَ عَلَى قَرِيْشٍ وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَخَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ
أَنَّ ابْنَ رِبَاجٍ يَنْهَقُ عَلَى الْكَعْبَةِ وَتَكْلُمُ قَوْمَ مَعَهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ
رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا قَدْ قُلْنَا فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ فَقَالَ مَا أَدْرَى مَا أَقُولُ لَكُم
وَلَكِنْ يَحْضُرُ الصَّلَاةُ فَمَنْ صَلَّى فَسَبِّحْ ذَلِكَ وَلَا تَقْدُمْنَاهُ فَصُرِفَتْ
عَنْهُ وَأَمَرَ بِكُلِّ مَا فِي الْكَعْبَةِ مِنْ صُورَةٍ فَمَاحَتِمْ وَغَسَلَتْ بِالْمَاءِ
وَدَحَا بَعَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَقَالَ رَأَيْتُ فِي الْكَعْبَةِ قُرْنِ الْكَلْبِ فَخَشَعَهَا
فَقَدْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْكَعْبَةِ شَيْءٌ فَصَيَّرُوا فِي بَعْضِ الْجُدُرِ
فَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَسَمَ مَا كَانَ فِي الْكَعْبَةِ مِنَ الْمَالِ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ آخَرُونَ أَقْرَبَ وَلاَدِي مَنْادَى رَسُولُ اللَّهِ مَنْ كَانَ فِي
بَيْتِهِ مِنْكُمْ فَلْيَكْسِرْهُ فَكَسَرُوا الْأَصْنَمَ وَدَحَا رَسُولُ اللَّهِ بِالنِّسَاءِ فَبَايَعْنَهُ
وَكَانَتْ الْفِيلُ يَوْمَ الْفَتْحِ أَرْبَعَمِائَةٍ فَرَسٌ وَنُزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْاِذَا
جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ نُبُعِيْتُ إِلَى نَفْسِي،

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ
أَبْنِ هَاشِمٍ وَهُمْ بِالْعَمَيْيَةِ وَقَدْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصَابُوا مِنْ بَنِي
الْمَغِيرَةِ وَقَتَلُوا عَوْفًا ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَخَرَجَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
وَقَدْ كَانُوا قَتَلُوا رُبْعَةَ بْنَ مَكْنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَخَرَجَ جَذْلُ بْنُ الطَّعَانِ
فَقَتَلَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بِدَمِ رُبْعَةَ مَالِكُ بْنُ الشَّرِيدِ وَبَلَغَ جَذِيمَةَ أَنَّ

a) Cod. ظاهبا. b) S. p. c) Cod. فبنيهم. d) Qor.
OX e) Cod. خزيمة. f) Cod. جذل.

خالدًا قد جاء ومعه بنو سليم فقال لهم خالد صعدوا السلاح فقالوا آيا لا نأخذ السلاح على الله ولا على رسوله ونحن مسلمون فلنظر ما بعثك رسول الله [له] فلن كان بعثك ممددًا فهذه أبلنا وغنمنا فلعدُّ عليها كل صعدوا السلاح قالوا آيا نخاف أن نأخذنا بالحنّة^{هـ} لجاهليّة فنصرف عنهم وأنّ القوم وصلوا فسلمًا كان في السحر شنّ عليهم الخيل فقتل المقاتلة وسى الذرية فبلغ رسول الله فقال اللهم أنى أبرأ إليك مما صنع خالد وبعث على بن ابن طالب فأتى اليهم ما أخذ منهم حتى العقاب وميلغة الللب وبعث معه بمال ورد من اليمن فودى القتلى وحييت معه منه بقيّة فدفعها على اليهم على أن يحلّوا رسول الله مما علم وما لا يعلم فقال رسول الله لَمَّا فعلت أحبّ إلى من حرّ النعم ويومئذ قال لعلى فذاك أبواي وقال عبد الرحمن بن عوف والله لقد قتل خالد القوم مسلمين فقال خالد إنما قتلناهم بأيديهم عوف بن عبد عوف فقال له عبد الرحمن ما قتلنا بلق ولكنك قتلنا بعمك الفاكه بن المغيرة^و

وقعة حنين

ثمّ كنت ووقعة حنين، بلغ رسول الله وهو بمكة أن هوازن قد جمعت بجنّين^{هـ} جمعًا كثيرًا ورئيسهم مالك بن عوف النصري^ج، ومعهما دريد بن الصمة من بني جشم^{هـ} شيخ كبير يتبركون برأيه وساقى مالك مع هوازن أموالهم وحمولهم فخرج إليهم رسول الله في جيش عظيم عدّنا اثنا عشر ألفًا عشرة آلاف أصحابه

هـ) S. p. ب) Cod. المغيرة. ج) Cod. النصري.

الذين فتح بهم مكة والغان من اهل مكة ممن اسلم طوعا وكرها
واخذ من صفوان بن امية مائة درع وقال طرية مصمونة فاجبت
المسلمين كثرتهم وقال بعضهم ما نرى من قلة فكرة رسول الله
من قولهم وكلت هوازن قد كمنت في الوادي فخرجوا على المسلمين
وكان يوم عظيم للخطب وانهمز المسلمون عن رسول الله حتى
بقي في عشرة من بني هاشم وقيل تسعة وهم علي بن ابي
طالب والعباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الحارث ونوفل
ابن الحارث وربيعة بن الحارث وعتبلة ومعتب ابنا ابي لهب
والفضل بن العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وقيل
ايمن بن [أم] ايمن قال الله عز وجله ويوم حنين ان احببتكم
كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدينتين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وانزل جنودا لم تروها وايدي بعض قريش ما كان في نفسه
فقال ابو سفيان لا تنتهي والله هزمتهم دون البحر وقال كلداء
ابن حنبله اليوم بطل السحر وقال شيبلاء بن عثمان اليوم
أقتل محمدا فاراد رسول الله ليقته فأخذ النبي الحربة منه
فاشعرها فواده فقال رسول الله العباس صمح بالانصار وصمح يا اهل
بيعة الرضول صمح يا اصحاب سورة البقرة يا اصحاب السمة ثم
انفض الناس وخرج الله على نبيه وايداه بجنود من الملائكة
ومضى علي بن ابي طالب الى صاحب راية هوازن فقتله وكانت

a) S. p. b) Cod. ايمن. c) Qur. IX, 25. d) Cod.
حبيل. e) Cod. شمس. f) Cod. يقص.

الهريرة وقتل من الهوازن خلق عظيم وسبى منها سبائا كثيرة
 وبلغت عدتهم ألف فارس وبلغت الغنائم اثني عشر ألف ناقة
 سوى الاسلاب وقتل يزيد بن الصنعة فاعظم الناس لذلك فقال
 رسول الله الى النار ويئس المصير امام من ائمة الكفر ان لم يكن
 يعين بيده فانه يعين برأيه قتله رجل من بني سليم وقتل
 نوح الحمار سميرة بن الحارث فقال رسول الله ابعد الله ائمة
 كان يبغض قريشا وصارت السبائا والاموال في ايدي المسلمين
 وبلغت هزيمة المشركين الطائف ومعهم مالك بن عوف وكان
 جميع من استشهد اربعة نفر وجاءت الشيماء بنت حليمة
 اخت رسول الله من الرضاعة الى رسول الله فحباها وكرمها وبسط
 لها رداءه وكلمته في السبائا وقالت انما هي خالتي واخواتك
 فقال ما كان لي ولبنى هاشم فقد وهبته لك فذهب المسلمين ما
 كان في ايديهم من السبائا كما فعل الاقرع بن حابس
 وحييناه بن حصن فقال رسول الله اللهم نؤ سهيمناه فخرج
 لهما عجز وكلمته في ملك بن عوف النصري رئيس جيش هوازن
 وآمنه فجاه ملك فاسلم وجهه رسول الله لخصار الطائف واعطى
 للوفاء قلوبهم من غنائم هوازن واعطى اثني عشر رجلا مائة
 من الابل وم ابو سفيان بن حرب ومعلوية بن ابي سفيان
 وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كلفة العبدري والحارث
 ابن هشام بن المغيرة وسهيل بن عمرو وصقلون بن امية بن

a) Cod. برلى. b) S. p. c) Cod. وحيمه. d) Cod. سهيم.

خلف وحُزَيْطَب بن عبد العزى والعلاء بن حارثة ه الثقفى
 حليف بنى زُهْرَةَ ومالك بن عوف النصرقي وحيينة بن حصن
 الغزاري ه والاقرة بن حابسة واعطى الباقي ما دون ذلك
 وسألت الانصار ودخلها غصاصة فقال رسول الله ائتني لعطى قوما
 قائلًا وأكلكم الى ايمانكم وتكلم بعضهم فقال قاتل بنا محمد حتى
 اذا ظهر امره وظفر اتي قومه وتركنا فليسط الله سهمهم واثبت
 الموثقة قلوبهم سهمًا في الصدقات، وخرج رسول الله الى الطائف
 ووجهه بعلى بن ابي طالب فلقى نافع بن غيلان ه بن سلمة
 ابن معتب في خيمل من ثقيف فقتله وانهزم اصحابه وحصرها
 رسول الله بضعة وعشرين يوما ونزل اليه اربعون رجلا وامر رسول
 الله بقطع اللوم فكلّموه فتركها وامر ألا تقطع ثم انصرف رسول
 الله وخلف ابا سفيان بن حرب على حصار الطائف ووجهه عليا
 تكسر الاصنام فكسرها ه

غزاة موتة

وجه جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن
 رواحة ه في جيش الى السلم لقتل الروم سنة ٨ وروى بعضهم
 انه قال امير الجيش زيد بن حارثة فان قتل زيد بن حارثة
 فجعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر بن ابي طالب فعبد
 الله بن رواحة فان قتل عبد الله بن رواحة فليقتل المسلمون
 من احبوا وقيل بل كان جعفر المقدم ثم زيد بن [حارثة ثم]

a) Variant lectiones inter حارثة et جارية b) S. p.
 c) Cod. عملان d) Cod. saepius رواحه e) Cod. ليعتول

عبد الله بن رواحة وصار الى موضع يقال له مؤتة من الشام من
البلقاء من ارض دمشق فاخذ زيد الراية فقاتل حتى قتل
ثم اخذها جعفر فقطعت يده اليمنى فقاتل باليسرى فقطعت
يده اليسرى ثم ضرب وسطه ثم اخذها عبد الله بن رواحة
فقتل فرجع لرسول الله كل خفص وخفص له كل رفع حتى رأى
مصارعهم وقال رأيت سرير جعفر المقدم فقلت يا جبريل انى
كنت قدمت زيدا فقال ان الله قدّم جعفرا لسقر ابتك ونعام
رسول الله فقال انبت الله لجعفر جناحين من زبرجد يطير
بهما من الجنة حيث يشاء واشتدّ جرحه وقال على جعفر فلتبك
البواكى وتأمّر خالد بن الوليد على الجيش، قالت اسماء بنت
عبس الخثعمية وكانت امرأة جعفر وأمّ ولده جميعا دخل على
رسول الله ويدى في عجين فقال يا اسماء اين ولدك فأتينته بعبد
الله ومحمد وهون فاجلسهم جميعا في حجرة وضام اليه ومسح
على رؤوسهم ودمعت عيناه فقلت بأبى وأمى انت يا رسول الله
لم تفعل بولدى كما تفعل باليتام لعلة بلغك عن جعفر شيء
فغلبته العبرة وقال رحم الله جعفرا فصكت وا ولله وا سيّده
فقال لا تدعى ببريل ولا حوب وكل ما قلت فالت صادقة
فصكت وا جعفراه وسمعت صرقي فاطمة بنت رسول الله فاجأت
وهي تصيح وابن عمه فخرج رسول الله يجره رداه ما يملك عبرته
وهو يقول على جعفر فلتبك البواكى ثم قال يا فاطمة اصنعى
لعيال جعفر طعاما فقام في شغل فصنعت لهم طعاما ثلاثة أيام
فصارت سنة في بنى هاشم

الغزوات التي لم يكن فيها قتال

وكانت غزوات فيما بين ذلك لم يكن فيها قتال كان رسول الله يخرج فلا يلقي كيذا وينصرف وأنما قدمنا ما كان فيها القتال على التي لا قتال فيها لنفرد * الغزوات التي لم يكن فيها قتال، غزاة الأبواء خرج رسول الله إلى ودان فرجع ولم يلق كيذا، وغزاة بواط، مثل ذلك،

وغزاة ذي العشيرة من بطن ينابيع وادع بها بنى مدلج وحلفاء لهم من بنى ضمرة وكتب بينهم كتابا والذي قام بذلك بينهم نخشى، بن عمرو الصمري،

وغزاة قرقرة الكدر خرج رسول الله في طلب مكدر بن جابر الفهري ويقال كرز بن جابر حين كان اغار على سرح المدينة وذلك أن ابا سفيان صاف سلام بن مشكم وكان سيد بنى النضير فقراه وسقاه خمرا ثم خرج من تحت ليلته حتى مر بمكان يقال له العريض فوجد بها رجلين من الانصار في صومر لهما من النخل فقتلهما وانصرف الى مكة فبلغ رسول الله الخبر فبلغ قرقرة الكدر ولم يلق كيذا وانصرف،

وغزاة حمراء الأسد خرج رسول الله من غد يوم أحد وقد ذكرناها مع خبر احد،

وغزاة بدر الصغرى وفي بدر الموعد لميعاد ابي سفيان بن حرب فخرج رسول الله في شعبان في السنة الرابعة فقام عليها

حفوظ. Cod. ع. عزاه والسي. Cod. ب. فيه. Cod. ا.
محشر. Cod. هـ. مدحج. of. ibn-Hishām f. ٢١. Cod. د.
مسلم. Cod. هـ. S. p. ج. Cod. ف.
حلي. Cod. ج.

ثماني ليل ينتظره ابا سفيان ووافك السرى وكانت عظيمة
فتسرى المسلمون فرجوا رجحا حسنا وقال المناقبون للمؤمنين
حين خرجوا لميعاد ابي سفيان قد قتلوكم عند بيوتكم فكيف
اذا اتيتهم في بلادهم وقد جمعوا لكم والله لا ترجعون ابدا
فقالوا حسينا الله ونعم الوكيل فانزل الله في تلكا الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وظلوا
حسينا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وقسط لهم فاستسروا
سوا واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانصرف رسول الله
وله يلف كيدا وخلفهم ابو سفيان وقال هذا علم جذب ولا
يصلحكم يا معشر قريش الا علم خصب ترعون فيه الشجر
وتشربون فيه اللبن واتى راجع فرجعوا بعد ان كان قد بلغ مر
الظهران^١

وغزة تبوك سار رسول الله في جمع كثير الى تبوك من ارض
الشام يطلب بهم جعفر بن ابي طالب وجهه الى رساله القبائل
والعشائر يستنفرهم ويغيبهم في الجهاد وحض رسول الله [احل الغنى
على النفقة] ^٢ فانفقوا نفقات كثيرة وقربوا الصغفاء وقال رسول الله
افضل الصدقة جهد المقل فلهذا البكائون يستحملونه وهم قومي
ابن [.....] عمرو بن عرف وسلا بن عتبة وعمرو بن الحنبل
وعبد الرحمن بن كعب وصخر بن سلمان و فقال ما اجد ما

a) S. p. b) Qur. III, 167, 168. c) Cod. B. d) Sup-
plevi secundum ibn-Hishâm p. ٨٩. e) Supplendum videtur
عبد الله من بني Fortasse autem alia nomina exciderunt,
quam ibn-Hishâm septem viros enumeret. f) Cod. وعمر.
g) Cod. سلا, cf. Osdô'l-Ghâba s. v.

اجلحكم عليه واتوه قوم من الاغنياء فاستأنفوه وقالوا دعنا نكن مع من تخلف فقل الله تعالىه رضوا بأن يكونوا مع الخوالم ولم يجد بن قيس ومجمع بن جارية وخدام بن خالد فأنتم لم رسول الله فقال الله عز وجل عفا الله عنكم لم أنتم لهم وخرج رسول الله غرة رجب سنة ١ واستخلف علياً على المدينة واستعمل الزبير على راية المهاجرين وطلحة على اليمنة وعبد الرحمن بن عوف على الميسرة وخرج النساء والصبيان يوتهنه عند الثنية فسماهن ثنية الدواع وسار رسول الله فصاب الناس عطش شديد فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله لسقانا فدعا الله فسقم وقدّم رسول الله تبوك في شعبان فلكه يحنه بن ربيعة أسقف آيلة فصالحه واعطاه الجزية وكتب له كتاباً وانصرف رسول الله فجلس له أصحاب العقبه لينفروا به فاقته فقل لحذيفة نصحهم وقل لهم لتتحن^د او لأدعونكم بأسمائكم واسماء آبائكم وعشائركم فصالح بهم حذيفة وكان خروجه في رجب وانصرف في شهر رمضان وكان حذيفة يقول الى لاعف اسماء واسماء آبائهم وقبائلهم

الامراء على السرايا والجيوش

وجه رسول الله على السرايا والجيوش الامراء وعقد لهم الالوية والرايات فاول ذلك حمزة بن عبد المطلب على سيرة الى ساحل البحر وقيل ان اولهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب على

a) Qor. IX, 88. b) Cod. حارثه. c) Qor. IX, 48.
 d) Cod. اسميه. e) S. p. f) Cod. لسفروا. g) Cod. لتتحنون.

سريّة الى ثنية المرأة في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانتصار احد فصار حتى بلغ ماء بالبحار باسفل ثنية المرأة فلقي به جمعا عظيما من قوش فلم يكن منهم قتل الا ان سعد بن ابي وقاص قد رمى يومئذ فيهم وكان اول سهم رمى في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم والمسلمين حاميلة وجاء المقداد بن عمرو البهراني حليف بني زهرة وعتبة بن غزوان بن جابر الجارثي حليف بني نوكل وكنا مسلمين ولتئهما خرجا فتوصلا بالكفار وكان على القوم عكرمة بن ابي جهل،

وسعد بن ابي وقاص على سريّة الحرارة وهو ماء من الجحفة فاصاب نعا لبنى ضمرة فارسلوا الى رسول الله فرتها بالخلف الذي بينهم وبينه،

وجزة بن عبد المطلب على سريّة الى ساحل البحر من ناحية العيص في ثلثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانتصار احد فلقي ابا جهل بن هشام في ثلثمائة راكب من اهل مكة فحاجزة بينهم مجدق بن عمرو انجهنّي وكان مواثا للفريقين جميعا وانصرف القوم بعضهم عن بعض ولم يكن قتال،

وعبد الله بن جحش بن رثلب على سريّة الى تخلة في ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم احد من الانتصار وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه

a) Cod. h. l. et infra المرأة sed of. ibn-Hishām ٢٩.

b) S. p. c) Cod. الهداني. d) Cod. وعتبة. e) Cod. المزنّي. f) Cod. الجحفة. g) Cod. رثلب.

فيمضى لما امره ولا يستكره من أصحابه احدا فلما سار عبيد الله بن جحش يسمين فتح الكتاب ينظر فيه فلما فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف لترصد بها قريشا وتعلم اخبارها ثمضى ومضى معه أصحابه لم يختلف منهم احد فلما نزل نخلة مرت به عير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة فيها عمرو بن الحمضمي فقاتلوه فأسروا منهم رجلين فكلما أول أسير من المشركين واقلت القيم واخذوا ما كن معهم فعزل رسول الله خمس العير وقسم سائرها لأصحابه فكان أول خمس قسم في الاسلام،

ووجه مرثد بن ابي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب على سرية الى جمع وذلك انه قدم على النبي نفر من العنزة وديش وها حيان من الهون بن خزيمة فقلا يا رسول الله ان فينا اسلما فبعث معنا أصحابك يفتقرونا ويفرقونا القرآن فبعث فيهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي وخالد بن البكير حليف بلي عدي وحصم بن ثابت بن ابي الاقح العرق وزيد بن دعلج البيلصعي وعبد الله بن طاري الطفري^١ وحبيب^٢ بن عدي العرق فلما كانوا على مه يقل له الرجيع^٣ لهذيل خرج بعض الناس حتى انتهى الى هذيل فقال ان هاهنا نفرا من أصحاب محمد هل لكم ان تأخذوا ونسلبهم ونبيعهم من قريش فا راع^٤ المسلمين الا الرجال بأيديهم السيوف [فقالوا] استأسروا

a) Cod. جريس. b) Cod. الفصل. c) Cod. نخلة. d) Cod. الطفري. e) Cod. الساضي، دينة. f) Cod. الاملاح. g) Cod. راع. h) Cod. الرجيع. i) Cod. حبيب infra. j) Cod. حبيب

فلکم العهد والعقد ولا نقتلکم ولكن نبيعکم من قريش فنادى
مرثد وهو أمير القوم حاصم وخالد فصاحوا بالقوم وسلّوا سيوفهم
وتهيّئوا للقتال ولما خبيب وعبد الله وزيد فلاتوا واعطوا بأيديهم
فقاتل اصحابهم قتالا شديدا وقتل مرثد وخالد بن النكير وقتل
حاصم بن ثعلبة حتى قتل،

وزيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله [على سرية الى قرنة] ^a
لما انصرف رسول الله من بدر الصغرى ميعاد ابي سفيان هابت
قريش ان يأخذوا طريقهم الى الشام على بدر فتركوا ذلك
الطريق وسلّوا طريق العراق فخرج ابو سفيان وابو العاص بن
الربيع في عيرة قريش في مال كثير الى الشام فبعث رسول الله
فصالحهم وما فيها وخرج القوم هاربين ابو سفيان واصحابه
فسبقوهم فقدم زيد بذلك المل واسر معاوية بن النخعية ^b بن
ابي العاص جد عبد الملك بن مروان وقيل انه قدم به واقبل
ابو العاص بن الربيع حتى دخل المدينة فاستجاره يزيد بن
رسول الله [فلما صلى رسول الله] الغداة ثلاث زينت الا اتى قد
اجرت اباه العاص بن الربيع فقال رسول الله حين انصرف اسمعتم
قلوا نعم قل قد اجرت من اجارت ان اتى المؤمنين يحبر على
انصام ولم تدخل عليهما فقل لا يفوتك انكمي مثواه ورد
عليه ما اخذ له فرجع الى مكة فرد الى كل ذي حق حقه
ثم اسلم ورجع الى رسول الله فرد عليه زينب بالنكاح الاول،

a) Addidi haec coll. ibn-Hishām ofv. Ad seqq. autem of
eundem f³¹ et ofi. b) S. p. c) Cod. add. زين ملك ex
seq. voc. المل ut vid. ortum. d) Cod. ابى.

وايضا زيد بن حارثة على سوية الى الجحوم^a او الجحوم^a
 فصاب امرأة من مينة^b يقال لها حليلة^c فدلّتهم على محلة^d
 من محلة بنى سليم فصابوا في تلك المحلة نعا واسارى وكان في
 اولئك الاسارى زوج حليلة فلما قفل بها وهب رسول الله
 المنيّة زوجها ونفسها^e

ومرّة اخرى لزيد على جيش الى جذام وكان ابن خليفة^f
 الكلبي لما انصرف^g من عند قيصر مرّ بارض جذام فلغاره
 عليه الهنيد بن عريض^h الجذامي فسلمه ما كان معه وادركه
 نفر من المسلمين فاستنقذوا ما اخذ منه فدفعوه الى دحية
 فوجه رسول الله زيد بن حارثة فسبى وقتل واخذ الهنيد
 وابنه فصرّب اعناقهماⁱ

ووجه ايضا زيدا على جيش الى وادي انقري^j وكانت امّ
 قرفة^k ابنة ربيعة^l بن * بدر قد رزّجها ملك بن حذيفة بن
 بدر^m بعثت الى رسول الله يابسين رجلا من بطنها وقالت ادخلوا
 عليه المدينة فبعث رسول الله زيد بن حارثة في خيل فلقبهم
 بهادى القرى فبهم احبابه وارثتهⁿ زيد من القتلى^o فحلف ألا
 يغسل ولا يدهن حتى يغزوم^p فسأل رسول الله أن يبعث به
 اليهم فبعثه في خيل عظيمة فالتقوا بواي القرى فاقتلوا قتالا
 شديدا فهزمت بنو قزارة وقتلوا وسبيت يومئذ امّ قرفة فقتلها^q

a) S. p. b) Cod. مينة c) Cod. حليلة. d) Cod.
 فصاب (sic). e) Cod. فلغاره f) Variant lectiones inter
 et عوض g) Cod. قرفة h) Cod. زبرند, cf. seq. ann. i) Cod.
 زيد. k) Cod. وارث. l) Cod. العمل.

قتلا هنيئا شقها بين بكرين^a وأما ابنتها فوُضعت في سهم قيس
ابن الحسرة فاستوهبها رسول الله منه فخاله حزن بن ابي وهب
ابن عاتكة بن عمران بن مخزوم فولدت عبد الرحمان بن حزن^b
ومرّة على جيش الطّرف الى بني ثعلبة^c في خمسة عشر رجلا
فهربت الاحزاب وخافوا ان يكون رسول الله سار اليهم فاصاب من
نعمهم عشرين بعيرا^d ولم يكن بينهم قتال^e

والمذخر بن عمرو الانصاري على سبعة الى بئر معونة وذلك
ان اسد بن معونة قدم على رسول الله بهدية من قبل عمه ابي
براء بن مالك ملاعب الاسنة واحدى له فرسين واجائب وكان
صديقا للنبي فقال رسول الله والله لا اقبل هدية مشرك فقل
لبعيد بن ربيعة ما كنت ارى ان رجلا من مضر يرد هدية ابي
براء فقل لو كنت قبلا من مشرك هدية لقبلتها منه
قال فانه يستشفيك من دُبيلة في بطنه قد غلبت عليه فتناول
رسول الله جويبة من تراب فمرّها على لسانه ثم دّنها به ثم
سقاها آياه فكلّما أنشط من عقل وكان ابو براء سأل رسول الله
ان يبعث اليه بنجر من اصحابه ليفقهوه في الدين ويبصروهم شرائع
الاسلام فقل رسول الله اتنى اخاف ان يقتلهم بنو طمر فارسل ابو
براء اتيهم في جوري^f فبعث اليه المذخر بن عمرو ونفراه من
اصحابه في تسعة وعشرين عتقهم بدرق فاغار عليهم عمر بن الطفيل

a) S. p. b) Cod. الحشر. cf. *Osdo'-l-Ghāba* IV, ٢٢٧. Ibn-

Hishām ١٤ المستخر. c) Cod. ذبيلة. d) Cod. وحتو. cf. *Wakīdī* ed. von Kremer p. ٣٢١ *cujus textum Ja'qubī h. l. secutus est et ut ex seqq. patet nimis decurtavit.* e) Cod. ونجر.

وتابعه ثلاثة احياء من بنى سليم رجله وذكون وحُصَيَّة فلذلك
لعنهم رسول الله واقتلهم امر الى حرامه بن ملحان وهو يقرأ
كتاب رسول الله فتلعنه بالرمح فقال الله اكبر قُتِلَ بالجنة واقتتل
القوم قتالا شديدا وكثرنا بنو سليم فقتلوا من عند آخرهم ما
خلا المنذر بن عمرو فانه قتل ثم دعوى اصى على اخى حرام
ابن ملحان قاتلوا نعم فصلى عليه ثم اخذ سيفا واعتقه نحوهم
فقاتلهم حتى قتل وقتل الحارث بن الصمة ما كنت لأرغب بنفسى
عن سبيل مضى فيه المنذر والله لا ذهبن فلئن ظفر لاطفرن ولئن
قتل لأقتلن فذهب فقتل واعتق امر بن الطفيل اسعد بن
زيد اندينارى^f عن رقية كانت على امه

وبعث جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن
رواحه الى انبئلاء من ارض الشام فصيبوا بموتة وقد قدعنا ذكروهم
قبل هذا الموضع

وبعث رسول الله غالب بن عبد الله الكلبي^g الى بنى
مذليجة وهم حلفاؤه وهم الذين قتل الله ان جاءكم حصرت
صدوركم فقالوا لسننا عليك ولسننا معك ولم يجيبوه فقال
الناس أغزوم يا رسول الله فقال ان لهم سيّدا ادبيا لن يأخذ

a) Cod. حرام. b) Cod. حوصية. c) Cod. رجل. d) Cod.
Pro fortasse أسعد بن عمرو. e) Cod. واعتق. f) Cod. الدمارى. فرق
legendum fuisset كعب، cf. *Osādo-l-Ghāba* IV, 141. Ja'qubī
autem minime facit eum ibn-Hishām 141 et al. qui prorsus
aliud nomen habent أمية عمرو بن سلع. g) Cod. الكلبي.
h) S. p. i) Qor. IV, 92. k) Cod. بحبيبه.

يسيرون ليلتهم حتى أصبحوا فلما أبصره القوم بهم هربوا وخلفوا
لبلال فغنموا الأموال واخذوا رجلا واحدا فأتوا به رسول الله فخمس
رسول الله فأخذ الخمس وفرق الباقي على أصحاب السرية واسلم
الرجل فتركه،

وعمر بن الخطاب على جيش إلى ربيعة قريبة من الطائف فلم
يلق كيدا،

وعلى بن أبي طالب على جيش إلى فدك وبلغ رسول الله
أن بها جمعا يريدون أن يمتدوا يهود خيبر فسار على بن
أبي طالب الليل وكن النهار حتى صبح فقتلهم،
وأبوه العوجه السلمي على سرية فاستشهد كل من كان في
السرية فلم ينصرف منهم أحد،

وهكاشة بن محص بن حُرثان الأسدي أسد بن خزيمة،
على سرية إلى الغبيرة،

وأبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخزومي إلى قطن،
ومحمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة على جيش إلى
القرظة و من هوازن،

وشيرة بن سعد الأنصاري على سرية إلى فدك فصيب أصحابه
جميعا ولم يرجع منهم أحد ثم بعث إليهم غالب بن عبد الله
الملوحي فجاه بمرداس بن نهيك الغدكي،

رَبِيعَة a) Cod. أنصرف. b) Cod. زَيْتَة. Vera lectio fortasse est رَبِيعَة.
c) S. p. d) Cod. وابن. Secundum Osdō-l-Ghāḍa a. v. missus
est contra benu-Soleim. e) Cod. العر. f) Cod. فطس. g)
Cod. القبطا. h) Cod. ونشبر. i) Ita cod ut videtur au-
toris errore ex eo orto, quod idem Ghālib excursionem fecit
contra benu-l-Molawwah, cf. ibn-Hishām, p. ١٧٣.

مرة أخرى إلى صروحان^{هـ} من أرض خيبر^د،
وعبد الله بن رواحة الانصاري على سرية [إلى خيبر] مرتين
أحدهما [إلى] أصحاب اليُسيرة بن رزلم اليهودي واصحابه وكان
يجمع غطفان لغزو رسول الله،
وعبد الله بن أُنَيْس الانصاري إلى [خالد بن سفيان بن]
نُبَيْح^{هـ} [يجمع لرسول الله الناس] ليغزو^ف قتلته ويقال^ز تكن
سرية^ح إنما كان وحده،

وعُبَيْنة^و بن حصن بن حذيفة بن بدر^د الغفاري على جيش
إلى بلعبر^{هـ} فصابم^و وخلف^د فجاء بسبيلهم فطرحهم في المسجد
فركب^د إليه رجالاتهم فلما دخلوا المسجد صاحوا يا محمد
أخرج^د إلينا وكان فيهم بسامة^د بن الأعور وسورة^د بن عمرو قال الله
عز وجل^د ولو أنهم صبروا حتى تخرج^د إليهم لكان خيرا لهم
فخرج إليهم رسول الله فسألوا وطلبوا إليه أن يحكم سورة^د بن
عمرو وأن يهب^د لهم ثلثا ويؤخر^د ثلثا وأخذ ثلثا فبلعنا أن
رسول الله قال من أراد أن يعتق من ولد اسماعيل فليعتق
من هؤلاء،

وكعب بن عمير^د الانصاري على سرية إلى ذات أظلاح^م ويقال
ذات اناطح^{هـ} فاستشهدوا جميعا ولم يرجع من السرية أحد^ن.

a) Ita cod. Fortasse صروحان. b) S. p. c) Supplevi secundum ibn-Hishâm p. 100. d) Cod. الأسير; scribitur quoque أسير. e) Cod. مفتح. f) Cod. يغزو; supplevi ex ibn-Hishâm 101. g) Cod. وعبينة. h) Cod. حليف. i) Cod. سيرة 13. j) Qor. XLIX, 5. k) Ibn-Hishâm 101. l) Cod. وكتب. m) Cod. انضاح. n) Ita cod.

وحدث رسول الله عمرو بن العاص على جيش الى ذات السلاسل
من ارض الشام وجهها نلس من بني عُدرة وبنِيه وقبائل من
اليمن وكان معه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح واعطاه ملا
وقال استنفره من قدرت عليه فلما شارف القوم نهام ألا يقدوا
فلما فشق ذلك على المسلمين لشدة القرّ قتل قد امرهم رسول
الله أن تسمعوا له وتطيعوا فكلّموا ابا بكر في ذلك فأتى عمرًا فلم
يأذن له فصاح به ابو بكر يابن بيلة العبد اخرج الى ظبي قل
يابن بيلة القرظ اخرج الى ظبي فلما كان في السحر اغار بهم
فصاب وظفر قتل لابي بكر كيف رأيت رأى ابن بيلة العبد
وصلى عمرو بن العاص بالناس وهو جُنُبٌ فلما قدموا على رسول
الله اخبره ابو عبيدة بن الجراح قتل عمرو يا رسول الله كان
البرد شديدًا ولو اغتسلت لمت فصحه رسول الله^١

وعبد الله بن ابي حنّدة الأسلمي على سرية الى اضم فلقى
عمر بن الأصبط الاشجعي فحمل عليه محلّم* بن حنّامة بن
قيس فطعنه فخاصمه عيينة بن حصن الى رسول الله بديته
فعاجل نصفا واخر نصفا فقام اليه محلّم بن قيس قتل يا رسول
الله استغفر لي قل قتلت مسلما لعنك الله فما لبث بعدها ألا
خمسا حتى مات^٢

وعبد الرحمان بن عوف على سرية الى كلب وعمه رسول الله
بعمامة سوداء واسلها بيمين يديه ومن خلفه وقال هكذا طعتم
فنه اشبهه واعرف وامره أن فتح الله عليه أن يوجه ابنه

a) S. p. b) Cod. اسمعفر. c) Cod. حنّب. d) S. p.
بن قيس بن حنّامة e) Cod.

سَيدِم ففتح الله عليه فتزوج ثَمَصرَه بنت الأصْبغ التي صرحت
عن ربع الثمن عن ثمانين ألف دينار^١

وامرأى بن ابي طالب حين خرج الى تبوك [.....] ^٢
وكان المهاجر بن ابي أمية أميره على صنعاء وزياد بن لبيد
البياضى على حضرموت وصدقتها وهدى بن حاتم على صدقات
طى^٣ وملكه بن ثور^٤ اليربوعي على صدقات حنظلة والبرقان
ابن بدر وقيس بن عاصم على صدقات بنى سعد ولى بن ابي
طالب الى اهل نجران بجمع صدقاتهم واخذ جرهم وخالد
ابن الوليد على سرية الى نومة الجندل وعتاب بن أسيد بن
ابى أمية على مكة وابو سفيان بن حرب على نجران^٥ ويزيد
ابن ابي [سفيان] على تيماء وخالد بن سعيد بن العاص بن
أمية على صنعاء فقبض النبي وهو عليها وهو بن سعيد بن
العاص بن أمية على قري عزيية^٦ وابان بن سعيد بن العاص
ابن أمية على لُحَط بالبحرين^٧ والوليد بن عقبة^٨ بن ابي
معيط الى [بنى] المصطلق وكذب عليهم وقد جئنا بحديثه
في غزاة بنى المصطلق والعلاء حليف سعيد بن العاص على
الغطفيف بالبحرين ومعيقب^٩ بن ابي فاطمة الدوسى على الغنائم
وابورنم الغفارى أميره على المدينة حين غزا خيبر ويقال ابو

a) Cod. ثَمَصره. b) Desunt nonnulla cf. ibn-Hishām p. ٨١٧,

c) Cod. بنى سعد. d) Cod. نجران. e) Cod. عزيية. f) Cod. عزيية. g) S. p. cf. Bekri, *Geogr. Wörterb.* ed. Wüstenfeld s. v. h) Cod. عتمة. i) Cod. وكذلك (sic). k) Cod. ومعقب. l) Ita cod. quod si rectum est probabiliter in eo latet cognomen viri

رُفِعَ كُنُوتُهُمُ بْنُ الْحَصِينِ الْغَفَارِيُّ وَأَبُو رَمَّةَ الْغَفَارِيُّ لَيْصًا عَلَى الْمَدِينَةِ فِي غَزَاةِ الْفَتْحِ وَامِيرُهُ عَلَى الْمَوْسِمِ وَالنَّاسِ بَعْدَهُ عَلَى الشُّرَكِ عَتَابُ ابْنِ أَسِيدٍ فَوَقَّفَ عَتَابُ بِالْمُسْلِمِينَ وَوَقَّفَ الْمَشْرُوكُونَ عَلَى حَدِّتَاهُمَا وَأَبُو بَكْرٍ أَمِيرُهُ عَلَى الْمَوْسِمِ فِي سَنَةِ ١ وَبَعْضُ النَّاسِ مَشْرُوكُونَ فَوَقَّفَ أَبُو بَكْرٍ بِالْمُسْلِمِينَ وَوَقَّفَ الْمَشْرُوكُونَ نَاحِيَةَ عَلَى مَوَاقِفِهِمْ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ وَجَّهَ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ بِسُورَةٍ بِرَأْسِهَا فَأَخَذَهَا مِنْ ابْنِ بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَزَلَ فِي شَيْءٍ قَتْلًا لَا وَلَيْلَن جَبْرِيلُ قَالَ لَا لَا يُبَلِّغُكَ هَذَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِكَ فَتَرَاهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَيَقَالُ قَرَأَهَا عَلَى سَقَايَةِ زَمَنٍ وَأَمَّنْ فَنَدَى أَنْ مَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي تَأْجِيلَةٍ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَهُوَ عَلَى عَهْدِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ فَقَدْ أَجَلَهُ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَامِيرُهُ عَلَى صَلَوةٍ وَخَدَّ ثَقِيفٍ عَثْمَانُ بْنُ ابْنِ الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ وَمَعَادُ ابْنِ جَبَلٍ عَلَى بَعْضِ الْيَمَنِ وَعَلَى الْقَاسِمِ يَوْمَ بَدْرٍ مَخْجِيَّةٌ فِ بْنِ جَزْءٍ بِنِ عَبْدِ يَغُوثَ الْيَمَنِيِّ حَلِيفُ بَنِي جُمَحَةٍ وَأَسَامَةُ ابْنِ زَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى جَيْشٍ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّامِ فَاتَّخَذَهُ أَبُو

سباع بن علفظا الغفارى cf. *Khamis* II, ٢٣, *quamquam* *neo in Odo'l-Ghāba* *nec* apud *ibn-Hadjar* tale cognomen hujus viri memoratur. *Infra*, vide ann. a. legitur *ريم* illo loco ut videtur pro *ر*, cf. *ibn-Hishām* A., quare h. l. lectio eod. non magni facienda est et fortasse lectio emendanda fuisset.

a) Cod. *ريم* b) Cod. *تعد*. c) I. e. sura IX, cf. *ibn-Hishām* ١٢١.

قرأ على رضى من سورة In margine praeterea legitur: *جبراة عشر ايات من اولها* d) S. p. e) Cod. *عبدا*, cf. *Bai-*

dhāwī I, ٣٧. f) Cod. *مجمه* cf. *Moshtabih* p. ١٢. g) Cod.

النيندى. h) Cod. *حرير*.

بكر بعد وفاة رسول الله وكان أبو بكر وعمر في الجيش وكان رسول الله إذا بعث السرايا والجيش قال أغزوا باسم الله في سبيل الله وقتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليداً

ووجه رسول الله إلى الملك يدعو إلى الإسلام فوجه عبد الله بن خديجة السهمي إلى كسرى وكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله إلى الناس كافة لينذره من كان حياً وحقق القول على الكافرين فأسلم تسلم فإن أبيت قلن عليك أنامه المجوس،

وكتب إليه كسرى كتاباً جعله بين سرقتي حرير وجعل فيها مسكاً فلما دفعه الرسول إلى النبي فتحه ف أخذ قبضة من المسك فشتم ولوله إعجاب وقال لا حاجة لنا في هذا الحرير ليس من لباسنا وقال لتدخلن في امرئ أو لآتينك بنفسي ومن معي وأمر الله أسرع من ذلك فلما كتابك فلما أعلم به منك فيه كذا وكذا ولم يفتحه ولم يقرأه ورجع الرسول إلى كسرى فأخبره وقد قيل أن كسرى لما وصل إليه الكتاب وكان راع اسم قده شتموا فقال رسول الله عزى أنامه ملككم كل ممّتي،

ووجه دخية بن خليفة التليبي إلى قيصر وكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من

a) S. p. b) Cod. تمّلوا. c) Cod. لينذر. d) Cod. الكفر من. e) Cod. أيام. f) Iac. in cod. g) Cod. حلفه.

اتَّبَعَ الْهَدْيَ أَمَّا بَعْدَ فَلْنِ ادْعُوا بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ فَاسْلَمَ فَاسْلَمَ
وَيُوتِيهِ اللَّهُ أَجْرًا مَرَّتَيْنِ قَدْ يَأْجِدُ الْكُذِبَ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّاهُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْوَاحًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَمَنْ تَوَلَّى فَوَاقِلُكُمْ فَطَلُّوا أَسْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ فَلَنْ تَوَلَّيْتُمْ فَلَنْ عَلَيْكُمْ أَمْرُ الْإِسْلَامِيِّينَ^a

فَكُتِبَ هِرَقْلَ إِلَى أَحْمَدَ رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى مِنْ
قَبْلِصَرِّ مَلِكِ الرُّومِ أَنَّهُ جَاءَهُ كِتَابُكَ مَعَ رَسُولِكَ وَأَتَى أَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ نَجَّدَكَ عِنْدَنَا فِي الْأَنْجِيلِ بِشْرًا بِكَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
وَأَتَى دَعَاكَ الرُّومَ إِلَى أَنْ يُؤْمِنُوا بِكَ فَكَلَّمُوا وَلَوْ أَطَاعُوا لَكُنْ
خَيْرًا لَمْ وَلَوْ دَعَاكَ إِلَى عِنْدِكَ فَخَدَمَكَ وَاعْمَلْ قَدَمَيْكَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ يَبْقَى مَلِكُكُمْ مَا بَقِيَ كَتَلَقَ عِنْدَكُمْ^b

وَوَجَّهَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّرْقَى إِلَى الدَّجَلِشِيِّ وَشَجَّلَهُ
أَبْنُ وَهَبٍ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَدَى شَمْرَ الْغَسَّانِيِّ وَحَاطَبُ بْنُ
أَدَى بَلْتَعْلَاهُ إِلَى الْمُقَوْسِ صَاحِبِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَجَرِيرَةُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْبَجَلِيِّ إِلَى ذِي الْكَلَّاحِ الْحَمِيرِيِّ وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى
الْمُنْذَرِ بْنِ سَأْوَى^c مِنْ بَنِي عَمِيمٍ بِالْبَحْرَيْنِ وَغَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى
الْأَيْمَنِ بْنِ النُّعْمَانِ الْغَسَّانِيِّ وَسَلَيْطُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
الْعَامَرِيِّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ بِالْيَمَامَةِ وَالْمُهَاجِرُ
أَبْنُ أَدَى أُمَيَّةَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَّالِ الْحَمِيرِيِّ وَخَالِدُ بْنُ

a) Ood. ويوهك. b) Qur. III, 57. c) S. p. d) Ood,
الزُّنْعَنِي = الْزُّنْعَنِي ١٢٣ IA II, ١٢٣. Secutus sum Bokhari
ed. Krehl II, ١٢٣ et ١٢٤. e) Ood. وشجع. f) Ood. يسلي.
g) Cf. ibn-Hishām I, 15.

الوليد الى الدقيان وبنى قنانه وعبرو بن العاص الى جبهرة
وعباد ابني الجلنداء الى عمان وكتب اليهم جميعا مثل ما كتب
به الى كسرى وقبصر وسليم بن عمرو الاتصاري الى حضرموت،
وبعث قوما من اصحابه في قتل قوم من المشركين فوجّه عمرو
ابن أمية الصمقي بقتل ابي سفيان بن حرب فلم يقتله، وبعث
محمّد بن مسلمة وابا [ثعلبة] سلّكان بن سلامة وعباد بن
بشر وابا عبّس بن جبره والحارث بن اوس في قتل كعب بن
الاشرف اليهودي فقتلوه في النصيرة، وبعث عبد الله بن رواحة
الى اليُسَيْر بن رزام اليهودي الخبيري وقتله، وبعث عبد الله
ابن عتيك وابا قتادة بن ربيعة وخزاعي بن الاسود ومسعود
ابن سنان وابي عتيك اميرهم في قتل سلام بن ابى الحقيق
فقتلوه بخيبر، وبعث في قتل ابن ابى حذيفة وقال للموجه ان
اصبتّه حيا فقتله واحرقه بالنار فلما به قد لسعته حية مات،
وبعث عبد الله بن ابى حذرد في قتل رطلعة بن قيس
الحشمي فقتله، وبعث على بن ابى طالب في قتل معاوية
ابن المغيرة بن ابى العاص بن أمية فقتله

وفد العرب الذين قدموا على رسول الله

وقدمت عليه وفد العرب وكلّ قبيلة رئيس يتقدمهم تقدمت

a) Ood. فيان, cf. Wüstenfeld, *Genealogische Tabellen* 8,21.
b) Ood. خيبر, deinde الوليد بن الوليد, mox نعمان, cf. *Mosch-
tabih* p. 1133. c) *Supplevi ex ibn-Hishâm* p. col. d) Ood.
ه) S. p. f) Ood. الاشرف. g) Ood. الخبيري. h) Ood.
عيسى. i) Ood. وادو. k) Ita ood. Nessio quis sit. l) Ood.
الحشمي.

مزينة ورئيسهم خزاعي^a بن عبد نهم واشجع ورئيسهم عبد الله
ابن ملك [واسلم] ورئيسهم بريدة^b وسليم ورئيسهم وقاص بن
قيماء^c وبنو ليث ورئيسهم الصعب بن جثامة^d وخرارة ورئيسهم
عبيدة بن حصن^e وبنو بكر ورئيسهم عدق^f بن شراحيل^g وطى^h
ورئيسهم عدقⁱ بن حاتم^j وكيلة ورئيسهم قيس بن غبلة^k، والذين
ورئيسهم ضرر^l بن عبد الله^m وختعم ورئيسهم عيس بن عمروⁿ
وفد نفر من طى^o ورئيسهم بريدة^p بن مهلهل وهو زيد الخيل^q وبنو
شيبان^r [. عبد القيس] ورئيسهم الاشج^s العصري^t ثم
وفد الحارث بن العلى فولاه رسول الله على قومه^u، واخذت ملوك
حبيب بسلامهم وفدوا^v ولم الحارث بن عبد كلال ونعيم^w بن عبد
كلال والنعمان قيلة^x، نوى^y رعين^z وكتبوا اليه بسلامهم فبعث
اليهم معاذ بن جبل^{aa}، وحكل^{ab} ورئيسها خزيم^{ac} بن عاصم^{ad} وجذام
ورئيسها فرودة^{ae} بن عمرو^{af} وحضرموت ورئيسها وائل بن حجر^{ag}
الحضرمي^{ah}، والصباب ورئيسها ذو الجوشن^{ai}، وبنو اسد ورئيسها
صرار بن الازرة^{aj} وقيل نقادة^{ak} بن العايف^{al}، وطمر بن الطفيل في
بى عامر فرجع ولم يسلم واربد^{am} بن قيس رجع ولم يسلم^{an} وبنو
الحارث بن كعب رئيسهم يزيد^{ao} بن عبد المدان^{ap} وبنو عجم

a) Cf. supra p. ٥٨; cod. h. l. عبد الله. Observare
habet fere omnia nomina in hoc capite corrupta esse, cui malo
accedit pejus etiam: lacuna non indicata. b) S. p. c) Cod.
ثمامة. d) Cod. حسان. e) Cod. عتمة. f) Cod. شراحيل cf.
Osado'l-Ghāba s. v. g) Cod. عذمة. h) Cod. شيبان. i) Cod.
وميل. j) Cod. حزيمة. k) Cod. الجوشن. l) Cod. فتاة;
nomen patris incertum est cf. Osado'l-Ghāba V, ٣٨, quare
retinui codicis lectionem, quamquam corruptam.

وعليهم عطار بن حاجب والتوركان بن بدر وقيس بن عامر
ومالك بن نوبة، ومنو تهذه وعليهم ابو ليلى، خالدة بن
الصقعب وكنانة، ورئيسهم قطن وانس ابنا حارثة من بني عليم،
وقدان ورئيسهم صلمة بن مالك، وقباله والحدان، فخذف من
الارد ورئيسهم مسلمة بن هزان، الحداني، واهلة ورئيسهم مطرف
ابن كاهن الباهلي ونوح حنيفة ومعهم مسيلة بن حبيب، الحنفى
ومران ورئيسهم فروة بن مسيك، ومهرة ورئيسهم مهري بن
الابيض *

كتاب النبى

وكتب الى رؤساء القبائل يدعوهم الى الاسلام وكانت كتابه الذين
يكتبون الوحى والكتب والعهد على بن ابي طالب وعثمان بن
عقان وعمر بن العاص بن امية ومعلجة بن ابي سفيان وشرحبيل،
ابن حسنة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح والمغيرة بن شعبة
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وحنظلة بن الربيع وأبى بن
كعب وجهيم، بن الصلت والحسين النسيقي،

وكتب الى اهل اليمن بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من محمد رسول الله الى اهل اليمن فأتى احمد الله اليكم الذى

a) S. p. b) Cod. حلد, non memoratur in *Oado'l-Ghāba*
nec apud ibn-Hadjar, sed cf. Bekri *Geogr. Wört.* p. ٢٨, 15.

c) Cod. وكنده. d) Cod. حلام cf. ibn-Hishām ٢١٣. e) Cod.
الحذامى cf. *Moschtabih* p. 12. f) Cod. فخص.

g) Ita cod. Nowsiri cod. Leid. مسلية; non est in *Oado'l-Ghāba*.

h) Cod. مسبل. i) Cod. وحسم. Cf. Add. ad ibn-Hishām p.
175 (ad p. ٧٢).

لا اله الا هو وقع بنا رسولكم مَقْدَمًا من ارض الروم فلقينا
 بلدينه فبلغنا ما ارسلتم به واخيرًا ما كان قبلكم ونَبَأًا بسلامكم
 وان الله قد هداكم ان اصلحتم واطعتم الله واطعتم رسوله
 واقمتم الصلوة وآتيتم الزكاة واعطيتم من الغنائم خُمُسَ الله وسَهْمَ
 النَبِيِّ والصفى وما على المؤمنين من الصدقة عَشْرَ ما سقى
 البعده وسقت السماء وما سقى بالغرب نصف العشر وان في
 الابل من الاربعين حَقَّةً قد استحكمت الرحل وفي جذعة وفي الخمس
 والعشرون ابن مخاض وفي كل ثلثين من الابل ابن لبين وفي كل
 عشرين من الابل اربع شياء ^و وفي كل اربعين من البقر بقرة وفي
 كل ثلثين من البقر تبيع ^{هـ} ذكر او جذعة وفي كل اربعين من
 الغنم شاة ففحصه الله التي التخص على المؤمنين فمن زاد خيراه
 فهو خير له فمن اعطى ذلك واشهد على اسلامه وظاهر المؤمنين
 على الكافرين ^و ففحصه من المؤمنين له نعمة الله ونعمة رسوله محمد
 رسول الله وانه من اسلم من يهودى او نصرانى ففحصه من المؤمنين
 له مثل ما لم عليه ما عليه ومن كان على يهوديته ^و او
 نصرانيته ففحصه لا يغيره عنها وعليه الجزية في كل حال من ذكر او
 انثى حر او عبد دينار واف من قيمة المعافى او عَرَضُه فمن
 انقضى ذلك الى رسول الله فان له نعمة الله ونعمة رسوله ومن منعه
 ففحصه عدو لـه ورسوله والمؤمنين وان رسول الله مولى غنيكم
 وفقيركم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا احد اتسا في زكاة
 تؤتونها الى فقراء المؤمنين في سبيل الله وان ملك بين مرارة ^ف قد

تمسح Cod. ^د سياه Cod. ^{هـ} في Cod. ^ب S. p. ^ا

الكفرين Cod. ^{هـ} مراده Cod. ^ف et ita infra; cf. Osoo'l-Ghāba s. v.

ابلاغ الخبر وحفظه الغيب، فأمركم به خيرا أنى قد أرسلت اليكم من صالحى احدى وأولى كتبهم، وأولى علمهم فأمركم به خيرا فإنه منظور اليه والسلام، وكان الرسول بالكتاب معاذ بن جبل، وكتب الى هذان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله الى عبدة نبي مرآن ومن أسلم من هذان سلم انتم تلقى احمد الله اليكم الله الذى لا اله الا هو أما بعد ذلك فإنه بلغنى اسلامكم مرجعنا من ارض الروم فلبشروا فإن الله قد هداكم بهداه وانكم اذا شهدتم [ان] لا اله الا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله واقمتم الصلوة وآتيتم الزكاة فإن لكم نعمة الله ونعمة رسوله على دماءكم واموالكم وارض البوهر التى اسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها وفروعها غير مظلومين ولا مضيق عليكم وأن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته أنما في زكاة تركونها عن اموالكم لغفره المسلمين وأن ملكا بن مزارة الرهاوى قد حفظ الغيب وبلغ الخبر فأمركم به خيرا فإنه منظور اليه، وكتب على بن ابي طالب،

وكتب الى نجران بسم [الله] من محمد رسول الله الى اسقفاه نجران بسم الله تلقى احمد اليكم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أما بعد ذلك تلقى ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان اييتم فالجيرة وان اييتم آذيتمكم بحبب وانسلام،

وكتب الى اهل هاجر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول

a) S. p. b) Cod. s. p., deinde نى sed cf. *Oasdo'-l-Ghāba* s. v.
c) Cod. تَرْكُونَهَا.

الله انى اهل هجر سلم انتم فلقى احمد الله اليكم الذى لا
اله الا هو اما بعد فلقى اوصيكم بالله وانفسكم ألا تصلوا بعد
ان هديتم ولا تغفروا بعد ان رشدتم اما بعد فلكم فلقه قد
جائنى وفدكم فلم آت فيهم الا ما سرهم واتى لو جهدت حقى
كله فيكم اخرجتكم من هجر فشقت شاهدكم ومننت على
غائبكم اذكروا نعمة الله عليكم اما بعد فلقه قد اتانى ما
صنعتم وان من يجملة منكم لا يحمل عليه نذبه المسى
فلذا جاءكم امرؤكم فاطيعوم وانصروم على امر الله وفى سبيله
فلقه من يعمل منكم عملا صالحا فلن يصل له عند الله ولا
عندى اما بعد يا منذر بن سارى فقد حمدك لى رسولى وانا
ان شاء الله مثيبك على عملك

وقدم عليه اهل نجران ورئيسهم ابو حارثة الاسقف ومعه العاقب
والسيد وعبد المسيح* وكبر وقيس والايماء فوردوا على رسول الله فلما
دخلوا اظهروا الديباج وانصلب ودخلوا بهيمة لم يدخل بها احد فقل
رسول الله تحوم فلغوا رسول الله فدارسوه يومهم وساعوه ما شاء الله
فقل ابو حارثة يا محمد ما تقول فى المسيح قال هو عبد الله ورسوله
فقل تعالى الله عما قلت يا ابا القاسم هو كذا وكذا ونزل

a) Cod. طكرم. b) S. p. c) Cod. نعب. d) Pro his in cod.
occurrit الايماء quamquam infra nomen وقيس وقيس بن الاحتم.
Textus autem valde corruptus videtur, quum auctores omnes
testentur Abd-al-Masithum et al-Ayhamum vera nomina esse
eorum, qui in praec. العاقب والسيد (Of. ibn-Hishâm
p. ٤٢ infra), sed nisi collato alio Jacubbi codice de certa
emendatione despero. e) Cod. حدارسوم.

فِيهِمْ أَنْ مَثَلَ عَيْسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ إِلَىٰ قَوْلِهِ فِي حَاجَتِكَ فِيمَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْهُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْثَالِثِينَ فَصُورُوا بِالْمِبَاهِلَةِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ أَبُو حَارِثَةَ انْظُرُوا مِنْ جَاءَ مَعَهُ وَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ أَخَذًا يَبِيدُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَتَبِعَهُهُ ظُطُمَةٌ وَعُلُوٌّ بَيْنَ ابْنِ طَالِبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَغَدَا الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ بَابَيْنِ لِهَمَا عَلَيْهِمَا الدَّرُّ وَاللُّلَى وَقَدْ حَقَّقَا بَلَى حَارِثَةَ فَقَالَ أَبُو حَارِثَةَ مَنْ هَؤُلَاءِ مَعَهُ قَالُوا هَذَا ابْنُ عَمِّهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ وَهَذَانِ ابْنَاهَا فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى رَكْبَتَيْهِ ثُمَّ رَكَعَ فَقَالَ أَبُو حَارِثَةَ جِئْنَا وَاللَّهِ كَمَا تَجَسَّوْا النَّبِيِّينَ لِلْمِبَاهِلَةِ فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ ادْنُ يَا حَارِثَةَ لِلْمِبَاهِلَةِ فَقَالَ أَتَىٰ أَرَىٰ رَجُلًا حَرِيًّا عَلَى الْمِبَاهِلَةِ وَأَتَىٰ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا فَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَحِلَّ لِلْحِلِّ فِي الدُّنْيَا نَصْرَانِيَّةٌ يَطْعَمُ الطَّعَامُ قُلْ أَبُو حَارِثَةَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ لَا نَبَاهِلَكَ وَلَكِنَّا نَعْطِيكَ الْجَزِيَّةَ فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْغَى حُلَّةٌ مِنْ حُلَلِ الْأَوَاقِ قِيَمَةُ كُلِّ حُلَّةٍ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَإِذَا زَادَ أَوْ نَقَصَ فَعَلَى حَسَابِ ذَلِكَ، وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ كِتَابًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِنَجْرَانَ وَحَاشِيَتَيْهِمَا [إِنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمَا حِكْمَةٌ] فِي كُلِّ بَيْضَاءٍ وَصُفْرَاءٍ وَثَمَرَةٍ وَرَقِيقٍ كَانَ أَفْضَلَ وَذَلِكَ كُلُّهُ لَمْ يَغَيِّرْ الْغَى حُلَّةٌ مِنْ حُلَلِ الْأَوَاقِ قِيَمَةُ كُلِّ

a) Qor. III, 52—54. b) Cod. نسهل. c) S. p. d) Cod. et sic infra. e) Cod. وحشيتيهما; cf. meliorem textum apud Beladhorti p. ٦٥ unde ea tantum recepi, quae ad intelligenda verba necessaria erant. f) Cod. وثمره. g) Cod. حصل.

حَلَّة اربعين درهما فما زاد او نقص فعلى هذا الحساب الف فى
صفر والف فى رجب وعليل ثلثون دينارا مثواة رسل [شهر] ^a
فما فرق وعليل فى كل حرب كانت باليمن درج عريضة
مصمونة لم بذلك جوار الله وندة محمد بن اكل الربا منهم
بعد علم هذا فذمتى منه بريئة، فقال العاقب يا رسول الله انا
أخاف ان تأخذنا بجناية غيرنا قل فكتب ولا يؤخذ احد
بجناية غيره شهد على ذلك عمرو بن العاص والغيرة بن شعبة
وكتب على بن ابي طالب فلما قدموا نجران اسلم الاليهم واقبل
مسلماه

ازواج رسول الله

وتزوج احدى وعشرين امرأة وقيل ثلثا وحشرين دخل ببعضهن
وطلق بعضا ولم يدخل ببعض واللاق دخل بهن اولهن خديجة
ابنة خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصية ولدت اولاده
اجمعين خلا ابراهيم ولم يتزوج عليها حتى ماتت، ثم
سودة بنت زمعة بن قيس [ابن عبد شمس] بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حنسل بن امر بن لوى تزوجها بمكة، ثم
عقيلة بنت ابي بكر بن ابي قحافة تزوجها بمكة ودخل بها
بالمدينة، ثم غزية بنت نودان بن عوف بن جابر بن
صباب بن بى امر بن لوى وفي أم شريك التى وهبت نفسها

^a) Apud Beládh. l. l. شهرا فدونه ولا يحبس رسل فى شهر.
b) S. p. c) Cod. سمب d) Cod. عرنة e) Cod. حباب Gene-
alogia h. l. ut saepius apud nostrum differt ab ea quam tra-
dunt alii. In emendando hoc tantum egi ut librariorum erro-
res corrigerem quantum per codicem licebat.

النبي، ثم حَفْصَةُ بنت عمر بن الخطاب ثم بنت نفيل^a بن عبد العزى. العبدوى، ثم زينب بنت خزيم^b بن الحارث من بنى عامر بن صعصعة وفي أم المساكين ولم تمت من نسائه عنده غيرها وغير خديجة، ثم أم حَبِيبَةَ بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ثم زينب بنت جَحْش بن رِثَاب^c بن قيس بن يعمر بن صبرة^d من بنى أسد بن خزيم^e، ثم أم سَلَمَةَ بنت أبى أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، ثم جُزَيْمَةَ واسمها برة بنت الحارث بن أبى صرار المصطلقية من خزاعة، ثم صفية بنت خُيَيم^f بن أخطبة من بنى النخجار من سبط هارون السبى، ثم مَيْمُونَةُ بنت الحارث بن حزن، بن بُجَيْرِ الهلالية، ثم مارية أم إبراهيم هؤلاء اللاتي دخل بهن طلق منهن أم شريك وأرجأ منهن سودة وصفية وجوزية وأم حبيبة وميمونة وأوى عكشة وحفصة وزينب وأم سلمة،

والنساء اللاتي لم يدخل بهن خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبية^g هلكت في الطريق قبل وصولها إليه، وشراف^h اخت دحية بن خليفة الكلبي حملت إليه فهلكت قبل دخولها عليه، وسنا بنت الصلت بن حبيبⁱ بن حارثة السلمي

a) Cod. نفيل. b) Cod. حبينه. c) Cod. زينب. d) Cod. Sequens apud alios omittitur. e) S. p. f) Cod. صه. g) Cod. حزيمة. h) Cod. أخطب. i) Cod. حرب. k) Cod. أتهذلي. l) Cod. ولا. m) Cod. التعلبية. n) Oodo'-l-Ghāba شرافة, cf. autem ibn-Hadjar et Add. ad ibn-Hishām p. 216. o) Cod. حليفة. p) Cod. حسب.

ملئت قبل ان يصل اليها، ورحانة بنت شمعون القريظية^د
عرض عليها النبي الاسلام فلبت آلا اليهودية فعزلها ثم اسلمت
بعد فعرض عليها التزويج فجابته وضرب للحجاب فقاتت بـ
تتركى في ملكك يا رسول الله فلم تزل في ملكه حتى قبض،
واسماء بنت النعمان الكندي من بني آكل العرار كانت من اجمل
نساءه واتمن فقلس لها نساؤه ان اردت ان تحظى، عنده
فتعزى بالله اذا دخلت عليه فلما دخل وارخى الستر قالت
اهول بالله منك وصرف وجهه عنها [ثم] قال امن عوذ الله للقى
باهلك فحلف على اسماء بنت النعمان الكندي المهاجر بن امية
المخزومي ثم خلف عليها بعد المهاجر قيس بن مكشوح
المرادي، وقتيلا بنت قيس بن معدى كرب وفي اخت
الاشعث بن قيس بن فلان قبض رسول الله قبل خروجها اليه
من اليمن فحلف عليها عكرمة بن ابي جهل، وعسرة بنت
يزيد بن عبيد بن رؤس الكلابي بلغه ان بها بياضا فطلقها
ولم يدخل بها، والعالية بنت ظبيان بن عمرو الكلابي
حالفها، والنجيلة امرأة من كندة وليست باسماء كان ابو
اسيد الساعدي قدم بها عليه فوليت عتشة وحفصة مشطها
واصلاح امرها فقاتت احداها لها ان رسول الله يعجبها من المرأة
اذا دخل عليها ومد يده اليها [ان] قالت اهول بالله منك ففعلت
ذلك فوضع يده على وجهه واستتر بها وقيل عذت فعانت وثلث

a) Cod. ورحانة. b) Cod. القريظية. c) S. p. d) Cod.
علمت. e) Cod. مراد. f) Cod. وقبلة. cf. *Osdo'l-Ghāba* s. v. g) Cod. فعان.

مرّت ثم خرج وأمر [ابا] أسيد^a الساعد^b أن يعتبها
براقيتين^c ويلحقها بأهلها فرموا أنّها ماتت كمداً، وليلى بنت
للطيم^d الأوسى^e اتته وهو غافل فحطّأت منكبه فقال من هذا
أكله الأسود قالت أنا بنت للطيم^f وأنى مطعم الطير وقد جئتكم
أعرض نفسي عليكم قال قد قبلتكم^g فأتت نسائها فقلن لها
بئس ما صنعت أنت امرأة غير ورسول الله كثير الضرائر أنا
نخلف أن تغارى^h فيدعو عليك فتهلكي استقبله فأتته
فاستقانتها فأكلمها ودخلت حائطاً من حيطان المدينة فأكلمها
الأسودⁱ وصفيّة بنت بشامة^j العنبريّة عرض عليها المقام
عنده أو ردها إلى أهلها فاختارت أهلها فردها^k وصباع^l بنت
عمر القيسية كانت عند عبد الله بن جدلان فطلقها ثم تزوجها
هشام بن المغيرة فولد لها سلمة فخطبها رسول الله إلى سلمة فقال
استأمرها فقلت^m في رسول الله قد رصيت فبلغه عنها كبره
فأمسك عنهاⁿ

مولد إبراهيم بن رسول الله

وولد إبراهيم بن رسول الله وأمه مارية القبطية في ذي الحجة
سنة ٨ ولما ولد هبط جبريل إلى رسول الله فقال السلام عليك
يا [ابا] إبراهيم وتنافسست فيه نسائه الانصار آيين ترضعه فدفعه
رسول الله إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد من بني النجjar وهف

a) Cod. السيد. b) Cod. مرفس. c) S. p. d) Cod.
عبر. e) Cod. تغارى. f) Cod. sed of ibn-Hadjar.
g) Cod. وصباع. h) Cod. فقال. Subintelligendum est post رسول
تستمر: الله.

رسول الله بكبش وكانت قبلته سلمى مولا رسول الله امرأة ابي
 رافع فجاه ابو رافع الى رسول الله فخبيره فوجب له عبادة وشارت
 نساء رسول الله واشتد عليهن حيث رزق منها ولدا فروى
 الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله ومعه
 ابنه ابراهيم يحمله فقال انظري الى شبهه في قالت عائشة ارى
 شبهة قل اما ترى بيانه وحمه قالت من قصر عليه اللقاح
 ابيض ومن وتقى ابراهيم في سنة ١٠ وله سنة وعشرة اشهر
 وكسفت الشمس ساعتين من النهار فقال الناس كسفت لموت
 ابراهيم وقال رسول الله ان الشمس والقمر آيتان من آيات
 لا يكسفن لموت احد ولا حيوته فلما رأيتم ظفرعواء الى مساجد
 وقال ان العين تدمع والقلب يخشع وأنا بك يا ابراهيم
 لمحزونون ولنا لا نقول ما يسخطه الرب

واعترف جماعة عبدا واما منام زيد بن حارثة بن شراحيل
 واسامة بن زيد وابو رافع قبطي اهداه له المقدس وأنسه وكان
 حبشيا وابو كبشة وكان فارسيا وابو لبابة وابو لقيط وابو
 ايمن وابو عند ورافع وسفيينة وثوبان وصالح وهو شقران وام
 ايمن حبشية كان ابو طالب خلفها عليه واسمها بركة ويقال
 خصوه ويقال انه ورثها عن ابيه وكان يسمى كل شيء لها
 وكان رايته العقب وكانت سوزاء على عمل انطيلسان وكان له
 سيف يقال له المخذم وسيف يقال له الرسوب وسيفه الذي

a) Cod. عبدا. b) Cod. شبها. c) S. p. d) Cod. add.
 ورفع Cod. e) Cod. حبسا. f) Cod. لقيط. g) Cod. معصب
 cf. ibn-Hadjar s. v. h) Cod. انعاب.

يلزمه نو الفقار وقد روى أن جبيل نزل به من السماء فكان
 طوله سبعة أشبار وعرضه شبر وفي وسطه كلاه وكانت عليه قبيعة
 فضة ونعلان فضة وفيه حلقتان فضة ورمحه المثوى، حذته العنزة
 وكان يعيش بها في الاعيان بين يديه ويقول هكذا اخلاق السنن
 وقوسه الكتوم وكنائته الكافور ونبلده المتصلة وترسه الزلوق
 ومغفره السبوعة ودرعه ذات الفضل وفيها زردقان زائدتان وخرسه
 السكب وخرس آخر المرتجز وخرس آخر السجدة وخرس آخر
 البحرة واجرى الخيل فجاء فرسه سابقا فجثا على ركبتيه وقال ما
 هو ألا البحر وكان يقول للخيل في نواصيها الخير، وكانت له ناقته
 يقال لها القصيرة وثقته يقال لها العصابة وثاقه يقال لها
 الجذعة وسابق بالابل فجثت ثاقته العصابة سابقة وعليها
 اسامة بن زيد قتل الناس سبق رسول الله قتل رسول الله سبق
 اسامة، وكانت بغلته الشبيهة يقال لها الذئذل احداها له
 المقوقس وبغلته اخرى طويلة مرتفعة يقال لها الابلية، وحمارة
 اليعفر، وكانت له شاة يشرب من لبنها يقال لها غيثنة وقديح
 يقال له الريان وقديح يقال له العيرة وقصيب يقال له المشوى
 وجبته يقال له الكن وحمالة سوداء يقال لها السحاب وذكر ابو
 البختري أنه كان له منطلقا من اديمه ممشورة فيها ابنزيم
 وثلاث حلقات كالغلك من فضة ثقبه كان يلبس برود للجرة أوزا

a) Ita cod.; max id. تسبعة. b) S. p. c) Cod. المثوى. d) Cod.
 الشهية. e) Ita cod. الجذع. f) Cod. رايدش. g) Cod. المتصلة
 cod. probabiliter corruptum. *Khamis* II, 12 habet مغيث ut
 al. et memorat sentellam أخر dictam. h) Cod. حوبا. i) Cod.
 ادم. j) Cod. ممشورة. Secutus sum *Khamis* II, 11.

او اريد البهضاء والقلنسوة الخيرة ولحية السندس الخضراء وليس
بالذي من [عن] لبسهما فما لبس الصوف حتى قبضه الله اليه
وكان له فراش ادم وكان يلبس اللحف للصبيحة بالعرفان والروس
ويلبس الارز الواحد يعقده بين كتفيه وكان يتطيب حتى
يصبغ الطيب رداء من موضع رأسه وحتى يرى وميض المسك
من مفردة وحتى يعرف محبة بطيب رائحته من بعيد قبل
ان يرى وكان يقول اطيب الطيب للمسك وكان لا يعرض عليه
طيب الا تطيب منه وكان اذا اراد الخروج من منزله امتشط
وسوى جمته واصلح شعره وكان يقول ان الله يحب من عبده ان
يكون له حسن الهيئة ويروى انه كان يلبس البنس والشملة
وكان له ثوبان وكان يلبس الخاتم ويصيره فتحة فتحة منها يلي
اللف ويلبسه في اليد اليمنى واليد اليسرى ويضعه في اصبعه
الوسطى في المفضل ويديره في اصابع يده

خطب رسول الله ومواعظه وتأديبه بالاخلاق الشريفة

وكان يخطب اصحابه وعظماء ويعلمهم محاسن الاخلاق ومكارم
الافعال خطب رسول الله فقال في خطبته ايها الناس ان لكم
معالم فلتتوها الى معالمكم وان لكم نهاية فلتتوها الى نهايتكم وان
للمؤمن بين مخالفتين بين أجل قد مضى ولا يدري ما الله صانع
فيه وأجل قد بقى ما يدري ما الله قاص فيه فليأخذ العبد
من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته في الشبيبة قبل الكبر وفي

a) S. p. b) Cod. وليس c) Cod. مصبغ d) Mobarrad,
Kāmil p. ١١٩ ومن

للحيوة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا من دار ألا الجنة أو النار، وخطب يوماً فقال في خطبته أن الله ليس بينه وبين أحد قرابة يعطيه بها خبراً ولا حق يصرف به عنه سوء إلا بطاعته وأتبع مرضاته واجتنب سخطه أن الله تبارك وتعالى على إرادته ولو كره الخلق ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب^١، وخطب رسول الله فقال في خطبته طريق لعبد طاب كسبه وحسنت خليفته وصلحت سيرته وأنفق الفصل من ماله وترك الفضول من قوله وكف عن الناس شره وأنصفهم من نفسه أنه من عرف الله خاف الله ومن خاف الله شجعت نفسه من الدنيا، وخطب يوماً فقال في خطبته انكروا الموت فإنه آخذ بنواصيكم إن فررتم منه ادرككم وإن أقمتكم أخذكم [. . .] لا خير بعده أبداً وفرقة لا آفة بعدها وإن العبد لا يتوب قبله يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن إمامه من هو قل الله عز وجله يوم ندعوا كل أناس بإمامهم إلى آخر الآيات، وكل من نظر في دينه إلى من هو فوقه فافتدى به ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضل به كتبه الله شاكراً وصبراً ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى

١) God. في هذه الخطبة دليل على المعتزلة In margine legitur. جليعة. c) S. p. d) Qor. XVII, 73. e) In marg. additur به تخدعي.

من هو فوقه فأسفه على ما فضله الله ثم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا، وَقَالَ مَنْ أُعْطِيَ قَلْبًا شَاكِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَبَدَنًا صَابِرًا وَزَوْجَةً صَالِحَةً فَقَدْ أُعْطِيَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَقَالَ الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تَهْرُثُ الْهَنَمَ وَالزَّوْنُ وَالزَّهْدُ فِيهَا يَرْوِجُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنُ، وَقَالَ السَّعَادَةُ فِي اثْنَتَيْنِ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى، وَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَسْبَ عِنْدِي الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةُ إِيمَانِهِ فِي صَمِيرَةٍ وَصِدْقُ وَرَعٍ نِيَّتِهِ حَتَّى اجْعَلَ نَوْمَهُ مِلًّا وَصَمْتَهُ ذِكْرًا، وَقَالَ مَنْ أَتَى فِي النَّاسِ بِمَا يَحِبُّونَ وَبَارَزَ اللَّهَ بِمَا يَكْرَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ اسْفُ، وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ ثَلَاثًا يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا وَأَنْ تَنَاصَحُوا مِنْ وَلَدِهِ أَمْرًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا وَحِيلًا وَيَكْرَهُ السُّؤَالَ وَاصْطَاعَةَ الْمَالِ، وَقَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَلَأَ مَلَأَ وَأَنْ مَا لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ قَلْبَنِيَّتٍ أَوْ لَبَسْتَ قَلْبَنِيَّتٍ أَوْ أُعْطِيتَ قَلْبَنِيَّتٍ، وَقَالَ الدُّنْيَا خُلُوعٌ خَصْرَةٌ وَاللَّهُ مُسْتَعْلَمٌ فِيهَا فَتَنْظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ، وَقَالَ أَنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَيَّ وَاقْبَلْتُمْ مِنِّي مَجْلَسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنْتُمْ اخْلَافًا الْمَوْطُونَ أَكْثَفًا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ وَيَرْفُونَ، وَأَنْ لِبَعْضِكُمُ إِلَيَّ وَابْعَدْتُمْ مِنِّي مَجْلَسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشُّرْقَاءُونَ الْمُتَّقِيهِمْ^١، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَوْصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَكْثَرُ ذِكْرِ الْمَوْتِ يُسَلِّكُ عَنِ الدُّنْيَا وَعَلَيْكَ بِالشُّكْرِ تَزَادُ فِي النِّعَةِ وَأَكْثَرُ الدُّخْرِ فَاتَّكِلْ لَا تَدْرِي مَتَى يَسْتَحْبِبُ لَكَ وَآيَاكَ وَابْغَى فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى أَنْ

١) S. p. b) Cod. غلبى c) Cod. حصرة d) Cod. اكفالا
e) Cod. وبالفون f) Cod. المنفنيهم، cf. Mobarrad, *Kāmil* p. ٣.

ينصره من يُغَيِّ عليه وآياتك والمكر فإن الله قضى ألا يجتنب
 المكر السيئ إلا بأهله، وقيل له أي الأعمال الفصل فقال اجتنب
 المحارم والأذى لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل قيل فأي
 الأصحاب الفصل قال الذي إذا نسيت ذكره وإذا دعوت أذكرك
 قيل أي الناس شر كل العلماء إذا فسدوا، وقال إذا ساد القبيح
 فسقم وكان زعيم القوم اربابكم وأكرم الرجل [الذي] انتهى شره فانتظروا
 البلاء، وقال من لب من لحم أخيه بظهر الغيبة كان حقيقاً
 على الله عز وجل أن يحرم لحمه من النار، وقال يقول الله تبارك
 وتعالى يأتين آدم بن شيعتي كنت أنت تشاء لنفسك ما تشاء
 وإرادتي كنت تريد لنفسك ما تريد وفوق أديت فريصتي
 وبنعمتي قربيت على معصيتي فلا أول بحسناتك منك وأنت أول
 بسيئاتك متى بذلك وأنت لا أسأل عما أفعل ولم يُسألون، وقال
 إن الله فرض على الأغنياء ما يكفى الفقراء فإن جلع الفقراء
 كان حقيقاً على الله أن يحاسب الأغنياء ويكفهم في نار جهنم
 على وجوعهم، وقال يقول الله عز وجل لي له أشبه الغنى
 للرأمة به على وأنته مما ابتليت به الأغنياء ولولا الفقراء لم
 يستوجب الأغنياء الجنة، وقال أربع من آتى الله عز وجل بواحدة
 منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية أو اطعم كبدا
 جائعة أو كسا جلدة عارية أو اعتك رقبة عتية، وقال كل عين
 ساهرة يوم القيامة ألا ثلاث عينين سهرت في سبيل الله
 وعين غصتة عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله، وقال

١) B. p. ٢) Cod. العيب، p. ٣) Cod. أمن.
 ٤) Cod. عصت.

يقول الله عز وجل عبدى اذا صليت ما اقتربت عليك فقلت
اصيد الناس فلذا قمعت بما رزقتك فقلت اغنى الناس، وجمع
بنى عبد المطلب فقال يا بنى عبد المطلب افشوا السلام واصلوا
الارحام وتهجدوا والناس نهام وأطعموا الطعام وأطيبوا اللام
تدخلوا الجنة بسلام، وقال أربعة من كنوز البر كتمان الحاجة
وكتمان الصدقة وكتمان الوجد وكتمان المصيبة، وقال اقربكم
متى غدا في الموقف اصدقكم في الحديث وأناكم للامعة واواكم
بالعهد واحسنكم خلقا واقربكم من الناس، وقال الابقاء على
العجل اشد من العجل أن الرجل ليعدل في السر فلا يزال به
الشيطان حتى يحدث به او يظهره فيستبح في العلانية فيكتب
في الرواء، وقال أن علامة النفاق جسد العبرة وقساوة القلب
والاصوار على السُّنْب والحرس على الدنيا، وقال السخى قريب
من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار
والبخيل بعيد من الله بعيد من اناس بعيد من الجنة قريب
من النار، وقال العبد اذا استوت سريره وعلايته قال الله عز
وجل عبدى حقاً، وقال المؤمن من خلط و حله بعلمه ينطق
ليغام ويجلس ليعلم ويصمت ليعلم ويحدث امثله الاصداء
ويكتم شهادته الاحياء ولا يعمل شيئاً من الخلق ولا يتركه
حيه حتى اذا خاف ما يقولون فاستغفر مما لا يعلمون
والمنافق لا يعبره قول من ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأق

d) Cod. و اقربكم Cod. e) Cod. اقربكم Cod. f) Cod. عسكتب Cod. g) B. p.
الايقا e) Cod. عيسج

إذا قام إلى الصلوة [...] « وإذا ركع وبصره وإذا سجد نقره
 وإذا جلس سجد يسمى وهمة الطعام وهو مغطر ويصبح وهمة
 النوم ولم يسهر إن حدثك كذبك وإن وعدك أخلفك وإن
 ائتمنته خانك وإن حلفك اغتلبك، وكل من اجتهد نفسه
 لدنياه عز بأخوته ومن اجتهد لآخرته كفاه الله ما همة، وكل
 من رأى موضع كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه،
 وكل أياكم وجدالة المفتين فأن كل مفت ملقن حاجته إلى
 انقصه مذقه فإذا انقصت احرقته فتننته بالنار، وكل سباب المسلم
 فسوق وقتالده كفر واكل لحمة معصية لله عز وجل وحرمه ماله
 كحرمه دمه، وكل الحية من الايمان والايمان في الجنة والبذاءة
 من الجفاء والجفاء في النار والله عز وجل يحب الخبيث الخليم
 العفيف المتعفف وإن الله يبغض البذي السائل الملحف إن
 أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغي، وكل ألا أخبركم
 بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاعون بالنميمة المفرقون
 بين الأحبة * الباطنون للبراء العيبة ومن كف عن أعراض
 الناس أكفده الله نفسه من كف غضبه عن الناس كف الله
 عنه عذابه يوم القيامة، وكل يتس العبد عبدا ذا وجهين وذا
 لسانين يطوى أخاه في وجهه ويأكله غائبا عنه إن أعطى حسده
 وإن ابتلى خذله، وكل إن الله حرم الجنة على الثمان والنمائم

a) Verbum deesse videtur. b) S. p. c) Cod. دغر.
 d) Cod. ائتمنته. e) Cod. خالفك. f) Cod. اغتلبك. g) Cod. والمذا.
 h) Cod. للحفا et deinde للحفا. i) Cod. الماعون المرا.

وَمَنْعِنَ الْحَمْرَۃَ، وَقَالَ لَعَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَيْكَ يَا صَدِيقُ فَلَا تَخْرُجَنَّ مِنْ فَيْكِ كَذِبَةٌ أَبَدًا وَالْبَرَعُ فَلَا تَحْتَرِيقُ عَلَىٰ خِيَانَةٍ أَبَدًا وَلَعَلَّكَ مِنَ اللَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَالْبِكَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يَبْنِي لَكَ بِكُلِّ دَمْعَةٍ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَالْأَخْذُ بِسُنَّتِي^٥، وَقَالَ السَّعِيدُ مِنْ سَعْدٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالشَّقَىٰ مِنْ وَهْظٍ بِهِ غَيْرُهُ وَأَكْبَسَ أَكْبَسَ الشَّقَىٰ وَاحْتَفَىٰ لِحْمَقِ الْفَجْجِوْرِ وَشَرُّ الرِّوَايَةِ الْكُذْبُ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَشَرُّ الْعَمَالِ عَمَلُ الْقَلْبِ وَشَرُّ الدَّامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَعْظَمُ الْخَطَاةِ عِنْدَ اللَّهِ لِسَانُ كَذَابٍ وَشَرُّ الْأَكْلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا وَأَحْسَنُ زِينَةٍ الرَّجُلِ عَدْلِي حَسَنٌ مَعَ إِيْمَانٍ وَأَمْلَكَ أَمْرَ يَدِيَّةٍ قَوْلُهُ وَخَوَانَةٍ مَنْ يَتَّبِعِ السَّمْعَةَ يَسْمَعِ اللَّهُ بِهِ وَنَ يَنْوِي الدُّنْيَا تَعَجَّزَ عَنْهُ وَنَ يَعْرِفُ اللَّهُ يَصْبِرُهُ إِلَيْهِ وَلَا تَسْتَخْطُوا^٦ اللَّهَ بِرُضَىٰ أَحَدٍ وَلَا تَنْفَرُوا^٧ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْخُلُقِ بِمَا يَبْأَعِدُ مِنَ اللَّهِ، وَقَالَ لَا تَسْتَصْغِرُوا قَلِيلَ الْحَسَنَاتِ فَكَلَّ لَا يَصْغُرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ حَتَّىٰ تَعْطُوا^٨ مِنْ أَنْفُسِكُمْ النِّصْفَ^٩ وَسَارِعُوا إِلَىٰ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَصْدَقُوا لِلْحَدِيثِ وَأَتُوا الْأَمَانَةَ فَكَلَّ ذَلِكَ لَكُمْ وَلَا تَظْلَمُوا وَلَا تَدْخُلُوا فِيهَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ فَكَلَّ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ، وَقَالَ إِذَا كَثُرَ الْيَأْسُ كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَلَةِ^{١٠} وَإِذَا طُفِفَ الْمَكْيَالُ اخْذَمِ اللَّهُ بِالسَّيِّئِينَ وَالنَّقْصُ وَإِذَا مَنَعُوا الزُّكُوفَ مَنَعَتْهُ الْأَرْضُ مِنْ زَكْوَتِهَا وَإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ وَقَعَلُونَا وَخَانُونَا الْعَهْدِ سُلْطَ

هكذا كل ^{a)} S. p. ^{b)} In margine adscriptum est

دعنه Cod. ^{d)} دعنه Cod. ^{e)} خلق على عليه [السلام] ^{f)} دعنه Cod. ^{g)} الصفا Cod. ^{h)} دعنه Cod. ⁱ⁾ عليه Cod. ^{j)} دعنه Cod. ^{k)} دعنه Cod. ^{l)} دعنه Cod. ^{m)} دعنه Cod. ⁿ⁾ دعنه Cod. ^{o)} دعنه Cod. ^{p)} دعنه Cod. ^{q)} دعنه Cod. ^{r)} دعنه Cod. ^{s)} دعنه Cod. ^{t)} دعنه Cod. ^{u)} دعنه Cod. ^{v)} دعنه Cod. ^{w)} دعنه Cod. ^{x)} دعنه Cod. ^{y)} دعنه Cod. ^{z)} دعنه Cod. ^{aa)} دعنه Cod. ^{ab)} دعنه Cod. ^{ac)} دعنه Cod. ^{ad)} دعنه Cod. ^{ae)} دعنه Cod. ^{af)} دعنه Cod. ^{ag)} دعنه Cod. ^{ah)} دعنه Cod. ^{ai)} دعنه Cod. ^{aj)} دعنه Cod. ^{ak)} دعنه Cod. ^{al)} دعنه Cod. ^{am)} دعنه Cod. ^{an)} دعنه Cod. ^{ao)} دعنه Cod. ^{ap)} دعنه Cod. ^{aq)} دعنه Cod. ^{ar)} دعنه Cod. ^{as)} دعنه Cod. ^{at)} دعنه Cod. ^{au)} دعنه Cod. ^{av)} دعنه Cod. ^{aw)} دعنه Cod. ^{ax)} دعنه Cod. ^{ay)} دعنه Cod. ^{az)} دعنه Cod. ^{ba)} دعنه Cod. ^{bb)} دعنه Cod. ^{bc)} دعنه Cod. ^{bd)} دعنه Cod. ^{be)} دعنه Cod. ^{bf)} دعنه Cod. ^{bg)} دعنه Cod. ^{bh)} دعنه Cod. ^{bi)} دعنه Cod. ^{bj)} دعنه Cod. ^{bk)} دعنه Cod. ^{bl)} دعنه Cod. ^{bm)} دعنه Cod. ^{bn)} دعنه Cod. ^{bo)} دعنه Cod. ^{bp)} دعنه Cod. ^{bq)} دعنه Cod. ^{br)} دعنه Cod. ^{bs)} دعنه Cod. ^{bt)} دعنه Cod. ^{bu)} دعنه Cod. ^{bv)} دعنه Cod. ^{bw)} دعنه Cod. ^{bx)} دعنه Cod. ^{by)} دعنه Cod. ^{bz)} دعنه Cod. ^{ca)} دعنه Cod. ^{cb)} دعنه Cod. ^{cc)} دعنه Cod. ^{cd)} دعنه Cod. ^{ce)} دعنه Cod. ^{cf)} دعنه Cod. ^{cg)} دعنه Cod. ^{ch)} دعنه Cod. ^{ci)} دعنه Cod. ^{cj)} دعنه Cod. ^{ck)} دعنه Cod. ^{cl)} دعنه Cod. ^{cm)} دعنه Cod. ^{cn)} دعنه Cod. ^{co)} دعنه Cod. ^{cp)} دعنه Cod. ^{cq)} دعنه Cod. ^{cr)} دعنه Cod. ^{cs)} دعنه Cod. ^{ct)} دعنه Cod. ^{cu)} دعنه Cod. ^{cv)} دعنه Cod. ^{cw)} دعنه Cod. ^{cx)} دعنه Cod. ^{cy)} دعنه Cod. ^{cz)} دعنه Cod. ^{da)} دعنه Cod. ^{db)} دعنه Cod. ^{dc)} دعنه Cod. ^{dd)} دعنه Cod. ^{de)} دعنه Cod. ^{df)} دعنه Cod. ^{dg)} دعنه Cod. ^{dh)} دعنه Cod. ^{di)} دعنه Cod. ^{dj)} دعنه Cod. ^{dk)} دعنه Cod. ^{dl)} دعنه Cod. ^{dm)} دعنه Cod. ^{dn)} دعنه Cod. ^{do)} دعنه Cod. ^{dp)} دعنه Cod. ^{dq)} دعنه Cod. ^{dr)} دعنه Cod. ^{ds)} دعنه Cod. ^{dt)} دعنه Cod. ^{du)} دعنه Cod. ^{dv)} دعنه Cod. ^{dw)} دعنه Cod. ^{dx)} دعنه Cod. ^{dy)} دعنه Cod. ^{dz)} دعنه Cod. ^{ea)} دعنه Cod. ^{eb)} دعنه Cod. ^{ec)} دعنه Cod. ^{ed)} دعنه Cod. ^{ee)} دعنه Cod. ^{ef)} دعنه Cod. ^{eg)} دعنه Cod. ^{eh)} دعنه Cod. ^{ei)} دعنه Cod. ^{ej)} دعنه Cod. ^{ek)} دعنه Cod. ^{el)} دعنه Cod. ^{em)} دعنه Cod. ^{en)} دعنه Cod. ^{eo)} دعنه Cod. ^{ep)} دعنه Cod. ^{eq)} دعنه Cod. ^{er)} دعنه Cod. ^{es)} دعنه Cod. ^{et)} دعنه Cod. ^{eu)} دعنه Cod. ^{ev)} دعنه Cod. ^{ew)} دعنه Cod. ^{ex)} دعنه Cod. ^{ey)} دعنه Cod. ^{ez)} دعنه Cod. ^{fa)} دعنه Cod. ^{fb)} دعنه Cod. ^{fc)} دعنه Cod. ^{fd)} دعنه Cod. ^{fe)} دعنه Cod. ^{ff)} دعنه Cod. ^{fg)} دعنه Cod. ^{fh)} دعنه Cod. ^{fi)} دعنه Cod. ^{fj)} دعنه Cod. ^{fk)} دعنه Cod. ^{fl)} دعنه Cod. ^{fm)} دعنه Cod. ^{fn)} دعنه Cod. ^{fo)} دعنه Cod. ^{fp)} دعنه Cod. ^{fq)} دعنه Cod. ^{fr)} دعنه Cod. ^{fs)} دعنه Cod. ^{ft)} دعنه Cod. ^{fu)} دعنه Cod. ^{fv)} دعنه Cod. ^{fw)} دعنه Cod. ^{fx)} دعنه Cod. ^{fy)} دعنه Cod. ^{fz)} دعنه Cod. ^{ga)} دعنه Cod. ^{gb)} دعنه Cod. ^{gc)} دعنه Cod. ^{gd)} دعنه Cod. ^{ge)} دعنه Cod. ^{gf)} دعنه Cod. ^{gg)} دعنه Cod. ^{gh)} دعنه Cod. ^{gi)} دعنه Cod. ^{gj)} دعنه Cod. ^{gk)} دعنه Cod. ^{gl)} دعنه Cod. ^{gm)} دعنه Cod. ^{gn)} دعنه Cod. ^{go)} دعنه Cod. ^{gp)} دعنه Cod. ^{gq)} دعنه Cod. ^{gr)} دعنه Cod. ^{gs)} دعنه Cod. ^{gt)} دعنه Cod. ^{gu)} دعنه Cod. ^{gv)} دعنه Cod. ^{gw)} دعنه Cod. ^{gx)} دعنه Cod. ^{gy)} دعنه Cod. ^{gz)} دعنه Cod. ^{ha)} دعنه Cod. ^{hb)} دعنه Cod. ^{hc)} دعنه Cod. ^{hd)} دعنه Cod. ^{he)} دعنه Cod. ^{hf)} دعنه Cod. ^{hg)} دعنه Cod. ^{hh)} دعنه Cod. ^{hi)} دعنه Cod. ^{hj)} دعنه Cod. ^{hk)} دعنه Cod. ^{hl)} دعنه Cod. ^{hm)} دعنه Cod. ^{hn)} دعنه Cod. ^{ho)} دعنه Cod. ^{hp)} دعنه Cod. ^{hq)} دعنه Cod. ^{hr)} دعنه Cod. ^{hs)} دعنه Cod. ^{ht)} دعنه Cod. ^{hu)} دعنه Cod. ^{hv)} دعنه Cod. ^{hw)} دعنه Cod. ^{hx)} دعنه Cod. ^{hy)} دعنه Cod. ^{hz)} دعنه Cod. ^{ia)} دعنه Cod. ^{ib)} دعنه Cod. ^{ic)} دعنه Cod. ^{id)} دعنه Cod. ^{ie)} دعنه Cod. ^{if)} دعنه Cod. ^{ig)} دعنه Cod. ^{ih)} دعنه Cod. ⁱⁱ⁾ دعنه Cod. ^{ij)} دعنه Cod. ^{ik)} دعنه Cod. ^{il)} دعنه Cod. ^{im)} دعنه Cod. ⁱⁿ⁾ دعنه Cod. ^{io)} دعنه Cod. ^{ip)} دعنه Cod. ^{iq)} دعنه Cod. ^{ir)} دعنه Cod. ^{is)} دعنه Cod. ^{it)} دعنه Cod. ^{iu)} دعنه Cod. ^{iv)} دعنه Cod. ^{iw)} دعنه Cod. ^{ix)} دعنه Cod. ^{iy)} دعنه Cod. ^{iz)} دعنه Cod. ^{ja)} دعنه Cod. ^{jb)} دعنه Cod. ^{jc)} دعنه Cod. ^{jd)} دعنه Cod. ^{je)} دعنه Cod. ^{jf)} دعنه Cod. ^{jj)} دعنه Cod. ^{jk)} دعنه Cod. ^{jl)} دعنه Cod. ^{jm)} دعنه Cod. ^{jn)} دعنه Cod. ^{jo)} دعنه Cod. ^{jp)} دعنه Cod. ^{jq)} دعنه Cod. ^{jr)} دعنه Cod. ^{js)} دعنه Cod. ^{jt)} دعنه Cod. ^{ju)} دعنه Cod. ^{kv)} دعنه Cod. ^{kw)} دعنه Cod. ^{kx)} دعنه Cod. ^{ky)} دعنه Cod. ^{kz)} دعنه Cod. ^{la)} دعنه Cod. ^{lb)} دعنه Cod. ^{lc)} دعنه Cod. ^{ld)} دعنه Cod. ^{le)} دعنه Cod. ^{lf)} دعنه Cod. ^{lg)} دعنه Cod. ^{lh)} دعنه Cod. ^{li)} دعنه Cod. ^{lj)} دعنه Cod. ^{lk)} دعنه Cod. ^{ll)} دعنه Cod. ^{lm)} دعنه Cod. ^{ln)} دعنه Cod. ^{lo)} دعنه Cod. ^{lp)} دعنه Cod. ^{lq)} دعنه Cod. ^{lr)} دعنه Cod. ^{ls)} دعنه Cod. ^{lt)} دعنه Cod. ^{lu)} دعنه Cod. ^{lv)} دعنه Cod. ^{lw)} دعنه Cod. ^{lx)} دعنه Cod. ^{ly)} دعنه Cod. ^{lz)} دعنه Cod. ^{ma)} دعنه Cod. ^{mb)} دعنه Cod. ^{mc)} دعنه Cod. ^{md)} دعنه Cod. ^{me)} دعنه Cod. ^{mf)} دعنه Cod. ^{mg)} دعنه Cod. ^{mh)} دعنه Cod. ^{mi)} دعنه Cod. ^{mj)} دعنه Cod. ^{mk)} دعنه Cod. ^{ml)} دعنه Cod. ^{mn)} دعنه Cod. ^{mo)} دعنه Cod. ^{mp)} دعنه Cod. ^{mq)} دعنه Cod. ^{mr)} دعنه Cod. ^{ms)} دعنه Cod. ^{mt)} دعنه Cod. ^{mu)} دعنه Cod. ^{mv)} دعنه Cod. ^{mw)} دعنه Cod. ^{mx)} دعنه Cod. ^{my)} دعنه Cod. ^{mz)} دعنه Cod. ^{na)} دعنه Cod. ^{nb)} دعنه Cod. ^{nc)} دعنه Cod. ^{nd)} دعنه Cod. ^{ne)} دعنه Cod. ^{nf)} دعنه Cod. ^{ng)} دعنه Cod. ^{nh)} دعنه Cod. ⁿⁱ⁾ دعنه Cod. ^{nj)} دعنه Cod. ^{nk)} دعنه Cod. ^{nl)} دعنه Cod. ^{nm)} دعنه Cod. ⁿⁿ⁾ دعنه Cod. ^{no)} دعنه Cod. ^{np)} دعنه Cod. ^{nq)} دعنه Cod. ^{nr)} دعنه Cod. ^{ns)} دعنه Cod. ^{nt)} دعنه Cod. ^{nu)} دعنه Cod. ^{nv)} دعنه Cod. ^{nw)} دعنه Cod. ^{nx)} دعنه Cod. ^{ny)} دعنه Cod. ^{nz)} دعنه Cod. ^{oa)} دعنه Cod. ^{ob)} دعنه Cod. ^{oc)} دعنه Cod. ^{od)} دعنه Cod. ^{oe)} دعنه Cod. ^{of)} دعنه Cod. ^{og)} دعنه Cod. ^{oh)} دعنه Cod. ^{oi)} دعنه Cod. ^{oj)} دعنه Cod. ^{ok)} دعنه Cod. ^{ol)} دعنه Cod. ^{om)} دعنه Cod. ^{on)} دعنه Cod. ^{oo)} دعنه Cod. ^{op)} دعنه Cod. ^{oq)} دعنه Cod. ^{or)} دعنه Cod. ^{os)} دعنه Cod. ^{ot)} دعنه Cod. ^{ou)} دعنه Cod. ^{ov)} دعنه Cod. ^{ow)} دعنه Cod. ^{ox)} دعنه Cod. ^{oy)} دعنه Cod. ^{oz)} دعنه Cod. ^{pa)} دعنه Cod. ^{pb)} دعنه Cod. ^{pc)} دعنه Cod. ^{pd)} دعنه Cod. ^{pe)} دعنه Cod. ^{pf)} دعنه Cod. ^{pg)} دعنه Cod. ^{ph)} دعنه Cod. ^{pi)} دعنه Cod. ^{pj)} دعنه Cod. ^{pk)} دعنه Cod. ^{pl)} دعنه Cod. ^{pm)} دعنه Cod. ^{pn)} دعنه Cod. ^{po)} دعنه Cod. ^{pp)} دعنه Cod. ^{pq)} دعنه Cod. ^{pr)} دعنه Cod. ^{ps)} دعنه Cod. ^{pt)} دعنه Cod. ^{pu)} دعنه Cod. ^{pv)} دعنه Cod. ^{pw)} دعنه Cod. ^{px)} دعنه Cod. ^{py)} دعنه Cod. ^{pz)} دعنه Cod. ^{qa)} دعنه Cod. ^{qb)} دعنه Cod. ^{qc)} دعنه Cod. ^{qd)} دعنه Cod. ^{qe)} دعنه Cod. ^{qf)} دعنه Cod. ^{qg)} دعنه Cod. ^{qh)} دعنه Cod. ^{qi)} دعنه Cod. ^{qj)} دعنه Cod. ^{qk)} دعنه Cod. ^{ql)} دعنه Cod. ^{qm)} دعنه Cod. ^{qn)} دعنه Cod. ^{qo)} دعنه Cod. ^{qp)} دعنه Cod. ^{qq)} دعنه Cod. ^{qr)} دعنه Cod. ^{qs)} دعنه Cod. ^{qt)} دعنه Cod. ^{qu)} دعنه Cod. ^{qv)} دعنه Cod. ^{qw)} دعنه Cod. ^{qx)} دعنه Cod. ^{qy)} دعنه Cod. ^{qz)} دعنه Cod. ^{ra)} دعنه Cod. ^{rb)} دعنه Cod. ^{rc)} دعنه Cod. ^{rd)} دعنه Cod. ^{re)} دعنه Cod. ^{rf)} دعنه Cod. ^{rg)} دعنه Cod. ^{rh)} دعنه Cod. ^{ri)} دعنه Cod. ^{rj)} دعنه Cod. ^{rk)} دعنه Cod. ^{rl)} دعنه Cod. ^{rm)} دعنه Cod. ^{rn)} دعنه Cod. ^{ro)} دعنه Cod. ^{rp)} دعنه Cod. ^{rq)} دعنه Cod. ^{rr)} دعنه Cod. ^{rs)} دعنه Cod. ^{rt)} دعنه Cod. ^{ru)} دعنه Cod. ^{rv)} دعنه Cod. ^{rw)} دعنه Cod. ^{rx)} دعنه Cod. ^{ry)} دعنه Cod. ^{rz)} دعنه Cod. ^{sa)} دعنه Cod. ^{sb)} دعنه Cod. ^{sc)} دعنه Cod. ^{sd)} دعنه Cod. ^{se)} دعنه Cod. ^{sf)} دعنه Cod. ^{sg)} دعنه Cod. ^{sh)} دعنه Cod. ^{si)} دعنه Cod. ^{sj)} دعنه Cod. ^{sk)} دعنه Cod. ^{sl)} دعنه Cod. ^{sm)} دعنه Cod. ^{sn)} دعنه Cod. ^{so)} دعنه Cod. ^{sp)} دعنه Cod. ^{sq)} دعنه Cod. ^{sr)} دعنه Cod. ^{ss)} دعنه Cod. ^{st)} دعنه Cod. ^{su)} دعنه Cod. ^{sv)} دعنه Cod. ^{sw)} دعنه Cod. ^{sx)} دعنه Cod. ^{sy)} دعنه Cod. ^{sz)} دعنه Cod. ^{ta)} دعنه Cod. ^{tb)} دعنه Cod. ^{tc)} دعنه Cod. ^{td)} دعنه Cod. ^{te)} دعنه Cod. ^{tf)} دعنه Cod. ^{tg)} دعنه Cod. ^{th)} دعنه Cod. ^{ti)} دعنه Cod. ^{tj)} دعنه Cod. ^{tk)} دعنه Cod. ^{tl)} دعنه Cod. ^{tm)} دعنه Cod. ^{tn)} دعنه Cod. ^{to)} دعنه Cod. ^{tp)} دعنه Cod. ^{tr)} دعنه Cod. ^{ts)} دعنه Cod. ^{tt)} دعنه Cod. ^{tu)} دعنه Cod. ^{tv)} دعنه Cod. ^{tw)} دعنه Cod. ^{tx)} دعنه Cod. ^{ty)} دعنه Cod. ^{tz)} دعنه Cod. ^{ua)} دعنه Cod. ^{ub)} دعنه Cod. ^{uc)} دعنه Cod. ^{ud)} دعنه Cod. ^{ue)} دعنه Cod. ^{uf)} دعنه Cod. ^{ug)} دعنه Cod. ^{uh)} دعنه Cod. ^{ui)} دعنه Cod. ^{uj)} دعنه Cod. ^{uk)} دعنه Cod. ^{ul)} دعنه Cod. ^{um)} دعنه Cod. ^{un)} دعنه Cod. ^{uo)} دعنه Cod. ^{up)} دعنه Cod. ^{uq)} دعنه Cod. ^{ur)} دعنه Cod. ^{us)} دعنه Cod. ^{ut)} دعنه Cod. ^{uu)} دعنه Cod. ^{uv)} دعنه Cod. ^{uw)} دعنه Cod. ^{ux)} دعنه Cod. ^{uy)} دعنه Cod. ^{uz)} دعنه Cod. ^{va)} دعنه Cod. ^{vb)} دعنه Cod. ^{vc)} دعنه Cod. ^{vd)} دعنه Cod. ^{ve)} دعنه Cod. ^{vf)} دعنه Cod. ^{vg)} دعنه Cod. ^{vh)} دعنه Cod. ^{vi)} دعنه Cod. ^{vj)} دعنه Cod. ^{vk)} دعنه Cod. ^{vl)} دعنه Cod. ^{vm)} دعنه Cod. ^{vn)} دعنه Cod. ^{vo)} دعنه Cod. ^{vp)} دعنه Cod. ^{vq)} دعنه Cod. ^{vr)} دعنه Cod. ^{vs)} دعنه Cod. ^{vt)} دعنه Cod. ^{vu)} دعنه Cod. ^{vv)} دعنه Cod. ^{vw)} دعنه Cod. ^{vx)} دعنه Cod. ^{vy)} دعنه Cod. ^{vz)} دعنه Cod. ^{wa)} دعنه Cod. ^{wb)} دعنه Cod. ^{wc)} دعنه Cod. ^{wd)} دعنه Cod. ^{we)} دعنه Cod. ^{wf)} دعنه Cod. ^{wg)} دعنه Cod. ^{wh)} دعنه Cod. ^{wi)} دعنه Cod. ^{wj)} دعنه Cod. ^{wk)} دعنه Cod. ^{wl)} دعنه Cod. ^{wm)} دعنه Cod. ^{wn)} دعنه Cod. ^{wo)} دعنه Cod. ^{wp)} دعنه Cod. ^{wq)} دعنه Cod. ^{wr)} دعنه Cod. ^{ws)} دعنه Cod. ^{wt)} دعنه Cod. ^{wu)} دعنه Cod. ^{wv)} دعنه Cod. ^{ww)} دعنه Cod. ^{wx)} دعنه Cod. ^{wy)} دعنه Cod. ^{wz)} دعنه Cod. ^{xa)} دعنه Cod. ^{xb)} دعنه Cod. ^{xc)} دعنه Cod. ^{xd)} دعنه Cod. ^{xe)} دعنه Cod. ^{xf)} دعنه Cod. ^{yg)} دعنه Cod. ^{yh)} دعنه Cod. ^{yi)} دعنه Cod. ^{yj)} دعنه Cod. ^{yk)} دعنه Cod. ^{yl)} دعنه Cod. ^{ym)} دعنه Cod. ^{yn)} دعنه Cod. ^{yo)} دعنه Cod. ^{yp)} دعنه Cod. ^{yq)} دعنه Cod. ^{yr)} دعنه Cod. ^{ys)} دعنه Cod. ^{yt)} دعنه Cod. ^{yu)} دعنه Cod. ^{zv)} دعنه Cod. ^{zw)} دعنه Cod. ^{zx)} دعنه Cod. ^{zy)} دعنه Cod. ^{zz)} دعنه Cod.

عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار
وإذا لم يأمروا بالعرف وينهوا عن المنكر ويتبعوا الأخيار سلط
الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم، وقال أصل
المرة قلبه وحسبه خلقه وكرمه تقواه والناس في آدم شرع
سواء، وقال إن الله خص أوليائه بمكارم الأخلاق فلم يحنوا أنفسهم
فلن كانت فيكم فأحمدوا الله وألّا طرغوا إليه قيل له وما في كل
اليقين والبقوع والصبر والشكر والعقل والبروة والحلم والسخاء
والشجاعة، وقال ثلاث لا يموت صاحبهن حتى يرى ما يكره
البغى وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإن أعجل
الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإن القوم ليكونون فجاءه فیتواصلون
فتنموا أموالهم ويثرون وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تترك
الدمار بلائع وتقطع السبل ومن صدق لسانه زكا عمله ومن
حسن نيته زاد الله في رزقه ومن حسن برة باهل بيته زاد
الله في عمره، وقال ثلاث لم يجعل الله لاحد فيها رخصة بر
الوالدين برهن كانا أو فاجرهن وفاء العهد للبر والفاجر وأداء
الامانة الى البر والفاجر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليتحسن الى جاره وليكرم صيفه وليقل خيرا وليشكر، وقال
المؤمن اخو المؤمن لا يخذله ولا يحزنه ولا يغتلبه ولا يحسد
ولا يبغى عليه فلن ابليس يقول لجنوده ألقوا بينكم البغى والحسد
فانه يعدل عند الله الشر، وقال من حسن اسلام المرة تركه

a) Cod. add. وخصما، corruptum? ex وقيل ما b) Cod. المنفى.
c) B. p. d) Cod. جنموا. e) Cod. عنته f) Cod. حذله.

ما لا يعنيه، فليأكل ما تعتذرون منه فإن الثمن لا يسىء
 ويعتذر وإن المنافق يسىء كل يوم فلا يعتذر وللعبيدة أسرع
 في دين المسلم من الأكلة في خوفه إن أهل الأرض مرحومين ما
 تحابوا^ج وأدوا الأمانة وعملوا بالحق، وقال يقول الله عز وجل ابن
 آدم أنا الخبيء لا أموت فلطعني اجعلك حياً لا يموت وأنا على
 كل شيء قدير ابن آدم صلِّ رحلك افكك عنك عسرك وأيسرك
 ليسرك، وقال من أصبح وهو على الدنيا حزين أصبح على الله
 ساعطاً ومن شكا مصيبة نزلت به فلقما يشكو به ومن اتى ذا
 ميسرة فخشع له لينال من دينه ذهب ثلثا دينه ومن حمى
 شيئا هو لله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه، وقال يقول
 الله عز وجل ابن آدم تفرغ له لعبادتي املأ قلبك غنى ولا أكلك
 في طلب معاشك إلى طلبك وعلى ابن أسد فافتكك^د واملأ قلبك
 خوفاً متى والّا تفرغ لعبادتي املأ شغلا بالدنيا ثم استدها عنك
 وأكلك إلى طلبك، وقال لا تصلح الصنعة إلا عند ذي حسب
 أو دين فمن سألكم بالله فأعطوه ومن استعاضكم بالله فأعينوه ومن
 دعاكم فأجيبوه ومن اصطنع اليكم معروفا فكافوه فإن لم تكافوه
 فأنكروه، وقال من حق جلال الله على العباد اجلال الامم
 المقسط ونفى الشبهة في الاسلام وحامل القرآن غير الغلاء فيه
 ولا الخلق عنه، اربع من فعلهن فقد خرج من الاسلام من رفع

ج) Cod. يحابوا. د) Cod. وللعبيدة. ع) Cod. بعنا. هـ) Cod. تفرغ، infra، نفرع. و) B. p. الشبهة. ز) Ita (a. p.) superscriptum est, textus habet المعلى.

لواء صلابة ومن لادن ظللنا او سار معه او مشى معه وهو يعلم
 انه ظلم ومن احترمهم بذمة ورجلان لا تنالهما شغلتي يوم
 القيامة امير طلس ورجل غل في الدين مارق منه والاميرة
 العادل لا ترد دعوتيه، وقال لا يشغلنك طلب دنياه عن طلب
 دينك فان طالب الدنيا ربما ادرك فهلك بما ادرك وربما فاتته
 فهلك بما فاتته الاكثرون في الدنيا هم الاقلون في الآخرة الا من
 قال هكذا وهكذا وحشا بيده وما أعطى احد من الدنيا شيئا
 الا كان انقص من حقه في الآخرة حتى سليمان بن داود فاته
 آخر من يدخل الجنة من الاكبياء لما أعطى من الدنيا ورأس
 كل خطية حب الدنيا، وقال جاء الموت بما فيه الراحة والكرامة
 المباركة الى جنة طيبة لاهل نار الخلود الذين كن لها سعيهم
 وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه الشقوة والندامة والآلة الخاسرة
 الى نار حامية لاهل نار الغرور الذين [كان] لها سعيهم وفيها
 رغبتهم، وقال الفصل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله والجهاد
 في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها العطرة وحلم الصلوة فانها الملة
 وابتداء الزكوة فانها مغزاة [في] الليل منسأة في الاجل وصدقة السر
 فانها تكسر للطبيعة وتطفى غضب الرب وصنائع المعروف فانها
 تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ألا فاصدقوا فان الصدق
 على شفاء منجاة وكرامته وإن الكاذب على شفا مخزاة ومهلكة
 الا وقولوا خيرا تعرفوا به وأعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة

a) Cod. أحترم. b) Addidi و, quamquam fortasse plura
 desunt. c) Cod. طلب. d) Cod. منية. e) S. p.

إلى من أيتمنكم وصلوا أرحام من قطعكم وخذوا بالفصل على من
جهل عليكم، وقال من تعرض لسلطان جأثره فصابته بليّة لم
يُجر فيها ولم يرق الصبر عليها فحسبه للمؤمن خرقا إذا رأى
المُنكر أن يعلم الله من قلبه أنه كره، وقال أن لله عبادا من
خلقه يخصهم بنعمه يقرّم فيها ما بذلوا فلا منعوها نقلها
منهم وحوّلها إلى غيرهم، وقال ما عظمت نعمة الله على عبد ألا
[عظمت موهبة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك] الموهبة [فقد] عرّض
النعمة للنوال، وقال لبي سَلَمَة من سيّدكم اليوم يا بني
سَلَمَة قالوا الجَدّ بن قيس يا رسول الله قل فكيف حاله فيكم
قالوا من رجل نبخله قل وابق داء أدوا من البخل لا سود
لبخيل بل سيّدكم الأبيض الجَدّ عمرو بن الجُموح أو قل قل
قيس بن البراء، وقال لوأند وند عليه وأطلع منه على كذبة
لولا سخاء فيك ومعك الله تشرب بلبن وافد^٢، وقال خلّتان لا
يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق، وقال تجلّوا عن رداء
السخي فإن الله عزّ وجلّ يأخذ بناصيته كلّما عشر، وقال لجنّة
دار الأسخياء، وقال الشلب الجواد الواحد هو أحبّ إلى
الله من الشيخ البخيل العابد، وقال أن الله جواد يحبّ للجود
ويحبّ مكارم الأخلاق ويبغض سفاسفها، وقال أن لله عبادا

a) S. p. b) Cod. بحسب c) Supplevi secundum Lane
a. v. عرض d) Cod. سخله e) Cod. قيس. LA, Oodo'-l-
Ghāba et ibn-Hadjar habent بشر f) Sententia obscura est.
g) Cod. add. والشيخ h) Cod. الجواد, cf. Azizi, comm. in
al-Djāmi ap-Çaghtā ed. Bulak I, ٣١٤. Lectio eod. tamen etiam
apud alios occurrit.

خَلَقَ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْرَحُ النَّاسُ الْيَوْمَ فَمَنْ الْآمِنِينَ^د يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَقَالَ أَحْسِنُوا مَجَاوِرَةً نَعَمَ اللَّهُ لَا تَمْلُوهَا وَلَا تَنْفَرُوهَا^ه فَاتَّهَا قَدْ
مَا تَفَرَّتْ مِنْ قَوْمٍ فَرَجَعَتْ الْيَوْمَ^و وَقَالَ لِحَوَائِجِ إِلَى اللَّهِ وَأَسْبَابِهَا
إِلَى النَّاسِ فَطَلَبُوهَا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ فَمَنْ أَعْطَاكُمْوهَا فَخَذُّوهَا عَنْ اللَّهِ
بِشُكْرِ وَمَنْ مَنَعَكُمْوهَا فَخَذُّوهَا عَنْ اللَّهِ بِصَبْرٍ^ز وَقَالَ أَنْتُمْ لَنْ
تَسْعَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسْعَوْا مِنْكُمْ بِسَطِ الْوَجْهِ وَحَسَنِ
لِالْخَلْقِ^ح وَقَالَ رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ مَدَارَاةُ^ط النَّاسِ فَإِنْ عَرِضَ
بَلَاءٌ فَتَقَدَّمَ مَالُكَ قَبْلَ نَفْسِكَ وَدِينِكَ فَإِنْ تَجَاوَزَهُ الْبَلَاءُ فَتَقَدَّمَ
مَالُكَ وَنَفْسُكَ دُونَ دِينِكَ وَأَهْلَمَ أَنْ لِلْمَحْرُوبِ مِنْ حُرْبٍ دِينُهُ^ي
وَقَالَ إِنْ لَكَ شَيْءٌ شَرًّا وَإِنْ أَشْرَفَ لِلنَّارِ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ اتَّقِبِلْهُ
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ^ك بِاللَّهِ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ
وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْرَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ كُلْ
أَلَّا أَنْتَبِتَكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ وَمَنَعَ رِقْدَهُ وَجَلَدَ عَيْدَهُ
أَلَّا أَنْتَبِتَكُمْ بِشَرِّ مَنْ لَكَ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ
أَلَّا أَنْتَبِتَكُمْ بِشَرِّ مَنْ لَكَ مَنْ يَبْغِضُ^ل النَّاسَ وَيَبْغِضُونَهُ^م وَقِيلَ
لَهُ مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ كُلَّ نَحِيْزَةٍ^ن مِنْ عَقْلِ يُولَدُ مَعَهُ
تَالُوا فَإِذَا أَخْطَأَهُ ذَلِكَ كُلٌّ فَلْيَتَعَلَّمْهُ عَقْلًا تَالُوا فَإِنْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ
كُلٌّ فَلْيَتَّخِذْ صَاحِبًا فِي اللَّهِ غَيْرَهُ حَسَدًا تَالُوا فَإِنْ أَخْطَأَهُ ذَلِكَ

د) Cod. الآمنين. ه) God. تنفروها. و) God. فرجعت. ز) God. بصره. ح) God. الخلق. ط) God. مداراة. ي) God. حارب. ك) God. حارب. ل) God. يبغض. م) God. يبغضونه. ن) God. نحيزة.
 د) Cod. الآمنين. ه) God. تنفروها. و) God. فرجعت. ز) God. بصره. ح) God. الخلق. ط) God. مداراة. ي) God. حارب. ك) God. حارب. ل) God. يبغض. م) God. يبغضونه. ن) God. نحيزة.

قال عليه بالصمت قالوا فان اخطاه ذلك قال فينته كاصية^د، وقال
 لرجل من ثقيف ما المروة فيكم فقال الصلاح في الدين واصلاح
 للعيشة وسخاء النفس وحسن الخلق فقال كذلك في فينا، وقال
 من اتقى ربه كل لسانه ولم يشف غيظه ان الله عند لسان
 كل قاتل فلينظره قاتل ما يقول، وقال ما اكل جبريل الا وعطى
 وقال في آخر قوله آياه والمشاررة فكيفها تكشف العورة وتذهب
 بالعز، وسأله رجل فقال له ما عندى شيء فقال له عندى فقال
 انى لاستعمل الرجل وغيره ان يكون انفس^ف عينا وامثل رجلة
 واشد مكيدة وانى لا اعطى الرجل وغيره احب الى منه
 اعطيه تلقا، وقال من لم يحمد عدلا وهنم جورا فقد بارز الله
 بالمحاربة، وقال اشرف الاعمال ثلثة ذكر الله عز وجل على كل
 حال وانصاف الناس من نفسك ومواساة الاخوان، وقال موت
 البنات من المكومات، وقال الصبر عند الله صد الغيرة ولا
 يملكه احد وعظم الجزاء مع عظم البلاء واذا احب الله عبدا
 ابتلاه، وقال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا، وقال كل
 معروف صدقة وما وقى به اللسان صدقة فليل لمحمد بن
 المنكدر وما ذاك قال اعطاه الشاعر وذى اللسان، وقال [ما من لئب
 الا وله عند الله] التوبة [الا] سوء الخلق انه لا يخرج من شيء
 الا وقع في شر منه، وقال آياك ومهلك [ظن ذا مهمل] قتل اخاه

د) S. p. ب) Cod. باضية. ج) Cod. حسف. د) Cod. شيئا.
 ه) Cod. لا اسمعيل. ف) Cod. انفس. و) Cod. الغيرة. ح) Cod.
 دمكله. ز) In eod. lac. est et nihil scriptum exstat nisi
 سو الخلو التوبة cf. Ashf III, 128. ط) Cod. قتل; pro praec.
 in eod. lac.

ونفسه وسلطانه، وآله رجل فقال له الك ماكل، قال نعم من أكل
الكل فقال اذا الله انعم عليك بلعمه فليمن عليك، وقال لا
يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول
الله انى لاحبة ان تكون دأبتي فرفاه وثيقه جياذا حتى
ذكر شراك نعله وعلاقه سوطه فقال ان الله جميله يحب الجمال
فلما ألبر ان يمنع الحلق ويغصصه الباطل، وسأل سائل رسول
الله فقال ما اصبح في بيت آل محمد غير صاع من طعام وانهم
لاهل تسعة ابيات فهل لهم عنه غنى؟ ولم يرد سائلا قط وآله
كان يعالجه حظاه من جوده فمر به رجل فقال اكفيكه يا
رسول الله فقال شأنك* فلما فرغ منه قل له الك حاجة قال
لعم تصمن لي على الله الجنة فاطرق طويلا ثم رفع رأسه اليه
فقال ذلك لك فلما ولى ناداه يا عبد الله اعنى بطول الساجود،
وخطب على ناقته فقال ياتها الناس كلن الموت على غيرنا كتب
وكان الحلق على غيرنا وجب وكان الذين يشيعون من الاموات سفر
ما قليل الينا راجعون نبوتهم اجدائهم، وسأل سائلا فقال
مخلدون بعدد قد نسينا كل واعظا وامنا كل جائحة طريق
لنم شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق من مل قد اكتسبه
من غير معصية ورحم وصاحب اهل الذل والمسكنه وخلط اهل
الفقه والحكمة طوي لنم اذل نفسه وحسنت خليقته وصاحبت

والماعى Cod. e) لا احب Cod. d) ما لك Cod. a)
dein جياذا. a) Cod. جميل et dein الجمال. e) S. p. f) Cod.
عنا. g) Cod. فلم افرع. h) Cod. يشعروا. i) Cod.
احداكهم. k) Cod. حليقته.

سرفوته وهزل عن الناس شره وسعته الستة ولم يبعدها له
البدعة، وقال وعظي جبريل فقال لي احببة من شئت فقل
ميت واحل ما شئت فقل ملائكة، وقال من طلب الرزق من
حله فليبدئه على الله، وقال استرشدوا العاقل ترشدوا ولا
تعصوا فتندموا، وقال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد
ملك ولا صمت الا من غدوة الى الليل ولا وصل في صيام ولا
رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام ولا يمين لامراه مع زوجها
ولا يمين لولد مع والده ولا يمين للمملوك مع سيده ولا تعرب
بعد الهجره ولا يمين في قطيعة رحم ولا نذر في معصية ولو ان
لعرايينا حج عشر حجج ثم هاجر كان فريضة الاسلام عليه ان
استطاع اليه سبيلا ولو ان مملوكا حج عشر حجج ثم عتق
كان فريضة الاسلام عليه ان استطاع اليه سبيلا، وقال اعظم
الذنوب عند الله اصغرها عند العباد واصغر الذنوب عند الله
اعظمها عند العباد، وقال لا يوسع للرجل من حجر مرتين والناس
سواء كاسنان و المشط والمرء كثير باخيه ولا خير لك في
عكة من لا يرى لك من الخف مثل ما ترى له واليد العليا
خير من اليد السفلى والمسلمون متكافؤ دلوهم و* يد على

a) S. p. b) Cod. احبب. In margine leguntur: الكلام على
هذه الصورة قال له (احنوب) (احبب ل) من احسنت (احببت ل)
فلك مغارقة واحل ما شئت فقل محار (محرق ل) عليه وعش ما
فليبدئ Cod. e) Cod. III, 48, OF Antel I, 23, شئت فلك ميت
صفت Cod. f) Cod. الهجر. g) Cod. ختم. h) Cod. فلسد
i) Cod. كاسنل. j) Cod. باخيه.

من ه سوام والمستشار مؤمن ولن يهلك امرؤ عرف قدره ورحم الله
عبدا قل خيرا فعنهم ^b او سكت فسلم، وذكر الخيل فقل معقود
في نواصيها الخير ويحلونها كنز وظهرها حرز، واجرى الخيل فجاء
فيس له ادهم سابقا فحشا على ركبتيه ثم قل ما هو الا البحر،
وقل يحمل هذا العام من كل حلف عدوله ينفون عنه تحريف
الغاليين، وانتحل المبطلين وتأويل الجاهلين ^d، وقد ان الله عز وجل
يقول ويبل الذين يختلون الدنيا بالدين ويبل الذين يقتلون
الذين يأمرهم بالقسط من الناس ويبل للذين يسير المؤمنين فيهم
بالتقية اياي يغفرون ام على يجتمعون فلى خلعت لاتيحتهم
فتنة تترك الخليم منهم حيران، وروى عنه انه قل كان تحت
الجدار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه و فو لهما كان الكنز
لوحا من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عابجا
لمن يؤمن بالله كيف يفرح عابجا لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن
عابجا لمن يؤمن بالنار كيف يصحك عابجا لمن رأى الدنيا
وتقلبها باهلا كيف يطمئن اليها لا اله الا الله ومحمد رسول
الله، وقد للتابع الشاكر اجر الجوع الصابر ولأن يعاقب احدكم
فيشكر خيرا له من ان يبیت قدما ويصبح صائما معابجا، وقد
لا يحل لمؤمن ان يذئ نفسه قيل يا رسول الله فكيف تذئ
قل بعرضها لما لا تطبيق من البلاء، وقد انقواء فراسة المؤمن

a) Cod. على يد من. cf. Moharrad, *Kāmil* p. ٢٩. b) Cod. معنم.
c) Superscriptum in cod. تعاملين. d) Superscriptum in cod.
الغاليين. e) Cod. يحلون. f) Cod. لا ينجح. cf. T A s. v.
تأويل. g) Cf. Qor. XVIII, 81. h) Cod. بعدا. i) Cod. انقواء.

فأنه ينظر بنور الله، وَوَجَدَ فِي كِتَابٍ عِنْدَ اسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ
 مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ الْآجَلَاتِ لِلْبَنِيَّاتِ الْمَعْقِبَاتِ «رَشْدًا بَاقِيَا خَيْرِ
 مِنَ الْعَاجَلَاتِ الْعَابِدَاتِ الْمَعْقِبَاتِ غِيَاةَ بَاقِيَا، الْمُسْلِمِ عَفِيفِ
 مِنَ الْمَظَالِمِ عَفِيفِ مِنَ الْمَحَارِمِ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدُ هَوَاةٍ يَصْلُدُهُ
 بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدُ رَغْبِ أُنْيَةٍ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدُ طَغْيٍ وَبَغْيٍ
 وَأَكْرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَقَالَ أَرْبَعٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظُّهْرِ أَمَلٌ تَطْيَعُهُ وَيُصَلِّكَ
 وَرَوْحَةٌ تَأْمَنُهَا وَمَخْرُوكٌ وَجَارٌ سَوَاءٌ إِنْ عَلِمَ سَوَاءٌ إِذَا عَدِمَ وَإِنْ عَلِمَ
 خَيْرًا سَتَرَهُ وَخَيْرٌ إِذَا تَحَلَّى لَمْ يَجِدْ صَاحِبَهُ، وَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ
 إِلَّا فِي عِلْمِهِ وَحِلْمِهِ نَقْصٌ إِلَّا تَرَوْنِ أَنْ رِقَّتَهُ يَجْرِي بِالزَّيَادَةِ فَيُظَلَّ
 مَسْرُورًا مَغْبُوطًا وَهَذَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَجْرِي بِنَقْصٍ عَمْرٍ لَا يَحْتَرِكُهُ
 ذَلِكَ وَلَا [يَحْتَفِلُ] بِهِ هَذَا ضَلَالَةٌ مَا أَعْنَى عِلْمُهُ وَزَيَّادَةُ عَمْرٍ
 يَنْقُصُ، وَقَالَ أَنْ بَنَى إِسْرَاقِيلُ أَتَعْبُوا خَشْيَةَ اللَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 فَحَصَرَتْهُمُ أَبْدَانُهُمْ وَغَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنْ عَبْدٍ لَا
 يَحْصُرُ مِنْ قَلْبِهِ مَا يَحْصُرُ مِنْ بَدَنِهِ، وَقَدْ مِنْ أَرْبَادٍ عُلَمَا ثَمَّ
 لَمْ يَزِدْ زَهْدًا لَمْ يَزِدْ مِنَ اللَّهِ، لَا بَعْدًا مَنِ اطْمَأَنَّ أَمَامًا جَانِبًا
 وَلَمْ يَخْشَعْهُ لَمْ يَغَارِقْ قَدَمَهُ قَدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ حَتَّى يَأْمُرَ
 بِهِ، » وَأَمَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ لَهُ قُرَّةُ بْنُ هَبِيرَةَ

a) Cod. المعقبات et mox المعقبات. b) S. p. c) Anno-

tavit quidam in margine s. p. أمَلٌ هذا الكلام أمَلٌ

الكلام صحيح وتأمل. Sed alia manus: تَطْيَعُهُ وبصلك أو بأصْدَ

d) Cod. دَحْرَنَهُ. e) Lac. in cod. f) Cod. حَصَرَتْهُمُ. g) Cod.

وَحَابَتْ. h) Cod. دَحْطَهُ. i) Lac. in cod.; fortasse addendum

est إلى أنفَر. k) Cod. مَرَّة، mox هَبِيرَةَ cf. Oasid-i-Ghāba s. v.

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ لَنَا أَرْبَابٌ وَرَبَاتٌ فَهَدَانَا اللَّهُ بِكَ، وَقَدْ
 أَكْثَرَ أَعْمَلَ لِلْجَنَّةِ أَثْبَلَهُ وَأَعْمَلَ عَلَىٰ ذَوَاهِ الْأَلْبَابِ، وَقَدْ أَتَمَمْتُ
 مِنْ قَرِيشٍ لَكُمْ عَلِيمٌ حَقٌّ وَلِسَامٌ عَلَيْكُمْ حَقٌّ مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا
 وَاسْتَرْحَمُوا فَرَحِمُوا وَاعْتَدُوا فَوُثُوا، وَوَقَفَ عَلَىٰ بَيْتٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ
 مِنْ قَرِيشٍ فَقَالَ أَنْكُمْ سَتَوْنُونَ هَذَا الْأَمْرَ وَمِنْ وَلِيِّهِ مِنْكُمْ فَاسْتَرْحَمَ
 فَلَمْ يَرْحَمْ وَحَكَمَ فَلَمْ يَعْدِلْ وَاعْتَدَ فَلَمْ يَفِضْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَقَالَ
 الدِّهْنُ النَّصِيحَةُ أَنْدَبُ النَّصِيحَةِ قَبِيلُ لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِلَّهِ
 وَلِكُتَابِهِ وَلِنَبِيِّهِ وَلَا تَمُتْ لِحَقٍّ، وَقَالَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ
 وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَاتِلِي فَوَاعَا حَتَّىٰ يَبْلُغَهَا مِنْ لَدُنْهَا يَسْمَعُهَا
 فَرَبٌّ حَامِلٌ فَقَالَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يَغْلُظُ عَلَيْهِنَّ
 قَلْبُ مُؤْمِنٍ اخْلَاصُ الْعَمَلِ وَصِحَّةُ السُّرْعِ وَالنَّصِيحَةُ لَوْلَا الْأَمْرُ
 وَقَدْ لِلْمَسَامِ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمَسَامِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ يَسْلَمُ عَلَيْهِ
 إِذَا لَقِيَهُ وَبَنَصْرَةٍ لَهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ وَبَشِيعِ
 جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ وَبِحَبِيبِهِ إِذَا نَدَا وَبِشَيْئِهِ إِذَا عَطَسَ، وَقَالَ أَنْصُرْ
 أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قُلُوبًا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قُلُوبًا
 بِكَفِّهِ عَنِ الظُّلْمِ، وَقَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ
 ثَلَاثَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو
 لَهُ، وَقَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةُ الظُّلْمِ وَأَمْلُ الْعَدْلِ وَالصَّائِمِ حَتَّىٰ
 يَفْطُرَ، وَقَدْ ثَلَاثٌ يَتَّبِعْنَ ابْنَ آدَمَ بَعْدَ مَوْتِهِ سَنَةً سَنًا فِي
 الْمُسْلِمِينَ فَعَمَلٌ بِهَا فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ
 مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ وَصَدَقَةٌ تَصَدَّقَ بِهَا مِنْ مَالٍ أَوْ ثَمَرَةٍ فَإِذَا جَرَتْ

تلك الصدقة فهي له ورجل ترك ذبيحة يدعون له، وقال في خطبته
 شر الامر محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكذلك شيء آفة وآفة هذا
 الرأي الهوى، وقال اكفلوا لي ستا اكفل لكم الجنة اذا حدثتم فلا
 تكذبوا واذا ائتمتم فلا تخونوا واذا وعدت فلا تخلفوا كقول
 السنتكم وعضوا ابصاركم وصونوا فروجكم، وقال يقول الله عز وجل
 لا يزال عبدى يصدى حتى يكتبه صديقا ولا يزال عبدى
 يكذب حتى يكتبه كذابا، وقال ويل للذى يتحدث بالكذب
 ليضلحله به انقم ويل له وويل له، وروى انه قال عليكم بالصدى
 وان ظننتم فيه انهلكة فان طقبتة النجاة وايامكم والكذب وان
 ظننتم فيه النجاة فان طقبتة الهلكة، وقال من خلف على مال
 اخيه طالما فليتبوا مقعده من النار فقال رجل وان كان يسيرا يا
 رسول الله فقال ولو كان قضيبا من اراك ومن اقتطعة حقة امرى
 مؤمن يمينه فقد اوجب الله عليه النار وحرّم عليه الجنة، وكان
 اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان وقال والذى
 نفسى بيده لو كان لي مثل شجرة تهامة نعما لقسمته بينكم
 ثم لم تجدوني كذوبا ولا جبلا ولا بخيلا، وقال له رجل يا رسول
 الله اعطى رداءك فالفقه اليه فقال ما اريد فقال قاتلك الله اردت
 ان تبخلنى ولم يجعلنى الله بخيلا، وقال خياركم من يرجى
 خيره ولا يتقى شره وشراركم من يتقى شره ولا يرجى خيره
 فان الله اكرمكم بالاسلام فريثوه بالسخاء وحسن الخلق، وقال
 لغير اسرع الى البيت الذى يعشى من الشفرة الى سنام البعير،

a) Cod. الى. b) S. p. c) Cod. خرموه. d) Arist II,
 ٢٥٣ quoque bonum. يغشى

وَقَالَ آيَاكُمْ وَالشَّيْءَ فَلَمَّا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشَّيْءَ أَمَرَهُمْ
بِالْقَنبِيعَةِ فَحَقَّعُوا وَأَمَرَهُمْ بِالنَّظْمِ فَظَلَمُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْفَجْرِ فَفَجَّرُوا اللَّوْمَ
كَفَرُوا وَكَفَرُوا فِي النَّارِ قَدْ أَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ نَبِيِّ شَيْءٍ نَفْسِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَقَدْ رَأَى الْعَقْلَ بَعْدَ الْإِيمَانِ مَدَارَكَ النَّاسِ
وَأَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ وَأَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي
الدُّنْيَا أَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخُولًا أَهْلَ
الْمَعْرُوفِ، وَقَدْ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ تَعْطَى صَلَاةَ
الْجَبَلِ وَلَوْ شِيعَ النُّعْلِ وَلَوْ أَنَّ تُفَرِّغَ مِنْ نَبْرَةِ فِي أَنَاءِهِ الْمُسْتَسْقَى
وَلَوْ أَنَّ تَنْتَحَى أَنْشَى عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ يُؤْنِيزُهُمْ وَلَوْ أَنَّ تَلْقَى
أَخَاكَ فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَوْ أَنَّ تَلْقَاهُ وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ مَنْطَلَقًا وَأَنْ رَجُلًا
سَبَّكَهُ بِأَمْرٍ يَعْلَمُهُ فَيَكْفُرُ تَعْلَمُ فِيهِ نَحْوَهُ فَلَا تَسْبَهُ يُكُونُ لَهُ
أَجْرٌ ذَلِكَ وَيَكُونُ عَلَيْهِ وَزْرٌ، وَقَدْ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ وَجْهًا
مِنْ خَلْقِهِ حُبَّ الْيَوْمِ الْمَعْرُوفِ وَحُبَّ الْيَوْمِ فَعَالِهِ وَوَجْهَ طَلَّابِ
الْمَعْرُوفِ أَنْيَمٍ وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ أَعْطَاهُ كَمَا يَيْسَّرُ الْغَيْثُ إِلَى الْأَرْضِ
الْجَدْبَةَ لِیَحْيِيَهَا وَيَحْيَى بِهَا أَهْلَهَا وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ
أَعْدَاءَ مِنْ خَلْقِهِ بَغْضَ الْيَوْمِ الْمَعْرُوفِ وَبَغْضَ أَنْيَمٍ فَعَالِهِ وَحُظْرَةَ
عَلَى طَلَّابِ الْمَعْرُوفِ الطَّلَبِ وَحُظْرَةَ عَلَيْهِمْ أَعْطَاهُ كَمَا يَحْظُرُهُ
الْغَيْثُ عَنِ الْأَرْضِ الْجَدْبَةَ لِیَبْلُكَهَا وَيَبْلُكُ بِهَا أَهْلَهَا أَوْ يَعْفُو
اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَهُ، وَقَدْ لَفَاقَ كَلَّمَ عَيْلَ أَنَّهُ فَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى

a) Qor. LIX, 9. b) Cod. زاحل. c) Cod. آ. d) Cod. سبل. Emendavi secundum Azizi I, 11a. e) Cod. قمل (sic). f) Cod. وأعطاه. g) Cod. الحزن (i. e. حزنه) cf. Azizi I, 11a. h) B. p. i) Apud alios و et in seqq. أكثر sine suffixo.

الله احسن الناس الى عياله، وسنه رجل قتل ابي الناس احب
الى الله قل انفع الناس للناس فاق الاعمال احب الى الله قل
ادخله سرور على مسلم اضعمه جوعته وكساء عورته وقضاء
دينه، وقال ان الله عز وجل ينصب للغادره لواء يوم القيامة
فيقل ألا ان هذه لواء فلان، وقال [له] بعضهم اخبرنا بمحصل
يعرفه المندفك بها فقل من حلفه فكذب ووعده فخلف
*وخلفه ففجوره وأومن فخان وعاهد فغدر، وقال ان الله ليستل
العبد يوم القيامة حتى انه يقول له ما منعك ان رأيت المنكر
أن تنكره فذا لقن الله عبده حاجته قل يا رب الى وثقت بك
وخفت من الناس، وقال من أعطى عطاء فوجد فليجزيه فان
لم يجزه فليثن به ومن اننى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره،
وقال له قوم من المهاجرين يا رسول الله ان اخواننا من الانصار
واسونا ونذلوا لنا وقد خشينا ان يذعبوا بالاجر كله فقل ألا
ما ائنيتم به عليكم ودعوتم الله لكم، وقال والذي نفسي بيده
لا يأخذ احد شيئا بعير حقه ألا نقى الله بحمله يوم انقيامة
وقال الهدية تلعب السخيمة وتجدد الاخوة وتثبت المودة،
وقال لو أقيدى الى كراع لفيلته ولو نعيمت اليه لاجبت^h، وقال
ما احسن عبدا انصدقة ألا احسن [الله] للخلافة على تركته
وصدقة المؤمن طهه او طهه من صدقته، وروى عنه أنه قال
ما من العمل شيء احب الى من ثلاثة اشباع جوعة المسلم

a) S. p. b) Cod. اعلم. c) Cod. تعرف. d) Apud al.
حدث. e) Cod. وحاب فعاجز of. Aziz, I 14b. f) Cod.
وجعت. g) Cod. لفيلته. h) Cod. لاحتته of. Aziz III, 18.

وقضاء دينه وتغيبس كبرته من نفس^ه عن مؤن كبرته نفس^ه الله
 عنه كرب يوم القيامة والله في عيون عبده ما كان العبد
 في عيون أخيه، وَقَدْ أَنْ الْمَسْئَلَةُ لَا تَحْدُ إِلَّا لِلثَّلَاثَةِ لَدُنِي
 فَكَرُّ مُنْطَقَعٍ^ه وَلَدُنِي عُسْرُ مُقْطَعٍ وَلَدُنِي دَمٌ مُفْجَعٌ، وَقَالَ
 مِنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ وَأَوْقِيَّةٌ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ الْإِنْسَانَ الْخَائِفًا،
وَسَأَلَهُ رَجُلَانِ وَهُوَ يَقْسِمُ مَغَانِمَ^ه خَيْرٍ فَقَالَ لَا حَقٌّ لِي غَنَى وَلَا
 لِقَوِي مُكَتَسِبٌ، وَقَالَ لَا تَحْدُ أَنْصَدَقَةٌ لِي غَنَى وَلَا لَدُنِي مِرَّةٌ سَوِيَّةٌ،
وَقَالَ مِنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَلَنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ
 قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُغْنِيهِ قُلْ نَعْدَتُهُ أَوْ لِعَشَائِهِ وَقِيلَ لَهُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ مَا الْغَنَاءُ قُلْ غَدَاءٌ وَعِشَاءٌ، وَقَالَ مِنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ
 غَنَى^ه جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَجْهِهِ كَدِيدٍ يُعْرِفُ بِنَا قُلُوبًا يَا رَسُولَ مَا
 ظَهَرَ غَنَى^ه قُلْ قُوَّةُ لَيْلَةٍ أَوْ قُوَّةُ يَوْمٍ، وَسَأَلَهُ حَكِيمٌ^ه بَنِي حَوْلَمَ
 فَاعْطَاهُ فَقَالَ أَنْ هَذَا الْمَلِكُ خَصِرٌ خُلُوفُنِ أَخَذَهُ بِضَيْبِ نَفْسِ
 بِشِيرِهِ بَرَكٌ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِشَرْفِهِ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ فَكَانَ
 كَأَكْلِ بَأَكْلِ وَلَا يَشْبَعُ، وَسَنَةِ الْإِنصَارُ فَلَمْ يَسْأَلُوهُ شَيْئًا إِلَّا اعْطَاهُ
 حَتَّى انْقَلَبُوا مَا عِنْدَهُ ثُمَّ قُلْ أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْإِنصَارِ مَا بَكِنَ
 عِنْدَنَا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَوْخِرَهُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ مَنْ يَسْتَغْنِي^ه يُغْنِيهِ اللَّهُ
 وَمَنْ يَسْتَغْفِرُ يُعْفِدْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَصْبِرْ يُضَيِّرْهُ اللَّهُ وَلَنْ يُعْنَى عَبْدٌ
 أَفْضَلَ وَلَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْصَبٍ، وَقَالَ مَنْ يَضْمَنُ لِي خَلَّةً أَضْمَنَ نَهْ
 لَلْجَنَّةِ فَكَيْلَ مَا فِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ^ه أَلَّا تَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا،

a) B. p. b) Cod. لعدييه c) Cod. عننا d)
 Cod. باسراي e) Cod. بسعي et dein f) Cod.
 لا أنسل.

وَقَالَ لَاقِ. ذَرِ يَا ذَاكَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ
 حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَنْهَضَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسَاجِدِكَ كَيْفَ تَصْنَعُ
 قُلْتَ إِنَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ تَتَعَفَّفُ، وَقَالَ لَا يَفْجُرُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ
 بَابَ مُسْئَلَةٍ إِلَّا فُتِحَ إِلَيْهِ بَابُ قَهْرٍ، وَقَالَ الْإِدْرِي ثَلَاثُ فَيَدٍ
 إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَيَدُ الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ فَاسْتَعَفَّفَ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَاعَتْ، وَقَدْ لَبِصْتُمْ مَا آتَاكَ
 مِنْ هَذَا اللَّيْلِ وَأَنْتَ غَيْرُ سَائِلٍ وَلَا مُشْرَفٍ فَخُذْهُ قَتْمُولَهُ أَوْ
 تَصَدَّقْ بِهِ، وَقَالَ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنِ ظَهْرِ غِيٍّ وَابْتِدَأَ مِنْهُ تَعُولُ
 وَلَا تَلَامُ عَلَى كِفَافٍ، وَقَالَ الْمُسْئَلَةُ خُرُوجٌ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ سُلْطَانَهُ أَوْ مَنْ لَا بَدَّ مِنْهُ، وَقِيلَ لَهُ أَقِ
 الصَّدَقَةَ أَفْضَلَ فَقَالَ إِنْ تَصَدَّقْتَ وَأَنْتَ عَصِيحٌ تَخَافُ الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ
 الْغِنَى وَلَا تَهْمِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ
 كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذَا، وَقَالَ مَنْ أَنْفَقَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ
 وَاحِلَ بَيْتِهِ فَهُوَ نَدَى صَدَقَةٍ وَمِنْ سِرِّهِ الْإِنْسَاءُ فِي الْأَجَلِ وَالْمَدَى فِي
 الرِّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحْمَةً، قَالَ مَا مِنْ لَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَاجِلَ اللَّهَ
 حَقِيقَتَهُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ
 وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَقَالَ رَجُلٌ فَقَالَ مِنْ أَيْرُ قُلْ أَمَلُكَ وَأَيُّكَ وَأَخْبَاكَ
 وَأَخْتَنُكَ وَإِنَّكَ إِذْ ذَاكَ، وَقَالَ يَقْبَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ وَقَرِّ أَبَاهُ
 أَطْلُتْ فِي أَيَّامِهِ وَمِنْ وَقَرِّ أُمِّهِ رَأَى لِبْنِيهِ بَنِينَ، وَقَالَ أَلَا أَنْتُمْ كُمْ
 بَاكِبِرِ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ وَعَقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَقَوْلِ الزُّورِ، وَقَالَ مَنْ
 سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ أَرْبَعُ

a) Cod. مسرف. b) Cod. حمأ. c) Cod. خروج. d) Cod. جعل
 e) S. p.

من سنن المرسلين للحياء والنكاح والحلم والسواك، وَقَالَ قَالَ [الله] سبحانه وتعالى لتأمرن بالمعروف وتنهون^a عن المنكر او لاولين^b عليكم شراركم ولاجعلن اموالكم في ايدي بخلاتكم ولامنعنكم قطر السماء ثم ليدعوه خياركم فلا استحيب لهم ويسترحمون فلا ارحمهم ويستسقون فلا اسقيهم، وَقَالَ اربع من كن فيه كمل اسلامه وان كان ما بين قننه الى قدمه خطاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحسن الخلق واربع من كن فيه بهى الله له بيتا في الجنة اواء اليتيم ورحمة ورفق بملوكه وشفق على والديه، وَقَالَ التوتد الى الناس نصف الايمان والرفق نصف العيش وما حال امرو وفي اقتصاده^c

حاجة الوداع

وحج رسول الله حاجة الوداع سنة ١٠ وفي حاجة الاسلام خرج رسول الله من المدينة حتى الى ذا الحليفة لبس ثوبين ضحارين ازارا وردا وقيل خرج من المدينة وقد لبس اثنتين ودخل المسجد بلى الخليفة وصلى ركعتين وكس نسائه جميعا معه ثم خرج من المسجد فلشعر بئذ من الجانب الايمن ثم ركب ناقته القصوى فلما استوت به على البيداء اهل بالحج، وقال الواقدي عن الزهري عن سلا عن ابيه عن الزهري في اسناد له عن سعد بن ابي وقاص قالا اهل رسول الله متمتا بالعمرة الى الحج وقال بعضهم بالحج مفردا وقال بعضهم بحجة وعمره ودخل

^a Cod. ولستهن. ^b Cf. Asat III, 14v. ^c Cod. واشفع.

مكة نهارا من كداه وفي عقبه المذنبين على راحلته حتى
انتهى الى البيت فلما رأى البيت رفع يديه فوق راسه قائما وقد
بالطواف قبل الصلوة، وخطب قبل التروية يوم بعد الظهر ويوم
قرية حين زالت الشمس على راحلته قبل الصلوة من الغد يوم
مكة فقال في خطبته نصر الله وجه عبد سمع مقاتلي فوجها
وحفظها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب
حامل فقه الى من هو اقصد منه ثلث لا يغفلن عليهن قلب
امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة الحق واليوم
لجماعة المؤمنين فان تحوتهم محيطه من وراقهم ودعا بالبدن
فصفت بين يديه وكانت مائة بدنة* فاحرق منها بيده
ستين بدنة وقيل اربعاً وستين وأعطى علياً سائرهما فدعرها
واخذ من كل ائمة بضعة فجمعت في قدرة واحدة فطبخت بلحم
واللحم ثم اكل هو وعلي وحسا من التمرى ورمى جمرة العقبة على
نقته ووقف عند زمزم وأمر ربيعة بن أمية بن خلف فوقف
تحت صدر راحلته وكان صبياً فقال يا ربيعة قل يا أيها الناس ان
رسول الله يقول لعلمكم لا تلقوني على مثل حال هذه وعليكم
هذا هل تدرسون اتي بلد هذا هل تدرسون اتي شهر هذا هل
تدرسون اتي يوم هذا فقال الناس نعم هذا البلد الحرام والشهر
الحرام واليوم الحرام قال فان الله حرم عليكم دناءكم واموالكم كحرمة
بلدكم هذا وكحرمة شهركم هذا وكحرمة يومكم هذا ألا هل

a) Cf. Jāq. s. v. كداه, cod. كدوى. b) Cod. دينا. c) Cod.
دعورها منها احرقه d) Cod. بمن. e) Textus habet
cum ann. marg. حرقته. f) Cod. خالد.

بَلَّغْتَ قُلُوبًا نَعَم قُلِ اللَّهُمَّ اشْهَد، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مَغْسُودِينَ مِمَّنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمْكَنَةٌ
 فَلْيُؤَيِّدْهَا ثُمَّ قَالَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ سَوَاءٌ النَّاسُ طُفُّ الصَّلَاحِ لِأَنَّهُمْ
 وَحَسْبَى لَا فَضْلَ عَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا عَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ إِلَّا
 بِتَقْوَى اللَّهِ إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَم قُلِ اللَّهُمَّ اشْهَد، ثُمَّ قَالَ لَا
 تُؤَيِّدُوا بِالنَّسَبِ كَمَا وَأَنْتُمْ بِأَعْمَالِكُمْ فَكُلُّوا لِلنَّاسِ هَكَذَا وَلَكُمْ هَكَذَا إِلَّا
 هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَم قُلِ اللَّهُمَّ اشْهَد، ثُمَّ قَالَ كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِيَّ وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دَمُ أَدَمَ بْنِ رَبِيعَةَ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ أَدَمُ بْنُ رَبِيعَةَ مُسْتَرْصَعًا فِي
 هَذِيلٍ فَكَتَلَهُ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَقِيلَ فِي بَنِي لَيْثٍ فَكَتَلْتَهُ هَذِيلُ
 إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَم قُلِ اللَّهُمَّ اشْهَد، قُلْ وَكُلُّ رَبِّبَا كَانَ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِيَّ وَأَوَّلُ رِبَا أَضَعُهُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَم قُلِ اللَّهُمَّ اشْهَد، قَالَ. يَلِيهَا أَنْفَاسُ
 أَمَّا النِّسْيَةُ وَبَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يَصِلُ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْتَلِنُونَ عِلْمًا
 وَيَحْتَمُونَ عِلْمًا لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَأَنْ أَتُؤْمِنَ قَدْ
 اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [وَأَنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ
 عِنْدَ اللَّهِ] اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ رَجَبُ
 الَّذِي بَيْنَ جَمَادَى وَشَعْبَانَ يَدْخُلُونَهُ مُصَرَّةً وَثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَةٌ ذُو
 الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ إِلَّا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَم قُلِ اللَّهُمَّ
 اشْهَد، قَالَ لَوْصِيكُمْ بِالنِّسْبَةِ خَيْرًا فَلَمَّا حَقَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ لَا
 يَمْلِكُنَ لَأَنْفُسِهِنَّ شَيْعًا وَأَمَّا اخْتِصَامُوهِنَّ بِأَمْنَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ

a) Cod. بعجمي. b) S. p. c) Supplevi secundum ibn-
 Hishām ٩١. d) Cod. مصرًا. e) Cod. عواري.

فروجهن بكتاب الله ولكم عليهن حقٌ ولهن عليكم حقٌ كسوتهن
ورزقهن بالعرف ولكم عليهن ألا يُوطئن فراشكم أحدا ولا يُلنَّ
في بيوتكم إلا بعلمكم والذكَمُ لمن فعلن^ه شيئا من ذلك فاهجروهن
في المضاجع وأضربوهن ضربا غير مبرح^ا إلا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد، فلوحيكم من^ة ملكت إيمانكم فاطعموه^ن مما تأكلون
والمسوم^ن مما تلبسون وإن انكبوا فكلوا عقوباتهم إلى شراكم إلا
هل بلغت قالوا نعم قل اللهم اشهد، قال إن المسلم أخو
المسلم لا يَغشاه ولا يخونه ولا يغتابه ولا يحلّ له دمه ولا شيء
من ماله ألا بطيئة نفسه إلا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم
اشهد، ثم قال إن الشيطان قد يئس أن يُعبَدَ بعد اليوم ولكن
يطاع فيما سوى ذلك من أعمالكم التي تحقرون فقد رضى به
إلا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد، ثم قال أصدى الأعداء
على الله قاتل غير قاتله وضارب غير ضاربه ومن كفر نعمة موابيه
فقد كفر بما أنزل الله على محمد ومن انتمى إلى غير أبيه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد، ثم قال ألا أنسى أنما أمرت أن أقاتل الناس
حتى يقولوا لا إله إلا الله وأنى رسول الله وإذا قالوها عصموا
منى دماءهم وأموالهم إلا بحق وحسابهم على الله إلا هل بلغت
قالوا نعم قل اللهم اشهد، لا ترجعوا بعدي كفارا مضلين^ن ملك^ه
بعضكم رقاب بعض أتى قد خلفت فيكم ما إن تمسكتكم به لن
تصلوا كتاب الله وحرقت أهل بيته إلا هل بلغت قالوا نعم قال

ا) بضرب. b) Cod. ما. c) Cod. بضرب. Apud alios.

اللهم اشهد، ثم قال انكم مسئولون فليبلغ الشاهد منكم الغائب،
 ولم ينزل مكة وقيل له في ذلك لو نزلت يا رسول الله بعض
 منازلك قلل ما كنت لاتزل بلداً أخرجت منه ولما كان يوم النفر
 دخل البيت فودع ونزل عليه^a اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وخرج ليلاً منصراً الى
 المدينة فصار الى موضع بالقرب من الجحفة^b يقال له *غدير
 خمه ثمانى عشرة ليلة خلت من نوى الحجة وهم خطيبا واخذ
 بيد على بن ابي طالب فقل الست اول المؤمنين من انفسهم
 قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والى
 من والاه وادى من اداه ثم قال ايها الناس اتى فطكم وانتم
 وادى على الحوض واتى ساقلكم حين تزدون على من الثقيلين
 فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقالوا وما الثقلان يا رسول الله قال
 الثقيل الاكبر كتاب الله سبب طرده بيد الله وطرف بايديكم
 فاستمسكوا به ولا تصلوا ولا تبدلوا وحررت اهل بيتي *

الوفاة

ولما قدم المدينة اقم أياماً وحقد لأسامة بن زيد بن حارثة
 على جلته للهجرين والانصار وامره ان يقصد حيث قتل ابوه من
 ارض الشام وروى عن اسامة انه قال امرني رسول الله ان *انظر
 ببني من ارض فلسطين صباحاً ثم احرق وروى آخرون ان

a) Qor. V, 5. b) Od. الجحفة. c) Od. حم غدیر. d) E margine; textus habet بلفظ. e) Od. غير متى. Vulgo scribitur ابني; cf. *Kitābo'l-Boldān* p. 111 et de Goeje, *Mém. sur la conquête de la Syrie* p. 11 et 12.

رسول الله امره ان يوطئ الخيل ارض البلقاء وكان في الجيش ابو
 بكر وحمز وتكلم قوم وقالوا حدث السنن وابن سبع عشرة سنة
 فقال لئن طعنتم عليه فقبلاه طعنتم على ابيه وان كانا لخليقين
 للاملة واشتكى رسول الله قبل ان ينفذ الجيش وكان اسامة مقيما
 بالجحفة فلما اشتدت عليه قال انفذوا جيش اسامة فقالها
 مرارا واعتل اربعة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين ليلتين خلتا
 من شهر ربيع الاول ومن شهر الحزم اذار وكان قران العقرب قال
 ما شاء الله المنجم كان طالع السنة التي توفي فيها رسول الله
 وهو القران الرابع من مولده الجدى ثمانى عشرة درجة والزهرة في
 سبع عشرة درجة والشمس في الحمل دقيقة والقمر في الحمل
 درجتين وثلاثين دقيقة وعطارد احدى عشرة درجة
 وثلاث عشرة دقيقة والمشتري في الميزان ثلث وعشرين درجة
 واربع دقائق راجعا والمريخ في الجدى خمس دقائق، فقال
 الخوارزمي، كانت الشمس يوم توفي رسول الله في الجوزاء ست
 درجات والقمر في الجوزاء ثلث وعشرين ورحل في القوس تسع
 وعشرين درجة والمريخ في الحوت احدى عشرة درجة والزهرة
 في السرطان ثمانى عشرة درجة وعطارد في الجوزاء ثمانيا وعشرين
 درجة والرأس في الجدى خمسا وعشرين درجة، وكان سنة ثلثا
 وستين سنة وخسائه علي بن ابي طالب والفصل بن العباس بن
 عبد المطلب واسامة بن زيد يناولان الملة وسمعوا صوتا من البيت
 يسمعون الصوت ولا يرون الشخص فقل السلام ورحمة الله وبركاته

a) Additur in cod. ما cum signo delendi ut vid. b) Cod.
 بالحرف. c) S. p.

عليكم اهل البيت انه حديد مجيده، انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا^a كل نفس ذائقة
الموت وانما تؤفون اجوركم يوم القيامة فمن زحرج عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبليون^b
في اموالكم وانفسكم وتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا وان تصبروا^c وتتقوا^d فان ذلك
من عن الامور ان في الله خلفا من كل حاله وعاء من كل
مصيبه عظم الله اجوركم وانسلام ورحمة الله، فقيل لجعفر بن
محمد من كنتم ترونه فقال جبريل، وكفن في ثوبين صافيين^e
ورد^f حبرة ونزل قبره على بن ابي طالب والعباس
ابن عبد المطلب وقيل الفصل بن العباس وشقران
مولد رسول الله وكانت الانتصار اجعلوا لنا في رسول الله
نصيبا في وقته كما كان لنا في حياته فقال على ينزل رجل
منكم فقلوا اوس بن خولى^g احد بني الحنبلية وكان حفر قبره
ابو طلحة بن سهل الانتصار ولم يكن بالمدينة من يحفر غيره
وغير ابي عبيدة بن الجراح وكان ابو عبيدة بن الجراح يشق
وجعفر وسحبا وابو طلحة يلتحد فقيل انهما سابقا حفر فسيق
ابو طلحة بالحفر وحلى عليه اياما واناس يأتون ويصلون ارسلا
ودفن ليلة الاربعاء في بعض الليل وطرح تحت قطعة رحله
وكانت ارجوان وربع قبره ولم يستم، ونما توفي كل الناس ما

a) Qor. XI, 76. b) Qor. XXXIII, 33. c) S. p.

d) Cod. لك، cf. Qor. III, 182, 183. e) Sequitur in cod.

f) Cod. ومه و (sic). g) Cod. سيق.

كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَمُوتُ حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَخَرَجَ عَمْرُ
فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا يَمُوتُ وَأَنَّمَا تَغْتِيبُ كَمَا غَايَبَ
مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ يَعُودُ وَاللَّهِ لَيَقْطَعَنَّ أَيْدِي قَوْمِ
وَأَرْجُلَهُمْ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلْ قَدْ نَعَاهُ اللَّهُ إِلَيْنَا فَقُلْنَا أَتَاكَ مَيِّتٌ
وَأَنَّا مَيِّتُونَ فَقَالَ عَمْرُ وَاللَّهِ لَنَلْقَى مَا قَرَأْتُمْهَا قَطُّ ثُمَّ قَالَ لِعَمْرٍ
لَقَدْ أَيقَنْتُ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَلَكِنَّمَا أَبْدَى الَّذِي قُلْتَهُ لِلْجُرْعِ،

وَلَمْ يَخْلَفْ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا فَاطِمَةُ وَتَوَفَّيْتُ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ
قَوْمٌ بِسَبْعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ آخَرُونَ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَقَالَ آخَرُونَ سِتَّةَ
أَشْهُرٍ وَأَوْصَتْ عَلِيًّا زَوْجَهَا أَنْ يَغْسِلَهَا فُغْسِلَهَا وَأَخَذَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ
عَمِيْسٍ وَكَانَتْ تَخْدُمُهَا وَتَقْرَأُ عَلَيْهَا وَقَالَتْ لَا تَرْجِيْنِ إِلَى مَا بَلَغْتَ
الْحَاحِصِلَ عَلَى سِرِّهِ طَاهِرَاءُ قَالَتْ لَا لِعَمْرٍ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ
وَلَقَدْ أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا كَمَا رَأَيْتَهُ يَصْنَعُ بِالْحَبِشَةِ قَالَتْ فَأَرْبِئِيهِ
فَأَرْسَلَتْ إِلَى جِرَائِدٍ رَطِيئَةٍ فَقَطَعَتْهَا ثُمَّ جَعَلَتْهَا عَلَى السَّرِيرِ نَعِشًا
وَهُوَ أَوَّلُ مَا كَانَتْ النُّعُوشُ تَقْتَبَسُ مَا رُتِّبَتْ مَتَبَسِّمَةً إِلَّا يَوْمَئِذٍ
وَدَفَنْتُ لَيْلًا وَلَمْ يَحْضُرْهَا أَحَدٌ إِلَّا سُلَيْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَقِيلَ عَمَّارُ
وَكَانَ بَعْضُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْنَهَا فِي مَرَضِهَا فَقُلْنَ يَا بِنْتَ رَسُولِ
اللَّهِ صَبِّرِي لَنَا فِي حَضْرٍ غَسْلِكَ حَظًّا قَالَتْ أَتُرِدْنَ تَقْلُنَ فِيَّ
كَمَا قُلْتُنَّ فِي أُمِّي لَا حَاجَةَ لِي فِي حَضْرِكُنَّ وَدَخَلَ إِلَيْهَا فِي
مَرَضِهَا نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَغَيْرُهُنَّ مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ فَقُلْنَ كَيْفَ
أَنْتِ قَالَتْ أَجِدُنِي وَاللَّهِ كَارِهَةً لِدُنْيَاكُمْ مَسْرُورَةً لِفِرَاقِكُمْ الْفِي
اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِحَسْرَاتٍ مَنَكُنَّ فَا حَفِظْ لِي الْخُفَّ وَلَا رُعِيْتَ مَنِي

الذئمة ولا قبلت الوصية ولا عرفت الحرمه وكان سنها ثلثا
وحشرين سنة^١

صفحة رسول الله

وكان رسول الله فحما مفتحما طاهره الوضوء مبتلج الوجه حسن
الخلف اطول من المربع وأقصر من المشدب لم تعبه فجلا^٢
ولم تنزر به صولة وسماء قسيمة لم يمشد احد من الناس
الا طاله وإن كان المشى له طويلا عظيم الهامة رجل الشعر إن
تفرقت عقيقته انفرت فرقة لا تجاوز شعرة شكمة انده ارجر
اللون مشوا حمرة في عينه نصح في اشغاره وطف في صوته
ضاحل في لحيته كثافة وكان اكثر شبيه في لحيته حول الذقن
وفي راسه في فؤى راسه سهل الخدين صليح الفم حلو المنطق
لا نزر ولا صدر دقيق المشربة معتدل الخلق عريض الصدر
والكتف بعيد ما بين المنكبين واسع الظهر غير ما تحت الازرار
من الفخذ والساق آترة المتجرد موصول ما بين الية والسرة
بشعره يحرق كالخطء طرى ما سوى ذلك من الشعر اشعر
الذراعين والمنكبين واقل الصدر طويل الزندين رجب اثراحتين
شئ في الكفين والقدمين [سائل] الاطراف خمسان الاخصمين
نربع المشية اذا مشى كأنها ينحط من صنب [او] يتقلع

١) S. p. ٢) Cod. نسما ٣) Cod. i. e. عرفت
٤) E conj. Cod. vel من ما In cod. Leid. 487 p. 146 legi-
tur المشى عقيقته نصح والا فلا المش ٥) Cod. صليح
٦) Cod. المشربة ٧) Cod. عيل ٨) Cod. ابر ٩) Cod.
كالخط ١٠) Cod. شش ١١) Supplevi. Cf. Khamis II., 16
في. Khamis I. I. et alii ١٢) Cod. وربع ١٣) سائل او سائل

من صخر وإذا التفت التفت معا خافض الطرف نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء جُلَّ نظره الملاحظة يبدأ من لقي بالسلام وكان جُلَّ جلوسه القرفصى وكان يأكل على الأرض وكان إذا دعا رجلا فقال يا رسول الله قل لبيك وإذا قل يا أبا القاسم قل يا أبا القاسم وإذا قل يا محمد قل يا محمد وإذا أخذ الرجل بيده لم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها وإذا نارعه رداء لا يجلبه حتى يخليه وإذا سأله سأل سائل حاجة لم يرته إلا بحاجته أو يميسر من القول

المشبهون برسول الله

وكان المشبهون برسول الله جعفر بن أبي طالب قل رسول الله أشبهت خلقي وخلقي ولحسن بن علي وكانت ظمئة تقول بلقيش شبيهة بلقيش غير شبيهة بعلي ويقال أن أبا بكر قل له وقد لقينه في بعض طرق المدينة بلقيش شبيهة بالنبي غير شبيهة بعلي وقتم بن العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأسده بن العيص وحاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ومسلم بن معتب بن أبي لهب

نسبة رسول الله وأمهاته إلى إبراهيم والعواتك

والقواطم الآتي ولدته

a) S. p. b) Cod. أنى. c) Ita cod. Quamquam jam nominatus est Abu-Sofyān b. al-Hārith fortasse suspicari licet, prius nomen corruptum esse ex سفيان et secundum ex غنة, nomine matris ejus secundum Oṣḍo'l-Ghāba V, ١١٣. Cf. ibidem IV, ٢٠٦ d) Cod. معتب. Praecedit in cod. أنى.

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن أدد بن يسع بن يشجب بن امين بن نبتة بن قينار ابن اسمعيل بن ابراهيم بن تارخ بن ساروخ بن ارغو بن فاتح بن عابر بن صالح بن ارخشد بن سلم بن نوح بن لك ابن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس النبي بن يرد بن مهلاكيل ابن قينان بن انوش بن شيث بن آدم، ولم يرسل الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وآمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، ولم عبد الله ابن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عذرة بن عمران بن مخزوم، ولم عبد المطلب وهو شيبه الحيد بن هاشم سلمى بنت عمرو بن زيد^d بن ليبيد بن خداح بن طمر بن غنم بن عدق ابن التجار واسمه زيد مناة ويقال بل اسمه تيم اللات^e بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج وآم هاشم عاتكة بنت مرة^f بن هلال بن فلج ابن ذكوان بن ثعلبة بن بختة بن سليم [ولم عبد مناف] واسمه المغيرة بن قصي [حبي] بنت خليل بن حبشية بن

d) Cod. عذرة. e) Cod. نبت. f) Cod. خارج. g) Cod. شلوع. h) S. p. i) Supplevi secundum ibn-Doraid p. 17. Genealogia in cod. sic audit بنت خداح بن اميه بن ابيد بن اسخ. j) Cod. عمرو. k) Cod. آله. l) Cod. ليبيد بن اسخ. m) Cod. بن.

سُلَولُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
 مِنْ خَزَاعَةَ وَأُمُّ قُصَيٍّ وَأَسْمَةُ وَبَنُوهُ بَيْنَ كِلَابٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ
 ابْنِ سَيْبِلٍ بِنْتُ عَامِرٍ الْجَادِرَةِ مِنَ الْأَوْدِ أَرْدَ شَتْوَهُ وَفِي حُلَفَاءِ
 بَنِي نَفَاثَةَ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ الدُّعْلَةِ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بِنْتُ
 كِنَانَةَ وَأُمُّ كِلَابِ بْنِ مَرْثَةَ هِنْدُ بِنْتُ سُرَيْمٍ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بِنْتُ خَزِيمَةَ وَأُمُّ مَرْثَةَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ
 مَالِوَةَ بِنْتُ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرَةَ بِنْتُ شَيْعَةَ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُصَاعَةَ وَأُمُّ
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ [وَحْشِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ، وَلَمْ لُؤَيٍّ] بِنْتُ غَالِبِ بْنِ سُلَيْمِ
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزَاعَةَ، وَلَمْ غَالِبُ
 ابْنِ فُهْرٍ لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَزِيلٍ بِنْتُ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
 مِصْرَ وَأُمُّ فُهْرٍ بِنْتُ مَالِكِ جَنْدَلَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جَنْدَلٍ بِنْتُ
 عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مِصْرَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ دَبَّو بْنِ
 جَرْمٍ وَأُمُّ مَالِكِ بْنِ النُّصْرَةِ عَنكِشَةَ وَفِي الْكَحْصَانِ بِنْتُ
 عَدُونٍ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مِصْرَ وَأُمُّ
 النُّصْرِ بِنْتُ كِنَانَةَ بِنْتُ مَرْثَةَ بِنْتُ آدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
 مِصْرَ وَأُمُّ كِنَانَةَ بِنْتُ خَزِيمَةَ هِنْدُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ وَأُمُّ خَزِيمَةَ
 ابْنِ مَدْرَكَةَ سُلَيْمَى بِنْتُ أَسَدِ بْنِ رُبَيْعَةَ بِنْتُ نَزَارٍ وَأُمُّ مَدْرَكَةَ
 ابْنِ الْيَاسِ خَنْدِفٌ وَفِي لَيْلَى بِنْتُ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ
 ابْنِ قُصَاعَةَ وَأُمُّ الْيَاسِ بِنْتُ مِصْرَ الْكَحْصَانِ بِنْتُ آيَادَ بْنِ نَزَارٍ

أ) S. p. ب) Cod. بن حابر، deinde laa. ج) Cod. كعاده.
 د) Cod. أنجل. ه) Cod. ثعلبه. و) Cod. الحرب. ز) Cod. ذهب.
 ح) Cod. الحفا.

ابن معد بن عدلان وأم مضر بن نزار شقيقة بنت عذبة بن
عدلان بن ادد وأم نزار بن معد ثعلبة بنت جوشم بن
عدنان بن نب بن جرم وأم معد بن عدلان تيملة بنت
يشجب بن يعرب بن قحطان [.....] وأم أد بن ادد
البعاء بنت عمرو بن تبيع بن سعد بن قحش بن حمير
وأم ادد بن الهيمسح حمنة بنت قحطان وأم الهيمسح بن
يشجب حارثة بنت مراد بن زعلاء بن نوح رعين بن كعب
وأم يشجب بن امين قطامة بنت علي بن جرم [....] وأم
اسماعيل بن ابراهيم هاجر امة كانت لسارة لم اكن في قبيلة
وتزعم آخرون انها روميّة وأم ابراهيم وهو ابراهيم بن ثارخ
ادنيا بنت مرة بن ارضو بن ثارخ بن عكر بن شالح وروى
ان رسول الله كان يكثر ان يقول انا ابن العواتك وربما قل انا
ابن العواتك من سليم واللاق ولدته من العواتك اثنتا عشرة
عثة عشرة منهن مصريات وقحطانية وقصاعية والمصريات ثلث
من قريش وثلث من سليم وحدوانيتان وحدانية واسدية فلما
القرشيات فولدت من قبل اسد بن عبد العزى * أم اسد بن
عبد العزى الخطمياء وفي ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة وأما قبله بنت خذافة بن جشم وأما اميمة بنت

a) S. p. b) Cod. علي. c) Ita cod. in parte priore;
h. l. جشم. d) Cod. تيم. e) Veram hujus nominis for-
mam nescio. Cod. a. p. Fortasse البعاء vel النعفاء. f)
Cod. طش. g) Ita cod. qui deinde add. بن. h) Ita cod.
Of. Tab. I, ١٣١, 8. i) Cod. ثلث. k) Lac. in cod. l)
Cod. الخطمياء cf. Wüstenfeld, Tab. R. 19.

عامر بن الحارث وهو غسان بن خزاعة وأمها [عاتكة
 بنت هلال] بن وهيب [بن صبة بن الحارث]ة بن فهره وأم
 هلال بن وهيب عاتكة بنت عتورة بن الطرب بن الحارث بن
 فهره وأمها عاتكة بنت يخلدة بن النصر بن كنانة بن خزاعة
 وأما السليميات فولدت من قبل هاشم أم هاشم بن عبد
 مناف [عاتكة بنت مرة بن هلال] بن سليم بن منصور وأم مرة
 ابن هلال عاتكة بنت مرة بن عدى بن سليمان بن قصي بن
 خزاعة ويقال في عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن ملك بن
 عرف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وأما العدوانيتان
 فولدتا من قبل أمهات ابنة عبد الله من قبل ملك بن النصر
 فلما التي ولدت من قبل عبد الله فهي السابعة من أمهات
 ويقال الخامسة وفي عاتكة بنت عامر بن طرب بن عمرو بن يشكر
 ابن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ومن قال في
 الخامسة فيقول عاتكة بنت عبد الله بن الحارث ^د بن وائلة بن
 طرب بن عمرو وأما العدوانية [الثانية] فلم ملك بن النصر بن
 كنانة وفي عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان
 وأما الهذلية فولدت من قبل هاشم وأم هاشم عاتكة بنت مرة
 ابن هلال وأمها مارية بنت حنورة بن عمرو بن سلم بن
 صعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن فلم معاوية بن بكر
 ابن هوازن عاتكة بنت سعد بن هذيل وأما الاسدية فولدت

a) S. p. b) Lac. in cod. c) IA II, 12 male 33. d)
 Cod. مخلص. e) Cod. سليمان. f) Cod. قعد. g) Omit-
 tendum secundum Wüstenfeld, Tab. D, 15. h) Cod. ماردة
 of. Wüstenfeld, Tab. F, 16.

من قبل كلاب بن مرة وفي الثالثة من أمهاته وفي عاتكة بنت
 دودان ^a بن اسد بن خزيمة وأما القحطانية فوالدته من
 غالب بن فهر [بن مالك] بن النضر بن كنانة وأم غالب بن
 فهر ليلى بنت [سعد بن] عذيل بن مدركة وأمها سلمى بنت
 طابخة بن الياس بن مضر وأمها عاتكة بنت الازد بن الغوث
 ابن ^b نبت [بن] ملك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
 ابن يعرب بن قحطان وفي الثالثة من أمهات النضر بن كنانة
 وأما القصاعية فوالدته من قبل كعب بن لؤي وفي الثالثة
 من أمهاته عاتكة بنت رشدان ^c بن قيس بن جبهينة بن زيد
 ابن سود بن اسلم بن الحاف بن قصاعة ^d

تسمية من ولدته من الفواطم

قال واخبرني غير واحد من اهل العلم انه كان يكثره يوم
 حنين ويقول انا ابن الفواطم فاخبرني النسابة انه ولده من
 الفواطم اربع فواطم قرشية وخيسيتان وازدية فلما الفرشية فوالدته
 من قبل ابيه عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو
 ابن ^e عاتكة بن عمران بن مخزوم والقيسيتان أم عمرو بن
 عاتك بن عمران وفي فاطمة بنت [ربيعة بن] عبد العزى ^f بن
 رزلم بن بكر بن هوازن وأمها فاطمة بنت [الحارث بن] بهثة بن
 سليم بن [منصور] والازدية أم قصي بن كلاب وفي فاطمة بنت
 سعد بن سبيل ^g

a) Cod. دود b) Cod. ومن c) S. p. d) Cod. add.
 quod ex الغوث corruptum puto. e) Cod. رشد f) Cod.
 add. علم بن g) Cod. الله cf. Wüstenfeld, Tab. F, 17.

وكان عملاً رسول الله لما قبضه الله على مكة قتال بن أسيد
ابن العاص وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي والمنذر بن ساوى
التميمي وبعضهم يقول مكان العلاء ليلان بن سعيد بن العاص
وعلى عمان عباد وجيقره ابنا الجئلنداء وقال بعضهم عمرو بن
العاص وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى اليمن معاذ بن
جبل وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري يفتحان الناس وعلى
مخاليب الجند وصنعة المهاجر بن [ابي] امية المخزومي وعلى
حصموت واد بن لبيدة الانصاري وعلى مخاليب اليمن خالد
ابن سعيد بن العاص وعلى ناحية من نواحيها يعلى بن منية
التميمي وعلى نجران قرة بن مسيك المرادي وقال بعضهم ابو
سفيان بن حرب وعلى صدقات اسد وطىء عدي بن حاتم وعلى
صدقات حنظلة ملك بن نيرة الحنظلي وقال بعضهم على صدقات
بني يربوع وعلى صدقات بني عمرو وهيم مرة بن عمرو بن جناب
العنبري وعلى صدقات بني سعد اليزيدي بن بدر وعلى صدقات
مقلس والبطون ^f قيس بن عاصم ^e

خبر سقيفة بني ساعدة وبيعة ابي بكر

واجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة يوم توفي رسول الله
[.....] ^g يغسل فأجلست سعد بن عباد للفرجسي وخصبته
بعصابة وثنت له رسالة وبلغ ابا بكر وعمر والمهاجرين ثلثوا

a) S. p. b) Cod. وحضر. c) Cod. الخليفة (sic). d) Cod.
اسد. e) Cod. حبلان of *Osdo'-l-Ghadda* II, 300. f) Cod.
والبطون. g) Desunt nonnulla; seq. voc. a. p. scriptum est
in cod. h) Cod. وجدت.

مسرعين فنحوا الناس عن سعد واقبل ابو بكر وعمر بن الخطاب وابوه عبيدة بن الجراح فقالوا يا معشر الانصار منا رسول الله فلكن احق بمقامه وقلت الانصار منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر منا الامراء وانتم الوزراء فقام ثابت بن قيس بن شماس وهو خطيب الانصار فتكلم وذكر فضله فقال ابو بكر ما ندفع عن الفصل وما ذكرته من الفصل فقتل له اهل ولكن قريش اولي بمحمد منكم وهذا عمر بن الخطاب الذي قال رسول الله اللهم اعز الدين به وهذا ابو عبيدة بن الجراح الذي قال رسول الله امين هذه الامة فبايعوا ايها شتم ظبياء عليه وكلام والله ما كنا لنتقدمك وانت صاحب رسول الله وقلل اثنين فصرى ابو عبيدة على يد ابي بكر وثنى لا عمر ثم بايعه من كان معه من قريش ثم نادى ابو عبيدة يا معشر الانصار انكم كنتم اول من نصر فلا تكونوا اول من غيرة ومثل وكم عبد الرحمان بن عوف فتكلم فقال يا معشر الانصار انكم وان كنتم على فصل فليس فيكم مثل ابي بكر وعمر وعلى وكم المنذر بن ارقم فقال ما ندفع فصل من ذكرت وان فيهم لرجل لو طلب هذا الامر لم ينارعه فيه احد يعنى هللى بن ابي ضنب فوثب بشير بن سعد من الخزرج فكان اول من بايعه من الانصار واسيد بن حصير الخنزرجى وبايع الناس حتى جعل الرجل يضفر وسدة سعد بن عبيدة وحتى وضوا سعدا وقتل عمر اقبلوا سعدا قتل الله سعدا

a) Cod. وائى b) Cod. الجراح c) Cod. ثابت d) S. p. عشر e) Cod. فلتيا f) Addidi و g) Cod. وثما h) Cod. عشر i) Cod. حصص

وجه البراء بن عازب^٥ فضرب الباب على بى هاشم وقال يا معشر
 بى هاشم يروى أبو بكر فقال بعضهم ما كان المسلمون يحدثون^٦
 حدثا نغيب عنه ونحن أولى بمحمد فقال العباس فعلموا ورب
 اللعبة وكان المهاجرون^٧ والانصار لا يشكون في علي فلما خرجوا
 من الدار قام الفضل بن العباس وكان لسان قريش فقال يا معشر
 قريش انه ما حقت^٨ لكم الخلافة بالتميم^٩ ونحن اهلها دونكم
 وصاحبنا اولي بها منكم وقام عتبة بن ابي لهب فقال

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْأَمْرَ مُنْصَرِفٌ

عَنْ هَاشِمٍ ثُمَّ مِنْهَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

عَنْ أَبِي النَّاسِ إِيْمَانًا وَسَابِقَةً

وَأَعْلَمِ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ

وَأَخْبِرِ النَّاسَ هَذَا بِالنَّبِيِّ وَمَنْ

جَبْرِيلٌ عَنِ لَه فِي الْغَسَلِ وَالْكَفَنِ

مَنْ فِيهِ مَا فِيهِمْ لَا يَمْتَرُونَ^{١٠} بِهِ

وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ مَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ

فبعث اليه علي فنهاه وخلف عن بيعته ابي بكر قوم من
 المهاجرين والانصار ولما مع علي بن ابي طالب منهم العباس
 ابن عبد المطلب والفصل^{١١} بين العباس والزيير بن العوام بن
 النعاس وخالد بن سعيد والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وابو
 ذر الغفاري وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وابي بن كعب فارس

a) Cod. عازب et ita infra.

b) Cod. نبيذع.

c) Cod.

حدثوا.

d) Cod. المهاجرين.

e) Cod. حقت.

f) Cod.

بالتميم.

g) Cod. يمترون.

h) S. p.

ابو بكر الى عمر بن الخطاب واثى عبيدة بن الجراح^a والمغيرة بن
شعبة فقال ما الرأى قلواة الرأى [ان] تلقى^b العباس بن عبد
المطلب فتجعل له في هذا الامر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده
فتقتلعون به ناحية على بن ابي طالب حجة^c فلم على على اذا
مل معكم فتطلق ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح^d والمغيرة
حتى دخلوا على العباس ليلا فحمد ابو بكر الله واثى عليه ثم
قال ان الله بعث محمدا نبيا وللمؤمنين وليا^e فمن عليهم بكونه
بين اظهروا حتى اختار له ما عنده فخلى على الناس امورا
ليختاروا لانفسهم في مصلحتهم مشفقين فاختاروا عليهم واليا
وامروهم راعيا فوسيت^f ذلك وما اخاف بعون الله وتشديده^g
وهنا ولا حيرة ولا جبن^h وما توفيقيⁱ الا بالله عليه توكلت واليه
أنيب وما انفك يبلغني^j عن ضامن يقول الخلف على عامة
المسلمين يتخذكم لجمعا فتكون حصنه المنيع وخطبه^k البديع^l
فاما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عليه واما صرفتموه عما
ملوا فيه ولقد جئناكم وحسن نريد ان لك في هذا الامر نصيبا
يكون لك ويكون لمن بعدك من عقبك ان كنت عم رسول الله
وان كن اناس قد رأوا مكانك ومكان صاحبك عنكم
[وعلى] رسلكم بنى هاشم^m فان رسول الله منكم ومنكمⁿ فقد عمر بن
الخطاب ابي والله واخرى^o ان لا تأتكم^p الحاجة انيكم ولكن كرها
ان يكون الضعن فيما اجتمع عليه لنسلمين منكم فيتفاقم الخطب

a) S. p. b) Cod. قل. c) Cod. h. l. et infra. d) ج. و. e) Lac. in cod.; fortasse supplendum est
نمعلني f) ج. و. g) ج. و. h) ج. و. i) ج. و. j) ج. و. k) ج. و. l) ج. و. m) ج. و. n) ج. و. o) ج. و. p) ج. و.

بكم وياهم فلتظفروا لانفسكم، فحمد انعباس الله واثني عليه وقال
 ان الله بعث محمدا كسا وصفته نبيا والمؤمنين وليا فن علي
 امته به حتى قبضه الله اليه واختار له ما عنده فخلني على
 المسلمين امورهم ليختاروا لانفسهم مصيبين الحق لا مثلين ببيع
 الهوى فان كنت يرسل الله لثقتا اخذت وان كنت بللومنين
 فنحن منهم فا تقدمنا في امرك فرضا ولا حللنا وسطاء ولا برحنا
 خطا وان كان هذا الامر انما وجب لك بللومنين فا وجب ان
 كنا كاهين ما ابعد قَوْلُكَ من انكم طعنوا عليك من قولك انكم
 اختاروك ولما اليك وما ابعدت تسميتك بخليفة رسول الله
 من قولك خلني على الناس امورهم ليختاروا فاختاروك فاما ما قلت
 انك تجعله لي فان كان حقا للمؤمنين فليس لك ان تحكم فيه
 وان كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض وعلى رسلك فان رسول
 الله من شجرة نحن اغصلناها وانتم جيرانها، فخرجوا من عنده
 وكان فيمن تخلف عن بيعته ابي بكر ابو سفيان بن حرب وقال
 ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي هذا الامر عليكم غيركم وقال
 لعلي بن ابي طالب امدد يديك ابليغك وعلى معه قصي، وقال
 بني هاشم لا تطيعوا الناس فيكم
 ولا سيما قيس بن مرة او عدي
 فما الامر الا فيكم واليكم
 وليس لها الا ابو حسي على

a) S. p. b) Cod. ببيع c) Cod. ولسطا ut vid. d)
 Cod. add. من e) Lectio certa est (of. versus seqq.), sed
 utrum nomen proprium sit neque nescio.

أَبَا حَسَنِ فَاشْدَدَ بِهَا كَتْفَ حَامِلٍ
فَنَزَلَ بِالْأَمْرِ الَّذِي يُؤْتَجَبِي «مَلِيَّ
وَأَنْ أَمْرًا يَرْمِي قِصَى وَرَأْسَ
عَزْبَةِ الْحَكَمَى وَالنَّاسُ مِنْ غُلِبِ قِصَى»

وكان خالد بن سعيد غائباً فقدم فلقى علياً فقال هلتم أبابعدك
فوالله ما في الناس أحد أولي عقلم محمد منك واجتمع جماعة
إلى علي بن أبي طالب يدعونهم إلى انبيعة له قتل لهم اغدوا^a
على هذا محلّين انرووس فلم يغد عليه ألا فالتة نفر، وبلغ أبا
بكر وعمر أن جملة من المهاجرين والانصار قد اجتمعوا^b مع
علي بن أبي طالب في منزل فاضحة بننت رسول الله فالتوا في
جملة حتى هاجموا الدار وخرج علي ومعه السيف فلقية عمر
فصارعه عمر فصرعه وكسر سيفه ودخلوا الدار فخرجت فاضحة
فالتت والله لتخرجن أو لاكشفن شعري وإلاهجن إلى الله فخرجوا
وخرج من كان في الدار وأقام القوم أيما ثم جعل الواحد بعد
الواحد [يبيع] ولم يبيع علي إلا بعد ستة أشهر وقيل أربعين
يها^c

أبلم إلى بكر

وكانت بيعة أبي بكر يوم الاثنين ليلتين خالد من شهر ربيع
الأول سنة ١١ في أيوم الذي توفي فيه رسول الله وأسم إلى بكر
عبد الله بن عثمان بن عمر وكان يسمى عتيق لجمده^d وأمه

a) S. p. b) Cod. اجعوا. c) In margine est annot.
lectoris qua veritatem eorum quae praecedunt negat.

سلمى بنت صخر من بني تميم بن مرة وكان منزله بالسَّنَج خارج المدينة وكانت امرأته حبيبة بنت خارجة فيه وكان له أيضا منزل بالمدينة فيه أسماء بنت عميس فلما ولي كل منزله المدينة واتته فاطمة ابنة رسول الله تطلب ميراثها من أبيها فقل لها قل رسول الله أنا معشر الانبياء لا نُورث ما تركنا صدقة فقلت اني الله ان ترثه اباك ولا ارثه ابي اما قل رسول الله المرء يحفظ ولده فبكى أبو بكر بكاء شديدا^١

وامر اسامة بن زيد ان ينفذ في جيشه وسأله ان يترك له عمر يستعين به على امره فقل لما تقول في نفسك فقل يا بني اخي فعل الناس ما ترى فلدع لي عمر وانفذ لوجهك فخرج اسامة بالناس وشيعة ابو بكر فقل له ما انا بموصيك بشيء ولا آمرك به * وانما آمرك ما آمرك به رسول الله وأما من حيث وذاك رسول الله فنفذ اسامة فكم منذ خرج الى ان قدم المدينة منصورا ستين يوما او اربعين يوما ثم دخل المدينة ولوأوه معقود حتى يدخل المسجد فصلى ثم دخل الى بيته ولوأوه الذي عقد رسول الله معه، وصعد أبو بكر المنبر عند ولايته الامر فجلس دون مجلس رسول الله بمكة ثم حمد الله وأثنى عليه وقال اني وليت عليكم ونسيت بخيركم^٢ فلن استقمتم فتابعوني وان رُغمت فتقوموني لا اقبل اني افصلكم^٣ فصلا ولكي افصلكم^٤ حملا وأثنى على الانتصار خيرا وقال ان واياكم معشر الانتصار كما قل القاتل

١) B. p. ٢) Cod. حبسه ٣) Cod. حذره ٤) Cod. انقلكم h. l. ٥) Cod. وانامك ٦) Cod. اسامة et mox لاك

جزا الله منا جعفرًا حين أزلقت^a
 بنا نعلناه في الواطئين فوليت^b
 ابوا أن يملؤناه ولو أن أمن^c
 تلقى الذي يلقيون منا لمليت

فلعنلت الانصار عن ابي بكر فعصبت^d قريش واحفظها ذلك
 فتكلم خطبائها وقدم عمرو بن العاص فقالت له قريش قم
 فتكلم بكلام تنال فيه من الانصار ففعل ذلك فقام الفصل بين
 العباس فردّ عليهم ثم صار الى علي فاختبره وانشده شعراء قاله
 فخرج علي مغصبا حتى دخل المسجد فذكر الانصار بخيره
 وردّ على عمرو بن العاص قوله فاما علمت الانصار ذلك سرّها
 وكنت ما نيل بقول من قل مع حسن قول علي واجتمعت الى
 حسان بن ثابت فقالوا اجب الفصل فقال ان طرقتك بغير
 قوافيه فصحنى فقالوا فلا ذكر عليا فقط فقال

جزا الله خيرا والعجزاء بكفه
 أبا حسن عنا ومن كلبى حسن^e
 سبقت قريشا بالذي أنت أهله
 فصدرك مشروح وقلبك ممتحن^f
 تمننت رجلا من قريش أعز^g
 مكانك عيبت الهزل من السمن

a) Cod. أزلعت. b) Cod. نعلنا. c) Ex conj. cod.

بمئونا Cl. Ahlwardt mihi proposuit. Pro يملؤنا. ابو لنا يملؤ.

d) Cod. عصبت. e) S. p. f) Cod. add. كن. g) Cod. add. كن.

وَأَتَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ مَنَازِلٍ
 الطَّيِّبَةِ مِنَ الرِّسَنِ
 وَكُنْتُ أَمْرَجِي مِنَ لُؤْيِ بْنِ غَالِبٍ
 لَمَّا كَانَ مِنْهُ وَالَّذِي بَعْدُ لَمْ يَكُنْ
 حَفِظْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا وَهَهُ
 إِلَيْكَ وَمَنْ أَوْكَى بِهِ مِنْكَ مَنْ وَمَنْ
 أَلَسْتُ أَخَاهُ فِي الْإِخَاءِ وَوَصِيَّهُ
 وَأَعْلَمَ فِيهِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَنِ

وتنبأ جماعة من العرب وارتد جماعة ووضعا التيجان على رؤوسهم وامتنع قوم من دفع الزكوة إلى أبي بكر وكان ممن تنبأ طليحة بن خويلد الأسدي بنو حبيد وكان انصاره غطفان ورئيسهم عيينة بن حصن الغزالي والأسود العنسي باليمن ومسيلمة بن حبيب الخنفي باليمامة وسجاعة بننت الحارث التميمية ثم تزوجت مسيلمة وكان الأشعث بن قيس مؤذنها فخرج أبو بكر في جيشه إلى ذي النضلة ودعا عمرو بن العاص فقال يا عمرو أنك ذو رأي قريش وقد تنبأ طليحة فما ترى في علي قل لا يضيعك قل فزير قل فجاع حسن قل فطلحة قل للخضر واضع قل فسعد قل فمحش حرب قل فعثمان قل أجلسه واستعن برأيه قل فخلد بن الوليد قال بسوس الحرب نصير لموت له أنة القضاة ووثوب الأسد فلما عقد له فلم يلبث

a) Cod. منزله. b) Ita cod. fortasse pro الخضير. Quam
 praeced. desint vera lectio latet. c) Cod. وتنبأ. d) S. p.
 e) Cod. تضغيل. f) Cod. القضاء.

ابن قيس بن شماس فقال يا معشر قبش اما كان فينا رجل
يصلح لما تصلحون له اما والله ما نحن عُمَيَّا عُمَا نرى ولا صَمَا
عُمَا نسمع ولكن امرنا رسول الله بالصبر فنحن نصبر وقام
حسان فقال

يا للرجال لَخَلْفَةٍ الْأَطْوَارِ وَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ بِالْإِنصَارِ
لَمْ يُدْخِلُوا مِنَّا رَئِيسًا وَاحِدًا يَا صَالِحُ فِي تَقْصِيرٍ وَلَا أَمْرَارِ
فَعَظِمَ عَلَى ابْنِ بَكْرِ هَذَا الْقَوْلُ فَجَعَلَ عَلَى الْإِنصَارِ ثَلَبُتُ بْنُ قَيْسٍ
وَأَنفَذَ خَالِدًا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ فَكُتِبَ طَلْعَةً فَفَرَّقَى جَمْعَهُ وَقَتَلَ
خُلُقًا مِنْ أَتْبَاعِهِ وَاحْذَ عُمَيْيَّةَ بْنِ حَصْنٍ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ابْنِ بَكْرِ
مَعَ ثَلَاثِينَ أَسِيرًا وَهُوَ مَكْبُولٌ بِالْحَدِيدِ فَجَعَلَ الصَّبِيَّانِ يَصِيحُونَ
بِهِ لَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ يَا مَرْتَدَ فَيَقُولُ مَا آمَنْتَ طَرَفَةَ عَيْنٍ قَطُّ
فَلَسْتُ تَابَهُ وَأَطْلُقَ سَبِيلَهُ وَلَحِقَ طَلْعَةً بِالشَّامِ وَجَاوَرَهُ بَنَى
حَنِيفَةً وَبَعَثَ بِشَعْرٍ إِلَى ابْنِ بَكْرِ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ بِوَجَاعِ الْإِسْلَامِ يَقُولُ فِيهِ
فَهَلْ يَقْبَلُ الصَّدِيقُ أَنَّى مُرَاجِعٌ
وَمُعْطٍ بَمَا أَخَذْتُ مِنْ حَدَثٍ يَدَى
وَأَنَّى مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ شَاعِدٌ
شَهَادَةً حَقٍّ لَسْتُ فِيهَا بِمُلْحِدٍ
فَلَمَّا انْتَهَى قَوْلُهُ إِلَى ابْنِ بَكْرِ رَقِيَ لَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ فَرَجَعَ وَقَدْ
هَلَكَ أَبُو بَكْرِ وَقَامَ عَمْرٌ عَلَى قَبْرِهِ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ سَعْدِ بْنِ ابْنِ
وَقَاصٍ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَمْرَهُ أَلَّا يَسْتَعْمَلَهُ
وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَنْسِيُّ فَقَدْ كَانَ قَتَبًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

a) R. p. b) Cod. نقص c) Cod. قمره d) Ita cod.

الله فلما ينجح ابو بكر ظهر امره واتبعه على ذلك قوم فقتله
قيس بن مكشوح^د المراق^ه وقيروز الديلمي دخلا عليه منزله
وهو سكران فقتله^و.

وقد كان ابو بكر عقد لشرحبيل بن حسنة^د وامره ان يقصد
لمسيلمة الكذاب^د والا ياتيه^ه رأيه ثم عقد لخالد وجعته على
شرحبيل فكتب خالد الى شرحبيل ألا تعجل حتى آتيك ولنقد
خالد بن الوليد مسرا الى اليمامة الى مسيلمة^ه لئلا يظن الكذاب
وكان قد اسلم ثم تنبأ في سنة ١٠ ووسع انه شريك لرسول الله
في النبوة وكان كتب الى رسول الله الى اشركت معك فلك نصف
الارض ول نصفها ولكن قریش قوم لا يعدلون فكتب اليه رسول
الله من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين^و فلقى خالد
لمسيلمة في جماعه فاسروهم وحرب اعدائهم واستبقوا جماعه وحلف
الى مسيلمة فخرج مسيلمة فقتله^ه من معه من ربيعة وغيرها
قتلا شديدا وقتل من المسلمين خلق عظيم ثم قتل مسيلمة
في المعركة طعنه ابو دجلة^د الانصاري فشى اليه مسيلمة في
الرمح فقتله وراه وحشى بحربته فقتله وهو يومئذ ابن مائة
وخمسين سنة والى جماعته^ه لئلا يظن الى خالد فلوهم ان في الحصن
قوم بعده وكل ما اكل الا سلطان^ه الناس ودا الى الصلح فصالحهم
خالد على الصفراء والبيضاء ونصف السبي ثم نظروا^و وليس

د) حذاه Cod. د) يامه Cod. ه) حنسة Cod. و) Addidi
د) Cod. س) Cod. ان Cod. add. و) Cod.

في الحصن احدى الآ النساء والصبيان فلبسوا السلاح ووقفوا على
الحصون ثم اظهروا الى خالد فقال ابوا على فتأخذ البيع ففعل
ذلك خالد وقبل منهم فلما فكت الحصون لم يجد الآ النساء
والصبيان فقال أمكرًا يا مجاعة كل انتم قومي واجاز لهم
وافتححت اليمامة وهجيت سجال فانت بالبصرة وكان فتح مسيلة
في سنة ١١ وقتل في شهر ربيع الأول سنة ١٢ وخطب خالد الى
مجالعة ابنته فوجه اياها فكتب اليه ابو بكر تنوَّب على
النساء وحند اطلب بيتك ذمة المسلمين

وامر ابو بكر خالده ان يسير الى ارض العراق فسار معه
الثلاثي بن حارثا حتى صار الى مدينة باقيا ففتحها وسى
من فيها ثم صار الى مدينة كسكر ففتحها وسى من فيها ثم
سار حتى لقي بعض ملوك الاطجم يقال له جيلان فهزموه وقتل
احدهم ثم سار حتى انتهى الى فُرات بالثقل يسيّر [الخيرة]
ملكها النعمان فقتلوا قتلا شديدا ثم انهزم النعمان فلاحق
بلداتين ونزل خالد الخوَرَنَق وسار حتى صير الخيرة خلف
ظهره وكانوا على محاربتة ثم دعوا الى الصلح فصالحهم على سبعين
الفا من رؤوسهم وقيل مائة ألف درهم

وتجرد ابو بكر لقتل من ارتد وكان ممن ارتد ومن وضع انتح
على رأسه من العرب النعمان بن المنذر بن سبوى التميمي
بالبحرين فوجه العلاء بن الحضرمي فقتله ولقيط بن ملك ذو

١١) S. p. ١٢) Cod. تمويج. ١٣) Cod. خالد. ١٤) Cod.
المسي (sie). ١٥) Cod. نسأ. ١٦) Cod. خليل.

التلج بعلين^ه وجّه اليه حذيفة بن مَحْصَن فقتله بضمار من ارض عيلان وكان هو التلج [.....]ة من بني ناجية^ه وشجرة كثير من عبد القيس فقتل الله ذاء التلج وسقى للمسلمون نرايتهم وجعوا بها الى ان بكر فبلحها بلربعمائة درهم ثم وجّه لقتل من منع الزكوة وكل لو منعوا عقالا لقاتلتهم وكتب الى خالد بن الوليد ان ينكفئ^ه الى ملك بن نوبة^ه اليربوعي فصار اليهم وقيل انه كان نداهم فناء ملك بن نوبة يناظره واتبعته امرأته فلما رآها خالد اعجبته فقال والله لا نلت ما في مثابتك^ه حتى اقتلك فنظر مالكا فتمرب عنقه وتزوج امرأته فلكف ابو قتادة باي بكر فلخبره الخبر وحلف ألا يسير تحت لواء خالد لانه قتل مالكا مسلما فقال عمر بن الخطاب لابي بكر يا خليفة رسول الله ان خالد ا قتل رجلا مسلما وتزوج امرأته من يومها فكتب ابو بكر الى خالد فاشخصه فقال يا خليفة رسول الله اني ثلوت واصبت واخطأت وكان متم بن نوبة^ه شاهرا فرمى اخاه عمراث^ه كثيرا وحلف بالدينه الى ان بكر فصلى خلف ابى بكر صلوة الصبح فلما فرغه ابو بكر من صلوته قام متم فلقا^ه على قوسه ثم قل نعم القتيل اذا الرياح تنلوح^ه خلف البيوت قتلت يابن الزور^ه انصوت^ه بالله ثم غدرت^ه لو هو بك بذمة لم يغدير^ه قتل ما دعوت^ه ولا غدرت به^ه وكتب ابو بكر الى زياد بن لبيد^ه

a) Cod. عيلان. b) Hic plura exsiderunt. Cf. IA. II, fasc. I. 17. c) Cod. ناجية. d) S. p. e) Cod. ذو. f) Cod. منابتك. g) Cod. فانكى. h) Cod. عمرة. cf. Ham. 136 et Nöldeke, *Beiträge* p. 116.

البياضى في قتال من ارتد باليمن ومنع الزكاة فقاتلهم وكان
لكندة ملوك عدة يستنونه بالملك وتلك واحد منهم حتى لا
يرجع غيره فغار واد ليلا وم في محاجرهم فصاب الملوك جمداة
وتحوصا ومشرح وأبضعاة وسوى النعم وسبلا كثيرة فعارضهم
الاشعث بن قيس فقتلهم السبيل من ايديهم وانتهى الى ابن بكر
بارتداد الاشعث وما فعل فوجته حكومة بن ابن جهل في جيش
لمحاربهم فوافى وقد حصروا واد بن لبيد والمهاجرة بن ابن
امية وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنموا غنائم كثيرة فقتل للمهاجرة
وواد ابن معها قد قدم اخوانكم من الحجاز فشركوهم وأعطوهم
وطلب الاشعث الصلح واخذ الامان لعشيرته ونسى نفسه فلما
قرأ حكمة الصديقة وليس فيها اسم الاشعث كتب واخذته فلق
به ابا بكر في وثقى فن عليه ابو بكر واطلق سبيله وزوجه ثم
قروا اخته،

واراد ابو بكر ان يغزو الروم فشار جملة من اصحاب رسول
الله فقدموا واخروا فاستشار على بن ابن طالب فشار ان يفعل
فقال ان فعلت ظفرت فقل بشرت f بخير فقل ابو بكر في الناس
خطيبا وامرهم ان يجهزوا الى الروم فسكت الناس فقام عمر فقال
لو كان غرضنا قريبا وسفرا قصدا لاتدبتموه و فقام عمرو بن
سعيد فقال لنا تضرب امثال المنافقين يا ابن الخطاب فامنعك
انت ما عبت علينا فيه فتكلم خالد بن سعيد واسكت اخاه

وحوصا ومشرح c) Cod. يستمنون a) Cod. b) S. p.
المهاجرون e) Cod. حضرهم d) Cod. cf. ihm-Doraid ٣٠..
لاتدبتموه g) Cod. مشرك f) Cod. ذلك et deinde.

فقال ما عندنا إلا الطلعة فجهزاه أبو بكر خيرا ثم نادى في الناس بالخروج وأميرهم خالد بن سعيد وكان خالد من عمال رسول الله باليمن فقدم وقد تلقى رسول الله فامتنع عن البيعة وقال إلى بني هاشم فلما عهد أبو بكر لخالد قل له عمر أتولى خالدا وقد حبس عنك بيعته وقال لبني هاشم ما قد بلغكم فوالله ما أرى أن توجه وحدا نواها ودا يزيد بن أبي سفيان وأبا عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة عمرو بن العاص فعقد لهم وقال إذا اجتمعتم فأمير الناس أبو عبيدة وقدمت عليه العشائر من اليمن فقدم جيشا بعد جيش فلما قدمت الجيوش الشام كتب إليه أبو عبيدة يعلمه أقبال ملك الروم في خلق عظيم فجعل يسرح إليه الجيش بعد الجيش والأول فلاول من يقدم عليه من قبائل العرب ثم تتابعت عليه كتب إلى عبيدة بكل أخبار جمع الروم فوجه أبو بكر عمرو بن العاص في جيش من قريش وغيرهم ثم كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد أن يسيره إلى الشام وخلف المثنى بن حارثة بالعراق فنغذه خالد في أهل القوة عن كان معه وخلف المثنى بن حارثة الشيباني في بقيّة الجيش بالعراق وسار خالد نحو الشام فلما صار إلى حين التمر لقي رابطا نلسرى عليهم عقبة بن أبي هلال النمرى فحاصنوا منه ثم نزلوا على حكمه فصرّب عنق النمرى ثم سار حتى لقي جمعا لبني تغلب عليهم الهذيل بن عمران فقدمه

a) S. p. b) Cod. عليه c) Tab. ed. Kosegarten II, 180 habet بشر النمرى

فصرب عنقه وسقى منهم سبلما كثيرة بعث بهم الى المدينة وبعث
الى كنيسة اليهود فآخذ منهم عشرين غلاما وصار الى الانبار
فآخذ دليلا يذله على طريق المغارة فرمى بتمدرة فحصى اهلها
فحاط بهم ففتحوا له وصالحهم ثم مضى الى حوران، فقاتلهم قتلا
شديدا فقليل ان خالدا سار في البرية والمغارة ثمانية
ايام حتى وافاهم فالتفتحوا بصرىة وفخذة وأجنادين من
فلسطين وكانت بينهم وبين الروم وقعات بأجنادين صعبة في
كل ذلك يهزم الله الروم وتكون العقاب للمسلمين، وروى
بعضهم ان خالد بن الوليد صار الى غوطة دمشق ثم فرعها
الى ثنية ومعها راية بيضاء تدعى العقاب فيها سميت ثنية
العقاب وصار الى حوران فقصده مدينة بصرىة لمحاربتهم فسأله
الصلح فصالحهم ثم صار الى اجنادين وبها جمع للروم لمحاربتهم
محاربة شديدة وتفرق جمع الفرة وكانت وقعة اجنادين يوم
السبت لليلتين بقيتا من جمادى الأولى [سنة] ١٣،

وبعث ابو بكر عثمان بن ابي العاص وندب معه عبد القيس
فسار في جيش الى تروج وفتحها وسقى اهلها وافتتح مكران
وما يليها ووجه العلاء بن الحضرمي في جيش ففتح الزارة
واحيتها من ارض البحرين وبعث الى ابي بكر بلال فكان اول
من قسمه ابو بكر في الناس بين الاسمر والاسود والقر والعبد
دينارا لكل انسان،

a) Cod. الرنار. b) S. p. c) Fortasse emendandum fuisset:
of. Belâdhori p. II. seqq. d) Cod. واحادس، infra
أحيانين. e) Puncta variant. f) Cod. وجمع. g) Cod. تروح.

وقدم أيلاس^٥ بن عبد الله بن الفجاعة السلمي على أبي بكر فقال يا خليفة رسول الله أني قد أسلمت فخطاه أبو بكر سلاحا فخرج من عنده فبلغه أنه يقطع الطريق فكتب إلى طريفة^٦ بن حجرة أن عدو الله ابن الفجاعة خرج من عندي فبلغني أنه قطع الطريق وأخاف السبيل فسار إليه حتى تأخذه وتقدم طريفة فسار إليه فقتل قوما من أصحابه ثم لقيه فقال أني مسلم وأنه مكذوب علي فقال طريفة^٧ ظن كنت صادقا فلست أسر حتى تأتي أبا بكر فخبروه فلست أسر فلما قدم به على أبي بكر أخرجه إلى البقيع^٨ فحرقه بالنار وحرى أيضا رجلا من بني أسد يقال له شجاع^٩ بن ورقاء كان يترك^{١٠} [.....]

وقال عمر بن الخطاب لأبي بكر يا خليفة رسول الله إن حملة القرآن قد قتل أكثرهم يوم اليمامة فلو جمعت القرآن فأتى أخاف عليه أن يذهب حملته فقال أبو بكر أفعل ما أمر يفعل رسول الله فلم يزل به عمر حتى جمعه وكتبه في صحف وكان مفتوحا في الجريدة وغيرها واجلس خمسة وحشوش رجلا من قریش وخمسين رجلا من الأنصار وقال اكتبوا القرآن وأعرضوا على سعيد ابن العاص فلقه رجل فصيح^{١١}، وروى بعضهم أن علي بن أبي طالب كان جمعه لما قبض رسول الله وأتى به يحمله على جملة فقال هذا القرآن قد جمعته وكان قد جزأه سبعة أجزاء فلأجزاء الأول البقرة وسورة يوسف والعنكبوت والروم ولقمان وحَم السجدة

٥) Cod. أناس، mox عبيد الله cf. Belâdhori ١٨, ubi nomen habet بجير بن أيلاس et infra p. ١٥٥. ٦) Cod. ضريفة. ٧) Cod. شجاع. ٨) Cod. البقيع. ٩) Cod. شجاع. ١٠) S. p. ١١) Cod. جنان.

والناروات وهل لقي على الانسان وآلم تنزيل السجدة والنازلات
 واذا الشمس كبرت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت
 وستبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة ثمانمائة وست
 وثمانون آية وهو ست عشرة سورة، الجزء الثاني آل عمران وهود
 والحق والحجر والاحزاب والدخان والرحمان والواقعة وسئل سائل
 وهب والشمس وهماها وأنا انزلناه واذا زلزلت ويبدل لكل قبوة
 وأمر تر ولا يلاف قريش فذلك جزء آل عمران ثمانمائة وست وثمانون
 آية وهو خمس عشرة سورة، الجزء الثالث النساء والنحل
 والمؤمنون وهن وحيمةسقى والواقعة وتبارك للملك يا أيها المذقر
 وأرأيت وتبت وقيل هو الله احد والعصر والقارعة والسماء ذات
 المروج والثنين والبيوتون وطس والنمل فذلك جزء النساء ثمانمائة
 وست وثمانون آية وهو سبع عشرة سورة، الجزء الرابع المائدة
 هودس ومريم وطس والشعراء والخزف والحجرات حق والقرآن
 الحيد واقتربت الساحة والمحنة والسماء والطارق ولا اقسم بهذا
 البلد ولا نشرح لك والعدايات وأنا اعطيناك الكوثر وقيل يا أيها
 الكافرون فذلك جزء المائدة ثمانمائة وست وثمانون آية وهو خمس
 عشرة سورة، الجزء الخامس الانعام وسجنان واقترب والفرقان
 موسى وخرعون وحَم المؤمن والمجانة وللشجر وللجنة والمنافقون

a) Deest igitur mentio unius Surae, fortasse primae. Notandum autem est in fine secundae sectionis 15 suras nominari, quamquam 16 enumeravit auctor. Numerus versuum semper idem (886) non magis convenit si singularum Surarum versus respiciamus. Retinui igitur eod. lectiones. b) Cod. سده, sed adscriptum est سورة سيع عشرة سورة

وَنَ وَالْقَلَمَ وَأَنَا لِرُسُلِنَا نُوحَا وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلِلرُّسُلَاتِ وَالصَّحَى
وَأَلْهَأَكَمَ فَذَلِكَ جِزْءُ الْاِتْعَلَمَ ثَمَامَاتِهِ وَسَتْ وَثَمَانُونَ آيَةً وَهُوَ سَتْ
عَشْرَةَ سُورَةً، الْجِزْءُ السَّلَاسُ الْاَعْرَافَ وَابْرَاهِيمَ وَالْكَهْفَ وَالنُّورَ
وَمَنْ وَالزُّمَرِ وَالشَّرِيعَةَ وَالذِّكْرِ كَفَرُوا وَالْحَدِيدَ وَالنُّوْمَلَهُ وَلَا اِقْسَمَ
بِیَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالْعَاشِيَةَ وَالْفَجَرَ وَاللَّيْلَ اِلَّا يَغْشَى
وَاِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ فَذَلِكَ جِزْءُ الْاَعْرَافِ ثَمَامَاتِهِ وَسَتْ وَثَمَانُونَ آيَةً
وَهُوَ سَتْ عَشْرَةَ سُورَةً، الْجِزْءُ السَّابِعُ الْاِتْفَالُ وَبَرَكَاءَةُ وَطْنِهِ وَالْمَلَائِكَةُ
وَالصَّافَّاتِ وَالْاِحْقَافَ وَالْفَجَّ وَالطُّورَ وَالنَّجْمَ وَالصَّفَّ وَالتَّغَابُنَ وَالطَّلَاقَ
وَالْمُطَفِّفِينَ وَالْمُعَوِّذَاتِينَ فَذَلِكَ جِزْءُ الْاِتْفَالِ ثَمَامَاتِهِ وَسَتْ وَثَمَانُونَ
آيَةً وَهُوَ سَتْ عَشْرَةَ سُورَةً، وَقَدْ بَعْضُهُمْ اِنْ عَلِيًّا قَدْ نَزَلَ الْقُرْآنَ
عَلَى اَرْبَعَةِ اَرْبَعٍ رُبْعٍ فِينَا رُبْعٍ فِي عَدُوِّنَا رُبْعٍ اَمْثَالِ رُبْعٍ
مَحْكَمٍ وَمُتَشَابِهٍ،

وَقَسَمَ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ النَّاسِ بِالسُّورَةِ لَمْ يَفْضَلْ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ
وَكُلُّهُ يَأْخُذُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ أَجْرًا وَكَانَ
تَسْمَى خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَاعْتَدَلَ أَبُو بَكْرٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ
سَنَةِ ١٣ فَلَمَّا اشْتَدَّتْ بِهِ الْعِلَّةُ عَهْدَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَهَمَّ
عُثْمَانُ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ عَهْدَهُ وَكُتِبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا
مَا عَهْدَ أَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَكِيمٍ اللَّهُ أَمَّا بَعْدُ فَقَالَ قَدْ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ

a) Cod. ابر هود (sic). b) Adscripta est وِلْيَانِيَّةٌ a. p.; vide supra p. ١٣٣, ann. a. c) Cod. habet والرسلات sed haec sura supra jam nominata est et hoc loco ordinem turbat, quum sequatur sura 75. d) Cod. الاخرى. e) S. p.

عمر بن الخطاب فأمعوا وأطيعوا وأتني ما الوتكم نصحا والسلام
وقال لعمر بن الخطاب يا عمر احبك محب وابغضه مبغض قلتي
أبغضه لحق فلقد هما ما ولتي * استمر في الباطل فلربما ودخل عبد
الرحمن بن عوف في مرضه الذي توفي فيه فقال كيف أصبحت
يا خليفة رسول الله فقال أصبحت مسلما وقد زدتني على ما في
أن رأيتني استعملت رجلا منكم فكلكم قد أصبح وأرم أفه
وكل يطلبها لنفسه فقال عبد الرحمن والله ما أعلم صاحبك ألا
صالحا مصلاحا فلا تأس على الدنيا قل ما آسى إلا على [ثلث]
خصل صنعتها لبيتني لم أكن صنعتها وثلث لم أصنعها لبيتني
كنت صنعتها وثلث لبيتني كنت سألت رسول الله عنها فلما
الثلث التي صنعتها فليت آتني لم أكن تعلمت هذا
الأمر وقدمت عمر بين يدي فكنت وزيرا خيرا متى أميرا وليتني
لم أفتش بيت فاطمة بنت رسول الله وأدخله الرجل ولو كن
أغلق على حرب وليتني لم أحرقت الفجاعة السليمة إنما أن
أكون قتلة سرحا أو أطلتة نجحا والثلث التي لبت آتني
كنت فعلتها فليتني قدمت الأشعث بن قيس تضرب عنقه
فقد عجلت التي أنه لا يرى شيئا من أشرف إلا أعلن عليه
وليت آتني بعثت أبا عبيدة إلى المغرب وعمر إلى أرض المشرق

a) Cod. أئيتكم; Tab. II, 150. b) S. p. c) Cod.
أبغضه. d) Cod. أشبرتي. e) Cod. صيبتها et ita mox
etc. f) Cod. أمش. cf. Mas'udi IV, 184. g) Cod. أعلق.
h) Cod. وكند. mox سرح (ut cod. Leid. Mas'udi n. 127).
i) Cod. انسلت. deinde. h) Cod. عجل.

فأبوه قدّمته يمدّ في سبيل الله وليت أتى ما بعثت خالد
ابن الوليد إلى بُزَاحَةَ [وكان] خرجت، فكانت رداً له في سبيل
الله والثلاث التي ردت أتى سألت رسول الله عنهن فلمن هذا
الامر فلا يبارحه فيه وهل للانصار فيه من شيء ومن العنة
والخلة ايسرطان او لا يؤمن وأتى ما اصبته من دنياكم بشيء
ولقد اتت نفسي في مال الله وفي المسلمين مقام الوصي في
مال اليتيم ان استغنى تعفف وان افتقر اكل بالمعروف وان والى
الامر بعدى عمر بن الخطاب وأتى استسلفت من بيت المال ملا
فلذا مت فليبيع حلقطى في موضع كذا وليرد إلى بيت المال
واوصى ابو بكر بغسله اسماء بنت عميس امرأته فغسلته ودفن
ليلاً وورثه ابو قحافة السدس،

وكان الغالب على ابن بكر عمر بن الخطاب وكانت وفاته يوم الثلاثاء
لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ومن شهر العجم في اب
وحيد الليلتين بقيتا منه سنة ١٣ وصلى عليه عمر بن الخطاب
ودفن في انبييت الذي فيه قبر رسول الله وكان له يوم توفي
ثلاث وستين سنة، وكان له من الولد الذكور ثلاثة توفي احدثهم
في حياته وهو عبد الله وخلف اثنين محمداً وعبد الرحمان
وكن حاجبه مولاة سديده وكانت ولايته سنتين واربعه اشهر
وحج بالانس سنة ١٢، وكان عملاً ابن بكر لما توفي عتاب بن
اسيد على مكة وعثمان بن ابن العاص على الطائف ورجل من
الانصار على اليمامة وحذيفة بن محصن على عمان والعلاء بن

a) Cod. b) است. Cod. c) الاخرى. Cod. d) Cod.
عاص

الحصمى على البحرين وخالد بن الوليد على جيش الشام والمثنى
ابن حارثة الشيبلى على الكوفة وسويد بن قُطَيْبَة على البصرة،
صفة ابي بكر وكان ابو بكر ابيض نحيفا خفيفة العارضين
احياه لا يستمسك ازاره على حقونه معروف الوجه غائر العينين
طوى الاشاجع يتخضب لحيتته بالحناء والكنم،
وكان من يؤخذ عنه الفقه في أيام ابي بكر على بن ابي طالب
وعمر بن الخطاب ومعاد بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
وهب الله بن مسعود

أيام عمر بن الخطاب

ثم استخلف عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن دراح
ابن عبد الله بن قُظْه بن رزاح بن عدى بن كعب وامه
حَنَنَة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة وقيل لسبع بقين
منه سنة ١٣ وكان ذلك من شهر العجم في اب وكانت الشمس
يتمتد في الاسد ست عشرة درجة والقمر في القرب اربعا وعشرين
درجة وحشر دقائق ورحل في القوس ثلاثين درجة راجعا
والمشتري في الحوت تسع درج وثلاثين دقيقة راجعا والمريخ في
الثور احدى وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة في الحوت
تسع درج وخطارد في السنبلة عشر درجات وثلاثين دقيقة والرأس
في القوس اثنتى عشرة درجة وخمسا وثلاثين دقيقة، فصعد للنبر
فجلس دون مجلس ابي بكر عرفة وخطب الناس فحمد الله

رأزح Cod. d) S. p. e) حصف Cod. b) عطنه Cod. a) حهيمه Cod. e)

بباب الجابية^a وخالد بباب الشرقي وعمر بن العاص بباب ثوما
 ويحيى بن ابي سفيان بباب الصغير فلما طال على صاحب
 دمشق الامر ارسل الى ابي عبيدة فصاحه وفتح له باب الجابية
 والحق خالد على باب الشرقي لما بلغه ان ابا عبيدة عزم على
 ان يصلح انهم وان القوم قد وثقوا به للصلح ففصح عنه فقال
 خالد لابي عبيدة اسبم فقتى دخلتها عنه فقال لا قد امنتهم
 ودخل المسلمون المدينة وتم الصلح وذلك في رجب سنة ١٤،
 وروى الواقدي ان خالد بن الوليد صالحهم وكتب للأسقف
 كتابا للصلح واعطاه الامان فجاز ابو عبيدة ذلك^b

وفي هذه السنة سن عمر بن الخطاب قيلم شهر رمضان وكتب
 بذلك الى البلدان وامر ابي بن كعب وقيس الداري ان يصلها
 بالناس فقبل له في ذلك ان رسول الله لم يفعله وان ابا بكر لم
 يفعله فقال ان تكن بدعة فا احسنها من بدعة^c

وتوجه ابو عبيدة عمرو بن العاص الى الاردن وفلسطين فجمع
 القوم جميعا ليدخلوا عمرا واعلم به توجه ابو عبيدة الى عمرو
 شرحبيل بن حسنة وتوجه ابوه عبيدة نحو جمع الروم ففتح
 الاردن عنه ما خلا طبرية فان اهلها صاحوه على انصاف منازلهم
 وكنائسهم وكان المتولى لذلك شرحبيل بن حسنة وقد كان الروم
 لما بلغهم اقبال ابي عبيدة تحوّلوا [الى] فاحله شعباً ابو عبيدة^d
 المسلمين فجعل على ميمنته معاذ بن جبل^e وعلى ميسرته
 هشام بن عتبة وعلى الرجالة سعد بن زيد وعلى القيل خالد

a) Cod. الجابية. b) Cod. بن (sic). c) Cod. محل. d) S. p.

ابن الوليد واقبلت الروم فكان أول من لقيهم خالد فهم الله
الروم وطلبوا الصلح على أن يؤثروا الجزية فاجابهم ابو عبيدة الى
ذلك واقتصر وخلف عمرو بن العاص على بلق الاردين ووجهه
بخالد على مقدمته الى بعلبك وارض البقاع فافتتحها وصار الى
حصص وحققه ابو عبيدة فحصبوا اهل حصص حصارا شديدا ثم
طلبوا الصلح فصالحهم من جميع بلادهم على ان عليهم خراج مائة
وسبعين الف دينار ثم دخل للمسلمون المدينة حيث ابو عبيدة
عماله في نواحي حصص ثم اتاه خبر ما جمع طليعة الروم من
الخروج في جميع البلدان وبعثه اليهم من لا قبل لهم به فرجع الى
دمشق وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك وكتب اليهم عمر انه
قد كره رجوعكم من ارض حصص الى دمشق وجمع ابو عبيدة
اليه للمسلمين وعسكر باليرموك وكان جبلة بن الايهم الغساني
على مقدمة الروم في جيش من قومه وجعل ابو عبيدة خالد
ابن الوليد على مقدمته فواقع المشركين ولقى ما كان صاحب
الروم واقتتلوا قتالا شديدا وحققه ابو عبيدة والمسلمون وكانت
وقعة جليلا للخطب فقتل من الروم مقتلة عظيمة وفتح الله على
المسلمين وكان ذلك في سنة ٥١، واخذ ابو عبيدة الى عمر وفدا
فيهم حذيفة بن اليمان وقد كن عمر ارقى عدو ليال واشتد
تطلعه الى الخبر فلما ورد عليه الخبر خسر ساجدا وقال الحمد لله
الذي فتح على ابي عبيدة فوالله لو لم يفتح لقلل قتل لو كان
خالد بن الوليد، رجع ابو عبيدة الى حصص ووجه بخالد في

أثار الروم حتى صار إلى قنسرين وانتهى إلى حلب فتحصن أهلها
وجاء أبو عبيدة حتى نزل عليها وطلبوا الصلح والامن فقبل
أبو عبيدة ذلك منهم وكتب لهم أمرا ووجه مالك بن الحارث
الاشتر على جمع إلى الروم وقد قطعوا الدرب فقتل منهم مقتلة
عظيمة ثم انصرف وقد علفه الله واحصاه ورجع أبو عبيدة نحو
الأردن فحاصر أهل إيلياء وفي بيت المقدس فامتنعوا عليه وطأوه
ووجه أبو عبيدة عمرو بن العاص إلى قنسرين فصالحهم أهل حلب
وقنسرين ومنبج ووضع عليهم الفراج على نكح ما فعل أبو عبيدة
بحمص وجعلت غنائم اليموك بالجابية وكتبوا إلى عمر فكتب
اليوم لا تحدثوا فيها حدثا حتى تفتحوا بيت المقدس وكان
جبلته بن الأيام الغساني لما انهزمت الروم من اليموك صار إلى
موضعه في جماعة قومه فرسل إليه يزيد بن أبي سفيان أن
اتطع على أرضه بالفراج وأداء الجزية فقال إنما يؤتى الجزية العلوج
وأنا رجل من العرب

ولكن عمر قد بعث أبا عبيدة بن مسعود الثقفي في جيش
مع المثنى بن حارثة الشيبلي إلى العراق وكان كسر قد
توفي وقامت بمران ابنته بالملك وصيرت رستم والفيرزان
القيمين بأمر الملك وكذا ضعيفين مهينين فتقدم أبو عبيد الثقفي
فلقى * مسلحة من مسلح الفرس فوقع بهم واقتتلوا قتالا
شديدا ثم أظفر الله المسلمين بهم ومنكم اكتناهم وبعث إليهم
رستم لما بلغه الخبر يرسل يقول له جالينوس فالتقوا ووضع يقال

a) S. p. b) Cod. saepius عبيدة c) Cod. بمران d) Cod.
جالينوس f) Cod. مسلمة بن Cod. e) والفيرزان infra والعمران

له باروسما^a فانهزمت الفرس واقتنح ابو عبيد باروسما فوجّه اليهم
 رستم بذى الحجاب^b وبعث معه بالغيل فقتلوا قتلا شديدا
 فجعلت خيل المسلمين تنفر من الغيل فشدّ عليه ابو عبيد
 الثقفى بالسيف فقطع مشغره ورك عليه الغيل فقتله وطم بالجيش
 الملقى بين حارثة الشيباني فلما انتهى الخبر الى عمر اشتدّ غمه
 بذلك وقدم جوير بن عبد الله البجلي من اليمن في ركب
 من بجيلة رئيسهم عوفجة بن قرقمة حليف لهم من الازد فلم يرم
 عمر بالنفوذ الى العراق وأمر عليهم عوفجة فعصب جوير وكل والله
 ما الرجل منا قتل عوفجة صدق فوجّه عمر جوير بن عبد الله
 فقدم الكوفة ثم خرج منها فواقع مروان^c المذار فقتله وانهزم
 جيشه وغرق أكثرهم في دجلة ثم صار الى النخيلة وبها مهران
 في جمعة فواقعه فقتلوا قتلا شديدا وشدّ المنذر بن حسان
 على مهران فطعنه فلقاه عن دابته فبلى جريهر فاحتز رأسه
 فاختصبا في سلبه فآخذ جوير السلاح والمنذر المنطقة وذلك
 في سنة ١٤ فلما رأت الفرس ما هم فيه من الضعف والمهانة وظهر
 المسلمين عليهم اجتمعوا على قتل رستم والفيروزان ثم قالوا ان في
 هذا اشتاتا^d لامرنا فطلبوا ابن كسرى حتى وجدوا يزدجرد وهو
 ابن عشرين سنة فلكوه عليهم فصبط^e امورهم وحسن تدبيره
 واشتدّت الملكة وقوى امر الفرس واخرجوا المسلمين عن المروج^f
 فارتدّ اهل السواد وخرقوا العهد التي كانت في ايديهم وصار

a) Cod. باروسما, infra s. p. b) L. e. جانيويه c) Cod. استنفا
 d) Cod. المزار, cf. Balâdhori 103. e) Cod. هروزيان
 f) S. p. العشرين.

المسلمين في الاطراف، فلما بلغ ذلك عمر اراد الخروج الى العراق
ثم استشار فلشير عليه بسعد بن ابي وقاص * فوجهه بثمانية
آلاف فصار حتى نزل القادسية ووجهه عتبة بن غزوان الى
كسر دجلة والابلّة وأبرقياء وميسان ففتحها واختط البصرة
وبنى مسجدها بالقصب وقد قيل ان عمر وجهه لذلك واكرم
سعد بالقادسية ثم طفر المسلمون بينت ارازمرد وفي تَرْفَة
على بعض الملوك واخذوا ما كان معها من الاموال والاثقال وخرقوها
على المسلمين فطابت انفسهم وحسنت قوتهم ثم وجه سعد
الى كسرى بالنعمان بن مقرن وجملة معه يدعونه الى الاسلام
فدخلوا عليه في احسن ربي وعليم البرد والنعل فخبروه بما
وجههم له سعد ودعوه الى الاسلام والى شهادة الحق والى اداء
الزينة فغضب له ذلك وعا بتليس / تراب ثقال احملوه على
رأس سيدكم فلولا ان الرسل لا تقتل لقتلتم فقال عاصم بن عمرو
التيمي انا سيد القوم فحملوه التراب فضى مسرعا وقال قد
ظفونا والله بهم ووحشنا ارضهم وبلغ رستم الخبر فغلظ لذلك عليه
وقل ما لابن الحجابة وتدبير الملك ويقال ان لم يزدجرد
كانت حجابة ثم وجه رسلا [في] آثارهم فقاتوا الرسل فاشتد رعب
كسرى والفوس منهم وامر رستم ان يتوجه اليهم فكرة ذلك فحمل
عليه بالقرى حتى خرج وهو مكره فلما صار الى النجف وجهه
الى سعد ان ابعث اليّ بعلوم من عندكم لاتظروا فرسل سعد

a) Cod. حوجه بمليه b) Cod. عوفن Cf. Tab. ed. Kose-
garten II p. 263. c) S. p. d) Cod. ترف e) Cod.
نتلر vel نتلس f) Cod. (sio). بن

المغيرة بن شعبة وشر بن أبي رهم وحرثة بن قرقمة وحذيفة
 ابن مخرم وربيعة بن عامر وقرقة بن زاهر ومنصور بن عدي
 ومصعب بن يزيد وشعبة بن مرة وكانوا من دهلة العرب فدخلوا
 عليه رجلا رجلا يقول كل واحد منهم مثل مقالة صاحبه ويدعونه
 الى الاسلام او انه للجنة فتبينوا فيه انه يهوى الدخول في
 الاسلام ويتخاف من اصحابه وكلما عرض على واحد منهم لم ير
 عنده مسارعة ثم خرج رستم في التعبئة للجيش وجلس على
 سرير من ذهب واقام مصافاة وحذل اصحابه وايقن بالهلكة وكان
 متحما وكتب الى اخيه بسم الله ولي الرحمة من الاصبيهد رستم
 الى اخيه اما بعد فقلى رايت المشتري في عبوط والرهرة في علو
 وهو آخر العهد منك والسلام عليك الدهر الدائم وخطب سعد
 ابن ابي وقاص المسلمين فرقيهم في الجهاد واعلمهم ما وعد الله
 نبيه من النصر واطهار الدين ورغب كل رجل من المسلمين
 صاحبه وأنشبت الحرب بينهم بعد صلاة الظهر واقتتلوا قتلا
 شديدا وحسن بلاه المسلمين وحنائهم وكان سعد يومئذ عليلا
 فصار الى قصر العليبة فنزله وتحصن فيه فبلغ رستم فوجده
 خيلا فاحدقت بالقصر فلما بلغ المسلمين فذلك صاروا الى القصر
 فلقنهم اصحاب رستم ثم اصبحوا من غد فوافاهم ستة آلاف من
 جيش ابي عبيدة بن الجراح وم الذين كانوا مع خالد بن
 الوليد خمسة آلاف من مصر وربيعة والوف من ابناء المسلمين

a) S. p. b) Cod. وربيعة et mox حرثة. Secutus sum Tabari
 III, 10. c) Cod. وشعبة, fortasse corruptum e lect. Tab. l. l.
 ومعبد. d) Cod. وحنائهم. e) Cod. العليبة. f) Cod. المسلمين.

عليهم المقتل هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكان فجع الشام قبل
 القلاسيّة بشهر فاصبحوا في اليوم الثالث على موافقهم واخرج رستم
 الفيلة فلما نظرت اليها التناصب كادت ان تفترق ثم حمل
 المسلمون عليها ففكفوا لعينها وقطعوا مشافرها وزحف المسلمون
 واصبحوا في اليوم الرابع والمسلمين العلو وقتل رستم وقع عليه
 عدل كن على يغله قتلته وكان الذي طرح عليه العدل هلاله
 ابن علفه وصعد على سريره وصلاح قتلت لرستم ورب العتبة الى
 الى وقيل قتله زهير بن عبد شمس ابن اخى جبر بن عبد
 الله وقتل منهم مقتلة عظيمة وانكشفوا مدبرين وجمعت الاموال
 والاسلاب وبيع سلب رستم فبلغ سم الرجل كذا فارس اربعة عشر
 الفا وسم الرجل سبعة آلاف ومئة ووضح لعيل الشهداء من
 صلب الفى ووضح للنساء من صلب الفى فلما العبيد فاقم
 عقوا واودع سعد الى عمر وهذا فاجازم عمر ثمانين دينارا ثمانين
 دينارا ولكن بالقلاسيّة من اصحاب رسول الله من اهل بدر سبعون
 رجلا ومن اهل بيعة الرضوان ومن شهد الفج مئة وعشرون
 ومن اصحاب رسول الله مئة ونفرت جميع الفرس الى المدائن
 منهزمين لا يلون على شىء ويرد جرد الملك بها فاتبعت سعد
 بالمسلمين فحاصروا شهرا وخمسة عشر يوما ثم خرج الفرس هاربين
 وفجعت المدائن وقيل ان ذلك كان في سنة ١١
 وفيها اخرج عمر الكتب واراد ان يكتب التأريخ منذ مولد

a) S. p. b) Cod. ملك, quod e corruptum puto et
 علفه (quod habet etiam Tab. III, 56) ex علفه, cf. ibn-Doraid
 10. et Belâdh. fol.

ورسل الله ثم قال من المبعث فشار عليه علي بن ابي طالب ان يكتبه من الهجرة فكتبه من الهجرة،

وتوجه عتبة بن غزوان الى عمر واستخلف على البصرة مجاشع بن مسعود السلمى والمغيرة بن شعبة في الجيش فلما شخص عتبة جاءه من كان بميسان^a ومن كان بكثر دجلة من الاعاجم وعليهم الفيلكان^b فجمع لهم للمغيرة بن شعبة عترة من المسلمين فسار بهم حتى لقي الاعاجم بميسان^c فهربوا وبقى اهلها عنوة وكتب المغيرة بذلك الى عمر بن الخطاب فقال عمر لعتبة استعمل اهل البصرة على اهل المدر وكتب الى المغيرة انك خليفة عتبة بن غزوان حتى يقدم عتبة وخرج عتبة من عند عمر فلما كان بين المدينة والبصرة توقى عتبة فكتب عمر الى المغيرة بولايته على البصرة فلما كانت رقة القادسية صار للمغيرة الى سعد ثم رجع الى عمله وكان يختلف الى امرأة من بني هلال يقال لها أم جميل^d زوجة الحجاج بن عتيك الثقفى فاستراب به جملة من المسلمين فرصده ابو بكر^e واطع بن الحارث وشبل بن معبد وزاد ابن عبيد حتى دخل اليها فرفعت الريح لستر فاذا به عليها فوجد على عمر فسمع عمر صوت ابى بكر^e وبينه وبينه حجاب فقال ابو بكر^e قال نعم قال لقد جئت ببشر قال اما جاء به المغيرة ثم قص عليه القصة فبعث عمر ابا موسى الاشعري^f حاملا مكانه وامره ان يشخص المغيرة فلما قدم عليه جمع بينه وبين الشهود فشهد الثلاثة واقبل زياد فلما رآه عمر قال ارى وجه رجل

a) Ood. بميسان. b) Ood. الفيلكان. c) S. p. d) Ood. جميل.

لا يُخفى الله به رجلا من اصحاب محمد فلما نفا كل ما عنده
يا سَلَحَ العقاب كل رأيت امرا قبيحا وسمعت نفسا عليها
ورأيت رجلا مختلفة ولم ار الذى مثل الميل فى الكتلة فجلد
عمر ابا بكره واثنا وشيل بن معبد فقام ابو بكره وقال اشهد ان
المغيرة زان فاراد عمر ان يجلدوه ثلثية فقال له على اذنا ترقى
صاحبك حجارة وكان عمر اذا رأى المغيرة قال يا مغيرة ما رأيتك
قط إلا خشيتك ان يرمى الله بالحجارة وكان بالبصرة من اصحاب
رسول الله ثمانية وستون رجلا،

رجع الحديث الى خبر ابي عبيدة بن الجراح وحصارة اهل
بيت المقدس لانا جعلنا كل خبر فى سنته ووقته وكتب ابو
عبيدة الى عمر يعلمه مطاوعة اهل ايلياء وصبرهم وقال بعضهم ان
اهل ايلياء سألوا ان يكون الخليفة المصالح لهم فاخذ عليهم العقود
والمواثيق وكتب الى عمر فخرج الى الشام واستخلف على المدينة
عثمان بن عفان وقرب خالدا واثنا وامره فصار فى الناس على
مقدمته وذلك فى رجب سنة ١٩ فنزل الجليية من ارض دمشق
ثم صار الى بيت المقدس فالتصقها صلحا وكتب لهم كتابا بسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عمر بن الخطاب لاهل بيت
المقدس انكم آمنون على دماءكم واموالكم وكنائسكم لا تسكن ولا
تخرج الا ان تحدثوا حدنا علما واشهد شهودا والله عمرو بن
العاص بالطلاة فقال كيف يصنع هذا فقال يطبخه حتى يذهب
قلناه ويبقى ثلثه فقال ما ارى بذلك بأسا واختلف القوم فى

a) Cod. عقاب. b) S. p. c) Cod. حشيب. d) Cod. واحصارة

صلح بيت المقدس فقالوا صلح اليهود وقلوا النصراني والمجمع عليه النصراني وقلنا اليه بلال فقال يا امير المؤمنين ان امراء اجناد الشام ما يأكلون الا لحوم الطير والخبز النقي وما يجد ذلك طعمه الناس فاحذّر امراء الشام بان ضمنوا له القوت للمسلمين في كل يوم خبز من كل رجل وما يصلحه من الفل والحب والسمك وامر عمر ان يقسم الغنائم بين الناس بالسوية خلا لخم وجذام وقال لا اجعل من خرج من الشقة الى [عدوة] كمن خرج من بيته فقلنا اليه رجل فقال ان كان الله جعل الهجرة اليها فخرجنا من بيوتنا الى عدوة نعم حطائا ومرو عمر راجعا الى المدينة فرّ على قوم قد اقيموا يعدّون في الحراج فقال عمر دعوم ولا تعدّوهم فقلنا سمعت رسول الله يقول ان الذين يعدّون الناس في الدنيا يعدّهم الله في الآخرة يوم القيامة فارسل اليهم فخلّو سبيلهم فانه جيلة بن الايم فقال له تأخذ متى الصدقة كما تصنع بالعرب كل بعل للجزية والا فالحق من هو على دينك فخرج في ثلثين الف من قومه حتى لحق بارض الروم وندم عمر على ما كان منه في امره

وجه عمرو بن العاص فقال له يا امير المؤمنين تكن لي في ان اصير الى مصر قلنا ان فحنها كانت قوت للمسلمين وفي من اكثر الارض اموالا والعجزه من القتل ولم يزل يعظم امرها في نفسه ويهون عليه فحبا حتى عقد له على اربعة آلاف كلف من عك وقال له سيأتيك كتابي سريعا فلن لحقك كتابي آمرك

فيه بالاتصاف عن مصر قبل ان تدخل شيعة من ارضها فنصرف
 فان دخلتها ثم جعل كتابي قلمص واستعين بالله وسار عمرو مسرعاً
 فلما كان يوقح^a وفي آخر عمل فلسطين انا رسول عمر ومعه كذاب
 فلم يفض الكتاب ونفذ حتى صار الى قرية بالقرب من العريش
 وقرأ الكتاب ثم قل من اين هذه انقبة قالوا من مصر قل فان
 امير المؤمنين امرني ان انا كتابه وقد دخلت شيعة من ارض
 مصر ان امضى لوجهي واستعين بالله^b حتى اتى القرملة فقاتلوه
 نحو من ثلاثة اشهر ثم فتح الله عليه ومضى حتى صار الى
 * ام ذنن^c فقاتلوه قتلاً شديداً وابطأ عنه الفتح وكتب الى عمر
 يستمدّه فوجه باربعة آلاف وكتب اليه انه قد صير على كل
 الف رجل رجلاً يقوم بقلم الف رجل منهم الزبير بن العوام
 والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وخارجة^d بن حذافة
 وقيل مسلمة^e بن مخلد فقاتلوه قتلاً شديداً ثم قل الزبير
 اتى اهب نفسه لله وارجو ان يفتح الله على المسلمين فوضع
 السلم ليلاً الى جانب الحصن ثم اتهم معه جماعة وكبر^f
 المسلمين فلما استعز القتل دعوا الى الصلح فقال بعضهم صلح
 المقوقس عمرو بن انعاص على دينارين دينارين لكل رجل وقيل
 لا يكن صلح وانما اقتبح عنوة^g ثم مضى حتى صار الى الاسكندرية
 وبها جموع الروم وجليها ثلاثة حصون فقاتلوه قتلاً شديداً فطالت
 المدة بينهم ثلاثة اشهر^h وكان المقوقس قد سأل عمرⁱ ان يصاحبه
 عن الاسكندرية على ان يطلق من اراد منهم ان يمضى الى بلاد

القرمي. c) God. d) امدينه. e) God. مسلم. f) God. ثلاث سنين. g) God. h) امدينه. i) God.

اليوم ومن اظم فعليه ديناران خراج فاجابه الى ذلك فلما بلغ
 هرقل ملك الروم غضبه فقال المَقْوِس اَنْتَى قد
 نصحت لى فاستغشوى فلا تُجِبْهُ الى ما اُجِبْتِى اليه،
 وخرج عمر الى مكة سنة ١٧ فاعتكر عمرة رجب ووسّع المقام ولعده
 من البيت ووسّع الحجر حتى للمسجد الحرام ووسّع فيه واشترى
 من قوم منازل وامتنع آخرون فهدم عليهم ووضع اثمان منازلهم
 في بيت المال وكان فيما هدم بيت العباس بن عبد المطلب
 فقال له تهدم دارى قل لاوسّع بها في المسجد الحرام فقال العباس
 سمعت رسول الله يقول ان الله امر داود ان يبني له بيتا بايلياء
 فيبناه ببيت المقدس وكان كلما ارتفع البناء سقط فقال داود يا
 رب اترك امرتى ان ابني لك بيتا واتى كلما بنيت سقط البناء
 فاوحى الله اليه اَنْتَى لا اقبل الا الطيب واتك بنيت لى في
 غضبه فنظر داود فلما قطعة ارض لم يكن شراها فابتاعها من
 صاحبها بحكمه ثم بنى فتم البناء قال ومن يشهد انه سمع هذا
 من رسول الله فقام قوم فشهدوا قل فحكمكم اليانا يا ابا الفضل
 والا امسكنا قل فلقى قد تركتها لله وانصرف عمر بعد عشرين
 يوما وكان العباس يسايره وتحت العباس دابة مصعب فتقدمه
 عمر ثم وقف له حتى لحقه فقال له تقدمتك وما لأحد ان
 يتقدمكم معشر بنى هاشم قوم [.....] f)
 فيكم ضعف كل رآنا الله نقوى على النبوة ونضعف عن الخلافة،

a) Cod. وعصب, cf. Belâdh. p. ١١٥. Mox plura excidisse vi-
 dentur, verba seqq. anim dixit al-Moqauqis Amro. b) Cod.
 حجيم. c) Cod. احببتى. d) Cod. اليانا. e) Cod. عصب.
 f) Desunt nonnulla.

ثم خرج يريد الشام حتى بلغ الى سرغ، فبلغه ان الطلعون
قد كثر فرجع فلقية امرأه الشام وكلمه ابو عبيدة بن الجراح
اشد كلام وقال افرار من قدر الله تعالى قال عمر نعم افر من قدر
الله الى قدر الله،

وفي هذه السنة خطب عمر الى علي بن ابي طالب ام كلثوم
بنت علي وامها فاطمة بنت رسول الله فقال علي انها صغيرة
هال اتى لم اريد حيث ذهبت لكني سمعت رسول الله يقول كل
نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا سبي ونسي وصهرى فاردت
ان يكون لي سبب وصهر برسول الله فتزوجها وامهرها عشرة آلاف
دينار،

وفي هذه السنة نزل المسلمون الكوفة واختطوا بها الحفظ وبنوا
المنزل وقيل كان ذلك في اول سنة ١٨ ونزلها من اصحاب رسول
الله ثمانون رجلا،

واصاب الناس جندب وقاحت ومجاعة شديدة في عام الرمادة
وفي [سنة] ١٨ فخرج عمر يستسقى واخرج الناس واخذ بيد
العباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك
اللهم فلا تخيب ظنهم في رسلك فأسقوا،

واجري عمر الاقوات في تلك السنة على عيالات قسم من
المسلمين وامر ان تكون نفقات اولاد القحط ورضعائه من بيت
الملء،

وفي هذه السنة سمي عمر امير المؤمنين وكان يسمى خليفة

خليفة رسول الله وكتب اليه ابو موسى الاشعري لعبد الله
عمر امير المؤمنين وجرت عليه وقيل ان المغيرة بن شعبه دخل
عليه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال للمخرجين ما قلت
فقال آلسنا مسلمين قال بلى قال وانت اميرنا قال اللهم نعم،

وكان ابو عبيدة بن الجراح قد وجه عياص بن غنم الفهري
الى الجزيرة فلم يزل يحاصر عليهم ثم افتتح الرقة وسروج والرها
ونصيبين وسائر مدن الجزيرة وكانت صلحا كلها ورجع عليها
المحاربة على الارضين وذهب الرجال على كل انسان أربعة وخمسة
دنانير وستة في سنة ١٨ فتصرف الى ابي عبيدة،

وكتب انطلمون بالشام وكان طلعمون عمّوس فات ابو عبيدة بن
الجراح واستخلف عياص بن غنم على حمص وما والاها من قنسرين
ومعك بن جبل على الارمن ولم يلبث معه بن جبل الا اياما
حتى توفي مات يزيد بن ابي سفيان وشريحيل بن حسنة
فاقر عمر معاوية على عمل يزيد ومات في تلك السنة في طلعمون
عمّوس خمسة وعشرون الف سوى من لم يحضر منهم وخلا
السعر واحتكر الناس فنهى عمر عن الاحتكار،

وفيها توفي الفضل بن العباس بن عبد المطلب بفلسطين وكانت
فلسطين قد اقتطعت خلا قيسارية وكان معاوية بن ابي سفيان
مقيما عليها فالتحقها سنة ١٨ وقيل كان بها ثمانون الف مقاتل
وعث رجلين من جذام الى عمر بالبشارة ثم اردفهما برجل من
خثعم يقال له زهير وقال له ان قدرت ان تسبق الجذاميين

a) God. جرت. b) S. p. c) God. وحده. d) God. دمانين.

فَأَقْعَلَ ثَمَّ بِهِمَا الْخُتَعْمَى وَهِيَ نَائِمَانِ فَجَارَهَا وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا فَلَقِيَ
عَمْرَ فَأَخْبَرَهُ فَكَبَّرَ وَحَمْدُ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَمَرَ بِنَارٍ فَلَقِيَ
بِهَا مُحَمَّدَ اللَّهِ وَأَعْلَمَهُمُ بِفَتْحِ قَيْسَرِيَّةٍ^١

وَكَتَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَقْلَمَهِ
بِثَلَاثِ سِنِينَ يَعْلَمُهُ اجْتِمَاعُ الْفُرسِ بِجُلَوْلَاءَ وَفِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ
السَّوَادِ بِالْقَرِيبِ مِنْ حُلْوَانَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِمْ فِيمَنْ مَعَهُ
وَوَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَلَقَاهُ مَقْلَمُ سَعْدٍ وَقِيلَ صَبِّرْ سَلَامَانَ
بِالْمَدَائِنِ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَفْقَهُهُمْ وَيَعْلَمُهُمْ فَكَانَتْ رَقْعَةً جُلَوْلَاءَ
سَنَةَ ١٩ فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى فُتِحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقُتِلَ مِنَ الْفُرسِ
مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَهَرَبَ يَزِيدُ جَرْدٌ فِيمَنْ بَقِيَ مَعَهُ فَلَمَحَتْ بِأَصْبَهِانَ
ثُمَّ سَارَ إِلَى نَاحِيَةِ الرِّقَى وَأَتَاهُ^٢ صَاحِبُ طَبْرِسْتَانَ فَلَعَلَّهُ حَصَلَةً
بِلَادِهِ فَلَمَتَّنَعَ عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى مَرُوهٍ وَكَانَ مَعَهُ أَلْفُ اسْوَارَ مِنْ
اسْأَوْتِهِ وَالْفُ جُبَارَةٌ وَالْفُ صُنَاجَةٌ^٣ فَكَاتَبَ نِيكَاهُ^٤ طَرْخَانَ
فَعَلَاهُ بِعَرُودٍ فَضَى مِنْهُمَا حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ طَرْخَانَ وَخَفَوْهُ
فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الطَّعْخَانِ فَصَلَّتْ اسْأَوْتُهُ إِلَى بَلْعَ^٥ وَوَفَّعَتْ
صُنَاجَتَهُ^٦ إِلَى هَرَاةٍ وَجُبَارُوهُ إِلَى مَرُوهٍ وَاقْتَرَفَتْ جَمْعَ الْفُرسِ
وَالْهَبِ اللَّهُ مَلِكُهُمْ وَفَتَى جَمْعَهُمْ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى الْكُوفَةِ فَاخْتَطَّ
مَسْجِدَهَا وَقَصَرَ أَمْرَتَهَا فَخَتَّ^٧ الْأَشْعَثَ جَبَلَةَ^٨ كَنْدَةَ^٩ وَاخْتَطَّ^{١٠}
كَنْدَةَ حَوْلَهُ وَاخْتَطَّ^{١١} يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَاحِيَةَ الْبَيْتَةِ وَاخْتَطَّتْ
جَبَلَةُ^{١٢} حَوْلَهُ، وَشَاوَرَ عَمْرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ
بَعْضُهُمْ تَقْسِمُهَا بَيْنَنَا فَشَوَّرَ عَلَيَّ فَقَالَ أَنْ قَسَمْتُهَا الْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ

a) S. p. b) Cod. جبار، infra جباروه ut rec. c) Cod.
تقبل. d) Cod. حبلته. e) Cod. حلية، cf. Belâdh. p. ٢٨١ ult.

لن يحمى بعدنا شيء ولكن تقرها في أيديهم يعلمونها فتكون لنا
 ولن بعدنا قتل وقتل الله هذا الرأي ووجه عثمان بن حنيف^ه
 وحذيفة بن اليمان فسحا السواد وامرهما أن لا يحصلا احدا
 فوق طاقته فاجتوى خراج السواد ثمانين ألف ألف درهم واجرى
 على عثمان بن حنيف خمسة دراهم في كل يوم وجرايا من دقيق
 وامره أن لا يسمح تلاً ولا اجسة ولا مستنقع ماء ولا ما لا
 يبلغه الماء وأن يسمح بالذراع السوداء وهو ذراع وقبضة وأثم
 ابهامه فوق القبضة شيعاً يسيرا فسمح عثمان كل شيء دون
 جبل حلوان إلى أرض العرب وهو أسفل الفرات فكتب إلى عمر
 أتى وجدت كل شيء بلغه الماء من عامر وغير عامر بلغه الماء
 عليه صاحبه أو لم يعله [...] درهما وقفيزاً وعلى أكرم عشرة دراهم وعلى
 الرطب خمسة دراهم ورض على رطله على الموسر ثمانية وأربعين
 وعلى [من] دون ذلك أربعة^د وعشرين وعلى من لا يجد اثني عشر
 درهما وكل درهم في الشهر لا يُعزَّر رجلاً لحمل من خراج السواد
 في أول سنة ثمانون ألف ألف درهم وحمل من ثبل عشرون ومائة
 ألف ألف درهم واجتمع الدهاقين إلى عثمان بن حنيف في
 أكرم فقالوا أنما [في] قرب من النصر يباع العنقود منه بدرهم
 فكتب إلى عمر بن الخطاب بذلك فكتب إليه عمر أن يحمل من
 هذا ويوضع على هذا بقدر الموضعين ولكن عمر يأخذ الجزية^ه من
 أهل كل صنعة من صناعات بقيمة ما يجب عليهم وكذلك فعل
 على وكتب عمر إلى أبي موسى أن يصنع على أرض البصرة من

هـ) مستنقع. Cod. فاحتنى. Cod. حشف. Cod. ا) الحبيبة. Cod. ب) السواد. Cod. ج) ثمانية. Cod. د) S.p. هـ) الجزية.

الخراج مثل ما وضع عثمان بن حنيف على ارض الكوفة وكتب الى عثمان بن حنيف ان اجعل الى اهل المدينة اعطياتهم فاقم شركاؤهم فكان يحمل ما بين العشرين الف الى الثلاثين الف الف، ودون عمر الدواوين وفرض العطاء سنة ١٠. وقال قد كثرت الاموال فاشير [عليه] ان يجعل ديوانا فدا عَقِيل بن ابي طالب ومحملة ابن نوفل وجُبَيْر بن مُطْعِم بن نوفل بن عبد مناف وقال اكتبوا الناس على منازلهم وابعدوا ببني عبد مناف فكتب ابي الناس على بن ابي طالب في خمسة آلاف والحسن بن علي في ثلاثة آلاف والحسين بن علي في ثلاثة آلاف وقِيل بدأ بالعباس ابن عبد المطلب في ثلاثة آلاف وكل من شهد بدرا من قريش في ثلاثة آلاف ومن شهد بدرا من الانصار في اربعة آلاف واهل مكة من كبار قريش مثل ابي سفيان بن حرب وعالمية بن ابي سفيان في خمسة آلاف ثم قريش على منازلهم ممن لم يشهد بدرا ولا مهات المؤمنين ستة آلاف وستة آلاف ولعلشة [وام] حبيبة وحفصة في اثني عشر الفا ولصفيّة وجُؤَيْرية في خمسة آلاف خمسة آلاف ولنفسه في اربعة آلاف ولابنه عبد الله بن عمر في خمسة آلاف وفي اهل مكة الذين لم يهاجروا في ستمائة وسبعائة وفرض لاهل اليمن في اربعائة ولصخر في ثلثمائة ونبيعلاء في مئتين وكان اول مال اعطاه مال قدم به ابو هريرة من البحرين مبلغه سبعمائة الف درهم كل اكتبوا الناس على منازلهم وكتبوا بني عبد مناف ثم اتبعوهم ابا بكر وقومه ثم اتبعوهم عمر بن الخطاب

a) Cod. بورقة. b) Ita cod., sed cf. Mavardi p. ٣٩٧, 11.

c) B. p. d) Cod. وحريه. e) Cod. امعهم hoc loco.

وقومهم على الخلافة فلما نظر عمر كل وندت والله أتى هكذا في
القرابة يرسل الله ولكن ابدنوا يرسل الله ثم الاقرب فالأقرب منه
حتى تصعواهم عمر بحيث وضعه الله وفرض للنساء المهاجرات
وغيرهن على قدر فضلهن وكانت فريضة لهن في الفين والـ
خمسائة والـ وفرض لأمه بنت عيسى ولم كلثم بنت عقبة
ابن إبي معيط وخولة بنت حكيم بن الأوقص امرأة عثمان بن
مظعون في الفين وفرض لأم عبد في الـ وخمسائة وفرض
لأشرف الأعجم وفرض لغيروز بن يزيد جردة دهقان نهر الملك
والنخير خان^a وخالدة^b والجميل^c ابني بصبهرى^d دهقان
الفلوجة وللهيثمان^e ولبيسطام بن ترمس^f دهقان بلبل وجقينة^g
العبادق في الفين الفين وكل قوم لأشرف^h أحببت أن تألف
بهم غيرهم وكل عمر في آخر سنيده أتى كنت تألفت الناس بما
منعت في تفصيله بعض على بعض وإن عشت هذه السنة
سأويت بين الناس فلم أقتل أحمر على أسود ولا عربيًّا على
عجمي وصنعت كما صنع رسول الله وأبو بكرⁱ ومصر الأمصار في
هذه السنة وكل الأمصار سبعة فللدينه مصر والشلم مصر والجزيرة
مصر والكوفة مصر والبصرة مصر [.....] وجند الأجناد فصيهر
فلسطين جندا والجزيرة جندا والموصل جندا وقنشرين جندا^j
وفي هذه السنة فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وسائر أعمال
مصر واجتباها أربعة عشر ألف ألف دينار من خراج^k رومهم

a) S. p. b) Cod. دحرد, cf. Belâdh. fov. c) Cod. نصبهري, cf. Belâdh. l. l. d) Cod. وحده, cf. Belâdh. l. l. e) Cod. حروج. f) Cod. أسرا و

لذلك رأس ديناراً وخراج غلاتهم من كل مائة أرتب اربتين واخرج
 اصحاب هرقل ملك هرقل ملك الروم فواد ذلك في وهدم وضعفهم
 ولما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية اخذ الى عمر بن الخطاب
 معاوية بن خنيفة اللدني فقال له معاوية اكتب مني فقال وما
 اصنع بالكتاب معك خيرة بما رأيت وأدّه اليه الرسالة فلما اتى
 عمر وخيرة الخبير خسر ساجدا وكتب عمر الى عمرو بن العاص ان
 يحمل طعاما في البحر الى المدينة يكفي طلبة المسلمين حتى
 يصيرة به الى ساحل الجار يحمل طعاما الى القلزم ثم جملة في البحر
 في عشرين مركبا في المركب ثلاثة آلاف اربب واقبل واكثر حتى
 وافى الجار وبلغ عمر قديمها فخرج ومعه جلّة اصحاب رسول الله
 حتى قدم الجار فنظر السفن ثم وكل من قبض ذلك الطعام وبنى
 هناك قصيرة وجعل ذلك الطعام فيهما ثم امر يزيد بن ثابت
 ان يكتب الناس على منازلهم وامره ان يكتب لهم صككا من
 قراطيس ثم يختم اسفلها فكان اول من صك وختم اسفل
 الصكك

رجع الحديث الى خبر سعد بن ابي وقاص اخذ رجع
 سعد بن ابي وقاص الى الكوفة واقام بها واختطت الخطط وبنيت
 المنازل وخلق ثم ان اهل الكوفة شكوا سعدا وقاصا لا يحسن
 يصلون فعزله عمر عنهم فدعا عليهم سعد ألا يرضيهم الله عز
 وجل عن امير ولا يرضى اميرا منهم وولى عمر مكان سعد بن
 ابي وقاص عمار بن ياسر ثم قدم عليه اهل الكوفة

a) Cod. Beza. b) S. p. c) Cod. Vat. d) Cod. Mss. e) Lac. in cod.

فقال كيف خلفتم عمار بن ياسر اميركم قالوا مسلم ضعيف
فعرله ووجه جبير بن مطعم فذكر به المغيرة وحمل عنه خبراء الى
عر وقال له ولتي يا امير المؤمنين قال انت رجل طسق قال وما
عليه متى كفائتي ورجلتي لك وحسقي على نفسي فولاه الكوفة
فسأله عن المغيرة فقالوا انت اعلم به وبفسقه فقال ما لقيت
منكم يا اهل الكوفة ان وليتكم مسلما ثقييا قلتم هو ضعيف
ولين وليتكم مجواه قلتم هو طسق فيقال انه رد سعد بن ابى
وقاص،

واخرج عر يهود خيبر من الحجاز لما قتل مطهر بن رافع
الحارثي. وقال سمعت رسول الله يقول لا تجتمع في جزيرة العرب
دينان وقسم خيبر على ستة عشر سهما،

وجه ميسرة بن مسروق العبسي الى ارض الروم فكان اول جيش
دخلها جيش ميسرة في هذه السنة وفي سنة ٢٠ واغزا حبيب
ابن مسلمة الغهقي وقدر له اجلا فجازاه لذلك الوقت واشتد
غم عر حتى والى فقال له ما اخرك عن الوقت الذي وقتك لك
قال اعتدل رجل من المسلمين فلقنا عليه حتى قصى الله ما قصى
وهر يغزو عر بلاد الروم بعد حبيب. وكان عر يقول اذا ذكر
الروم والله لوددت ان الدرب جمر. بيننا وبينهم لنا ما دونه
والروم ما وراءه لما كن يكره قتالهم وجه علقمة بن مجزرة

a) S. p. b) Cod. ورجلتي. c) Cod. لمعت. d) Cod.
نعيا. e) Cod. الحارثي, sed. of Oado'l-Ghdbā IV, ٣٧٠. f)
Cod. حسب. g) Cod. دعزو. h) Cod. مجزر, of IA. II,
٣٣٤ et Moschabih ٣٧٠ et seqq.

المُدْجِي فِي عَشْرِينَ مَرْكَبًا أَوْ نَحْوَهَا فَاصْبَبُوا جَمِيعًا فَحَلَفَ عَمْرٌ
لَا يَحْمِلُ فِي الْجَبْرِ أَحَدًا أَبَدًا،

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كُنْتُ زَلَّالٌ إِلَى لَرٍ تَرٍ مِثْلَهَا،

وَاِفْتَتَحَتْ نَهَاوَنْدُ سَنَةَ ١١١٥ هـ وَامِيرُ النَّاسِ النُّعْمَانُ بْنُ مَقْرُونٍ
الْمَزْتَنِي وَكَانَتْ الْأَعْجَمُ قَدْ اجْتَمَعَتْ مِنَ الرِّقِّ وَخُمُسٍ وَاصْبَهَانِ
وَعِدَّةِ بِلْدَانٍ حَتَّى صَارُوا إِلَى نَهَاوَنْدٍ وَكَلَّوْا قَدْ غَلَبْنَا عَلَى بِلْدَانِهَا
وَكَلْنَا الذَّلَّ فِي دَارِنَا فَبَعَثَ عَمْرُ النُّعْمَانِ فِي جَيْشٍ فَصَارَ إِلَى نَهَاوَنْدٍ
وَقَدْ مَلَكَ الْأَعْجَمُ عَلَيْهِمْ مَلِكًا يُقَالُ لَهُ دُبُورَةُ وَاقْتَتَلُوا قَتْلًا شَدِيدًا
وَقَتَلَ النُّعْمَانُ بْنُ مَقْرُونٍ ثُمَّ هَزَمَ اللَّهُ الْأَعْجَمَ وَتَوَحَّشَتْ نَهَاوَنْدُ
وَفِي غَزَاهُ نَهَاوَنْدُ كَانَ عَمْرُ بْنُ الْقَطَّابِ عَلَى مِنْبَرٍ رَسُولُ اللَّهِ يَخْطُبُ
فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ يَا سَارِيَّةُ الْجَبِلُ الْجَبِلُ وَكَانَ سَارِيَّةُ فِي
جَيْشِ نَهَاوَنْدٍ فَقَالَ سَارِيَّةُ لَمَّا قَدِمَ مِنْ نَهَاوَنْدٍ أَحَدٌ بَنَى
الْعَدُوَّ فَسَمِعْنَا صَوْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ تَقُولُ يَا سَارِيَّةُ الْجَبِلُ
الْجَبِلُ فَتَحْزَنَانَا إِلَى الْجَبِلِ فَسَلِمْنَا،

وَفُتِحَ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ بِرَقَّةٍ وَصَالِحٍ عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ
عَلَى أَنْ يَبِيعُوا مِنْ أِبْنَائِهِمْ مَنْ أَحَبُّوا فِي جَزِيرَتِهِمْ فِي هَذِهِ
السَّنَةِ ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى أَطْرَابُلُسَ أَشْرُفِيَّةَ فَاتَّعَبَهَا وَكَتَبَ إِلَى
عَمْرٍ يَسْتَأْذِنُهُ فِي غَزْوِ بَلَقٍ أَشْرُفِيَّةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَفْرُوقَةٌ وَلَا
يَغِيرُهَا أَحَدٌ مَا بَقِيَتْ وَوَجَّهَ بِسَرٍ بْنِ [أَبِي] أَرْطَاهُ فَصَلَّحَ أَهْلَ
دِنَانٍ وَأَهْلَ قُرَّانٍ وَبَعَثَ عَقْبَةَ بْنَ ثَلَعٍ الْفَهْرِيَّ وَكَانَ لَحَ الْعَاصِ

a) Male in *Kit. al-Bold.* p. f^a leg. anno XXIII. b) Ita
cod. Fortasse روثين vel = دينار, Belâdh. ٣٩٤, ٥? c) S. p.
d) Cod. فاحريا. e) Cod. حصيد. f) Cod. ثلق. g) Cod. خزار.

ابن وائل السهمي لآمه الى ارض النجدة ولقى المسلمين من
النجدة قتلا شديدا ولما انصرف المسلمون من بلاد النجدة اختطوا
لجيرة^١ وكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب
اليه عمر لا تجعل بيني وبينك ماء وانزلوا موضعها متى اردت ان
اركب راحلتي واصير اليكم ففعلت^٢

وافتححت أنربيجان سنة ٣٣ وامير الناس المغيرة بن شعبه وقيل
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وافتح ابو موسى الاشعري كمر
الاهواز واصطخر سنة ٣٣ وكتب اليه عمر ان ضَعُ عليها الخراج
كما وضع على سائر ارض العراق فلعل لذلك وافتح عبد الله بن
بديل بن ورقة الخزاعي هذيان واصبهان في هذه السنة وافتح
قرطبة بن كعب الاتصاري الرق وافتح معاوية بن ابي سفيان
عسقلان وولى عمر خالد بن الوليد الرها وحران ورقة وتل موزن
وآمد فاقلم بها سنة ثم استعفى فعفاه وقدم المدينة فلقم بها
اياما ثم توفي خالد بالمدينة وقال الواقدي ان خالد بن
الوليد توفي بحمص فوصى الى عمر ولما ورد اليه خبر وفاته
بكته حفصة وآل عمر وكثر بكائهم عليه قتال عمر حَقَّ لهم ان
يبكين على ابي سليمان^٣ وظهر عليه جراح ووجه حبيب^٤ بن
مسلمة الفهري الى ارمينية ثم ارفعه سلمان بن ربيعة مدنا له
فلم يصل اليه الا بعد قتل عمر^٥

والن عمر لازواج النبي في الحج في هذه السنة وحجَّ معهن
قال بعضهم فرأيت ازواج رسول الله في الهوانج وعليهن الطيالسة

١) S. p. ٢) Cod. عتبه. ٣) Cod. قرط. ٤) Cod. سليم
cf. ibn-Qut. ٥٦١.

الزرق سنة ١٣٠ وكان يكون امامهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان
ابن عفان ورأى فلا يظن احدا يذبحون منهم،

وشاطر عمر جماعة من عماله اموالهم قيل ان فيهم سعد بن
ابي وقاص عامله على الكوفة. وعمر بن العاص عامله على مصر وابو
هريرة عامله على البحرين والنعبان بن عدى بن حُرثان عامله
على ميسان وثقف بن عمرو الخزازي [عامله] على مكة ويعلى بن
مُنْبِيَة عامله على اليمن وامتنع ابو بكره من المشاطرة وقال والله
لان كان هذا المال لله فاحذر لك ان تأخذ بعضا وتتركه
بعضا وان كان لنا فاحذر لك اخذه فقال له عمر اما ان تكون
مؤمنًا لا تغدر او منافقا افكء فقال بل مؤمن لا تغدر واستأثرت
قسم من قريش عمر في الخروج للجهاد فقال قد تقدمتم لكم مع
رسول الله كل انى آخذ بحلّاقيم قريش على افواه هذه الخوة لا
تخرجوا فتسللوا بالناس يمينًا وشمالًا قال عبد الرحمن بن
عوف فقلت نعم يا امير المؤمنين ولم تمنعنا من الجهاد فقال لان
اسكت عنك فلا اجيبك خير لك من ان اجيبك ثم اندفع
يحدث عن ابي بكر حتى قل كانت بيعة ابي بكر فلتا ووقى
الله شرها في عاد مثلها فقتلوه وروى عن ابن عباس قال طرقي
عمر بن الخطاب بعد هذه من الليل فقال اخرج بنا نحرس
نواحي المدينة فخرج وعلى عنقه درته حافيا حتى اتي بقيع
الغرقد فاستلقى على ظهره وجعل يضرب اخمص قدميه بيده

تعل Cod. مبيد Cod. S. p. حبلان Cod. اغل max
g) Cod. حلّاقيم Cod. f) اندك Ex conj. cod. e) حلتة Cod.
نقيع Cod. h) Cod. سواجى ut vid. b) Cod.

وَأَمَّا صَعْدًا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَخْرَجَكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ
 قَالَ أَمْرُ اللَّهِ بِإِسْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْ شَتَّتْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي نَفْسِكَ
 قَالَ غَضَّ غَوَاصٍ أَنْ كُنْتُ لَتَقْبَلُ فَحَسَنَ قَالَ ذَكَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ
 بِعَيْنِهِ وَإِلَى مَنْ تَصَوَّرَهُ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَهِنْ أَنْتَ عَنْ
 هَذَا الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ عَسَكَ وَهَذَا الْأَمْرَ لَا يَصْلُحُ
 إِلَّا لِمُعْطٍ فِي غَيْرِ سِرِّهِ وَمَنْعٍ فِي غَيْرِ اقْتِرَارِهِ قَالَ قُلْتُ سَعْدُ بْنُ
 أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ مَوْسٍ ضَعِيفٌ قَالَ فَقُلْتُ طَلَحَهُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 ذَلِكَ رَجُلٌ يَنْالُ لِلشَّرَفِ وَالْمَدِيحَةِ يُعْطَى مَالَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَالِ
 غَيْرِهِ وَخِيَّةَ بَنِيهِ وَكَبَرٌ قَالَ فَقُلْتُ فَالْيَبْرِ بَنُ الْعَوَامِ فَهُوَ قَارِسُ
 الْإِسْلَامِ قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ أَنْشَأَ شَيْطَانُ وَهْفَةَ نَفْسٍ أَنْ كَانَ
 لِيكَادِجٌ عَلَى الْبَيْكَلَةِ مِنْ بَكْرَةٍ إِلَى الظَّهْرِ حَتَّى يَفُوتَهُ الصَّلَاةُ قَالَ
 فَقُلْتُ عَثْمَانُ بْنُ حَفَّانٍ قَالَ أَنْ وَلى جَدُّ ابْنِ أَبِي مَعْصُومٍ وَجَدَنِي
 أَمِيَّةً عَلَى رَقَبِ النَّاسِ وَأَعْطَاهُمْ مَالَ اللَّهِ وَلَيْسَ وَلى لِيَفْعَلَنَّ وَاللَّهِ
 لَتُنْ فَعَلَ لَتَسِيرَنَّ الْعَرَبُ إِلَيْهِ حَتَّى تَقْتُلَهُ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ
 فَقَالَ امْضُهَا بِإِسْنِ عَبَّاسٍ أَتَرَى صَاحِبَكُمْ لَهَا مَوْضِعًا قَالَ فَقُلْتُ
 وَأَيْنَ يَتَبَعْدُهُ مِنْ ذَلِكَ مَعَ فَضْلِهِ وَسَابِقَتِهِ وَقَرَابَتِهِ وَعِلْمِهِ قَالَ هُوَ
 وَاللَّهِ كَمَا ذَكَرْتُ وَلَوْ وَلِيَّيْمٌ تَحْمِلُهُ عَلَى مِنْهْجِ الطَّرِيقِ فَأَخَذَ
 لِحِجَّةِ الْوَاضِحَةِ إِلَّا أَنْ فِيهِ خَصَالًا الدُّخْلَةِ فِي الْمَجْلِسِ وَاسْتَبْدَادِ
 السُّوْأَى وَالتَّبَكُّيَّةِ لِلنَّاسِ مَعَ حَدَائِثِ السِّنِّ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ هَلَّا اسْتَحْدَقْتُمْ سَنَّهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ إِذْ خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
 وَدٍّ وَقَدْ كَعَمَ عَنْهُ الْإِبْطَالُ وَأَخَّرَتْ عَنْهُ الْأَشْيَاخُ؟ وَيَوْمَ بَدْرٍ إِذْ

اقتار. e) Cod. غص، deinde هوامس b) S. p. d) Cod. حاولا e) Cod. سعد (sio). f) Cod. الاشباخ.

كان يقطّ الاكران قطًا ولا سبقتموه بالاسلام اذ كان جعلته
السعبد وقريش يستوفيكم فقال اليك يا بن عباس اتريد ان
تفعل بي كما فعل ابوك وعلى بابي بكر يوم دخلا عليه قال
فكرهت ان افصبه فسكت فقال والله يا بن عباس ان عليا ابن
عنه لاحق الناس بها ولكن قريشا لا يحمله ولئن وليهم
ليأخذنكم بمنزلة لا يجدون عنده رخصة ولئن فعل لينكنن
بيعه ثم يتكاثرون

وحجّ عمر جميع سبي ولايته الا السنة الاولى وفي سنة ١٣
فلن عبد الرحمان بن عوف حجّ بالناس وكان الغالب عليه عبد
الله بن عباس وعبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفان وروى
بعضهم ان عبد الله بن عباس كان على شرطه وكان حاجبه
يرفاة مولا، فطعن عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقمين من نبي
الحجة سنة ١٣ وكان ذلك من شهر الحزم في تشرين الآخر
وكان الذي طعنه ابو لؤلؤ عبد للمغيرة بن شعبة وجلسه بخنجر
مسموم وكانت سبي عمر يومئذ ثلثا وستين سنة وقيل اربعا
وخمسين سنة وكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر ولما طعن
عمر قال لابنه اتى كنت استسلفيت من بيت مل المسلمين
ثمانين الفا فليرد من مل ولدى فلن لى مل مل فل آل
لخطاب فلن لى مل بنى عدى والى قريش عنة ولا تعدوهم
ولما حضرته الوفا اجتمع اليه الناس فقل اتى قد مضت

a) Ita cod. Locus corruptus.
ann. c. e) عبد الله seilicet.

b) Cod. بركا، vide supra p. 10a
d) Cod. تعدوهم، Bokhâri

ed. Krehl II, ٢١٢ تعدوهم الى غيرهم.

الامصار ودونت الدواوين واجهت العظاما وغوت في البر والبحر
 فان اهلك الله خليفتي عليكم وسترون رأيكم انى قد ترككم^٥
 على الواحشة انما اخاف عليكم احد رجلين اما رجل يرى انه
 احق بذلك من صاحبه فيقاتله عليه [...] وانى قد قرأت
 في كتاب الله الشيخ والشحفة [انا زنيا] فارجموها البتة فكلا
 من الله والله عليهم حكيم فلا تهلكوا عن الرجم وقد رجم رسول
 الله ورجمنا ولولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لتبتهتا
 بيدي فقد قرأتها في كتاب الله، وصير الامر شروى بين ستة
 نفر من اصحاب رسول الله على بن ابي طالب وعثمان بن عفان
 وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وطلحة بن عبد الله
 وسعد بن ابي وقاص وقتل اخرجت سعيد بن زيد لقرابته
 متى قتل له في ابنه عبد الله بن عمر قال حسب آل الخطاب
 ما تحملوا منها ان عبد الله لم يحسن يطلق امرأته وامر ضهييا
 ان يصلى بالنس حتى يتراضوا من الستة بواحد واستعمل ابا
 طلحة زيد بن سهل الانصاري وقتل ابن رضى اربعة وخلف
 اثنان فاصرب عنك الاثنين وان رضى ثلثة وخلف ثلثة فاصرب
 اعناق الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن وان جازت
 الثلثة الايلم ولم يتراضوا باحد فاصرب اعناق جميعا وكانت
 الشورى بقتل نوى للحجة سنة ٣٣ وصهيب يصلى بالناس وهو

٥) Cod. et al. السمح. ٦) Cod. ترككم. ٧) Cod. واحد. ٨) Cod. والشحفة. Of. Add. ad ibn-Hishām p. 157, 5 (ad p. ٩٠) unde quoque supplevi. ٩) Cod. فارجموها. ١٠) S. p. حارب. ١١) Cod. الذى.

الذي صلى على عمر وكان ابو طلحة يدخل رأسه اليهم ويقول
 العجل العجل فقد قرب الوقت وانقضت المدة، ودفن عمر الى
 جانب ابي بكر وخلفه من الولد الذكر ستة عبد الله وعبيد
 الله وعبد الرحمان وحسبا وزيدا وابا عبيد الله ووثب ابنه عبيد
 الله فقتل ابا ثور وولنته وامراته واغتر الهرمزان فقتله وكان عبيد
 الله يحدث انه تبعه فلما احس الهرمزان بالسيف قال اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروى بعضهم ان عمر
 اوصى ان يقاده عبيد الله بالهرمزان وان عثمان اراد ذلك وقد
 كان قبل ان يلي الامر اشد من خلف الله على عبيد الله حتى
 جره بشعره وقال يا عدو الله قتلت رجلا مسلما وصبيته طفلة
 وامرأة لا لئب لها قتلى الله ان لم تقتلك فلما ولي رثه الى عمرو
 ابن العاص وروى بعضهم عن عبد الله بن عمر انه قال يغفر الله
 لحصنة فلما شجعت عبيد الله على قتله،

صفحة عمر بن الخطاب وكان عمر طويلا اصلع اقبل شديد الاملاء
 اعسر يسنه يعمل بيديه جميعا ويصفر لحيته وقيل يغيرها
 بالحناء والكم،

وكان الفقهاء في أيامه الذين يؤخذ عنهم العلم على بن ابي
 طالب وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل
 وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وابو الدرداء وابو سعيد
 الخدري وعبد الله بن عباس،

وكان عمال عمر وقت وثقة سعد بن ابي وقاص على الكوفة

a) S. p. b) God. سمعت c) God. اعسر.

وَقِيلَ الْمَغِيرَةُ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى الْبَصْرَةِ وَهُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ
الْأَنْصَارِيُّ عَلَى حِمصٍ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى بَعْضِ الشَّامِ
وَحُمَيْرُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى مِصْرَ وَوَيْلِدُ بْنُ [الْبَيْهَقِ] الْبَيْهَقِيُّ عَلَى بَعْضِ
الْيَمَنِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى عَمَانَ وَطَلْعُ بْنُ الْخَارِثِ عَلَى مَكَّةَ وَيَعْلَى
أَبْنُ مَنِةَ التَّمِيمِيِّ عَلَى صَنْعَاءَ وَالْخَارِثُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ
عَلَى الْجَبْرِينَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ عَلَى الْجَبْدِ ۝
أَيُّمُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ

ثم استخلف عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن
عبد شمس وأمه أروى بنت كُرَيْزَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ
عبد شمس وكان عبد الرحمن بن عوف اليهزمي لما توفي عمر
 واجتمعوا للشورى وسألهم أن يخرج نفسه منها على أن يختار
منهم رجلا ففعلوا ذلك فقام ثلاثة أيام وخلا بعلي بن أبي طالب
 فقال لنا الله عليك أن وليت هذا الأمر أن تسير فينا بكتاب
الله وستة نبييه وسيرة أبي بكر وعمر فقال اسير فيكم بكتاب الله
 وستة نبييه ما استطعت فخلا بعثمان فقال له لنا الله عليك أن
 وليت هذا الأمر أن تسير فينا بكتاب الله وستة نبييه وسيرة
أبي بكر وعمر فقال ألم أن اسير فيكم بكتاب الله وستة نبييه
 وسيرة أبي بكر وعمر ثم خلا بعلي فقال له مثل مقالته الأولى
 فاجابه مثل الجواب الأول ثم خلا بعثمان فقال له مثل المقالة
 الأولى فاجابه مثل ما كان اجابه ثم خلا بعلي فقال له مثل
 المقالة الأولى فقال أن كتاب الله وستة نبييه لا يحتلج بهما

الى اجيرىء احد انت مجتهد ان تزور هذا الامر حتى فخلا
بعثمان فقل عليه القول فاجابه بذلك الجواب وصفك على يده
وخرج عثمان والناس يهتفونه وكان ذلك يوم الاثنين مستهل
الحرم سنة ١٤ ومن شهر الحزم في تشرين الآخر وكنت الشمس
يومئذ في العقرب ثلث عشرة درجة ورحل في الجبل احدى
وعشرين درجة وثلثين دقيقة راجعا والمشتري في الجدى اربع
درجات واربعين دقيقة والريخ في الميزان خمسين دقيقة والزهرة
في العقرب احدى عشرة درجة راجعا والرئيس في الثور اربعا
وعشرين درجة فصعد عثمان المنبر فجلس في الموضع الذي
كان يجلس فيه رسول الله ولم يجلس ابو بكر ولا عمر فيه جلس
ابو بكر لونه بمكة وجلس عمر دون ابي بكر بمكة فتكلم الناس
في ذلك قتال بعضهم اليوم ولد الشر وكان عثمان رجلا حبيبا
فارتج عليه قلم مليا لا يتكلم ثم قال ان ابا بكر وعمر كلا بعدان
لهذا المقام مقالا وانتم الى اهل طائ احوج منكم الى اهل يشق
الخطب وان تعيشوا فسيأتيكم الخطبة ثم نزل، وروى بعضهم ان
عثمان خرج من الليلة التي يروج له في يومها لصلوة العشاء
الآخرة وبين يديه شمعة فلقية المقداد بن عمرو قتال ما هذه
البديعة

ومل قوم مع علي بن ابي طالب وتحملوا في القل على
عثمان فروى بعضهم قل دخلت مسجد رسول الله فرأيت رجلا
جالسا على ركبتيه يتللف تللف من كُن الدنيا كانت له

a) Cod. اجيرىء. b) S. p. c) Cod. يهتفونه. d) Cod. حالما.

فَسَلَبَهَا وَهُوَ يَقُولُ وَاجْتَبَا لِقَرِيشٍ وَخَعَامٍ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى أَهْلِ
بَيْتِ نَبِيِّهِمْ وَخِيَامِ آلِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَمَ النَّاسَ
وَأَقْبَهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ غِنًى فِي الْإِسْلَامِ وَأَبْصَرَهُم بِالطَّرِيقِ
وَأَعْدَاهُم لِلصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَاللَّهُ لَقَدْ زَوَّجَهَا عَنِ الْهَادِي الْمُهْتَدِي
الظَّاهِرِ النُّقْتَى مَا ارَادُوا إِصْلَاحًا لِلْأُمَّةِ وَلَا صَوَابًا فِي الْمَذْهَبِ وَلَكِنَّهُمْ
أَثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ فَبَعْدًا وَسُحْقًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَدَنُوتِ
مِنْهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَتَلَ أَوَّالَ الْمُقَدَّادِ
ابْنَ عَمْرٍو وَهَذَا الرَّجُلُ عَلِيٌّ بْنُ آلِي طَالِبٍ قُلْتُ لَا تَقُمْ
بِهَذَا الْأَمْرِ فَطَعْنَيْكَ عَلَيْهِ قَتَلَ يَابْنَ أَخِي أَنْ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَجْرِي
فِيهِ الرَّجُلُ وَلَا الرَّجُلَانِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيْتُ أَبَا نَزْرٍ فَذَكَرْتُ لَهُ
ذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ أَخِي الْمُقَدَّادُ ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَقَدْ أَخْبَرْنَا فَلَمْ نَلَوْا،

وَكَثُرَ النَّاسُ فِي دَمِ الْهَرَمْزَانِ وَأَمْسَكَ عِثْمَانُ عِبِيدَهُ اللَّهُ بْنُ
عَمْرِو فَصَعِدَ عِثْمَانُ الْمَنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ لَا آلِي وَلِيٍّ دَمِ
الْهَرَمْزَانِ وَقَدْ وَهَبْتُهُ لِلَّهِ وَلِعَمْرٍو وَتَرَكْتُهُ لِدَمِ عَمْرِو فَقَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ
عَمْرٍو فَقَالَ إِنَّ الْهَرَمْزَانَ مَوْثِقٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ
تَهْبَ مَا كَانَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ قُلْ فَتَنْظُرُ وَتَنْظُرُونَ ثُمَّ أَخْرَجَ عِثْمَانُ
عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَنْزَلَهُ نَارًا فَتَنْسَبُ الْمَوْضِعَ
إِلَيْهِ كَرِيْفَةَ ابْنِ عَمْرِو قَتَلَ بَعْضُهُمْ

أَبَا عَمْرٍو عِبِيدُ اللَّهِ رَحِمَنُ فَلَا تَشْكُكُمْ بِقَتْلِ الْهَرَمْزَانِ

a) S. p. b) Cod. عنا c) Cod. عبد d) Mox lac. in cod.
e) Cod. آلِي dein كوفيته f) Cf. IA III, 91 ubi legitur تشكلك.

وافتح المغيرة بن شعبه فذان وكتب الى عثمان انه قد دخل
الرقى وانزلها المسلمين وكنت الرقى قد افتتحت في حياة عمر
وقيل لم تفتح ولكنها محاصرة وافتتحت سنة ١٤ وكتب عثمان
الى الحكم بن [ابن] العاص ان يقدم عليه وكان طريد رسول الله
وقد كان عثمان لما ولي ابو بكر اجتمع هو وقوم من بني امية
الى ابن بكر فسألوه في الحكم فلم يلقن له فلما ولي عمر فعلوا ذلك
فلم يلقن له فذكر الناس انهم له وقال بعضهم رأيت الحكم بن
ابن العاص يوم قدم المدينة عليه فزعه خلف وهو يسرى تيسا
حتى دخل دار عثمان والناس ينظرون الى سوء حاله وحال من
معه ثم خرج وعليه جبة خثر وطيلسان ،

وانتقصت الاسكندرية سنة ١٥ وحاربهم عمرو بن العاص حتى
فتحها وسى الذراري ووجه بهم الى المدينة فزدهم عثمان الى دمار
الاول وهزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن ابي سرحه فكان
ذلك سبب العداوة بين عثمان وعمرو وقال عثمان لعمر لما قدم
كيف تركت عبد الله بن سعد قال كما احببت قال وما ذاك
قال قري في ذات نفسه ضعيف في ذات الله قال لقد امرته ان
يتبعه اترك قال لقد كلفته شططا واجتنبى عبد الله مصر اثني
عشر الف دينار قتل عثمان لعمر دبر اللجاج قال ذاك
ان يتم يصتر بالفصلان ،

ووسع عثمان في المسجد الحرام وزاد فيه سنة ١٦ وابتاع من
قوم منازل وابى اخرون فهدم عليهم ووضع الاثمان في بيت

الملك فصاحوا بعثمان ظمروا للحبس وكان ما جرأكم على إلا
 حليى وقد فعل هذا عمر فلم تصيحوا وجدد انصابه للحرم
 وفي هذه السنة افتتح عثمان بن ابي العاص الثقفي ساجور،
 وفيها ولي الوليد بن عقبة بن ابي معيط اللخمي مكان
 سعد وصلى بالناس الغداة وهو سكران اربع ركعات ثم تهوَّع
 في الخراب والتفت الى من كان خلفه فقال ازيدكم ثم جلس في
 صحن المسجد واتى يساحر يدعى بطروى^a من اللخمي فاجتمع
 الناس عليه فجعل يدخل من نهر الناقة ويخرج من فيها
 ويعمل الجيب فرآه جندب بن كعبه^b الاربي فخرج
 الى بعض الصبيح^c فاحذ منه سيفاً ثم اقبل في الرحام وقد
 ستر السيف حتى ضرب عنقه ثم قال له اخي نفسك ان كنت
 صادقاً فاحذ الوليد^d فارد ان يضرب عنقه فقام قوم من الاربي
 فقالوا لا تقتل والله صاحبنا نصير في الحبس وكان يصلى الليل
 كله فنظر اليه السجّان وكان يكنى ابا سنان فقال ما صدري
 عند الله ان حبستك على الوليد يقتلك فاطلقه فصار جندب
 الى المدينة واخذ الوليد ابا سنان فضربه مائة سوط فوثب
 عليه جهور بن عبد الله وهدى بن حاتم وحذيفة بن اليمان
 والاشعث بن قيس وكتبوا الى عثمان مع رسالة فعزله وولي
 سعيد بن العاص مكانه فلما قدم الوليد قال عثمان من يضربه
 فاجم الناس لقرايته وكان اخا عثمان لأمه فقام على فضربه
 ثم بعث به عثمان^e على صدقات كلب وبلقين^f،

^a) Cod. أيضا به. ^b) Mas'udī IV, 286 بطروى (cod. Leid. (نطروى)،
 cod. a. p. ^c) Cod. add. الاسدي. ^d) Cod. على مان. ^e) Cod. يولعس.

واغرى عثمان الناس الريفية سنة ٥١٧ هـ وعليهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح فلقي جرجيس^١ ونطه الى الاسلام او اياه الجزية فمتمنع وكان جرجيس في جمع عظيم ففصّ الله ذلك للجمع فطلب جرجيس الصلح فاق عليه وهيموه حتى صار الى مدينة سَبَيْطَلَة^٢ والتمعت الحرب حتى قتل جرجيس وكثرت الغنائم وبلغت الفى الف دينار وخمسمائة الف دينار وعشرين الف دينار وروى بعضهم ان عثمان زوج ابنته من مولان بن الحكم وامر له بخمسة هذا المال ووجه عبد الله بن سعد ثلثي ابي سرح عبد الله بن الزبير الى عثمان بالبيعة فسار عشرين ليلة حتى قدم المدينة واخبر عثمان فصعد عثمان المنبر فخبّر به الناس وجه عبد الله بن سعد جيشا الى ارض النخلة فسألوا الموادة والصلح على ان عليهم في كل سنة ثلثمائة رأس وبيعث اليهم مثل ذلك من الطعام والشراب فكتب الى عثمان بذلك فاجابهم الى ذلك، واقتنع معاوية بن أبي سفيان قُبُوس^٣

وفي هذه السنة بنى عثمان ناره وبنى الزوراء ووسع مسجد رسول الله في سنة ٢١ وحملت له الحجارة من بطن نخل وجعل في عمده الرصاص وجعل طولها مائة وستين ذراعا وعرضها مائة ذراعا وخمسين ذراعا وابوابه ستة على ما كانت عليه على عهد عمر^٤

وهل ابا موسى الاشعري وولى مكلفه عبد الله بن عامر بن

a) Unde patet male legi in *Kit. al-Bold.* p. ١٣٧, 1 et ١٣٨, 6 anno XXXVII. b) Cod. خرجير et خرجير. c) Cod. طلبطلة.

d) Cod. عشرين e) S. p.

كُتِبَتْهُ وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة فلما بلغ ابا موسى ولاية عبد الله بن عمر قام خطيباً فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيته ثم قال قد جاءكم غلام كثير العَمَلات والخلات والجلذات في قريش يغيص عليكم المال فيصا فلما قدم ابن عمر البصرة وجّهه الجنود لفتح سابور وفسا ودرابجده واصطخر من ارض فارس وحل ذلك الجنود الذي فتح اصطخر عبيد الله بن معمر التميمي فقتله عبيد [الله] بن معمر في اصل مدينة اصطخر فقام مكانه عمر بن عبيد الله حتى فتح المدينة ثم سار عبد الله بن عمر بنفسه الى اصطخر ووجه عبد الرحمان بن سمره وكانت له حجة الى سجستان فافتتح رزجيه بعد نكبة شديدة ولما رأى عثمان عبد الله بن عمر البصرة وولى سعيد بن العاص القوفة كتب اليهما أيكما سيف الى خراسان فهو امير عليها فخرج عبد الله بن عمر وسعيد بن العاص فأتى دهقان من دهاقين خراسان الى عبد الله بن عمر فقال ما تجعل لي ان سبقت بك قال لك خراجك وخرج اهل بيتك الى يوم القيامة فاخذ به [علي] طريق مختصر الى قومس وعبد الله بن حاتم السلمي على مقدمته فسار الى نيسابور واقام على المدينة ولقيه عبد الله بن عمر فافتتح نيسابور عنوة في سنة ٣٠ وصالح اهل الطبسين على خمسة وسبعين الفا ثم سار حتى صار الى مدينة أبرشهر فحاصرها شهراً ثم فتحها وصالحهم وكتب الى اهل

التيممى Cod. d) S. p. e) وجد Cod. كبر Cod. of Belādih. ٣٦٠. f) عبيد Cod. h. l. g) Cod. وكتب : ابراشهر Cod. h) انليسى Cod. i) حاتم Cod. k) ابراشهر infra

هراة فكتبوا اليه ان فتحت ابرشهر اجبتك الى ما سألت
 وبوقنتجه وناغيسه يومئذ الى هراة وكانت طوس ونيسابور
 الى ابرشهر ثم فتحتها وصالحهم على الف الف درهم، وبعث
 الاحنف بن قيس الى هراة ومرو الروذ فسار الى هراة فلقية
 صاحبها بليلة والطلحة ثم سار الى مرو الروذ ففتحتها عنوة وفتح
 الطالقان والغرابية وطخارستان ولم يرجع الى عبد الله بن عمر
 حتى شرب من نهر بلخ، وكل بعض أهل خراسان وجهه عبد
 الله بن عمر حين افتتح نيسابور بالجيش فبعث الاحنف بن
 قيس الى مرو الروذ وبعث اوس بن ثعلبة التميمي الى هراة وبعث
 حاتم بن النعمان الباهلي الى مرو وعبد الله بن خازم السلمي
 الى سرخس ففتح القوم جميعا ما بعثوا له خلا مرو فلما صالحت
 حاتم على الف الف ومائتي ألف اوقية وولى ان يستعوا
 للمسلمين في منازلهم ولما فتح عبد الله بن عمر هذه الثغر انصرف
 الى عثمان وخالف بين الترك والديلم وكان قد صير خراسان
 اربابا وولى قيس بن الهيثم السلمي على ربيع وراشد بن عمرو
 الجذذني على ربيع وهران بن الفضيل البرجمي على ربيع
 وعمرو بن ملكة الخزازي على ربيع فلما رثه عثمان وجهه أمير
 ابن اجمر اليشكري الى خراسان فصار الى مرو فتلخ بها ثم اندركه

وقسا وسير. Cod. e) وناغيس. Cod. b) وجرسج. Cod. a)
 صلحا. Cod. f) جراس. Cod. e) والعرايات. Cod. d) (sic).
 g) Cod. وافته. cf. Belâdh. p. ٢٠٥. h) Cod. للشم. Secutus
 sum Belâdh. ٢٠٢, Kit. al-Bold. v. i) Cod. لعمرى. cf.
 Belâdh. ٢٢٣ et al. b) Cod. وحبان val وحبان et mox
 الفصل الترحمي; Cf. Moeschtabih f.v. i) S. p.

الشتاء وادخله اهل مرو وبلغه أنهم يريدون السوء به فجرد
 فيهم السيف حتى افناهم ثم قفل الى عثمان فلما رآه عثمان
 خوفاً فلتصرف عنه مغضباً وكان عثمان لئيم عليه قتل اهل مرو
 ورجع عبد الله بن عمر الى البصرة ثم صار الى كerman فالتج بها
 فنالهم مجاعة شديدة حتى كان الرغيف يدينار ثم الله الخبر بان
 عثمان قد حوصر فلتصرف وخلف بخراسان قيس بن الهيثم بن
 املت ففتح قيس طخارستان، وكان عثمان قد وجه حبيب
 ابن مسلمة الفهري الى ارمينية ثم اردفه سلمان بن ربيعة
 الباهلي مدداً له فلما قدم عليه تناقرا وقتل عثمان وم على
 تلك المنارة وقد كان حبيب بن مسلمة فجع بعض ارمينية
 وكتب عثمان الى سلمان بامرته على ارمينية فصار حتى اتي
 البيلقان، فخرج اليه اهلها فصالحوه ومضى حتى اتي برنجة
 فصالحه اهلها على شيء معلوم وفيل ان حبيب بن مسلمة اقتح
 جرجان ثم نفذ سلمان الى شروان فصالحه ملكها ثم سار
 حتى اتي ارض مسقط فصالح اهلها وفعل مثل ذلك ملك الكوز
 واهل الشايران واهل فيلان وولقيه خاقان ملك القز في جيشه
 خلف نهر البلتنجرة في خلف عظيم فقتل سلمان ومن معه وم
 اربعة آلاف فولى عثمان حذيفة بن اليمان العبسي ثم صرفه
 وولى المغيرة بن شعبه

وزوج عثمان ابنته من عبد الله بن خالد بن اسيد وامر

السلطان. c) Cod. حبيب. infra. d) S. p. e) Cod. سليمان h. l. f) Cod.
 (sic). d) Cod. جرجان. e) Cod. سليمان h. l. f) Cod.
 البيلقان. g) Cod. فيلان. h) Cod. البيلقان.

له بستمائة ألف درهم وكتب الى عبد الله بن عامر ان يدفعها اليه من بيت مال البصرة وحدثه ابو احمق عن عبد الرحمان ابن يسارة قال رأيت عامل صدقات المسلمين على سوق المدينة اذا امسى آتاهما عثمان فقل له ادفعها الى الحكم بن ابي العاص وكان عثمان اذا اجاز احدا من اهل بيته بجائزة جعلها فرض من بيت المال فجعل يدفعه ويقول له يكون فنعطيك ان شاء الله فليح عليه فقل انما انت خازن لنا فلا اعطيناك فخذ واذا سكتنا عندك فاسكت فقل كذبت والله ما انا لك بخازن ولا لاهل بيتك انما انا خازن المسلمين وجاء بلفتح يوم الجمعة وعثمان يخطب فقل آيها الناس زعم [عثمان] اني خازن له واهل بيته وانما كنت خازنا للمسلمين وهذه مغتصب بيت منكم ورمي بها فاحذها عثمان ودفعها الى زيد بن ثابت وفي هذه السنة توفي ابو سفيان بن حرب وصلى عليه عثمان وفي سنة ٢٩

واغرى عثمان جيشا اميرة معاوية على انصاففة سنة ٣٢ فبلغوا الى مصياف ^d انقسطنطينية وفتحوا فتوحا كثيرة وحير عثمان الى معاوية غزو الروم [على] ان يوجه من رأى على انصاففة فوسى معاوية سفيان بن عرف الغامدي فلم يزل عليه آيم عثمان [٠٠٠] نشى شجرة بينهما في خلافة عثمان وروى ان عثمان اعتدل على اشتدت به فله حمران بن ابلان وكتب عهدا من بعده وترك موضع الاسم ثم كتب بيده عبد الرحمن بن عرف ورضه ويحدث

a) Cod. وحب. b) Cod. شر. cf. Moschtabih p. ٢٣. c) سجر. f) Cod. انعمري. d) Cod. مصياف. e) Cod. p. ٨.

به الى تم حبيبة بنت ابي سفيان فقرأه حمران في الطريق ،
 عبد الرحمان فاطمة فقل عبد الرحمان وغضب غضبا شديدا
 استعمله علانية واستعلنى سرا وفى الخبر وانتشر بذلك
 المدينة وغضب بنو امية فلما عثمان بحمران مولاة فصره
 سوط وسيره الى البصرة فكان سبب العداوة بينه وبين عبد
 الرحمان بن عوف ووجه اليه عبد الرحمان بن عوف بائنه ف
 له قل له والله لقد بلغتك وان فى ثلث خصال أفصلك به
 اتى حضرت بدر ولم تحضرها وحضرت بيعة الرضوان ولم تحضر
 وثبت يوم أحد وانهممت فلما اتى ابله الرسالة الى عثمان ؛
 له قل له اما غيبتي عن بدر فأتى على بنيت رسول الله
 فصره الى رسول الله سهمى واجرى واما بيعة الرضوان فقد صفة
 الى رسول الله يمينته على شماله فشمال رسول الله خير من ايمانك
 واما يوم أحد فقد كان ما ذكرت ألا ان الله قد عفا عثم
 ولقد فعلنا افعالا لا ندري أعفوها الله ام لا وكان عبد الرحمان
 قد اطلق امرأته ثماره بنت الاصمغ^f التلبية لما اشتد
 عنته وورثها عثمان فصولحت من ربع الثمن على مائة الف
 دينار وقيل ثمانين الف دينار^h ،

وجمع عثمان القرآن وآلفه وصير^g الطول مع الطول والقصا
 مع القصا من السور وكتب فى جمع المصاحف من الأتقى حتى
 جمعت ثم سلقها بالله الحار^h والخل وقيل احرقها فلم يبق مصحف

a) Cod. حبيبة. b) Cod. الله. c) Cod. ثنية. d) Cod.
 ابلعتك. e) Cod. تجاصر. f) S. p. g) Cod. حلية. h)
 Vide supra p. ٨١.

ألا فعل به ذلك خلا مصحف ابن مسعود وكان ابن مسعود بالكوفة فلم تنع أن يذفع مصحفه إلى عبد الله بن عمر وكتب إليه عثمان أن اشخصه إن لم يكن هذا الدين خبالا وهذه الأمة فسادا فدخل المسجد وعثمان يخطب فقال عثمان أنه قد قدمت عليكم نأبة سوء فكلم ابن مسعود بكلام غليظ فلم به عثمان فجزّ برجله حتى كسر ثم ضلعان فتكلمت عتشة وقالت قولا كثيرا وضعت بها إلى الانتصار وضعت بمصحف إلى الكوفة ومصحف إلى البصرة ومصحف إلى المدينة ومصحف إلى مكة ومصحف إلى مصر ومصحف إلى الشام ومصحف إلى البحرين ومصحف إلى اليمن ومصحف إلى الجزيرة وأمر الناس أن يقرأوا على نسخة واحدة وكان سبب ذلك أنه بلغه أن الناس يقولون قرآن آل فلان فزاد أن يكون نسخة واحدة وقيل أن ابن مسعود كان كتب بذلك إليه فلما بلغه أنه يحرق المصاحف قل لم ارد هذا وقيل كتب إليه بذلك حذيفة بن اليمان واعتذر ابن مسعود فقال عثمان يعوده فقال له ما كلام بلغني عنك قل ذكرت الذي فعلته في أنك أمرت في شوطي جوف فلم اعطه صلوة الظهر ولا العصر ومنعتني عطائي قل قلني أقيده من نفسي فتفعل في مثل الذي فعل بك قل ما كنت بلذني اذبح القصاص على الخلفاء قل فهذا عضاؤك فخذنه قل منعنيبه وأنا محتاج إليه وتعطينيه وأنا غني عنه لا حاجة لي به فتصرف فكلم ابن مسعود مغاضبا لعثمان حتى توفي وصلى عليه عمار بن ياسر وكان

[عثمان] غائبا * فستر امره^a فلما انصرف رأى [عثمان] القبر فقال
 قبر من هذا فقيل قبر عبد الله بن مسعود قال فكيف دخن
 قبل ان اعلم فقالوا ولذة امره عمار بن ياسر وذكر انه اوصى
 ألا يخبره به ولم يلبث ألا يسيرا حتى مات المقداد فصلى عليه
 عمار وكان اوصى اليه ولم يؤذن عثمان به فاشتد غضب عثمان
 على عمار وقال وبلى على ابن السوداء اما لقد كنت به عليما^b
 وبلغ عثمان ان ابا نر يقعده في مسجد رسول الله ويجمع
 اليه الناس فيحدث بما فيه الطعن عليه وأنه وقف بباب
 المسجد فقال آتيا الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
 فلنا ابو نر الغفاري انا جندب^c بن جندب الريدقي ان الله
 اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم [وال عمران] على العالمين نرية^d
 بعضها من بعض والله سميع عليم^e محمد الصفوة من نوح فالاول
 من ابراهيم والسلالة من اسماعيل والعتره الهادية من محمد انه
 شرف شريفهم واستحقوا الفصل في قوم م فينا كالسما المرفوعة
 وكالعبه المستورة او كالقبلة المنصوبة او كالشمس الصاحية او
 كالقمر الساري او كالنجم الهادية او كالشجر الزيتونيه اضاء
 ربته وبرك زندهاه ومحمد وارث علم آدم وما فضلت به النبيون
 وعلى بن ابي طالب وصي محمد ووارث علمه آتيا الامه

a) Ex conj.; cod. ut vid. سر ابريس, sed aliter quoque legi
 potest. b) Cod. اولى. c) S. p. d) Cod. حنطب et deinde
 حنادة. e) Cod. البدرقي sed teste Ibn-Hadjar IV, 119 proelio
 Badrensi non interfuit. f) Qor. III, 30.

المتحيرة^١ بعد نبيها أما لو قدمتم من قدم الله وأخوكم من
آخر الله وأقرروا الولاية والوراثة في أهل بيت نبيكم لاكنتم من
فوق رؤوسكم ومن تحت أقدامكم ولما عل ولئى الله ولا طلش سلم
من فرائض الله ولا اختلفت ائتان في حكم الله ألا وجدتم علم
ذلك عندكم من كتاب الله وسنة نبيه فأما اذا فعلتم ما فعلتم
فذاوقوا وبال امركم وسيعلم للذين ظلموا ائى متقلب ينقلبون^٢
ويلغ عثمان ايضا ان ابا نر يقع فيه ويذكر ما غير هذا من
سنن رسول الله وسنن ائى بكر وعمر فسيروا الى الشام الى معاوية
وكن يجلس في المسجد فيقول كما كن يقول ويجمع اليه الناس
حتى كثر من يجمع اليه ويسمع منه وكن يقف على باب
دمشق اذا صلى صلو الصبح فيقول جاءت القطرء تحمل النار^٣
لعن الله الآمرين بالمعروف والتاركين له وعن الله النذيرين من
المنكر والآتين له وكتب معاوية الى عثمان أنك قد افسدت
الشام على نفسك بائى نر فكتب انييه ان اجله على كتب بغير
وطء فقدم به الى المدينة وقد ذهب لحم فخذه فلما دخل
انييه وحده جماعة قل بلغنى أنك تقول سمعت رسول الله يقول
اذا كملت بنو امية ثلثين رجلا اتخذوا بلاد الله دولا وحيد
الله خولا ودين الله دخلا فقل نعم سمعت رسول الله يقول ذلك
فقال نعم اسمعتم رسول الله يقول ذلك فبعث الى على بن ائى
طلب فاك فقل يا ابا الحسن اسمعت رسول الله يقول ما حكا

١) Cod. المتحيرة. ٢) Cor. XXVI, 228. ٣) Cod. القطار.
١) S. p. ٢) Cf. Khamis II, ٢٣١ et Ma'udh IV, 269 ubi la-
gitur ائى العاص.

ابو ذر وقص عليه الخبر فقال على نعم قال وكيف تشهد قال لقول
 رسول الله ما اطلت لخصراء ولا اقلت للغبراء ذاك لهجة
 اصدق من ابي ذر فلم يقم بالديانة الا ايماء حتى ارسل اليه
 عثمان والله لتخرجن عنها قال اخخرجني من حم رسول الله قال
 نعم وانفك راسم قال فلي مكا قال لا قال فلي البصرة قال لا قال
 فلي الكوفة قال لا ولكن لي الريانة التي خرجت منها حتى تموت
 بها يا مروان اخرجهم ولا تدع احدا يكلمه حتى يخرجهم فاخرجهم
 على جمل ومعه امرأته وابنته فخرج وعلى الحسن والحسين وحيد
 الله بن جعفر وعمار بن ياسر ينظرون فلما رآى ابو ذر عليا قام
 اليه فقتله يده ثم بكى وقال انى اذا رأيتك ورايت ولدك
 ذكرت. قيل رسول الله فلم اصبر حتى ابكى فذهب على يكلمه
 فقال له مروان ان امير المؤمنين قد نهى ان يكلمه احد فرفع
 على السوط فصرخ وجه ناقة مروان وقال تمنع تحاك الله الى
 النار ثم شيعه فكلمه بكلام يطول شرحه وتكلم كل رجل من
 القيم وانصرفوا وانصرف مروان الى عثمان فحجروا بينه وبين على
 في هذا بعض الوحشة وتلاحيا كلاما فلم يزل ابو ذر بالريانة
 حتى توفي ولما حضرتة الوفا قالت له ابنته انى وحدي في
 هذا للموضع واخاف ان تغلبني عليك السبل فقل كلا انه
 سيصيرني نهر مؤمنون فانظري اتري احدا قتلت ما ارى احدا
 قال ما حضر الوقت ثم قال انظري هل ترى احدا قلت نعم

a) Cod. لهجة. Mox in cod. aliquis legi jubet لهجة اصدق من الخ
 ut plures habent, v. g. Khams L. I. Axtat III, ٢١٨.
 b) S. p. c) Cod. عليه.

أرى ركبا مقبلين فقال الله أكبر صدق الله ورسوله حوّل وجهي
إلى القبلة فلما حصر القوم فاقبضهم متى السلام فلما فرغوا من
أمرى فذكرني لهم هذه الشاة وقول لهم أقسمت عليكم أن
بمحتّم حتى تأكلوا ثم قضى عليه فلما انقوى فقلت لهم الجارية
هذا أبو نرّ صاحب رسول الله قد توفي فنزلوا وكانوا سبعة نفر
فيهم حذيفة بن اليمان والاشتر فبكوا بكاء شديدا وحسبوا
وكفّوا وصلّوا عليه ودفنوه ثم قالت لهم انه يقسم عليكم ألا
تبرحوا حتى تأكلوا فذكروا انشاة واكلوا ثم حملوا ابنته حتى
صاروا بها إلى المدينة فلما بلغ عثمان وفاة أبي نرّ قل رحم الله
أبا نرّ قل عمار نعم رحم الله أبا نرّ من كل انفسنا فغلط ذلك
على عثمان وبلغ عثمان عن عمار كلام فزاد ان يسيرة ايض
فاجتمعت بنو مخزوم إلى علي بن أبي طالب وسألوه ان يخطبهم
فقال علي لا ندع عثمان ورأيه فجلس عمار في بيته وبلغ عثمان
ما تكلمت به بنو مخزوم فلمسك عنه وسير عبد الرحمن بن
حنبل صاحب رسول الله إلى انقموس من د خيبر وكان سبب
تسييره أي أنه بلغه كرهه مسأوى ابنه وخاله وأنه هجاه^١

وكن عثمان جوادا وصولا بالاموال وقدم اقربه وذوى ارحمه
فسوى بين الناس في الاعطية وكن تغلب عليه مروان بن الحكم

a) S. p. b) In margine longa est annotatio desumpta ex
Ibn-Hishām, in ed. Wüstenfeld p. 1., 1.1. c) Cod. h. l. عبد
الله, infra ut rec., ambobus loc. بين شرحبيل sed cf. Ibn-Qot. 1v.
Filius Othmāni qui h. l. designatur esse al-Valīd coll. Ibn-
Qot. 1.1 verisimile est. خل h. l. designare debet Amir b. Koraiz
d) Cod. نى (sic).

ابن ابي العاص وابو سفيان بن حرب وعلى شرطه عبد الله بن قنفذ^١ التيمي وحاجبه حران بن ابلان مولا^٢،
 ونقم الناس على عثمان بعد ولايته بست سنين وتكلم فيه
 من تكلم وقالوا آثر القوي^٣ وحى^٤ إلى^٥ بنى الدار واتخذ الضيعة
 والاموال على الله والمسلمين ونفى لها نذر صاحب رسول الله وعبد
 الرحمان بن حنبل وآوى الحكم بن ابى العاص وعبد الله بن
 سعد بن ابى سرح طويلى رسول الله واحذر دم الهرمزان^٦ ولم
 يقتل عبيد الله بن عمر به وولى الوليد بن عتبة الكوفة فحدث
 فى الصلوة ما احدث فلم يمنعه ذلك من اطلاقه آياه واجاز
 الرجم^٧ وذلك انه كان رجم امرأة من جهينة دخلت على
 زوجها فولدت لسته اشهر فامر عثمان بجهنم فلما اخرجت
 دخل اليه على بن ابى طالب فقال ان الله عز وجل يقول
 وحمله وحمله فثلاثون شهرا^٨ وقال فى رصده حولين كاملين فارسل
 عثمان فى اثر المرأة فوجدت قد رجمت وماتت واعترف الرجل
 بالولد وقدم عليه اهل البلدان فتكلموا ببلغ عثمان ان اهل
 مصر قدموا عليهم السلاح فوجه اليهم عمرو بن العاص وكلمهم فقال
 لهم انه يرجع الى ما تحبون^٩ ثم كتب لهم بذلك واذاصرفوا فقال
 لعمر بن العاص اخرج فللمنبرى عند الناس فخرج عمرو فصعد
 المنبر وادى الصلوة جماعة فلما اجتمع الناس حمد الله واثنى
 عليه ثم ذكر محمدا بما هو اهله وقال بعثه الله رافة ورحمة فبلغ

١) Cod. قنفذ، *Khamis* II, for habet عمر،
 ibn-Dorsaid p. ٩. nominat عمر. ٢) S. p. ٣) Qor.
 XLVI, 14. ٤) Cod. آية. ٥) Cod. حسن.

الرسالة ونصح الأمة وجاهد في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة
 افليس ذلك [كذلك] قالوا بلى فجزاه الله خيرا ما جزا نبيا من امته ثم
 قال وولى من بعده رجلا عدل في الرعية^a وحكم بالحق افليس
 ذلك كذلك قالوا بلى فجزاه الله خيرا قل ثم ولى الاعسر الاحول
 ابن حنتملة فلبثت له الارض افلاذد كبدها واطهرت له مكنون
 كنوزها فخرج من الدنيا وما انبل عصاه افليس ذلك كذلك قالوا
 بلى فجزاه الله خيرا قال ثم ولى عثمان فقلتم وقل تلوينه ويعذر
 نفسه افليس ذلك كذلك قالوا بلى قل فاصبروا له فان الصغير
 يكبر والهزيل يسمن ولعل تأخير امر خير من تقديمه ثم نزل
 فدخل اهل عثمان عليه فقالوا له هل عليك احد بمثل ما عليك
 به عمرو فلما دخل عليه عمرو قال يا ابن النبلغة^b والله ما ريت
 ان حرضت الناس على^c قل والله لقد قلت فيك احسن ما
 علمت ولقد ركبت من الناس وركبوا منك فطعنوا^d ان لم تعتدل
 فقل يا ابن النبلغة قيل^e درعك مد عزتك عن مصر^f وسار
 الركب الذين قدموا من مصر فلما صاروا في بعض اضيق^g اذا
 براكب على جمل فلكروه ففتشوه فوجدوا معه صحيفة من عثمان
 الى خليفته عبد الله بن سعد اذا قدم عليك انظر فاقض ايديهم
 وارجلهم فقدموا واتفقوا على الخروج وذن من يأخذون عنه محمد
 ابن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة وكذلك^h بن بشر وابن
 عديسⁱ البلقي فرجعوا الى المدينة وكان بين عثمان وولده منافرة

a) Cod. الرعية. b) S. p. c) Cod. النبلغة, infra a. p.
 d) Cod. ردت, mox حرضت. e) Cod. آل. dein حذيفة. f) Cod.
 عدس, infra عرش.

وذلك أنه نقصها مما كان يعطيها عمر بن الخطاب وصيرها أسوة
غيرها من نسله رسول الله قال عثمان يوما ليعطى هذا جليلب
عقشة قميص رسول الله واداء يا معشر المسلمين هذا جليلب
رسول الله لا يبلى وقد ابلى عثمان سنته قتل عثمان رب
اصرف عني كيدهم ان كيدهم عظيم وحصر ابن عديس
البليق عثمان في داره فنادى الله ثم نشده مغاتيخ للزائن
قاتوا بها الى طلحة بن عبيد الله عثمان محصور في داره وكان
اكثر من يطلب عليه طلحة والزبير وعقشة فكتب الى معاوية
يسأل تعجيل التقديم عليه فتوجه اليه في لثني عشر الف ثم
قال كونوا بكمالكم في اوتل الشام حتى آتي امير المؤمنين لاعرف
حقه. امه قال عثمان فسأله عن اللذة فقال قد قدمت لاعرف
رايك واحد اليوم فاجيبك بم قال لا والله ولئلك اردت ان أقتل
فتقول انا ولي الثأر ارجع فجنني بالناس فرجع فلم يعد اليه
حتى قتل وصار مروان الى عقشة قتل يا أم المؤمنين لو قت
فصلحت بين هذا الرجل وبين الناس قالت قد فرغت من
جهاري وانا اريد الحج قد فندخ اليك بكل درهم انفقته درهمين
قالت لعلك ترى آتي في شأن من صاحبك اما والله لو ددت أنه
مقتل في غرارة من غراتي ولى اطيعك حمله فاطرحه في البحر
واقم عثمان محاصرا اربعين يوما وقتل لاثنين عشرة ليلة بقيت
من نبي الحاجة سنة ٣٥ وهو ابن ثلث وثمانين سنة وقيل ست
وثمانين سنة وكان الذين تولوا قتله محمد بن ابي بكر ومحمد

كانت Cod. d) عشد Cod. e) وعثمان Cod. b) a) B. p.

ابن [ابن] حذيفة وابن حزم وقيل كنانة بن بشر التميمي
 وهو بن الحنف للزرقى وعبد الرحمان بن عديس ^د البلوي* وسودار
 ابن حمران واقم ثلثا لم يدفن وحضر دفنه حكيم ^د بن
 حزام وجبير بن مطعم وحويطب بن عبد العزى وهو بن
 عثمان ابنه دفن بالمدينة ليلا في موضع يعرف بحش كوكب
 وصلى عليه هؤلاء الاربعة وقيل لم يصل عليه وقيل احد الاربعة
 قد صلى عليه دفن بغير صلاة وكانت أيامه اثني عشر سنة
 وحج عثمان بالناس أيامه كلها آخر السنة الاولى وفي سنة
 ١٢ فلقه حج بالناس عبد الرحمان بن عوف والسنة التي قتل
 فيها فلقه حج بالناس عبد الله بن عباس وفي سنة ٣٥ فكان
 له من الولد الذكر سبعة عمرو وعمر وخالد وابان والوليد وسعيد
 وعبد الملك،

صفة عثمان بن عفان وكان عثمان بن عفان مريحا حسن
 الوجه رقيق البشرة كثير اللحية عظيمها امر عظيم الكراس
 بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس اسنانه مشدودة بالذهب
 يصفر لحيته،

وكان عمال عثمان على ايمين على ^د بن منية التميمي وعلى
 مكة عبد الله بن عمرو ^د الحصري ^د وعلى عذان جبير ^د بن عبد
 الله البجلي وعلى انصاف انصاف بن ربيعة الثقفي وعلى الكوفة
 ابو موسى الاشعري وعلى تبصرة عبد الله بن عمر بن كرز ^د وعلى

a) Cod. التميمي. b) Cod. h. l. عديس. c) Cod.
 حمران بن سودان d) S. p. e) Cod. وقال f) Cod. add.
 ابن g) Cod. عمر h) Cod. كدور.

مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح وعلى السلم معلوية بن ابي
سفيان بن حرب،

وكان الفقهاء في أيام عثمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وابي هـ بن كعب وزيد بن ثابت وابو
موسى الاشعري وعبد الله بن عباس وابو الدرداء وابو سعيد
الخدري وعبد الله بن عمر وسلمان بن ربيعة الباهلي^١
خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب

واستخلف علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وأمه فاطمة
بنت اسد بن عازم بن عبد مناف يوم الثلاثاء لسبع ليال بقين
من ذي الحجة سنة ٣٥ من شهر الحزم في حزيران وكانت
الشمس يومئذ في الجوز ستا وعشرين درجة واربعين دقيقة
والقمر في الدلو ثمانى عشرة درجة واربعين دقيقة وحصل في
انسبلا خمساً وعشرين درجة والذئب في الجدى سبع درجات
..... بايعه طلحة والزبير والمهاجرون والانصار وكان اول من
بايعه وصفيك على يده طلحة بن عبيد الله فقال رجل من بني
اسد اول يد بايعت يد شلاء او يد ناقصة ولم الاشر فقال
ابايك يا امير المؤمنين على ان على بيعك اهل الكوفة ثم قام
طلحة والزبير فقالا نبايعك يا امير المؤمنين على ان علينا بيعك
للمهاجرين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان^٢ وعقبه بن عمرو وابو
أيوب فقالوا نبايعك على ان علينا بيعك الانصار وسائر قريش
وبايع الناس الا ثلثة نفر من قريش مروان بن الحكم وسعيد بن

١) Cod. ابي (sic). ٢) Cod. عمرو. c) Lac. in cod. d)
Cod. السهان (sic).

العدس والوليد بن عقبة وكان لسان القوم قتل يا هذا أنك قد
وترنا جميعا أما أنا فقتلت أبى صبرا يوم بدر وأما سعيد
فقتلت أباه يوم بدر وكان أبوه من نور قريش ولما مروان
فشتت أباه وحبته على عثمان حين صمته إليه [.....] على
ذلك بنو عبد مناف فتبايعنا على أن تضع عنا ما أصبنا وتعفى
لنا عما في أيدينا وتقتل قتلة صاحبنا فغضب على وقل أما
ما ذكرت من وترى ليأكم فالحق وتركتم وأما وضعى عنكم ما أصبتم
فليس لي أن اصنع حق الله تعالى ولما اغفلت عما في أيديكم
فا كن لله وللمسلمين فاعدل يسعكم وأما قتلى قتلة عثمان فلو
لومى قتلاهم اليوم لومى قتلهم غدا وليس لكم أن يحملكم على
كتاب الله وسنة نبيه فمن ضاع عليه الحلف فلباطل عليه اضيق
وان شتمتم فالحقوا بلاحقكم قتل مروان بل نبيعكم ونقيم معك
قترى ونرى ولم قوم [من الانصار] فتكلموا وكان أول من تكلم
ثابت بن قيس بن شماس الانصارى وكان خطيب الانصار فقال
والله يا امير المؤمنين لئن كنوا تقدموك في الولاية فأتقدموك
في الدين ولئن كنوا سبقوك امس لقد لحقتم انيوم وقد كنوا
وكنتم لا تخفى موضعكم ولا يجهل مكانكم يحتاجين انيك فيما
لا يعلمون وما احتجت الى احد مع علمك ثم قم خيمة بن
نبت الانصارى وهو ذو الشهادتين قتل يا امير المؤمنين ما أصبنا

a) Cod. صبييا, cf. Mas'udi IV, 297. b) Cod. ابل. c)

وعبت عثمان. Scoutus sum Mas'udi I. I. ubi legimus. واعنت Cod.

d) Cod. صبد. cf. ann. c. Max nonnulla deesse videntur.

لامرنا هذا غيرك ولا كن المنقلب ألا اليك ولئن صدقنا انفسنا
فيك لاننت اقدم الناس ايمانا واعلم الناس بالله واولى المؤمنين
برسول الله لك ما لم ولم ليس لم ما لك ولم صعصعة بن صوحان
فعل والله يا امير المؤمنين لقد رينت للخلافة وما زانتك ورفعتها
وما رعتك ولهي اليك اخرج منك اليها ثم قم ملكك بن الخارث
الاشتر فقل ايها الناس هذا وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء
العظيم البلاء الحسن الغناه الذي شهد له كتاب الله بالايان
ورسوله بجنته الرضوان من كملت فيه الفضائل ولم يشك في
سليقته وحلمه وفصله الاخير ولا الاوائل ثم قم عقبة بن عمرو
فقل من له يوم كيسوم العقبة وبيعة كبيعة الرضوان والامل
الاھدى [الذي] لا يخاف جوراً والعار الذي لا يخاف جهلاً
وعزل على عمل عثمان عن البلدان خلا ابي موسى الاشعري
* كلبه فيه الاشعره فقره ووسى فتمد بن العباس مكة وعبيد
الله بن العباس اليمى وقيس بن سعد بن عبادة مصر وثمان
ابن حنيفة الانصارى البصرة واثله طلحة والزبير فقل انه قد
نلتنا بعد رسول الله جفوة فاشركنا في امره فقل انما شريكاي
في القوة والاستقامة وولاي على الحجر والارث وروى بعضهم انه
ولى طلحة اليمى والزبير اليمامة وانجوين فلما دفع اليهما
عهديهما قالا له وصلتكم رحم قل وانما وصلتكما بولايتنا امر

a) Cod. 'العا. b) Supplevi, quamquam fortasse latet in
praeo. الاھدى, quod itaque delendum esset. c) In cod.
praeced. ita exstant كلبه فيه. d) Cod. add.
معيد (معيد). e) Cod. معيد

للمسلمين واستردَّ العهد منهما فعتباه من ذلك ولا آثرت علينا
 قتال لولا ما ظهر من حرصكما لقد كن لي فيكما رأي وروي بعضهم
 ان للغيرة بن شعبة قال له يا امير المؤمنين لنفد طلحة الى
 اليمن والزيهر الى البحرين واكتب بعهد معلومة على الشام فلما
 استقامت الامور فشاكتك وما تريد فيم تلجابه في ذلك بجوابه
 قتال للغيرة والله ما نصحت له قبلها ولا انصح له بعدها

وكانت عاتشة بمكة خرجت قبل ان يقتل عثمان فلما قصت
 حاجتها انصرفت راجعة فلما صارت في بعض الطريق لغيرها ابن
 ام كلاب فقالت له ما فعل عثمان قل قتل قالت بعدا وسحقا
 قالت فمن يبيع الناس كل طلحة قلت ايها ذو الاصبع ثم لغيرها
 آخر فقالت ما فعل الناس كل يبيعوا عليا قلت وانله ما كنت
 ابالى ان تقع هذه على هذه ثم رجعت الى مكة واقلم على
 ايها ثم اتت طلحة والزيهر فقالا اتا نريد العمرة فلئن لنا في
 الفرج روي بعضهم ان عليا قل لهما او لبعص اصحابه والله ما
 ارادا العمرة ولكنهما ارادا الغدرة فلحقا عاتشة بمكة فحرضها على
 الفرج فالتت ام سلمة بنت ابي امية زوج رسول الله فقالت
 ان ابن عمي زوج اخي اهلما ان عثمان قتل مظلوما وان
 اكثر الناس لم يرض ببينة علي وان جماعة من بالبصرة قد
 خالفوا فلو خرجت بنا لعزل الله ان يصلح امر امه محمد علي
 اهدينا فقالت لها ام سلمة ان عبد الدين لا يقام بالنسبة

a) Superscriptum est. b) Annotatur in margine :

cf. Qor. XVIII, 49. وهو كلام الله وما كنت متخذ المصلين عصدا

c) S. p. d) Cod. ابهى. e) Cod. الى متى (sic).

حُمَاجَاتٍ^a النَّسَاءَ غَضَّ الْإِبْصَارَ وَخَفَضَ^b الْأَطْرَافَ وَجَرَّ^c الذَّنْبِلَ
 أَنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِّي وَحْدَكَ هَذَا مَا أَنْتَ قَائِلَةٌ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 طَارَ مِنْ أَطْرَافِ الْفُلُوتِ قَدْ هَتَكَتِ حُجُلًا قَدْ صَرَبَهُ عَلَيْكَ فَنَدَى
 مِنْدِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَقِيمَةً فَاقِيمُوا وَأَلَاهَا طَلَحَةَ وَالزَّبِيرَ
 وَأَزَالَاهَا عَنْ رَأْيِهَا وَجَلَّاهَا عَلَى الْفَرْجِ فَسَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ مُخَلِّفَةً عَلَى
 عَلِيٍّ وَمَعَهَا طَلَحَةُ وَالزَّبِيرُ فِي خَلْقٍ عَظِيمٍ وَقَدِمَ يَعْلَى بْنُ مَنِاذَةَ
 بِمَالٍ مِنْ مَالِ الْيَمَنِ قِيلَ أَنَّ مَبْلَغَهُ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ فَأَخَذَهُ
 مِنْهُ طَلَحَةُ وَالزَّبِيرُ فَاسْتَعْنَا بِهِ وَسَارَا نَحْوَ الْبَصْرَةِ وَفَرَّ الْقَوْمُ فِي
 اللَّيْلِ بِمَعَهُ يُقَالُ لَهُ مَهْرُ الْخَوَّابِ فَنَبَحَتْهُمُ كَلَابُهُ فَقَالَتْ عَشَّةُ
 مَا هَذَا الْمَاءُ كُلُّ بَعْضِهِمْ مَاءُ الْخَوَّابِ قَالَتْ أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
 رُدُّونِي رُدُّونِي هَذَا لِلَّهِ الَّذِي كُلُّ نَبِيٍّ مِنْهُ لَا تَكُونُ أَنْتَى
 تَنْبَحُكَ كَلَابُ الْخَوَّابِ فَلَاهَا الْقَوْمُ بِأَرْبَعِينَ رَجُلًا فَاقْسَمُوا بِاللَّهِ أَنَّهُ
 لَيْسَ بِمَاءِ الْخَوَّابِ وَقَدِمَ الْقَوْمُ الْبَصْرَةَ وَحَصَلَ عَلِيٌّ عَثْمَانُ بْنُ
 حَنِيفٍ فَنَعَمَا مِنْ مَعَهَا مِنَ الدَّخُولِ فَقَالَا لِمَ نَأْتِ لِحُبِّ وَأَنَا
 جِئْنَا لَصُلَاحٍ فَكُنِبُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ كِتَابًا أَنَّهُمْ لَا يَجِدُونِ حَدَنًا إِلَى
 قَدِيمٍ عَلِيٍّ وَأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْهُمُ آمَنَ مِنْ صَاحِبِهِ ثُمَّ افْتَرَقُوا فَوَضَعَ
 عَثْمَانُ بْنُ حَنِيفٍ [السَّلَاحَ] فَتَنَفَّوْا لِحَيْتِهِ وَشَاوَبَهُ وَاشْفَارَ عَيْنِيهِ وَحَاجَبِيهِ
 وَانْتَهَبُوا بَيْتَ الْمَالِ وَآخَذُوا مَا فِيهِ فَلَمَّا حَصَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ تَنَازَعَ
 طَلَحَةُ وَالزَّبِيرُ وَجَذَبَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ حَتَّى كَانَتْ وَقْتُ

a) Cod. حُمَاجَات. b) Cod. وَخَفَضَ; seq. voc. sine articulo.
 c) S. p. d) Cod. مِنْهُ. e) Cod. حَوْبٍ et ita infra. Pro
 praec. مَاءُ legendum videtur. f) Cod. تَنْبَحُكَ. g) Cod.
 لَا. h) Cod. وَجَذَبَ.

الصلوة وصالح الناس الصلوة الصلوة يا اصحاب محمد فكانت عاقبة
يصلى محمد بن طلحة يوما وعبد الله بن الزبير يوما فاصطلحوا
على ذلك فلما اتى عليا لخبر سار الى البصرة واستخلف على
المدينة ابا حسن بن عبد عمرو احد بني النجار وخرج من
المدينة معه اربعمائة راكب من اصحاب رسول الله فلما صاروا الى
ارض اسد وطى تبعه منهم ستمائة ثم صار الى نوى قار ووجه
الحسن وعمار بن ياسر فاستنفر اهل الكوفة وامله يومئذ على الكوفة
ابو موسى الاشعري فدخل الناس عنه فواؤه منهم ستة آلاف رجل
ولقيه عثمان بن حنيف فقال يا امير المؤمنين وجهتني ذا نجية
فاتيتك امرد وقص عليه انقصا ثم قدم امير المؤمنين البصرة
وكانت وقعة الجمل بموضع يقال له انخريبة في جمادى الاولى
سنة ٣٦ وخرج طلحة والزبير فيمن معهما فوقفوا على مصافهم فارسل
اليهم علم ما تظلمين وما تريدون قلوا نطلب بدم عثمان قل
على لعن الله قتلة عثمان واصطف اصحاب على فقال لم لا تمروا
بسلم ولا تضعوا يرمح ولا تصوبوا بسيف [...] اهذبوا فرمى
رجل من عسكر الفوم بسلم فقتل رجلا من اصحاب امير المؤمنين
فأتى به اليه فقال اللهم اشهد ثم رمى آخر فقتل رجلا من
اصحاب على فقال اللهم اشهد ثم رمى رجل آخر فصاب عبد الله بن
بديل بن ورقاء الخزاعي فقتله فلزم به اخوه عبد الرحمان يحمله
فقتل على اللهم اشهد ثم كنت للحرب وانصفت بنو صبة بالجمل

a) Ibn-Hadjar IV, ١٤٦ عمر b) Cod. الحمة c) Nonnulla
excidiase videntur, of Mas'udi IV, 315, 4. d) S. p. Erravit
auctor, ut jam annotavit quidam in margine ubi: اما عبد الله
بن بديل بن ورقاء رضه فله بقتل يوم الجمل ولكنه استشهد في

وكانت تحمل الراية فقتل منهم الفان* وحقت يده الازد فقتل
منهم الفان وسبعائة وكان لا يأخذ خطام للجل احدًا الا سالت
نفسه فقتل طلحة بن عبيد الله في المعركة وماء مسوان بن
الحكم بسم فصرعه وقتل لا اطلب والله بعد اليوم بئار عثمان
وانا قتلتك فقتل طلحة لما سقط ثلثه ما رأيت كاليم قطع شجها
من قريش اصبعه متى أتى والله ما وقفت موقفًا قط الا عرفت
موضع قدمي فيه الا هذا الموقف وقتل علي بن ابي طالب للزبير
يأبى عبد الله انن السى اذكرك كلما سمعته انا وانت من رسول
الله فقتل الزبير لعلى لى الامن قل على عليك الامن فهو اليه
فذكره اللام فقتل اللهم اى ما ذكرت هذا الا هذه الساعة وثى
عنان فرسه لينصرف فقتل له عبد الله لى ايس قل ذكرك على
كلما قاله رسول الله قل كلا ولكنك رأيت سيف بنى عليم حداد
تحملها شداة قل ويلك ومثلى يعير بالجبين ه سلم الى الرح
واخذ الرح وحمل على اصحاب على فقتل على الفرجاء للشيوخ
انه محرج فشق الميمنة والميسرة والقلب ثم رجع فقتل لابنه
لا أم لك ايفعل هذا جيان وانصرف فاجتاز بالاحنف بن قيس
فقتل ما رأيت مثل هذا لى بحرمه رسول الله يسوقها فهتك عنها
حجاب رسول الله وستر حرمة في بيته ثم اسلمها وانصرف الا

صفيين على و(؟) سرائق معاوية لعنه الله وانما قتل احاء (اخوة ل)
of. Mas'udi IV, 365. Sequuntur nonnulla, quae autem, quum
bibliopaga cod. male habuerit, legi non possunt.

a) Cod. رجعت فيه. b) IA III, ٢٠٠ supplet دما. c) Cod.
شداة d) S. p.

رجل يأخذ له منه فاتيعة عمرو بن جُرْمُوز التميمي قتلته بموضع
يقال له وادي السبلج وكانت الحرب اربع سلطات من النهار فبقي
بعضهم انه قتل في ذلك اليوم نيف وثلاثون الفا ثم نادى منادى
على الا لا يجازيه على جريحه ولا يتبعه مؤبدا ولا يطعن في
وجهه مدبر من القلى اسلح فهو آمن ومن اغلق بابيه فهو آمن
ثم آمن الاسود والاحمر ووجه ابن عباس الى عكشة يهرها بالرجوع
فلما دخل عليها ابن عباس قالت اخطأت السنة بين ابن عباس
مرتين دخلت بيتي بغير الذي جلست على متلي بغير امرى
قل نحن علمنا انك السنة ان هذا ليس ببيتك بيتك الذي
خلفك رسول الله به وامرك القرآن ان تقرى فيه وجري بينهما كلام
موضعه في غير هذا من الكتاب وانما على وفي دار عبد الله
ابن خلف الخزاعي [وابنه المعروف] بطلحة الطلحات فقال لهما
يا حميرة ان تنتهي عن هذا المسير فقلت يابن ابى طالب قدرت
فأسجحة فقال اخرجى الى المدينة وارجعى الى بيتك الذي امره
رسول الله ان تقرى فيه قالت افعل فوجه معها سبعين امرأة
من عبد القيس في ثياب الرجال حتى وافوا بها المدينة وأعطى
الناس بالسوية لم يفضل احدا على احد واعطى المولى كما اعطى
الصلبية وقيل له في ذلك فقد قرأت ما بين اثنتين فلم اجد لؤد
اسماعيل على ولد اسكنى فصل هذا واخذ عودا من الارض فوضعه
بين اصبعيه ولما فرغ من حرب اصحاب الجمل وجه جعدة بن

a) Cod. يجاز. b) S. p. c) Cod. يسمع. d) Cod. جليل. e) Cod. الصلبية.

هبيبة بن ابي وهب للخزومي الى خراسان وقدم عليه معاوية
مرزبان مرو فكتب له كتابا وانغذبه له شروطه وامره ان يحمل من
الخروج ما كان وظفه عليه فحمل اليه مالا على الوظيفة المتقدمة،
وخرج علي من البصرة متوجها الى الكوفة وقدم الكوفة في رجب
سنة ١٣١ وكان جابر بن عبد الله على هذان فعزله قتال لعلي
وتجهى الى معاوية فان جال من معه قومي فلعلي اجمعهم على
طاحته فقال له الاشتر يا امير المؤمنين لا تبعثه فان هواه هوام
قتال تعد يتوجه فان نصح كان ممن اتى امتهه وان داهن
كان عليه وزير من اوتمن ولم يرد الامنة ويؤتى به فخالف الثقة
وها وحام مع من يميلون ويدعونى فوالله ما اردتهم الا على الامنة
حق ولا يريدون غيري الا على باطل فقدم جابر على معاوية وهو
جالس والبناس حوله فدفع اليه كتاب علي فقرأه ثم قلم جابر
فقال يا اهل الشام انه من لم ينفعه البليل لم ينفعه الكثير وقد
كنت بالبصرة ملحمة لن يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للاسلام
فاتقوا الله يا اهل الشام ورواه في علي ومعاوية خيرا فانظروا
لا تفسكم ولا يكون احد انظر لها منكم ثم سكنت وصبت معاوية
فلم ينطق فقال ابلعنى ريقى يا جابر وبعث معاوية من ليلته
الى عمرو بن العاص ان ياتيه وكتب اليه اما بعد فانه قد كان
من امر علي وطلحة والزبير وكثرة ما قد بلغك فقد سقط اليها

a) Cod. معاوية. b) S. p. c) Cf. Qor. II; 288. d) Cod.
Mox post خيرا sequitur in textu ut videtur ex annotatione
cujusdam Shitae ابن معاوية من على وابن اهل الشام من
الهاجرين والانصار.

مروان في رافضة اهل البصرة وقدم على جوير بن عبد الله في بيعة
على وحبست نفسي عليك حتى تأتيني فاقدم على بركة الله
تعالى فلما انتهى التلب اليه دعا ابنه عبد الله ومحمد فاستشارهما
فقال له عبد الله ايها الشيخ ان رسول الله قبض وهو عندك
راض ومات ابو بكر ومروان عندك راضيان فذلك ان تغسد دينك
بدنيا يسيرة تصيبها مع معاوية فتصاحبان غدا في النار ثم
قل لمحمد ما ترى قال بالدر هذا الامر فكن فيه رأسا قبل ان
تكون ذنباه فلنشا يقول:

تَطَارَى لَيْلَى لِلْهَمِيمِ الطَّوَارِي	وَحَرَفِ الثِّي تَجْلُو رُجُوعَ الْعَوَاتِقِ
فَإِنْ أَتَيْتَ هِنْدَ سَالَى أَنْ أَوْرَةِ	وَقُلْكَ الثِّي فِيهَا بَنَاتُ الْبَوَاتِقِ
أَلَّاهُ جَوِيرٌ مِّنْ عَلَيَّ بِخَطَّةِ	أَمَرْتُ عَلَيْهِ الْعَيْشَ مَعَ كُلِّ دَانِقِ
فَإِنْ نَالَ مِنْهُ مَا يُوَوِّلُ رَدَّهُ	فَإِنْ لَمْ يَنْلَهُ ذُلُّ الْمَطْبَقِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَاتَى لَيْكُنَى	أَكُونُ وَمَهْمَا قَادَنِي فَهُوَ سَقَى
أَخَذَهُ فَانْحَنُ فِيهِ ذَفِيَّةٌ	أَمْ أَعْضِيهِ مِنْ نَفْسِي نَصِيحَةً وَامِيقَ
أَمْ أَجْلِسُ فِي بَيْتِي وَفِي ذَاكَ رَاحَةً	لِشَيْخٍ يَخَافُ [الموت] فِي كُلِّ شَارِي
وَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَوْلًا تَعَلَّقْتُ	بِهِ النَّفْسُ إِنْ لَمْ يَعْتَقِلْنِي عَوَاتِقُ
وَخَالَفَهُ فِيهِ اخُو مُحَمَّدٌ	وَإِنِّي لَصَلْبُ الْعُرْدِ عِنْدَ الْحَقَائِقِ

فلما سمع عبد الله شعره قال بل الشيخ على عقبيه رجع دينه
بدنياه فلما اصبح دعا وروان مولاه فقال له ارحل يا وروان ثم
قال حظ يا وروان فحظ ورحل ثلث مرات فقل وروان لقد
خلطت ابا عبد الله فان شئت اخبرتك بما في نفسك قل هت

a) Cod. دجيا b) Cf. versus quos habet Mobarrad, *Kāmil*
p. ١٤٢. c) Cod. عواتق d) Cod. دانق Num leg. رائف?

قال اعترضت الدنيا والآخرة على قلبك فقلت علىّ معه آخرة
بلا دنيا ومعوية معه دنيا بلا آخرة وليس في الدنيا عوص
من الآخرة فلست تدري أيهما تختار قال لله درك ما اخطأت
مما في نفسي شيئاً يا الرأي يا وردان قال الرأي ان تقيم في
منزلك فان ظهر اهل الدين عشت في عفو دينهم وان ظهر اهل
الدنيا لم يستغن عنك قال عمرو الآن وقد شهرتني العرب
مسيرى الى معاوية ارحل يا وردان ثم انشأ يقول

يا قاتل الله وردان وخطتته أبدي لعمره ما في الصدر وردان
فقدم على معاوية فذاكره امره فقال له أما علىّ فوالله لا تساو
العرب بينك وبينه في شيء من الاشياء وانّ له في الحرب لحظاً
ما هو لاحد من قبش الا ان نظلمه قال صدقت ولكننا نقاتله
على ما في ايدينا ونلزمه قتل عثمان قال عمرو واسوءه ان احق
الناس الا يذكر عثمان لاننا ولايتك قال ولم ويحك قال أما
انت فخذلتك ومعك اهل السلم حتى استغاث يزيد بن اسد
البحلي فصار اليه وأما الا فتركته عيلاً وهربت الى فلسطين
فقال معاوية دعني من هذا مدّ يدك فبايعني قال لا لعمر الله
لا اعطيك دعني حتى آخذ من دنياك قال له معاوية لك محبر
طعمة فغضب مروان بن الحكم وقال ما لي لا استشار فقاتل معاوية
اسكت فلما يستشار بك فقال له معاوية يا ابا عبد الله بئس
عندنا الليلة وكو ان يفسد عليه الناس فبات عمرو وهو يقول
معاوي لا اعطيك دعني ولم اقل به منك دنياً فانظرون كيف تصنع

فَإِنْ تُعْطِيَ مِصْرًا فَأَرْبَحْهُ بِصَفَقَةٍ أَخَذْتَ بِهَا شَيْخًا يَصْرُ وَيَنْفَعُ
 وَهَا الدِّينُ وَالْدُّنْيَا سَوَاءٌ وَأَنْتَ لَا تَأْخُذُ مَا أُعْطِيَ وَرَأْسِي مُقْتَنَعٌ
 وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ هَذَا وَأَنْتَ لَا تَأْخُذُ نَفْسِي وَالْمَخَاضِ يُخْذَعُ
 أُعْطِيكَ أَمْرًا فِيهِ لِلْمَلِكِ قُوَّةٌ وَأَبْقَى لَهُ أَنْ رَأَيْتَ التَّعَدُّلَ أَخْذَعُ
 وَتَمْنَعُنِي مِصْرًا وَلَيْسَتْ بِرَغْبَةٍ وَإِنْ قَرَى الْقَنُوعَ يَوْمًا لَمْ يَلْعَ
 فكتب له بمصر شرطًا واشهد له شهودًا وختم الشرط وبيعة عمرو
 وتعاهدوا على الوفاة واحتال معاوية لقيس بن سعد بن عباد
 عامل على مصر فجعل يكتبه رجاء أن يستميله وكتب إليه
 قيس بن سعد من قيس بن سعد إلى معاوية بن صفوة أما
 بعد فلما أنت وثق من أوثن مكة دخلت في الاسلام كارهًا
 وخرجت منه طائعا وكتب معاوية إلى سعد بن أبي وقاص أن
 احلف النلس بنصر عثمان اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا
 حقه واختاروه على غيره وقد نصره ضلحة والبيبر وها شريكه
 في الامر ونظيره في الاسلام وحقت لذلك أم المؤمنين ولا
 تكفرن ما رخصوا ولا ترتن ما قبلوا فكتب اليه سعد أما بعد
 فإن عمر لم يدخل في الشورى إلا من تحل له للخلافة فلم يكن
 احد منا احق بها من صاحبه ألا باجتماعنا عليه غير أن علينا
 قد كان فيه ما فينا ولم يكن فينا ما فيه وأما ضلحة والبيبر
 فلو لم يمتقما كان خيرا لهما والله يغفر لآل المؤمنين^١
 وبلغ علينا أن معاوية قد استعد للقتل واجتمع معه اهل

a) Cod. قريش. b) Cod. وانقى. c) Cod. تسرا, deinde
 دوحقت. f) Cod. ونصر اولك. d) S. p. انقنوع.
 g) Cod. يورن. h) Adscriptum est لهما.

الشلم فصار على في المهاجرين والأتصار حتى أتى المدائن فلقبه
 الدهاقين بالهدايا فردّها فقالوا ولم تردّ علينا يا أمير المؤمنين قل
 نحن أغنى منكم بحقّ أحقّ بأن نفيض عليكم ثمّ صار إلى
 الجزيرة فلقبه بطون تغلب والنمر بن قاسط فصار معه منهم خلق
 عظيم ثمّ صار إلى الرقة وجده أهلها العثمانية الذين هربوا من
 الخوفا إلى معاوية فغلقوا أبوابها وتحصّنها وكان أميرهم سمك بن
 مخزوم الأسديّ فغلقوا دونه الباب فصار إليهم الأشتر ملك بن
 الحارث النخعي فقال والله لتفتحنّ أو لأضعنّ فيكم السيف
 ففتحكوا وأقم بها أمير المؤمنين يومه ثمّ هب إلى الجانب الشرقيّ
 من الفرات حتّى صار إلى صقين وقد سبق معاوية إلى الماء
 وسعد المناخ فلما رأى على وأصحابه لم يصلوا إلى الماء فتوسّل
 الناس إلى معاوية وقالوا لا تقتل الناس عطشا فيهم العبد والامة
 والاجير ظنّ معاوية وقال لا سقاني الله ولا أبا سفيان من حوض
 رسول الله أن شربوا منه أبدا فوجّه على الأشتر والأشعث في
 الخيل والأشعث بن قيس في الرجالة وكانت خيل معاوية مع
 أبي الأعور السلميّ فقاتلوه أصحاب على حتّى صار سناك الخيل
 في الفرات وغلبوا على المشعة وكان الواقف عليها عبد الله بن
 الحارث أخو الأشتر فلما غلب على على للشرعة قال أصحاب معاوية

وكان عدة أصحاب d) In marg. legitur: e) أعتنى Cod. a)

على عمّ الذين هاد (٢) لم معاوية لعنه الله سبعين ألفا وقيل أن
 ودخل Cod. e) عسكر معاوية مثل ذلك والله أعلم

h) Addidi و

أنه لا قول لنا وقد اخذ عليّ الله قتال عمرو بن العاص معاوية
 أن عليّا لا يستحلّ منك ومن أصحابك ما استحلّت منه ومن
 أصحابه فطلق عليّ الله وكان ذلك في ذو الحجة سنة ٣٣، ثم
 وجد عليّ إلى معاوية يدعو ويستله الرجوع وألا يفرق الأمة
 بسفك الدمه فلي ألا للحرب فكانت الحرب في صيفين سنة ٣٧
 واكملت بينهم أربعين صباحا وكان مع عليّ يوم صيفين من أهل
 بدر سبعون رجلا ومن يبيع تحت الشجرة سبعمائة رجل ومن
 سائر المهاجرين والانتصار أربعمائة رجل ولم يكن مع معاوية من
 الانتصار ألا النعمان بن بشيرة ومسلمة بن مخلد وصدق نيات
 أصحاب عليّ في القتل وهم عمار بن ياسر فصاح في الناس فاجتمع
 إليه خلق عظيم فقلل والله أنهم لو هموا حتى يبلغوا بنا
 سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال ألا
 هل من رأتج إلى الجنة فتبعه خلق فصرح حول سرائق معاوية
 فقاتل القوم قتلا وقتل عمار بن ياسر واشتدّت الحرب في تلك
 العشيّة وقاتل الناس قتل صاحب رسول الله وقد قال رسول الله
 تقتل عمارا الفئة الباغية وزحف أصحاب عليّ وظهروا على أصحاب
 معاوية ظهرا شديدا حتى لصقوا به فذا معاوية بغرسه لينجو
 عليه فقال له عمرو بن العاص إلى أين قال قد نزل ما ترى فما
 هناك قال لم يبق ألا حيلة واحدة أن ترفع لاصحاف فتدعوه
 إلى ما فيها فتستكفم وتكسر من حذام وتفت في اعصادم قل
 معاوية فشأنك فصرخوا لاصحاف ودعوه إلى التحكم بما فيها وقلوا

ندعوكم الى كتاب الله فقلنا على أنها مكيدة وليسوا بأصحاب
 قرآن فاعترض الاشعث بن قيس الكندي وقد كان معاوية استماله
 وكتب اليه وطلب اليه نفسه فقال قد دعوا القوم الى الحق فقال
 على أنهم إنما كانوا صرنا صرنا صرنا صرنا صرنا صرنا صرنا صرنا
 * فاجبهم انصرفوا عنك وملكت اليمانية مع الاشعث فقال
 الاشعث والله لتجيبنهم الى ما دعوا اليه اولندخلك اليهم بقرعة فتنازع
 الاشتهر والاشعث في هذا كلاما عظيما حتى كاد ان يكون للحرب
 بينهم وحتى خاف على ان يفتروا عنه احبابه فلما رأى ما هو
 فيه اجابهم الى الحكومة وقال على ارى ان اوجه بعبد الله
 ابن عباس فقال الاشعث ان معاوية يوجه بعمر بن العاص ولا
 يحكم فينا مضربان ولكن توجه ابا موسى الاشعري فانه لم يدخل
 في شيء من الحرب وقال على ان ابا موسى عدو وقد خلد الناس
 على بالكوفة ولهم ان يخرجوا معي قالوا لا نرضى بغيرة فوجه
 على ابا موسى على علمه بعداوتة له ومداونتة فيما بينه وبينه
 وجه معاوية عمرو بن العاص وكتبوا كتابين بالقصيدة كتابا من على
 بخط كاتبه عبد الله بن ابي رافع وكتابا من معاوية بخط كاتبه
 عميرة بن عباد الكناني واختصموا في تقديم على او تسمية
 على بلعة المؤمنين فقال ابو الامور السلمي لا تقدم علينا وقال
 احباب على ولا نغير اسمه ولا نكتب الا بلعة المؤمنين فتنازعوا
 على ذلك منازعة شديدة حتى تصاربوا بالايدي فقال الاشعث
 احسوا هذا الاسم فقال له الاشتهر والله يا امرؤ لهمنت ان املئ

على Cod. d) S. p. e) مصرمان Cod. b) حبيب والا Cod. a)

سيفى منك فقلت قوما ما م بشره منك وأنى أعلم انك
 ما تحاول ألا الفتنة وما تدور ألا على الدنيا وإيثارها على
 الآخرة فلما اختلفوا قل على الله اكبر قد كتب رسول
 الله يوم الحديبية لسهيل بن عمرو هذا ما صالح رسول الله
 فقال سهيل لو علمنا أنك رسول الله ما قتلناك فحيا رسول الله
 اسمه بيده وأمرني فكتبت من محمد بن عبد الله وقال أن اسمي
 واسم ابى لا يذهبان بنبري وكذلك كتبت الانبياء كما كتب
 رسول الله [الى] الآله وأن لسمى واسم ابى لا يذهبان بنبري وأمرني
 فكتبوا من على بن ابى طالب وكتب كتاب القصيدة على
 الغريقين يرضون بذلك بما اوجبه كتاب الله واشتروا على للكفين
 في اللتين أن يحكما بما في كتاب الله من فاتحته الى خاتمة لا
 يتجاوزان ذلك ولا يحيدان عنه الى عصى ولا اذهلن واخذ
 عليهما لفظ العهد والمواثيق فلما جاوزا بالحكم كتاب الله
 من فاتحته الى خاتمة فلا حكم لهما ووجه على بعبد الله بن
 عباس في اربعائة من اصحابه ونفذ معاوية اربعائة من اصحابه
 واجتمعوا بدومة الجندل في شهر ربيع الأول سنة ٣٨ فخلع عمرو
 ابن العاص لبا موسى وذكر له معاوية فقال هو ولي ثر عثمان وله
 شرفة في قريش فلم يجد عنده ما يحب قل فلبى عبد الله قل
 ليس بموضع لذلك قل فعبد الله بن عمر قل اذا يحيى سنة
 عمر الآن حيث به فقال فاخلع عليا واخلع ابا معاوية ويختار
 المسلمون وقدم عمرو لبا موسى الى المنبر فلما رآه عبد الله بن

a) Cod. باشر. b) S. p. c) Supplevi, quum infra p. ٢٢٤, 17
 cod. ita habeat. d) Cod. القصيدة. e) Ita cod. ut vid.

عبّاس ثم إلى عيد الله بن قيس فدخلنا منه فقال ان كان عمرو
 فارقك على شيء فقدّمه قبلك فأنه غدره فقال لا قد اتفقنا على
 امر فصعد للنبر فخلع عليا ثم صعد عمرو بن العاص فقال قد
 ثبت معاوية كما ثبت خاتمى هذا في يدى فصاح به ابو
 موسى غدرت يا منافق انما مثلك مثل [الكلب ان تحمل عليه
 يلهث او تتركه يلهث كل عمرو انه مثلك مثل] الجار يحمل اسفارا.
 وتنادى الناس حكم والله للحكان بغير ما في كتاب الله والشروط
 عليهما غير هذا وتصارب القوم بالسياطه واخذ قوم بشعور
 بعض واقتروا الناس وذات الفوارج كفر للحكان لا حكم الا لله
 وقيل اول من نادى بذلك عمرو بن اديّة التميمي قبل ان يجتمع
 للحكان وكانت للحكمة في شهر رمضان سنة ٣٨، قال ابن الكلبي
 اخبرني عبد الرحمن بن حصين بن سويد [...] قال اتى
 لاساير ابا موسى الاشعري على شاطئ الفرات وهو انذاك حامل
 لحر فجعل يحدثني فقال ان بنى اسرائيل لم تسئل الفتن ترفعهم
 وتخصصهم ارضا بعد ارض حتى حكموا صالين اصلاء من اتبعهما
 قلت فلن كنت يا ابا موسى احدا للحكين قال فقال لي اذا لا
 ترك الله لي في السماء مصعدا ولا في الارض مهروبا ان كنت انا
 هو فقال سجد لربما كان البلاء موكل بالناطق ولقيته بعد
 التحكيم فقلت ان الله اذا قضى امرا لم يغلب،
 وانصرف علي الى الكوفة فلما قدمها قام خطيبا فحمد الله

d) Col. في السياط. e) Cod. وتنادى. b) Cod. عدل. a) Col-
 lato Mas'. IV, 388 patet excidisse بن غلة
 Of. ann. f. e) Cod. صال. f) Addidit quis in eod. ابن.

وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَتُهَا النَّاسُ أَنْ أُولَ وَقَرَعَ الْفَتَنَ هَرَى يَتَبَعُهُ
 وَاحْكُم تَبْتَلَعُهُ يَعْظَمُ فِيهَا رَجُلًا رَجُلًا يَخَالِفُ فِيهَا حَكَمَ اللَّهِ
 وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ أَخْلَصَ، فَعَمِلَ بِهِ لَمْ يَخَفْ عَلَى نَفْسٍ حَتَّى وَكَلَنَ
 يُوْخِذُ صَغُثَ مِنْ ذَاكَ وَصَغُثَ مِنْ ذَا فَيُخْلَطُ فَيَعْمَلُ بِهِ فَعِنْدَ
 ذَلِكَ يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوَّلِيَّاتِهِ وَيُنَاجِيهِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ
 مِنْهُ الْحَسَنَى، وَصَلَتْ الْخَوَارِجُ إِلَى قَرْيَةٍ يَقَالُ لَهَا حُرُورًا بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ الْكُوفَةِ نَصْفُ فَرْسَخٍ وَبِهَا سَمَوُا لِلْحُرُورَةِ وَرُئِيسُهُمْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ وَهَبٍ الرَّاسِبِيُّ وَأَبْنَى الْكَلْبُ وَشَبِثُ بْنُ رَبِيعٍ وَفَعَلُوا
 يَقُولُونَ لَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ فَإِذَا بَلَغَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ قَالَ كَلِمَةً حَقٌّ أُرِيدَ
 بِهَا بَاطِلٌ ثُمَّ خَرَجُوا فِي ثَمَلِيَّةٍ آلَافٍ وَقِيلَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا
 فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَكَلَّمَهُمْ وَاحْتَجَّوْا عَلَيْهِ
 فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ [عَلَى] فَقَالَ أَتَشْهَدُونَ عَلَيَّ بِجَهْلِ قُلُوبِ لَا قَالَ
 قَتَنَفَذُونَ: أَحْكُمِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَأَرْجِعُوا إِلَى كُوفَتِكُمْ حَتَّى تَتَنَاظَرَ
 فَرَجِعُوا مِنْ عِنْدِ آخَرِهِمْ ثُمَّ جَعَلُوا يَقُومُونَ فَيَقُولُونَ لَا حَكَمَ إِلَّا
 لِلَّهِ فَيَقُولُ عَلَى حَكَمِ اللَّهِ أَنْتَظَرُ، فَيَكُمُ وَخَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ فَوَثَبُوا
 عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ فِي الْأَرْتِ فَهَتَلُوهُ وَاصْحَابُهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ
 عَلَى فَنَاشَدَهُمُ اللَّهُ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا بَنِي
 عَبَّاسَ قُلْ لِهَؤُلَاءِ الْخَوَارِجُ مَا تَقُمْتُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا يَحْكُمُ
 فِيكُمْ بِالْحَقِّ وَيَقِيمُ فِيكُمْ الْعَدْلَ وَلَمْ يَتَّخِذْكُمْ شَيْئًا مِنْ حَقُوقِكُمْ

a) Cod. جتمع b) Cod. جتندى c) S. p. d) Sequitur in eod. صغث
 e) Cod. وفتحو f) Cod. وشبيب
 g) Cod. ربيعي h) Cod. فمعدون i) Cod. انتظر k) Cod. حباب

فناداهم عبد الله بن عباس بذلك فقالت طائفة منهم والله لا نجيبه وقالت الاخرى والله لنجيبته ثم لتخصمته نعم يلين عباس نقمنا على عليّ خصالاً كلها مريبة لولا تخصمه منهاه الا بخصلة خصمه محاسنه من امرة امير المؤمنين يوم كتب الى معاوية ورجعنا عنه يوم صفين فلم يصرنا بسيفه حتى نفى الى الله وحكم للحكيم وزعم انه وصى فصيح الوصيّة وجئتنا يلين عباس في حلّة حسنة جميلة تدعوا الى مثل ما يدعوا اليه فقال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احق بالجواب فقال حججتكم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة قل لهم الستم راضين بما في كتاب الله وما فيه من اسوة رسول الله قالوا بلى قل فعلى بذلك ارضى كتب كاتب رسول الله يوم الحديبية اذا كتب الى سهيل بن عمرو وصخر بن حرب ومن قبلهما من المشركين من محمد رسول الله فكتبوا اليه لو علمنا انك رسول الله ما قتلناك فكتب اليها من محمد بن عبد الله لنجيبك فحس رسول الله اسمه بيده وقال ان اسمي واسم ابني لا يذهبان بنيتي وامري فكتب من محمد بن عبد الله وكذلك كتب الانبياء كما كتب رسول الله الى الانبياء ففي رسول الله اسوة حسنة واما قولكم اتى امر اضربكم بسيفي يوم صفين حتى تفيعوا الى امر الله فان الله جلّ وعزّ يقول ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة كنتم عددا جمّة وانا واحد بيتي في عدّة يسيرة واما قولكم اتى حكم الحكيم فان الله عزّ وجلّ حكم في ارنب

a) Cod. منا. b) S. p. c) Cod. قبلها. d) Cod. لنجيبك.
e) Cod. تعموا. f) Qor. II, 191.

[ابيل] ببيع^٥ درم قلدة يحكم به ذوا عدل منكم ولو حكم
للكمان بما في كتاب الله لما وسعني الخروج من حكمهما ولما قولكم
اننى كنت وصياً فصيّعت الوصية فان الله عز وجل يقول^٦ والله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله
غنى عن العالمين افرأيتم هذا البيت لو لم يحجج اليه احد كل
البيت يكفر ان هذا البيت لو تركه من استطاع اليه سبيلا كفر
وانتم كفر^٧ بترككم اياي لا انا كفرت بتركى لکم فرجع يومئذ
من الفوارج الغان واظم اربعة آلاف وانحمت للحرب بيننا مع
زوال الشمس فلكمت مقدار ساعتين من النهار فقتلوا من عند
آخروهم وقتل ذو الثدية^٨ ولم يفلت من القوم الا اقل من عشرة
ولم يقتل من اصحاب علي الا اقل من عشرة وكانت وقعة انجروان
سنة ٣٩

ولما قدم على الخوفة قام خطيباً فقل بعد حمد الله واثنته
عليه والتذكير لنعمة والصلوة على محمد وذكره بما فضله الله به
اما بعد ايها الناس فلما قتلت عين الفتنة^٩ ولم يكن ليجترأ
عليها احد غيى ولو لم اكن فيكم ما قوتل انكاثون ولا
القاسطون ولا المارقون ثم قال سلوى قبل ان تغدوني فقتى عن
قليل مقتول فاحبس^{١٠} اشقاها ان يخصبها بدم اعلاها فوالذى
فلق الجعر ورأ النسمة لا تسفلون عن شيء فيما بينكم وبين
الساعة ولا عن فتنة^{١١} تصل مئة او تهدي مئة الا انبأتكم بناصحتها
وقددا وسائقها الى يوم القيامة ان القرآن لا يعلم علمه الا من

٥) S. p. ٦) Qor. V, 96. ٧) Qor. III, 91. 92. ٨) Addidi و.
٩) Cod. الفتنة. ١٠) Cod. حيين. ١١) Cod. فده, cf. Qor. VII, 154.

ذاق طعمه وعلم بالعلم جهله وابصر عمله واستمع صممه وانزك
به مأواه وحتى به ان مات فترك به الرضى من الله فأطلبوا ذلك
عند اهله فقام في بيته للحياة ومستقر القرآن ومنزل الملائكة واهل
العلم الذين يخبركم علمهم عن علمهم وظاهروهم عن باطنهم م
الذين لا يخلقون الخف ولا يختلفون فيه قد مضى فيهم من
الله حكم صادق وفي ذلك ذكرى للذاكرين واما انكم ستلقون
بعدي ذلاً شاملاً وسيافاً كاتلاً وائرة قبضة يتخذها الظالمون
عليكم سنة تفرق جموعكم وتبكي عيونكم وتدخل القفر بيوتكم
وستذكرون ما اقول لكم عن قليل ولا يبعد الله الا من ظلم،

وجه معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص على مصر على
شرط له قدمها سنة ٣٨ ومعه جيش عظيم من اهل الشام
فكان على نعش بن يزيد بن اسد البجلي وعلى اهل فلسطين
شمير بن الحنمي وعلى اهل الاردن ابو الاعور السلمي ومعاوية بن
حديج الكندي على الخارجية فلقب محمد بن ابي بكر بموضع
يقل له السنة فحاربهم محاربة شديدة وكان عمرو يقول ما رأيت
مثل يوم السنة وقد كان محمد استنم الى اليمانية فايل عمرو
ابن العاص اليمانية فخلعوا محمد بن ابي بكر وحده فجالد
سلسلة ثم مضى فدخل منزل قوم خرابة واتبعه ابن حديج
الكندي فآخذته وقتله وادخله جيفة حمار وحرقه بالنار في زقاق
يعرف بزقاق الحرف وبلغ عليا ضعف محمد بن ابي بكر وثلاثة
اليمانية معاوية وعمرو بن العاص قتلا ما اوتي محمد من حرره

ورجعه ملكه بن الحارث الاشتر الى مصر قبل ان ينتهى اليه قتل
 محمد بن ابي بكر وكتب الى اهل مصر اتى بعثت اليكم سيفاً
 من سيف الله لا تلبي الصلبة ولا كليل الحديد فان استنفرتم
 فأنفروا وان امركم بالقيام فاقموا فانه لا يقدم ولا يحجم الا
 بأمرى وقد أثرتكم به على نفسى فلما بلغ معلوية بن علياً قد
 وجّه الاشتر عظم عليه وحلم ان اهل اليمن اسرع الى الاشتر منهم
 الى كل احد فدرس له سماً فلما صار الى القلزم من الفسطاط على
 مرحلتين نزل منزل رجل من اهل المدينة يقال له فخدمه
 وهم بحوائجهم ثم آله بقعب فيه عسل قد صير فيه السم
 فسقاه آياه فأت الاشتر بالقلزم فيها قبرة وكان قتله وقتل محمد بن
 ابي بكره في سنة ١٣٨

ولما بلغ علياً قتل محمد بن ابي بكر والاشتر جزع عليهما
 جوعاً شديداً وتفجع وكل على على مثله فلتبك البواكى يا
 ملكه وأنى مثل ملك وذكر محمد بن ابي بكر وتفجع عليه وكل
 أنه كان لي ولداً ولولدى ولد اخى اخاً وخرج الخريت به
 راشد الناجى في جماعة من اصحابه فجهزوا السيوف بالكوفة
 فقتلوا جماعة وطلبوا الناس فخرج الخريت واصحابه من الكوفة
 فجعلوا لا يمرّون ببلد الا انتهبوا بيت ماله حتى صاروا الى سيف
 عمان وكان على قد وجّه للولاء بن عوف الازدى عملاً على عمان

a) S. p. b) Excidit nomen in cod.; apud abu'l-Mahasin
 I, ١٢٩; cf. IA. III, ١٣٦. c) Sequitur in cod. والاشتر
 الحريب et الحريب infra للحرب. d) Cod. رضى الله عنهما
 e) Cod. h. l. add. امى. f) Ita cod. Leg. خلف? JAc. III, ١٧. 14.

فوثبت به بنو ناجية^ه فقتلوه وارقدوا عن الاسلام فوجه على
 معقل بن قيس الراحية الى البلد فقتل لقيت بن راشد
 واحبابه وسى بنى ناجية فاشترام مصقلة بن هبيرة الشيباني
 وانفذ بعض الثمن ثم حرب الى معاوية وامر على بهدم داره
 وانفذ عتق بنى ناجية وكانوا يدعون انهم من ولد سلمة بن
 لوى، ووجه معاوية النعمان بن بشير فغار على مالك بن كعب
 الارجحية وكان عامل على على مسلحة عين التمر فندب على
 فقال يا اهل الكوفة انتدبوا الى اخيكم ملك بن كعب فبن النعمان
 ابن بشير قد نزل به في جمع ليس بكثير لعل الله ان يقطع
 من الظالمين طرثا فلبطوا ولم يخرجوا فصعد على المنبر فتكلم
 كلما خفيا^ه لا يسمع فظن الناس انه يدعو الله ثم رفع صوته
 فقال اما بعد يا اهل الكوفة اكلما اقبل منسره من مناسر اهل
 الشام اغلف كل امرئ بابه واجعر في بيته ابحار الصب والصبح
 الذليل في وجاره اف لكم لقد لقيت^ف منكم يوما الناجيكيم^و ويوما
 [النديكم] فلا اخوان عند النجاة ولا احرار عند النداء فلما دخل
 بيته قام عبدى بن حاتم فقال هذا والله للخلدان القبيح ثم دخل
 اليه فقال يا امير المؤمنين معى انف رجل من طيء لا يعصونى
 وان شئت ان اسير بام سرت فقتل على جزاك الله خيرا يابا
 طريف^ه ما كنت لاعرض قبيلة واحدة لحذ اهل الشام ولكن

ه) Cod. ناجية ب) S. p. ج) Addidi و د) Cod. حفيا.

ه) Cod. مباشر et mox مباشر ف) Cod. لمعت و) Cod.

طريف^ه ه) Cod. النجا et mox الناجيكيم.

أخرج إلى النخيلة فخرج واتبعه الناس فسار عدى على شاطئ
الفرات فلما على ابن الشلم،

ولما الصبح بن قيس على القُطْقُطانة فبلغ عليا أقباله وأنه
قد قتل ابن عيشة فقام على خطيبا فقال يا أهل الكوفة
أخرجوا إلى جيشكم قد أصيب منه طرف وأهل الرجل الصالح
ابن عيشة فامنعوا حرككم وقتلوا عدوكم فرتوا رثا ضعيفا فقال
يا أهل العرق وددت أن لي بكم بكل ثمانية منكم رجلا من أهل
الشلم وويل لهم قتلنا مع تصيرهم على جورهم وحكم أخرجوا معي
ثم قروا عني أن بدا لكم فوالله أتى لأرجو شهادة وأنها لتدور
على رأسي مع ما لي من الروح العظيم في ترك مداراتكم كما تداري
البكار الغيرة^٥ أو الثياب للتهتك كلما حيضت من جانب
تهتك من جانب فقام إليه حجر بن عدى اللندقي قتل يا أمير
المؤمنين لا قرب الله مني إلى الجنة من لا يحب قريبك عليك
بعادة^٦ الله عندك فلن الحق منصور والشهادة أفضل الواحدين^٧
الندب معي الناس المناجين وكن لي فئة بكفايتك والله ثلة
الإنسان وأمله أن الشيطان لا يغاري قلوب أكثر الناس حتى
تغاري أرواحهم أبدانهم قتل وأنى على حجره جميلا وكل لا

٥) S. p. ٦) Recopi ex cod. Leid. n. 1647 fol. 102 rect.
ubi leg. مسعود بن عيشة Cod. et ita infra. ٧) Cod.
طريق ٨) Cod. طمعوا ٩) Cod. حق ١٠) Cod. مدار
فوالله ما أكره لقاء ربي على نيتي وتصير وفي ذلك روح لي
legitur عظيم وفرح من مناجاتكم ومقاساتكم ومداراتكم مثل ما يداري
البكار العبرة ١١) Cod. معادة ١٢) Cod. الواحدين.

حرّمك الله الشهادة فأتى لعلم أنك من رجالها وجلس على في
 للمسجد فندب الناس وانتدب أربعة آلاف فسار بهم في طلب
 القوم وأعدّه المسير حتى لقيهم بتدمر من عمل حمص فقاتلهم
 فهزموهم حتى انتهوا إلى الصنحك وحجز بينهم الليل فالتج الصنحك
 على وجهه منصفاً وشن حجر بن عدى ومن معه الغارة في تلك
 البلاد يومين وليلتين، ثم انغار سفيان بن عوف على الأتبار فقتل
 اشروس بن حسان البكرى فاتبعه على سعيدة بن قيس فلما
 أحس به انصرف مؤمياً وتبعه سعيد إلى طلائع فلم يلحقه،

وعث معاوية عبد الله بن مسعدة بن حذيفة بن بدر
 الغزاري في جريدة خيل وأمره أن يقصد المدينة ومكلاً فسار
 في الف وسبعين فلما أتى علياً لغير وجهه المسيب بن نجبة
 الغزاري فقتل له يا مسيب أنك ممن أئق بصلاحة وأسه ونصحتك
 فتوجّه إلى هؤلاء القوم وأثر فيهم وإن كانوا قومك فقتل له للمسيب
 يا أمير المؤمنين أن من سعادتي أن كنت من ثقاتك فخرج في
 ألفي رجل من هذيل وطى وغيرهم وأعدّه المسير وقدم مقدّمته
 فلقوا عبد الله بن مسعدة فقاتلوه فالحقهم المسيب فقاتلهم حتى
 أمكنه أخذ [ابن] مسعدة فجعل يحمله وأنهزم ابن مسعدة
 فحصى بتيمة واحاط المسيب بالحصن فحصر ابن مسعدة وأحاطه
 ثلثاً فناداه يا مسيب أنما تحسن قومك فليمتك الرحم فخلّى
 لابن مسعدة وأحاطه الطريق ونجاء من الحصن فلما جئهم الليل

a) S. p. b) Cod. h. l. سعد, infra سعيد c) Cod.
 غيب. d) Cod. نسخة.

خرجوا من تحت ليلتهم حتى لحقوا بالشام وصبح المسيب الحص
فلم يجد احدا فقال عبد الرحمن بن شبيب داهنت^a وائله يا
مسيب في امرم وعششت امير المؤمنين وقدم [على] علي فقال
له علي يا مسيب كنت من نصاحي ثم فعلت ما فعلت فحبسه
اياما ثم اطلقه وولاه قبض الصدقة بالكوفة^b

ورجعه معاوية بسر بن ابي ارقطه وقيل ابن ارقطه العماري من
بنى عامر بن لؤي في ثلاثة آلاف رجل فقال له سر حتى تمر
بالمدينة فاطرد اهلها واخف من مررت به وانهب مل كل من اصبحت له
ملا متي لم يكن دخل في طلعتنا وأوهم اهل المدينة انه تريد
انفسهم وانه لا براءة لهم عنده ولا عذر وسر حتى تدخل مكة
ولا تعرض فيها لاحد وارهب الناس فيما بين مكة والمدينة
واجعلهم شرادات ثم امص^c حتى تلقى صنعة فلن لنا بها شيعة
وقد جاعل كتابهم فخرج بسر فجعل لا يمر بحى من احياء العرب
الا فعل ما امره معاوية حتى قدم المدينة وعلبها ابو ايوب
الاتصاري فتنحى عن المدينة ودخل بسر فصعد المنبر ثم قل يا
اهل المدينة مثل السوء فلم قبيلا كنتم آمنة مطمئنة يتيها
رزقها رعدا من كل مكان فكفرت بنعمة الله فاذقها الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون ألا وان الله قد اوقع بكم عذابا لثلا
وجعلكم اهل شاعة الرجوة ثم ما زال يشتبههم حتى نزل قوله
فالطلق جابر بن عبد الله الاتصاري الى ام سلمة زوج النبي
فقال اني قد خشيت ان اقتل وهذه بيعة صلال كنت اذا فبيع

a) Cod. داهنت. b) Cod. امصى. c) Qor. XVI, 118.

d) Deest catena ut vid. Ad seqq. cf. IA III, ٢٢٢.

فإن التعقيلة حملت أصحاب الكهف على أن كانوا يلبسون الصلب
ويحضرهم الأعياد مع قومهم وعدم بسر دورا بالدينونة ثم مضى
حتى أتى مكة ثم مضى حتى أتى اليمن وكان على اليمن عبيد
الله بن عباس عامل على وبلغ عليا الخبر فقام خطيبا فقال أيها
الناس إن أول نقصكم نهب أوله النهى والرأى منكم الذين
يحدثون فيصدقون ويقرعون فيفعلون وأتى قد دعوتكم عودا ونداء
وسرا وجهرا وليلا ونهارا فما يزيدكم نطحا إلا قرارا ما ينفعكم
المحظلة ولا السطة إلى الهدى والحكمة أما والله أتى لعلم بما
يصلحكم ولكن في ذلك فسادى أمهلنى قليلا فوالله لقد جاءكم
من يحزنكم ويعذبكم ويعذب الله بكم أن من نزل الإسلام وهلاك
الدين أن أين أتى سفيان يدعو الأرائل والأشعار فيجيبون وادعوكم
وانتم لا تصلحون فتراعون هذا بسر قد صار إلى اليمن وقبلها
إلى مكة والمدينة فقام جارية بن قدامة السعدى فقال
يا أمير المؤمنين لا عدونا الله قريب ولا أرانا فراقك فنعم
الأدب أدبك ونعم الأمل والله أنت أنا لهؤلاء القوم فسرحنى إليهم
قال تجهز فلك ما علمتك رجل في الشدة والرخاء المبارك الميسون
النقيب الفهم ثم قام وهب بن مسعود الفهمى فقال أنا أنتدب يا
أمير المؤمنين قال أنتدب برك الله عليك فخرج جارية في الفين
وهب بن مسعود في الفين وأمرها على أن يطلبها بسرا حيث
كان حتى يلحقها فلما اجتمعا فرأس الناس جارية فخرج جارية

a) Cod. التعقيلة. b) Cod. إلى. c) Cod. الذى. d) S. p.
e) Cod. حارثه sed of. ibn-Hadjar I, fff et Oso'-l-Ghāba a. v.
f) Cod. البغند (sic). g) Cod. وهب, mox وهيب.

من البصرة ووجه من الكوفة حتى انتفى بأرض الحجاز ولغذ
 بسر من الطائف حتى قدم اليمن وقد تنحى عبيد الله بن
 عباس عن اليمن واستخلف بها عبد الله بن عبد المطلب الخارقي.
 فله بسر فقتله وقتل ابنه ملك بن عبد الله وقد كان عبيد
 الله خلف ابنه عبد الرحمن وقتل عند جوفية ابنة قارظ
 الكنانية وفي أمهما وخلف معها رجلا من كنانة فلما انتهى
 بسر إليها دعا ابنه عبيد الله ليقتلها فقام الكناني فالتصى
 سيفه وقتل والله لاقتل نونهما [فلا] أو عذر لي عند الله والناس
 فصار بسر سيفه حتى قتل وخرجت نسوة من بني كنانة فعلن
 يا بسر هذا الرجال يقتلون يا بل أولدان والله ما كانت لجاهلية
 تقتلهم والله أن سلطانا لا يستد إلا بقتل الصبيان ورفع الرحمة
 لسلطان سوء فقال بسر والله لقد عمت أن اصع فيكن السيف
 وقدم الطفلين فذبحهما فقالت أمهما تريههما

ها من أحس بنيتي الذين هما
 سمعي وقلبي فقلبي اليوم مختطف
 ها من أحس بنيتي الذين هما
 منجى العظم فمخى اليوم مؤدق
 ها من أحس بنيتي الذين هما
 كالذرتين تشقى عنهما انصدق

a) S. p. b) Cod. عتعا c) Cod. عبد et ita infra.
 d) Cod. حوريد. e) Cod. طارح. Necutus cum Mas'udi V, 58.
 IA III, ٣١٣ habet خويلد بن قارظ. Cf. porro Kāmil vī, Aghāni
 XV f. v. f) Cod. نضضا

نُبِثْتُ بُشْرًا وَمَا صَنَعْتُ مَا زَعَمُوا
 . مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ الْإِنْفِ الَّذِي أَقْبَرُوا
 أَلْفَحَى عَلَى وَدَجِي أَبْنَى مَرْقَةَ
 مَشْكُونَةً وَكَذَاكَ الْأَمْرُ مَقْتَرَفٌ
 مَنْ دُلَّ وَالْهَيْةَ حَرَى وَشَاكِلَةً
 عَلَى صَبِيئِينَ ضَلَا إِنْ غَدَاءَ السَّلَفِ

ثم جمع بسر اهل نجران قتل يا اخوان النصارى اما والذى
 لا اله غيره لئن بلغنى عنكم امر اكرهه لاكثرن قتلاكم ثم سار
 نحو جيشانهم وهم شيعة لعلى فقاتلهم فهزمهم وقتل فيهم قتلا
 ذريعا ثم رجع الى صنعاء وسار جارية بن قدامة السعدى حتى
 الى نجران وطلب بسرا فهرب منه في الارض ولم يبق له وقتل من
 اصحابه خلفا وتبعهم بقتل واسر حتى بلغ مكة ومضى بسر حتى
 دخل الحجاز لا يلوى على شئ فخذ جارية بن قدامة اهل مكة
 بالبيعة فقاتلوا قد هلك على فلان نبيح كل من بايع له اصحاب
 على بعده فقتلوا قتل والله لتبايعن ولو باستأحكم فبايعوا
 ودخل المدينة وقد اصطالحوا على ابي هريرة فضلى بهم ففر منه
 ابو هريرة قتل جارية يا اهل المدينة بايعوا للحسن بن على
 فبايعوا ثم خرج يريد الكوفة فرآه اهل المدينة ابا هريرة قال
 غيث عن فطره بن خليفة حدثني ابو خالد الوالبى قال قرأت

a) S. p. b) Cod. ناله nine و. Leg. بأكلة? c) Cod. اعدا.
 d) Cod. حوران. e) Cod. حسان. f) Cod. فلم. g) Cod. فماتلوا.
 h) Cod. عناب et ita infra vel سرتاب. Scripsi ex conjectura eo.
 gitans de ابراهيم بن غياث apud Turf p. fol. i) Cod. حليفة

عهد على نجارية بن قدامة ارحبك يا جارية بتقوى الله فانها
 جموع الخير وسر على عين الله فلق عدوك الذي وجهك له ولا
 تقا تل الا من قاتلك ولا تجهز على * جريح ولا تستخون دابة
 وان مشيت ومشي اصحابك ولا تستأثر على اهل المياه بمياههم
 ولا تشربن الا فصلا من طيب نفوسهم ولا تشتتن مسلما
 ولا مسلمة فتوجب على نفسك ما لعلك تؤب غيرك عليه ولا
 تظلمن معاهدا ولا معاهدة واذكر الله ولا تفترة ليلا ولا نهرا
 واحملوا رجالكم وتواسوا في ذات ايديكم واجدد السير واجل
 العدو من حيث كان واقتله مقبلا وارده بغيضة واسفك
 الدم في الحلق واحقنه في الحلق ومن تب فاقبل توجته واخبارك
 في كل حين بكل حال والصدى انصدى فلا رى للذوب قل
 وحديث ابو النود ان جارية مر في طلب بسر فا كان يلتفت الى
 مدينة ولا يعرج على شيء حتى انتهى الى اليمن ونجران فقتل
 من قتل وهرب منه بسر وحق تحريقا فسمي محرقة،

وكتب على الى عماله يستحثهم بالخروج فكتب الى الاشعث
 ابن قيس وكان علمه بالزبيحان اما بعد فلما غرك من نفسك
 وجرك على آخره املاء الله لك ان ما رئت قديما تأكل رزقه
 وتلاحد في آياته وتستمتع بخلائك وتذهب بحسناتك الى يومك
 هذا فلما اتاك رسولك يكتنق هذا فاقبل واحمل ما قبلك من مل
 المسلمين ان شاء الله فلما قرأ الاشعث كتابه اقبل اليه،

وكتب الى يزيد بن قيس الاربجي اما بعد فلما ابطأت

 a) S. p. b) God. معتز c) God. بغيضة d) God. حلائك

بحمل خراجك وما ادري ما الذي حملك على ذلك غير اني
ارصيك بتقوى الله واحذر ان تحيطه اجره وتبطل جهادك
بخيانة المسلمين فكتب الله ونزه نفسك عن الحرام ولا تجعل في
عليك سبيلا فلا اجد بدا من الايقاع بك وأعززة المسلمين
ولا تظلم المعاهدين وابتنع فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنفس
نصيبك من الدنيا وأحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد
في الارض ان الله لا يحب المفسدين^١

وكتب الى سعد بن مسعود عم المختار بن ابي عبيد وهو
على المدائن اما بعد فاني قد اتيت خراجك واطعت ربك
وارضيت امامك فعل المبرة التقى النجيب فغفر الله ذنبك
وتقبل سعيك وحسن ملكك^٢

وكتب الى عمر بن ابي سلمة المخزومي وهو ابن ام سلمة زوج
النبي وكان عاملا على البحرين اما بعد فاني قد وليت النعمان
ابن العجلان البحرين بلا ثم لك فاقبل غير ظنين وأخرج اليه
من عمل ما وليت فقد اردت الشخوص الى ظلمة اهل السلم
وبقية الاحزاب فاحببت ان تشهد معي لقائه فلك ممن استظهر
به على امة الدين ونصرو الهدى جعلنا الله وائياك من الذين
يعملون بالحق وبه يعدلون فقبل عمر فشهد معه ثم انصرف
وتبع عليا الى الكوفة فكتب معه سنة وبعض اخرى^٣

فبلغه ان النعمان بن العجلان قد ذهب يمل البحرين
فكتب اليه علي اما بعد فانه من استهان بالامنة ورغب في

١) El. p. ٢) Cod. ٣) Qbr. XXVIII, 77. ٤) Cod. المتبر.
٥) Cod. h. l. الوليد. ٦) Cod. علم ٧) Cod. موثر ٨) Cod. وزع

لحياتة ولم ينته نفسه ودينه اخل بنفسه في الدنيا وما يشقى
عليه بعد امر* وبقي واشقى واطول فحرف الله انك من عشيرة
ذات صلاح فكن عند صالح الظن بك وراجع ان كان حقا ما
بلغني عنك ولا تقلبن رأيي فيك واستنظف خراجك ثم
اكتب الى ليأتيك رأيي وامري ان شاء الله فلما جاءه كتاب
على وعلم انه قد علم حمل المال ليخفف معاوية،

وكتب الى مصقلة بن هبيرة وبلغه انه يفرق ويهب اموال
ارشير خيرة وكان عليها اما بعد فقد بلغني عنك امر اكبر
ان اصدقته انك تقسم قىء المسلمين في قومك ومن اعتراك
من السالة والاحزاب واحل الذب من اشعره كما تقسم الجزء
فوالذي فلق الحبة ورا النسمة لا فتش عن ذلك تفتيشا شافيا
فلن وجدته حقا لتجدن^f بنفسك على هؤلاء فلا تكونن من
الفاشرين املا الذين صل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا^g فكتب مصقلة اليه اما بعد فقد بلغني
كتاب امير المؤمنين فليسهل ان كان حقا فليعمل على بعد
نكالة فكل ملوك لي حر^h على ايام ربيعة ومضر ان كنت رأت
من على دينارا ولا درهما ولا غيرها منذ وليته الى ان ورد على
كتاب امير المؤمنين وتعلمن ان العزل اهن على من التهمة
فلما قرأ كتابه قل ما اظن ابا الفضل الا صادقا،

ورجعه رجلا من اصحابه الى بعض عماله مستحفا فاستخف به

a) Cod. يبره b) B. p. c) Cod. اكثر d) Cod.

اصدحك e) Cod. الجز f) Cod. لتجدن Leg. لتجدن

g) Cf. Qur. XVIII, 104. h) Cod. فاستخف

فكتب اليه أما بعد فأنك شتمت رسول وجرتة وبلغني أنك تبخره وتكثر من الأدهان واللوان انطعام وتتكلم على المنبر بكلام الصديقين وتفعل إذا نزلت أفعال الخلقين لأن يكن ذلك كذلك فنفسك صررت وادى تعصتة ويحك أن تقول العظمة والكبرياء راضي فمن لأعنيهما سخطت عليه بل ما عليك أن تدهن رفيها فقد أمر رسول الله بذلك وما حملك أن تشهد الناس عليك بخلاف ما تقول ثم على المنبر حيث يكثر عليك الشاهد ويعظم مقت الله لك بل كيف ترجو وأنت متهوع في النعيم جمعته من الأرملة واليتيم أن يوجب الله لك اجر الصالحين بل ما عليك فكذلك أمك لو صنت لله آيها وتصدق بطائفة من طعامك فلقها سيرة الأنبياء وأدب الصالحين اصلح نفسك وتب من ذنبك وأد حق الله عليك السلام

وكتب الى قيس بن سعد بن عبادة وهو على آذربيجان أما بعد فأقبله على خراجك بالحق وأحسن الى جندك بالاتصاف وعلم من قبلك ما علمك الله ثم أن عبد الله بن شبيل^{هـ} الأحمسي سألني أكتب اليك فيه بوصايتك^{فـ} به خيرا فقد رأيته وأنا متواضعا فلن حجابك فأنج بلك وأمد الى الحق لأن وافق الحق ما يحبوا أسره^و ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله أن الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب^ز قل غياث ولما اجمع على القتل معاوية كتب

ا) Cod. بحسرة ut vid. ب) Cod. دعصت. ج) S. p.
 د) Cod. فقتل. هـ) Cod. شبل infra. ف) Cod. بوصايتك.
 ز) Ex conj.; cod. حاجب وأسره ح) Qor. XXXVIII, 25.

أيضاً إلى قيس أما بعد فاستعمل عبد الله بن شبيب الإجماع
خليفة لك وأقبل إلى أن المسلمين قد اجتمع ملائم وانقادت
جماعتهم فحبل الاقبال فلا ساحصنة إلى تخليين عند غزوة
الهلال ان شاء الله وما تأخريه إلا لك قضى الله لنا ولك
بالاحسان في أمرا كله،

وكتب إلى سهل بن حنيف وهو على المدينة أما بعد فقد
بلغني ان رجلا من اهل المدينة خرجوا إلى معاوية في ادركته
فمنعه ومن ثاك فلا تأس عليه فبعدا لهم فسوف يلقون غيا أما
لو بُعثت القبر واجتمعت الخصم لقد بدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون وقد جاعق رسولك يسألني الآن فاقبل عفا
الله عنا وعنك ولا تذكره خلا ان شاء الله تعالى،

وكتب إلى عمر بن مسلمة الاربحي، أما بعد فإن دهقين
عملك شكوا غلظتك ونظرت في امرهم فما رأيت خيرا فلتكن منزلتك
بين منزلتين جلباب¹ لمن بطرف من الشدة في غير ظلم ولا
نقص، فإنهم أحيوا صلغريسي فخذ ما لك عندهم وهم صغرون
ولا تتخذ من دون الله ونيا فقد قل الله عز وجل لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يأتونكم خبلا وقال جل وعز في اهل الكتاب
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. قل تبارك وتعالى ومن يتولهم
منكم فانه منهم وقرعهم بخراجهم وقابل في ورائهم ودمهم والسلام،

a) In cod. statim post القتال et a. p. b) Cod. ساحصين.
c) S. p. d) Cod. تأخري. e) Cod. على. f) Ex conj. Cod.
حلبان. g) Cod. أحيوا ut vid. Fortasse legendum est =
dederunt nobis quod satisfaceret. h) Qor. III, 114. i) Qor.
V, 56. k) Cod. وقابل.

وكتب الى قنطرة بن كعب الانصاري لما بعد ثلث رجالا من
اهل الذمة من عملك ذكروا نهرا في ارضهم قد عفا وانثن وفيه
لهم عمارا على المسلمين فانظر انت وجم ثم امر وأصلح النهر
فلعمري لأن يعرفوا احب اليينا من ان يخرجوا وان يحجزوا او
يقصوا في واجب من صلاح البلاد والسلام،

وكتب الى المنذر بن الجارودة وهو على اصطخر اما بعد ثلث
صلاح ابيكة غربي منك فلذا انت لا تدع انقياداً لهواه اذرى
لك بك بلغى أنك تدع عملك كثيرًا وتخرج لاهيا بمنبرها
تطلب الصيد وتلعب بالكلاب واقسم لئن كان حقاً لنثيبك
فعلك وجاعل اهلك خير منك فاقبل الى حين تنظر في كتابي
والسلام، فاقبل فعلة واغرمه ثلثين الفا ثم تركها لصعصعة بن
صوحان بعد ان احلفه عليها فحلف وذلك ان عليا دخل على
صعصعة يعود فلما رآه علي قال أنك ما علمت حسن المونة
خفيف المونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين عليم وأب
في صدرك عظيم فقال له علي لا تجعلها أبهة على قومك ان
ملك املك قل لا يا امير المؤمنين ولله من من الله على [ان]
طلى اهل البيت وابن عم رسول رب العالمين كل غيث فقال
له صعصعة يا امير المؤمنين هذه ابنة الجارود تعصر عينيها كل
يوم تحبسك اخاها المنذر فأخرجها وانا اضمن ما عليه في اعطيات

a) Cod. قنطرة sed cf. *Ossd-1-Ghāba* n. v. b) S. p. c) Cod.
add. وانت، deinde habet اذرى. d) Cod. عملك e) Ex conj.
cod. indistincte لشمسك. f) Cod. جزلها. g) Cod. h. l. et
mox تحبسك sed secundo loco al. و superscripta h) Cod. عينيها.

ربيعه قتل له على ولم تصمنها وزعم لنا أنه لم يأخذها فلخلف
 وخرجه فقال له صصعة أراه والله سيخلف كل وأنا والله اظن
 ذلك قال على أما أنه نظاره في عطفيه محتلة في برديه نقلا
 في شراكية فلخلف بعد او ليدع فلخلف فحلى سبيله،

وكتب الى زناد وكان عمله على فارس أما بعد فلن رسول اخبرني
 بعجب زعم أنك قلت له فيما بينك وبينه أن الاكراد حاجت
 بك فكسرت عليك كثيرا من الخراج وقلت له لا تعلم بذلك
 امير المؤمنين يا زناد واقسم بالله أنك تكذب وثني لم تبعث
 بخراجك لاشدتن عليك شدة تدعك قليل الرخر ثقيل الظهور
 إلا ان تكون لما كسرت من الخراج محتملا،

وكتب الى كعب بن مالك أما بعد فاستخلف على ملكه واخرج
 في طائفة من اصحابك حتى تمر بأرض كورة السواد فتسفل عن
 عملك وتنظر في سيرتهم فيما ما بين دجلة والعتيب و ثم ارجع
 الى البيضاوات فتقول معونها وعمل بضعة الله فيما ولاك منها
 واعلم أن كل عمل ليس آدم محفوظ عليه مجزى به فاصنع خيرا
 صنع الله بنا وبك خيرا وأعلمني الصديق فيما صنعت والسلام
 قال وقدم على علي ابو مريم انفتى لك كن صديقا له فلما
 رآه قل ما اقدمك يا ابا مريم قال والله ما جئت في حجة ولكن
 عهدى بك قديم فاحببت ان اراك ووا اجتمع اهل الارض

a) S. p. b) Cod. محتل et mox جردته c) Cod. نقلا.
 d) Cod. سراييد e) Cod. بين f) Cod. الكورة g) Cod.
 وانعتيب h) Cod. انبيضاوات i) Cod. وحرى k) Se-
 quitur in cod. فيما اصدق l) Cod. جت m) Sequitur
 in cod. وعبدى et dainde وولا.

عليك لأقمتم^a على الطريق فقال يا أبا مريم والله أتى لصاحبك
الذي تعلم ولكن منيت^b بشرا خلق الله ألا من رحم الله
يدعوني فأتى عليهم ثم أجيبهم^c فيتفرقون عني والدنيا محنة
الصالحين جعلنا الله وآياتهم ولولا ما سمعت من حبيبي^d
أنه يقل لصاحبه نرعى غير هذا الصيق سمعته يقل للهد والبلاء
أسرع إلى من أحب الله وأحبني^e من السيل إلى مجاريه
وكتب أبو الأسود الدؤلي^f وكان خليفة عبد الله بن عباس
بالبصرة إلى علي يعلمه أن عبد الله أخذ من بيت المال عشرة
آلاف درهم فكتب إليه يأمره بردها فامتنع فكتب يقسم له بالله
لنردتها فلما ردها عبد الله بن عباس أو ردها أكثرها كتب إليه
علي أما بعد فإن المرء يسوء درك ما لم يكن ليفوته ويسوء فوت
ما لم يكن ليدركه فما أتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحا وما
فاتك منها فلا تكثر عليه جزوا واجعل قلبك لما بعد الموت
والسلام فكان ابن عباس يقول ما أعطته بكلام قط أعطاه
بكلام أمير المؤمنين^g

وقال كميل بن زياد^h وأخذ بيدي علي فأخرجني إلى ناحية
للبناتⁱ فلما أصبح تنفس الصعداء ثلثا ثم قال يا كميل إن
القلوب أوعية فخيرها أوعا احفظ عني ما أقول لك الناس ثلثة

a) Cod. لأقمتم. b) Cod. منيت. c) S. p. d) Cod. أحبيهم. e) Cod. حبسني. f) Cod. أسرع. g) Cod. (sic). Ad emendanda seqq. usus sum *Itā*, I, ٢٠٠, Sibṭ ibn-ʿl-Djauṣī, cod. Leid. 915 fol. 74 et *Irshād*, cod. Leid. 1647, fol. 86, sed noster, ut solet, brevior est. h) Cod. للجان.

نبدل أولئك أوليائه الله من خلقه والدماء إلى دينه* بل لم يحفظ
الله حجة حتى يودعها أمثالهم ويوزعها في قلوب أشياعهم
هاه شوقاً إلى رؤيتهم،

وَقَالَ لَوْ أَنَّ حَمَلَةَ الْعِلْمِ حَمَاةَ لِحَقِّهِ لَأَحْبَبَهُمُ اللَّهُ وَمَلَأَتْكَتَهُ وَأَهْلُ
طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَلَكِنَّهُمْ حَمَلُوهُ لَطَلَبَ الدُّنْيَا فَنَعِمَهُ اللَّهُ وَهَانُوا
عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يَحْسُنُ، وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا
تَرْجُوا إِلَّا رَبَّكُمْ وَلَا تَخْشَوْا إِلَّا نَفْسَكُمْ وَلَا يَسْتَحْيَ مِنْ لَا يَعْلَمُ
أَنْ يَتَعَلَّمَ وَلَا يَسْتَحْيَ مَنْ يَعْلَمُ أَنْ يُعَلَّمَ وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ
الْإِيمَانِ مِمَّنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَقَالَ مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعِزَّ بِلَا
عَشِيرَةٍ وَالنَّسْلَ بِلَا كَثْرَةٍ وَالْغِنَاءَ بِلَا مَالٍ فَلْيَتَحَرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْصِيَةِ
إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ، وَقَالَ كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَكَمْ مِنْ
مَغْرُورٍ بِالِسْتِرْعَالِ عَلَيْهِ وَكَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِحَسَنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَمَا ابْتُلِيَ
أَحَدٌ بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ أَنَّمَا نُكَلِّمُ
لَهُمْ لِيُزِيدُوا أَثْمَانًا، وَقَالَ مَنْ اشْتَلَى إِلَى الْجَنَّةِ تَسَلَّى عَنْ الشَّهَوَاتِ
وَمَنْ اشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ وَمَنْ رَهَدَ فِي الدُّنْيَا
هَدَنَتْ عَلَيْهِ الْمَصِيبَاتُ وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ،
وَيُخَطَّبُ قَتْلًا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ أَنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا
الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا
مِنْ نَقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ [أَوْ] مَالٍ فَمَنْ أَصَابَهُ نَقْصٌ فِي أَهْلِهِ

a) *Ikd* et cod. 915 خلغاء، cod. 1647 آمناء. b) S. p.
c) Praeced. in *Ikd* et in codd. Leid. jam supra post والاعظمون
قدرا leguntur. d) Qor. III, 172. e) Qor. XXXVI, 11.

وماله ورأى عند أخيه عفو فلا يكره ذلك عليه فتنة فلن المرء المسلم ما لم يأت ذنياهه يخشع لها وتذنبه اذا ذكرت تغرى به ليأمر، الناس كاليسر الغلج الذى ينتظر أول فورة من قداحه يوجب له المغنم ويدفع عنه المغنم كذلك المرء البقي من الخيانة والكذب يتقرب كل يوم وليلة احدى الحسنيتين أما دلى الله فإ عند الله خير له وأما فتحا من الله فلا هو ذو اهل مال ومعه حسبه ودينه المال والمنون حبيب الدنيا والعمل الصالح حبيب الآخرة وقد يجمعهم الله لأقوام،

وقال من عمل انفس فلم يظلمهم وحتفهم فلم يكذبهم ووحدهم فلم يخلفهم كان من حرم غيبته وكملت مروتة وظهر عدله ووجب له صلة، وخرج يوما قلال يا طالب العلم ان للعلماء ثلث علامات العلم بالله وما يحب الله وما يكره الله وللعامل ثلث علامات الصلوة والزكوة والورع والمتكلف من الرجل ثلث علامات يمتاز من هو فوقه ويقول بما لا يعلم ويتعاضى ما لا ينال وللظاهر ثلث علامات يظلم من هو فوقه بالمصيبة ومن هو دونه بالغلبة ويظهر الظلمة والامر [والمرامى] ثلث علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان من يراه وحب ان يحمد في جميع اموره والاحاسد ثلث علامات يغتاب اذا غاب به ويتقرب اذا شهد ويحمت بالمصيبة والمنافق ثلث علامات يخلف لسانه قلبه وقوله فعليه وعلايته سريرة والمسرف ثلث علامات يأكل ما

a) S. p. b) Cod. قسرة. c) Cod. حبيب, infra ut reo.
 d) Cod. ووجب voa. seq. superscriptum est in cod. e) Cod. للعلم.
 f) Cod. وحجب. g) Sequitur in cod. حمد في. h) Cod. طب.

ليس له ويشرب ما ليس له ويلبس ما ليس له والكسلان من الرجال ثلث علامات يتولى^ه حتى يفرط^ه ويغتر حتى يصيب ويصيع حتى ياتر^ه وإنما هذه الدين قبلكم بالتكلف فلا يتكلف رجل منكم ان يتكلم في دين الله بما لا يعرف فَن الله عز وجل يعذر على الخطاء ان اجهدت^ه رايك^ه

وقال لعمر بن الخطاب ثلث ان حفظتهن وعملت بهن كفيته ما سواهن وان تركتهن فلا ينفعك شئ سواهن قل وما هن فقال الخديو على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضى والسخط والقسم بالعدل بين الامر والاسود قلل له عمر ابلغت واوجرت^ه، ومع رجلا يلتم الدنيا قلل الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار طاعة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد احبها الله ومهبط وحيد ومصلى ملائكته ومتجر اولياته اكتسبوا فيها الرحمة ففتحوا فيها الجنة فمن ذا يدعها وقد انفت بينها وفدت بفراقها وتعت نفسها واهلها مثلت ببلاها البلاء وشوقت بسورها السرور راحت بفجعية وابكرت بعافية ترعيبا وترهيبا وتحذيرا وخوفها نفعها رجال غداة الندامة وجمدها آخرون؛ ذكرتهم فذكروا وحذتهم فصدقوا فيما لثم الدنيا البغتر بغورها

a) B. p. b) Cod. اجهت. c) Cod. واوجرت; dein add.

هم (sic). d) Mas'udî IV, 442 أنبيا et sic eod. Leid. 1647.

e) In eod. Leid. 916 f. 82 seqq. ita se habent ببلاها

مثلت لهم ببلاها f) Cod. وشوقت g) Cod. السرور

واجتكرت Mas'udî; واجكرت h) Cod. الشور.

i) Addit Mas'udî غب المكاف

متى استلذت اليك بل متى غرتك^١ أمضاج أهلك من البلا
او عنازل أمهاتك من الثرى كم مرصت يديك وعملت بكفيك
من تبغى^٢ له الشفاء وتستوصف له الاطباء فلم ينفعه تطبيبك^٣
ولم يستعف^٤ له بعافيتك مثلت^٥ به الدنيا نفسك ومصرعه
مصرعه غداة لا يغنى عنك بكأوك^٦ ولا ينفعك احبأك^٧،

وخطب فقال ان من اخوف ما اخاف عليكم خصلتين اتباع
الهي وطول الامل [واما طول الامل] فينسى الآخرة واما اتباع الهي
فيصدا [عن] الخلق من اصبغ آمنة في سببه مغافى في بدنه له
قبوت يومه فكانما حيوت^٨ له الدنيا ان الله تعالى يقول وحق
وجلال وجلالى ويهوى وعلوى وارفعنى في مكالى لا يؤخر عبدا
هواى على هواه^٩ الا جعلت منه في الآخرة وعناء^{١٠} في قلبه
وضمنت^{١١} السموات والارض رزقه وأتته الدنيا^{١٢} وراغمة^{١٣}،

وقل حصر بلبلاء من عرف اناس ومن جهلهم طش معام^{١٤}، وقال
يلقى على الناس رمن^{١٥} لا يعر فيه^{١٦} الا الماحل ولا يستظرف^{١٧} الا
الفاجر ولا يصغف^{١٨} الا النصف يتخذهون^{١٩} انقى^{٢٠} مغنما والصدقا
مغوما والعبادة استئانة^{٢١} على الناس وحلة ارحم منا وانعلم
متنجرا^{٢٢} فعند ذلك يكون سلطن انسه ومشورة^{٢٣} الامه وامرة
الصبيان، وقال لا تصلح انس امرؤ يعمل فيب^{٢٤} انوس ويستمتع فيها

a) S. p. b) Cod. بعفيتك; cod. 1647 بعفيتك. c) Cod. بعفيتك.
d) Cod. مصلحت. e) Cod. حيرت. f) Cod. بعفيتك.

g) Cod. وعناء. h) Cod. بعرفه. i) Cod. وعناء.

j) Cod. بعفيتك. k) Cod. بعفيتك. l) Cod. بعفيتك.

m) Cod. بعفيتك. n) Cod. بعفيتك.

الفاخر ويبلغه فيها الكتاب الاجل، وغراً قتل لرجلة لثمن جرعت
 ان الرحم ليستحق ذلك وان صبرت كأتى بها ماجوراه وآلا
 صبرت كارهها مأزورا، وقيل لعلى كم بين السماء والارض قل دعوة
 مظلوم، وقيل له كم مسافة الدنيا قتل مسير الشمس يوما الى
 الليل، وقال يوم لجلل الموت طلب حثيثه لا يعجزه المقيم ولا
 يغوته الهارب أفدموا ولا تنكلوا له ليس عن الموت محيص انكم
 ان لم تقتلوا تموتوا وان اشرف الموت القتل والذى نفسى بيده
 لألف صبرة بالسيف أقون من موت على فراش، وقال له رجل
 اوصنى فقال اوصيك بتقوى الله واجتناب الغضب وترك الامانى
 وأن تحافظ على ساعتين من النهار من طلوع الفجر الى طلوع
 الشمس ومن العصر الى غروبها ولا تفرح بما علمت ولكن بما
 علمت فيها،

فأتى برجل جنى جنيا فأتى ناسا يعدون خلفه فقال لا مرحبا
 بوجه لا ترى الا عند كل سوء، وقال له الحارث بن حوط الرائى
 اظن طلحة والزبير وطائفة اجتمعوا على باطل فقال يا حارث انه
 ملبوس عليكم وان للحق والباطل لا يعرفان بالناس ولكن أعرف
 للحق تعرف اعلم وأعرف الباطل تعرف من آله، ورأى رجلا يسعده
 عشيّة عرفه فقال ويحك تسأل في هذا اليوم غير الله، وروى عنه انه
 قال يا معشر الفتيان حصنوا اعراضكم بالادب ودينكم بالعلم وكان
 اذا انصرف من صلوته أقبل على الناس بوجهه فقال كونوا

a) S. p. b) Cod. رجلا. Fortasse nonnulla desunt. c) Cod.
 حثيثه. cod. 1647 جنيب. ومطلوب جنيب cod. 1647. d) Cod. s. p. cod. 1647
 يتكلوا.

مصاييح الهدى ولا تكونوا لعلم ضلالة وأكروها المزاج بما يستخط
الله وليهن عليكم الذم فيما يرضى الله علموا الناس الخير بعبر
السننكم وكونوا دعا لهم بفعلكم وألزموا الصديق والبرع، وقال
الصمت حلم والسكوت سلامة والكتمان سعادة، واجتمع عنده
جبلعة فعذاكروا المعروف فقال للمعروف كنز من الفضل الكنوز وزرع
من أركى الزرع فلا يؤهدنكم في المعروف كفر من كفر وجحد
من جحد فلن من يشكره عليه ممن لم يصل إليه منه شيء
اعظم منا ناله أهل منة فلا تلتبس من غيرك ما اسدبت إلى
نفسك أن المعروف لا يتم إلا بثلاث خصال تصغيره وستره
وتعجيله فلا صغرته فقد عظمته وإذا سترته فقد اهتمته وإذا
عجلته فقد هأنته، وقدم عليه قوم من أهل الغرب فقال لهم
افيك من قد شهر نفسه حتى لا يعرف إلا به فقالوا نعم كل
وفيك قوم بين ذلك يصيبونهم من السيئات ويعملون الحسنات
قلوا نعم كل أولئك خير أمه محمد أولئك النملة الوسطى بهم
يرجع الغل وهم يلحق القصر، ورى عنه أنه قال ألهمه البهائم
كل شيء إلا أربع خصال أن الله عز وجل خلقها ورازقها [.....].
واتيان في الذكر الانثى والفرار من الموت وطلب الرزق، وقال ستة
لا يسلم عليهم اليهودي والنصراني والمجوسي والشاعر يغذف
المحسنتات وقوم يتفكهن بسب الأمهات وقوم على مقده بشرب
عليها الخمر، وقال الأنثى من قبيش خيارم على خيارم وشرارم على
شرارم، وقصى على رجل بقضية فقال يا امير المؤمنين قصيت

a) S. p. b) Cod. اسدبت. c) Cod. يصيبون. d) Ilx marg.;
textus habet الأيام. e) Cod. انهم. f) Cod. وانسان. g) Cod. نعصيه.

على بقضية ذلك فيها ملا وضاع فيها عيال فغضب حتى استبان
 الغضب في وجهه ثم قال يا قنبره ناك في الناس الصلوة جامعة
 فاجتمع الناس ورق المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
 فذممتي رهينة وأنا به رحمة بجميع من صرحت له العبرة ألا
 يهيجد على التقوى زرع قوم ولا يظلموا على التقوى سنجة اصل
 وان الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بلر جهلا ألا يعرف
 قدره ان من ابغض خلق الله الى الله العبد وكله الى نفسه
 جائرة عن قصد السبيل مشغوا بكلام بدعة قد قس في
 اشياءه من الناس عشواء غارة بلباش في الغتلة قد لهج في
 بالصوم والصلوة فهو قننة على من تبعه قد ساء اشياء الناس
 طما لم يغن فيه يوما سالما بكرة فاستكثر عما قل منه فهو خير
 مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائلة جلس
 بين الناس قاصيا ضامنا بتخليص ما التبس على غيره ان قيس
 شيئا بشيء لم يكذب نفسه وان التبس عليه شيء كنته من
 نفسه لكيلا يضل لا يعلم ولا ملى والد باصدار ما ورد عليه ولا

a) Cod. جنبر. b) S. p. c) Cod. العبر. Eadem oratio
 legitur in cod. Leid. 1647 fol. 87 v. et 307a fol. 398 (Fâiq)
 usque ad p. fol. 4. d) Cod. a. p. Cod. 1647 سيج. e) Cod.
 مسعوا. f) Cod. قش علما Fâiq, cod. 1647 (sed alio
 loco) جس جهلا. g) Sec. Fâiq; cod. اشياء. h) Cod. لباش.
 i) Sec. cod. 1647, cod. بهج Fâiq om. k) Ex conj. cod.
 بدعة. l) Sec. Fâiq, cod. فكر, cod. 1647 كر (ل). m) Fâiq
 ضامنا, ut Fâiq (om. ضامنا), n) Cod. لتخليص i. e. لتخليص.
 o) Sec. Fâiq et cod. 1647 (deinde plura
 addunt), cod. عليه.

هو اهل بما قُرِطَه به من حسن مفتاح عشوات خباط جهالات
لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا * يعرض في العلم ببصيرة
يذرو الروايات ثرو الربح الهشيم تصرخ منه الدماء وتبكي منه
الموارث ويستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بموضائه الفرج الحلال
ظلم يتاه بكم بل اين تذهبون عن اهل بيت نبيكم انا من
سنيح اصلاص اصحاب السفينة وكما نجا في هاتيك من نجا
ينجو في هذه من ينجو ويل؟ رعين لمن تخلف عنكم انا فيكم
كاللهف لاهل اللهف وانا فيكم باب حطة من دخل منه نجا
ومن تخلف عنه هلك حجة من نى الحجة في حجة الوداع
انا قد تركت بين اظهركم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى
ابدا كتاب الله وحق اهل بيتي،

وحكم باحكم عجيبه حتى انه حتى قوما ودخن على آخرين
وقطع بعض اصابع اليد في السرقة وهدم حائطاً على اثنين
وجدها على فسق وكان يقلل استتروا ببيوتكم والتوبة وراءكم
من ابدى صفحته للحق هلك ان الله ائب هذه الامة بالسوط
والسيف وليس لاحد عند الامم هداة،

وقدم عبد الرحمان بن ملجم المراقى الكوفة لعشر بقين من
شعبان سنة ٤٠ فلما بلغ علياً قدومه قل وقد ولى اما انه ما
بقى على غيره هذا اوانه فنزل على الاشعث بن قيس الكندي
فكلم عنده شهراً يستحد سيفه وكانوا ثلثة نفر توجهوا

a) See *Fâiq*, cod. فرط. b) Cod. 1647 et *Fâiq* pro his
الزمان. c) S. p. d) Cod. 1647 يعرض في العلم بضم طاء فيغتم.
e) Cod. iterum اصلاص. f) Cod. 1647 ثر الربح. g) Cod. ودخر. h) Cod. استنزوا. i) Cod. ورائكم.

فواحد منهم الى معاوية بالشأم وآخر الى عمرو بن العاص بمصر
والآخر الى عليّ وهو ابن ملجم فلما صاحب معاوية قضيته
فوقعت الصبلة على أليته وبادر فدخل داره وأما صاحب عمرو
ابن العاص فلقه صوب خارجة بن حذافة خليفه عمرو في
الصبح وكان عمرو يخلف لعلّه فقال للخارجي أدت عمرا وأراد الله
خارجة وأما عبد الرحمن بن ملجم فلقه وقف له عند المسجد
وخرج عليّ في الغلس فتبعه أوز كَن في الدار فتعلقن به بثوبه
فقال صوائج تتبعها نوائج وادخل رأسه من باب خوخة المسجد
وضربه على رأسه فسقط وصاح خذوه فابتدوه الناس فجعل لا
يقرب منه احد إلا نفكه بسيفه فبادر اليه قثم بن العباس
فاحتبله وضرب به الارض فصاح يا عليّ نَح عني كلبك وأق
به الى عليّ فقال ابن ملجم قل نعم فقال يا حَسَنُ شأنك
بخصمك فطشيع بطنه واشدد وثاقه فلن مات فأنقذه في أخاصيه
عند ربّي وإن عشت فعفوا أو قصاص واظم يومين مات ليلة
الجمعة أول ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان سنة ٤٠ ومن
شهر الحِجْم في كَنون الآخر وهو ابن ثلث وستين سنة وغسله
الحسن ابنه بيده وصلى عليه وكبر عليه سبعا وقال أما انها لا
يكبره علي احد بعده ودفن بالبوقة في موضع يقال له الغرق
وكانت خلافته اربع سنين وعشرة اشهر،

وكان له من الولد الذكور اربعة عشر ذكرا الحسن والحسين
ومحسن مات صغيرا أمهم فاطمة بنت رسول الله ومحمد الأكبر أمه

a) Cod. خارجة, infra s. p. b) Cod. فمعلقى, deinde s. p.

c) Cod. نكحه. d) S. p.

خولة بنت جعفر الحنفية وعبيد الله وأبو بكر لا عقب لهما
 أمهما ليلى بنت مسعود الحنظلية من بني تميم والعباس وجعفر
 قتلا بالطف وعثمان وعبد الله أمهم أم البنين بنت حرام
 الكلابية وعمر وأمهم أم حبيب بنت ربيعة البكرية ومحمد
 الأصغر لا عقب له أمهم أممة بنت أبي العاص وعثمان الأصغر
 ويحيى وأمهم أسماء بنت عُميس الحثعينة وكان له من البنات
 ثمانى عشرة ابنة منهن من فاطمة ثلث والباقيات لعدّة نسوة
 وأمهات أولاد شتى وكان على شرطه معقل بن قيس الرياحي
 وحاجبه قنبر مولاه

ولما مات ظم الحسن خطيبا محمد الله وأثنى عليه وصلى
 على النبي ثم قال ألا أنه قد مضى في هذه الليلة رجل لم
 يدركه الأولون ولن يرى مثله الآخرون من كان يقاتل وجبيل
 عن يمينه وميكائيل عن شماله والله لقد ترقى في الليلة التي
 قبض فيها موسى بن عمران ورفع فيها عيسى بن مريم وأتول
 القرآن ألا وأنه ما خلف صفرا ولا بيضا ألا سبعائة درهم فصلت
 من صفاته أراد أن يبتاع بها خادما لاهله فسلمه القعقاع بن زرارة
 على قبره فقال رسول الله عليك يا أمير المؤمنين فوالله لقد كانت

١) S. p. ٢) Ood. الحسن. ٣) Ood. حزام. ٤) Margo:
 والذين لهم النسل من أولاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحسن
 والحسين عليهما السلام ومحمد [ابن] الحنفية رسول الله عليه وعمر
 الأكبر الأطراف والعباس السقاء وبقية أولاده عليه السلام لم يعقبوا
 بنات فاطمة عليهما السلام وعليهن: Margo ٥) ولم يكن لهم أولاد
 ٦) Ood. غنم. ٧) Ood. السلام أم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى
 ٨) Ood. فقال. ٩) Ood. يقال.

حياتكم مفتاح خير ولو ان الناس قبلوكم لاكلوا من فوقكم
ومن تحت ارجلكم ولقد غبطوا انعمه وآثروا الدنيا على الآخرة،
واقام الحق للناس في خلافته في سنة ٣٦ عبد الله بن العباس
وفي سنة ٣٧ قثم بن العباس وقيل عبد الله بن العباس وفي
سنة ٣٨ عبيد الله بن العباس وفي سنة ٣٩ شيبة بن عثمان،
وكان اصحاب علي الذين يحملون عنه العلم للثارت الاعور ابو
الطفيل طمر بن وايلة * حبة العنق، رشيد الهجرى، حبيزة
ابن مسهر * الاصبع بن نباتة، ميثم التمار الحسن بن علي *
خلافة الحسن بن علي

واجتمع الناس فلبعوا الحسن بن علي وخرج الحسن بن علي
الى المسجد الجامع فخطب خطبة له طويلة ودعا بعبد الرحمان
ابن ملجم فقتل عبد الرحمان ما الذي امره به ابوك قال امرني
الا اقتل غيرك وان اشيع بظنك وانعم وطاعك فان علي اقتص
او اهدى وان مات لقتلك به قتل ابن ملجم ان كان ابوك
ليقبل الحق ويقضي به في حال الغضب والرضى فضبه الحسن
بالسيف فالتقه بيده فندرت وقتله، واقام الحسن بن علي بعد
ايام شهرين وقيل اربعة اشهر ووجه بعبيد الله بن العباس في
اثنى عشر الفا لقتل معاوية ومعه قيس بن سعد بن عبادة
الانصاري وامر عبيد الله ان يعمل بامر قيس بن سعد ورأيه

a) S. p. b) Cod. وائله. Of. Abu'l-Mahâsin I, ٢٧. c) S. p.
Of. Abu'l-Mahâsin I, ٢٢١. d) S. p. Of. Ibn.-Qot. ٢٨٥. e) Cod.
حبيزة. Incertum. f) S. p. Of. Ibn.-Qot. ٣٠١. g) Cod.
متنم. Of. Moschabih ٢٩١ ann. 11. h) Cod. عفى.

فسار الى ناحية الجيرة، واقبل معاوية لما انتهى اليه الخبر يقتل
على فسار الى الموصل بعد قتل على بثمانية عشر يوما والتقى
العسكران فوجه معاوية الى قيس بن سعد يبذل له الف الف
درهم على ان يصير معه [او] ينصرف عنه فرسل اليه بلال وقال
له محمد بن عيسى عن نيني فيقال انه ارسل الى عبيد الله بن عباس
وجعل له الف الف درهم فصار اليه في ثمانية آلاف من اصحابه
واقام قيس على محاربتة وكان معاوية يذهب الى عسكر الحسن من
يتحدث ان قيس بن سعد قد صالح معاوية وصار معه ووجهه
الى عسكر قيس من يتحدث ان الحسن قد صالح معاوية واجابه
وجه معاوية الى الحسن المغيرة بن شعبه وعبد الله بن عامر بن
كربزه وعبد الرحمان بن أم الحكم واتوا وهو بالمداين فلزل في
مضاربه ثم خرجوا من عنده ولم يقولون ويسمعون الناس ان
الله قد حلف بليلى رسول الله الدعاء وسكن به الفتنة واجاب الى
الصالح فاضطرب العسكر ولم يشكك الناس في صدقهم فوثبوا بالحسن
فلتهبوا مضاربه وما فيها فركب الحسن * فرسا له ومضى في
* مظلم سباطه وقد كمن للجراح بن سنان الاسدي فجرحه
بمغل في فخذه وقبض على لحية الجراح ثم لواه فذق خنقه
وجعل الحسن الى المداين وقد نفا نفا شديدا واشتدت به
العلقة فلقترب عنه الناس وقدم معاوية العراق فغلب على الامر
والحسن عليل شديد العلة فلما رأى الحسن ان لا قوة به وان

a) B. p. b) Cod. يعجب عنى c) Cod. وينصرف d) Cod.
رساله e) Cod. خنقه f) Cod. نفا ot deinde نفا.

اصحابه قد افترقوا عنه فلم يقوموا له صالح معاوية وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال أيها [الناس] ان الله هداكم بالولنا وحقق نعمكم بآخركم وقد سالمتم معاوية وان ادري لعلته قتلة فلم ومتاع الى حين ٥٥

أيام معاوية بن ابي سفيان

وملك معاوية بن ابي سفيان بين حرب بن امية بن عبد شمس وامة هند بنت عتبة بين ربيعة بن عبد شمس وجميع بالبرقة في نوى القعدة سنة ٤٠ وكانت الشمس في الحمل درجتين والقمر في الثور خمس عشرة درجة وزحل في العقرب تسعا وعشرين درجة والمشتري في الثور تسعا وعشرين درجة وخمسين درجة والمريخ في الثور ست عشرة درجة والزهرة في الثور أربع درجات وطارق في الحوت ست عشرة درجة وقدم الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فإني قد لم تختلف أمة بعد نبيها ألا غلب باطلها حقها ألا ما كان من هذه الأمة فلن حقها غلب باطلها ثم نزل واحضر الناس لبيعته وكان الرجل يحضر فيقول والله يا معاوية اني لا بايعك واتي لكاء لك فيقول بايع فلن الله قد جعل في المكروه خيرا كثيرا ويأبى الآخر فيقول اعوذ بالله من شر نفسي والله قيس بن سعد بن عبادة فقال بايع قيس قال ان كنت لاكرة مثل هذا اليوم يا معاوية فقال له مه رجلك الله فقال لقد حرصت ان افرق

a) Cod. يقولوا. b) Cod. لمع. c) Qor. XXI, 111. d) Adscriptum est في ذ. e) Cod. افرق.

بين روحك وجسدك قبل ذلك فلي الله يا ابن ابي سفيان ألا ما أحب كل فلا يرد أمر الله كل فقبل قيس على الناس بوجهه فقال يا معشر الناس لقد اعتصمت الشر من الخير واستبدلتكم الذل من العز والفقر من الايمان فصباحتم بعد ولاية امير المؤمنين وسيد المسلمين وابن عم رسول رب العالمين وقد وليكم الطليق ابن الطليق يسومكم للفلس ويسير فيكم بالعسف فكيف تجهل ذلك انفسكم لم طبع الله على قلوبكم وانتم لا تعقلون فحجنا معاوية على ركبتيه ثم اخذ بيده وكل اقسمت عليك ثم صفق على كفه وادى الناس بايع قيس قتل كذبتهم والله ما يبيع ولم يبايع لمعاوية احد الا اخذ عليه الايمان فكان اول من استخلف على بيعته ودخل اليه سعد بن مالك قتل السلام عليك ايها الملك فغضب معاوية قتل الا قلت السلام عليك يا امير المؤمنين قل ذاك ان كنا امرنا انما انت منتزه

وخرج قروة بن نوفل الاشجعي سنة ٤٠ وكان معتولا بشهرزور في جملة من الخوارج فلما بلغه قتل علي وغبه معاوية اقبل في الف وخمسمائة حتى صار بالنخيلة فوجه اليه معاوية خيلا فكشفهم فاخذ معاوية اهل الكوفة بالخروج اليهم فخرجوا خوفا منه فلما لقوهم قال لهم قروة بن نوفل دعونا فلن معاوية عدونا وعدوكم فقاتلهم اهل الكوفة اشد قتال حتى قتل قروة واخرج روع معاوية ورجع معاوية الى الشام سنة ٤١ وبلغه ان طاغية الروم قد زحف في جموع كثيرة وخلق عظيم فخاف ان يشغله عما

a) Cod. روحك, deinde وجسدك. b) Cod. اعتصمت. c) S. p. d) Cod. ركبتيه. e) Cod. مثر.

يحتاج الى تدبيره واحكامه فوجه اليه فصاحه على مائة الف دينار وكان معاوية اول من صالح الروم وكان صلحه ايام في اول سنة ٢٢ فلما استقلم الامر لمعاوية اغزوا امراءه الشام على الصوائف فسيروا في بلاد الروم سنة بعد سنة وقد ذكرنا اسماءهم في موضع الصوائف وطلب صاحب الروم الصلح على ان يضعف المال فلم يجبه^١

وولى عبد الله بن عمر بن كرزوه البصرة فلما قدمها وجه عبد الرحمن بن سمرة الى خراسان فغزا بلخ وكبل ومعه عبد الله ابن خازم السلمى فالتفتح بلخ بعد حرب شديدة وصار الى كبل فاقم عليها ليالى ثم انه بوابه باب المدينة فجعل له شيعا حتى فتح الباب وكنت للحرب في المدينة ثم طلبوا الصلح فصالحهم ابن سمرة وانصرف وخلف ابن خازم بخراسان^٢

وولى معاوية عبد الله بن نرج مولا خراج العراق وكتب اليه اجل لى من ملها [ما] استعين به فكتب اليه ابن نرج يعلمه ان الدهاقين اعلموه انه كان لكسرى وآل كسرى صوافي يجتنبونه ملها لانفسهم ولا تجرى مجرى الخراج فكتب اليه ان اُحصى تلك الصوافي واستصفها واضرب عليها المستنيات فجمع الدهاقين فسألكم فقالوا الديوان بحلول فبعث فاق به فاستخرج منه كل ما كان لكسرى وآل كسرى واضرب عليه المستنيات واستصفاه لمعاوية فبلغت جبايته خمسين الف الف درهم من ارض الكوفة وسوادها^٣ وكتب الى عبد الرحمن بن ابي بكره بمثل ذلك في ارض

١) احرر Cod. ٢) Cod. add. في. ٣) Cod. المستنيات

٤) احرر Cod. ٥) Cod. المستنيات، infra s. p. ٦) Belâdh. ١٢٣ et Mas. خمسة

البصرة وامرهم ان يحملوا اليه هذا النيروز والمهرجان فكان
يحمل اليه في النيروز وغيره وفي المهرجان عشرة آلاف الف،
وكان واد بن عبيد عامل على بن ابي طالب على فارس فلما
صار الامر الى معاوية كتب اليه يتوعدده ويتهدده فلم واد خطيبا
فقال ان ابن آكلة الاكباد وكهف النفاق وبقية الاحزاب كتب
يتوعددي ويتهددي ويبيي ويينه ابناة بنت رسول الله في تسعين
الفا واصعب قبائح سيوف تحت اذنان لا يلتفت احدا
حتى يموت اما والله لئن وصل الي ليحدني اترز صرايا بالسيف،
فوجه معاوية [اليه] المغيرة بن شعبه فقدمه ثم اتاه وخطبه على
سفيان وولاه البصرة واحضر واد شهيدا اربعة فشهد احدا
على بن ابي طالب لعلمه انهم كانوا جلوسا عند امر بن الخطاب
حين و الله واد برسالة الى موسى الاشعري فتكلم واد بكلام اعجبه
فقال اكننت قتلا للناس هذا على المنبر كل م افرح على منك
يا امير المؤمنين فقال ابو سفيان والله لهو لبي ولانا وصعدته في
رحم امه قلت يا يمنعك من اتاكه كل مخالفة هذا العيرة
الناحق، وتقدم آخر فشهد على هذه الشهادة كل واد الهمداني
لما ساءه [واد] كيف قولك في علي كل مثل قولك حين ولاك فارس
وشهد لك أنك ابن ابي سفيان وتقدم ابو مريم السلوتي فقال ما
ادري ما شهادة علي، ولكي كنت خمارا بالظائف فر في ابو

ه) Cod. ان لي. د) Cod. وريش Tab. II, ١٥. وبعيد. ا) Cod. سبعة. ب) Cod. اترز. ج) Cod. اذنان. د) S. p. ه) Cod. حتى. و) Cod. (nempe) الناحق. ز) Cod. اكتب. ح) Cod. افرح. ط) Cod. اكننت. ي) Cod. اكننت. ك) Leg. ان؟ Cf. Mas'udi V, 21. ل) Sequitur in cod. ut vid. e marg. in textum receptum. م) Cod. حمار.

سفيان منصوراً من سفر له فطعم وشرب ثم قال يا ابا مريم طلبت
 المغيرة فهل من بغى^a قلت ما اجد لك الا امة بنى عجلان قال
 فأتيت بها على ما كان من طول ثدييها وتنت رغباه فأتيتها بها
 فوقع عليها ثم رجع الى قتال لي يا ابا مريم لاستلكت ماء ظهري
 استللا تسيب^b ابي الحبل في عينها فقال له واد اتيناك
 بك شاعدا ولم نأت بك شاهداً قال اقول للحق على ما كان فانفذته
 معاوية [.....] قال ما قد بلغكم وشهد بما سمعتم فان كان
 ما قالوا حقاً فالحمد لله الذي حفظ مني ما صيحه^c الناس ورفع
 مني ما وضعوا وان كان باطلا فمعاوية والشهود اعلم وما كان
 عبيد الا ولداً مبروراً مشكوراً ونزلاً^d وولّى المغيرة بن شعبة
 الكوفة في جنادي [.....] سنة ٢٢ فحكم عليها حيناً ثم بدا له
 وولّى عبد الله بن طاهر بن كرزوة الكوفة فلما بلغ اهل الكوفة
 الخبر خرج كثير من الناس الى عبد الله بن طاهر فجعل للمغيرة
 لا [يسأل] عن احد الا قيل له قد خرج الى عبد الله بن طاهر
 حتى سأل عن كاتبه فقيل له قد لحق بعبد الله فقال يا غلام
 شد رحلي وقدم بغلي فخرج حتى اتى دمشق فدخل على معاوية
 فلما رآه قال ما اقدمك يا مغيرة تركت العمل واخلفت بالمر
 واهل العرف وهم اسرع شوء الى الفتن قال يا امير المؤمنين
 كبرت سني وضعت قوتي وعجزت عن العمل وقد بلغت من

a) Cod. بغى. b) S. p. c) Cod. s. p. pro شَب؟ Mox cod.
 Verba obscura. d) Cod. فذل. Suspisor sequi debere
 et deinde plura deesse cf. L 10. e) Cod. صيغ. f)
 g) Superscriptum est سمنى

الدنيا حاجتي والله ما آسى على شيء منها ألا على شيء واحد
 قدّرت به قصه حقه ووددت أنه لا يفوتنى أجله وأن الله
 أحسن عليه معونتي قال وما هو قال كنت نصرت أشراف الكوفة
 إلى البيعة ليزيد بن أمير المؤمنين بولاية العهد بعد أمير المؤمنين
 فاجابوا إلى ذلك ووجدتهم سرًا نحو فكرحت أن أحدث أمرًا
 دون رأي أمير المؤمنين فقدمت لأشاهده بذلك واستعفيه من
 العمل فقال سبحان الله يا عبد الرحمن أنما يزيد ابن أخيك
 ومثلك أنا شرع في أمر لم يده حتى يحكه فنشدتك الله ألا
 رجعت فتتبت هذا فخرج من عنده فلقى كاتبه فقال أرجع
 بنا إلى الكوفة فوالله لقد وضعت رجل معاوية في غزوة لا يخرجها
 منه إلا سفك الدماء وانصرف إلى الكوفة، وكتب معاوية إلى زياد
 وهو بالبصرة أن المغيرة قد دعا أهل الكوفة إلى البيعة ليزيد بولاية
 العهد بعدى وليس المغيرة بأحقّ بابن أخيك منك لذا وصل
 اليك كتابي فأنع الناس قبله إلى مثل ما دعاك إليه المغيرة
 وخذ عليهم البيعة ليزيد فلما بلغ [زياد] قرأه أكتاب دعا
 برجل من أصحابه يثق به ففصله وفهمه فقال أنى أريد أن آتمنك
 على ما لم آتمن عليه بطون الصحائف أيت معاوية فقل له يا
 أمير [المؤمنين] أن كتابك ورد على بكذا فما يقول الناس إذا
 دعوا إلى بيعة يزيد وهو يلعب بالكلاب والقرود ويلبس المصنّع
 ويمنع الشراب ويمشي على الدغوف ويحضرهم الحسنيين على
 وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر

a) Cod. جودت. b) fl. p. c) Cod. كملبه. d) Addidi
 e) Cod. حنك. و

ولكن تأمر ويخلق^a باخلق هؤلاء حولاً وحولين فحسينا ان نموت
على الناس فلما صار الرسول الى معاوية وأتى اليه الرسالة قال ويلى
على ابن عبيد لقد بلغنى ان^b الخاضى حدا له ان الامير بعدى
زياد والله لارتنته الى أمه سبيته والى اييه عبيد،

وقدم المغيرة الكوفة منصرفاً من عند معاوية وقد خرج شبيب^c
ابن بجره^d الاهجى^e الخارجى فلما علم [ان] قدم المغيرة هرب الى
معاوية فقتل لما قتل على^f بين ابي طالب وكان شبيب بن بجره^d
مع ابن ملجم فى الليلة التى ضرب فيها علياً فقتل له معاوية
لا اراك ولا ترائى فرجع الى الكوفة فقاتل المغيرة فوجّه اليه جيشا
فقتله، وخرج المستورد بن حلفاء^g التيمى من تيم الرباب سنة
٩٣ فوجّه اليه المغيرة خيلاً فقتل بأسفل ساباطه وقتل أصحابه
جميعاً وخرج بعده معاذ بن جزي^h الطاعى* ابو المستورد فوجّه
اليه المغيرة خيلاً عليها رجل من فدان فقتلوه، وخرجت مصابة
من الموالى اميرهم ابو على من اهل الكوفة وهو مولى لبنى الحارث
ابن كعب وكانت اولى خراجةⁱ وخرجت فيها الموالى فبعث المغيرة
اليهم رجلاً من بحيلة فالتقوا بباندوريا فناداهم البجلى يا معشر
الاعاجم هذه العرب تقتاتلنا على الدين يا بالكم فنادوه يا جابر
انا سمعنا قرأنا عجيباً يهدى الى الرشيد قاتماً به ولن نشرك
بربنا احداً وان الله بعث نبينا^j للناس كافة ولم يزروا عن احد
فقاتلهم حتى قتلهم،

وكانت مصر والمغرب لعمرو بن العاص طعمة شرطها له يوم بايع

a) Cod. ويخلق b) Cod. هـ. c) Cod. سبب d) حـ.
S. p. e) Cod. علقمه f) Ita ood. g) Cod. حاجه.

ونسخنا الشرط هذا ما اعطى معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص مصر اعطاء اهله فلم له حيوته ولا تنقص طاعته شرطا قتال له ووزان مولاة فيه الشعرة من بدنك فاجعل عمرو يقرأ الشرط ولا يقف على ما وقف عليه ووزان فلما ختم الكتاب وشهد الشهود قال له ووزان وما عرك ايها الشيخ الا مظناه حمار هذا شرطت لعقبك من بعدك فاستقل معاوية فلم يقله فكان عمرو لا يحمل اليه من ملها شيئا يغرق الاعطية في الناس فما فصل من شيء اخذه لنفسه وولي عمرو بن العاص مصر عشر سنين منها لعمر بن الخطاب اربع سنين ولعثمان بن عفان اربع سنين الا شهرين ولعائشة سنتين وثلاثة اشهر وتوفي وله ثمان وتسعون سنة وكان داعية العرب رأيا وحرما وعقلا ولسانا وكان عمر بن الخطاب اذا رأى رجلا يكلم فلا يقيم كلامه يقول سبحان من خلقه وخلق عمرو بن العاص وقتل بعصم سمعت عمرا يقول سلطان عادل خير من سلطان ظالم وسلطان ظالم غشوم خير من فتنة تدوم وزلة الرجل عظم يجبرة وزلة اللسان لا تبقى ولا تذكر واستراح من لا عقل له ولما حضرت عمرو الوفاة قال لابنه لو ابيك انه كان مات في غزاة كانت السلاسل انى قد دخلت في امر لا ادري ما حاجتي عند الله فيها ثم نظر الى ماله فرأى كثرته فقال يا ليتني كان بعراة يا ليتني مت قبل هذا اليوم بثلاثين سنة اصلحت لمعاوية دنياه وافسدت ديني آثرت دنياي

a) Cod. deinde طاعه, cf. *Ibid* II, ٢١.. b) S. p.
 c) Cod. عطنه d) Cod. بمقى e) Addidi و f) Adscrip-
 tum est عليه.

وتركت آخرى عني على رضى حتى حضرني اجل كفى
 معاوية قد جرى ما واساه فيكم خلافتي وتوفى عمرو ليلة الفطر
 سنة ٤٣ فآثر معاوية ابنه عبد الله بن عمرو ثم استصفى من
 عمرو فكان اول من استصفى من اجل ولم يكن يموت لمعاوية حامل
 الا شاطره ورثته ماله فكان يكلم في ذلك فيقول هذه سنة سنّها
 عمر بن الخطاب ثم عزل معاوية عبد الله بن عمرو وولى اخاه
 عتبة بن ابي سفيان مصر

وكتب معاوية الى واد بن ابي سفيان ان قبلك [رجلا] من اصحاب
 رسول الله فولد خراسان وهو للحكم بن عمرو الغفاري فولد واد
 خراسان فقدمها سنة ٤٤ فصار الى هراة ثم مضى منها الى
 الجرجانية ففتحها وقتلهم شدة حتى اكلوا دوابهم وكان المهلب
 مع الحكم بن عمرو في ذلك الوقت [وقد] عرف بلاء المهلب وبأسه
 وتوفى الحكم بن عمرو فولد واد مكلفه الربيع بن واد الخارثي
 وقتحت خوارزم في ذلك الوقت وكان الذي افتتحها عبد الله بن
 عقيل الثقفي

وحج معاوية سنة ٤٤ وغد من الشام بمنبر فوضعه عند
 باب البيت الحرام فكان اول من وضع المنبر في المسجد الحرام
 ولما صار الى المدينة الله جملة من بنى هاشم وكلمهم في امورهم
 فقال اما ترهبون يا بنى هاشم ان نقر عليكم دماءكم وقد قتلتم
 عثمان حتى تقولوا ما تقولون فوالله لا انتم اجل دعا من كذا
 وكذا واعظم في القول فقال له ابن عباس كلما قلت لنا يا معاوية

من شرّ بين تَقْتِيكاه انت والله اولي بذلك منا انت قتلت
عثمان ثم قتت تغصنة على الناس أنك تطلب بدمه فتكسر
معاوية فقال ابن عيسى والله ما رايتك صدقت إلا فرغت
وانكسرت قل فصحك معاوية وقال والله ما احبّ انكم لم تكونوا
كلتموه ثم كلمة الانتصار فغلط لهم في القول وقال لهم ما فعلت
نواصحكهم قالوا افيناهاه يوم بدر لما قتلنا اخاك وجذك وخالك
وللنا نفعل ما اوصانا به رسول الله قال ما اوصاكم به قالوا اوصانا
بالصبر قال فاصبروا ثم ادلىج معاوية الى الشام وفي يقصه لهم
حاجة، وفي هذه السنة عمل معاوية المقصورة في المسجد واخرج
للنهار الى المصلى في العيدين وخطب للخطبة قبل الصلوة وذلك
ان الناس اذا صلوا انصرفوا ثلثا يسمعون لعن عليّ قدّم معاوية
للخطبة قبل الصلوة وذهب قدّكا مروان بن الحكم ليغيظ بذلك
آل رسول الله،

واستعمل معاوية ابن أتلّه النصرانيّ على خراج حمص ولم يستعمل
النصارى احد من الخلفاء قبله فاعتز به خالد بن عبد الرحمن
ابن خالد بن الوليد بالسيف فقتله فحبسه معاوية ايّما ثم
افرمه دينه ولم يُقده منه وكان ابن أتلّه قتل عبد الرحمن بن
خالد بن الوليد نسّ اليه شربة سمّ فعيّره به المنذرون بن الوليد
ابن العوام وقال تتكلم وابن أتلّه يحمص يأمر وينهى فلما قتله
قال خالد بن عبد الرحمن اما انا فقد قتلت و ابن أتلّ

a) Cod. دافسك. b) Cod. حمص. c) S. p. d) Cod.
عروة ٨٢، f) Tabari II, عروة ٨٢، g) Cod. حمصى. h) Cod. افيناهاه.
add. خالد، quod quidem nomen ibn-Otāl esse potest, sed

وهذا عمرو بن جرموز التميمي قاتل الزبير آمنه السري،
 وكان عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب قد قدم على
 معاوية الى السلم فجاءه معاوية ولم يقص له حاجة ودخل اليه
 يوما فقتل له يابن العباس كيف رأيت السله فعل بنا واني
 الحسن فقال فعلا والسله غير مختلّه عتجله الى جنة لن تنالها
 واخرى الى دنيا قد كان امير المؤمنين نالها قل وانك لتحكم على
 الله قل بما حكم الله به على نفسه ومن لم يحكم بما انزل الله
 فاولئك هم الظالمون قل معاوية والله لو طس ابو عمرو حتى يراى
 لرأى نعم ابن العم فقتل ابن عباس اما والله لو رآك ايمن و
 انك خذلتك حين كانت النصره له وخصرته حين كانت النصره
 لك قل وما دخلك بين العصا ولحقها قل ما دخلت الا
 عليهما لا لهما فدعنى مما اكره انك من مثله فلان تحسن
 فأجازى لحبّ الى من ان تسيء فاكلفه ثم نهض،

وفاء الحسن بن على

وتوفى الحسن بن على في شهر ربيع الاول سنة ٤١ ولما حضرته
 الوفاة قل لاختيه الحسين يا اخى ان هذه آخر ثلث موار سقيت
 فيها السم ولم اسقه مثل مرق هذه وانا ميت من يومى فلذا انا
 مت فادعنى مع رسول الله فما احد لوى بقرينه متى الا ان

probabiliter quum in praeced. saepius occurrit h. l. male in
 textum receptum est.

- a) Cod. امر. b) Cod. معناه. c) S. p. d) Cod. add.
 e) Of. Qor. V, 49. f) Cod. نعم. g) Cod.
 بعد. h) Cod. حذله, dain حيث. i) S. p. Of. Frey. Prov.
 I, 153. k) Cod. فلا.

تمنع من ذلك فلا تسفك فيه محجمة دم ولما لف في ادغانه
 قال محمد بن الحنفية رحمه الله لها محمد فوالله لئن عزت
 حياتك لقد عدت وفك ونعم الروح روح عمر [به] بدنك ونعم
 البدن بدن صمة كفك لم لا يكون كذلك وانست سليل
 الهدى وحلف اهل التقوى وخامس اصحاب النساء غدتك
 كف الحق وبيت في حجر الاسلام وارصعتك ثديا الايمان فطب
 حيا وميعا فعليك السلام ورحمة الله وان كانت انفسنا غير
 قلبية لحياتك ولا شاة في الخيار لك ثم اخرج نعشه يراد به
 قبر رسول الله فركب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص فنعاه
 من ذلك حتى كانت تقع فتنة وقيل ان عكشة ركبت بغلا
 شهباء وقالت بيبي لا آئن فيه لاحد فلما القاسم بن محمد
 ابن ابي بكر قتل لها يا عمه ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل
 الاحمر اتريدين ان يقال يوم البغلة الشهباء فرجعت واجتمع
 مع الحسين بن علي جماعة وخلف من الناس قتلوا له دعنا
 وآل مروان فوالله ما هم عندنا كأكلة رأس قتل ان اخى اوصالي
 ان لا اريق فيه محجمة دم فدخل الحسن في البقيع وكان سنة
 سبع واربعين سنة، وروى الحسن بن علي وابن عباس عند
 معاوية فدخل عليه لما اتاه نعي الحسن فقال له يا ابن عباس
 ان حسنا مات قل انا لله واتا انيه راجعون على عظم الخطب
 وجليل المصاب اما والله يا معاوية ثن كان الحسن مات يا

a) S. p. b) Cod. عزت c) Mas'udī V, 6 وخليف eod.
 Leid. 915 وحليف d) Cod. يدعى e) Cod. لقائه f)
 Cod. الخيار

ينسى^د موته في اجله ولا يستد جسمه حفرته ولقد مضى الى
خير وبقية^د على شر^د كل لا احسبه قد خلف [الا] صبية^د
صغارا كل كلما كان صغيرا فكبره كل ببح^د ببح^د وابن عباس
اصبحت سيد قومك كل اما ما ابقي الله ابا عبد الله الحسين
ابن رسول الله فلا،

وكان الحسن بن علي جونا كريما واشبه برسول الله خلقا
وخلقا وسئل الحسن ما ذا سمعت من رسول الله فقال سمعته
يقول لرجل دع ما يريك^د فن الشر رنية^د والخير طمانينة^د وعقلت
عند اتى بينا انا امشى معه الى جنب جرس^د الصيقل تناولت^د
ثمرة^د فدخلتها في فمى كل فدخل رسول الله اصبعه في فمى
فاستخرجها فلماها وكل ان محمدا [وال محمد] لا تحل لهم الصدقة
وعقلت عند الصلوات للحسن، وحب^د الحسن خمس عشرة حجة
ماشيا وخرج من مائة مرتين وكلم الله عز وجل ثلاث مرات حتى
كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك اخرى وكل
معاوية للحسن بيا محمدا ثلاث خلا^د ما وجدت من يخبرني
عنهن كل ما هن كل المروة والكلم والنجدة كل اما المروة فاصلاح
الرجل امر دينه وحسن قيامه على ماله ولين^د ألف واقشه
السلام والمحب^د الى الناس والكرم العطية قبل السؤال والتبرع^د
بللعرف والاطعام في كل ثم النجدة الذب^د عن الجار والحاماة في

a) S. p. b) Cod. وبعث. c) Cod. prius a. p. d)
Cod. المصقة et deinde جرس. e) Cod. رنية. f) Cod. فاقشه
والمحب. g) Cod. quid quod sit nescio. h) Cod. والتبرع.

الكرهية والصبر عند الشدائد، وقال جابر سمعت الحسن يقول
مكارم الاخلاق عشر صدق اللسان وصدق البش وأعطاه السائل
وحسن الخلق والمكافاة بالصنائع وصلة الرحم وانتدبهم على الجا
ومعرفة الخلق للصاحب وقرى الصيف وأسهن الخيلة، وقيل
للحسن بن الحسن الناس عيشا كل من اشرك الناس في عيشه
وقيل من اشرك الناس عيشا كل من لا يعيش في عيشه احد،
وقال الحسن فوت الحاجة خير من طلبها الى غير أهلها واشد من
المصيبة سوء الخلق والعبادة انتظار الفرج^د، وقال الحسن بن
علي بنيه وبنى اخيه فقال يا بنى وبنى اخى انكم صغار قوم
وتوشكون ان تكونوا كبار قوم اخرين فتعلموا العلم فن لم
يستطع منكم يرويه او يحفظه فليكتبه وليجعل في بيته، وقال
رجل للحسن اتى اخاف الموت قال ذلك انك اخوت ملك ولو
قدمته لسره ان تلحق به، وقال معاوية ما تكلم عندى احد
كان احب لى اذا تكلم [ان] لا يسكت من الحسن بن علي وما
سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فقه كان بين الحسن بن
علي وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في ارض فعرص
الحسن بن علي امرأة لم يرضه عمرو فقال للحسن ليس له عندنا
الا ما رغم انفه فهذه اشد كلمة فحش سمعتها منه قط، وقال له
معاوية يوما ما يجب لنا في سلطاننا كل ما قال سليمان
ابن داود قال معاوية وما قال سليمان بن داود قال كل
لبعض احبابه اتدري ما يجب على الملك في ملكه وما لا يضربه

د) S. p. د) Cod. الفرج. د) Cod. فليكتبه. د) Cod.
محب. د) Cod. اعجب. د) Cod. اعجب. د) Cod. اعجب.

امر; cf. Soyut Tartek p. 181.

إذا أتى الذي عليه منه وإذا خاف الله في السر والعلانية
وعذل في الغضب والرضى وقصد في الفقر والغنى ولم يأخذ الأموال
غصبا ولم يأكلها أسرا ولا يذأرا له يصر ما تمتع به من ذنياه
إذا كان ذلك من خلته وقال للحسن كان رسول الله إذا سأله
أحد حاجة لم يردّه إلا بها وميسره من القول، ومهر الحسن
يوما وقاص يقص على باب مسجد رسول الله فقال للحسن ما
أنت فقال أنا قاص يلين رسول الله قال كذبت محمد القاص قال
الله عز وجل فقص القصص قل قلنا مذكر قل كذبت محمد
المذكر قال له عز وجل فذكر إنما أنت مذكر قال يا أنا قل
المتكلف من الرجال،

وكان للحسن من الولد ثمانية ذكر وم الحسن بن الحسن
وأمة خولة بنت منظور الغزالية^١ وزيد بن الحسن وأمة أم
بشيرة بنت أبي مسعود الانصاري الخرجي وعمر والقاسم وأبو بكر
وعبد الرحمان لأمهات أولاد شتى، وطلحة وعبيد الله، ولما توفي
الحسن وبلغ الشيعة ذلك اجتمعوا بالكوفة في دار سليمان بن
صرد وفيهم بنو جعدة بن هبيرة فكتبوا إلى الحسين بن عليّ يعزّونه
على مصابه بالحسن بسم الله الرحمان الرحيم للحسين بن عليّ
من شيعة وشيعة أبيه أمير المؤمنين سلام عليك قلنا نحمد اليك
الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فقد بلغنا وفاة الحسن بن عليّ

١) S. p. b) Cod. جمع. c) Cod. s. p. vel legi
potest. ح. ه. d) Cod. وميسر. e) Qor. VII, 175.
f) Qor. LXXXVIII, 21. g) Cod. الغزالية. h) Cod. مبشر.
i) Cod. وشي.

يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً غفر الله لغيبه وتقبله
 حسناته ولقد بنيت هذه وأصعب لك الاجر في المصاب به وجبره
 بك المصيبة من بعده فعند تحميمه وأنا لك وأنا اليه راجعون
 ما اعظم ما اصيب به هذه الامة طمأنا وانت وهذه الشيعة خاصة
 بهلاك ابن الرضى وابن بنت النبی سلم الهدى ونور البلاد
 المرجو لاقامة الدين واعادة سير الصالحين فاصبر رحمك الله على ما
 اصابك ان ذلك لمن عزم الامر فلن فيك خلفاء ممن كان
 قبلك وان الله يؤتي ربه من يهدي بهديك ونحن شيعتك
 المصابة بمصيبتك المحزنة بحزنك المسورة بسورك السائرة
 بسيرتك المنتظرة لامرك شرح الله صدرك ورفع ذكرك واعظم
 اجرک وغفر ذنبك ورد عليك حقه

وابيع معاوية لابنه يزيد بولاية العهد بعد وفاة الحسن بن
 علي ولم يتخلف عن البيعة الا اربعة نفر للحسين بن علي
 وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير
 وطل عبد الله بن عمر نبايع من يلعب بالقرود والكلاب ويشرب
 الخمر وبظهر الفسوق ما حاجتنا عند الله وقال عبد الله بن
 الزبير لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقد افسد علينا
 ديننا وحج معاوية تلك السنة فتألف انقوم ولم يكرههم على
 البيعة وانغزاه معاوية يزيد ابنه الصائفة ومعه سفيان بن عوف
 العامري فسبقه سفيان بالدخول الى بلاد الروم فذل المسلمين في

a) Cod. وتعمل. b) Cod. بسمة. c) S. p. d) Cod.
 تحميمه. e) Cod. خلفا. f) Cod. المحزنة. g) Cod. المسورة.
 h) Cod. واعلم. i) Cod. علمك. k) Cod. صائف.

رأى أمير المؤمنين^١ أن يؤمنى^٢ الموسم فكتب إليه بولاية الحجاز
وقيل بولاية الموسم وكان عبد الله بن عمر يدخل فيقول ارفعوا
أيديكم ظاهروا الله [أن] يكفيكم يمين^٣ ذلك وروى بعضهم أن لها بكرة
أخاه الله فخطب^٤ صبيحة له وكان قد حلف ألا يكلمه مذ كل
عن^٥ الشهادة على المغيرة فقال يا بنى أبوك ركب في الاسلام
عظيما شتمه أمه وانتفى^٦ من أبيه ثم هو الآن يريد^٧ أن يفعل
ما هو أكبر من هذا يمر بالدينة فيستانن على أم حبيبة بنت
أبي سفيان ظن انك فاعظم^٨ بها مصيبة على رسول الله وعلى
المسلمين ظن^٩ أن تأن له فاعظم^{١٠} بها ضربة على أبيك فتأخر
عن الفرج^{١١} وكان حجر بن عدي^{١٢} الكندي عمرو بن الحنف^{١٣} الخراساني
واصحابهما من شيعة علي بن أبي طالب إذا سمع المغيرة وغيره
من أصحاب معاوية^{١٤} ولم يلعنوا عليا على المنبر يقومون فيرتلون
اللعن عليهم ويتكلمون في ذلك فلما قدم ذلك الخطب
خطبة له مشهورة لم يحمد الله فيها ولم يصل على محمد وأحمد
فيه وأبى وتوعد وتهدد وانكر^{١٥} كلام من تكلم وحذروا^{١٦} ورفقوا^{١٧}
وقال قد سئيت^{١٨} الكلبة^{١٩} على المنبر الصلوة فإذا احدثكم أو
حدثكم فلم أف^{٢٠} لكم بوعدي ووعيدي فلا ضلة^{٢١} في عليكم وكانت
بينه وبين حجر بن عدي^{٢٢} مودة فوجه إليه فاحضره^{٢٣} ثم قال له يا
حجر رأييت^{٢٤} ما كنت عليه من المحبة والمودة لعل^{٢٥} قل نعم قل
ظن^{٢٦} الله قد حو^{٢٧} ذلك بغضه^{٢٨} وعداوه^{٢٩} رأييت^{٣٠} ما كنت عليه

١) Cod. ٢) S. p. ٣) Cod. ٤) Cod. ٥) Cod. ٦) Cod. ٧) Cod. ٨) Cod. ٩) Cod. ١٠) Cod. ١١) Cod. ١٢) Cod. ١٣) Cod. ١٤) Cod. ١٥) Cod. ١٦) Cod. ١٧) Cod. ١٨) Cod. ١٩) Cod. ٢٠) Cod. ٢١) Cod. ٢٢) Cod. ٢٣) Cod. ٢٤) Cod. ٢٥) Cod. ٢٦) Cod. ٢٧) Cod. ٢٨) Cod. ٢٩) Cod. ٣٠) Cod.

من البغضة والعداوة لمعاوية قال نعم قل فإن الله قد حول ذلك
 محبة ومودة فلا أعلمك ما ذكرت علينا [بخير] ولا أمير [المؤمنين]
 معاوية بشيء ثم بلغه أنهم يجتمعون فيتكلمون ويديرون عليه
 وعلى معاوية ويذكرون مساويهما ويحرضون الناس فوجه صاحب
 شرطه اليوم فآخذ جملة منهم فقتلوا وهرب عمرو بن الحمق
 الخراساني إلى الموصل وحدثه معه وأخذ زياد حجر بن عدى اللندي
 وثلاثة عشر رجلا من أصحابه فاستخصم إلى معاوية فكتب فيهم أنهم
 خلفوا الجماعة في لعن أبي تراب وزروا على الولاة فخرجوا بذلك
 من الطاعة وانفذ شهادات قوم أولهم بلال بن أبي بردة بن أبي
 موسى الأشعري فلما صاروا بمرج عذراء من دمشق على أميالة
 أمر معاوية بليقائهم هناك ثم وجه إليهم من يضرب أعناقهم فكلّمه
 قوم في ستة منهم فوقف عندهم فقتل سبعة حجر بن عدى اللندي
 وشريك بن شداد الحارثي وصيفي بن فسيل الشيباني وقبيصة
 ابن ضبيعة العبسي ومحرزة بن شهاب التميمي وكندام * بن
 حيان العنبري ولما أراد قتلهم قال حجر بن عدى دعوني حتى
 أصلي فيصلي ركعتين خفيفتين ثم أقبل عليهم فقال لولا أن تظنوا
 في خلاف ما في لأحببت أن تكونوا أطول مما هم وأتى لأول من
 رمى بسهم في هذا الموضع وأول من هلك فيه فقيل له اجتمع
 فقال ولم لا اجزع وإنا أرى سيفا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا
 محفورا ثم ضربت عنقه وأعلى القوم وكفنوا ودفنوا وكان ذلك
 في سنة ٥٥ وقال معاوية للحسين بن علي يابا عبد الله علمت

وصفي بن فصل Cod. o) S. p. b) وبنيدون Cod. a)
 هو Cod. e) ابن خباب العنبري Cod. d) ١٢٣. Neo. Tab. II,

أنا قتلنا شيعة أبيك محطّناهم وكفّناهم وصلّينا عليهم ودفّناهم فقال
 الحسين «حجرك وربّ اللعبة لكنا والله [أن] قتلنا شيعتك ما كفّناهم ولا
 حطّناهم ولا صلّينا عليهم ولا دفّناهم وقالت عائشة لمعاوية حيث
 حجّ ودخل إليها يا معاوية اقتلت حجرا وأصحابه فليس عزوبة
 حليمك عنكم أما أنى سمعت رسول الله يقول يقتل * يهرج عذراءه
 نفر يغضب لهم أهل السموات قال لا يحضرني رجل رشيد يا أمّ
 المؤمنين وروى أن معاوية كان يقول ما أعدّ نفسي حليما بعد
 قتلى حجرا وأصحاب حجرا، وبلغ عبد الرحمان بن أمّ الحكم وكان
 عامل معاوية على الموصل مكان عمرو بن الحمق الخزاعي ورفعة
 ابن شدادة فوجه في طلبهما فخرجا عارين وعمرو بن الحمق
 شديد العلة فلما كان في بعض الطريق لدخت عمرا حيلة فقال
 الله اكبر قال لي رسول الله يا عمرو ليشتريه في قتلك للجن والانس
 ثم قال لرفعة امض لشأنك فلقى مأخوذ ومقتول ولحقته رسل عبد
 الرحمان بن أمّ الحكم فاخذوه وضربت عنقه ونصب رأسه على رمح
 وطيف به فكان أول رأس طيف به في الاسلام وقد كان معاوية
 حبس امرأته بدمشق فلما أتى رأسه بعث به فوضع في حجرها
 فقالت للوسل ابلغ معاوية ما أقول طالبه الله بدمه وعجل له
 الرهيل من نفسه فلقد أتى امرا فرياة وقتل براه نقياء وكان أول
 من حبس النساء بجراثة الرجل،

وخرج قريبه وزحف للخارجيان بالبصرة في جماعة من الفوارج
 فاستعرضوا الشرط فقتلوا منهم خلقا عظيما وصاروا إلى المسجد

«) Supplendum est تعنى. b) S. p. c) Cod. ب. نعييا.

لجميع فقتلا خلقا من الناس وملوا الى انقبائل ففعلوا مثل ذلك
 وكان رواد بالكوفة وحمله على البصرة عبيد الله بن ابي بكرة
 فحاربهم فلما لم يكن له بهم طاقة كتب الى رواد فاقبل رواد حتى
 صار الى انبصرة فصار الى دار الامارة ثم قال يا اهل البصرة ما هذا
 الذي قد اشتهلتم عليه [الى] اعطى الله عهدا لا يخرج عليّ
 خارجي بعدها فادع من حبيبه وقبيلته احدا فاكفون بواقفكم
 فقام خطيبا انبصرة فتكلموا واعتذروا،

وكان معلوية اول من اقام الخرس والشرط والبوايين في الاسلام
 وارخصى الستمور واستكتب النصارى ومشى بين يديه بالخراب
 واخذ الزكوة من الاعطية وجلس على السرير والناس تحته وجعل
 ديوانه الخاتم وبنى وشيد البنية وخرقه الناس في بنائه ولم
 يستخره احد قبله واستصفى اموال الناس فاحذها لنفسه، وكان
 سعيد بن المسيب يقول فعل الله بمعوية وخعل قلته اول من اعد
 هذا الامر ملكاه وكان معلوية يقول انا اول الملوك ورحل اليه
 عبد الله بن عمرو يوما فقال يابا عبد الله كيف ترى بنياننا
 قال ان كن من مل الله فلت من الخاتنين وان كان من ملك
 فانت من المسرفين، ودخل اليه عدو بن حاتم فقال له كيف
 زماننا هذا يابا طريف قال ان صدقناكم خفناكم وان كذبناكم
 خفنا الله قال اقسمت عليك قال عدل وانكم هذا جور وان
 قد مضى وجور وانكم هذا عدل وان ما يلقى،

(a) Cod. حبه. (b) Cod. حوانقكم. (c) B. p. (d) Cod.
 مدكا. (e) Cod. مدكا. (f) Cod. عمرو. (g) Cod. طريف. (h) Cod.
 ادون. (i) Cod. اتي.

واستقره خراج العراق وما يضاف اليه مما كن في ملكة الفرس
 في أيام معاوية على ستمائة الف الف وخمسة وخمسين الف
 الف درهم وكان خراج السواد مائة الف الف وعشرين الف الف
 درم وخراج فارس سبعين الف الف وخراج الاهواز وما يضاف
 اليها اربعين الف الف وخراج اليمامة والبحرين خمسة عشر
 الف الف درهم وخراج كور دجلة عشرة آلاف الف درهم وخراج
 نهاوند وما الكوفة وهو الدينورة وما البصرة وهو هذان وما
 يضاف الى ذلك من ارض الجبل اربعين الف الف درهم وخراج
 الرق وما يضاف اليها ثلثين الف الف درهم وخراج خلوان
 عشرين الف الف درهم وخراج الموصل وما يضاف اليها ويتصل
 بها خمسة واربعين الف الف درهم وخراج آذربيجان ثلثين الف
 الف درهم بعد ان اخرج معاوية من كل بلد ما كانت ملوك
 فارس تستغنيده لانفسها من الصيغ العامة وجعله صافية له
 لنفسه فاقطعه جماعة من اهل بيته وكان صاحب العراق يحمل
 اليه من مل صوافيه في هذه النواحي مائة الف الف درهم فنها
 كانت صلواته وجوارحه واستقره خراج مصر في أيام معاوية على
 ثلاثة آلاف الف دينار وكان عمرو بن العاص يحمل منها اليه
 الشيء اليسير فلما مات عمرو حمل المال الى معاوية فكان يفرق في
 الناس اعطيتهم ويحمل اليه الف الف دينار واستقر خراج فلسطين
 على اربعمائة وخمسين الف دينار واستقره خراج الاردن على مائة
 وثمانين الف دينار وخراج دمشق على اربعمائة الف وخمسين

d) Cod. انسيصيفه. e) B. p. واسلف Cod. ا) Cod. صلواته
 منه اليها Cod. f) Cod. واستقر Cod. e) Cod. صلواته

الف دينار وخراج جند حصص على ثلثمائة وخمسين ألف دينار
 وخراج قنشرين^a والعواصم على اربعمائة ألف وخمسين ألف دينار
 وخراج الجزيرة وفي ديار مصر وديار ربيعة^b على خمسة وخمسين
 ألف [الف] درهم وخراج اليمن على الف الف ومائتي ألف دينار وقيل
 تسعمائة ألف دينار، وكان معاوية قد ولى اليمن لما استقامت
 له الامور فيروزة الديلمي ثم استعمل مكانه عثمان بن عفان
 الثقفي ثم استعمل ابن بشير^c الاتصال فدخل معاوية بالشام
 والجزيرة واليمن مثل ما فعل بالعراق من استصفا ما كان للملك
 من الصياع^d وتصبيرها لنفسه خالصة واقطعها اهل بيته وخاصته
 وكان اول من كانت له الصول في جميع الدنيا حتى بمكة والمدينة
 فانه كان فيهما شيء يحمل في كل سنة من اوسى التمر والحنظلة
 وكان معاوية وجه الى ثغره الهند ابن سوار بن قيس فشنخص
 في اربعة آلاف حتى اتي مكران فقام بها شهرا ثم غزا القيقان
 فقاتلهم وصبر على قتالهم فقتل ابن سوار وقاتله ذلك الجيش ورجع
 من بقي معه الى مكران فكتب معاوية الى واد ان يوجه رجلا له
 حرم وجراثة^e فوجه سنل^f بن سلمة الهذلي فلق مكران فلم يزل
 بها مقيما ثم صرفه واد ولى راشد^g بن عمرو الجديدي^h الارزق
 فغزا القيقان فظفر وغنم وغزا بعض بلاد السند وفتح بلاد الهند
 وكانت الهند يومئذ اهلون شوكةⁱ من السند فقتل راشد ببلاد
 السند^j

له منهما. d) Leg. عشر. e) Cod. فيروز. f) Cod. مكران. g) Cod. شيمان. h) Cod. بحر. i) Cod. احمد. j) Cod. شركة. k) Cod. جي رشد.

* وأقام هناك على ولاية العراق اثنتى عشرة سنة وكان له
 دفة ورجلة وصولة وكان أول من دّون الدواوين ووضع النسخ
 للكتب وأفراد كتاب الرسائل من العرب والمولى المتفصحين وكان
 هناك يقول ينبغي أن يكون كتاب الخراج من رؤساء الأعلام
 العالمين بأمور الخراج وكان هناك يقول ملك السلطان أربع خلدة
 العفك عن المال والقربة من المحسن والشدة على المسمى
 وصدقة اللسان وكان هناك أول من بسط الأرزاق على عماله ألف
 درهم ألف درهم ولنفسه خمسة وعشرون ألف درهم وكان هناك يقول
 ينبغي للمولى أن يكون أعلم بأهل عمله منهم بنفسه وقلم إليه رجل
 فقال أصلح الله الأمير تعرفى فقال نعم أتعرف الجامعة أمرك
 بسمك واسم أبيك وكنيتك ووزنك وعشيرتك وفصيلتك ولقد بلغ
 من معرفتى بكم أنى أرى البرد على أحدكم ثم * آخر طريفة طرفة
 واختصم لى هناك رجلان فقال أحدهما أصلح الله الأمير انه يدل
 بناحية ذكر انها له من الأمير قل صدق سأخبرك بما ينفعه من
 ذلك ويصرك إن وجب له لحق عليك اخذتك له اخذا عنيقا
 وإن وجب عليه حكمت وأتيت عنه وكل هناك وهو على المنبر أن
 أعظم الناس كذبا أمير يقف على المنبر وتحتة مائة ألف من الناس
 فيكذبهم وأنسى والده لا أحدكم أجراه ألا أجبهده ولا اعقبكم
 حتى اتقدم عليكم وكان هناك يقول لأجله ليس كل يصل أنسى
 ولا كل من وصل إلى أمكنه الكلام فاستشعوا لمن وراءكم فأتى من

a) Haec verba in cod. leguntur supra inter السند et وفتح.

b) S. p. c) Cod. وجينغى. d) Cod. حذل. e) Cod. احجته.

ورأيتكم امنع^ه ان اردت ان امنع وكلن وياك يقول اربعة اعمال لا يليها ألا للمسح الذي قد عصف على فاجذبه الثغرة والصائفة والشرط والقضاء وينبغي ان يكون صاحب الشرط شديد الصولة قليل الغفلة وينبغي ان يكون صاحب الخرس مستأ عفيفا مأمرا لا يطعن عليه وينبغي ان يكون في اللاتب خمس خلال بعد غمره وحسن مداراة واحكام للعمل * وألا يورثه عمل اليوم لغد والنصيحة لصاحبه وينبغي للحاجب [ان] يكون عاقلا فطنا قد خدم الملوك قبل ان يتولى حجابته وتوفى وقد بالولة سنة ٥٤ وروى انه كان احصر قوما بلغه انهم شيعة لعلى ليدعوم [الى] لعن على والبراءة منه او يصرب اعناقهم وكانوا سبعين رجلا فصعد المنبر وجعل يتكلم بالوعيد والتهديد فسلم بعض القوم وهو جالس فقال له بعض اصحابه تنلم وقد احصرت لتقتل قتال من عمود الى عمود فركن لقد رأيت في نومي هذه عجباً قالوا وما رأيت قال رأيت رجلاً اسود دخل المسجد فصرى رأسه السقف فقلت من انت يا هذا فقال انا النقادة داني الرقبة قلت وايين تريد قل انق عنك هذا الجبار الذي يتكلم على هذه الاعواد فبينما وياك يتكلم على المنبر ان قبض على اصبعه ثم صاح يدي وسقط عن المنبر مغشياً عليه فأدخل القصر وقد طعن في خنصره اليمنى فجعل لا يتغلا فاحضر الطبيب فقال له

ب) Cod. ناحله. ج) وراء المنع. د) In cod. adscripta est lectio. ه) S. p. و) Cod. ولا يوحذ. ز) Cod. الرقاد, cf. Mas'udi V, 67, ubi pro seq. داني legitur. ح) Cod. سعال vel سعال.

Fortasse legendum est فجعل يتعار sine لا.

اقطع يدي قل أيها الأمير أخبرني عن الوجد تجدده في بذك او في قلبك قل والله ألا في قلبي قل فعش سويًا فلما نزل به الموت كتب الى معاوية أنسى كنيت الى أمير المؤمنين وأنا في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وقد استخلفت علي بن عبد الله بن عبد الله بن خالد بن خالد [بن] أسيد فلما ترقى واد ووضع نعشه ليصلى عليه تقدم عبيدة الله ابنه فتعاه وتقدم خالد بن عبد الله فصلى عليه فلما فرغ من دخنه خرج عبيدة الله من ساعته الى معاوية فلما قيل لمعاوية هذا عبيد الله فقال يا بني ما منع أباه ان يستخلفك اما لو فعل لفعلت فقال نشدك الله يا أمير المؤمنين ان يقولها لي احد بعدك ما منع أباه وعنه ان يستعلاء فولاه خراسان وصير اليه ثغرى الهند وترقى المنذر فولى مكانه سنان بن سلمة قتاتل القيقان والبرقان وظهر ورزقه الله النصر عليهم وصار عبيدة الله بن زياد الى خراسان فبدأ ببخاراه وعليها ملكة يقال لها خاتون قتاتلم حتى قتتها ثم قطع نهر بلخ وكان أول عربى قطع نهر بلخ وحاربه القوم محاربة شديدة وكان الظفر له ثم انصرف من خراسان الى معاوية فولاه البصرة سنة ٩٠ وقيل أول سنة ٧٠ وولى معاوية عبد الله ابن زياد خراسان فاستضعفه فعزله وولى عبد الرحمن بن زياد فلم يحمد فعزله فقدم عبد الرحمن بمال عظيم فقيل انه قال خدمت معي بمال يكفيني مئة سنة لكل يوم الف درهم فذهب ذلك المال حتى نظره اليه في أيام الحاجة على حمار فقيل له لين المال فقل لا

a) S. p. b) Cod. عبد c) Cod. ملك. Cf. Tabart II, 11v.
d) Cod. انعمقان. e) Cod. عبد.

بكفى إلا وجه الله والجمار ايضا ليس لى انما هو عاربة وولى معاوية خراسان بعد عبد الرحمن بن زياد سعيد بن عثمان بن عفان فقطع النهر وصار الى بخارا فطلبت خاتون ملكة بخارا الصلح فلجابها الى ذلك ثم رجعت عن الصلح وطمعت فى سعيد فحاربهم سعيد فظفر وقتل مقتلة عظيمة وسار الى سمرقند فحاصرها فلم يكن له طاقة بها فظفر بحصن فيه ابناء الملوك فلما صاروا فى يده طلب انقيم الصلح فحلف ألا يبرح حتى يدخل المدينة ففتح له باب المدينة فدخلها ورمى القهndره بحاجر وكان معه قثم بن العباس بن عبد المطلب فتوفى بسمرقند فلما بلغ عبد الله بن عباس موته قلا ما ابعد ما بين مولده ومقبره مولده مكة وقبره بسمرقند فظنصرف سعيد بن عثمان الى معاوية فولى معاوية مكنته اسلم بن زرة وصار سعيد الى المدينة ومعه اسراء من اولاد ملوك السغد فوثبوا عليه وقتلوه وقتل بعضهم بعضا حتى لم يبق منهم احد واقام أسلم بن زرة شهرا وكان عمال خراسان ينزلون هراة ثم ولى معاوية خليده ابن عبد الله الخنفي فكان آخر ولادة على خراسان

واراد سعد بن ابي وقاص ان يعمل له فامتنع عليه ولم منزله وكان يسكن قصرا له خارج المدينة على عشرة اميال فلم يزل نازلا به حتى توفى وكانت وفاته سنة ٥٥ وامل على ايدى الرجال من قصره الى المدينة حتى دخن بالبقيع وتوفى ايام معاوية اربع من ازواج رسول الله حفصة بنت عمر توفيت سنة ٤٥ وصلى

عليها مروان بن الحكم وهو حمل المدينة وصفية بنت حبي^٥
ابن اخطبة توفيت سنة ٥٠ وخولاه بنت الحارث توفيت سنة
٥١ وكانت بنت ابي بكر توفيت سنة ٥١ وصلى عليها ابو هريرة^٥
وكان خليفة لمروان على المدينة قتل بعض من حصر صلى عليها
اعدى الناس لها وتوفى ابو هريرة سنة ٥١^٥

وكان معاوية حلم ودهاء وجود بلال على الدار من رجل
يبخله على طعامه وقل سعيد بن العاص سمعت معاوية يوما
يقول لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث
يكفيني لساني ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت قيل
وكيف يا امير المؤمنين قل كانوا اذا مذبوها خلتها واذا
خلوها مددتها وكان اذا بلغه عن رجل ما يكره قطع لسانه
بالاعطاء وربما احتل عليه فبعث به في الحروب وقدمه وكان اكثر
فعله المكر والخيلة، وحج بالناس في جميع سنى ولايته حاجتين
سنة ٤٤ وسنة ٥٠ واراد ان يحمل منبر رسول الله فنال المنبر ونزله
حتى طلق انه آخر الدنيا فتركه ثم زاد فيه خمس مراقي من
اسفله واعتمر عمرة رجب في سنة ٥١ وكان اول من كسا العبة
الديباج واشترى لها العبيد، وكان يغلب عليه عمرو بن العاص
وبزيد بن الحارث العبسي والصحاب بن قيس الفهري وكان
الصحاب على شرطته وعلى حرسه ابو مخارق مول حمير وحاجبه
ربيع مولا، وكان معاوية جالم الوجه جالحظه العين وافر اللحية
عريض الصدر عظيم الاليتين قصيره الساقين والفخذين وكانت

٥) S. p. ٥) Cod. احطبه. ٥) Cod. حلتها. ٥) Cod.
عصين. ٥) Cod. الالسن.

ولايته تسع عشرة سنة وثمانية أشهر وتوفي مستهل رجب ويقال
للتصنيف من رجب سنة ٦٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال
ثمانين سنة وقد كان ضعيفاً وحل وسقطت ثنيتاه ^{كُلّ} صالح
ابن عمرو ورايت معاوية على المنبر معتماً بعمامة سوداء قد سدّها
على فيه وهو يقل معشر الناس كبرت سنّي وضعفت قوّتي وأصبت
في أحسن فرح الله من داء ثم بكى فبكى معه الناس
وخرج الصّحاح بن قيس لما مات معاوية فوضع أكفانه على المنبر
ثم قال إنّ معاوية كان ذنباً العرب وحبلها وقد مات وهذه
أكفانه ونحن مדרجوه فيها ومردوه قبره ثم هو آخر اللقاء وصلى
عليه الصّحاح بن قيس الفهري لغيبته يزيد في تلك الوقت
ودفن بدمشق وخلف من الذّكر أربعة يزيد وعبد الله
ومحمد وعبد الرحمن،

وأقام الحجّ في أيامه سنة ٤١ [٤٢] عتبة بن ابي سفيان وفي
سنة ٤٣ مروان بن الحكم وفي سنة ٤٤ معاوية بن ابي سفيان
وفي سنة ٤٥ مروان بن الحكم وفي سنة ٤٦ عتبة بن ابي سفيان
وفي سنة ٤٧ عتبة بن ابي سفيان وفي سنة ٤٨ مروان بن الحكم
وفي سنة ٤٩ سعيد بن العاص وفي سنة ٥٠ معاوية بن ابي سفيان
وفي سنة ٥١ يزيد بن معاوية وفي سنة ٥٢ سعيد بن العاص وفي
سنة ٥٣ سعيد بن العاص ايضاً وفي سنة ٥٤ مروان بن الحكم
وفي سنة ٥٥ مروان بن الحكم وفي سنة ٥٦ الوليد بن عتبة بن
ابي سفيان وفي سنة ٥٧ الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ايضاً

a) Cod. ثمناه. b) Adscriptum est عليه. c) S. p.
d) Cod. لعينه.

وفي سنة ٥٨ الوليد بن عتبة أيضا وفي سنة ٥٩ عثمان بن محمد بن أبي سفيان،

وغزا بالناس في ولايته سنة ٦١ وجّه حبيب بن مسلمة فصالج صاحب الروم وكبره أن يشغله سنة ٦٣ غزا بسرة بن [أب] ارطاة أرض الروم ودهشته بها سنة ٦٤ غزا عبد الرحمان بن خالد ابن الوليد حتى بلغ قلوبية، سنة ٦٥ عبد الرحمان بن خالد ابن الوليد وشتاءه بأرض الروم وبلغ انطاكية سنة ٦٦ ملك بن عبد الله الخثعمي وقيل ملك بن هبيرة السكوني وشتا بأرض الروم سنة ٦٧ ملك بن هبيرة السكوني وشتا بأرض الروم سنة ٦٨ عبد الرحمان العتبي وبلغ انطاكية السوداء سنة ٦٩ فصالة بن عبيد ففتح الله على يده وسبي سببا كثيرا سنة ٧٠ غزا بسر ابن [أب] ارطاة وشتا سفيان بن عوف سنة ٧١ غزا محمد بن عبد الرحمان وشتا فصالة بن عبيد الانصاري سنة ٧٢ سفيان ابن عوف فترقى فاستخلف عبد الله بن مسعدة الغزالي سنة ٧٣ محمد بن ملك وقيل فاحت طرسوس في هذه السنة ففتحها جنادة بن أبي أمية الأزرق سنة ٧٥ ملك بن عبد الله الخثعمي وشتا بأرض الروم سنة ٧٦ يزيد بن معاوية فيبلغ القسطنطينية وشتا مسعود بن أبي مسعود وكان على البر يزيد بن هجرة وحلي البحر عياض بن الحارث فكل هذا يقال سنة ٧٧ عبد الله بن قيس سنة ٧٨ ملك بن عبد الله الخثعمي ويقال عمرو بن يزيد

a) Cod. حسب. b) Cod. البسر. c) Cod. اقلونية. Cf. Weil, *Gesch. der Chal.* II, 675, ann. d) Cod. وشببا. *Librarius etiam infra pro* شتا *jabet legi* سى. e) S. p. f) Cod. الحروب

للجهني وقيل يزيد بن فنجرة في البحر سنة ٥٩١ هـ عمرو بن مرة
 للجهني في البر لم يكن علمه [مخرو] بحر،
 وكان الفقهاء في أيام معاوية عبد الله بن عباس عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب المسور بن مخرمة الزهري السائب بن
 يزيد عبد الرحمان بن حاطب ابو بكر بن عبد الرحمان بن
 الحارث سعيد بن المسيب عروة بن الزبير عطية بن يسار
 القاسم بن محمد بن ابي [بكر] عبيدة بن قيس السلماني
 الربيع بن خثيمة الثوري زر بن حبيش الحارث بن قيس
 الجعفي عمرو بن عتبة بن فرقد الاحنف بن قيس الحارث
 ابن عمير الزبيدي سويد بن غفلة الجعفي عمرو بن ميمون
 الاودي * مطرف بن عبد الله بن الشخير شقيق بن
 سلمة عمرو بن شرحبيل عبد الله بن يزيد الخطمي
 الحارث الامور الهمداني مسروق [ابن] الاجدع علقمة بن قيس
 الشعمي شريح بن الحارث الكندي زيد بن وهب
 الهمداني

أيام يزيد بن معاوية

وملك يزيد بن معاوية وأمه ميسون بنت بحدل اللبتي في

a) S. p. b) Cod. حشم, cf. ibn-Doraid 114 ult. c) Cod.
 يزيد ut vid., cf. Tab. al-Hoffath 2, 16. d) Incertum.
 e) Cod. علفمة, cf. Hoffath 2, 12. f) Cod. الاودي, cf. Ibid.
 2, 30. g) Cod. ابو معوية et mox السحر. Emendavi secun-
 dum ibn Qot. ٢٢٣ sed fortasse nomen quoddam excidit. h) Cod.
 سعن, cf. Hoffath 2, 22. i) Supra p. ٢٥٧ omittitur, sed
 recte se habet, cf. abu'l-Mahasin I, ٢٥٥.

مستهل رجب سنة ٩٠ وكانت الشمس يومئذ في الثور درجة
وعشرين دقيقة والقمر في العقرب درجات وثلثين دقيقة
وزحل في السرطان إحدى عشرة درجة والمشتري في الجدي
تسع عشرة درجة والمريخ في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وثلثين
دقيقة والزهرة في الجوزاء ثمانى درجات وخمسين دقيقة وعطارد في
الثور عشرين درجة وثلثين دقيقة وكان غائبا فلما قدم دمشق
كتب الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وهو عامل المدينة اذا
اتاك كتابى هذا فأحضر الحسين بن على وعبد الله بن الزبير
فخذاهما بالبيعة الى فان امتنعا فأضرب اعناقهما وأبعث الى برؤوسهما
وخذ الناس بالبيعة فمن امتنع فأنفذ فيه للحكم وفي الحسين بن
على وعبد الله بن الزبير والسلام، فرد الكتاب على الوليد
ليلا فوجّه الى الحسين والى عبد الله بن الزبير فأخبرها الخبر
فقالا نصبح ونأتيك [مع] الناس قتل له مروان اتها والله ان
خرجنا لم نرهما فخذنا بان يبايعا وآلا فأضرب اعناقهما قتل والله
ما كنت لأقطع ارحامهما فخرجنا من عنده وتنحيا من تحت
ليلتها فخرج الحسين الى مكة فاقم بها أياما وكتب اهل العراى
اليه ووجهوا بالرسول على اثر الرسل فكان آخر كتاب ورد عليه
منهم كتاب هانى بن ابي هانى وسعيد بن عبد الله الخثعمي
بسم الله الرحمان الرحيم للحسين بن على من شيعته المؤمنين

لا يكون القمر في العقرب والشمس
في الثور الا ان كان نصف شهر ولما في مستهل الشهر فهي مع
جوليك Cod. كتابه Cod. add. الشمس في الثور فينظر
وتماكبها Cod. d)

والمسلمين أما بعد فحيّ قلاً فإنّ الناس ينتظرونه لا أمل لهم
غيرك فلعجل ثمّ العجل والسلام، فوجّه إليهم مسلم بن عقيل
ابن ابي طالب وكتب إليهم وأعلمهم أنّه ائثر كتابه فلما قدم
مسلم الكوفة اجتمعوا إليه فبايعوه واحمدوه وطردوه واعطوه
للمواثيق على النصر والمشايعه والوفه واقبل الحسين من مكة
يزيد العراء وكان يزيد قد ولى عبيد الله بن زياد العراق
وكتب اليه قد بلغني ان اهل الكوفة قد كتبوا الى الحسين في
القديم عليهم وأنّه قد خرج من مكة متوجّها نحوهم وقد بلى
به بلدك من بين البلدان وآيامك من بين الايام فان قتلته والآ
رجعت الى نسبكم والى اييكم عبيد فأحذر ان يغوثك^١

مقتل الحسين بن عليّ

وقدم عبيد الله بن زياد الكوفة وبها مسلم بن عقيل قد نزل
على هاشم بن عروة وهاشم بن عروة وهاشم بن عروة وكان صديقاً لابن زياد
فلما قدم ابن زياد الكوفة أخبره بهشم هاشم فقام ليعود فقل
هاشم لمسلم بن عقيل واحبابه ولم جماعة اذا جلس ابن زياد
عندي وتمكن ثاقب اسقوف فأخرجوا فاقبلوه فدخلوا البيت
وجلس في الرواق وآله عبيد الله بن زياد يعوده فلما تمكن قال
هاشم بن عروة اسقوف فلم يخرجوا فقال اسقوف ما يؤخركم فقال
اسقوف لمو كانت [قيه] نفسي فقام ابن زياد فقام فخرج من
عنده ووجّه بالشرط يطلبين مسلماً وخرج واحبابه وهو لا يشك
في وفاء القسم وصحّة نيّاتهم فقاتل عبيد الله فآخذوه فقتله

١) S. p. b) Cod. ابو deinde الله عبيد c) Addidi ex
Tabari II, 1 ff, 17. d) Cod. فقال. e) Cod. وها.

عبيد الله وجرت برجله في السوق وقتل هاني بن عروة لنزول
مسلم منزله واطلته آياه، وسار الحسين يريد العراق فلما بلغ
القطيفات اتاه الخبر بقوله مسلم بن عقيل ووجه عبيد الله بن
عراك لما بلغه قربه من الكوفة بالحر بن يزيد فنهض من ان يعدل
ثم بعث اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص في جيش فلقى
الحسين بموضع على الفرات يقال له كربلاء وكان الحسين في اثنين
وستين او اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته واصحابه وعمر بن
سعد في اربعة آلاف فنعوه الماء وحالوا بينه وبين الفرات فناشد
الله عز وجل فابوا الا قتاله او يستسلم فصوا به الى عبيد الله
ابن زياد فيرى رأيه فيه وينفذ فيه حكم يزيد فروى عن علي
ابن الحسين انه قال اني لجالس في العشية التي قتل ابي الحسين
ابن علي في صبيحتها وسمي زينب تموضي ان دخل ابي وهو
يقول

يا دَعْرُ أَفْ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ فِي الْأَشْرَافِ وَالْأَصِيلِ
مَنْ طَالِبٍ وَمُحِبِّ قَتِيلِهِ وَالْذَعْرُ لَا يَنْقُصُهُ بِالْبَدِيلِ
وَأَمَّا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكِ السَّبِيلِ
ففهمت ما قل وعرفت ما اراد وخنقتني عيرتي ورددت نعي
وعرفت ان البلاء قد نزل بنا فلما عمتي زينب فلقها لبا سمعت
ما سمعت والنساء من شأنهن الرقة والجزع فلم تملك ان وثبت
* تجرثوبها حائرة وفي تقول وانكلاء [ليت] الموت لعدمني الحيوة اليوم
ماتت فاطمة وعلي والحسن بن علي اخي فنظر اليها فردد

a) Cod. جعلت. b) S. p. c) Cod. الاسراف. d) Cod.
ماتت. e) Cod. نكع. f) Cod. حشرة. g) Cod. حشروا بها حشرة.

غصته ثم قال يا اخي اتقى الله فان الموت لازل لا محالة
فلطمت وجهها وشقت جيبها وخرت مغشياً عليها وصاحت وا
ويلاه والكلاءة فتقدم اليها فصب على وجهها الماء وقال لها يا
اختاه تعزى بعزاه الله فان لي وكذلك مسلم اسوة برسول الله ثم
قال انى اقسم عليك فبرق قسمى لا تشقى على جيبا
ولا تخمشى على وجهها ولا تدعى على بالويل والثبور ثم جاء
بها حتى اجلسها عنده فلقى لمريض مدنف وخرج الى اصحابه
فلمسا كن من الغد خرج فكلم القوم وحطم عليهم حقه وذكرهم
الله عز وجل ورسوله وسألم ان يخلوا بينه وبين الرجوع فلبوا
الا قتاله او اخذه حتى يأتوا به عبيد الله بن رواد فجعل يكلم
القوم بعد القوم والرجل بعد الرجل فيقولون ما ندرى ما نقول فقبل
على اصحابه فقال ان القوم ليسوا يقصدون غيرى وقد قضيت ما
عليكم فتصرفوا فالتئم في حبل فقالوا لا والله يا ابن رسول الله
حتى تكون انفسنا قبل نفسك فجزاهم للغير وخرج رهير بن
القين على فرس له فلقى يا اهل الكوفة قذاركم من عذاب
الله قذار عباد الله ولد ظلمة احق بالوت والنصر من ولد سمية
فان لم تنصروهم فلا تقانلوهم ايها الناس انه ما اصبح على ظهر
الارض ابن بنت نبى الا للحسين فلا يعين احد على قتله ولو
بكلمة الا نعصه الله الدنيا وحده اشد عذاب الآخرة ثم
تقدموا رجلا رجلا حتى بقى وحده ما معه احد من اهله ولا
ولده ولا اقربه فانه لواقف على فرسه ان لى يمولود قد ولد له

a) Cod. عصبه. b) Cod. وكلام (sio). c) Cod. لعزى تعزى.
d) S. p.

في تلك الساعة فأتى في آنذا وجعل يحثكه إذ أتاه سام فوقع في
 حلق الصبي فذبحه فنزع الحسين السام من حلقه وجعل يلطخه
 بدمه ويقول والله لأنت أكرم على الله من الناقة وأحمد أكرم على
 الله من صالح ثم أتى فوضعه مع ولده وبني أخيه ثم حمل عليهم
 فقتل منهم خلقا عظيما وأتاه سام فوقع في لبتة فخرج من قفاه
 فسقط وباحر القوم فاحتزوا رأسه وجعلوا به إلى عبيد الله بن زياد
 وانهبوا مضاربه وابتزوا حرمه وجعلوه إلى الكوفة فلما دخل إليها
 خرج نساء الكوفة يصرخن ويبكين قتلا علي بن الحسين هؤلاء
 يبكين^٥ علينا من قتلنا وأخرج عيال الحسين وولده إلى
 الشام ونصب رأسه على رمح وكان مقتله لعشر ليال خلون من
 محرم سنة ٩١ واختلوا في اليوم فقلوا يوم السبت وقالوا يوم
 الاثنين وقالوا يوم الجمعة وكان من شهر العجم في تشرين الأول
 قال الخوارزمي وكانت الشمس يومئذ في الميزان سبع عشرة درجة
 وعشرين دقيقة والقمر [في] الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة
 وحل في السرطان تسعا وعشرين درجة وعشرين دقيقة والشتري
 في الجدي اثنتي عشرة درجة وأربعين دقيقة والزهرة في السنبلة
 خمس درجات وخمسين دقيقة وعطارد في الميزان خمس درج
 وأربعين دقيقة والرأس في الجوزاء درجة وخمسا وأربعين دقيقة^٥
 ووضع الرأس بين يدي يزيد فجعل يزيد يقرء ثنياه بالقصبة

يروي عن رسول الله ^b In margine legitur: ^a يبكون Cod.

أنه رأى أبا سفيان راكبا على جمل ومعاوية يقوده ويزيد يسوقه
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله الراكب والقائد والسائق
 حديث مشهور ^d S. p. ^c يقرء Cod.

١ صارخة صرخت في المدينة أم سلمة زوج رسول الله كان
 ٢ لها قارورة فيها تربة وقال لها ان جبريل علمني ان امتي
 ٣ حسين واعطاني هذه التربة وقال لي اذا صارت دما عبيطاه
 ٤ بلن الحسين قد قتل وكنت عندها فلما حصر ذلك
 ٥ جعلت تنظر الى القارورة في كل ساعة فلما رأتها قد
 ٦ ما صاحت وا حسيناها وابن رسول الله فتصارخن النساء من
 ٧ ع حتى ارتفعت المدينة بالرجة التي ما سمع بمثلا قط
 ٨ من الحسين يوم قتل ست وخمسين سنة وذلك انه ولد
 ٩ من الهجرة، وقيل للحسين ما سمعت من رسول الله
 ١٠ يقول ان الله يحب معالي الامر ويكره سفاسفها، وعقلت
 ١١ اكبر فاكبر خلفه فلما سمع تكبيرى اعد التكبير حتى
 ١٢ سبعا وعلمني قل هو الله احد وعلمني الصلوات الخمس
 ١٣ بقول من يطع الله يرفعه ومن يعص الله يرضه ومن
 ١٤ يته لله يزيده ومن يثقل بما عند الله يغنيه ومن
 ١٥ الى الله يذلّه وقال بعضهم سمعت الحسين يقول الصديق
 ١٦ ب عجز والسر املة والجوار قرابة والمعونة صداقة والعجل
 ١٧ الخلق الحسن عبادة والصمت زين والشتم فقر والسخاء
 ١٨ شرف لب، ووقف الحسين بن علي بالحسن البصري
 ١٩ لا يعرفه فقال له الحسين يا شيخ هل ترضى لنفسك
 ٢٠ قال لا قال فحدثت نفسك بتركه ما لا ترضاه لنفسك
 ٢١ لك يوم بعثك قال نعم بلا حقيقة قال فمن اغشاه لنفسه

ا) S. p. ب) Cod. يزيده ج) Cod. يحبه
 د) Cod. اغشاه ه) Cod. افسد

منك لنفسه يوم بعثك وانت لا تحدد نفسك بترك ما لا ترضاه
لنفسك بحقيقة ثم مضى الحسين فقال الحسن البصري من هذا
قيل له الحسين بن علي فقال سهلتم علي،

وكان للحسين من الولد علي الأكبر لا بقيّة له قتل بالطف
وأمه ليلى بنت لى مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وحلي
الاصغر وأمه حرارة بنت يوزجره وكان الحسين سبأها غزاة
وقيل لعلي بن الحسين ما أقتل ولد أبيك قال العاجب كيف
ولدت له أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فبقي كل
يفرح للنساء،

واثم عبد الله بن الزبير بمكة خالعا يزيد ودعا الى نفسه
واخرج عامل يزيد ووجه اليه يزيد ابن عطاء الاشعري وكتب
اليه يعطيه الامان ويعلمه أنه كان حلف ألا يقبل بيعته ألا وهو
في جامعة حديد حتى يبايع ثم يطلقه وكان مروان بن الحكم
عامل المدينة فكتبه* ابن الزبير ان يجيبه الى ذلك وداخله الهلع
عند ما بلغه من قتل الحسين فوجه اليه مع بعض ثقاته بشعر
يقول فيه

فخذها فليست للعزير بخطاه وفيها مقل لأمري متكليل
وكان ابن الزبير شديد العزّة فلم يفعل واجاب ابن عطاء
بحواب غليظ فقال ابن عطاء ان الحسين بن علي كان أجدر قدرا
في الاسلام واهله من قبل وقد رأيت حاله فقال له ابن الزبير ان

a) S. p. b) Varia alia nomina ab aliis traduntur v. g.
السلالة etc. c) Cod. ابن الزبير. d) Cod.
الامري، cf. Tab. II, ٣٣٨.

لحسين بن عليّ خرج الى من لا يعرف حقه وان المسلمين قد
اجتمعوا عليّ فقل له فهذا ابن عباس وابن عمر له يبايعك
وانصرف واخذ ابن الزبير عبد الله بن عباس بالبيعة له فامتنع
عليه فبلغ يزيد بن معاوية ان عبد الله بن عباس قد امتنع
على ابن الزبير فسرّ ذلك وكتب الى ابن عباس اما بعد فقد
بلغني ان الملحد ابن الزبير دعا الى بيعته وعرض عليك الدخول
في طاعته لتكون على الباطل ظهيرا وفي المأثرة شريكا وانك
امتنعت عليه واعتصمت ببيعتنا ولا منك لنا وطاعة لله فيما
عقلنا من حقنا فجزاة الله من نبي رجم بأحسنة ما يجزي
به الواصلين لارحامهم فقل ما آتس من الاشياء فلست بناس
برك وحسن جزائك وتعجيل صلتك بالذي انت متى اهل في
الشرف والطاعة والقراية بالرسول وانظر رحمك الله فيمن قبلك من
قومك ومن يطروا عليك من الآفئ ممن يسحره الملحد بلسانه
وخرق قوله فلعلهم حسن رأيك في طاعتي والتمسك ببيعتي
فانهم لك اطوع ومنك اسمع منهم للمحل الملحد والسلام
فكتب اليه عبد الله بن عباس من عبد الله بن عباس
الى يزيد بن معاوية اما بعد فقد بلغني كتابك بذكر دعاه
ابن الزبير ايتي الى نفسه وامتنلي عليه في انذني دلي اليه من
بيعتته فان يك ذلك كما بلغك فلست حمدا اردت ولا ذلك
ولكن الله بالذي انقوى عليهم وبعثت انك لست بناس ودي

a) Exstant hae epistolae in cod. Leid. 915, unde nonnulla
emendavi. b) S. p. c) Cod. s. p. IA IV, 1.9 انتهى.

فلعبري ما توثيقناه ممّا في يديك من حقنا ألا القليل موافق
 لحبس عنا منه العريض الطويل وسألتني ان احثه الناس
 عليك واخذكم عن ابن الزبير فلا ولا سرورا ولا حبرا وانت
 قتلت الحسين بن عليّ بغيرك اللثكته ولك الاثكبه انك ان
 يمتيك نفسك ذلك لعازب الرأي وانك لانت المفنده المهور لا
 تحسبي لا ابا لك نسيث قتلك حسينا وختيان بني عبد
 المطلب مصابيخ الدجى ونجوم الاعلام غارم جنودك مصرعين
 في صعيد مرملين بالتراب مسلحين بالعرء لا مكفين و تسقى
 عليهم الراح وتعاورم الذخاب وتنشى بهم عرجه الصبل حتى
 اتجره الله لهم اقواما لا يشتركواء في نعمهم فأجنودهم في اكفانهم
 وفي والده وهم عززت وجلست مجلسك الذي جلست يا يزيد
 وما أنس من الاشياء فلست بناس تسليطك عليهم الدعى العاهر
 ابن العاهر البعيد رحا اللثيم ابا واما انذى في انه ابوك آياه
 ما اكتسب ابوك به ألا العار والخرى والمذلة في الآخرة والاولى
 وفي السمات والمحميا ان نبي الله قل الولد للفراش وللعاهر الحجر
 فألحقه بابيه كما يُلحق بالعفيف النقي ولده الرشيد وقد امت
 ابوك السنة جهلا وأحيا البدع ولاحداث المضلة عمدا وما أنس
 من الاشياء فلست بناس اطارك الحسين بن عليّ من حرم
 رسول الله الى حرم الله ونسك اليه الرجل تغتاله فاشخصته من

cod. ا. حبيب اليك Cod. a. p. IA. l. l. توبيا. a) Cod. 915
 عن pro على Mox cod. احث - على ضعتك Cod. e)
 او يحوم Cod. f) Cod. المعد. e) S. p. d) اللثك
 Secutus sum IA. توبيا. h) Cod. مكفين. g) Cod.
 و. addidi seq. k) Cod. انعار الابن e) Cod. يشركوا

حرم الله على الكوفة فخرج منها خائفاً يترقب وقد كان امرأ أهل البطاحه بالبطاحه قديماً وامراً أهلها بها حديثاً وأطوع أهل الحرمين بالحرمين لو تبوأها بها مقاماً واستحلها بها قتالا ولكن كره ان يكون هو الذي يستحل حرمة البيت وحرمة رسول الله فأكبره من ذلك ما لم تكبره حيث دسست اليه الرجال فيها ليقاتل في الحرم وما لم يُكَبِّر ابن الزبير حيث أخذ بالبيت للحرام وعرضه للعائر * وأصل ار العارء وانك لانت المستحل فيما اظن بل لا شك فيه أنك للمحرف العريف فذلك حلف نسوة صاحب ملاحق فلما رأى سوء رأيك شخصه الى العراق ولم يبتغله صراها وكان امر الله قدراً مقدوراً ثم أنك الكاتب الى ابن مرجانة ان يستقبل حسينا بالرجال وامرته بمعالجته وترك مطاولته والاحتاج عليه حتى يقتله ومن معه من بنى عبد المطلب أهل البيت الذي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فدحن اولئك نسناً كذباتك الاجلالي للجفاء الاكباد للخير ثم طلب الحسين بن علي الى الموادة وسألك الرجعة فاعتنيتهم قلة انصاره واستنصاه أهل بيته فعدوتم عليهم فقتلوه كأنما قتلوا أهل بيت [من] الترك والفرس فلا شيء عندي اعجب من طلبك وتي ونصري وقد قتلت بنى ابي وسيفك يقطر من دمي وانت آخذ كأري فان يشأ الله لا يطله لديك دمي ولا تسبقني بثأري وان سبقتني به في الدنيا فقبلناه ما قتل النبيون وآل النبيين

a) S. p. b) Cod. تكبر. c) Ita cod., quae frustra emendare conatus sum. d) Cod. المنو. e) Cod. الجفاء. f) Cod. فاعلمتم. g) Cod. كذلك. Secutus sum IA l. l. h) Cod. فعلنا.

وكان الله الموجد وكفى به المظلومين ناصرا ومن الظالمين مستعصما
 فلا يعجبنيك ان ظفرت بنا اليم فوالله لنظفّن بك يسواه
 فلما ما ذكرت من وثاقي وهاه رعت من حقّي فان يك ذلك
 كذلك فقد والله بايعت اباك وانى لأعلم [انّ بنى عمى] اه
 وجميع بنى ابي احقّ بهذا الامر من ابيك وتلكم معاشره قريش
 كاثرواؤه فاستأثروا علينا سلطتنا ودختمونا عن حقنا فبعدنا على
 من يجترى على ظلمنا واستغوى السفهاء علينا وتولّى الامر دوننا
 فبعدنا لهم كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين ومكّنبو
 المسلمين الا ومن اعجب الاعجيب وما عشت اراك الدهر العجيب
 حملك بنات عبد المطلب وغملاّه صغارا من ولده اليك بالشّم
 كالسبي المجلوب تُرى الناس انك قهرتنا وانك تأمر علينا ولجورى
 لئن كنت تصبغ وتحمى امنا لخرج يدي ابنى لارجو ان
 يعظم جراحك بلساني ونفصى ^{هـ} وابرامى فلا يستقرّ بك الجدل
 ولا يهلك الله بعد قتلك عتره رسول الله ألا قليلا حتى ياخذك اخذا
 ايبما فيخرجك الله من الدنيا نعيما ائيبا فعش لا ابا لك فقد
 والله اراك عند الله ما اقترفت والسلام على من اطاع الله

وولّى يزيد عثمان بن محمّد بن ابي سفيان المدينة فلاة
 ابن ميناء عمل صوافى معلومة فاعلمه انه اراد حمل ما كان يحمله

a) Cod. نسوا يوما. b) Cod. add. بلق. c) Supplevi coll. cod.
 915 ubi legitur: d) S. p. ان ولد ابي وعى اول بهذا الامر الخ.
 e) Cod. كاثرواؤه. f) Cod. وتمر; cod. 915 habet مهترنا om. علينا.
 g) Cod. كخرج. h) Cod. ونفصى. i) Cod. potius نعيما, sed
 cf. Wāqidī apud Samhūdī, *Gesch. der Stadt Medina* p. 14.
 ed. Wüstenfeld.

في كل سنة من تلك الصوائف من الخنطة والتمر وإن أهل المدينة
منعوه من ذلك فأرسل عثمان إلى جماعة منهم فكلّمهم بكلام
غليظ فوثبوا به ومن كان معه بالمدينة من بني أمية وأخرجوهم
من المدينة وأتبعوهم يرجعونهم بالحجارة فلما انتهى الخبر إلى
يزيد بن معاوية وجّه إلى مسلم بن عقبة فأقدمه من فلسطين
وهو مريض فدخله منزله ثم قص عليه القصة فقال يا أمير المؤمنين
وجهي إليهم فوالله لأدحن أسفلها أعلاها يعني مدينة الرسول
فوجهه في خمسة آلاف إلى المدينة فأوقع بأهلها وقعة الحرة فقتله
أهل المدينة قتلا شديدا وخندقوا على المدينة فرام لأحية من
نواحي الخندق فتعدّرة ذلك عليه فخدع مروان بعضهم فدخل
ومعه مائة فارس فأتبعه الخيل حتى دخلت المدينة فلم يبق
بها كثير أحد ألا قتل وأباح حرم رسول الله حتى ولدت الإبكار
لا يعرف من أولدهنّه ثم أخذ الناس على أن يبايعوا على أنهم
عبيد يزيد بن معاوية فكان الرجل من قريش يؤثّر به فيقتل
ببيع آية أنّه ابن عبد قيس ليزيد فيقول لا فيصرب عنقه فأتاه على
ابن الحسين فقال علام يريد يزيد أن أبايعك قال على أنك ابن
وإبن عمّ فقال وإن أرت أن أبايعك على أني عبد قيس فعلت
فقل ما أحشمك هذا فلما أن رأى الناس أجابه على بن

a) S. p. b) Cod. مضعد c) Cod. أولادهن. In margine leguntur: ولدت ألف امرأة من وقعة الحرة من غير أزواج فلعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلّ ذلك في حرم رسول الله صلّعم وآله اللهم العن المشير بهذه القتلّة (S. p.) والعنة لعنا وجيلنا قس Cod. d) واصله بلبنة (S. p.) جهنم وسار مصيرا (u. p.)

الحسين قالوا هذا ابن رسول الله يبيعه على ما يريد فيبيعه على ما اراد وكان ذلك سنة ٩٣ وكان جيش مسلم خمسة آلاف رجل من فلسطين الف رجل عليهم روح بن زنبلع الجذامي ومن الارمن الف رجل عليهم حبيشة بن نكجلاه القتيبي ومن دمشق الف رجل عليهم عبد الله بن مسعدة الغزالي ومن اهل حمص الف رجل عليهم الحصين بن نمير السكوني ومن قنسرين الف رجل عليهم زفر بن الحارث القلابي وكان المدبر لامر اهل المدينة والرئيس في محاربة اهل الشام عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري،

وخرج مسلم بن عقبة من المدينة يريد مكة لمحاربة ابن الزبير فلما صار ببنية المشلل احتضر واستخلف الحصين بن نمير وقال له يا برنعة للملح لولا حبيشة بن دلجة القتيبي لما وليتك فلما قدمت مكة فلا يكون عليك الا الوفا ثم التفت له ثم الانصراف ثم قال اللهم ان عذبتني بعد طلعتي فخليفتك يزيد ابن معاوية وقتل اهل الحرة فلي اذًا لشقي ثم خرجت نفسه فدفن ببنية المشلل وجاءت ام ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة فنبشته وعلبته على المشلل وجاء الناس فرجموه وبلغ الخبر للحصين بن نمير فرجع فدفنه وقتل جماعة من اهل ذلك الموضع وقيل لم يدع منهم احدا وقدم الحصين بن نمير مكة فملوش ابن

a) Cod. الاحتمس, sed infra habet حبيش i. e. حبيش, cf. IA IV, ١٩. e) S. p. d) Cod. المسلك, infra bis المسلك. e) Cod. المعالي. f) Cod. بنه.

الزبير الحزب في الحرم ومعه بالنيران حتى احرق اللعبة وكان عبد الله بن عمير الليثي قاضي ابن الزبير اذا تواقف الفيلقان قلم على اللعبة فنادى بأعلى صوته يا اهل الشَّام هذا حرم الله الذي كل منّا في الجاهلية يأمن فيه الطير والصيد فأتقوا الله يا اهل الشَّام فيصيرهم الشاميون الطاعة الطاعة الكثرة الكثرة الرواح قبل المساء فلم يزل على ذلك حتى احرقت اللعبة فقتل اصحاب ابن الزبير نطفى النار فنعاهم واران ان يغضب الناس للعبة فقتل بعض اهل الشَّام ان الحرم والطاعة اجتمعا فغلبت الطاعة للحرمه وكان حريق اللعبة في سنة ٣٣٠،

وولى يزيد سلمه بن واد خراسان وبعث معه بعدة من الاشراف احدثهم طلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله ابن خلف الخزاعي والمهلب بن ابي صفرة وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي وعبد الله بن خانم السلمي فصار الى خراسان فقام بنيسابور ثم صار الى خوارزم ففتحها ثم صار الى بخارا وملكها خاتون فلما رأت كثرة جمعه عليها ذلك وكتبت الى طرخون ملك انسغد انى متزوجتك فقبل الى لتملك بخارا فاقبل اليها في مائة الف وعشرين الف فوجه سلم للمهلب بن ابي صفرة طليعة له لما بلغه اقبال طرخون فخرج وتبعه الناس فلما اشرفوا على عسكر طرخون رحف اصحاب طرخون اليهم والتمح القتال ورشقهم المسلمون بالنبل فقتل طرخون وانهزم اصحابه فقتل منهم بشر كثير فبلغت سهم المسلمين يومئذ للفارس الفين

a) S. p. b) Cod. علمت. c) Cod. سلم et ita infra.
d) Cod. الطلحة. e) Cod. وعمر f) Cod. خانم.

وأربعائة والراجل ألف ومئتين ولم يزل ابن زياد بخراسان حتى
توفي يزيد وكان يكتم موته حتى ذاع في الناس فانصرف سلم
من خراسان فاستخلف عليها ابن خازم السلمي وذلك أنه خاف
أن يثب^a به فداراه وبلغه^b اختلاط الناس فاعطاه عهده ومضى
واقام ابن خازم بخراسان فعمل العجائب ولم يكن يرد عليه
وسار سليمان^c إلى هراة ووثب^d اوس بن ثعلبة بالطالقان^e فلم يزل
يحاربهما ويحارب الترك وهو في كل ذلك منصور عليهم^f،

وتوفي يزيد بن معاوية في صفر سنة ٦٤ بوضع يقال له
خوارين وحمل إلى دمشق فدفن بها وصلى عليه معاوية بن
يزيد وكان له من الولد الذكور أربعة معاوية وخالد وابو سفيان
وعبد الله وكان الغالب عليه حسان^g بن بحثة الكلبي وروح بن زبلعة
الجذامي والنعمان بن بشير^h وعبد الله بن رباحⁱ وكان على شرطه
عبد الله بن عمر الهمداني وعلى حرسه سعيد مولى كلب
وحاجبه صفوان مولا^j،

وكتب مروان بن الحكم إلى الحصين بن عمار وهو في محاربة ابن
الزبير لا يهولتك ما حدث وأمس لشاكك وبلغ الخبر ابن الزبير
وذاع في العسكر فانكسرت شوكة القوم وأرسل الحصين بن عمار
إلى ابن الزبير لتلقى الليلة على الأمان فالتقيا فقال له الحصين بن

a) Cod. يثب. b) S. p. c) Cod. اسلم, in quo voc.
apud Belâdh. p. ٦١٤ latere suspicatus sum; sed
textus prorsus turbatus est et post verba إلى هراة male inserun-
tur verb. فلم يزل يحارب. d) Cod. بالطائف. Cf. IA IV, ١٢١, 3.
e) Cod. حميد. f) Cod. بسير.

تخبر ان يزيد قد مات وابنه صبي فهل لك ان اجهلك الى الشام
فليس بالشام احد فابيع لك فليس يختلف عليك اثنان فقل
ابن البير رافعا صوته لا والله الذي لا اله الا هو او تقتل باهل
الحرة امثالهم من اهل الشام فقال له الحصين من رعم انك داعية
[فهو احمق] اقول لك ما لك سرا وتقول لي ما عليك علانية ثم
انصرف وكان سعيد بن المسيب يسمى سني يزيد بن معاوية
بالشوم في السنة الاولى قتل الحسين بن علي واهل بيت رسول
الله والثانية استبيح حرم رسول الله وانتهكت حرمة المدينة
والثالثة سفك الدماء في حرم الله وحرقوا العبا،

واقم الحج في ولاية يزيد بن معاوية سنة ٩٠ هـ مرو بن سعيد
ابن العاص وفي سنة ٩١ الوليد بن عتبة وفي سنة ٩٢ الوليد بن
عتبة بن ابي سفيان، وغزا في الناس في ولايته سنة ٩١ غزا ملك
ابن عبد الله الخثعمي الصائفة وفي غزاة سريانة

أيلم معاوية بن يزيد بن معاوية

ثم ملك معاوية بن يزيد بن معاوية وامة أم هاشم بنت ابي
هاشم بن عتبة بن ربيعة اربعين يوما وقيل بل اربعة اشهر وكان
له مذهب جميل فخطب الناس فقال اما بعد حمد الله والثناء
عليه ايها الناس انا بلينا بكم وليتم بنا فاجعل كراهتكم لنا
وطعنكم علينا ألا وان جئني معاوية بن ابي سفيان فازع الامر
من كان اول به منه في القرابة برسول الله واحق في الاسلام
سابق المسلمين واول المؤمنين وابن عم رسول رب العالمين * وابا

a) Supplevi secundum Mas'udi V, 191. b) S. p. c) Cod.
وانتهكت

بقيّة خاتم المرسلين فركب منكم ما تعلمون وركبتم منه ما لا
 تنكرون حتى أتته منيته وصار رهنا بعبله ثم فلدة ابي وكان
 غير خليف للخير فركب هواه واستحسن خطاه وعظم رجاؤه
 فآخفه الامل وقصر عنه الاجل فعلمت منعه وانقطعت مسدته
 وصار في حفرته رهنا بذنبه واسيرا بجرمه ثم بكى وقال ان اعظم
 الامر علينا علمنا بسوء مصعبه وقبح منقلبه وقد قتل عتره
 الرسل واباح الحرمه وحرق اللعبيه وما انا للمتفلسد امورك ولا
 المتحمل تبعاتكم فشتاكم امركم فوالله لئن كانت الدخيا مغنما
 لقد دلنا منها حظا وان تكن شرا فحسب آل ابي سفيان ما
 اصابوا منها فقال له مروان بن الحكم سئها فينا عيرته قل ما
 كنت اتقصدكم حيا وميتا ومتى صار ابن يزيد بن معاوية مثل
 عمر وء في برجل مثل رجال عمر وتوفى وهو ابن ثلث وعشرين
 سنة وصلى عليه خالد بن يزيد بن معاوية وقيل بل عثمان
 ابن محمد بن ابي سفيان دفن بدمشق وكان بها ينزل

أيام- مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير

وأيام من أيام عبد الملك

وكان عبد الله بن الزبير بن العوام وامه اسماء بنت ابي بكر
 قد تغلب على مكة وتسمى بأمير المؤمنين وال اليه اكثر
 الفواحي وكان ابتداء امره في أيام يزيد بن معاوية على ما
 اقتصنا من خبره ومحاربه للحصين بن ميرة فلما توفي يزيد
 ابن معاوية مل الناس من البلدان جميعا الى ابن الزبير وكان عصر

عبد الرحمان بن جعندم^ه الفهري^ا عملا لابن الزبير واهل مصر في
 طلعتة وفلسطين فآثله^ب بن قيس الجذامي^ج ودمشق انصحاك
 ابن قيس الفهري^د ويحمص النعمان بن بشيرة الانصاري^ه وقنسرين
 والعواصم زفر بن الحارث الللابي^و والكوفة عبد الله بن مطيع وبالبصرة
 الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة^ز وخراسان عبد الله بن خازم
 السلمي^ح ولم تبغ ناحية الا ما لت الى ابن الزبير خلا الاردين^ط.
 ورئيسها يومئذ حسان بن بحدله^ي اللببي^ق واخرج ابن الزبير بنى
 امية من المدينة واخذ مروان بالخروج فلقي عبد الملك ابنه وهو
 عليل مأجدره فقال له يا بني ان ابن الزبير قد اخرجني قسلا
 فما يمنعك ان تخرجني معك قل كيف اخرجك واثت على هذا
 الحال قل لقي في القطن فان هذا رأى لم يتعقبه ابن الزبير
 فخرج واخرج عبد الملك وتعقب ابن الزبير الرأى فعلم انه قد
 اخطأ فوجه يردم فقاتلوه^ك

وقدم مروان وقد مات معاوية بن يزيد وامر الشام مضطرب
 فدعا الى نفسه واجتمع [الناس] بالجليلية من ارض دمشق فناظروا في
 ابن الزبير وفيما تقدم لبنى امية عندهم وتناظروا في خالد بن
 يزيد بن معاوية وفي عمرو بن سعيد بن العاص بعده فكل
 روج بن زنباع الجذامي^ل يميل مع مروان فقام خطيبا فقال يا اهل
 الشام هذا مروان بن الحكم شيخ قريش والطالب بدم عثمان
 والمقاتل لعلم^م ابن ابي طالب يوم الجمل ويوم صفين فبايعوا الكبير
 واستنبيوا^ن للصغير ثم لعمر بن سعيد فبايعوا مروان بن الحكم

ا) S. p. ب) Cod. دسير. ج) Cod. بالجلية.

ثم خالد بن يزيد ثم عمرو بن سعيد فلما عقدوا البيعة جمعوا من كان في ناحيتهم ثم تناظروا في اوطى بلد يقصدون فقالوا نقصد دمشق فلما دار الملك ومنزل الخلفاء وقد تغلب بها للصنك بن قيس فقصدوا دمشق فلقوا الصنك عرج^٥ راهط وكان مع الصنك من اهل دمشق وكتبتهم^٦ [جماعة] وقد امدته النعمان ابن بشير عامل حمص بشرحبيل بن ذى الكلاع في اهل حمص وامدته زفر بن الحارث الكلابي بقيس^٧ بن طريف بن حسان انهلكي والتفوا عرج^٨ راهط فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل الصنك ابن قيس وخلف من اصحابه وهرب من بقى من جيشه وبلغ الخبر النعمان بن بشير وهو بمحمص فخرج هاربا معه امرأته الكنانية وثقله وولده فتبعه قوم من حمير واهله فقتلوه في البرية واحتربوا رأسه ووجهها به الى مروان بن الحكم وهرب زفر بن الحارث الكلابي والغيل فتبعه حتى اتى قريسيبة وبها عياض للحرشي^٩ من مذحج ففلق ابوابها فوذه فلم يزل يخلصه حتى دخلها،

ووجه مروان حبيش^{١٠} [بن] دجعة القيني الى الحجاز لمحاربة ابن الزبير فسار حتى اتى المدينة وعليها جابر بن الاسود بن عوف الزهري عامل ابن الزبير وكتب ابن الزبير الى الحارث بن عبد الله عامله على البصرة ان يوجه اليهم بجيش فلقوا حبيشا فقتلوه وقتلوا جماعة اصحابه فلم يفلت منهم الا الشريد فكان فيمن افلت منهم يوسف بن الحكم الثقفي وابنه الحجاج بن يوسف ثم خرج مروان يريد مصر فلما سار الى فلسطين وجد ثاتله

٥) S. p. ٦) Cod. حريشا ٧) Cod. حبيش vide supra p. ١٩١, ann. ٦. ٨) Cod. بلبل infra بلبل

ابن قيس الجذامي متغلباً على البلد واخرج روح بن زنباع لمحاربه
فلما لم يكن لقاتل قوّة على محاربة مروان هرب فلحقه بابن
الزبيبر وسار مروان يريد مصر حتى دخلها فصالحه اهلها واعطوه
الطاعة واخرج ابن محمد الفهري عامل ابن الزبيبر وقيل اغتاله
فقتله وقتل اكيدر بن حمام اللخمي واستعمل عليها ابنه عبد
العزیز بن مروان وانصرف^١

وقام سليمان بن صرد الخزاعي والمسيّب بن نجبة الفزاري
وخرجا في جملة معهما من الشيعة بالعراق موضع يقال له عين
الوردة يطلبون بدم الحسين بن عليّ ويعلمون بما امر الله به بنى
اسرائيل ان قلّ قتلهم فقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم
عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واتبعهم خلق
من الناس فوجه اليهم مروان عبيد الله بن زياد وقال ان غلبت
على العراق فانت اميرها فلقى سليمان بن صرد فلم يزل يحاربه
حتى قتله وقيل لم يقتل سليمان في ايام مروان ولكنه قتل في
ايام عبد الملك^٢

ولما صار مروان الى الصنيرة من ارض الاردين منصراً من مصر
بلغه ان حسان بن بحدة قد بايع عمرو بن سعيد فاحضره
فقتل له قد بلغى انه بايعت عمرو بن سعيد فانكر ذلك فقال
له بايع لعبد الملك فبايع لعبد الملك ثم بعده لعبد العزيز بن
مروان ولم ييسر^٣ مروان من الصنيرة حتى توفي وكان سبب
وفاته انه تزوج لم خالد بن يزيد بن معاوية فدخل اليه يوما

a) S. p. b) Cod. اكيدر. c) Cod. ونعميل. d) Qor.
II, 51. e) Cod. بحدة. f) Cod. الصنيرة.

فأفحش له في انقوله ثم اتد عليه في يوم آخر مثل ذلك فدخل
خالد إلى أمه مغضباً فحبرها فقالت والله لا يشرب البارد بعدها
فصيرت له سناً في لبن فلما دخل سقته آياه وقال بعضهم بل
وضعت على وجهه وسادة حتى قتلتها وقال قوم انه توفي بدمشق
ودفن بها وكانت ولاية مروان تسعة أشهر فتوفي في شهر رمضان
سنة ٩٥ وهو ابن إحدى وستين سنة وكان صاحب شرطة
يحيى بن قيس الغساني^٥ وحاجبه أبو سهل الأسود وصلى
عليه عبد الملك ابنه وخلف من الولد اثني عشر ذكراً ومن
عبد الملك وعبد العزيز معاوية وبشر وعمر وأبان وعبد الله
وعبيد الله وآتيب وداود وعثمان ومحمد،

وخلفه أهل الشام بعبد الملك فقبل مسروراً إلى دمشق خوفاً من
وثوب عمرو بن سعيد واجتمع الناس عليه فقال لم أتى أخاف
أن يكون في أنفسكم متى [شيء] فقام جملة من شيعة مروان
فقالوا والله لتقومن إلى المنبر أو لنصربن عنقه فصعد المنبر
وأبغوا^٦

وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أقبل في جماعة عليهم
السلح يبيدون نصر الحسين بن علي فأخذ عبيد الله بن زياد
فحبسه وضربه بالقصيب حتى يشتره عينه فكتب فيه عبد الله
ابن عمر إلى يزيد بن معاوية وكتب يزيد إلى عبيد الله أن خل
سبيله فخلّى سبيله ونفاه فخرج المختار إلى الحجاز فكان مع ابن
الزبير فلما لم ير ابن الزبير يستعمله شخص إلى العراق فوافي

وخلّف Cod. a) الشيباني II, ٣٣٩. b) S. p. c) Cod. d) Cod. نشر.

وقد خرج سليمان بن مرد الخراعى يطلب بدم الحسين فلما صار الى الكوفة اجتمعت اليه الشيعة فقال لهم ان محمد بن علي ابن ابي طالب بعثني اليكم اميرا وامرني بقتل الملوك والطلب بدمه اهل بيته المظلومين واتى والده قاتل ابن مرجانة والمنتم لآل رسول الله ممن ظلمهم فصدقه طائفة من الشيعة وكانت طائفة اخرج الى محمد بن علي فنسأله فخرجوا اليه فسأوه فقال ما احب الينا من طلب بشارنا واخذ لنا بحقنا وقتل عدونا فالتصروا الى المختار فبايعوه وقدموه واجتمعت طائفة وكان ابن مطيع عامل ابن الزبير على الكوفة فجعل يطلب الشيعة وتخيفهم فواعد المختار اصحابه ثم خرجوا بعد المغرب وصاحب الجيش * ابراهيم ابن ملك بن الحارث الاشرى ولى لثارات الحسين بن علي وكان ذلك سنة ٦١ والحكم القتل بينهم وبين عبد الله بن مطيع وكانت اشد حرب واصعباء ثم صار ابن مطيع الى القصر وحا الناس الى البيعة فبايعوا لآل رسول الله ودفع المختار الى ابن مطيع مائة الف وقال له تحمل بها وانفذ لوجهك وشرح المختار عماله الى اننواحي فخرجوا من كان فيها واقاموا بها وكان عامل المختار على الموصل عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمداني فرحف اليه عبيد الله بن زياد بعد قتله سليمان بن مرد فحارب عبد الرحمان وكتب الى المختار بخبر فوجه اليه يزيد بن انس ثم وجه ابراهيم بن ملك بن الحارث الاشرى فلقى عبيد الله بن زياد قتله وقتل الحسين بن نمير السكوني وشرحبيل بن ذي

a) Cod. بعدوا. b) Cod. وحينئذ، deinde. c) Cod. قواعد. d) S. p. e) Cod. واصعبها. f) ملك بن ابراهيم.

الكلاع الحميرى وحرى ابدانهما بالنار وألم واليا على الموصل وارمينية
 وأذربيجان من قبل المختار [وهو] على العراى واليا ووجه برأس عبيد
 الله بن ريك الى على بن الحسين الى المدينة مع رجل من قومه
 وقيل له قف بباب على بن الحسين فلما رأيت ابوابه قد فتحت
 ودخل الناس فلذلك الوقت الذى يوضع فيه طعامه فادخل اليه
 فجاء الرسول الى باب على بن الحسين فلما فتحت ابوابه ودخل
 الناس للطعام نادى بأعلى صوته يا اهل بيت النبوة ومعدن
 الرسالة ومهبط الملائكة ومنزل الوحي انا رسول المختار بن ابي
 عبيد معى رأس عبيد الله بن ريك فلم تبك في شيء من دور
 بنى هاشم امرأة ألا صرخت ودخل الرسول فاخرج الرأس فلما رآه
 على بن الحسين قال ابعد الله الى النار وروى بعضهم ان على
 ابن الحسين لم ير صاحبا يوما قتلا منذ قتل ابو ألا في ذلك
 اليوم وأنه كان له ابل تحمل الفاكهة من الشام فلما اتى برأس
 عبيد الله بن ريك امر بتلك الفاكهة ففرقت في اهل المدينة
 وامتشطن نساء آل رسول الله واختصبنه وما امتشطت امرأة ولا
 اختصبت منذ قتل الحسين بن على وتتبع المختاره قتلة
 الحسين فقتل منهم خلقا عظيما حتى لم يبق منهم كثيرة احد
 وقتل عمره بن سعد وغيره وحرى بالنار وهكذب باصناف العذاب
 وهدم ابن الزبير اللعبة في جمادى الآخرة سنة ٦٤ حتى
 انصفها بالارض ولذلك ان الحسين بن عمر لما اراد ابن الزبير

a) Cod. فلذلك. b) Cod. واحصى، max احصيت. c) Lacuna in cod, sed nihil deesse videtur nisi fortasse nomen patris al-Mochtari. d) S. p. e) Cod. عمرو. f) Plura desunt.

هدمها امتنع وامتنع الناس من الهدم، فعلا عبد الله بن الزبير على البيت فهدم فلما رآه الناس يهدم هدموا فلما الصقها بالارض خرج ابن عباس من مكة اعظاما للمقام بها وقد هدمت اللعبة وقال له اضرب حولي اللعبة الخشب لا تبقى الناس بغير قبلة وروى ابن الزبير عن خالته عائشة زوج النبي أنها قالت قل لي رسول الله يا عائشة ان بدا لقومك يهدموا اللعبة ثم يبنوها فلا يرفعوها عن الارض وليصبروا لها بلين فلما بلغ ابن الزبير بالهدم الى القواعد وادخل الحجر في البناء حتى رفعها وجعل لها بلين بلا شرقيا وبلا غربيا وصير على كل باب مصراعين وكان [على] بابها الأول مصراع واحد وجعل طول البابين احد عشر ذراعا وكان ارتفاعها في السباه ثمانى عشرة ذراعا فجعلها ابن الزبير تسعاه وعشرين ذراعا ولم يرفعها عن الارض بل جعلها مستوية مع وجه الارض وكان قد اخذ للحجر الاسود فجعله عنده في بيته فلما بلغ البناء الى موضع الحجر امر فحفر له في الحجر على قدره ثم امر ابنه عبادة ان يأتى وهو في صلوة الظهر فيضعه في موضعه والناس في الصلوة لا يعلمون فلما فرغ من وضعه كبر لحجاء عبادة ابن عبد الله بن الزبير بالحجر وابوه يصلون بالناس الظهر في يوم شديد الحر فشق الصفوف حتى صار الى الموضع ثم وضعه وطول ابن الزبير الصلوة حتى وقف عليه فلما رأت قريش ذلك غضبت و

a) Cod. حبقى. b) S. p. c) Cod. خرفعوها. d) Hoc loco plura desunt, cf. Asraqi ifr et seqq. e) Ita cod. sed legendum est سبعا. f) Cod. حصلى. g) Cod. عصبت.

وكانت والله ما هكذا فعل رسول الله ولقد حكمته قريش فجعل
لكل قبيلة نصيبا وكان الركن لما اصابه الحريق تصدع بثلاث
قطع فشدّه ابن الزبير بالفضة ولما فرغ من البناء خلق داخل
العبدة وخارجها فكان أول من خلفها وكساها القباطى واعتبر من
التنعيم ومشى،

ومنع عبد الملك اهل الشام من الحج وذلك ان ابن الزبير
كان يأخذهم اذا حجّوا بالبيعة فلما رأى عبد الملك ذلك منعهم
من الخروج الى مكة فصحّ الناس وظلوا تمنعنا من حج بيت الله
الحرام وهو فرض من الله علينا فقلنا لم هذا ابن شهاب الزهري
يحدثكم ان رسول الله قل لا تشدّ الرجال ألا الى ثلاثة مساجد
المسجد للحرام ومسجدى ومسجد بيت المقدس [وهو] يقوم لكم مقام
المسجد الحرام وهذه الصخرة [التي] يروى ان رسول الله وضع قدمه
عليها لما صعد الى السماء تقوم لكم مقام العبدة فبنى على الصخرة
قبّة وحلق عليها ستر الذيلج واقام لها سدنة واخذ اناس
بان يطوفوا حولها كما تطوف حول العبدة واقام بذلك ليّام بنى
امية،

وتحامل عبد الله بن الزبير على بنى هاشم تحاملا شديدا
واظهر لهم العداوة والبغضاء حتى بلغ ذلك منه ان تركه الصلوة
على محمد في خطبته ففيل له لم تركت الصلوة على انبى فقال
ان له اهل سوء يشرّون لذكره ويضعون رؤوسهم اذا سمعوا به
واخذ ابن الزبير محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس واربعة

وعشرين رجلا من بني هاشم ليبايعوا له فامتنعوا فحبسهم في
 حجرة زمزم وحلف بالله الذي لا اله الا هو ليبايعن او لبحرقنهم
 بالنار فكتب محمد بن النقيطة الى المختار بن ابي عبيد بسم الله
 الرحمان الرحيم من محمد بن علي ومن قبله من آل رسول الله
 الى المختار بن ابي عبيد ومن قبله من المسلمين اما بعد فان
 عبد الله بن الزبير اخذنا فحبسنا في حجرة زمزم وحلف بالله
 الذي لا اله الا هو لنبايعنه او ليضرمتهنا علينا بالنار فيما غوينا
 فوجه اليهم المختار بن ابي عبيد بن عبد الله الجندلي في
 اربعة آلاف راكب فقدم مكة فكسر للحجرة وقال لمحمد بن علي
 دعني وابن الزبير كل لا أستحل من قطع رحمه ما أستحل متى
 يبلغ محمد بن علي بن ابي طالب ان ابن الزبير قلم خطيبا
 فقال من علي بن ابي طالب فدخل المسجد الحرام فوضع
 رحلا ثم قلم عليه محمد الله واثنى عليه وصلى على محمد ثم
 قال شاعت الوجوه يا معشر قريش ايقظ هذا بين اظهركم وانتم
 تسمعون ويذكر علي فلا تغضبوا الا ان عليا كان سهما صائبا
 من مرامى الله اعدائه يصرب وجوههم ويهجم مآكلهم ويأخذ
 بحناجرهم الا وانا على سنن ونهج من حاله وليس علينا في
 مقالير الامر حيلة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
 فبلغ قوله عبد الله بن الزبير فقال هذا عذرة بني الفواطم يا
 بل ابن امة بني حنيفة وبلغ محمدا قوله فقال يا معاشر قريش
 وما ميّزني من بني الفواطم اليست فاطمة ابنة رسول الله حليلة

o) S. p. b) Cod. s. p. Mas'udī V, 186 c) Cod.
 نو معدنى (sic). Recepi ex conj.

أبي وأم أخو أوليست ظلمة بنت اسد بن هشم جدق وأم
أبي اليسر ظلمة بنت عمرو بن علقمة بن عمران بن مخزوم
جدة أبي وأم جدق أما والله لولا خديجة بنت خويلد لما
تركت في اسد عظما إلا هشمته فلي بتلك التي فيها المعاب
صبيرة، ولما لم يكن لبن الزبير قوة على بني هاشم وعجز عبا
نيرة فيهم أخرجهم عن مكة وأخرج محمد بن الحنفية إلى
فاحية رضى وأخرج عبد الله بن عباس إلى الطائف أخرجها
قبيصا وكتب محمد بن الحنفية إلى عبد الله بن عباس أما
بعد فقد بلغني أن عبد الله بن الزبير سيترك إلى الطائف فرفع
الله بك اجراء واحتط عندك وزرا يأتين عم أما يبتلى الصالحون
وتعدده الكرامة للاختياره ولو لم توجره إلا فيما يحب وتحب
قل الاجر فأصبر فإن الله قد وعد الصالحين خيرا والسلام، وروى
بعضهم أن محمد بن الحنفية صار أيضا إلى الطائف فلم يزل بها
وتوفي ابن عباس بها في سنة ٩١ وهو ابن إحدى وسبعين سنة
وصلى عليه محمد بن الحنفية ودفن عبد الله بن عباس بالطائف
في مسجد جامعها وضرب عليه فسطاط ولما دفن أتى نائير
أبيض فدخل معه قبره فقال بعض الناس عليه وقل آخرون عمله
الصالح، قال عبد الله بن عباس أردني رسول الله ثم قال لي يا
غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله
قال احفظه الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك إذا ذكر الله في
الرخاء يذكرك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنته

a) S. p. b) Cod. حسير. c) Cod. الاحبار. d) Cod.
محبب ونحب e) Cod. استعنت، dein فاسئل الله

الناس المختاره كذاب وأنما يغتركم بأنه يطلب بدم آل محمد
وهذا ولي الثأر يعنى عبيد الله بن عليّ يعم أنه مبطلة فيما
يقول ثم خرج المختار يوما فلم يزل يقاتلهم اشد قتال يكون حتى
قتل ودخل أصحابه الى القصر فاحصنوا ولم سبعة آلاف رجل
فلطمام مصعب الامن وكتب لهم كتابا بلغظ العهد واشد
المواثيق فخرجوا على ذلك فقدمهم رجلا رجلا فصرع لعناتهم
فكانت احد الغدرات المذكورة المشهورة في الاسلام واخذ اسماء
بنت النعمان بن بشير امرأة المختار فقتل لها ما تقولين في
المختار بن ابي عبيد قالت اقول أنه كان تقيها نقيها صواما قل يا
عدوة الله انت ممن يزكّيه فامر بها فصرع عنقها وكانت اول
امرأة صرع عنقها صبورا فقتل عمر بن ابي ربيعة المخزومي
ان من أصحّج العجائب عندي قتل بيّصه حرّ عَطْبِيلِ
قَتَلُوها بِغَيْرِ جَرْمٍ أَتَتْهُ اِنْ لِّلّهِ دَرْعا مِنْ قَتِيلِ
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقَتْلُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَالِيَاتِ جَزَاءُ الدَّاهِيَةِ
فلما قتل مصعب بن الزبير المختار واستقامت له امور العراق
حسده عبد الله بن الزبير على ذلك فوجه حمزة ابنه الى البصرة
وكتب الى مصعب ان يصرف امر البصرة الى حمزة ففعل ذلك
فكان حمزة من اضعف الناس واقلهم علما بالامر ثم اجتنب و خراج
البصرة ونفذ الى ابيه الى مكة ووفد مصعب على اخيه عبد الله

a) Lac. in cod. Vide supra p. ٣٠٩ ann. c. b) S. p. c) LA

IV, ٢٧v eam appellat عمرة d) Cod. دعيا bis. e) Cod. يزكّيه

f) Cod. اهل. g) Cod. احصى.

فجاءه حتى كان ليدخل فيسألم فلا يرفعه فلما قدم على عبد الله ابنه حمزة رَدَّ مصعب إلى العراق، وقتل عبد الله بن الزبير أخاه عمرو بن الزبير لعداوة كانت بينه وبينه ولما بعثته مروان بن الحكم وقيل أنه كان على شرطة عمرو بن سعيد فوجه به عمرو لمحاربة أخيه فقتله،

وولى ابن الزبير المهلب بن أبي صفرة خراسان وكان مع مصعب قد قدم البصرة وقد حصر الخوارج أهلها وغلبت على جميع سوادها وكبرها فلم يبق في أيدي أهلها إلا المدينة فلما قدم عليهم للمهلب فرغ اليه أشرف الناس ووجوههم وآله الأحنف ابن قيس والمنذر بن الحارث وملك بن مسمع فيمنعهم من العشائر فقالوا يا أبا سعيد أنت شيخ الناس وسيف العراق وقد ترى ما فيه أهل مصر من هذه الخوارج المارقة والأقلام على منع بلدك والذب عن حريمك أولى لك من خراسان فقال نعم أقيم على محاربة هؤلاء على أن لي جميع ما أغلبهم عليه وانتقمه من أيديهم من خراج أو غيره فلجأته العشائر إلى ذلك خلا ملك بن مسمع فإنه امتنع عليه وكانت في ملك أبيه شديدة وكبرة معروف فوثب الأحنف بن قيس والمنذر بن الحارث على ملك بن مسمع فقتلوه رأيت الذي تمنعه أبا سعيد هو شيء في يده أو في يد عدوك قال في يد عدوي قل فوالله ما انصفته أن تسأله أن يحمي دمه وحرمة ثم تمنعه ما أنت مغلوب عليه فهو يجعل لك ما سألت وتم بمحاربة القوم قال لا أقرى على

ذلك فقال فهذا الظلم والعجز ثم جعلوا جميعا للمهلب ما سأل
فكلم على محاربة الخوارج ورئيسهم يومئذ نافع بن الأزرق وبع
سموا الأزارقة حتى اجلاهم عن البصرة،

وسار عبد الملك الى مصعب بن الزبير في سنة ٧١ فلقية
بموضع يقال له دير الجبائليق^١ على فرسخين من الانبار فكانت
بينهم وقعت وحروب وجادة عبد الملك القتال وخذل مصعبا
اكثر اصحابه وكان اكثر من خذله منهم ربيعة ثم حملوا عليه وهو
جالس على سريره فقتلوه وحرّ رأسه عبيد الله بن زياد بن طبيان^٢
واقى به عبد الملك فلما وضعه بين يديه خرّ ساجدا فقل
عبيد الله فهمت ان اضرب عنقه فانهم قد قتلتم ملكي
العرب في يوم واحد وقلّ بعضهم دخلت على عبد الملك بن
مروان وبين يديه رأس مصعب بن الزبير فقلت يا امير المؤمنين
لقد رايت في هذا الموضع مجبا قل وما رأيت قلت رأيت رأس
الحسين بن عليّ بين يدي عبيد الله بن زياد ورأيت رأس
عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن ابي عبيد ورأيت رأس
المختار بن ابي عبيد بين يدي مصعب بن الزبير ورأيت رأس
مصعب بن الزبير بين يديك قل فخرج من ذلك البيت وامر
بهدمه وكان قتل مصعب بن الزبير في نحر القعدة سنة ٧١ وقل
المضادة بن علوان كاتب مصعب بن الزبير نطق عبيد الملك بعد
ما قتل مصعبا فقال لي علمت انه لم يبق من اصحاب مصعب
وخاصته احد الا كتب اليّ يطلب الامن والجواز والصلوات

١) Cod. الجبائليق ٢) S. p. ٣) Cod. عبيد ٤) Cod.
ذلك ٥) Cod. طسان (sic).

والاقتطعت قلت قد علمت يا امير المؤمنين انه لم يبق من
 اهل بيته احده الا وقد كتب الى مصعب بمثل ذلك وهذه كتابهم
 عندي قل فجتى بها فجتته بصبره عزيمة فلما رآها قل ما
 حاجتي ان انظر فيها فأفسد صناعى وافسد قلوبهم على يا غلام
 احرقها بالنار فأحرقت^a

فلما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير ندب الناس
 للخروج الى عبد الله بن الزبير فقام اليه الحجاج بن يوسف
 فقال ابعثنى اليه يا امير المؤمنين فلقى رأيت في المنام كفى
 ذبحته وجلست على صدره وسلخته فقال انت له فوجهه في
 عشرين الفا من اهل الشام وغيرهم وقدم الحجاج بن يوسف
 فقاتلهم قتالا شديدا وتحصن بالبيت فوضع عليه المجانيق
 فجعلت الصواعق تأخذهم ويقول يا اهل الشام لا تهولتكم هذه
 فلما في صواعق تهامة فلم يزل يوميه باللجنين حتى هدم
 البيت فكتب اليه عبد الملك بن مروان وهو في محاربته اوصيه
 يا حجاج بما اوصى به البكرى زيادا والسلام فقام الحجاج خطيبا
 فقال أيكم يدري ما اوصى به البكرى زيادا وله عشرة آلاف
 درهم فقام رجل من القوم فقال انا ادري ما اوصى به البكرى
 فلما بيدرة فدعيت اليه فقال^e.

اقول لزياد لا تترتر فقتلهم^b يرون الدنيا دون قتلك او قتلى
 فان وضعوا حربا فصعها وان ابوا^c فشب وقود النار بالحطب العجول

a) Cod. حد. b) S. p. c) Ol. Hamdon M. d) In
 cod. corrupto legitur حتر لو فقام

فَإِنْ عَصَيْتِ الْعَرْبَ الصُّرُسَ بِهَا فَعَرَضَ حَدَّ الْعَرْبِ مِثْلَكَ أَوْ مِثْلِي
وَرَأَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ تَثَاقُلًا عَنْهُ وَكَانَ يَجْرِي لَمْ نَصِفْ
صَلَحَ مِنْ حَمْرٍ فَقَالَ أَكَلْتُمْ حَمْرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي وَكَانَ شَدِيدَ الْبَخْلِ
وَلَمَّا عَلِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِالْحَرْبِ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ اسْمَاءَ
بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أُمُّهُ قَالَتْ إِنْ فِي الْمَوْتِ
لِرَاحَةٍ وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ إِلَّا بَعْدَ خَلَّتَيْنِ أَمَّا إِنْ قَتَلْتُ
فَاحْتِسَبُكُ أَوْ طَفَرْتُ فَهَرَّتْ عَيْنِي قَالَ يَا أُمُّهُ إِنْ هُوَ لَا قَدْ أَطْرَقَ
الْأَمَانُ فَاذَا تَقَلُّمِينَ قَالَتْ يَا بَنِيَّ أَنْتَ أَعْلَمُ بِنَفْسِكَ إِنْ كُنْتُ
عَلَى حَقٍّ وَالْيَهُ تَدْعُو فَلَا تَكُنْ عَبْدًا بَنِيَّ أُمِّيَّةً مِنْكَ يَتَلَاوَهُنَّ
بِكَ وَإِنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرٍ لَخَفْتُ فَشَأْنُكَ وَمَا تَرِيدُ قَالَ يَا أُمُّهُ إِنْ
اللَّهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا لِلْحَقِّ وَلَا طَلِبْتُ غَيْرَهُ وَلَا سَعَيْتُ
فِي رِيَاءٍ قَطُّ اللَّهُمَّ إِنْ لَا أَقُولُ ذَلِكَ تَرْكِيَةً لِنَفْسِي وَلَكِنْ لِطَيْبِ
نَفْسِ أُمِّي ثُمَّ قَالَ يَا أُمُّهُ أَتَى اخَاكَ إِنْ قَتَلْتَنِي هُوَ لَا الْقَوْمَ إِنْ
يَمِثُّوُنِي قَالَتْ يَا بَنِيَّ إِنْ الشَّاهِدُ لَا تَقْلُ لِلسَّلَاحِ إِذَا دَخَلْتُ قَالَ
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي وَقَفَكَ وَرَبَطَكَ عَلَى قَلْبِكَ وَخَرَجَ فُخْطَبَ النَّاسَ
فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ الْمَوْتُ قَدْ أَطْلَقَكُمْ سَحَابَهُ وَاحْدِي بِكُمْ رِيَاءً
فَغَضَبُوا أَبْصَارَكُمْ عَنِ الْإِبْرَةِ وَلَيْشْغَلُوا كُلَّ أَمْرٍ قُرْبَهُ وَلَا
يَلْهَيْتُكُمْ التَّسْلُوكَ وَلَا يَقُولُونَ قَتَلَ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا مَنْ سَأَلَ
عَنِّي وَأَنَّى فِي الرَّحِيلِ الْأَوَّلِ ثُمَّ نَزَلَ فَمَاتَ حَتَّى قَتَلَ وَكَانَ قَتْلُهُ
فِي سَنَةِ ٧٣ وَهُوَ أَحَدُ سَبْعِينَ سَنَةً وَصَلَبَ بِالتَّنْعِيمِ فَنُكِّلَ ثَلَاثَةَ

a) Cod. عصمت. b) Cod. تثاقلا. c) Cod. خللتين. d) Cod.
فاحسبك. e) Cod. ومات. f) S. p. g) Cod. ودسعل. h) Cod.
قرنه.

وقيل سبعة أيام ثم جعلت أمه لهما بنت ابي بكر وفي عجز
 ثيابه حتى وقفت على الخيل فقالت اما ان لهذا الراكب ان ينزل
 بعد اما اتى سمعت رسول الله يقول ان في بنى ثقيف مبيرا
 وكذابا فلما للمبير فالت واما الكذاب فلمختار بن ابي عبيد فقال
 من هذه فقيل ام ابن الزبير فامر به فأنزل وروى بعضنا ان
 الخيل خطبها فقالت وهو يخطب عياله بنت المائة فقال ما
 اردت الا مسالفة رسول الله ومرت عبد الله بن عمر على عبد الله
 ابن الزبير وهو مصلوب فقال يرحمك الله ابا حبيب لولا ثلث كن
 فيك لقلت انت انت انت الخلد في الحرم ومسارعتك الى الفتنة
 وتخل بكفك وما زلت اخوف عليك هذا المركب وما صرت اليه
 مذ كنت اراك ترمق بغلاته شهب كن لابن حرب فيحجبك
 الا انه كان أسوس لدغياه منك

واقام الخيل للناس في هذه السنين في سنة ٩٣ عبد الله بن
 الزبير وفي سنة ٩٤ ابن الزبير وقيل يحيى بن صفوان الجمحي
 وفي سنة ٩٥ وسنة ٩٦ وسنة ٩٧ ابن الزبير وفي سنة ٩٨ وقفت اربعة اليلة
 بعرفت لواء مع محمد بن الحنفية واصحابه ولواء مع ابن الزبير
 ولواء مع نجدة بن طمر للزورق ولواء مع بنى امية وفي سنة ٩٩
 وسنة ١٠٠ وسنة ١٠١ ابن الزبير

أيام عبد الملك بن مروان

وملك عبد الملك بن مروان بن الحكم وأمّه عاتكة بنت
 معاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية جداه جميعا طريدا

رسل الله وكانت البيعة له بالشلم في اليوم الذي توفي فيه مروان
وذلك في شهر رمضان سنة ٦٥ وكانت الشمس يومئذ في الثور
سبع عشرة درجة وعشرين دقيقة والقمر في الحمل خمساً وعشرين
دقيقة وزحل في السنبلة ثمانى عشرة درجة وخمسين دقيقة
راجعا والمشتري في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وعشر دقائق
والزئبق في الحمل تسع عشرة درجة وعشر دقائق والزهرة في
السرطان درجتين وعشرين دقيقة وهطار في الجوزاء ثلث
درجات والرأس في الحوت عشرين درجة وعشر دقائق وقد ذكرنا
خبر بيعته في أيام ابن الزبير وما كانت عليه البلدان من
الاضطراب وتغلب من تغلبه على كل بلد وخبر سليمان بن
صرد الخزاعي وابراهيم بن ملك بن الحارث الاشتر وقتله عبيد
الله بن رواد والخصين بن ميمر وغير ذلك مما دخل في نسقه
أيام ابن الزبير وكان قوم قد قالوا إنما تحق الخلافة لمن كان
الحرم في يده ولم اقم الحج للناس فلذلك ادخلنا خبر مروان
وايما من أيام عبد الملك في خبر ابن الزبير

واستقامت الشلم لعبد الملك بن مروان خلا فلسطين فان ثائله
ابن قيس كان بها فلما أراد عبد الملك انهوض اليه لغير بان
طاغية الروم قد الاخ على المصيصة فكه ان يتشاغل بمحاربته
مع اضطراب البلدان فوجه اليه فصاحه وحمل اموالا كثيرة اليه
حتى انصرف وكان عبد الملك لما احكم امر انشأ ووجه روح بن
زباع الجذامي الى فلسطين شخص عن دمشق حتى صار الى

a) Cod. الشرطان. b) Cod. يعب. c) Cod. فسق. d) S p.
e) Cod. الجذامي

بُطْنان^e يريد قرقيسية لمحاربة زفر بن الحارث وامر ابن الزبير
على حاله فلما صار الى بُطْنان من ارض قَتْسَرِين^d اتاه الخبر بان عمرو
ابن سعيد بن العاص قد وثب بدمشق ودعا الى نفسه وتسمى
بالخلافة واخرج عبد الرحمان بن عثمان الثقفي خليفة عبد
الملك بدمشق وكانت ام عبد الرحمان ام الحكم بنت ابي سفيان
ابن حرب وحوى الخزانى وبيوت الاموال فعلم عبد الملك انه قد
اخذ^f في خروجه عن دمشق فتركها واجعا الى دمشق فخصن
عمرو بن سعيد ونصب له الحرب وجرت بينهم السفراء حتى اصطالحا
وتعاقدا وكتبنا بينهما كتابا بالعهد والمواثيق والايمان على ان
لعمرو بن سعيد الخلافة بعد عبد الملك ودخل عبد الملك دمشق
وانحاز مع عمرو بن سعيد احبابه فكانوا يركبون معه اذا ركب
الى عبد الملك ثُمَّ دبره عبد الملك على قتل عمرو ورأى ان الملك
لا يصلح له الا بذلك فدخل اليه عمرو عشية وقد اعد له جملة
من اهلته ومواليه ومن كان عنده ممن سوام فلما استوى لعمرو
مجلسه قل له يا ابا امية انى كنت حلقت في الوقت الذى
كن فيه من امرك ما كان انى متى ظفرت بك وضعت في عنقك
جامعة وجمعت يديك اليها قل يا امير المؤمنين نشدتك
بالله ان تذكر شيئا قد مضى فتكلم من بحضرته فقالوا وما
عليك ان تبرأ قسم امير المؤمنين فاخرج عبد الملك جامعة
من فصة فوضعها في عنقه وجعل يقول

a) Cod. عوفشا b) Cod. عوفشا c) Cod.
عبد الله بن عبد الله d) S. p. e) Cod. بذلك f) Cod.
نتر.

أَلْتَيْتُهُ مَتَى لَيْسَكَنْ رَوْعَهُ فَأَصْرَبَ صَوْلَةً حَازِمٍ مُسْتَمِكِينَ
 وَجَمَعَ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ فَلَمَّا شَدَّ الْمَسْمَارَ جَذَبَهُ إِلَيْهِ فَسَقَطَ لَوَجْهِهِ
 فَكَسَّرَتْهُ ذُنَيْبَتَاهُ فَقَالَ نَشْدُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدْعُوَكَ
 عَظَمَ مَتَى كَسَرَتْهُ إِلَى أَنْ تَرْكَبَ مِنِّي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ تَخْرُجَنِي
 إِلَى النَّاسِ فَيُروُنِي عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَأَنَا أَرَادُ أَنْ يَسْتَفْقِدَهُ فَيُخْرِجَهُ
 وَكَانَ عَلَى الْبَابِ مِنْ شِيعَةِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ نَيْفٌ وَثَلْثُونَ أَلْفًا
 مِنْهُمْ عَنِيسَةُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ لَهُ أَمَكْرًا أَوْ أَمِيَّةً وَأَنْتَ فِي الْأَنْشُوطَةِ
 وَلَيْسَ بِأَوَّلِ مَكْرٍ أَتَى وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْأَمْرَ يَسْتَقِيمُ وَنَحْنُ
 جَمِيعًا بِأَقْيَانٍ لَا تَنْتَدِيكَ بِدَمِ النَّوَاطِرِ وَلَقَدْ أَعْلَمَ أَنَّهُ مَا اجْتَمَعَ
 مُحْلَانٌ فِي أَيْدٍ إِلَّا غَلَبَ أَحَدُهُمَا وَقَتْلَهُ وَفَرَّقَى جَمْعَهُ وَطَرَحَ رَأْسَهُ
 إِلَى الْحِجَابَةِ وَفِي أَخِيهِ عَنِيسَةَ إِلَى الْعِرَاقِ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ ٧٠
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِمٍ السَّلْمِيُّ مُتَغَلِّبًا عَلَى خُرَاسَانَ مِنْذُ
 اسْتَخْلَفَهُ سَلْمُ بْنُ وَهَابٍ فِي أَيْلَمٍ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ صَارَ فِي
 طَاعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ مِنْ خَبَرِهِ فَلَمَّا اسْتَقَامَتِ أُمُورُ عَبْدِ
 الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَقْدَ لَنَا طَلْعَتَكَ نَصْعَكَ مَوْجِعَكَ
 وَنَقْرَكَ عَلَى عَمَلِكَ وَحَقِيقِكَ مَا لَفَنُوا عَنَّا وَحَسَّ الْمُسْلِمِينَ وَبَعَثَ
 بِالْكَتَابِ مَعَ عَتَبَةَ النَّمِيرِيِّ وَبَعَثَ مَعَهُ بَرَّاسَ مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ
 وَاحِدَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاسَ وَلَفَّهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسَكًا كَثِيرًا
 وَدَفَنَهُ وَقَالَ لِعَتَبَةَ النَّمِيرِيِّ كُلَّ الْكَتَابِ فَقَالَ أَكَلَا جَبِيلًا فَاحْرَقَهُ
 بِالنَّارِ ثُمَّ اسْقَاهُ إِيَّاهُ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَّا بَعْدُ فَاقْسَى لَهُ أَمِنْ

a) Cod. أَلْتَيْتُهُ. b) S. p. c) Cod. الْأَنْشُوطَةُ, cf. Freytag, *Prov. Ar.* II, 680. d) Cod. بِالْعَمَلِ. e) Cod. عَنِيسَةُ. f) Cod. حَازِمٍ et ita infra. g) Cod. وَعَمَلِكَ.

لألفى الله ببيعتين بيعة رضوان مع ابن حوارق رسول الله انتزعها
وبيعة نكت مع ابن طيبدى رسول الله البسها وكان أهل خراسان
مبغضى عبد الله بن خازم لسهو سهرته فيأثم فوثب به جملة
منهم بكير بن وسّاج ووكيع بن عمير فقتلوه وبعث برأسه إلى
عبد الملك بن مروان فلما ورد عليه الخبر والله الرأس بعث أمية
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية
على خراسان فقدم خراسان وكتب موسى بن عبد الله بن
خازم السلمى وراسل طرخون ملك السغد فلجأه إلى أن يمدّه
ووثب بكير بن وسّاج الثقفى بمرو في جملة وغلب على مرو
فحاربها أمية وبدأ بمرو فحارب بكير بن وسّاج فحصر منه
ثم أعطاه الأمان فخرج إليه ثم بلغ أمية أن بكيرا [بدتر] على أن
يثب به فقدمه ف ضرب عنقه ووجه أمية بآلته عبد الله على
قناة وسجستان فلقى رقبيل بن أمية فقتله^a

واقترع عبد الملك المهلب بن أبي صفرة على قتال الفوارج الذين
بكرمان فجدّهم المهلب القتال حتى قتل رئيسهم نافع بن الأزرق
الذى يستموا به الأزارقة وأقام بكرمان ثم ولّاه عبد الملك خراسان
مكان أمية^b وردّ عبد الملك أخاه عبد العزيز إلى مصر والمغرب
وولّى أخاه بشرا العراق وولّى أخاه محمدا الموصل ونقل إليها
الأزد وبيعة من البصرة وغزا أرمينية وقد خالف أهل [البلد]^c
فقتل وسى ثم كاتب الأشراف من أهل البلد والذين يقال لهم

a) Cod. s. p. h. l., infra وشالج cf. Belâdh. p. fio ann. a.

b) Cod. العاص. c) S. p. d) Cod. العرقى, secutus sum IA.

e) Cod. تشد f) Cod. حالف.

الاحرار واعظام الامان ووجدتم ان يغرض لهم في الشرف فاجتمعوا لذلك في الكنائس في عمل خلاطه وامر بجمع الخطب حول الكنائس واغلق ابوابها عليهم ثم ضرب تلك الكنائس بالنار فحرقهم جميعا واقام محمد بن مروان بارمينية حتى مات،

واحد الخاجلج بنيان اللعبة وجعل لها بابا واحدا على ما كانت عليه قبل ان يبنيتها ابن الزبير ونقص منها ما كان ابن الزبير زانه مما يلي الخاجر وهو ستة اترع وكبسها بالدم الذي خرج منها ورفع بابها على ما كان عليه ونقص من طولها حتى صيرت على ما هو عليه اليوم وخرج من بنائها في سنة ٧٤ وختم اعلى قبة من احكام رسول الله ليذللهم بذلك منهم جابر بن عبد الله وانس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي وجماعة معهم وكانت الخواتيم رصاصا،

وكان نجدة بن عمر الخنفي الخوري قد خرج في ايام ابن الزبير بناحية اليمامة ثم صار الى الطائف فوجد ابنة لبرو بن عثمان بن علفان قد وقعت في السبي فاشتراها من ماله بمائة الف درهم وبعث بها الى عبد الملك [ثم سار] الى البحرين ووجه مصعب بن الزبير بخيل بعد خيل وجيش بعد جيش فهزمهم وظهرت من نجدة امر انكرتها للخارج وكان قد اقام خمس سنين وعمله بالبحرين واليمامة عمان وهجر وطوائف من ارض العرض فلما نفقت للخارج ما نفقت من دفع عشرة آلاف الى مالك بن مسمع وبعثه بابنة عمرو بن عثمان الى عبد الملك خلعوه واقاموا

a) S. p. b) Apud Belādh. f. ٥, 5 a f. ج. خروفاً c) Ood. لميدلهم d) Probabiliter plura exoiderunt, coll. infra l. 2 a f.

أبا فديك فوجّه إليه عبد الملك أمية بن عبد الله بن خالد
ابن أسيد فهزمه لبوه فديك وخصمه واخذ أئفاله وحرمه ثم
وجّه إليه عمر بن عبيد الله بن معمر فلقى أبا فديك بالبحرين
ومع عمر أهل الكوفة فقتل أبا فديك واستنقذه منه حرم أمية
ابن عبد الله،

وولى عبد الملك الحجاج في هذه السنة العراى وكتب إليه
كتبا بخطه أما بعد يا حجاج فقد وليتك العراقين صدقة فلا
قدمت الكوفة قطعا وطاعة يتصالحه [منها] أهل البصرة وأهله
وهو بناء للحجاز فإن القائل هناك يقول الفاء ولا يقطع بهن حرقا
وقد رميت العرص الأقصى فزمره بنفسك وأرن ما أرنقه بك
والسلام، فلما قدم الكوفة صعد المنبر متلقيا بعلمته متنكبا
قوسه وكنافته فجلس على المنبر مليا لا يتكلم حتى هموا أن
يحبسوه ثم قال يا أهل العراى ويا أهل الشقاق والنفاق والفرق
ومساوى الأخلاق أن أمير المؤمنين نزل كنفته فحبسها عونا عونا
فوجدنى من أمرها عونا وأصعبها كسرا فوماكم في وأنه قلدى
عليكم سوطا وسيفا فسقط السوط ونفى السيف وتكلم بكلام
كثير فيه توعد وتهديد ثم نزل وهو يقول

انما أبى جلا وظلأ الثنايا متى أضع العمامة تعرفون
ولما استقامت الامر لعبد الملك وصالحات البلدان ولم تبق
لاحية تحتلج الى صلاحها والافتنام بها خرج حاجا سنة ٧٥

a) Cod. أبا. b) Cod. وخصمه. c) Cod. واستنقذه. d) Cod.
متلقيا. e) Cod. وهو بنا. f) Addidi. g) Cod. حبسها. h) Cod.
مكسرا melius. i) Mobarrad, Kamil p. ٣١٩. j) Cod. مسكيا.

فبدأ بالمدينة وأحم من نبي الخليفة ودخل وهو يلتي ودخل
المسجد وهو يلتي وخطب في أربعة أيام في كل يوم خطبة
وصلى للغرب عشية عرفه قبل أن يصير إلى جمع وكان فيما
خطب به في بعض أيامه أن قال لقد قت في هذا الأمر وما
أدري أحدا أقوى عليه متى ولا أول به ولو وجدت ذلك لوليت^ه
أن ابن الزبير لم يصلح أن يكون ساقسا وكان يعطى مال الله كأنه
يعطى ميراث أبيه وأن عمرو بن سعيد أراد الفتنة وأن يستحل
الحرمه ويذهب الدين وما أراد صلاحا للمسلمين فصرعه الله
مبصرعه وأتى محتمل ثم كل أمر ألا نصب راية وأن الجامعة التي
وضعتها في عنق عمرو عندى وأتى أقسم بالله لا اضعها في عنق
أحد فأتبعها منه ألا سعدا، وأتى على بن عبد الله بن عباس
فدّم أبيه ابن الزبير وأعلمه ما كان أبوه وأهل بيته لغوا منه
لامتناعهم من بيعته وأن أباه أوصاه ليلحق به فأحسن عبد
الملك أجابته وحمله وحمل عياله إلى الشام وأنزله دارا بدمشق
ولم يزل يجري عليه أيامه كلها ولما أراد عبد الملك الانصراف
وقف على اللعبة فقال والله أتى وددت أنسى لو أكن أحدثت
فيها شيئا وتركت ابن الزبير وما تغلّد، وقدم عبد الملك راجعا
إلى المدينة فوافها في أول سنة ٧١ فغلظه لأهلها في القل وقام
خطبائه ونالوا من أهل المدينة وقام محمد بن عبد الله الثقفي^ه
قال لبعض الخطبة وهو يتكلم كذبت لسنا كذلك فأخذته الحرس
فجروه حتى ظن الناس أنهم قاتلوه فأرسل إليهم أن كفوا عنه وخلوا
سبيله فأقام بالمدينة ثلثا ثم انصرف إلى الشام

وفي هذه السنة خرج شبيب بن يزيد الشيباني للحرق بالعمراق وفي سنة ٧١ فوجه اليه الحجاج الجيش بعد الجيش فهزم شبيب وكان شبيب ينتقل فيما بين السوك والجبل ثم دخل الكوفة ليلا حتى وقف على باب الحجاج في القصر فصر بهد بالعمود وقتل اخبرج اليها يا ابن ابي رغالاه وكان شبيب في نفر يسيره وكانت معه امرأته غزالة وأمه جهمية ثم صار الى المسجد الجامع فقتل من به من الحرس وقتل ميمونا مول حوشب بن يزيد صاحب شرط الحجاج وكان ميمون هذا يسمى العذاب وصلى بالناس بالمسجد الجامع قرا بأم البقرة وآل عمران ثم خرج الحجاج في طلبه يقاتله في سوق الكوفة اشد قتال واتبعه وكان لحق شبيبا من اصحابه نحو مائة رجل ثم حوى الناس فجعلوا يتنادون حتى انهزم فوجه الحجاج في اثره علقمة بن عبد الرحمان الحكمي فلم يزل ينتقل من موضع الى موضع حتى صار الى الاهواز ثم وجه الحجاج في طلبه سفيان بن الابرده الكلبي فطلبه حتى انتهى الى دجيل فقبل شبيب نحوه وسار على الجسر فلما توسطه قطع سفيان جسر دجيل فدارت السفن فغرق شبيب ثم استخرجه بالشباك فاحتر رأسه ووجه به الى الحجاج وقتل امرأته وأمه وكان غرقه سنة ٧٨

وخرج بعد قتل شبيب ابو زياد المراق بجوخي فوجه اليه الحجاج الجراح بن عبد الله الحكمي فلقبه بالفلوجة فقتله ثم خرج بعد قتل ابي زياد ابو معبد رجل من عبد القيس

رجل بالمحيرة البحر من فبعث اليه الخنجل الحكم [بن] أيوب بن الحكم الثقفي وكان يومئذ عملاً على البصرة فقتله، وألح الخنجل في قتل الأزارقة واشتد استبطاؤه فجادهم للمهلب لما زال بهزيم من منزل إلى منزل حتى انتهى بهم إلى سجستان فقتل عطية بن الأسود الخنفي فكان من رؤساء الفوارج ثم جد بهم الأمر حتى صاروا إلى كسول ثم وقع بأسهم بينهم بكسول في كذبة وقوا عليها من قطرق فقالوا له تب فكره أن يوجب على نفسه التوبة فخلعوه وكان في عسكره رجلان عبد ربه الكبير وعبد ربه الصغير فلما امتنع أن يجيبهم إلى التوبة فيوجد السبيل إلى خلعه أحازه كل واحد منهما في جيش مخالفاً على قطرق فقصده المهلب قصد عبد ربه الصغير حتى قتله وخرج قطرق في اثنين وعشرين ألفاً من أصحابه حتى صاروا إلى طبرستان وقصد المهلب عبد ربه الكبير وقرى جمعه ولما صار قطرق إلى طبرستان أرسل إلى اصبهنة يسأله أن يدخله بلاده فسمع له وفعل فلما برأت جراحهم ومنعت دوابهم أرسل اليه قطرق فعرض عليه الإسلام أو يؤتى الجزية صلحاً ووجه اليه أبا نعام في الأزارقة فقتل اصبهنة جنتى طريداً شريداً فليتك ثم ترسل إلى بهذا أنت الأم من في الأرض قتال أنه لا يجهز في الدين غير هذا فخرج اصبهنة يحارب فقتل ابنه وأخوه وعنه فذهب اصبهنة حتى صار إلى الرق فاستولى قطرق على طبرستان وصار اصبهنة إلى سفيل بن البردة اللبني وهو يومئذ عامل الرق قد تهيأ

a) S. p. b) Cod. حبيب. c) Cod. قصد. d) Cod. h. l. اصبهنة، infra s. p.

لقتل الأزارقة فدخله طبرستان من طريق مختصرة فقتل قطرباً
وجئت برأسه إلى الحجاج سنة ٧١^١

وولى المهلب بن ابي صفرة خراسان سنة ٥٨ من قبل الحجاج
وولى ابنه المغيرة مرو مات بها فولد له بقصيدة يقول فيها
أَنْ السَّاحَةَ وَالشُّجْلَةَ ضَيْقًا قَبْرًا بَمَرٍّ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِعِ
وسار المهلب حتى صار إلى بلاد الصفد ونزل كِشْرَةَ فصالحه ملك
الصفد واخذ المهلب منه الرهائن ودفعها إلى حريثة بن
قطبة^١ وانصرف إلى بلخ فاخذ حريثة^٢ بلاد [...] فحاربه واعتل
للمهلب فاشتدت عنته من اكله كانت في رجله فلما حصرت الوثاق
استخلف ابنه يزيد على كره منه له لصلقه وتبهمه ألا ان الحجاج
كتب اليه بذلك ثم انكر الحجاج على يزيد اشيء بلغته عنه
فراى صفرة فخاف ان يمتنع عليه فتزوج هنذا اخته وكتب ان
يقدم عليه ويستخلف الفضل بن المهلب فقدم وكتب للحجاج
الى الفضل بولايته خراسان مكان يزيد اخيه ثم ولى قتيبة^٣
ابن مسلم مكانه وقتيبة على الرق وقد شرحنا ذلك في غير هذا
الموضع من الكتاب^٤

وولى الحجاج ثغرى^٥ السند والهند سعيد بن اسلم^٦ بن
زُرْعَةَ الْكَلَابِيِّ فلم يكران وفرا فاحية من الهند وكان رجلاً محدوداً
فقتل فوجه الحجاج موضعه محمد بن هارون بن نراع^٧ السمرق
فصار إلى مكران وحسن اثره في غزو العدو وظفر مرة بعد اخرى

١) Ood. فطنة. ٢) S. p. ٣) Ood. زياد. ٤) Ood. فطنة،
of Belâdh. p. ١١٨ ann. b. ٥) Ood. قنصة. ٦) Sec. Belâdh.
١٣٥ et IA. Ood. مسلم. ٧) Ood. السمرق. of Belâdh. ١٣٥.

فخرج يزيد الدَّبِيلُ في عَدَّةِ سَفَرٍ و[....] ملك الدَّبِيلِ، فعارضه في خُلفٍ عظيمٍ فقتل محمد بن هارون وخلف عظيم ممن كان معه،

وولى عبد الملك حسان بن النعمان الغساني أفريقية والمغرب فلم يزل مقيماً بها ثم ترقى واستخلف رجلاً على البلد وولى عبد الملك أفريقية موسى بن نصير، اللخمي، سنة ٧٠ وقيل ولده عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ عامل مصر فاختنق موسى ابن نصير طمة المغرب ولم يزل مقيماً عليها مدة أيام ولاية عبد الملك،

وترقى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة سنة ٨٠ وكان جواداً سخياً يقال أنه آله إنسان في أمر يسأله معرفته عليه فلم يحصر ما يعطيه فنزع ثيابه التي كانت عليه وقتل الله ثم ان نزل في من بعد اليوم حق لا أقدر على قصته فأمتنى قبله فات في ذلك اليوم، وفي هذه السنة كان السيل الجحش الذي ذهب بمتلج الحلاج،

وكان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس عامل الحجاج على سجستان ووجه معه الحجاج عشرة آلاف منتخب فلما صار إلى سجستان أقام ببستة ثم سار يريد رتبيل، ملك البلد وكان قد صبط أطرافه فلما أوغل في بلاد رتبيل خاف غيرة فرجع إلى بست وكتب إلى الحجاج يعلمه برجوعه وأنه آخر غزوه رتبيل إلى العام المقبل وكتب إليه كتاباً يتوعد فيه فجمع أطرافه إليه

وحرص الناس على التجال وجعلوا له خلعة فخلعوه ولبعوا له
فلما اجتمعت الكلمة قال لهم نسير الى العراق ونكتب بيننا
و بين رقيبيل كتاب صلح فان تم امرا وقفناه عنه ورفينا له
وان كانت الاخرى اتخذناه ملجأ فتتم رأى القسم على ذلك
وكتب بينه وبين رقيبيل كتابا بهذا الشرط وسار الى العراق
واستخلف على سجستان رجلا من قبله واقبل حتى صار الى قرب
الاهواز فلما بلغ التجال امرا وجه اليه عبد الله بن عمر بن
صعصعة ثم خرج للتجال في جيش حتى صار الى اهواز واهبه
عبد الرحمن فقاتله قتالا شديدا فهزمه حتى رجع للتجال الى
ابصرة وحقق ابن الاشعث فقاتله بالبصرة فقتلهم ابن الاشعث
فلما راوا انهزامه الى الكوفة اتوا عبد الرحمن بن العباس بن
ربيعاء الهاشمي فقالوا تركنا وحق بالكوفة وهذا العاصم منيع
علينا فبايعهم وسار الى التجال فقاتله بالزواية فهزمه التجال
فلحق بلبن الاشعث بالكوفة واقبل للتجال من البصرة الى ابن
الاشعث فسلح في البرية حتى نزل قريبا منه وخرج ابن الاشعث
فقتل دبر الجماجم وجعلت خيلهما تروح وتغدو للقتال واهل
الكوفة يستعملون على خيل التجال ويهزمونهم في كل يوم فشدت على
التجال ما رأى من ذلك وكتب الى عبد الملك كتابا بعث به
بأحث سيرة اما بعد فيما غلبه في يا غوثه فلما قرأ عبد
الملك الكتاب كتب اليه اما بعد فيما لبىك ثم يا لبىك ثم يا
لبىك ثم وجه جيش بعد جيش وكانت وقائع كثيرة شديدة

a) Cod. رجعنا. b) Cod. ورفينا. c) H. p. d) Cod.
عاصم max, مبيع. e) Cod. بطرواه. f) Cod. عوته et its mōx.

أخراهن وقعة مسكن هرمه [فيها] الحجاج فمضى منهما لا يلحق على شيء حتى صار إلى سجستان فلما مدينة زرنج^ه ففعله عبد الله بن عمر عامله من دخولها فمضى إلى بست^د وعليها عياص^د بن عمرو فدخله المدينة وتبرأ أن يغدر به ويتقرب به إلى الحجاج وكان مع عبد الرحمن جملة من قراء^ه العراق منهم الحسن البصري وطر بن شراحيل^ه الشعبي وسعيد بن جبيرة وإبراهيم النخعي وجماعة من هذه الطبقة فسار إلى رتبيل صاحب سجستان فكانت هزيمة في سنة ٣^{هـ} وجعل الحجاج يتلقت أصحابه ويضرب أعناقهم حتى قتل خلقا كثيرا وعفا عن جماعة منهم الشعبي وإبراهيم وبنى الحجاج مدينة واسط في السنة التي هرب فيها ابن الأشعث ونزلها وقال أنزل بين الكوفة والبصرة ولما بلغ أصحاب ابن الأشعث أنه قد صار إلى رتبيل صاحب البلد وأنه قد أقام عنده في أمن وسلامة ووفى له رتبيل بما كان بينه وبينه فاجتمعوا من كل أوب بناحية زرنج^ه وأمرؤا عليهم عبد الرحمن بن العباس الهاشمي [.....] فلقياهم^ف بهواة هاتلهم فنهزم وبلغ الحجاج مكان ابن الأشعث في أربعة آلاف من أصحابه عند رتبيل فوجه عمار بن حميم اللخمي إلى رتبيل وكتب معه إليه يأمره أن يوجه إليه ولما وجه إليه بمائة ألف مقاتل فلم يفعل وكان عبيد بن أبي سبيع^و غالبا على رتبيل فنفسه ذلك ابن الأشعث وأراد أن يكر به وجه إليه ليقتله فهرب عبيد بن أبي سبيع^و

a) S. p. b) Cod. بست. c) Cod. عياص. d) Cod. حجير. e) Cod. أمر. f) Nempe Jastid b. al-Mohallab cf. IA IV, ٣٩, quare in praeced. lacunam suspicatus sum. g) Cod. سبع

فصار الى عبارة بن حليم وهو مقيم بمدينة بست وكل تجعلون لي
شيئا وتصلحون رقبيل وتكفون عنه ويسلم اليكم ابن الاشعث
وكتب [عبارة] الى الختالج بذلك وكتب اليه الختالج يقول له
اجبه الى كل ما سألك وكتب له عهدا ختمها بخاتم فآخذها
عبارة وقدم بها على رقبيل فلم يزل يرهبه مرة وبمرغبه اخرى
حتى اجابه الى اخذ ابن الاشعث فآخذها وقبده وجماعته معه
واخاه وجماعته معه الى الختالج في الحديد فلما صاروا بالخرجة رمى
ابن الاشعث بنفسه من فوق سطح وكان معه في السلسلة رجل
يقال له ابو العبره فاتا جميعا وكان ذلك في سنة ٤٨ واحترق رأسه
فحمل الى الختالج وحمله الختالج الى عبد الملك،

وهزم عبد الملك بن مروان على خلع اخيه عبد العزيز والبيعة
لابنه الوليد بولاية العهد من بعده وكان عبد العزيز بمصر وكتب
الى الختالج يشخص اليه الشعبي فاختصه اليه فوانسه وجره واقلم
عنده اياما ثم قال اني آملك على شيء لم آتمه عليه احدا
انه قد بداء لي ان اباع الوليد بولاية العهد بعدى فلما
اتيت عبد العزيز فبين اني ان يخلع نفسه من ولاية العهد
ومصر له طعمة قال الشعبي فاتي عبد العزيز فا رأيت ملكا كن
اسمح اخلاكا منه فقل لي يوما خال به احبته ان قلت له والله
اصلح الله الامير ان رأيت ملكا اكمل ولا نعمة انصرة ولا هزا
اتم مائة انت فيه ولقد رأيت عبد الملك طويل النصب كثير

a) Cod. ورجعه. b) S. p. c) Ita cod. Incertum. d) Cod.
من. e) Cod. ندا. f) Cod. خسر. g) Cod. طلق. h) Cod.

التعب قليل الراحة نأتمه الرحمة الى ما يحتمل من امر الامة ولوددت والله انهم اجابوك الى ان يصيروا مصر لك طعة ويصيروا عهدهم الى من احبوا فقال ومن لي بذلك فلما عرفت ما عنده انصرفت الى عبد الملك فاخبرته الخبر فخلع عبد الملك اخاه من ولاية العهد وولى ابنه الوليد ثم ابنه سليمان من بعد الوليد وقيل ان عبد الملك لم يخلعه ولكنه ترقى في تلك المدة التي هم بخلعه فيها وقيل ان عبد العزيز سقى سماً وكان ذلك في سنة ٨٥، وولى هشام بن اسماعيل المخزومي المدينة فضرب سعيد بن المسيب ستين سوطاً ظمأاً وهدواثاً وظاف به فكتب اليه عبد الملك يلومه وساعت سيرة هشام بن اسماعيل وظهر العداوة لكل رسول الله،

وكان الغالب على عبد الملك روح بن زبيل الجذامي وعلى شرطته يزيد بن ابي كبشة السكسكي ثم عزله واستعمل عبد الله بن يزيد الحكمي وكان على حرسه ابو عيلش الكهاني ثم بعده ابو الزبير مولاة وجمع العراقيين للحجاج ومصر والمغرب لعبد العزيز بن مروان ثم لابنه عبد الله بن عبد الملك وكانت لعبد الملك رجلا ودهاء وعلم الا انه كان مبتحلاً فلما حضرته الوفاة جمع ولده قاصداً بالاجمل والالفة وترك التباعى ثم قال يا وليد اذا مت فشمّر واقتنر^f والبس جلد النمرة ثم ادع الناس الى بيعتك في كل براسة هكذا فقل بالسيف هكذا، وترقى للنصف من شوال سنة ٨٦ وكانت ولايته احدى وعشرين

a) Cod. ونام. b) S. p. c) Cod. سرحة. d) Incertum.
e) Cod. البعيرة، cf. Mas. V, 236. f) Cod. واقتنر.

سنة الذي بيع فيه بالشلم وبعد قتل ابن الزبير ثلاث عشرة
سنة وكانت سنة ستين سنة او نيعا وستين سنة وصلى عليه
ابنه الوليد ودفن بدمشق،

وخلف من الولد المذكور اربعة عشر ذكرا الوليد وسليمان
وهزید و مروان وهشام ونگار وعبد الله ومسلمة ومعاوية ومحمد
والنجاش وسعيد والمندر وعنبسة،

وفي أيام عبد الملك نقشت الدراهم والدنانير بالعربية وكان
الذي فعل ذلك النجاش بن يوسف، وروى بعضهم ان رجلا اتى
سعيد بن المسيب فقال رأيت كأن النبی موسى واقف على
ساحل البحر أخذ برجل رجل يدنوه كما يدنور الغزالة الثوب
فدنوره ثلثا ثم دحا به الى البحر فقال سعيد ان صدقت رؤياك
مات عبد الملك الى ثلاثة أيام فلم يحض ثلثه حتى جاء نعيه
فقال لسعيد من اين قلت هذا قل لأن موسى غرق فرعون ولا
أعلم فرعون هذا الوقت ألا عبد الملك،

واقم الحج للناس في ولايته سنة ٧٢ النجاش بن يوسف سنة
٧٣ وسنة ٧٤ النجاش ايضا سنة ٧٥ عبد الملك بن مروان سنة
٧٦ ابان بن عثمان بن عفان سنة ٧٧ ابان ايضا سنة ٧٨ وسنة
٧٩ وسنة ٨٠ ابان ايضا سنة ٨١ سليمان بن عبد الملك سنة ٨٢
[ابان بن عثمان سنة ٨٣ هشام بن اسماعيل المخزومي سنة ٨٤]
وسنة ٨٥ هشام بن اسماعيل المخزومي ايضا،

وغزا بالناس في ولايته سنة ٧٥ غزا محمد بن مروان الصائفة

وخرجت الروم على الأعملى^٥ فغلبهم أبان بن الوليد بن عبدة
ابن ابي معيط ودينار بن دينار سنة ٧١ غزا يحيى بن الحكم
الصقفة بمرج الشحمة بين ملطية والمصيصة سنة ٧٧ غزا الوليد
ابن عبد الملك اطمارة وكانت غزاه من ناحية ملطية وغزا [ق]
البصرة حسن بن انعمان [.....] سنة ٨٣ عبد الله ايضا
وفتح المصيصة ودى فيها حصنا صغيرا،

وكان الفقهاء في أيامه عبد الله بن عباس عبد الله بن
عمر المسور بن محممة الزهري السائب بن يزيد ابو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشلم خازنة بن زيد بن ثابت
سعيد بن [المسيب] عروة بن الزبير عطاء بن يسار الفاسم
ابن محمد ابو سلمة [بن] عبد الرحمن بن عرف سلم بن
عبد الله قبيصة بن جابر هبيرة بن قيس انسلماني^٦
شريح بن الحارث الكندي عبد الرحمن بن ابي ليلى عبد
الله بن يزيد الخطمي زيد بن وهب الهمداني الحارث
ابن سويد التميمي مرة بن شراحيل الهمداني ابو جحيفة
وهب بن عبد الله العامري الاسدي يسيرة بن عمرو السلولي
ابو الشعثة سليمان بن الاسود الاسود بن ملك الحارثي

ا) Cod. الاعمان. b) S. p. c) Ita eod. d) Cod. انبكر
e) Nempe عبد الله بن عبد الملك Belâdh. ١٦٥ et ١٨٥;
abu'l-Mahâsin I, ١٣٩. f) Cod. فبعتته بن جابر, cf. Tab. al-
Hoffâth 3, 7. g) Cod. انسلاني, cf. supra p. ٢٨٦. h) Cod.
يورد. i) Cod. حاكسفة, cf. Nawawi p. ٩٨. k) Cod. بنشر;
cf. Belâdh. ٢٥٩ et Moschabih p. ٢٦. l) Abu'l-Mahâsin I, ١٣٩
habet مسيلم.

ابن حِرَاش^١ العيسى عمرو بن ميمون الاوى عامر بن
 سراحيل الشعبى عبد الرحمان بن يزيد النخعى^٢ سلام
 ابن ابي الجعد عماره بن عيمر الليثى ابراهيم بن يزيد
 التيمى^٣ ابو طيبان^٤ الحصين بن جندب سليمان بن يسار ابو
 المليح^٥ بن اسامه

أيلم الوليد بن عبد الملك

ثم ملك الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه ولادة بنت
 العباس بن جزء^٦ العبسي^٧ للنصف من شوال سنة ٨٩ في اليوم
 الذى توفى فيه عبد الملك وكانت الشمس يومئذ في الميزان
 خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة والقمر في الحمل ثمانى وعشرين
 درجة وخمسين دقيقة وزحل في الثور اربعا وعشرين^٨ درجة
 وثلثين دقيقة راجعا^٩ والمشتري في الدلو ستا وعشرين درجة
 وثلثين دقيقة راجعا^{١٠} والمريخ في القوس احدى وعشرين درجة
 وثلثين دقيقة والزهرة في العقرب خمس عشرة درجة وثلثين دقيقة
 وعطارد في الميزان عشر درجات واربعين دقيقة فصعد المنبر
 فنعى^{١١} اياه وقال ايها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة^{١٢} فانه من
 ابدى ذات نفسه صرقت الذى فيه^{١٣} عينه^{١٤} ومن سكت مات
 بدائه ثم نزل فعقد لمسلمة اخيه على غزاة الروم فنغذ^{١٥} في عدد

a) Cod. a. p. Of. Tab. al-Hoffath 2,40. b) S. p. c) De
 nomine mihi non constat. d) Cod. التيمى, cf. abu'l-Mahasin
 I, ٢٥. e) Cod. طيبان, cf. IA V, ٣٢ unde si rectaest lectio
 inserendum est voc. حن. Mox cod. حن. f) Cod. وعشر.
 g) Cod. اطاعة. h) Cod. في. i) Addidi و.

كثير فوجد جراجمة^٥ انطاكية قد خلفوا فقتل منهم مقتلة عظيمة وكتب الوليد الى الحجاج فنعى اليه ابيه عبد الملك فنادى للحجاج بالصلوة جامعة ثم صعد المنبر فذكر عبد الملك وقرطه ووصف فعله وقال كن والله البازل الذكر^٦ رابعا من الولاة الراشدين المهديين وقد اختار له الله ما عنده وعهد الى نظيره في الفضل وشبيهه في الخزم والجلد والقيام بأمر الله فاسمعوا وأطيعوا، وولى الوليد عمر بن عبد العزيز المدينة وأمر أن يقف هشام ابن اسماعيل للناس وكان هشام بن اسماعيل المخزومي قد اساء السيرة وجار في الاحكام وتحامل على آل رسول الله فلما قدم عمر قل هشام ما اخلف الا على بن الحسين فربيه وهو موقوف فسلم عليه فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته ولم يعرض له سعيد بن المسيب ولا لاحد من^٧ اسبانه وحاميته وكان قدوم عمر بن عبد العزيز المدينة سنة ٨٧ وثقله على ثلثين بعيرا وضربه الوليد البعثة على اهل المدينة وكتب عمر فخرج منهم ألفي رجل^٨

وبنى الوليد المسجد بدمشق فانفق عليه اموالا عظيمة وابتدأ ببنائه في سنة ٨٨ وكتب الى عمر بن عبد العزيز ان يهدم مسجد رسول الله ويدخل فيه المنازل التي حوله ويدخل فيه حجرات ازواج النبي^٩ وهدم الحجرات وادخل ذلك في المسجد ولما بدأ يهدم الحجرات ظم خبيب^{١٠} بن عبد الله بن انببيب

a) Cod. حراجه. b) Cod. والعلى، cf. *Ibid* II, 180. c) Cf. Qor. VI, 124. *Fragm.* ٢٠٦. d) Cod. اسامه وحاميته. e) S. p. f) Cod. حسب.

الى عمر والحجرات تهدم فقال نشدتك الله يا عمر ان تذهب
بآية من كتاب الله يقول ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
فلمر به فضرب مائة سوط ونصح بلقاء البارذ فأت وكان يرما بارذا
فكان عمر لما ول الحلافة وصار الى ما صار اليه من العهد يقول
من لي بخبيب وروى الواقدي ان الوليد بعث الى ملك الروم
يعلمه انه قد عهده مسجدا رسول الله فليعنده فيه فبعث
اليه بمائة ألف منقال ذهب ومائة فلفل واربعين حملا فسيفساءه
فبعث الوليد بذلك كله الى عمر فاصلى به المسجد وفرغ من
بنائه في سنة ١٠ وبعث الوليد الى خالد بن عبد الله انقضى
وهو على مكة بثلاثين ألف دينار فضربت صفائح وجعلت على
باب اللعنة وعلى الاساطين التي داخلها وعلى الاركن والميزاب
فكان أول من نصب البيت في الاسلام وحج الوليد سنة ١١
لينظر الى البيت والى المسجد وما اصلح منه والى البيت
وتذهيبه فلما قرب من المدينة خرج عمر فتلقاء بشراف المدينة
فدخل المسجد وجعل ينظره اليه واخرج الحرس كل من كان
فيه خلا سعيد بن المسيب فانه لم يخرج ولم يترجرج فدخل
الوليد فجعل يطرف وسعيد بن المسيب جالس ثم قل الوليد
احسب هذا سعيد بن المسيب فقال له عمر نعم ومن حاله
وحاله الا انه ضعيف انبصر فجاء الوليد حتى وقف عليه فقال
كيف انت ايها الشيخ فما تحركه وقل نحن بخير يا امير

a) S. p. b) Qur. XLIX, 4. c) Cod. بحسب. d) Cod.
تذهيبه. e) Cod. وسعنا. f) Cod. والمزاب. g) Cod.
ه) Cod. وترجرج.

للمؤمنين وكيف أنت وانصرف الوليد وهو يقول لعمر هذا بقية
الناس وقسم الوليد بين اهل المدينة قسما كثيرة وصلى بها
للمعة وصلى بها للجند صفين وصلى في دراعة وقلنسوة في غير
رداء وخطب قلندا وتوجد اهل للمدينة قلل انكم اهل الخلاف
والمعصية فقام اليه قوم فكلموه وكلمه ابو بكر بن عبد الرحمن
قلل ما تجهل ما تقولون ولئن في النفوس ما فيها وصلار الى مكة
فخطب بها خطبة بترادة ذكر فيها الوحيد والتهديد ولما صار
بعرفة اطعم الناس ونصب للموائد ولم يأكل وكان خالد الذي
يقوم على الموائد ثم نصب مائدة قليل هذه لامير المؤمنين
فقام فارسل اليه الوليد يأمره بالجلوس فجلس

وولى الوليد موسى بن نصير الاندلس في هذه السنة وفي
سنة ٩١ فوجه معه بطارق مولاة فلقى ملك الاندلس وكان يقال
له الانديقي وكان رجلا من اهل اصبهان وم القوطيين ملكه
الاندلس فرحف طارق اليه فقتلوا قتلا شديدا وفتح الاندلس
ثم خرج موسى بن نصير الى البلد وكان قد غضب على طارق
مولاة في امور بلغت عنده فلقية طارق فترضاها فرضى عنه ووجهه
الى مدينة طليطلة وفي من عظم مدائن الاندلس على مسيرة
عشرين يوما فاصاب فيها مائدة ذهب مقصصة بالجوهر قيل انها
مائدة سليمان بن داود فكسر رجلها فخذها وجعل بها الى
موسى بن نصير

وكان للحجاج قد عزل يزيد بن المهلب عن خراسان وولى

a) Addidi. b) S. p. c) الانديقي. d) Cod.
العطيين. e) Cod. مقصصة.

انمفضل فقرر انمفضل ثم عزله وولى قتيبة بن مسلم الباهلي
 وكان قتيبة عامله على الري وكتب اليه ان يستوثق من المقبل
 وبنى ابيه ويشخصهم اليه فسار قتيبة من الري حتى قدم مرو
 فآخذ المفصل بن المهلب وسائر ولد المهلب فمخصصهم الى الحاجب
 فحبسهم وطلبهم بستة آلاف الف وصار قتيبة الى بخارا فافتتحها
 واقتنح عدة مدن منها ثم انصرف وخلف فيها ودة بن نصر
 الباهلي وامره بقبضه الصلح [وكان] نيزك صاحب الترك قد
 صار الى قتيبة فلم يزل معه يحصر حروبه فلما انصرف قتيبة تحرك
 طرخون صاحب السغد وجيلء ابو شوكر بخاراخذاء وكر
 معانقن المومسي في الترك فكتب قتيبة قتالهم فوجه حيان
 النبطي فصالحهم ثم صار الى الطالقان وبها بلامه قد عصى
 وتغلب على البلد وكان ابن بادم مع قتيبة فلما بلغه ان
 بلامه قد تحصن وعصى وارتدة اخذ ابنه فقتله وصلبه وجملعه
 معه ثم لقي بلامه فقاتله اياما ثم ظفر به فقتله وقتل ولده
 وامراته واستعمل على البلد اخاه عمرو بن مسلم ولما فتح قتيبة
 بخارا والطالقان استألفه نيزك طرخان في الرجوع الى بلاده
 وكان نيزك قد اسلم وسقى بعبد الله فلن له فرجع الى
 طخارستان فعصى وكتب الاطام وجمع الجموع فحرف اليه قتيبة
 ووجه اليه سليما الناصح وكان صديقا له فلم يزل يختدعه
 ويعطيه عن قتيبة ما يسأل حتى خرج الى قتيبة على الامان

a) Cod. انقبض. b) S. p. c) Cod. وحنل. d) Ita cod. Cf.
 (كورنعايون ١١٢, IA IV, ٣٠٤ et ann. c. Istakh. ٣٠٤, ابوقشة). e) Cod.
 نترك. f) Cod. بلع. g) Cod. اسد. h) Cod.

فلما عنده أياما ثم ضرب عنقه وعلق ابن اخيه له ويبحث
 يرؤوسها الى الخنجل واخذ امرأة نيزكه فلما خلا بها قلت له
 ما اجهلك اظننت ان نفسى تطيب لك وقد قتلت زوجى
 وسلبتى ملكى فخلاهاء وقال الهى حيث شئت ثم سار قتيبة
 الى انسعد فلقية صاحب السعد فصاعده أياما ثم هرب منه ولحق
 قتيبة الشتاء فلنصرف، وكتب اليه الخنجل يأمره بالمسير الى
 سجستان ومحاربة رتبيله فسار سنة ١٢ حتى صار الى زالق
 من ارض سجستان ثم رحف الى رتبيل فوجه اليه رتبيل انا
 كنا قد صالحناكم وقبلتم الصلح فما ذا دعاكم الى نقضه فارسل
 اليه ان الخنجل ابقى ذلك فرد عليه رتبيل ان قبلتم انصالح كل
 اصلح لكم والا رجونا النصر عليكم فقال قتيبة لاصحابه ان هذا
 وجه مشؤم وقد هلك فيه عبد الله بن امية وابن ابي بكر
 وغير واحد ولا نأمن الخيل انى كل رتبيل يحتالها من تحريق
 الطلع والعلقات واخذ الحصون وانسهل وحمل ما [.....
] فولى قتيبة عبده ربيعة بن عبد الله بن عمير الليثي
 وسار قتيبة الى خوارزم وبها سعيد بن ونوفار وقاتلوا قتلوا
 قتيبة فقدمها فسى مائة الف وحاصر سعيد بن ونوفار حتى
 قتله فلما اصلح البلاد وانصرف بالغنائم التى لم يسمع بمثلها واراد
 جنده الرجوع الى اوطانهم بما فى ايديهم هم قتيبة خضيبا فدكرهم
 ما كانوا فيه واعلمهم انه لا يراج لهم واستخلف على خوارزم عبد

a) Cod. استترك. b) Cod. اطعمت. c) S. p. d) Cod.
 انشأ. e) Cod. h. l. et infra رتبيل. f) Cod. دالوق. g) Cod.
 مشؤم. h) Cod. عند. i) Cod. h. l. سعيد بن ونوفار. Incoertum.

الله بن ابي عبد الله الكرمانى ثم سار قتيبة الى سمرقند وكان غورك قد قتل طرخون ملك السغد وتملك على البلد فلما واثى قتيبة حاربه فكلفت بينهم حروب شديدة واحب قتيبة الصلح فراسل غورك يدعو الى ذلك فقال لاهل سمرقند علام نصلحهم وبلدنا لا يدخله الا رجلاان اما احدهما فعيلة [واما الاخر] فلهمة اكلف فكبر قتيبة وكبر المسلمون وقالوا اميرنا اسمه قتيب البعير فاذعنوا بالصلح على ان يدخل فيصلى ركعتين فدخل من باب كشره وخرج من باب الصين واتخذ لهم غورك ملك سمرقند الطعام فاكل قتيبة واحلوه فكتب له كتاب صلح هذا ما صالح عليه قتيبة بن مسلم غورك اخشيذه السغد افشين سمرقند على السغد وسمرقند وكشره وكشفه صاحبه على ثلثة آلاف درهم يؤتيها غورك الى راس [كل سنة] وجعل له عهد الله ونعمته ونعمة الامير الحاجب بن يوسف واشهد له شهودا وكان ذلك سنة ١٤ وولى قتيبة سمرقند عبد الرحمن بن مسلم اخاه فغدره به اهل سمرقند والله خلعن ملك الترك وكتب الى قتيبة فتوقف قتيبة حتى احسره الشتاء ثم سار اليه فهزم عسكر الترك واستقامت له خراسان

وكان الحاجب لما اشخص اليه قتيبة ولد المهلب حبسهم جميعا [ومعه] يزيد بن المهلب بستة آلاف الى درهم وعذبهم

a) S. p. b) Ita cod. habet fortasse pro فقبل = olim (fuit). c) Cod. كمن of. ibn-Haukal p. ٣٦١ et ibid. ann. d) Cod. كسف of. Jaq. s. v. e) Belâdh. ١٢٠ نخشب وى نفس of. Jaq. s. v. اقسمن et تيم. f) Probabiliter plura exsederunt.

في ذلك اشد العذاب فلما رأوا ما هم فيه من العذاب سألوه ان يدخل اليهم اتجار حتى يبيعوا اموالهم وصياعهم وصنعوا طعاما كثيرا ودخل اليهم الناس وخلف من التجار فاكلوا عندهم في الحبس ثم اختلطوا بغمارة الناس وخرجوا معاً وقد لبس يزيد لحية كبيرة طويلة صفراء وكان شاباً ثم ركب واخوته نجابة قد كن تقدم في اعدائها وحلف بالشم فصار الى سليمان بن عبد الملك فكتبوه وصاره الى عبد العزيز بن الوليد فشفع فيهم عند الوليد حتى آمنهم واحضرهم فصالحهم على نصف المال وهو ثلاثة آلاف الف درهم فقالوا على ان نستعين قوما من اهل الشام فقال ذلك اليكم فحمل عنهم اليمانية من اهل دمشق من اعطيتهم نجما وتحمل عنهم سائر اهل الشام نجما واكملوا بباب الوليد وكتب الوليد الى التجار في تخليته من كان في محبسه من اسبابهم فخلاهم جميعاً

ورجعه للتجار محمد بن انقلاص بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي الى السند سنة ١١ و امره ان يقيم بشيراز من ارض فارس حتى يمكن الزمان فقدم محمد شيراز فقام بها ستة اشهر ثم سار في ستة آلاف فارس حتى اتى مكران فقام بها شهراً واحداً ثم رحل الى قنبره وقد جمع اهل قنبره فحاربهم شهراً ثم فتحها فسي وغنم ثم رحل الى ارمقيله فحاربهم اياماً ثم فتحها فقام بها شهراً ثم رحل الى الدجيل في خلف عظيم حتى اتى المدينة وعباً للجيش واخذها بانظام انقام واقام يحاربهم عدة شهر

a) B. p. b) Cod. بحايب. c) Cod. وما. d) Cod. فيروز, scripai secund. Mokadd. fwo ann. i. e) Cod. مليل.

وكان ثم بُذره يعبدونه ليلته في السماء اربعون ذراعا فرماه
 بلنجنيق فكسره ثم وضع السلاقيم على السرور واصعد الرجال
 فالتحقها عنوة فقتل المقاتلة ووجد للبد الذي كانوا يعبدونه سبع
 مائة راتبة واخذ منها اموالا عظاما ولما فتح الديبل وكانت
 اعظم مدائن خضع له اهل البلدان فصار من الديبل الى
 النيرون فصالحهم وكتب الى الخجاج يستأذنه في التقدم فكتب
 اليه ان سرقت امير على ما فتحتك وكتب الى قتيبة بن مسلم
 عامل خراسان اتيكما سبق الى الصين فهو عامل عليها وعلى
 صاحبها فضى محمد بن القاسم وجعل لا يمر ببلد الا غلب
 عليه ولا مدينة الا فتحها صلحا او عنوة فعبر نهر السند وهو
 دون مهران وسار الى سهبان ففتحها ثم سار نحو شط مهران
 فلما بلغ داهر ملك السند مكلفه وجه اليه جيشا عظيما فلقى
 محمد بن القاسم ذلك الجيش فهزمهم وحلف اليه داهر فقام
 موافقا له عدة شهر ودينار في ذلك الموافقة واحفد داهر وهو
 على الفيل فاشتد بينهما الحرب واخذت من الفريقين وعطش الفيل
 الذي كان داهر عليه فغلب فياله فترجلة فنزل داهر فقاتل في
 الارض حتى قتل وانهم جيشه وفتح المسلمون وكتب محمد الى
 الخجاج بالفتح وبعت دهر اليه ومضى في بلاد السند
 ففتح بلدا بلدا ومدينة مدينة حتى الى الورق وفي [من] اعظم
 مدائن السند فحاصروهم حصارا شديدا ولم لا يعلمون ان داهر

الدبل Cod. a) عبيدونه et deinde ند Cod. b) S. p. c) النيرون Cod. d) موقعا Cod. f) سهبان Cod. e) الرقعة Cod. h) قتله Cod. g) واحفد Cod. i) السند Cod.

قد قتل فلما املهم بعث اليهم محمد بن القاسم بامرأة داهية
فقاتلت لهم ان الملك قد قتل فأطلبوا الامان فطلبوه ونزلوا على
حكم محمد وفتحوا له باب المدينة فدخلها ثم استخلف فيها
ومضى يقطع البلاد ويفتح مدينة مدينة ثم كتب اليه الخجلاج
اتى قد كتبت الى امير المؤمنين الوليد اضمن له ان ارد [الى] بيت
الملل نظيرة ما انفقت فأخرجني من صفائي لحمل اليه اكثر مما
انفق واقم محمد بن القاسم في بلاد السند حتى ترقى الوليد
وولى سليمان بن عبد الملك وكان لمحمد بن القاسم في الوقت
الذى غزا فيه بلاد السند والهند وقد للجيش وفتح الغنم
خمس عشرة سنة فقال واد الاعجم

ان الشجاعة والسماحة والندى لمحمد بن القاسم بن محمد
قاد الجيوش خمس عشرة حجة يا قربه ذلك سودنا من مؤيد
وكتب الوليد الى خالد بن عبد الله القسري عليه السلام على الخجلاج
بامره باخراجه من بالحجاز من اهل العراق وحملهم الى الخجلاج بن يوسف
فبعث خالد الى المدينة عثمان بن حيان المرتق لخراج من
بها من اهل العراق فخرجهم جميعا وجماعهم في الجوامع الى
الخجلاج ولم يترك تاجرا ولا غير تاجره ولاى الا برئت الذمة
ممن آوى عراقيا وكان لا يبلغه ان احدا من اهل العراق في
دار احد من اهل المدينة الا اخرجوه

فخرج الوليد الى الحميمية من ارض الشراة من عمل جند
دمشق سنة ١٥ وكان سبب ذلك ان ام سليط بن عبد الله

لمسبع ffi Belādih. e) Cod. نطس. b) Cod. امل. a) Cod.
حبال. e) Cod. d) B. p.

ابن عبال رفعت الى الوليد ان على بن عبد الله قتل ابنها
ودفنه في البستان الذي ينزله ونفى عليه دنانا فلخذ الوليد
بذلك وقال له اقتلت اخاك قل ليس بأخي ولكنه عبدى قتلته
وكان عبد الله بن عبال اوصى الى ابنه على ان يرث سليطا
ولا يزوجه وقال انا اعلم انه ليس متى ولكنى لا ادعه عن الميراث
فقتل على بن عبد الله الحميمة فلم يزل بها حتى ولد اولادا
* وصار له اهل والعيال وولد له نيف وعشرون ذكرا مات منهم
في حياته ولم يزل ولده بالحميمة حتى اذهب الله سلطان بنى
امية،

وتوفى الخجاج بن يوسف في هذه السنة وفي سنة ٩٥ وهو
يرمئذ ابن اربع وخمسين سنة وكانت امرته على العراق عشرين
سنة فآثر الوليد على عمه يزيد بن ابي مسلم خليفته ثم استعمل
مكانه يزيد بن ابي كبشاه السكسكى، وكان الوليد لخالفا فيه
هرج وحيرة وكان يقول لا ينبغي لخليفة ان ينادى ولا يكتب
ولا يسميه احد باسمه وكتب على ذلك وكان اول من عمل
البيمارستان للمرضى ودار الصيافة واول من اجرى على العيان
والمساكين والمجتمعين الارزاق وكان ممن احدث قتله العصاة
واحصى اهل الديوان والقي منهم بشرا كثيرا بلغت عدتهم
عشرين الفا واول من اجرى طعم شهر رمضان في المساجد وصام
الاثنين والخميس فلامنه واول من اخذ بلفظ والظنة وقتل بهما

a) Cod. قتله. b) Cod. ut vid. sed ر وصاحبه superscripta
ent. c) Cod. كشه. d) Cod. وحيرة. e) Cod. قتل.

الرجل وانكسر الحراج في أيامه فلم يحمل^a كثيرة شيء وفر يحمل
 الحجاج من جميع العراق إلا خمسة وعشرين ألف ألف درهم
 وكانت في ولايته الزلازل التي هدمت كل شيء وأكملت أربعين
 صباحا في سنة ٩٤، وكان الغالب عليه الغار^b بن ربيعة الحنسي^c
 وكان تلميذه بلالوفة الشعبي وكان على شرطه أبو نائل^d وراح^e بن
 عبد الغساني ثم عزله واستعمل كعب بن حامد^f العسيرة
 وعلى حرسه خالد بن الديان^g ومولى محارب وحاجبه^h سعيد
 مولا وتوفي الوليد لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة
 ٩٦، وقيل أنسلخ جمادى الآخرة وهو ابن ثلاث وأربعين سنة
 وقيل تسع وأربعين سنة وكانت أيامه تسع سنين وثمانية أشهر
 ونصفا وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت وفاته بدعوة مروان
 ودفن بدمشق وخلف من الولد تسعة عشر ذكرا محمد
 والعباس وعمر ونشر وروح وخالد وتمام ومبشرة وجريⁱ وزبيدة
 وعبد الرحمن وإبراهيم ويحيى وأبو عبيدة ومسرور وصدقة^j

وأقل الحجاج للناس في أيامه سنة ٨٩ هشام بن اسماعيل سنة ٨٧
 عمر بن عبد العزيز سنة ٨٨ حجاج هو سنة ٨٩ وسنة ٩٠ عمر بن
 عبد العزيز سنة ٩١ حجاج هو سنة ٩٢ وسنة ٩٣ عمر بن عبد

a) Cod. يحملن. b) S. p. c) Cod. الغاري. Nomen non
 inveni. d) Cod. الحنسي. e) *Ikd* II, ٣٣٧ habet أبو نائل بن
 حازم Eutychius; جابر ٢٨ IA V, f) راح بن عبد
 حماد ٢٢٧. g) Cod. الديان, infra autem الرطان. h) Cod.
 وحلعبه. i) Cod. تسعي. k) Cod. سبعة (XVI tantum no-
 minantur). l) Cod. وحب. Secutus sum *Frugm.* p. ١٢ ann. c.

العزیز [سنة ١٤ مسلمة بن عبد الملك] سنة ١٥ أبو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم^١

وغزا الصوائف في أيامه سنة ٨٩ مسلمة ففتح حصنين سنة ٨٨
[.....] مسلمة والعباس بن الوليد ففتحوا سريرة^٢ وافتتح العباس
أدروليلة سنة ٩٠ عبد العزيز بن الوليد ففتح حصنا سنة ٩١
عبد العزيز بن [الوليد.....] محمد بن مروان وغزا موسى
ابن نصير الأندلس سنة ٩٣ العباس بن الوليد ومروان بن الوليد
ومسلمة ففتحوا أمسية^٣ وحصن^٤ الحديدة سنة ٩٤ العباس
ومر ابنا الوليد سنة ١٥ العباس ففتح قبرس^٥ سنة ٩٦ بشر بن
الوليد^٦.

وكان الفقهاء في أيامه عبد الرحمن بن حاطب سعيد [بن
المسيب] عروة بن الزبير عطاء بن يسار أبو سلمة بن عبد
الرحمن القاسم بن محمد سعيد بن جبيرة^٧ مجاهد بن
جبيرة مؤلف نبي مخزوم عكرمة مؤلف ابن عباس حكيم بن أيوب
حامد شليق بن سلمة إبراهيم بن يزيد النخعي^٨ عامر
الشعبي^٩ سائر بن أيوب الجعدي أبو اسحق السبيعي^{١٠} أبو أيوب
الأزدی أبو تميم^{١١} الحماني الحسن بن أيوب الحسن محمد بن
سیرین أبو قلابة عبد الله بن [زيد]^{١٢} سليمان بن يسار^{١٣}

a) El. p. b) Cod. أدروليلة cf. Weil, *Geschichte* I, 511 (*Adru-
lia*). c) Seqq. pertinent ad annum XCII. d) IA. IV, f: v
habet منسية. e) Addidi و. f) Cod. h. l. حجير, mox حجير.
g) Omittitur in *Tab. al-Hoffath* 4,5. h) Cod. s. p., Incer-
tum. i) Cf. *Tab. al-Hoff.* 3,20. k) Cod. مسلم, vide supra
p. ٣٣٨

مورق انعاجلى سنان بن سلمة ابو الملقح بن اسامة
 الهذلى العلاء بن زياد ابو ادريس د رجاء بن حيوة،
 وكان الوليد طوالا اسمر به اثر جذرى خفى بمقدم لحيته
 شمطه ليس في رأسه ولا لحيته غيرة، افطس د
 ايلم سليمان بن عبد الملك

وملك سليمان بن عبد الملك ابن مروان وامة ولدته بنت العباس
 ابن جزء العباسية للنصف من جمادى الاولى سنة ٢١ وكانت الشمس
 يومئذ في الحوت ٢ ست درجات واربعين دقيقة والقمر في السنبله ست
 عشرة درجة وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في القوس خمسا وعشرين
 درجة واربعين دقيقة والمريخ في اندلواحدى عشرة درجة وثلث دقائق
 والزهرة في الحوت خمس عشرة درجة وتسع عشرة دقيقة وعطارد
 في الحوت خمس درجات وخمسين دقيقة والرأس في الاسد ثلث
 عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة واتته الخلفة بالرملة وكان بها
 منزله وهو انشا مسجدا جامعها وقصر امارتها ونقل الناس اليها
 من لد. وكانت المدينة التي ينزلها الناس فاخذ بهدم منازلهم
 بلد والبنيان بالرملة وطبق من امتنع من ذلك وهدم منازلهم
 وقطع الميرة عنهم حتى انتقلوا وخرب لد واخذ له عمر بن عبد
 العزيز البيعة بدمشق يوم مات الوليد فصار* الى دمشق و قلم
 بها يسيرا واراد سليمان للحج فكتب الى ختد بن عبد الله

دوله Cod. غيرة Cod. S. p. دسان Cod.

e) Cod. حوى بن العباس; vide supra p. ٣٣٨ f) Ita in cod.
 حوزا Cod. بدمشق

وهو عامل مكة يأمره ان يجرى له عينا يخرج من الثقبه من الماء العذب حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود يباقي بها زمزم فعل خالد البركة التي بغم الثقبه يقال لها بركة القسرى وفي قلعة الى اليوم في اصل قبيرة عليها بحجارة منقوشة واستنبط ملها من ذلك الموضع ثم شق [من] هذه البركة عينا تجرى الى المسجد الحرام في قصب من رصاص حتى اظهرها في فواره تسكب في فسقية رخلم بين الركن وزمزم فلما ان جرت وظهر ماؤها امر خالد بن جزم فنهضت بمكة وقسمت بين الناس وحمل طعاما فدعا عليه الناس ثم امر صائحا فصاح الصلوة جامعة ثم صعد المنبر فقال ايها الناس احمداوا الله وادعوا لأمير المؤمنين الذي سقاكم الله العذب بعد الملح الأجاجة الذي لا يطاى شربه يعنى زمزم وكان لا يجتمع على ذلك الله اثنان وكانوا على شرب زمزم أكثر ما كانوا فلما رأى خالد ذلك ظم خطيبا فقال من اهل مكة وكلمهم بكلام قبيح يعتفقه فيه على تركهم شرب ذلك الله واقبالهم على زمزم ولم يقل تلك الفسقية على حلها أي لم بنى امية فلما صار الامر الى بنى هشام فهدمها داود بن علي أول ما قدم مكة، ولم يبق خالد بمكة إلا قليلا حتى سقط عليه سليمان فسرقه وولّى طلحة بن داود الحصرمى وأمره ان يصرب خالدا بالسياط بسبب امرأة من قريش كان قدزها

ويصالح a) Cod. المعينة, cf. Azraqi ٣٣٦. b) Azraqi l. l. c) بها رخم ماء زمزم d) S. p. e) Plura h. l. exoidisse docet textus Azraqi. f) Cod. خالص sic! g) Cod. الملح. h) Cod. معتفقه

فقبضوه وان يظالمة وحمله في الحديد وحمل عثمان بن حيان
المرق عامل المدينة وقلد ابا بكر [بن محمد] بن عمرو بن حرم
ضرب عثمان [بن] حيان حذيين احدهما في شرب الخمر والاخر
في قردة على عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان،

وسخط سليمان على موسى بن نصيره اللخمى العامل على
الفرقيئة والذي اختنح الاندلس وما والاها وكان موسى قدم على
الوليذ فوجده شديد العلة فلم يقم الا اياما حتى مات وسعى
طارى مولد موسى بولاه الى سليمان فاستشفى سليمان ماله واخذته
بمائة الف دينار فقال موسى صحتكم ول فوس وقرو وسيصف
تاعطون هذا وشأنكم بما بقى وولى سليمان المغرب محمد بن
يزيد بن مولى قريش وامره بتتبع اصحاب موسى وولده واصحابه
وكان سليمان قد قدم يزيد بن المهلب وخصه وابره ودفع اليه
اصحاب الحجاج بن يوسف وموسى بن نصيره و خالد بن عبد
الله القسرى ويوسف بن عمر الثقفى والحكم بن ايوب وعبد
الرحمان بن حيان المرق وامره ان يعذبهم حتى يستخرج منهم
الاموال وتتبع سليمان اصحاب الحجاج يسومهم سوء العذاب
والشخص اليه يزيد بن ابي مسلم خليفة الحجاج وكان قصيرا
خفيف البدن فلما رآه قل له انت يزيد قل نعم قل صاحب
الحجاج والافعل التى بلغتني معا ارى من دمامة خلقتك قل

d) Cod. عمير. e) Cod. خطاه. f) Cod. كلفهم. g) Cod. add. quod manifesto falsum est. Praec. قردة recepi ex conj. pro قريه sed apud alios scriptores mentionem hujus rei non inveni. h) S. p. i) Ita cod. pro عثمان؟

ذاك والله أنك رأيتني والدنيا عليك مقبلة وفي عني مذبذبة ولو
رأيتها وفي إلى مقبلة وهناك مذبذبة لاستعظمت ما استصغرت
واستجملت ما استحققت قال ابن تقي الخجّال يهوى في النار قال
لا تغلّة هذا يا امير المؤمنين لرجل يحشّر عن يمين ابيك وشمال
اخيک وأنزله حيث شئت تنزلهما معه فقال يزيد بن المهلب
خذه اليك فعذب به بالوان العذاب حتّى تستخرج منه الاموال
فقال يا امير المؤمنين انا اعلم به لا والله ان ما عنده مل ولا
كان ممن يحوى للسل وكان يزيد بن المهلب يعرف له جميله
فعله به فولّاه سليمان الصائقة^a

وكان قتيبة بن مسلم حامل الخجّال على خراسان فلما بلغه فعل
سليمان بنظرته^b وقصده^c عيال الوليد وعمال الخجّال جمع اليه
اخوانه واهل بيته واغل في ارض العجم حتّى بلغ بلد فرغانة
القصوى وكان عبد الله بن الاقتم^d التميمي^e معه فهرب منه
الى سليمان فرجع اليه فاخذ قتيبة قوما من اهل بيته فقتلهم
وقطع ايدي آخريين وارجلهم وكان يزيد بن المهلب عدوّ لما فعل
به واهل بيته لما ولى عليه فعلم أنّه لا يصلح له حبّ
سليمان وكتب اليه كتابا فاجابه سليمان يغلط له قرار الخلع
وهو لا يشك ان موضعها من النزاريّة [.....] واليمانية لا
يخالفونه فلما علم القوم مذهبهم تبعوا عنه فخطبهم خطبة
مشهورة قال فيها قال يا معشر حميم واهل الذلّة والقلّة وما
معشر الاذن اخليتم السفن وركبتم الخيل وقد ختم المرادي واخذتم

a) Cod. غير b) Cod. خنقل c) Cod. جملا d) S. p.

الرماح والده * لانا بمن^٥ معي من العاجم اعز منكم فصلوا القوم
عنده وصارت كلمتهم واحدة في الوثوب [عليه] واجتمعوا الى
الخصمين^٦ بن المنذر فذهبوا الى القيلم بجماعتهم فقتل عليهم
بوكيع بن ابي سود التميمي^٧ فأتوا وكيعا فأنقضت^٨ كلمتهم
عليه ومع القوم يومئذ حيان^٩ النبطي فوثبوا بقتيبة فقتلوه وقلم
وكيع بخراسان وولى عماله وكتب الى سليمان يعلمه ما كان منه
وبعث برأس قتيبة ورؤوس اهل بيته اليه وذلك في سنة ٢١ فلما
لقى سليمان كتب وكيع اراد ان يكتب اليه [بالعهد على
خراسان] فقيلا له أنه رجل ترصعه الفتنة^{١٠} وتضعه السنة وليس
لها موضع فولى سليمان يزيد بن المهلب العرابي وخراسان فكان^{١١}
يزيد بن المهلب [في] العرابي فعذب عمال الخجلاج ثم استخلف
على العرابي ونفذ^{١٢} الى خراسان فتتبع اصحاب قتيبة وقرابته^{١٣}
فسلبهم سوء العذاب وحبس وكيع بن ابي سود وقتيبة واخذ
عماله الذين كان ولاهم البلدان بعد قتل قتيبة فطلبهم بالاموال
التي صارت اليهم وخالف اكثر اهل خراسان فقصده جرجان^{١٤}
فحاصرها حتى نزلوا^{١٥} على حكمه فقتل منهم مقتلة عظيمة وفسحها
وحارب اصبهنا^{١٦} طبرستان وملك الترك وملك الديلم فقام في
محاربة صاحب طبرستان زمكا ثم عرض وضجر ثم طلب ان
يصالحه فلم يفعل فرجع الى جرجان فقام بها ثم خرج منها الى

٥) Cod. لانا بنى ٦) Cod. عليه ٧) Cod. الخصمين ٨) Cod. ألغيت.
٩) Cod. حيان ١٠) Cod. فقال ١١) Cod. قطعصت
١٢) Cod. مكان ١٣) Cod. وبعد ١٤) Cod. وقرابته ١٥) Cod.
١٦) Cod. جرجان m) B. p.

نيسابور وولى يزيد اخوته وطهه البلدان فولى مخلدا سمرقند
ومدرك بن المهلب بلخ ومحمد بن المهلب مرو وعظم امر يزيد
بحراسن،

واضطرب السند واخذ الجند الذين كانوا مع محمد بن القاسم
الثقفي بمراكزم فرجع اهل كل بلد الى بلدهم فوجه سليمان
حبيب بن المهلب اليها فدخل البلاد وقتل قوما كانوا تاحية
مهراون واخذ محمد بن القاسم ثلبيسة المسوح وقيدته وحبسه،
وقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب
على سليمان وكان سليمان ما كلمت قرشيا قط يشبه هذا وما
اظنه الا الذي كنا نحدث عنه فلجازه وقضى حوائجه وحوائج
من معه ثم شخص عبد الله بن محمد وهو يريد فلسطين
فبعث سليمان قوما الى بلاد لحم وجذام ومعهم اللبن المسموم
فصبوا آخبية نزلوا فيها فر بهم فقالوا يا عبد الله هل لك في
الشراب فقال جويتهم خيرا ثم مر بآخرين فقالوا مثل ذلك فجزام
خيرا ثم بآخرين فاستسقى فسقوه فلما استقر اللبن في جوفه قال
لمن معه انا والله ميت فنظروا من هؤلاء فنظروا فاذا القوم قد
قوضوا فقال ميلوا بي الى ابن عمي محمد بن علي بن عبد
الله بن عباس فانه يلص الشراء فاسرعوا السير حتى اتوا محمد بن
علي بالحيمية من ارض الشراء فلما قدم عليه قال له يا ابن
عم انا ميت وقد صرت اليك وهذه وصية ابى السى وفيها ان
الامر صائر اليك والى ولدك والوقت الذي يكون ذلك والعلامة

وحداء Cod. a) In cod. sequitur بن b) اخصه Cod. d) بالحيمية Cod. e)

وما ينبغي لكم العمل به على ما سمع وروى عن أبيه على بن
 ابي طالب فلقبضها اليك وهؤلاء الشيعة استوص بهم خيرا
 وهؤلاء دعتك وانصارك فاستبطنهم فأتوا قد بلوتهم بمحنة وموتة
 لاهل بيتك ثم هذا الرجل ميسرة فأجعله صاحبك بالعراق فلما
 الشأم فليست لكم ببلاد وهؤلاء رسله الى خراسان واليك ولتكن
 دعوتكم بخراسان ولا تعذ هذه الكبر مرو وهو الرود ويهود ونساء
 وآتيك ونيسابور وكورها وابوشهرة وطوس فأتى أرجوان فتتم
 دعوتكم ويظهر الله امورك واعلم ان صاحب هذا الامر من ولدك
 عبد الله بن الحارثية ثم عبد الله اخوه [الذي] اكبر منه فلما مضت
 سنة الحماره فوجت رسلك بكتبك ووطد الامر قبل ذلك بلا رسل
 ولا حجة فلما اهل العراق فهم شيعتك ومحبتك ومن اهل اختلاف
 فلا يكون رسلك الا منهم وانظر اهل الحلى من ربيعة فالحقهم
 بهم فلتهم معهم في كل امر وانظر هذا الحلى من عيم وقيس
 فأقصيهم ثم أبداهم الا من عصم الله منهم ومن اقل من القليل ثم
 اختر دعتك فليكنوا اثني عشر نقيبا فلن الله عز وجل ان يصلح
 امر بني اسرائيل الا بهم وسبعين نفسا بعدهم يتلونهم فان النبي
 انما اتخذ اثني عشر نقيبا من الانصار اتبلا لذلك فقال محمد
 يا ابا هاشم وما سنة الحمار قال لم يحص مائة من نبوة قط الا
 انقصت امرها لقرن الله عز وجل او كذا على مر على قرية الآية
 فلما دخلت مائة سنة فابعث رسلك ودعتك فلن الله متم امرك

a) Cod. فاقصها. b) S. p. c) Cod. وفسا. d) Cod.
 حوسهر e) Of. Thaahit, Lat&if p. 80. f) Cod. امر. g) Cod.
 حمارونهم h) Qor. II, 261.

ومات أبو هاشم بعد أن دفع الكتاب إلى محمد بن علي وذلك سنة ٩٧ وفيها وجد محمد بن علي أبا ربيع ميسرة النبالة مولد الابن إلى الكوفة.

وحج سليمان سنة ٩٧ وقد عنى علي أن يبائع لابنه أيوب بولاية العهد من بعده وكان قد كتب إلى أبي بكر [بن] محمد بن عمرو ابن حرم أن يبني له قصرا بالجرف فينزله فلما قدم له يرص بناء القصر فنزله وقسم بين أهل المدينة قسما وفرض لقريش خاصة أربعة آلاف فريضة لم يدخل فيها حليفا ولا مولد فاجتمع رؤى مشيخة قريش أن جعلوها لحلفائهم ومواليهم ثم دخلوا عليه فقالوا انك قد فرضت لنا أربعة آلاف فريضة لا تدخل علينا فيها حليفا ولا مولد فرأينا أن نكافئك ونجعلها في حلفائنا وموالينا فنحن أخف عليك مؤنة منهم ففرض لهم أربعة آلاف فريضة أخرى فصار إلى مكة فلما نزل بطن رابغ أخذتهم السماء وجاءت صواعق لم تر مثلاً ففرغ سليمان فقال له عمر بن عبد العزيز هذه الرحمة فكيف العذاب واحضر جماعة من الفقهاء فيهم القاسم بن محمد بن أبي بكر وسائر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وخارجة بن زيد وأبو بكر بن حرم فسألهم عن أمر الحج فاختلفوا عليه فقال كل واحد منهم قولا لم يوافق الآخر فقال كيف صنع أمير المؤمنين عبد الملك فقيل له كذا فقال اصنع كما صنع وأترك اختلافكم وانصرف من مكة إلى بيت المقدس

الحرفي Cod. c) على Sequitur in cod. b) S. p. a) فإسما Cod. d) أحف Cod. e)

فاطاف المجثمون بمنزله فصبوا باجراسهم^ه حتى منعه النوم فسأل عنهم فأخبر بما يلقاه الناس منهم فأمر باحراقهم وكل لو كان في هؤلاء خير ما ابتلاهم الله بهذا البلاء فكلمه عمر في ذلك فامسك عنهم وأمر أن ينفوا إلى قرية معتزلة لا يخالطوا الناس،

وخرج سليمان إلى ناحية الجزيرة فنزل بموضع يقال له نابقة^د من جند قنسرين وأغرى مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم وأمره أن يقصد القسطنطينية فيقيم عليها حتى يفتحها فسار مسلمة حتى بلغ القسطنطينية وأقم عليها حتى زرع وأكل مما زرع ودخل وقتح مدينة الصقلية وأصاب المسلمين صر وجوع وبرد وبلغ سليمان ما فيه مسلمة ومن معه فمذم بمعروء بن قيس في البر وأغرى عمر بن هبيرة الغزاري في البحر وذلك أن الروم اغاروا على مدينة اللاذقية من جند حمص فأحرقوها ونهبوا بما فيها فبلغ عمر بن هبيرة خليجة القسطنطينية،

وكان الغالب على سليمان "البصرة ابن بنهم" الحميري ورجاء^د بن حيرة الكندي وعلي شرطه كعب بن حامد العبسي وعلي حوسه خالد بن الديان^ف مولى محارب وحاجبه مولا أبو عبيدة وكان أكولا لا يكاد يشبع وكان له جمال وفصاحة [...] رجل طويل أبيض قصيف البدن له يشب^و وهو الذي يقول ونظر إلى نفسه في المرآة أنا الملك الشاب فما دارت عليه الجمعة حتى مات وكنت وقتله في صفر سنة ٩١ وعهد إلى عمر بن عبد العزيز وكتب كتابا

ه) Cod. باجراسهم. د) Cod. نابقة. e) Cod. h. l. بعبيدة, infra ut recepi, cf. IA V, ١١. d) S. p. e) Ita cod. Incer-
tum. f) Cod. الدطن, vide supra p. ٣٤١. g) Cod. عشيبي.

واحصر اهل بيته فقال بايعوا لمن في هذا الكتاب فبايعوا^a ودفع
الكتاب الى مسجد دابق فدعاة من بها من اهل بيت سليمان
فقال بايعوا فقالوا انا بايعناه مرة فقال بايعوا الذي في هذا الكتاب فبايعوا
فلما فرغ قال قوموا الى صاحبكم فقد مات وقرأ فلما بلغ الى اسم
عمر بن عبد العزيز قل هشلم لا والله لا اباع فقال رجاء بن
حيوة اذا اصرب عنقك واخذ بضبع^b عمر فجلسه على المنبر فلما
فرغوا من البيعة دخلوا سليمان ونزل عمر بن عبد العزيز قبة
وخلت من ولده فلما تنازلوا تحرك على ايديهم فقال ولد سليمان
عاش ابونا ورب اللعبة فقال عمر بل عوجل ابوك ورب اللعبة وكان
بعض من يطعن على عمر يقول له نحن سليمان حياً،

وكانت ولاية سليمان بن عبد الملك سنتين وثمانية اشهر
وخلف من الولد الذكور عشرة بيده والقاسم وسعيد وهشلم
وعبد الله وعبد الواحد والحارث وعمر وعبد الرحمن،

واقم الحجة للناس في ولايته في سنة ٢١ ابو بكر بن عمرو بن
حزم وفي سنة ٢٧ سليمان وفي سنة ٢٨ عبد العزيز [بن عبد الله]
ابن خالد بن اسيد^f،

غزا في أيامه سنة ٢١ مسلمة ففتح حصن الحديد وشتا
بنواحي الروم وعمر بن هبيرة في البحر فغزوا ما بين الخليلج
والقسطنطينية وفكوا مدينة الصقالبة وامتد سليمان بعمر بن

a) Collatis IA V, ٢١ et *Fragm.* ٣١ patet vel h. l. vel post
mox seq. voc. دابق plura deesse. b) I. e. حيوة رجاء بن
post mortem Solaimānis. c) Cod. بعنا. d) Cod. بضبع.
Secutus sum IA l. l. *Fragm.* habet بضبعي e) S. p. f) Cod.
اسد.

فيس، الكندي وعبد الله بن عمر بن الوليد بن عقبة سنة ٩١
 وجة سليمان بن عبد الملك بجنه داود الى ارض الروم ومسلمة
 منيرة على القسطنطينية ففتح داود حصن المرأة من ناحية
 ملطية، وكان الفقهاء في أيامه مثل من كان في أيام الوليد»

أيام عمر بن عبد العزيز

ثم ولد عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمه أم عاصم بنت
 عاصم بن عمر بن الخطاب لعشر خلون من صفر سنة ٩١ وكانت
 الشمس يومئذ في السنبلة ثمانيا وعشرين درجة وزحل في الميزان
 خمسا وعشرين درجة وأربعين دقيقة والمشتري في الحوت درجتين
 راجعا والمريخ في السرطان ثلاثا وعشرين درجة وثلاثين دقيقة
 عطارد في الميزان اثنتين وعشرين درجة والرأس في الجوزاء ثلاثا
 وعشرين درجة وستا وعشرين دقيقة وجميع بدائقي وكان الكتاب
 الذي كتبه سليمان هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير
 المؤمنين لعمر بن عبد العزيز أني وأيتك للخلافة بعدى فسمعوا وأطيعوا
 وأثقلوا الله ولا تختلفوا فلما قرئ الكتاب بايع جميع من حضر
 من بني أمية خلا عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فله
 كان غائبا فلما الى نفسه فبايعه قوم فلما بلغه ولاية عمر قدم
 فقال له عمر بلغني أنك كنت دعوت الى نفسك وأردت دخول
 دمشق فقال قد كان ذلك لآتي خفت الفتنة وبلغني أن الخليفة
 لم يعهد الى أحد فقال عمر لو قمت بالأمر ما تلحكتك ذلك فقال
 عبد العزيز ما كنت أحب أن يكون ولي هذا الأمر غيرك،

a) Cod. h. l. العيس. b) S. p. c) Cod. ملطية. d) Cod.
 tantum و e) Cod. الشرطان.

ولما بلغ يزيد بن المهلب ولاية عمر وورد عليه كتابه شخص
من خراسان واستخلف بها مخلداً ابنه وحمل كل ما كان [لد]
مخلفه من أهل خراسان معه فلما علم عليه قوم ألا يبرح فلم
يفعل وصار إلى البصرة فلفيه بها عدو بن ارضاء عامل عمر فواصل
اليه كتب عمر فقال سمعاً وطلعة ثم حمله اليه مستوثقا منه فقال
له عمر أتى وجدت لك كتابا إلى سليمان تذكر [فيه] انك اجتمع
قبلك عشرون ألف فارس في فلكرها ثم قال دعني اجمعها
قال ائنه قال اسعى إلى الناس قال تاخذها منهم مؤخرى لا ولا
نعمى عينه ثم ولى الجراحه بن عبد الله للحكمى خراسان وامره ان
[ياخذ] مخلداً بن يزيد فيستوثق منه استيثاقاً لا يمنعه من
الصلوة فحبسه الجراحه مكرها ثم حمله إلى عمر فدخل في ثياب
مشقة وقلنسوة بيضاء فقال له عمر هذا خلاف ما بلغنى منك
فقال انتم الاثمة اذا اسبلتم اسبلنا واذا شتمتم شتمنا وحسنت
سيرة الجراحه وقدمت عليه وفود التبت يسألونه ان يبعث
اليهم من يعرض عليهم الاسلام فوجه اليهم السليط بن عبد
الله الخنفي ووجه عبد الله بن معمر اليشكري إلى ما وراء النهر
فلقى جميعا للترك فهم وانصرف ابن معمر وبلغ عمر عن الجراحه امره
يكرهها من أنه ياخذ الجزية من قوم قد اسلموا وأنه يغري
مولاى بلا عظه وأنه يظهر العصبيّة فكتب اليه ان أقدم
واستخلف عبد الرحمان بن نعيم الغامدي ففعل ذلك ثم
كتب عمر إلى عبد الرحمان بعهد على خراسان وياومه باقفال من

دستورونه، البيت. c) Cod. B. p. d) Cod. دغرا، ولى. e) Cod. add. لى.

وراء النهر من المسلمين بذرائعهم الى مرو فعرض ذلك عليهم فلبوا عليه فكتب الى عمر أنهم قد رضوا بالقلم فحمد عمر ربه على ذلك، وبلغ عمر ما فيه من في بلاد الروم مع مسلمة من الضرر والغفلة فوجه عمرو بن قيس على الصائفة ووجه معه الكساء والطعم والاعطية لمن كان مع مسلمة من المسلمين، فوجه عمر عبد العزيز بن حاتم [ابن النعمان] الباهلي فوقع بالترك فلم يفلت منهم الا الشريد وقدم على عمر منهم خمسين أسيراً قتل رجل من المسلمين لعمري في اسير منهم لو رأيت هذا يا امير المؤمنين يقتل المسلمين لرأيت قتلا نريعا قتل قم فأصرب عنقه،

وفاة علي بن الحسين

وتوفي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في سنة ١١ وقل قس سنة ١٠ وله ثمان وخمسون سنة وكان افضل الناس واشدّام عبادة وكان يسمى زين العابدين وكان يسمى ايضا ذو الثغفات لما كان في وجهه من اثر السجود وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ولما غسل وجد علي كتفيه جُلْبَةً كجلب البعير فقيل لاهله ما هذه الآثار قالوا من جملة الطعام في الليل يدور به على منابر الفقراء قال سعيد بن المسيّب ما رأيت قطّ افضل من علي بن الحسين وما رأيته قطّ الا معتّه نفسي ما رأيته صاحكا يوما قطّ فكانت أمه حرار بنت يزيد جد كسرى وذلك ان عمر بن الخطاب لما اتى بلبنى يزيد جد وهب احدهما

a) Addidi. b) Cod. عمر. c) Cod. حاتم. Male IA. V, ٣١
haec patri tribuit. d) Cod. جلب et deinde كجلب. e) Cod.
معت. f) Vide supra p. ٢٣٣. g) Cod. احدهما.

للحسين بن عليّ فسماها غزاة وكان يقول بعض الاشراف اذا ذكر عليّ بن الحسين يودّ الناس كلهم ان أمهاتهم لهه وقيل ان أمه كانت من سبى كبله قال ابو خالد الكابلي سمعت عليّ بن الحسين يقول من عفا عن محارم الله كان طهرا ومن رضى بقسم الله كان غنيا ومن احسن مجاوره من جاوره كان مسلما ومن صاحب الناس بما يحب ان يصحبوه به كان عدلا، وقال عليّ بن الحسين اذا كان يوم القيامة ينادى مناد ليقيم اهل الفضل فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة بغير حساب فتتلقاها الملائكة فيقولون ما فصلكم فيقولون كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا اُسيء علينا صفونا فيقولون ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادى مناد ليقيم اهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة بغير حساب فتتلقاها الملائكة فيقولون ما كن صبركم فيقولون صبرا انفسنا على طاعة الله وصبرا عن معصى الله فيقولون لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادى فيقول ليقيم جيران الله فيقوم ناس من الناس وهم الاقرب فيقال لهم بما جاورتم الله في داره فيقولون كنا فتتجالس في الله وتذاكر في الله وتتوازر في الله فيقولون ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين وقال يثس القوم قوم ختلوا الدنيا بالدين ويثس القوم قوم عملوا بعمل يطلبون بها الدنيا وقال ان المعرفة بكمال الله تركه اللام فينا لا يعنيه وقلّة مراتبه وصبره وحسن خلقه، وكتب ملك الروم الى عبد الملك يتوجه فضاه

عليه اللواب وكتب الى التجاج وهو اذذاك على التجاز ان
أبعث الى علي بن الحسين فتوقده وتهتده واغبط له كم أنظر
ما ذا يجيبك فكتب به الى فتعل التجاج ذلك فقال له علي
ابن الحسين ان لله في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة وارجو ان
يكفينيك في أول لحظة من لحظاته وكتب بذلك الى عبد الملك
فكتب به الى صاحب الروم كتبا فلما قرأه قل ليس هذا من
كلامه هذا من كلام عترة نبوتة، ومرص ثلاث مرصات [في] كل
ذلك يوصي بوصية فلذا برى والى انفذها وقال كلكم سيصيرة
حديثا فمن استطاع ان يكون حديثا حسنا فليفعل وكان يقول
ابن آدم لن تزال بخير ما كان لك واعط من نفسك وما كانت
المحاسبة من قنتك وما كان لك الخوف شعارة وللحن دثارا،
وكان عبد الملك قد كتب الى التجاج وهو على التجاز جتبي
دمه آل بني [اق] طالب فلقى رأيت آل حرب لما يهجموا بها
ينصروا فكتب اليه علي بن الحسين اتى رأيت رسول الله ليلة
كذا في شهر كذا يقول في ان عبد الملك قد كتب الى التجاج
في هذه الليلة بكذا وكذا واعلم ان الله قد شكر له ذلك وزاده
برهة في ملكه، وكان له من الولد أبو جعفر محمد والحسين وعبد الله
وأمهم لم عبد الله بنت الحسن بن علي والحسن والحسين
الاصغر وسليمان توفي صغيرا وزيد وذكره يوحا عمر بن عبد العزيز
فقال ذهب سراج الدنيا وجمال الاسلام وزين العابدين قليل له
ان ابنه ابا جعفر محمد بن علي [فيه] بقية، وكتب عمر

يختبئ^٥ فكتب اليه محمد كتباً يعطيه ويخوفه فقال عمر أخرجوا
 كتابه الى سليمان فخرج كتابه فوجده يقرؤه ويمدحه فلنفذ
 الى اهل المدينة وقال له أحضر محمدًا وقل له هذا كتابك الى
 سليمان تقرؤه وهذا كتابك الى معاوية^٦ فظهرت من العدل
 والاحسان فاحضره اهل المدينة وقرء ما كتب به عمر فقال ان
 سليمان كان جبارًا كتبت اليه بما يكتب الى الجبارين فان
 صاحبك اظهر امرًا وكتبت اليه بما شاكلك وكتب اهل عمر اليه
 بذلك فقال عمر ان اهل هذا البيت لا يخليهم الله من فضل^٧
 ونكت^٨ عمر افعال اهل بيته وسماها مظالم وكتب الى عماله
 جميعا أما بعد فان الناس قد اصابهم بلاء وشدة وجور في احكام
 الله وسنن سيئ^٩ سنتها عليهم عمل السوء قلما قصدوا قصدة
 الخلق والرفق والاحسان ومن اراد الخلق فعجلوا عليه عطاه حتى
 يتجهز منه ولا تحدثوا حدثًا في قطع وصلب حتى تؤامروا^{١٠}
 وترك لعن على بن ابي طالب على المنبر وكتب بذلك الى الآفاق
 فقال كثيرون

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتُمْ عَلَيَّاهُ تَخَفُ ۖ بَرِيَّةٌ وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُنْجِمٍ
 وَلَعَطَى بَنِي هَاشِمٍ لِحْصِ وَرْدٍ قَدْكَا وَكُنْ مَعَاوِيَةَ اقْطَعَهَا
 مروان فزورها لابنه عبد العزيز فزورها عمر منه فزورها على
 ولد ظلمة فلم تزل في ايديهم حتى ول يزييد بن عبد الملك
 فقبضها ورد عمر هدايا النيوزة والمهرجلان ورد السخرة ورد العطاء

a) Cod. صغير. b) S. p. c) Cod. بعرضه. d) Cod. لا.
 e) Cod. يحلهم. f) Cod. ونكت. g) Cod. ut vid. نسبه,
 of. IA V, ff qui habet خبيثة. h) Cod. حرر. i. e. جبر. of.
 IA V, ٣٦; *Fragn.* ٣. i) Cod. محف.

على قدر ما استحق الرجل من السنة وورث العيالات على ما
جرت به السنة غير أنه أقر القطائع التي أقطعها أهل بيته
والعطاة في الشرف لم ينقصه ولم يزد فيه وزاد أهل الشام في إعطياتهم
عشرة نكتير ولم يفعل ذلك [في] أهل العراق وكان يقول ما بقي
للمسلم على جفوة السلطان ونزعة الشيطان لم أر شيئاً أعون
له على دينه من إعطائه حقّه فكان يجلس للنظر في أمور
المسلمين نهارة كلّ فقل له رجاء بن حيوة يا أمير المؤمنين نهارة
كلّ مشغول ذلك جزء من الليل وأنت تسمر معنا فقل يا رجاء
إن ملاك الرجل تلحق لأوليائهم وأن المشورة والمناظرة باب
رحمة ومفتاح بركة لا يصلّ معها رأي ولا يقعد معها حزم
وكان يقول لكلّ شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العقلاء لأنهم
عقلوا من الله ففقهوا في أمره ونهيته وكتب إلى عامله باليمن أما
بعد فدع ما أنكرت من أنباطك وخذ ما عرفت من الخلق بالغداة
بك ما بلغ فإن بلغ مهجة أنفسنا فإن الله يعلم أنك [إن] لم تحمل
إلى ألا حفنة من كسمه أتى بذلك مسرور إذا كان موافقاً قلّ
الزهرى دخلت إلى عمر يوماً فبينما أنا عنده إذا أتته كتاب من
عامل له يخبره أن مدينتهم قد احتاجت إلى مَرَمّة فقلت له إن
بعض عمال عليّ بن أبي طالب كتب بمثل هذا وكتب إليه أما
بعد فحصنها بالعدل ونقّ وطرقها من الحجر وكنب بذك عمرك إلى
عامله، ووجه عمر إلى مسجد دمشق من ينزع ما فيه من الرخام

a) Cod. العيلان. b) S. p. c) Cod. بقا. d) Cod. حفرة.

e) Ita cod. dubito num recta. f) Cod. بلأ. g) Cod. نو vel
طرفها deinde نف.

والفسيفساء والذهب وكل أن الناس يشتغلون بالنظر اليه عن
صلواتهم ثقيل له أن فيه مكيدة للعدو فتركه، وارتحل إلى
خُناصرة فنزلها وفي بيوت من اطراف جند قُسمين وكه ان ينزل
في منازل اهل بيته التي بنوها على الله وفيه للمسلمين ثم كلم في
ذلك وقيل له ان في نزولك البرية اضراراً للمسلمين فخرج إلى
دمشق فنزل دار ابيه التي كانت إلى جانب المسجد واقام
عشرين يوماً وكثرة عليه الناس فارتحل حتى صار إلى مدينة
حلب وكثر عليه الناس فارتحل إلى مدينة حمص راجعاً يريد ان
ينزلها فلما صار إلى اوائل حمص اعتدل فلما إلى موضع يعرف بدبر
سمعان^ه فنزله ويقال بل ارتحل إليه قاصداً يريد نزوله بسبب
قطعة ارض كان ورثها عن أمه فيه، فلما صار إلى دبر سمعان^ه أتته
الجبر بحروج شولب الخوري فامر بتوجيه جيش إليه ووجه إليه
شولب برجلين من قبله يناظرانه فقال له أنك اظهرت افعلا حسنة
واعمالاً جميلة ومما نكرة عليك ترك لعن اهل بيتك والبراءة منهم
فقال وكيف يلزمي لعنهم ألا لأنهم من اهل المعصية والذنوب ولا
يسعك غير ذلك قال متى عهدكم بلعن فرعون قالوا ما نذكر متى
لعنناه قال فكيف يسعكم تركه لعنه وهو من اهل الذنوب
والمعاصي انتم قوم ارتقم شيئاً فخطأتموه ولقد اصبحتم بنعمة
وعهدكم كثيرة وشوكتكم ضعيفة فلكم احدهما عنده وانصرف الآخر،
واته ابو الطفيل فامر بن وائلة^ه وكان من اصحاب عليّ فقال له يا
امير المؤمنين لا منعني عطائي فقال له بلغني أنك صقلت سيفك

ه) Cod. حاصية. ب) B. p. ج) Cod. سمعان. د) Cod.
موانله

وشهدت^a سنائك ونصلت^b سهمك وغلفت^c قوسك تنتظر الامم
القائم حتى يخرج فلذا خرج وفك عطاك فقل ان الله سائلك
عن هذا فاسحيى عمر من هذا واعطاه، وكانت ربيعة بنت
عبيدة الله بن عبد الله بن عبد المطلب الخارثي عند عبد الله
ابن عبد الملك بن مروان فهلك عنها فحلف عليها للحجاج بن
عبد الملك فطلقها قبل ان يدخل [عليها] فقدم محمد بن
علي وهو يريد الصائفة فكلم عمر فيها وقال ابنة خالي كانت
متروجة فيكم فلن تأذن اتزوجها قال عمر ومن يحول بينك وبينها
وفي املك بنفسها فتزوجها حتى بها محاصر قنشرين في دار طلحة
ابن مالك الطائي واشتملت هناك على ابي العباس، ولما دخلت
سنة ١٠٠ بعث محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ميسرة^d ابا
روح الى العراق ومحمد بن خنيس^e واما عكرمة السراج^f وحيان^g
القطار الى خراسان وعليها يومئذ الجراح^h بن عبد الله الحكمي
عامل عمر بن عبد العزيز فلما من لقوا بها وانصرفوا وقد غرموا غرساⁱ
وكانت ولاية عمر ثلاثين شهرا ولكن الغلب عليه رجاء بن
حيوة الكندي وصاحب شرطته روح بن يزيد^j السكسكي مولاه
وتوفي لست بقين من رجب سنة ١٠١ وهو ابن تسع وثلاثين
سنة وكان اسم رقيق الوجد حسن اللحية غائر العينين
جبهة^k اثر وهدهد الى يزيد بن عبد الملك وقيل ان سليمان
كان جعل له العهد من بعده وان عمر قل عند وفاته نو كن

a) Cod. وشهدت b) Cod. جعلت c) In cod. hoc
nomen constanter scribitur رابطه d) Cod. عبد e) Cod.
دحيته f) لا p. g) Cod. دحيته

الأمر إلى لؤلؤة ميمون بن مهران والقاسم بن محمد وصلى
عليه وسلم بن عبد الملك وخن بدير سمعان وقيل أن [أهل]
بيته سؤدة خوفا من أن يخرج الأمر منهم،

وهرب يزيد بن المهلب قبل وفاة عمر بليتين وحنف بالبصرة
وعليها عدى بن لوطاة الفزاري وقد قبض على أهل بيته فحبسهم،
فوجّه عمر في أثر يزيد رسلا ففاتهم،

وخلف عمر من الولد تسعة ذكور عبد العزيز وعبد الله وعبيد
الله وزيد ومسلمة وعثمان وسليمان وطهم وعبد الرحمن،
وأقام للحج للناس في ولايته سنة ٩١ أبو بكر [بن] محمد بن عمرو
ابن حزم سنة ١٠٠ أبو بكر أيضا، وغزا الصوائف [في] ولايته سنة
٩٩ عمرو بن قيس الكندي،

وكان الفقهاء في أيامه خارجة بن زيد بن ثابت يحيى
ابن عبد الرحمن [بن] حاطب أبو سلمة بن عبد الرحمن
سلا بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمد بن أبي بكر
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود محمد بن كعب
القرطبي طهم بن عمرو بن قتادة نافع / مولى عبد الله بن عمرو
سعید بن يسارة محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عبد
الله بن دينار محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عبد الله
ابن أبي بكر [بن] محمد بن عمرو عطاة بن أبي رباح
مجاهد بن جبير عكرمة مولى عبد الله بن عباس عمر بن

a) Potius القاسم. b) Cod. أسودة. c) Cod. محبسة.
d) S. p. e) Cod. قتاده. f) Cod. نافع. g) Cod. حسير,
cf. supra p. ٣٥.

شراحيل الشعبى سلاف بن ابي الجعد حبيب بن ابي ثابت
 عبد الملك بن ميسرة الهالكى ابو اسحاق السبيعي الحسن
 ابن ابي الحسن البصري محمد بن سيرين ابو قلابه عبد
 الله بن زيد مروق العجلي عبد الملك بن يعلى الليثى زيد
 ابن نوفل علقمة بن عبد الله التزنى ابو حاتم رجا بن
 حيوة مكحول الدمشقى راشد بن سعد المقرئ سليمان
 ابن حبيبة المحاربى ميمون بن مهران يزيد [بن] الاصم
 ابو قبيل المعلى طلاس اليماني ٥

أيام يزيد بن عبد الملك

وملك يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عتكة بنت يزيد
 ابن معاوية بن ابي سفيان وفي التي حمت على عشرة من
 خلفاء بني أمية معاوية جدها ويزيد ابوها ومروان بن الحكم
 زوجها والوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك اولاد زوجها
 ويزيد ابنها والوليد بن يزيد ابن ابنها ويزيد بن الوليد ابن
 ابن زوجها وكانت ولايته في رجب سنة ١٠١ والشمس يومئذ في
 الدلو احدى وعشرين درجة وعشرون دقيقة * والقمر في الجدى
 اربع درجات وثلاثين دقيقة ووجل في العقرب تسعا وعشرين
 درجة وثلاثين دقيقة والمشتري في الثور اربع عشرة درجة وعشرين ٥

a) Cod. حنبل. b) Cod. s. p. c) Cod. سيرين. d) Cod.
 زيد pro يزيد et mox قلانه e) Cod. للتزنى, cf. Belâdh. p. ٣٣.
 f) Cod. المفقى deinde سعيد, cf. Tab. al-Hoff. 4,18. g) Cod.
 احدها. h) In eodice, ubi verba inde ab * usque ad seq. voc.
 وعشر bis scripta sunt secundo loco.

دقيقة والتهيج في الميزان ثلاث درجات وأربعين دقيقة والزهرة في
الحوت خمس عشرة درجة وعشر دقائق وعطارد في الجدى خمس
عشرة درجة وأربعين دقيقة والراس في الثور سبع درجات وعشرين
دقيقة،

وعزل يزيد عمال عمر بن عبد العزيز جميعا وكتب الى عدى
ابن ارضاء يأمره باخذ يزيد بن المهلب فحاربته في داخل البصرة
في شهر رمضان فظفر به يزيد فخذله اسيرا وجمعه معه في الحديد
الى واسط فحبسه بها وجملة معه وغلّب يزيد بن المهلب على
البصرة وما والاها ثم خرج يزيد الكوفة واستخلف على البصرة
مروان بن المهلب فوجه اليه يزيد مسلمة بن عبد الملك والعباس
ابن الوليد فسار مسلمة بن عبد الملك حتى اتى العراى وجعل
يقول انى اخشى ان يتعيّنا ابن المهلب ويهرب فنطلبه فقال له
حسان، النبطى وكان معه لا يحسن ذلك آتيا الامير قل ولم
قل سمعته يقول ويح، عبد الرحمن بن محمد [بن] الاشعث حبه
غلّب على البصرة لغلّب على الصبر ما صرّ لو القى طرف ثوبه
على وجهه ثم تقدّم حتى قتل وقتل مسلمة ما اجراءه ألا يبرح
فالتقياه بمسكن فحاربته محاربة شديدة ويزيد مبطن شديد
العتاة وكان مسلمة يسميه الجراد الصفرى فلم يبرح حتى قتل
وكان ذلك في سنة ١٠٢. وكان معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط
فلما انتهى اليه خبر ابيه اخرج عدى بن ارضاء ومن كان معه

a) Cod. طرد. b) Cod. سعبا، mor فطلبه. c) Of.
Fragm. p. ٩١ ann. c. d) S. p. e) Cod. اجراء. f) Coll.
IA V, ٥٩, 11, Fragn. v. et Mas'udî V, 45٤ exspectamus

يسمى يزيد vel يسمى.

فصرب اعناقهم وركب البحر حتى صار من كان من أهل بيته
وانصاره الى قنديليل^د من ارض السند الى أن واثم هلال بن
أَحْزَرَه المَلَوِيَّة بعث به مسلمة بن عبد الملك فقتل معلومة
وجميعه من كان معه سوى نفر يسيره اخذهم اسرى فحملهم الى
يُزَيْد بن عبد الملك فقتلهم بدمشق منهم عثمان بن الفضل بن
المهلب وحمل اليه من نساء المهلب خمسين امرأة فحبسهن
بدمشق^د

وبعث مسلمة على خراسان سعيد بن عبد العزيز فقصده السغد
فحاربهم محاربة شديدة وأقام بسمقند فجاءته ملكة فرغانة
فقالته أتى ذلك على شيء فيه انظر على أن تجعل لي ألا
تغريه التي جيشا فطافا ما سألت فقلت ان السغد قد
خلّوا عن ارضهم ونزلوا خَجَنْدَه وطلبوا الينا ان ندخلهم
بلادنا حتى يصلحوا العرب او يكون غير ذلك وليس لهم في
خجندة طعام ولا شراب ولا عذّة لحصار فان ارتقم فاسامة
فبعث سعيد بن [عبد العزيز] سُرَّة بن الحرّ الدارمي في الغيل
ولحقهم بنفسه فحصرهم في المدينة فلما تخوفوا الهلاك دعوا الى
الصلح على ان يرجعوا الى بلادهم فقل على ان تخرجوا عن
آخركم فحفر لهم خندقا فقبل اخرجوا فخرجوا جميعا ألا رجل
منهم يقال له جليح^د ثم خرج بالسلاح^د وحارب المسلمين وحارب
معه قوم فوثب عليهم سعيد والمسلمون وقاتلوا قتلا ذريعا
وكبس بهم الخندق وسمى الذرية وخنم ما لم يغنم مثله^د

وعلى Cod. ^د و. Addidi ^د المَلَوِيَّة Cod. ^ب S. p. ^ا

والمسلمين Cod. ^و السلاح Cod. ^ف Incertum Cod. ^ا S. p. ^ا

وولى يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة العراق مكان مسلمة
 في هذه السنة بعد انقضاء حرب ابن المهلب وقتلهم فلقى
 جملة من آل المهلب في الحديد قد وجّه بهم مسلمة فقال
 للسل رتوم فقالوا لا نفعل كل أن مسلمة يوم وجّه بكم اميركم
 فرتوم معه وكتب الى يزيد كتابا حسنا في امره وان
 الصنيعة فيهم علة لقرمهم فكتب اليه يزيد وما انت وذاك لا
 لم لك فعاده وكتب اليه ما م لي بعشيرة وما اردت الا النظر
 لامير المؤمنين في تألف عشائهم لئلا تفسد قلوبهم وطاعتهم وكتب
 اليه برك الله لك في دنم ان كنت اردت ذاك واقر عمر بن هبيرة
 سعيد بن عبد العزيز على خراسان فوجد رسالة لابي [الرجل]
 ميسرة دعية بن هاشم في رى التجار فقيل انه نكاح فسلمهم
 عن حاتم فقتلوا نحن تجار فدخل سبيلهم فخرجوا من خراسان
 وظهره * بنذ رحمة الداعية وبلغ عمر بن هبيرة الخبر فعوله
 وولى خراسان مسلم بن سعيد الكلابي فقدم خراسان فغزا
 بالناس فلم يصنع شيئا فلما انصرف راجعا من فرغانة تبعته
 الترك واهل فرغانة فقاتلوه قتلا شديدا وكان قد استعمل نصر
 ابن سيار على بلخ فكتب اليه ان يمد بالرجال وان يحشر
 الناس اليه فدعاه نصر بن سيار الى ذلك فلبوا عليه

a) S. p. b) Lac. in cod. c) Cod. وسعيد d) Cod.

رسا e) Verba corrupta quorum sensus latet. Legi posset

sed hic aliunde mihi notus non est. f) Nulla

hoc loco mentio est Said al-Harashi, de quo vide v. g. Kiz.

al-Bold. p. ٨٣, IA V, vv etc. g) Cod. على h) Cod. سعة

(sic).

وَقَاتِلُوهُ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَصْرِ وَقْعَةٍ تَسْمَى وَقْعَةَ الْبَرْوَانِ^a،
 وَاسْتَعْلَ يَزِيدٌ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّحَّاحِ^b بْنِ
 قَيْسِ الْفَهْرِيِّ وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ عَثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ^c
 الْمُرِّيِّ وَبَيْنَ ابْنِ بَكْرِ [ابْنِ] عَمْرِو بْنِ حَرَمٍ فِي الْحَدِيثَيْنِ الَّذِينَ جَلَدَهَا أَبُو
 بَكْرٍ عَثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ فَلَمْ يَجِدْ [أَنْ] أَبَا بَكْرٍ ظَلَمَهُ أَكْثَرُ مِنْهُ
 فَفَعَلَ^d وَتَحَامَلَ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ فَجَلَدَهُ^e حَدِيثَيْنِ قَوْنًا بِعَثْمَانَ^f بْنِ
 حَيَّانَ، وَخَطَبَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ظَاظِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ بْنِ [عَلِيٍّ]
 فَارْسَلَ إِلَيْهَا رَجُلًا^g يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَثْنًا لَا تَفْعَلِي^h لِيَصْرُوتَ أَكْبَرُⁱ
 وَلَدَهَا بِالْسيَاطِ فَكَتَبَتْ^j إِلَى يَزِيدٍ كِتَابًا فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهَا سَقَطَ عَنْ
 فَرَاشِدَةٍ^k وَقَالَ لَقَدْ ارْتَقَى ابْنُ الْحَجَّامِ مَرْتَقَى صَعْبًا مِنْ رَجُلٍ،
 يُسَمِّعُنِي صَوْبَهُ وَأَنَا عَلَى فَرَاشِي هَذِهِ فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ النَّصْرِيِّ^l وَكَانَ بِالطَّائِفِ أَنْ يَتَوَرَّى الْمَدِينَةَ
 وَيَأْخُذَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّحَّاحِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَيُعَذِّبَهُ
 حَتَّى يَسْمِعَهُ صَوْبَهُ^m فَفَعَلَ ذَلِكَ فَرُئِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَفِي عُنُقِهِ
 خَرَقَةٌ صُوفٍ يَسْأَلُ النَّاسَⁿ،

وَوَجَدَ يَزِيدُ الْخُرَاجَ^o بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيِّ فَخَرَّاجًا^p التُّرُكَ وَقَتَعَ
 بِلَتَّاجِرِهِ وَسَمَّى خَلْقًا عَظِيمًا فِي سَنَةِ ١٠٤ وَأَنْتَهَى إِلَى نَهْرِ الرُّوَّاسِ^q
 ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى نَهْرِ الرَّانِ وَلَقِيَ ابْنَ خَالَتَانِ صَاحِبِ الْفَزْزَةِ

a) Cod. البروكان. b) Cod. حسان. c) S. p. d) Cod. in-
 verso ordine أرسل إليها رجليًا e) Cod. بفعل. f) Cod.
 et ita فرسه h) Cod. فكتبت. g) Cod. أكثر of. IA V, ٨٥. i) فرسى.
 infra الخراج. j) Cod. المصري. k) Cod. أجل. l) Cod. فرسى.
 infra الخراج. m) Cod. فعزل. n) Cod. الرواس، of. Dorn,
Caspia, locis in ind. laud.

فقاتله فهزمه وقتل مقاتلته وسبى سبياً كثيراً ولمّا فتح بلنّجّر
سار فجعل ينزل بلداً بلداً يتبعه خائفون ملكاً للجزيرة حتى صار
إلى نهر ديبيل من عمل أنرييخان فقاتلوا هناك وقتل الجراح
وجميع أصحابه،

وولّى يزيد بن أبق مسلم أفريقية فقدمها وعبد الله بن موسى
اللقميّ محبّسه بها فقال له أعط الجند من ملك أرواقهم خمس
سنين فقال لا أقدر على ذلك فحبسه وأخذ موالى موسى بن
نصير فوسم أيديهم ورتّم إلى الرقّة واستخدم عتقهم في حرسه
فوثب عليه غلام منهم يقال له جريه دخل عليه وهو ياكل عنبا
فقتله فلما بلغ يزيد بن عبد الملك الخبر ولى بشر بن صفوان
الكلبى فلم يزل مقيماً بها ولاية يزيد،

وكتب يزيد إلى عمر بن هبيرة وهو عامل على العراق يأمره أن
يمسح السواد فمسحه سنة ١٠٥ ولم يمض السواد منذ مسحه
عثمان بن حنيف، في زمن عمر بن الخطاب حتى مسحه عمر
ابن هبيرة فوضع على النخل والشجر وأمر بأهل الخراج ووضع
على التائنة وأعاد السخرة والهدايا وما كان يؤخذ في النيروز
والمهرجان والمساحة التي يؤخذ بها مساحة ابن هبيرة،

وكان يزيد قد جعل ولاية العهد من بعده لهشلم ثم بدا
له أن يبليح بولاية العهد لابنه الوليد وكان هشام بالجزيرة فوجه
إليه خالد بن عبد الله القسرى يحسّن له خلع نفسه من
ولاية العهد على أن الجزيرة له طعة قال خالد بن عبد الله

a) S. p. b) Cod. القسرى. c) Cod. حسب. d) Cod.
المانيه.

فأتيته فذكرت له ذلك فاسرع الاجابة فقلت له أيها الانسان ان استشرتني واحذتني على ان تكتم عليّ اشرت عليك فقال قد استشرتك ولك عهد الله ان اكتم عليك فقلت انما في أيام قلقل حتى تصير الجزيرة احد اعمالك كل فكيف بالسلامة من يزيد قلت عليّ كل افعل ما بداد لك فلها يد مشكورة لك فلصفت الى يزيد فقلت يا امير المؤمنين اني اتيت رجلا صعبا فأنشدك الله ان توقع العداوة والشر بينكم وتوجدوا الناس السبيل الى الطعن فيكم والاختلاف عليكم ولكن تصير الوليد وليّ العهد بعد اخيك فركن الى ذلك وفعله فإنا زال هشام يشكر ذلك فخلد حتى ولم للخلافة فولاه العراق،

وكان الغالب على يزيد سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ابن عفان وصاحب شرطة كعب بن حامد العبسي وعلى حرسه يزيد بن ابي كبشة السكسكي وحاجبه خالد مولاه وكانت ولايته اربع سنين وتوفى لاربع بقين من شعبان سنة ٥١٠ وهو ابن سبع وثلاثين سنة وصلى عليه الوليد بن يزيد دفن بالبقيعة من ارض دمشق وخلف من الولد عشرة ذكورا [و] الوليد ويحيى ومحمد والغمر وسليمان وعبد الجبار وداود وابو سليمان والعوالم وهاشم،

واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٠١٠ عبد الرحمن بن الصنعك
ابن قيس سنة ١٠١٢ عبد الرحمن ايضا سنة ١٠١٣ عبد الرحمن
ايضا سنة ١٠١٤ عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النعري^٥،

٥) Cod. دله. ٦) S. p. ٧) Cod. است. ٨) Cod. بالبقعة

وغزا بالنلس في ولايته سنة ١٠٢ عبد الوليد بن هشام ارض
الروم فنزل على المخاصمة عند انطاكية ولفىة عمر بن هبيرة
الروم بارمينيلا الرابعة فهزم واسر منهم سبعمائة سنة ١٠٣ غزا
العباس بن الوليد فاصيب النلس في السرايا واغارته الترك على
ارض اللان وغزا عبد الرحمان بن سليمان القلبى وهتلن بن
حيان المرقى فنزلا على حصن ففكاه سنة ١٠٤ عبد الرحمان بن
سليمان القلبى على الصائفة اليمى وهتلن بن حيان المرقى
على الصائفة اليسرى سنة ١٠٥ سعيد بن عبد الملك بن مروان
ثم رجع فغزا ناحية الترك فبلغ قصر قطن وغزا الخراج^١ بن عبد
الله الحكيمى باب اللان^٢ حتى خرج من الباب^٣

وكن القاهة في ولايته يحيى بن عبد الرحمان بن حاطب
سار بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمد بن ابي بكر
محمد بن [مسلم بن] شهاب الزهري محمد بن كعب القرظى
عاصم بن عمر بن قتادة نافع مول عبد الله بن عمر سعيد
ابن يسار محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمى عبد الله بن
دينار عبد الله بن ابي بكر بن محمد [بن عمرو] بن حزم طاوس
اليمنى عطية بن ابي راج حبيب بن ابي راج حبيب
ابن ابي ثابت عبد الملك بن ميسرة ابواسحاق السبيعي^٤

ايام هشام بن عبد الملك بن مروان
ثم ملك هشام بن عبد الملك بن مروان وامه ثم هشام بنت

اللات. a) Cod. b) Cod. add. ابي. Cf. IA. V, vv. c) Cod. d) Cod. e) Cod. f) Cod. g) Cod. h) Cod. i) Cod. j) Cod. k) Cod. l) Cod. m) Cod. n) Cod. o) Cod. p) Cod. q) Cod. r) Cod. s) Cod. t) Cod. u) Cod. v) Cod. w) Cod. x) Cod. y) Cod. z) Cod. aa) Cod. ab) Cod. ac) Cod. ad) Cod. ae) Cod. af) Cod. ag) Cod. ah) Cod. ai) Cod. aj) Cod. ak) Cod. al) Cod. am) Cod. an) Cod. ao) Cod. ap) Cod. aq) Cod. ar) Cod. as) Cod. at) Cod. au) Cod. av) Cod. aw) Cod. ax) Cod. ay) Cod. az) Cod. ba) Cod. bb) Cod. bc) Cod. bd) Cod. be) Cod. bf) Cod. bg) Cod. bh) Cod. bi) Cod. bj) Cod. bk) Cod. bl) Cod. bm) Cod. bn) Cod. bo) Cod. bp) Cod. bq) Cod. br) Cod. bs) Cod. bt) Cod. bu) Cod. bv) Cod. bw) Cod. bx) Cod. by) Cod. bz) Cod. ca) Cod. cb) Cod. cc) Cod. cd) Cod. ce) Cod. cf) Cod. cg) Cod. ch) Cod. ci) Cod. cj) Cod. ck) Cod. cl) Cod. cm) Cod. cn) Cod. co) Cod. cp) Cod. cq) Cod. cr) Cod. cs) Cod. ct) Cod. cu) Cod. cv) Cod. cw) Cod. cx) Cod. cy) Cod. cz) Cod. da) Cod. db) Cod. dc) Cod. dd) Cod. de) Cod. df) Cod. dg) Cod. dh) Cod. di) Cod. dj) Cod. dk) Cod. dl) Cod. dm) Cod. dn) Cod. do) Cod. dp) Cod. dq) Cod. dr) Cod. ds) Cod. dt) Cod. du) Cod. dv) Cod. dw) Cod. dx) Cod. dy) Cod. dz) Cod. ea) Cod. eb) Cod. ec) Cod. ed) Cod. ee) Cod. ef) Cod. eg) Cod. eh) Cod. ei) Cod. ej) Cod. ek) Cod. el) Cod. em) Cod. en) Cod. eo) Cod. ep) Cod. eq) Cod. er) Cod. es) Cod. et) Cod. eu) Cod. ev) Cod. ew) Cod. ex) Cod. ey) Cod. ez) Cod. fa) Cod. fb) Cod. fc) Cod. fd) Cod. fe) Cod. ff) Cod. fg) Cod. fh) Cod. fi) Cod. fj) Cod. fk) Cod. fl) Cod. fm) Cod. fn) Cod. fo) Cod. fp) Cod. fq) Cod. fr) Cod. fs) Cod. ft) Cod. fu) Cod. fv) Cod. fw) Cod. fx) Cod. fy) Cod. fz) Cod. ga) Cod. gb) Cod. gc) Cod. gd) Cod. ge) Cod. gf) Cod. gg) Cod. gh) Cod. gi) Cod. gj) Cod. gk) Cod. gl) Cod. gm) Cod. gn) Cod. go) Cod. gp) Cod. gq) Cod. gr) Cod. gs) Cod. gt) Cod. gu) Cod. gv) Cod. gw) Cod. gx) Cod. gy) Cod. gz) Cod. ha) Cod. hb) Cod. hc) Cod. hd) Cod. he) Cod. hf) Cod. hg) Cod. hh) Cod. hi) Cod. hj) Cod. hk) Cod. hl) Cod. hm) Cod. hn) Cod. ho) Cod. hp) Cod. hq) Cod. hr) Cod. hs) Cod. ht) Cod. hu) Cod. hv) Cod. hw) Cod. hx) Cod. hy) Cod. hz) Cod. ia) Cod. ib) Cod. ic) Cod. id) Cod. ie) Cod. if) Cod. ig) Cod. ih) Cod. ii) Cod. ij) Cod. ik) Cod. il) Cod. im) Cod. in) Cod. io) Cod. ip) Cod. iq) Cod. ir) Cod. is) Cod. it) Cod. iu) Cod. iv) Cod. iw) Cod. ix) Cod. iy) Cod. iz) Cod. ja) Cod. jb) Cod. jc) Cod. jd) Cod. je) Cod. jf) Cod. jg) Cod. jh) Cod. ji) Cod. jj) Cod. jk) Cod. jl) Cod. jm) Cod. jn) Cod. jo) Cod. jp) Cod. jq) Cod. jr) Cod. js) Cod. jt) Cod. ju) Cod. jv) Cod. jw) Cod. jx) Cod. jy) Cod. jz) Cod. ka) Cod. kb) Cod. kc) Cod. kd) Cod. ke) Cod. kf) Cod. kg) Cod. kh) Cod. ki) Cod. kj) Cod. kk) Cod. kl) Cod. km) Cod. kn) Cod. ko) Cod. kp) Cod. kq) Cod. kr) Cod. ks) Cod. kt) Cod. ku) Cod. kv) Cod. kw) Cod. kx) Cod. ky) Cod. kz) Cod. la) Cod. lb) Cod. lc) Cod. ld) Cod. le) Cod. lf) Cod. lg) Cod. lh) Cod. li) Cod. lj) Cod. lk) Cod. ll) Cod. lm) Cod. ln) Cod. lo) Cod. lp) Cod. lq) Cod. lr) Cod. ls) Cod. lt) Cod. lu) Cod. lv) Cod. lw) Cod. lx) Cod. ly) Cod. lz) Cod. ma) Cod. mb) Cod. mc) Cod. md) Cod. me) Cod. mf) Cod. mg) Cod. mh) Cod. mi) Cod. mj) Cod. mk) Cod. ml) Cod. mn) Cod. mo) Cod. mp) Cod. mq) Cod. mr) Cod. ms) Cod. mt) Cod. mu) Cod. mv) Cod. mw) Cod. mx) Cod. my) Cod. mz) Cod. na) Cod. nb) Cod. nc) Cod. nd) Cod. ne) Cod. nf) Cod. ng) Cod. nh) Cod. ni) Cod. nj) Cod. nk) Cod. nl) Cod. nm) Cod. nn) Cod. no) Cod. np) Cod. nq) Cod. nr) Cod. ns) Cod. nt) Cod. nu) Cod. nv) Cod. nw) Cod. nx) Cod. ny) Cod. nz) Cod. oa) Cod. ob) Cod. oc) Cod. od) Cod. oe) Cod. of) Cod. og) Cod. oh) Cod. oi) Cod. oj) Cod. ok) Cod. ol) Cod. om) Cod. on) Cod. oo) Cod. op) Cod. oq) Cod. or) Cod. os) Cod. ot) Cod. ou) Cod. ov) Cod. ow) Cod. ox) Cod. oy) Cod. oz) Cod. pa) Cod. pb) Cod. pc) Cod. pd) Cod. pe) Cod. pf) Cod. pg) Cod. ph) Cod. pi) Cod. pj) Cod. pk) Cod. pl) Cod. pm) Cod. pn) Cod. po) Cod. pp) Cod. pq) Cod. pr) Cod. ps) Cod. pt) Cod. pu) Cod. pv) Cod. pw) Cod. px) Cod. py) Cod. pz) Cod. qa) Cod. qb) Cod. qc) Cod. qd) Cod. qe) Cod. qf) Cod. qg) Cod. qh) Cod. qi) Cod. qj) Cod. qk) Cod. ql) Cod. qm) Cod. qn) Cod. qo) Cod. qp) Cod. qq) Cod. qr) Cod. qs) Cod. qt) Cod. qu) Cod. qv) Cod. qw) Cod. qx) Cod. qy) Cod. qz) Cod. ra) Cod. rb) Cod. rc) Cod. rd) Cod. re) Cod. rf) Cod. rg) Cod. rh) Cod. ri) Cod. rj) Cod. rk) Cod. rl) Cod. rm) Cod. rn) Cod. ro) Cod. rp) Cod. rq) Cod. rr) Cod. rs) Cod. rt) Cod. ru) Cod. rv) Cod. rw) Cod. rx) Cod. ry) Cod. rz) Cod. sa) Cod. sb) Cod. sc) Cod. sd) Cod. se) Cod. sf) Cod. sg) Cod. sh) Cod. si) Cod. sj) Cod. sk) Cod. sl) Cod. sm) Cod. sn) Cod. so) Cod. sp) Cod. sq) Cod. sr) Cod. ss) Cod. st) Cod. su) Cod. sv) Cod. sw) Cod. sx) Cod. sy) Cod. sz) Cod. ta) Cod. tb) Cod. tc) Cod. td) Cod. te) Cod. tf) Cod. tg) Cod. th) Cod. ti) Cod. tj) Cod. tk) Cod. tl) Cod. tm) Cod. tn) Cod. to) Cod. tp) Cod. tq) Cod. tr) Cod. ts) Cod. tt) Cod. tu) Cod. tv) Cod. tw) Cod. tx) Cod. ty) Cod. tz) Cod. ua) Cod. ub) Cod. uc) Cod. ud) Cod. ue) Cod. uf) Cod. ug) Cod. uh) Cod. ui) Cod. uj) Cod. uk) Cod. ul) Cod. um) Cod. un) Cod. uo) Cod. up) Cod. uq) Cod. ur) Cod. us) Cod. ut) Cod. uu) Cod. uv) Cod. uw) Cod. ux) Cod. uy) Cod. uz) Cod. va) Cod. vb) Cod. vc) Cod. vd) Cod. ve) Cod. vf) Cod. vg) Cod. vh) Cod. vi) Cod. vj) Cod. vk) Cod. vl) Cod. vm) Cod. vn) Cod. vo) Cod. vp) Cod. vq) Cod. vr) Cod. vs) Cod. vt) Cod. vu) Cod. vv) Cod. vw) Cod. vx) Cod. vy) Cod. vz) Cod. wa) Cod. wb) Cod. wc) Cod. wd) Cod. we) Cod. wf) Cod. wg) Cod. wh) Cod. wi) Cod. wj) Cod. wk) Cod. wl) Cod. wm) Cod. wn) Cod. wo) Cod. wp) Cod. wq) Cod. wr) Cod. ws) Cod. wt) Cod. wu) Cod. wv) Cod. ww) Cod. wx) Cod. wy) Cod. wz) Cod. xa) Cod. xb) Cod. xc) Cod. xd) Cod. xe) Cod. xf) Cod. xg) Cod. xh) Cod. xi) Cod. xj) Cod. xk) Cod. xl) Cod. xm) Cod. xn) Cod. xo) Cod. xp) Cod. xq) Cod. xr) Cod. xs) Cod. xt) Cod. xu) Cod. xv) Cod. xw) Cod. xx) Cod. xy) Cod. xz) Cod. ya) Cod. yb) Cod. yc) Cod. yd) Cod. ye) Cod. yf) Cod. yg) Cod. yh) Cod. yi) Cod. yj) Cod. yk) Cod. yl) Cod. ym) Cod. yn) Cod. yo) Cod. yp) Cod. yq) Cod. yr) Cod. ys) Cod. yt) Cod. yu) Cod. yv) Cod. yw) Cod. yx) Cod. yy) Cod. yz) Cod. za) Cod. zb) Cod. zc) Cod. zd) Cod. ze) Cod. zf) Cod. zg) Cod. zh) Cod. zi) Cod. zj) Cod. zk) Cod. zl) Cod. zm) Cod. zn) Cod. zo) Cod. zp) Cod. zq) Cod. zr) Cod. zs) Cod. zt) Cod. zu) Cod. zv) Cod. zw) Cod. zx) Cod. zy) Cod. zz)

هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن الغيرة المخزومي
واتته الخلافة وهو بقرية يقال لها الزيتونة من الجزيرة فجاء البريدة
فسلم عليه بالخلافة فركب من الرصافة حتى الى دمشق وكان ذلك
في شهر رمضان سنة ٥١٥ من شهر العجم في كانون وكانت الشمس
يوميئ في الدلو ست درجات وثمانيا وخمسين دقيقة والقمر في
القوس سبع درجات وتسع دقائق والمشتري في الميزان ست
درجات وخمسين دقيقة راجعا والمريخ في العقرب احدى
وعشرين درجة وتسعا وثلاثين دقيقة والزهرة في القوس عشرين
درجة وثلاث دقائق وعطارد في الدلو احدى وعشرين درجة
وعشرين دقيقة والرأس في الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة
وولى خالد بن عبد الله القسري^١ العراق بالبيعة التي كانت له
عنده وكان قد كتب الى الجنييدة بن عبد الرحمن يأمره ان
يكاتب خالدا ففعل وعظم امر الجنييدة ببلاد السند وبنوخوا
حتى صار الى ارض الجزيرة ثم الى ارض الصين ودعا ملكها الى
الاسلام فقاتله فثبته له الجنييد فلم يقاتله ورمى حصنه بالنفط
والنار فطفاها فقتل الجنييد في الحصن قوم من العرب ثم انطفأ النار
ولم يزل يقاتله حتى طلب الصلح وصالحه وفتح المدينة فوجد
فيها رجلين من العرب فقتلها واقام الجنييد أياما ثم غزا الكيرج^٢
ومعه اشندرابيد^٣ الملك في مقاتلته فهرب الراه^٤ ملك الكيرج فالتحقها

١) Cod. العسري. ٢) Sl. p. ٣) Cod. اشندرابيد. ٤) Cod. الراه. ٥) Cod. الحسيد. ٦) Cod. هشب. ٧) Cod. اشندرابيد (Tchandraptide, Reinaud, *Mém.* 189). ٨) Cod. الراه.

الجنيد، فسعى وغنم واستقامت أموره فوجه بعماله إلى الممثلة
والمندل وذهنج، والبرص، وسرست، والبيلمان، والمالبلة، وغيرها
من البلاد وكتب إليه هشام بفتح، الله من الروم يخبره أن
المسلمين أسروا عدة وغنموا، ثم وقرأ فكتب إليه الجنيد، أتى
نظرت في ديواني فوجدت ما الله الله على مذ فارقت بلاد السند
ستمائة ألف وخمسين ألف رأس من السبي وحملت ثمانين ألف
ألف درهم وفرت في الجند أمثالها مرارا وأقام الجنيد هذه سنين
ثم استعمل خالد مكنه عبيد بن زيدو العتبي فوجه ثمانية
عشر ألف ألف طاطرى خلفها الجنيد في بيت المال ولم يستقم
لتميم امر وكثره خلاف أهل البلاد عليه وكثرت حروبه وخشا
القتل في أصحابه وخرج من البلد يريد العراق فكتب خالد
إلى هشام أن يرسل للحكم بن عوانة أثلبي فقدم للحكم وبلاد
الهند كلها قد غلب عليها إلا أهل قصصه فقتلوا أبى لنا
حصنا يكون للمسلمين يلجئون إليه فبى مدينة سماها المحفوظة
واجلى القسم المتغلبين بعد حرب شديدة وهدأت البلاد
وسكنت وكان مع الحكم عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي
وجماعة من وجوه الناس فلم يزل مقيما في البلاد حتى عزل خالد
وولى يوسف [بن] عمر الثقفي،^٥

وولى هشام مسلمة بن عبد الملك أرمينية وأذربيجان سنة

a) S. p. b) Cod. مرصد; Cf. Belâdî. fff. c) Cod. وذهنج.
d) Cod. وسرست e) Cod. والسلمان (sic). f) Cod. والمالبلة.
g) Cod. فريد deinde العسي ut vid. h) Cod. وأحل.

١٠٧ فوجّه سعيد بن عمرو الخرشية على مقدمته فلقى عسكريا للخزير ومعه عشرة آلاف من اسارى المسلمين محاربين فجزمهم وقتل منهم واستنقذ الاسارى منهم وفعل ذلك مرة بعد مرة اخرى وقتل ابن خاقان وقتمه عدة مدائن ووجه برأس ابن خاقان الى هشام بن غير ان يوافق مسلمة فغضبته ذلك وكتب اليه يلومه وعوله وصيرة مكانه عبد الملك بن مسلمة العقيلي واما ان يقيد سعيد بن عمرو الخرشية ويحبسه بمدينة يقال لها قبلية وقدم مسلمة البلد واحصر الخرشية فغلب له حتى لواءه وبعث به الى سجن بركة فكتب اليه هشام يلومه على ذلك ووجه يرسل من قبله حتى اخرجوا سعيد بن عمرو الخرشية من السجن وحملوه اليه وسار مسلمة في البلاد التي للخزيرة حتى صار الى جرجان فالتحقها وقتل أهلها ثم صار الى شوان فسله أهلها ثم اتى مسقط فصالحه أهلها ووجه خيلة الى أرض الليرة فصالحه أهلها وبعث الى طبرستان فصالحه أهلها فسار في البلاد لا يلقاه احد حتى بلغ أرض وران؛ فلقية خاقان ملك الخزيرة وكان مع مسلمة جماعة من ملوك البلدان التي فتحها فجعل مروان ابن محمد على مقدمته فلقى القرم فظلم يقتلهم ايما ورما فهد فيقال لمسلمة قتل مروان فيقول اما والده دون ان يسلم عليه بالخلافة فلا فتتح طمة البلدان، وهل [هشام] مسلمة وولى مروان بن

a) Cod. عمر, infra ut reesi. b) S. p. c) Sequitur in cod. حمران. d) Cod. سليمان. e) Cod. حمران. f) Cod. السروان. g) Cod. خيزران. h) Cod. طبرستان. i) Cod. وران. مسقط.

محمد فصار الى الحصن الذي فيه ملك السريره وهو سرير من ذهب كان بعث به بعض ملوك الفرس ويقل أنء نوشروان بعث به اليه فستى بذلك السرير فصاحه على الف وخمسائة غلام سود الشعر ثم صار الى ثومان شاهه فصاحه ملكها ثم دخل الى ارض زروكران فصاحه ملكها ثم صار الى حمير فحاربهم فقتل منهم خلقا عظيما وفتح أكثر البلد وجمع الطعام الى مدينة البلب ولم يزل هناك

وكان بشر بن صفوان الكلبي عامل للغرب فلما ولي هشام بعث اليه باموال عظم وهدايا فآثره هشام على افریقیة فلم يزل بها حتى مات فلما مات بشر بن صفوان ولي هشام افریقیة عبيدة ابن عبد الرحمان القيسي ولم يزل بها فطوى الناس في البحر فغنم غنائم كثيرة فخرج الى هشام باموال جليله وعشرين ألف عبد فاستغفاه فغفاه وولى مكانه عقبة بن قدامة التميمي فلم يقم الا يسيرا حتى عزل وولى عبيد الله بن الحبحاب فغزا غزوات كثيرة [...] وقاتل كلثوم بن عياض ثم ولى حنظلة ابن صفوان الكلبي فقدم افریقیة وقد تغلب على بعض النواحي عكاشة بن ليث الفزاري فطغر به حنظلة ولم يزل مقيما الى أيام مروان بن محمد

a) S. p. b) Cod. الملوك. c) Cod. انه. d) Cod. نزلوا. e) Cod. quod emendavi sec. Belâdh. f) Cod. مكران. g) Cod. حروب. h) Inserenda fere sunt: ثارت البربر فلما ضعف امره وجه هشام كلثوم بن عياض بجيش عظيم فلقبته البربر. i) Sequitur in cod. حى

وظهر سليمان بن كثير الخزاعي^١ واصحابه بخراسان يذهبون الى
 بنى هاشم سنة ١١١ وظهرت دعوتهم وكثر من يجيبهم^٢ وقدم بكيره بن
 ماهان فلجابه خلق كثير الى خلع بنى امية وبيعة بنى هاشم
 وكثر اشياعه واصحابه ثم حصرت بكيره بن ماهان الروقة فاستخلف
 ابا سلمة حفص بن سليمان الخلال^٣ وكتب بذلك الى محمد بن
 علي بن عبد الله واعلمه انه يرضاه فكتب^٤ وكتب الى اصحابه يأمرهم
 بالسبع والطاعة فاستقاموا جميعا عليه وولى خالد بن عبد الله
 اخاه اسد بن عبد الله خراسان فبلغه خبرهم فأخذ جماعة
 منهم فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم فما زالوا في خوف حتى مات
 اسد وولى خراسان جعفر بن حنظلة البهراني^٥،

وولى سجستان يزيد بن الغريفة الهمداني فلما قدم سجستان
 ساءت سيرته وظهر الفساد فقتلته قومه من الفوارج وثبوا عليه
 وهو جالس في مجلسه وعلى رأسه الف وخمسائة مدحج^٦ وكان
 الفوارج خمسة نفر قدم اليه بعضهم فصره بالسيف فقتله ووثب
 الجند عليهم فقتلوه بعد ان قتلوا جملة منهم فلما بلغ خالد
 ابن عبد الله الخبر ولى الاصمعي بن عبد الله الكلبي فصار الى
 البصرة في الشتاء فندب الناس الى الغزو فانه شيخ من اهل
 البلد يقل له عبد الله بن عامر قتل ايها الامير ليس هذا وقت
 غزو قتل انا اعلم بوقت الغزو منك ونفذ فلما صار على رأس
 شعب من الشعاب الله عمرو بن بجير^٧ قتل اصلح الله الامير
 ليس هذا وقت دخول هذا الشعب قتل لو كنت عاقبت المتكلم

١) B. p. ٢) Cod. يجيبهم. ٣) Cod. بكر. ٤) Cod. العريف.
 ٥) Cod. فخر. ٦) Cod. التمد. Leg. ? يست. ٧) Cod. بجير..

بالامس لما سمعت هذا اليوم واقتنح الشعب حتى اذا امعن فيه اخذ العدو عليه مضايقة واجتمع فقتل الجيش^a بأسره فلم ينج منه احد فلما اتى خالدا الخبر بقتل الاصمعي ومن معه من المسلمين وكى عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى فلم يزل مقيما بها ولاية خالد^c

وفاته ابي جعفر محمد بن علي

وتوفي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب سنة ١١٧ وسنه ثمان وخمسون سنة قال ابو جعفر قتل جدي الحسين في اربع سنين واتى لاذكر مقتله وما لنا في ذلك الوقت وكان يسمى ابو جعفر البقر لانه بقر العلم قال جابر ابن عبد الله الانصاري قال لي رسول الله انك تستبقى حتى ترى رجلا من ولدي اشبه الناس بى اسمه على اسمى اذا رأيته لم يخذل عليك فقرأه متى السلام فلما كبرت سن جابر وخاف الموت جعل يقول يا باقر يا باقر اين انت حتى يراه فزع عليه يقبل يديه ورجليه ويقول بلى وامى شبيه ابى رسول الله ان ابك يقرئك السلام قال ابو حمزة الثمالي سمعت محمد بن علي يقول يقول الله عز وجل اذا جعل عبيد فمى فمى واحدا جعلت غناه في نفسه ونزعنا الفقر من بين عينييه وجميعت له شمله وكتبته له من وراء تجارة^b كل تاجر واذا جعل فمى فمى مفترقا جعلت شغله في قلبه وفقره بين عينييه وشتت عليه امره

a) Cod. جيش. b) S. p. c) Cod. وكنت. d) Cod. لاحر et mox تجارة.

ورميت بحبله على غاربه ولم ابل في ابي وان من اودية الدنيا
 هلك، وقيل لمحمد اتعرف شيئا خيرا من الذهب قال نعم معطيه
 وقال اصبر للنوائب ولا تتعرض للحقوى ولا تعط احدا من نفسك
 ما ضره عليك اكثر من نفعه له وقال كفى العبد من الله فاصرا
 ان يرى عبده يعصى الله وقال شر الآباء من دعا البر الى الافراط
 وشر الابناء من دعا التقصير الى العقوى وسئل ابو جعفر عن قول
 الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قل قولوا لهم احسن ما
 تحبون ان يقلدكم ثم قال ان الله عز وجل يبغض اللعان السباب
 الطعان الفحاش المتفحش السائل الملحف وحب الحيي للليم
 العفيف المتعفف وقال لو صمت اثنهار لا افطر وصليت الليل لا
 افتر وانفقت ملا في سبيل الله علما علما ثم لم تكن في قلبي
 محبة لاوليائه ولا بغضة لاعدائه ما نفعني ذلك شيئا، وكان له
 من الولد خمسة ذكر ابو عبد الله جعفر وعبد الله وابراهيم
 وعبيد الله درج صغيرا وعلى درج صغيرا،

وتوفي على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب سنة
 ١١٨ وكان مولده في الليلة التي قتل في صبيحتها على بن ابي
 طالب وتوفي بالاحمير بين الحبيزة وأثرج من عمل دمشق
 سنة ثمان وسبعين سنة وامه زينة بنت مشرج بن معدى
 كرب احد ملوك كندة الاربعة وكان ذا غناء وفصل وشرف ورواية
 عن ابيه قال سمعت ابي يقول ان من غصبت نفسه فيما تحب

a) S. p. b) Cf. Qor. II, 77. c) Ita cod. Incertum.
 d) Cod. عصبته.

لر يطعمها^a فيما يحب^bه وقال سمعت ابي يقول تعاشروا الناس
حيثا بالتقوى ثم رفع ذلك فنعاشروا بالبر^cة ثم رفع ذلك فتعاشروا
بالحياء ثم رفع ذلك فتهتك الغطاء وكان يقول الكريم يلين اذا
استعطف والثيم يفسو اذا لوطف وقال سخاء الناس عما في
ايدي الناس افصل من سخائها بالبذل والقناعة لذة العيش
والرضى بانقسام اكثر من مروة الاعطاء ومن حفظ من نفسه اربعا
فهو خليفته لا ينزل به ما نزل بغيره العاجلة واللجاج والعاجب
والتواني، وكان لعلي بن عبد الله بن عباس من الولد اثنان
وعشرون ولدا محمدا بن علي وامه العالية بنت عبيد الله بن
عبس وداود وعيسى لام ولد وسليمان وصالح لام ولد واحمد
وبشر ومبشرة واسماعيل وعبد الصمد لامهات اولاد وعبد الله
الاكبر امه ام ابيا بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
لا عقب له وعبيد الله وامه فلانة بنت الحريش وعبد الملك
وعثمان وعبد الرحمان وعبد الله الاصغر وهو السقاج وجبى
واسحاق ويعقوب وعبد العزيز واسماعيل الاصغر وعبد الله الاوسط
وهو الاحنف لامهات اولاد شتى، وقدم محمد بن علي بن
عبد الله على هشام ومعه ابنه ابو العباس غلام فلما خرج من
عنده قال لبعض اصحابه شكوت الى امير المؤمنين ثقل ائدني
وكثرة العيال فاستهزأ بي وقال انتظر ابن الحارثية يعنى هذا
الغلام

والج هشام في طلب الخوارج [.....] فجلس يوما وجمع اليه الخوارج

a) Cod. يطعمها. b) S. p. c) Cod. تعاسر et ita infra
d) Cod. حلق. e) Cod. الحريش.

فقال يا قوم خافوا الله ولا تدعوا للجهاد فبايعوه واقلم انما وحضرته
 الوفاة فقال لم اتي لست بأحد اوثق متى بالبهلول بن عميره
 الشيباني فلما مات خرج البهلول فصار الى قرب الكوفة فبلغ ذلك
 خالد بن عبد الله فوجه اليه بخيل فاتبعت من [عين] التمر
 الى الموصل فقتل بالموصل، فذكر هشام على خالد بن عبد الله
 امورا بلغت [منها] انه فرق اموالا عظيما مبلغها ستا وثلاثون
 الف الف درهم فاستعظمها وانه قال ما زلت امية في شرف
 قسره هكذا وجمع بين اصبعيه فكتب اليه اما بعد فقد بلغني
 مقتلتك وانما انت من بجيلة الذليلة الخفيفة وستعلم بان
 انصراية ان الذي رفعك سيضعك واقلم خالد على العراى اربع
 عشرة سنا او خمس عشرة فلما عن هشام على صوفه احضر
 حسان النبطي وكان ينظره في امر خالد بن عبد الله كانه
 فاشرف عليه بالقتل وحلف له بالله اني لا اله الا هو ليصدقته
 او ليقتلنه فله حسان بصناديق وثق على خالد وكان
 اول كاتب رفع على عامل بلده ولما وقف هشام من امر خالد
 على ما اراد كتب الى يوسف بن عمر الثقفي وكان عامله باليمن
 كتابا بخطه لم يطلع عليه احدا يامره بالنفوذ الى العراى وان
 يستر خبره حتى يقدمها فيقبض على خالد واحببه فياخذه
 بستة وثلاثين الف درهم فخرج يوسف من اليمن وقد اسر
 امره وكان في سبعة نفر حتى قدم العراى وكان مقدمة العراى
 سنا ١٢٠ ووافي يوسف بن عمر في الليل في خمسة نفر حتى صار

ج. يلج. ات. Od. a) IA V, ١٥٩ ج. ش. Ol. *Fragm.* ١.١, 16. b) Od. د. حيلة. c) Od. ي. ن. f) Od. ف. س. e) S. p.

الى المسجد الجامع فلما اقيمت الصلوة تقدم خالد ليصلى
فجذبه يوسف فاخرجه ثم تقدم وقرأ انا وقعت الواقعة في
اول ركعة ثم قرأ في الثانية سأل سائل بعذاب واقع ثم اقبل
على اناس بوجهه فعرفهم نفسه واخذ خالد واصحابه فعذبهم
انواع العذاب وطالبهم بالمال فاجتمع جماعة دهاقين العراق
وهياسيرة الناس فقالوا نحن نحمل هذا المال عنه ونؤديه فيقل
ان يوسف قبيل ذلك منهم فلما حملوا اليه المال طالب خالد
واخذ خالد قلبه جبة صوف وجمع يده الى عنقه ثم الى
به انيه وهو جالس على دكان فجذبه حتى سقط لوجهه فقل
بعض من حصر رأيت خالد وقد فعل مثل هذا بعمر بن عبيدة
الفزاري لما عزله عن العراق فن وى شيئاً فليحسن وخوفه
يوسف خالد وصاله ووظف عليهم الاموال وعذبهم حتى مات
اكثرهم في يده فوظف على ابنه بن الوليد البجلي عشرة
آلاف الف ووظف على طارق بن ابي رواد عامل فارس عشرين
الف الف ووظف على الزبير عامل اصبهان والري وقومس عشرين
الف الف درهم وعلى غيرهم ما دون ذلك فلستخرج اكثر المال وكان
بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عامل خالد على البصرة
فهرب من ساجس يوسف فلحق بهشام فكتب ذيه يوسف الى
هشام فلشخصه اليه فعذبه حتى قتله وجعل داره بالكوفة سجنا
واستشفى داره بالبصرة.

ولما بلغ للحكم بن عوانة عامل السند ما فعل يوسف بعمل

a) Cod. فلا. b) Qor. LVI, 1. c) Qor. LXX, 1. d) S. p.
e) Cod. وحرق.

خالد أدخله في بلاد العدو وقال إمامة قتيح يرضى ه به يوسف
وأما شهادة استبرج بها منه فلقى العدو فلم يزل يقاتل حتى
قتل وقد كان استخلف على الخيل عمرو بن محمد بن القاسم
الثقفي ولما قتل الحكم بن عوانة بارض السند تنازع خلافته
عمرو بن محمد الثقفي وابن عرار فكتب إلى يوسف بن عمر
وكتب بذلك إلى هشام فكتب إليه هشام أن كان عمرو بن محمد
قد اكتمل فوليّه ثل يوسف بالنفعية إلى عمرو فولاه وارسل بعينه
إليه فآخذ ابن عرار فحبسه وفيدّه وصنى عمرو بن محمد بن
القاسم مدينة دون البكيرية سماها المنصورة ونزلها في منزل
الولاة وكتب العدو وملكوا ملكاً ثم زحفوا إلى المنصورة فحاصروها
فكتب عمرو إلى يوسف فوجه إليه أربعة آلاف فلتصرف عنه
الملك وفوض أمره فتجهّزه للعدو وجعل على مقدمته معن بن
زائدة أنشيباني وكبس عسكر ذلك الملك ليلاً وصبره أصحابه
فقتل من العدو خلقاً عظيماً واشرف ذلك الملك فتر به قيم
من أصحابه ولم يعرفه أنسلمين فلما رأوه قالوا السراء السراء
الملك فاستنقذوه ومّر هاربا هو وأصحابه لا يلوى على شيء واستقامت
أنبلان لعمرو وكان معه في عسكره مروان بن يزيد بن المهلب
فرغب في جماعة من العواد مليلوه على ذلك حتى انتهب متعه

a) S. p. b) Cod. ما deinde. c) Cod. الحبل. d) Ita
cod. bis h. l., infra autem عزان, ubi legitur nomen ejus يزيد
(ita probabiliter pronuntiandum est, nam puncta variant). Nomi-
nis mentionem non inveni apud alios. e) Cod. بالعقيد. f) Cod.
فاحصرها. g) Cod. عبد et mox وفوض. h) Cod. وصير. i) Cod.
واسرف. k) Cod. إلى.

واخذ نوابه فخرج اليه عمرو ومعه معن بن زائدة^a وعطية بن عبد الرحمان فهزما وفرق احكامه وهرب مروان فنادى عمرو الناس كلهم آمنون ألا ابن الهلب قتل عليه فقتله^b

فقدم هشام زيد بن علي بن الحسين فقال له ان يوسف بن عمر الثقفي كتب يذكر ان خالد بن عبد الله القسري ذكر له ان عندك ستمائة الف درهم وديعة فقال ما لخالد عندي شيء قل فلا بد من ان تسأخص^c الى يوسف بن عمر حتى يجمع بينك وبين خالد قل لا توجه في الى عبد ثقيف يتلاعب في فقال لا بد من اشخاصك اليه فكلّمه زيد بكلام كثير فقال له هشام لقد بلغني انك تقول نفسك للخلافة وانت ابن امّة قل وملك مكان امي يضعني والله لقد كان اسحاق ابن حرة واسماعيل ابن امّة فاختص^d الله عز وجل ولد اسماعيل فجعل منهم العرب فما زال ذلك ينمى^e حتى كان منهم رسول الله ثم قل اتق الله يا هشام فقال او مثلك بأمرني بتقوى الله فقال نعم انه ليس احد دون ان يأمر بها ولا احد فرى ان يسمعها فخرجه مع رسل من قبله فلما خرج قل والله اني لاعلم^f انه ما احب^g للحياة قط احد ألا نلّه^h وكتب هشام الى يوسف بن عمر اذا قدم عليك زيد بن علي فاجمع بينه وبين خالد ولا يقيمنⁱ قبلك ساعة واحدة فأتى رأيته رجلا حلو اللسان شديده البيان خليقا بتمويه^j الكلام واهل العراى اسرع شيء الى مثله فلما قدم زيد الكوفة دخل الى يوسف فقال لِمَ اشخصني من عند امير المؤمنين

a) S. p. b) Cod. لا اعلم. c) Cf. Tabari III, 33, 20. d) Cod. حلما. e) S. p. f) Cod. لا اعلم. g) Cf. Tabari III, 33, 20. h) Cod. حلما. i) S. p. j) Cod. لا اعلم.

قال ذكر خالد بن عبد الله ان له عندك ستمائة الف درهم قال
فأحضر خالدًا فأحضره وعليه حديد ثقيل فقال له يوسف هذا
زيد بن عليّ قد ذكر ملكه عنده فقال والله الذي لا اله الا هو ما
لي عنده قليل ولا كثير ولا اريتم باحصاره الا ظلمه فأقبل يوسف
على زيد وقال له ان امير المؤمنين امرني ان اخرجك من الكوفة
ساعة قدومك قال فلستريح ثلثا ثم اخرجك قال ما لي ذلك سبيل
قال فيومي هذا قال ولا ساعة واحدة فأخرجه مع رسل من قبله
فتمثل عند خروجه بهذه الابيات

مُنْخَرَجُ الْفَقِيں يَشْكُو النَّجَى تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرِّ جِدَانِ
شَرْنُهُ الْحَرْفُ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرَةِ حَرِّ الْجِلَادِ
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رَهْبِ الْعِبَادِ

فلما صار رسل يوسف بالعذيب انصرفوا وانكفأ زيد راجعا الى
الكوفة فلجتمع اليه من بها من الشيعة وبلغ يوسف بن عمر
فوثب بينهم وكانت بينهم ملحمة ثم قتل زيد بن عليّ وحمل
على حمار فادخل الكوفة ونصب رأسه على قصبته ثم جمع فحرق
وذرى نصفه في انفرات ونصفه في الزورع وقل والله يا اهل الكوفة
لأنعنكم تاكلونه في طعامكم وتشربونه في ماكنكم وكان مقتل زيد
سنة ١٢١هـ

ولما قتل زيد وكان من امره ما كان تحركت انشيعة بخراسان
وظهر امرهم وكثر من يأتيتهم ويميل معهم وجعلوا يذكرون للناس
أفعال بني أمية وما قالوا من آل رسول الله حتى لم يبق بلد الا

a) S p.

b) Cf. Tabari III, ١٧٧.

c) Cod. بالعذيب.

فشا فيه هذا الفجر وظهرت اندطاة ورثيت المنامات وقد سورت
كتب الملاحم وهرب يحيى بن زبد الى خراسان فصار الى بلخ
فكلم بها متواروا وكتب يوسف الى هشام بحاله فكتب الى نصر بن
سيار بسببه فوجه نصر جيشا الى بلخ عليهم هدية^a بن عامر
السعدى فطلبوا يحيى حتى ظفروا به فأتوا به نصرا فحبسه في
قهنذرة مرو وبلغ هشام اضطراب خراسان وكثرة من بها فكتب
الى يوسف بن عمر ابعت الى^b برجل له علم بخراسان فبعث اليه
بعبد الكريم بن سليط بن عطية^c الخنفي فسأله عن امر خراسان
واهلها ومن بها ممن يصلح ان يولاه فسمى له جماعة من قبس
وربيعة فكان اذا سقى رجلا من ربيعة قال ان ربيعة لا بسد
بها الثغور فسمى نصر بن سيار الليثي^d فقال كانه نصر وسيار
فقال يا غلام اكتب عهد فكتب العهد وامره ان يعاجل يوسف
ابن عمر وكان نصر بن سيار قبل ذلك تولي ثورة^e من كور
خراسان فعزل جعفر بن حنظلة وولى البلد،

وكان يوسف اخذ عمال خالد فحبسهم وكان ممن اخذ عيسى
ابن معقل العاجلي وحكم بن يونس^f العاجلي وكان ابو مسلم
واممه ابراهيم بن عثمان قبل ان يستنيه محمد بن علي عبد
الرحمان يخدم عيسى بن معقل وقد سمعهم يتكلمون في دعوه بني
هاشم حتى قام الامر وقد [ارتحل] سليمان بن كثير ومالك بن
الهيثم وقحطبة بن شبيب^g يريدون مكة فدخلوا الساجن الى
عيسى بن معقل وحكم بن يونس فرأوا ابا مسلم يختلف اليهم

a) Cod. هدية. b) Sl. p. c) Cod. نصر وسيار كانه. d) Cod.
الكوفة. e) Cod. معلى. f) Cod. يوسف, infra ut rec.

وبهذا ذكرهم هذا الامر فخرجوه معهم وادخلوه الى محمد بن علي
فكلمه وقال انى لأحسب هذا انغلام صاحبنا بل هو هو فقبلوا
قوله وانتهوا الى امره واستوصوا به فانه صاحب الامر لا شك فيه
وبعض اهل العلم بالدولة يقول ان ابا مسلم لم يلحق محمد
ابن علي انما لقى ابنه ابراهيم بن محمد بن علي،

وكان يزيد بن عبد الملك جعل ولاية العهد لابنه الوليد بن
يزيد. فكانت الملاحاة لا تزال تجرى بينه وبين هشام فدخل
الوليد يوما الى هشام فلم يجده في مجلسه ووجد فيه خاله ابراهيم
ابن هشام بن اسماعيل المخزومي فقال له الوليد من الرجل متجاعلا
به فغضب ابن هشام وقال من لم يتم لجده شرف الا بمصاهرته قل
وانك لتقول هذا يلين اللغناء وتناجا كلاما قبيحا وخرج هشام
وقد سمع انلام فامسكا ولم يبق اليه ان يزيد فقل له هشام كيف
انست يا وليد قل صالح قل ما فعلت ظنلي بك قل مغلبة قل
ما فعل جلساؤك جلساء السوء قل عليهم لعنة الله ان كانوا شرا
من جلسائك قل اقيموه فاخذ بيده واقيم من مجلسه،

وكان هشام من احرم بنى امية وارجلهم وكان بخيلا حسودا
ظفا غليظا ظلوما شديدا انفسه بعيد الرحمة طويل اللسان، وذسا
الطاعين في ايامه حتى هلك عامة الناس ونهبت الدواب والبقر،
وكان الغالب عليه الاشر بن الوليد اللبى وصاحب شرطه كعب
ابن حامد العباسى وعلى حرسه الربيع بن زياد بن سنيور
وحاجبه الحريش مولاة رجل الخزرة الرقمية وغيره والوشى والارمنى

ا) S. p. b) Cf. *Fragm.* 110 et infra p. 336. c) Cod. صبحا
d) Cod. ودهشت. e) Cod. s. p. Incertum. Alii غائب

فشا فيه هذا الخبر وظهرت اندطاة ورثيت للنملات وتلدوست
كتب الملاحم وهرب يحيى بن زيد الى خراسان فصار الى بلخ
فكلم بها متواريا وكتب يوسف الى هشام بحاله فكتب الى نصر بن
سيار بسببه فوجه نصر جيشا الى بلخ عليهم هدبة بن عامر
السعدي فطلبوا يحيى حتى ظفروا به فقتلوا به نصرا فحبسه في
قهندزة مرو وبلغ هشام اضطراب خراسان وكثرة من بها فكتب
الى يوسف بن عمر ابعت الى برجل له علم بخراسان فبعث اليه
بعبد الكريم بن سليط بن عطية لئلا تخفى فساله عن امر خراسان
واغلبها ومن بها ممن يصلح ان يولاهما فسمى له جماعة من قيس
وربيعة فكان اذا سمي رجلا من ربيعة قل ان ربيعة لا يصد
بها الثغور فسمى نصر بن سيار الليثي فقل * كانه نصر وسيار
فقل يا غلام اكتب عهد فكتب العهد وامره ان يعاجل يوسف
ابن عمر وكان نصر بن سيار قبل ذلك تولى كورة من كور
خراسان فعزل جعفر بن حنظلة وولى ابلد،

وكان يوسف اخذ عمدا خالد فحبسه وكان ممن اخذ عيسى
ابن معقله انعاجلي وحكم بن يونس العاجلي وكان ابو مسلم
واممه ابراهيم بن عثمان قبل ان يسميه محمد بن علي عبد
الرحمن بخدم عيسى بن معقل وقد سمعهم يتكلمون في دعوة بني
هاشم حتى قام الامر وقد [ارحل] سليمان بن كثير ومالك بن
الهيثم وقحضة بن شبيب يريدون مكة فدخلوا السجن الى
عيسى بن معقل وحكم بن يونس فرأوا ابا مسلم يختلف اليهم

a) Cod. حذية. b) S. p. c) Cod. نصر وسيار كنه. d) Cod.
الكوفة. e) Cod. معلى. f) Cod. يوسف, infra ut ree.

الهلالى على الصائفة اليسرى سنة ١٠١ معاوية بن هشام ومعه
البطال على مقدمته فقتل خنجره وغزا مسلمة الترك فاخذ
عليه باب اللان ولقى خاقن سنة ١١١ معاوية بن هشام على
الصائفة اليسرى وسعيد بن هشام على الصائفة اليمنى وسارت
الترك الى آذربيجان فلقى الخاقن بن عمرو الطائى فهزم سنة
١١٢ صار الترك الى ارض اردبيل فغزا الخراج بن عبد الله الحكى
فلقى ملك الترك فقتله وغزا معاوية بن هشام الروم فلم يكد
دخول بلادهم فربطه بالعق من ناحية موش سنة ١١٤ معاوية
ابن هشام ومسلمة بن عبد الملك سنة ١١٥ معاوية وسليمان ابنا
هشام وعلى المقدمة عبد الله البطال فلقى قسطنطين فأسره
وهزم الروم سنة ١١٦ معاوية بن هشام سنة ١١٧ معاوية وسليمان
ابنا هشام وغزا مروان بن محمد بلاد الترك [.....] مروان
ابن محمد سنة ١٢١ مسلمة بن هشام بلغ ملطية سنة ١٢٢ مروان
ابن محمد ناحية أرمينية وسليمان بن هشام ناحية ملطية سنة
١٢٣ سليمان بن هشام الصائفة ومروان بن محمد جيلان ومكان
من ارض أرمينية سنة ١٢٤ سليمان بن هشام فلقى اليون
تلخية الروم وارضياس فقصروا ولم يكن بينهم حرب سنة ١٢٥
الغمر بن يزيد بن عبد الملك

وكان الفقهاء في أيامه سلا بن عبد الله بن عمر النهيتم
ابن محمد بن ابر بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

a) Cod. المضا. b) Cod. حنكه. c) Cod. هسا (sic).
d) S. p. e) Cod. حلان. f) Napra p. ٣٧٨ انقاسم.

محمد بن كعب القرظي نافع مول عبد الله بن عمرو عضم بن
 عمرو بن قتادة محمد بن ابي بكر بن [محمد بن عمرو بن] هـ
 حنم طائس اليماني ربيعة بن [ابن] عبد الرحمان عطلة
 ابن ابي رباح عمرو بن دينار عبد الله بن [ابن] ناجيح
 حبيب بن ابي ثابت عبد الملك بن ميسرة ابو اسحاق
 الشيبعي القاسم بن عبد الرحمان [عبيد الله] بن عبد الله
 ابن [عتبة بن] مسعود سماك بن حرب الذهلي الحكم بن
 عبيدة اللندقي حماد بن ابي سليمان ابو معشر واد بن
 كليب طلحة بن مصرف الهمداني نعيم بن ابي هند
 الاندلسي اشعث بن ابي الشعثاء سعيد بن اسبوع ابو
 حازم الاصرج قتادة بن بطنة السدوسي بكر بن عبد الله
 النزني ايوب السخيتاني يزيد بن عبد الله بن الشخير
 عبد الرحمان بن جبيرة مكحول الدمشقي راشد بن سعدة
 انقرى ميمون بن مهران ابو قبيلة المعافرة يزيد
 ابن الاصم ٥١

أيام الوليد بن يزيد

وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وامة أم الحجاج بنت
 محمد بن يوسف انتفى وافته للحلقة وهو بدمشق بعد وفاة

a) Supplevi sec. IA, V, ٣٤٢. b) S. p. c) Cod. البغدادي, cf. abu'l-Mah. I, ٣٢٢. d) Cod. مطرف, of. ibn-Qut. ٣٢٣. e) Cod. عام, of. Tab-al-Hoff. 4, 11. f) Cod. اسخيتاني. g) Cod. يزيد. h) Cod. h. l. السخيري, infra انشخير, of. abu'l-Mah. ٣٠١. i) Cod. حمير. k) Cod. سعيد et deinde النعبي. l) Cod. اصم.

هشام بعشرة أيام وكان ذلك يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع
الاول سنة ١٢٥ وكانت الشمس يومئذ في الدلو ستا وعشرين
درجة وعشرين دقيقة والقمر في السنبلة خمس درجات وعشرين
دقيقة والمريخ في الجدى اربع درجات والزهرة في الجدى ست
عشرة درجة وخمسا واربعين دقيقة وعطارد في الحوت اثنى عشرة
درجة وعشر دقائق والراس في الدلو احدى عشرة درجة وخمسا
واربعين دقيقة، وحمل الوليد عمال هشام وحملهم انواع العذاب
خلا يوسف بن عمر الثقفى حمل انعمى وذلك انه وجد في ديوان
هشام كتابا من العمال يقومون عزمه في خلع الوليد الا يوسف
فقد اشار عليه الا يفعل ففكر على عمله وكتب اليه في خالد
ابن عبد الله القسرى فلم يزل يوسف يعمل به [.....].

وهقد لابنه للحكم بولاية العهد بعده وولاه دمشق وهقد من
بعده لعثمان ابنه وولاه حمص وضم اليه ربيعة بن عبد الرحمن
الفقيه وجعله قائما بامر.

وحمل ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي خلا هشام عن
المدينة ومكة والطائف وولى خاله يوسف بن محمد الثقفى
المدينة ومكة، وكان نصر بن سيار لما اخذ يحيى بن زيد
ابن على بن الحسين في أيام هشام صار به الى مرو فحبسه
في قهندز مرو وكتب الى هشام يخبره فوافق ورود كتابه موت
هشام فكتب اليه الوليد ان خذ سبيله وقيل بل احتل يحيى
ابن زيد حتى هرب من الحبس وصار الى بيهق من ارض ايرشهر

فاجتمع اليه قوم من الشيعة فقالوا حتى متى ترصرون بالذلّة
واجتمع معه نحو مائة وعشرون رجلا فرجع حتى صار الى نيسابور
فخرج اليه عمرو بن زرارة^a القسري وهو عامل نيسابور فقاتل
يحيى فظهر يحيى عليه فهزمه واصحابه واخذوا اسلحتهم ثم
اتبعوه حتى لحقوا عمرو بن زرارة فقتلوه وسار يحيى يريد بلخ
فوجه اليه نصر بن سيار^b سلم بن احوز الهلالي فسار سلم
حتى صار الى سرخس^c وسار يحيى حتى صار الى بلخيس وسبق
الى مرو الروذ فلما بلغ نصرا ذلك سار اليه في جموعه فلقيه
بالجرجان^d فحاربه محاربة شديدة فانت نشابة فوكت في يحيى
ولامر القوم فاحتسوا رأسه وقتل اصحابه بعده حتى قتلوا عن
آخر^e،

وقدم في هذه السنة سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم
وقحطبة بن شبيب وم رؤساء نعل بني هاشم على محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس بالموال وهذا ومعهم ابو مسلم فقاتل
نهم محمد لن تلقوا بعد وحتى هذا وانا ميتة في سنتي هذه
وكان ذلك في اول سنة ١١٥ وصاحبكم ابني، ابراهيم مقتول فلما
قضى الله فيه قصاصه فصاحبكم عبد الله بن الحارثية فقتل القائم
بهذا الامر وصاحب هذه الدعوة الذي يؤتيه الله الملك ويكون
على يده هلاك بني امية واخرجه اليهم حتى رأوه وقبلوا يديه
ورجليه وقتل لهم ان عبد الرحمان صاحبكم يعني ابا مسلم فسمعوا

a) Cod. زرارة. b) S. p. c) Cod. الجرجان. d) Cod.
على بن. e) Cod. add. مت.

له وأطيعوا فاته الغائم بهذه الدولة وتوفى محمد بن علي في آخر سنة ١٢٥ وهو ابن سبع وستين سنة فلما بلغ القوم وفاة محمد بن علي قدموا على ابراهيم بن مسلم واعلمه أنه صاحب امرهم وامره عليهم ثم قال لقحطبة بن شبيب وانت والله الذي تلقى نبأه بن حنظلة وهو بن صبرة فتهمزهما وتقاتله عساكرها ويفتح الله [لك] حتى تصير الى الفرات لا * يريد لك راية، فخرجوا الى خراسان وقد وقعت العصبية بين مصر واليمن وذلك ان نصر بن سياره تحامله على اليمن وربيعة وقدم المصرية فوثب به جديع ابن علي الكرماني الازدي وكان رئيس الازد يومئذ ورجلهم قال له لا ندعك وفعلك ومالت معه اليمانية وربيعة فاخذ نصر فحبسه فالتت اليمن وربيعة حتى اخرجوه من مجرى كنيف ثم اجتمعوا عليه ورام نصر ان يخدمه فيصير اليه فلم يفعل وكان في نصر بعض الخوارج فلما علم جديع ان اليمن وربيعة قد اجتمع رأبها معه على نصر بن سيار وثب به فخاربه وكان له انعلو على نصر فل ابو مسلم الى الكرماني فقال له ادع الى آل محمد وجعل يمايل احتجابه ويدعوه الى ذلك حتى اظهروا دعوه بنى هشم بخراسان، وكان عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي وزييد بن عرار لما قتل الحكم بن عوانة عامل السند تنازعا خلافته فكتب هشام الى

a) S. p. b) Cod. ويعتدل c) Cod. يريد ذلك d) Cod. من.
e) Cod. يحمل f) Cod. h. l. حديع, infra n. p. g) Cod.
وربيعة h) Cod. كنيف i) Cod. ويريد et mox عزان, infra
عزان, vide supra p. ٣٨٦

يوسف بن عمرو في ذلك قال يوسف بالثقيفة^a الى عمرو بن محمد
ابن القاسم فولاه فلما ولي الوليد عبد عمرو بن محمد بن القاسم
عن السند وولي يزيد بن عرار فغزوا ثمانية عشر غزاة وكان
ميمون النقيبة^b

واضطربت البلدان كلها وكان الوليد مهملًا لأمره قليل العناية
باطرافه وكان صاحب ملاءة وقينة^c واطهار للقتل والجور^d وتشاغل
عن امور الناس وشرب ومجون فبلغ من مجونه انه اراد ان يبنى
على اللعبة بيتا يجلس فيه للهو ووجهه مهندسا لذلك فلما ظهر
هذا منه مع قتله خالد بن عبد الله القسري^e وتعذيبه ابراهيم
ومحمد ابني هشام حتى ماتا واستدعاه الى الناس الى اهل بيته
ومن كان في ناحيتهم من العرب استمال يزيد بن الوليد بن
عبد الملك جماعة من اهل بيته فابلوه^f على خلع
الوليد وشايعوه على ذلك بنو خالد بن عبد الله القسري
وجماعة من اليمانية الى البيعة ليزيد بن الوليد بن عبد
الملك واجتمع اليه جماعة وخرج مولد الوليد فعرفوه بالخبر فصره
مائة سوط وزحف اليه يزيد بن الوليد رويداه^g رويدا الى قرية
تعرف بالبخراء^h فنزل قصيرا بها بعساكره يتلوه بعضهم بعضا
فقاتلوه فقتلهم حتى قتل فلبتدره الناس بلسياقم فاحتروا رأسه
وقطعوا يده فنصب رأسه بدمشق وكان قتله خمس بقين من
جمادى الآخرة سنة ١٢٩ وكانت ولايته سنة وخمسة اشهر وكان

a) S. p. b) Cod. وحيان. c) Cod. ووجهه. d) Cod.
ويعذبه. e) Cod. فصره. f) Cod. s. p. Ol. Frugm. ١٢٨
ann. a. g) Cod. احتلوه. h) Cod. الاخرى.

على شرطه عبد الرحمان بن حميد^٥ الكلبى وعلى حرسه فطرى^٥
مولاه وحاجبه قطنة مولاه وخلف من الولد المذكور أربعة عشر
ذكرا عثمان ويزيد والحكم والعباس وفهر وأبوق^٥ وانعاص وموسى^٥
وقصى وواصل وذوابة وقتح والوليد وسعيد^٥

واقم الحج للناس في ولايته سنة ١٢٥ محمد بن موسى الثقفى^٥
أيام يزيد بن الوليد بن عبد الملك

وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك وأمه شافريدة بنت
فيروز^٥ بن كسرى مستهل رجب سنة ١٢٦ بعد قتل الوليد
بخمسة وكانت الشمس يومئذ في الحمل احدى عشر درجة
واربعين دقيقة وانقم^{*} في الحوت^{*} عشرون درجة وزحل في السنبله
عشرين درجة والمشتري في الجوزاء ثلث درج وخمسين دقيقة
والزهرج^٥ في الجوزاء خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة والنويرة
في الجدى عشر درجات وعطارد في الحمل احدى وعشرين درجة
وثلاثين دقيقة^٥

ونقص الناس من اعطائهم فسنى يزيد الناقص^٥ واضطربت عليه
البلدان فكان ممن خرج عليه العباس بن الوليد بحمص وشايعه
اهل حمص وحشره^٥ بن الوليد بقنسرين وعمر بن انوليد بالاردن
ويزيد^٥ بن سليمان بفلسطين وساعد العباس ابو محمد بن عبد
الله بن يزيد بن معاوية وسليمان بن هشام^٥

a) S. p. b) Cod. حطن. c) *Fragm.* ١٢٧; id. pro
مفتح فتوح et نواله habet pro واسط tabet واصل
d) Cod. سافريدة; *Fragm.* p. ١٢٨ cf. *ibid.* ann. a. *Secutus*
sum loctionem eod. Oxoniensis CXXX apud Nicoll. e) Cod.
والحوت.

وباع لاختيه ابراهيم بن الوليد بولاية العهد من بعد ثلاثة
ايام من ولايته وجهه الى الارض وقد امروا عليهم محمد بن عبد
الملك فوافقوا فاسل اليهم عبد الرحمن بن مصداه يقول لم علم
تقتلون انفسكم اقبلوا اليها تجمع لكم الدنيا والآخرة وانا اضمن
لكل رجل منكم الف دينار فلقروا وكانت ولايته خمسة اشهر
والفتنة في جميع الدنيا عمة حتى قتل اهل مصر اميرهم حفص
ابن الوليد الحصري وقتل اهل حمص عليهم عبد الله بن شجرة
الكندى واخرج اهل المدينة عليهم عبد العزيز بن عمر بن عبد
العزيز وغلب على امرة يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى
وكن على شرطة يزيد بن الشماخ اللخمى وعلى حرسه سلام
مولا وحاجبه جبيرة مولا وكن في بيت ملا الوليد يوم قتل
سبعة واربعين الف دينار ففرقها يزيد عن آخرها وكن
قدريا وتوفى لاسلخ نوى القعدة وصلى عليه ابراهيم بن الوليد
ودفن بدمشق وقيل ان اخاه ابراهيم سقاه السم^١

واقم الحج في تلك السنة وفي سنة ١٣١ عمره بن عبد الله بن
عبد الملك بن مروان وقيل [.....] ان الحجاج
ابن عبد الملك [.....] وثب ثابت بن نعيم الجذامي

- a) Prima littera indistincta in eod. *Of. Fragm.* p. ١٣٩ ann. ٩.
b) Librarius ut vid. hoc voc. delendum censuit. c) S. p.
d) Cod. حمبر. e) Cod. عمرو. *Of. IA V*, ٢٢٣ et *Mas'udî IX*, 62.
f) Ex *IA. l. l.* inserere possumus: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
Plura autem exoidisse verisimile est, quum in seqq. probabi-
liter minime de الحجاج sed de filio ejus عبد العزيز nescio quid
narraverit auctor. Seq. igitur corruptum esse ex ابن statu-
endum esset. *Of. infra p. ٤٤.* g) Cod. ثابت.

على مروان وهو أرمينية فظفر به مروان فن عليه وانصرف مروان
من أرمينية واستخلف عليها لحسم بن عبد الله بن يزيد
الهلالي واستخلف على الباب والابواب اسحاق بن مسلم العقيلي
ثم جمع أرمينية لاسحاق بن مسلم العقيلي ٥

أيلم إبراهيم بن الوليد

ثم ملك إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وانه لم
ولد يقال لها سعاره في اليوم الذي توفي فيه يزيد بن الوليد
فكلم أربعة أشهر وقدم مروان بن محمد بن مروان [من] أرمينية
خالعا له فلما صار بحرآن دعا الى نفسه فباع له اهل الجزيرة سرا
واقبل في جموع من اهل الجزيرة فلقى بشرا ومسرورا ابني الوليد
ابن عبد الملك معسكرين بحلب فهزم عسكريهما واسرها ثم
مضى حتى اتي حمص وعليها عبد العزيز وبلغ ابراهيم الخبر فوجه
اليه سليمان بن هشام بن عبد الملك فلقى مروان ومن معه من
اهل الجزيرة وقنسرين وحمص فالتقوا بعين الجربة من عمل دمشق
فتناوشوا انقتل يوم الاربعاء لسبع خلون من صفر سنة ١٢٧ وانصرف
بعضهم عن بعض فلما كن من انعد انهم سليمان بن هشام واصحابه
فلحقوا بإبراهيم واقبل مروان حتى نزل دبرة اعالية فباع له اهل
دمشق ودخلها فخلع ابراهيم نفسه وبيع مروان يوم الاثنين للنصف
من صفر سنة ١٢٧ ولم يزل مع مروان حتى غرقه بالزاب في وقعة عبد
الله بن علي ٥

a) Ita cod. Prorsus alia nomina apud Mas'udi et *Fragm.*

b) S. p. c) Cod. عرا.

أيام مروان بن محمد بن مروان ودعوة بني العباس
 وملك مروان بن محمد بن مروان وأمه أم ولد يقال لها رباب
 في صفر سنة ١٢٧ وبيع له من بدمشق من بني أمية وغيرهم وكتب
 إلى عمال البلدان فالتفتهم كتبهم بالسمع والطاعة والانقياد وألهم الخبر
 أن أهل حمص مقيمون على العصية فصار إليهم واستخلف بدمشق
 عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فحاصروهم حتى فتح المدينة
 وهرب منه السمطه بن ثابت بن الاصبعه بن ثواله واسر معاوية
 ابن عبد الله السكسكي وألهم الخبر أن يزيد بن خالد بن عبد
 الله انقسرت قتل يوسف بن عمر الثقفي وكان يوسف محبوسا
 فلما رأى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك اضطراب أمر
 مروان بن محمد [أمر] يزيد بن خالد بن عبد الله انقسرت
 بلطصت إلى الساجين وأمره أن يقتل يوسف بن عمر ويقتل عثمان
 والحكم أبي الوليد بن يزيد ففعل ذلك وأراد مروان أن يرجع
 فأنه للخبر أن الصنعة بن قيس الخروقي قد غلب على ناحية
 العراق وحارب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط وأنه
 قد صار إلى الجزيرة وجاز الموصل فصار إلى نصيبين وبها عبد الله
 ابن مروان فحاصره وكان عامل أسكنى بن مسلم بالباب والابواب
 رجلا يقال له مسافر وكان يرى رأى الخوارج فكتب إليه الصنعة
 بعينه على و أرمينية وكان أهلها قتلوا عسكهم بن * عبد الله بن

a) Cod. n. p. Of. Mas'udî VI, 47. *Fragn. al. لبابة* b)
 S. p. c) Cod. المسمط، *دانت* d) Cod. *وسيد*
 e) Cod. *محصرة* f) Cod. *مسافر* g) Cod. *إلى*.

يزيد الهلالي عامل ارمينية فتوجه اليها وصار مروان الى حران
فلتحنى بها منزله في موضع يقل له * دباب البصرة وبلغ الصتحك
خبره فقبل نحوه ثم بالوصول فحصرها ثم كره ان يطول * الامر به
ففند الى نصيبين فحصرها ثم نفذ الى حران حتى واقف مروان
فحاربه محاربة شديدة وظهر الصتحك عليه مرارا حتى عزله
سريته وجلس عليه ثم قتل الصتحك سنة ١٢٧ واقترب الفوارج
فرقا

وصار سليمان بن هشام بن عبد الملك ومن هرب من الهيمانية
من اصحاب يزيد بن خالد بن عبد الله معام وسار سليمان بن
هشام بن عبد الملك يريد الشام فلقبه مروان بخسافه فهزمه
ومضى سليمان واصحاب الصتحك عليهم الفبيق * فسار في عسكر
عظيم فلقى مروان فقتله مروان فولت الفوارج امرها * ابا اندلقاء
الشيباني فرجع باصحابه الى الموصل واتبعه مروان فقتله شهرا ثم
انهزم ابو الدلقاء فوجه مروان خلفه عامر بن صبار * المرق فصار
ابو دلقاء الى عمان فقتل قتله الجندى * بن مسعود الارني فخرج
ابو عبيدة خليفة الصتحك الى الكوفة فولى مروان يزيد بن عمر
ابن هبيرة الغاري * العراق فقدمها سنة ١٢٨ فقتل خليفة الصتحك
وخرج ثبت * بن نعيم * الجذامي بناحية الارن فوجه اليه
مروان بالماحس بن عبد العزيز وولى عبد الواحد بن سليمان

a) Cod. h. l. habet زفر, sed cf. supra p. ٢٣ l. 1. b) Cod.
الامرية. Puncta addidi ex conjectura. c) Cod. الامرية.
d) S. p. e) Cod. خساف. f) Cod. اندلقاء, infra
g) Cod. الجندى.

ابن عبد الملك المدينة ومكة وقدم مكة ليقيم الحج ووافقت
 للحرورية ومعهم ابو حمزة المختار بن عرف للوروق الازرق حتى
 وقفوا على جبال عرفت وكان ابو حمزة من قبل عبد الله بن
 يحيى الكندي الذي يسمى طالب للحق فلما وقفوا بعثت اربعاه
 الناس واخافوهم فارسل اليهم عبد الواحد يعظم عليهم البلد الحرم
 والايلم العظم وبهم الحج الاكبر فوافعوهم يوم عرفة واربعه ايلم وصاروا
 الى متى فمسكروا فاحياء منها فلما انصرفوا لحق عبد الواحد
 المدينة فدعا الناس الى الديوان ووجه بالجيش وعليهم عبد العزيز
 ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عقان بقديده في صفر
 سنة ١٣٠ قتل عبد العزيز ومن معه من اهل المدينة واتهمت
 قريش خزاعة ان يكونوا داهنوا عليهم للحرورية وقدمت للحرورية
 المدينة لعشر بقين من صفر وهرب عبد الواحد بن سليمان بن
 عبد الملك وغلب ابو حمزة على المدينة وخطبهم خطبة مشهورة
 وكان اهل المدينة يصلون خلفه ويعيدون الصلاة ثم ساروا
 يريدون الشام وقيم خيل مروان عليهم عبد الملك بن محمد
 ابن عتيبة السعدي فوقعوا بهم بوانى القرى فزحف للحرورية
 منهزمين الى المدينة فخرج اليهم اهل المدينة فقتلوا منهم مقتلة
 عظيمة ووافهم [ابن] عتيبة فانهزموا فاتبعهم الى مكة ثم اتبعهم الى
 اليمس حتى قتل عبد الله بن يحيى ودفنوا من صعدة قتل
 فيهم حتى رضى الناس عليهم ثم دخلوا صنعاء فالتك كتب مروان
 بتولية الموسم فخرج فلما صار في بعض الطريق توفي في عسكره

وإذ مروان ابن ينفذ إلى العراق فأتاه خبر أهل حمص أنهم عصوا
فصار إليهم فوضع عليها المنجنيق حتى هدم سورها فطلبوا الأمان
فأمنهم إلا ثلاثة نفر من يثومهم وقتلهم^١

وكان منصور بن جمهور لما قسم يزيد بن عمر بن هبيرة
العراق حرب حتى أتى السند وكان ابن عرارة حامل السند قرابة
له فصار خلف النهر وأرسل إليه ابن عرارة ألا تبصر مكانك
فرد عليه إنما أردت المقلم قبلك فلا وصل الله رحلك ولا قرب
قربك وستعلم بعد ثم عمل المراكب بسدوسان^٢ وجعلها على الأبل
حتى القها في مهران ثم لقي ابن عرارة فحاربه حتى هزمه إلى
للنصرة وحصر منصور بن جمهور فطلب ابن عرارة الأمان فقال لا
أعطيك الأمان إلا حكى فنزل على حكة فأسر فبنيت عليه
أسطوانة وهو حي وأقام منصور بالنصرة وبعث أخاه منظورا إلى
قندابيل^٣ والدييل^٤ ولم يزل منصور مقيما بالسند حتى ظهر
أبو مسلم بخراسان ووجه أبو مسلم برجل يقال له مغلس من
أهل سجستان إلى السند فلما أظلم وثب أصحاب منظور أخى
منصور بن جمهور فقتلوه وكتبوا إلى مغلس^٥ فأتاه فلقية منصور
ابن جمهور فقاتله فهزمه وأسر مغلس^٦ فأتى به منصور فقتله وقتل
أكثر قتلة أخيه^٧

واشتدت شوكة اليرماني بخراسان ودامت الحرب بينه وبين
نصر بن سيار وظهر اليرماني على نصر بن سيار وكان أبو مسلم
الغائب على أمر اليرماني فحدثني جماعة من أشياخنا أن أبا

١) S. p. b) Cod. h. l. عزان, infra semel عراب, cf. supra p. ٣٨١. c) Cod. سدوسان.

مسلم كان يقول اذا التقى اللعاني ونصر بن سيار للقتال اللهم افزع
عليهما الصبر وانزع عنهما النصر وطعن^a اللعاني فقتل وصلبه
نصر وغلّب ابو مسلم على عسكره وظهر امره واستكثف جمعه
وجاء نصر بن سيار للقتال حتى قُله مرارا وظهر دعوة بني هاشم
وكان ذلك في شهر رمضان سنة ١١٦ ووثب سليمان بن حبيب
ابن المهلب بالاهواز فوجه اليه يزيد بن عمر بن هبيرة نباتة
ابن حنظلة الكلابي فقتلوا قتلا شديدا ثم انهزم سليمان فلاحق
بفارس فوجه يزيد بن عمر عامر بن صبرة المري الى فارس وضعف
امر نصر بن سيار بخراسان وقرى امر ابي مسلم فكتب نصر الى
مروان يصف له حاله وضعف من معه وقوة ابي مسلم وظهره
وكتب في آخر كتابه

اَرى بَيْنَ الرِّمِكِ وَمِصْرَةَ جَمْرٍ وَجُوشِكُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ صِرَامٌ
فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُورَى وَإِنَّ الْفِعْلَ يَقْدُمُهُ الْكَلَامُ
أَقُولُ مَنْ اسْتَعْجَبَ لَيْتَ شِعْرَى أَتَقْلُظُ أُمِّيَّةً لَمْ يَهَامُ
فكتب مروان الى يزيد بن عمر بن هبيرة علمه على العراق ان
يعد نصر بن سيار بالرجل فيقعد يزيد ثم تتبع مروان الكتب
اليه بالوعيد فوجه لابنه داود بن يزيد في جيش عظيم فيه عامر
ابن صبرة المري والبريد بن اسمعيل ونباتة بن حنظلة الكلابي
وكان داود بن يزيد بن عمر حدث السن فكتب مروان الى ابن
هبيرة ينكر عقده لابنه داود لحدائث سنه ويأمره ان ينفذ اليه
من يحمل لواءه ويقعد لعامر بن صبرة المري على الجيش ففعل

a) Cod. addit. b) S. p. c) Cod. نباتة.

ابن هبيرة ذلك وخفد الجيش على المقدمة نباتة بن حنظلة
الكلابي،

وطلب مروان ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس لما بلغه ان دعوا ابي مسلم له وأنه الذي يؤقل لهذا
الامر فحدث عثمان بن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر قال
كنت مع ابي جعفر عبد الله بن محمد بالحبيمة ومعه ابنه
جعفر ومحمد وها صبيان فلما انصعبها والاعبها قتل لي ابي
شوه تصنع بهذين الصبيين لما ترى ما نحن فيه فنظرت فلما
رسله مروان تطلب ابراهيم بن محمد فقلت دعني اخرج فقل
تخرج من يدي وانت ابن عمار بن ياسر قل فخذوا بابواب
المسجد واشيروا لي ابراهيم لياخذوه وقد كان وصف لهم بصفة
ابي العباس وابو العباس الموصوف بقتلهم فلما لقي به لي مروان
قال ليس هذه الصفة فقال الرسول قد والله رايت الصفة ولكن
قلت ابراهيم بن محمد وهذا ابراهيم بن محمد فؤدق في طلب
ابي العباس فوجدوه قد تغيب ظم مروان ابراهيم فغطى وجهه
بقطيفة حتى مات وقيل بل ادخل رأسه في جراب نورة حتى مات
وفيها يقول ابن هملاد

وكنْتُ أَحْسِبُنِي جَلْدًا فَصَعَفَنِي قَبْرٌ بِحَرَّانَ فِيهِ عِصْمَةُ الدِّعْنِ
فِيهِ الْإِبْرَامُ الَّذِي عَمَّتْ مُصِيبَتُهُ وَحِيلَتْ كُلُّ ذِي مَلٍ وَمُسْكِينٍ
وَأَظْهَرَ أَبُو مُسْلِمٍ الدَّعْوَةَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَطَلَبَ نَصْرَ بَنِي سَيَّارٍ مِنْهُ
لِلْعَارِكَةِ وَسَأَلَهُ الْمَوَادِعَةَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَاهُوتَهُ بِنَ قُرَيْظٍ فِي جُمَاعَةٍ مِنْ

a) Cod. أرسل. b) Cf. Tabart III, ٢٢. c) Cod. وغيلت.
d) Cod. لا هن، mox قُط et ita infra.

أصحابه ولكن لاهر بن قريظ أحد النقباء ظمروا أن يحصر ليبياع
فدخل لاهر عليه فقال لاهر الأمير ثم تلاه أن الملاء يأتون بك
ليقتلوك فأخرج أنى لك من الناصحين فقال نصر ادخل الى بستانى
وأخرج اليكم فدخل الى بستان له فركب دوابه ومضى هاربا
فأتى بقريظا يقال لها ساوة واخذ أبو مسلم لاهر بن قريظ فصرّب
عنه وكسّم الى نيسابور في شهر رمضان أو شوال ووجه عماله
فكسّم سباع بن معمره الأزرق على سمرقند واستعمل أبا داود
خالد بن إبراهيم على طخارستان وجعل أبا نصر ملك بن الهيثم
الحزاعى على شرخه ووجه محمد بن الأشعث الحزاعى الى الطبسين
والموس ووجه الحسن بن قحطبة على مقدمته ثم قدم قحطبة
ابن شبيب ومعه عهد إبراهيم بن محمد بن على وسيرة يعمل
عليها ظمى أبو مسلم له ذلك ووجه لقتل جند بنى أمية
وسار قحطبة حتى أتى جرجان فلقى نباتة بن حنظلة فنشبت
الحرب فقتل نباتة وهزم جنده واحتوى على ما فى عسكره وصير
الغنائم الى خالد بن برمك فقسّمها بين أصحابه وأقام قحطبة الى
غرة المحرم سنة ١٣٦ ثم وجه بابنه الحسن بن قحطبة الى قومس
على مقدمته ووجه فوجه من السوى الى همدان ووجه العتقى الى
قُم وأصبهان وسار قحطبة حتى صار اليها وفيها عامر بن صبرة
الموتى فارسل اليه يدعو الى بيعه آل محمد فارسل اليه ابن صبرة
يا علوج اما والله أنى لأرجو أن أقرنكم فى الحبل وكان فى

١) Cod. النعمان. ٢) IA V, ٢٥, ١٤. ٣) Qor. XXVIII, 19. ٤) الطبسين. ٥) Cod. حطبة. ٦) S. p. ٧) Cod. لا أرحوا. ٨) Cod.

الكوفا فلقى يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الخميس لسبع خلون من المحرم سنة ١٣٣ فقتلوا ساعة من الليل ثم اتهم ابن هبيرة حتى رجع الى واسط فحُصن بها فلما فرغ قحطبة من قتاله قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ثم قال أيها الناس اتنا والله ما خرجنا ألا لأقامة الحُفّ وإزالة دولة الباطل وقد علمتكم ان الامم محمد بن علي بن عبد الله بن عباس علمي ان القى نبأته بن حنظلة التلابي وحمز بن صبرة المرق فاجرمهما واستبج عسكرهما واقتل مقاتلتها واذبأكم بذلك قبل كونه وقد رأيتم صدق ما خبرتكم وأن الامم لعلمي ان لا عبر الفرات وأنكم تعبرونه فلا يفقد من الجيش احد غيري وأنه والله لا كذب فيما قال فلما تقدموني فسير الناس حميد بن قحطبة فان غاب فالحسن بن قحطبة والسلام علي من أتبع الهدى ورحم الله وبركاته فلما كان السحر عبروا الفرات وكان في أيام المد وكثرة الماء فلما أصبحوا فقدوا قحطبة فلم يعرفوا له خبرا وقالوا غرق وقالوا سقط عليه جُرف وقالوا غار به فرسه وكان ابو مسلم قد كتب اليه [...] من الكوفة أتى قد أعددت لك من المنازل فكتب اليه قحطبة أيها الوزير لئن لقيتلك اذ لبي امة بعد لبقه وانهم ابن هبيرة بعد ان غرق قحطبة فلما بلغ مروان الخبر قال هذا والله الادبار وألا في سمع بميت يهزم حيا وسار حميد بن قحطبة حتى دخل الكوفة بعد ما فقد قحطبة بالبحر ليلا وقد اخذ محمد بن عبد الله القسري الكوفة

لبنى هاشم واطهر دعوتهم وشده من كان بها من بني أمية واحكامهم
واظهر السواد وغلب سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب
على البصرة وسود دحا الى بني هاشم ابو سلمة حفص بن سليمان
الخلال واستعمل العمال ووجه الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة
واتبعه مالك بن الهيثم وامرها ان يحاصروا واللحج الحسن على
المدينة الغربية ومالك على الشرقية ووجه هشام بن ابراهيم مولى
بني ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وكان عامل اخيه
على الاهواز قتاله حتى قُتِل جميعه ثم انهم عبد الواحد بن عمر
ابن هبيرة فلاحق بسلم بن قتيبة الباهلي وهو عامل يزيد بن
عمر على البصرة،

وقدم ابو العباس واخوته واهل بيته الكوفة في المحرم سنة
٣٣١ هـ فسيروهم ابو سلمة في دار الوليد بن سعد في بكة اود وكنتم
امرهم فلم يطلع على خبرهم احد فظنوا في تلك الدار شهرين حتى
لقى ابو حميد غلاما لهم فسأله عنهم فخبيره بسوء معاملة فصار
اليهم وم في سرداب فقال أيكم عبد الله بن محمد ابن الحارثية
فأشهر له الى ابي العباس فسلم عليه بالخلقة فقصى فاحضر احكامه
واخرج ابا العباس وبيع الناس له فلما بلغ ابا سلمة الخبر جاءهم
ركضا حتى لحقهم فقال له عجلتم وارجو ان يكون خيرا وصار ابو
العباس الى المساجد فخطب وصلى ووجه ابو العباس معه عبد
الله بن علي بن عبد الله بن عباس لقتل مروان فلقبه بالزواب
بالقرب من الموصل وانما كان قصد مروان الى الزواب لان بني أمية

كانت تروى في ملاحها ان للسودة لا يجوز سلطانهم الزاب فكانوا
يتوقعون انه زاب الموصل فقصده مروان وهو يروى انه لا يجوز
وانما ذلك زاب بالقصى الغرب فحاربه عبد الله بن علي فهزمه
ثم لم يزل في اثره وهو منهم لا يلوى على شيء حتى اخرجته
الى الجيرة ثم اخرجته من الجيرة الى الشام فجعل لا يمر بجند من
اجناد الشام الا انتهبه حتى صار الى دمشق وهو مصر ان
يحصن بها فقتلته اهل دمشق ووثب عليه من بها من قيس
فدخلها عبد الله بن علي عنوة وقتل الوليد بن معاوية بن مروان
ابن عبد الملك خليفة مروان بها ومضى مروان الى فلسطين هاربا
فلحقه عبد الله بن عبد الملك فأسره عبد الله بن علي واسر
معه عبد الله بن يزيد بن عبد الملك فوجه بهما الى ابي
العباس فصلبهما بالحيرة وقدمه صالح بن علي املا على مصر
وقد هرب مروان اليها فقتلته فلجأه الى قرية بوضيرة من كورة
اشمون من الصعيد فلم يزل موثقا له والحرب بينهما ثم ارسل
اليه مروان متى ظفرت بهذا الامر فأوصيه بالحرم خيرا فارسل
اليه صالح يا جاهل ان لحق لنا عليك في نفسك ولك علينا
في حرمك وانصرف عبد الله بن علي راجعا الى دمشق وصالح
في قتل مروان ثم قتل مروان في المعركة وصاحب الجيش عمر بن
لمهيل الحارثي، وكانت مدة مروان في ولايته الى ان قتل خمس سنين
وقتل في ذي الحجة سنة ١٣٢ وهو ابن اربع وستين سنة وقيل ثمان
وستين سنة وحرق رأسه فلما قهره جاءه حر فآخذ لسانه وحمل

الرأس إلى أبي العباس فلما وضع بين يديه قال أنكم يعرفون هذا فقال سعيد بن عمرو بن جعدة هذا رأس مروان بن محمد بن مروان بن الحكم خليفتنا بلائس فذكر الناس ذلك عليه فقال أبو العباس ما أراد الشيخ بهذا القول إلا الوفاء^١

وكان الغالب على مروان أبو حديدة السلمي وإسماعيل بن عبد الله القسري وإسحاق بن مسلم العقيلي وعلى شرطه الكوفي بن الأسود الغنوي وهو الذي قال له يوما في قتاله أنزل^٢ ويلك فقاتل فبلى أن يفعل فقال مروان والد لأسودك^٣ فقال وددت والله أنك تقدر على ذلك وكان على حرسه سقلاب^٤ مولا وحاجبه سليم مولا^٥

وكان له من الولد الذكر أربعة عبد الملك وعبد الله [عبيد الله] ومحمد وكان عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة قتل مروان توجهاه نحو الصعيد ثم صارا إلى بلاد النوبة وتلاحق بهما جماعة من أصحاب [مروان] فصاروا وراءهم أربعة آلاف وخلف عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بمصر واستتر حتى دل عليه صالح بن علي وخرج مع عبد الله وعبيد الله جماعة من نسائهم من البنات والاخوات ونكح العجم ما شئت فسميها على وجوههن حتى مر رجل من أهل الشام بصبيبة ملقاة تنكر وإذا في بنت مروان بنت ست سنين فحملها معه حتى دفعها إلى عبد الله بن مروان وولّى الغوم بلاد النوبة فآكرمهم عظيم

١) S. p. ٢) Cod. أنزل، deinde وتلك، cf. Tabari III, fi, 1.

٣) Cod. لأسودك ٤) Cod. سغلات، cf. *Fragm.* ٢٠ ann. b.

النوبة ثم قالوا نقرر في بعض هذه الحصون التي في بلاد النوبة
فلعلنا نتخذ منها معقلا ونقاتل من يلينا من العدو وندعو
الى طاعتنا لعل الله ان يرز علينا بعض ما اخذ علينا فقال لهم
عظيم النوبة ان هذه الاغربة يريد السودان [كثيرا] حدها قليل
سلهاء والى لا آمن عليكم ان تصابوا فيقال انتم قتلتم فقالوا
نحن نكتب لك كتابا انا وبنو بلادك فاحرمتم ميثاقا واحسنت
جوارنا وجهدت ألا نبرح من عندك فلينا حتى خرجنا ونحن
لك شاكسين ثم خرجوا فخذوا في بلاد العدو فكافروا ربما لقوا
الجيش من الحبشة فقاتلوه حتى صاروا الى بجاه فلقبهم عظيم
الجبعة فقاتلهم وانصرفوا يريدون اليمن فبوا في البلاد وحرص لعبد الله
وعبيد الله طريقان بينهما جبل فخذ كل واحد منهما في طريقهما
يوما انهما يلتقيان بعد ساعة فسارا يومهما ذلك ثم راما الرجوع
فلم يقدروا عليه وسارا ايلما ثم لقى عبيد الله منسر من مناسر
للحبشة فقاتلهم ووزقه رجل منهم عززلى فقتل عبيد الله واستأسر
اصحابه فخذت الحبشة كلما معهم وتركهم مورا في البراري على
وجوههم عراة خفاة حتى اهلكهم العطش فكلن الرجل يبزل في
يده ويشربه ويبزل ويبعجن به الرمل ويأكله حتى لحقوا عبد الله
ابن مروان وقد ناله من العرى والشدة اكثر مما نالهم وبعد عدة
من حرمة عراة خفاة ما يوارهم شوقا قد تقطعت اقدامهم من
الشى وشربوا البزل حتى تقطعت شفاههم حتى وافوا المندب
فلقوا بها شهرا وجمع الناس لهم شيئا ثم خرجوا يريدون مكة
في ربي الحمالين

واقم الحج في أيام مروان في سنة ١١٧ و ١١٨ عبد العزيز بن عمر
ابن عبد العزيز سنة ١٢١ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
ووافي معه الحج أبو حمزة المختار بن هبة الأنصاري صاحب الاعور
عبد الله بن يحيى الكندي والذي يسمى نفسه طالب الحَق
سنة ١٢٠ محمد بن عبد الملك بن مروان سنة ١٢١ محمد بن
عبد الملك بن عطية السعدي وقيل في آخر حجة لبى أمية
و لم يغز في أيام مروان

وكان الفقهاء في أيامه محمد بن ابي بكر [بن محمد] بن عمرو
ابن حزم أبو الحارث الزنقي عمرو بن دينار صالح بن
كيسان أبو الزناد عبد الرحمان بن ذكوان عبد الله بن ابي
نجيع قيس بن سعد أبو الزبير محمد بن مسلم . ابراهيم
ابن ميسرة عبد الملك بن [عصير] الليثي سلمة بن كميل
جليل بن يزيد الجعفي غيلان بن جامع للمخاريق أبو
بكر بن نسر بن حرب يزيد بن عبد الله بن الشخير
سار الاطلس عبد الكريم الخنفي

أيام أبي العباس السفاح

يبيع عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
وكنيته أبو العباس وأمه ربيعة بنت عبيد الله بن عبد الله

a) Cod. الحارثي, of. IA V, ٣٠٢. b) Tab. al-Hoff. 4, 26. c) S. p. d) Infra cod. habet. e) Cod. كميل. f) Cod. بن vel si vis om. g) Cod. غيلان. Punota add. ex conj. h) Vide supra p. ٣٣١ ann. h. i) Vide supra p. ٣٣١ ann. c.

ابن عبد المذان بن الديان الخارثي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ١٣٢ ومن شهر العاجم في تشرين الآخر وكانت الشمس يومئذ في القوس عشر دقائق والقمر في الدلو إحدى وعشرين درجة وأربعين دقيقة والمشتري في العقرب اثنتين وعشرين درجة وأربعين دقيقة والمريخ في الاسد سبعة وعشرين درجة والزهرة في الميزان ثلثين درجة وعطارد في العقرب إحدى عشرة درجة وعشرين دقيقة والرأس في الميزان خمسة وأربعين دقيقة، وكانت بيعته في الكوفة في دار الوليد بن سعد الأديني وقيل إن أبا سلمة إنما أخفى أبا العباس وأهل بيته بها ونبره أن يصير الأمر إلى بني علي بن أبي طالب وكتب إلى جعفر بن محمد كتابا مع رسل له فأرسل إليه لست بصاحبكم فإن صاحبكم يلزم الشراة فأرسل إلى عبد الله بن الحسن يدعو إلى ذلك فقال أنا شيخ كبير وأبني محمد أولي بهذا الأمر وأرسل إلى جملة بني أبيه وقتل بايعوا لأبني محمد فإن هذا كتاب أبي سلمة حفص بن سليمان السقي قال جعفر بن محمد أيها الشيخ لا تسفك دم ابنك فقل أخاف أن يكون المقتول* بأحجار الزيتة وأقام أبو سلمة ينتظر انصراف رسله إليه ومرو أبو حميد فلقى غلام أبي العباس فدله على موضعه فله وسلم عليه بالخلافة ثم خرج فأخبر أصحابه بموضعه فمضوا معه ستة ومرو أبو الهيثم بن عتبة

سندك Cod. d) أمية Cod. c) سعيد Cod. b) S. p. a) أحجار الزيت Cod. e)

وموسى بن كعب وابو غانم عبد الحميد بن ربيعة وسلمة بن محمد وابو شراحيل وعبد الله بن بسام وابو حميد سابعهم سراً من ابي سلمة فسلموا على ابي العباس بالخلقة والبسة ابو حميد السواد واخرجه فضى به الى المسجد الجامع وبلغ الخبر ابا سلمة فلق ركضاً حتى لحقهم فقتل اثنى اثماً كنت اذيرة استقامة الامر وآلا [لا] اهل شيئاً فيه، وقد قدمنا ذكر بيعه ابي العباس في ايلم مروان ووصفنا ما عمل من وجه لمحاربة مروان ووصلنا من الخبر بذلك الى قتل مروان ما يغنى عن اعادة

وكان من قدم الى الكوفة من بنى هاشم اثنين وعشرين رجلاً منهم داود وسليمان وعيسى وصلاح واسماعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو علي بن عبد الله بن عباس وموسى بن داود وجعفر ومحمد ابنا سليمان والفصل وعبد الله ابنا صلاح وابو العباس ومحمد ابنة وجعفر ومحمد ابنا المنصور وعيسى بن موسى ابن محمد وعبد الرقاب ومحمد ابنا ابراهيم وعيسى بن محمد والعباس ابن محمد، ولما بيع ابو العباس سعد المنبر في اليوم الذي بيع فيه وكان حبيباً، فارتج عليه فلقم ملياً لا يتكلم فصعد داود بن علي فلقم دونه بمكة فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وقال ايها الناس الآن تقشعتم حديد الفتنة وانكشف غطاء الدنيا واشرفت ارضها وسماؤها وظلعت الشمس من مزلعتها ولا السهم الى النجعة واخذ الفرس باربعها ورجع للحق الى نصابه في اهل بيت نبيكم

ا) Cod. add. بن ب) S. p. ج) Cod. حيناً، deinde فاربع.
د) Cod. بيعت.

اهل الرأفة بكم والرحمة لكم والتعطف عليكم ألا وإن نعمة الله
ونعمة رسوله ونعمة العباس لكم ان نسير فتدحكم في الخاصة والعامة
منكم بكتاب الله وستة رسوله وانه والله ايها الناس ما وقف هذا
الموقف بعد رسول الله احدث اول به من علي بن ابي طالب
وهذا القاتم خلفي فاقبلوا عباد الله ما آتاكم بشكر وأحمدوه على
ما فتح لكم أبداً لكم يروان عدو الرجلن حليف الشيطان بالفتى
المتبهل الشئ المتكهل المتبع لسلفه وخلف من ائمة وآبائه
الذين هدى الله فيهم اقام اقتدى مصابيح الدجا واعلم الهدى
وابواب الرحمة ومفاتيح الخير ومعادن البركة وساسة الحلق وقلة
العدل ثم نزل فتكلم ابو العباس محمد الله واثني عليه وصلى
على محمد ووعده من نفسه خيراً ثم نزل،

وصلى ابو العباس الكوفة داود بن علي فكان اول [من] ولده
ابو العباس ووجه باخيه ابي جعفر الى خراسان لاختد البيعة
على ابي مسلم فصار الى مرو في ثلثين فارساً فلم يحتفل به ابو
مسلم ولم يلتقه واستخف به فقصصوا واحداً عليه وشكاه الى
ابي العباس واعلمه ما نال منه وكثره عليه في بابه فقال ابو
العباس فما الحيلة فيه وقد عرفت موضعه من الامم ومن ابراهيم
وهو صاحب الدولة والقائم بالمرء، وقدم ابو مسلم على ابي
العباس فأكرمه واعظمه ولم يذكر له من امر ابي جعفر شيئاً
ودخل اليه يوماً من الايام وابو جعفر جالس معه فسلم عليه

a) Cod. للعسل، mox المكهل. Secutus sum Tab. III. ٣٢, ubi
autem haec verba inverso ordine occurrunt. b) Cod. اقتدا.

c) S. p.

وهو قُتِلَ ثم خرج ولم يستلم على أبي جعفر فقال له أبو العباس
مولاك مولاك لِمَ لا تستلم عليه يعنى ابا جعفر فقال قد رايتك
ولكنه لا يَقْضَى في مجلس الخليفة حَقُّ احد غيره،

• ولما قتل صالح مروان بن محمد وجّه برأسه الى [أبي] العباس
وحرق خزانته وأمواله وحمل أبا عثمان ويزيد بن مروان ونسوة
من آل مروان وبناته فلما صرن الى الكوفة اطلق النساء وحبس
الرجال واخذ عبد الله بن مروان بمكة فحمل ايضا وحبس مع
سائر اهله،

وولى أبو العباس داود بن عليّ الخجّاز فقدم وحمل مروان
الوليد بن عروة بن عطية السعديّ مقيم بمكة لم يعلم بان
الناس يبيعوا أبا العباس فلما علم هرب وقدم داود فخطب خطبة
له مشهورة* ذكرهم فيها ما فضلهم الله به فظلم من ظلمهم ثم
قال إنما كانت لنا فيكم تبعات وظلمات وقد تركنا ذلك كله
وانتم آمنون بالله الله ارحمكم واسودكم وصغيركم وكبيركم وقد
غفرنا التبعات وهبنا الظلمات فلا ورب هذه البنية لا نهتج
أحدًا وهرب بيده الى اللعبة فبينما هو يختبئ ان قم سديف
أبن ميمون فقال اصلح الله الأمير أننى منك وأنتن لى في
الكلام فقال هلّم فاعد انبر حتى كان دون داود بمكة ثم اقبل
على الناس بوجهه فحمد الله وصلى على محمد ثم قل انزع
الصلال خُطِّتْ اهلهم ان غير آل رسول الله لوى بقرانه ولم يتم

a) Cod. ذكرها فيه. b) Cod. إنها. c) Cod. تبعات et infra
السعات. d) S. p. e) Cod. واد. f) Cod. خُصِّتْ.

معاشر الناس انكم الفصل بالصحابه دين نوح^ه القراية الشركه
 في النسب والورثه للسلب مع صريحه في الفى لجاهلكم^د واطعام
 في اللأواء جائعكم واما انهم بعد الخوف سائلكم^ه ير مثل العباس
 ابن عبد المطلب اجتمعت له الامه بواجب حق^و الحسمه ابو
 رسول الله بعد ابيه وجلده ما بين عينيه يوم خيبر لا يرد له
 امرا ولا يعصى له قسما انكم والله معشر قريش ما اخترتم
 لانفسكم من حيث اختار الله لكم طرفة عين قط ثم نزل
 فاستتم داود خطبته ثم نزل، فلما انقضى الموسم وجه داود الى
 قوم كانوا بمكة من بنى امية فقتل جماعة منهم واوثق جماعة
 منهم في الحديد ووجههم الى الطائف فقتلوا هناك وحبس خلقا
 من الخلف فأتوا في حبسه وصاروه الى المدينة ففعل مثل ذلك
 ولم يبق بالمدينة الا شهرين حتى توفي^ز

وبلغ اياه العباس عن ابي سلمة الخلال امور انكرها وذكر له
 تدبيره كان عليه وتأخيره له والتماسه صرف الدولة الى بعض
 الضالبيين وكتب اليه ابو مسلم من خراسان ان يقتل ابا سلمة
 فانه اعدوا الغاش الخبيث^ف انسيره فكتب اليه ابو العباس ان
 وجه انت من يقتله وكره ابو العباس ان يوحش ابا مسلم بقتله
 او يرحله سبيلا الى الاحتجاج به عليه فوجه ابو مسلم مراد
 ابن انس الصبي فجلس على باب ابي العباس وكان يسمر عنده
 فلما خرج نازوا اليه فضرب عنقه وكان ابو سلمة يسمى وزير آل
 محمد وكان ابو مسلم يكتب اليه للامير حفص بن سليمان وزير

وصاروا Cod. د) جاهلكم Cod. ه) B. p. ذى Cod. و) ابو Cod. نارا Cod. الشربة Cod. ف) ابو Cod. ز).

آل محمد من ابي مسلم امين آل محمد قتل سليمان بن
مهاجر لما قتل ابو سلمة

ان الرواس وزير آل محمد اُذِيَ في يَشْنَك كن وزيارة
ووجه ابو العباس اخاه ابا جعفر الى واسط وكان الحسن بن
قحطبة محاصراً ليبيد بن عمر بن هبيرة وامره بمجاذقة فحصر
احد عشر شهراً وكان معه جملة من قواد مروان واصحابه ومن
كان مع عمر بن هبيرة ونباتة بن حنظلة الذين قتلهم قحطبة
وكان يبيد قد استعد لحصار سنتين وادخل الاقوات والعلوفة
لعشرين ائف مقاتل فصدقوه للحاربة وطلب الامان وجه السفراء
فاجيب الى ذلك وكتب له كتاب امان وشرط له فيه ما سأل
وختمه ابو العباس وخرج ابن هبيرة حتى صار الى ابي جعفر
فبايع ثم رجع الى موضعه وكان يركب كل يوم في ائف فارس
والف راجل قتل بعض اصحاب ابي جعفر له اصلح الله الامير
ان ابن هبيرة ليأتى فيتضعع له العسكر قتل لابي
حاجبه قل لابن هبيرة فليعدل من جمعة فركب اتيه في خمسمائة
راجل قتل له الحاجب كنتك تاتينا مبايعاً فركب اليهم في
ثلثين فارس وثلثين راجلاً فكان ابو جعفر يقول ما رأيت انبل
من ابن هبيرة ولا اتيه ان كن ليدخل الي فيقول كيف
انت يا هذا او حالك وكيف ما يتيك عن صاحبك فن كنت

a) Cod. امير, cf. Tabari III, ١. ann. I. b) Cod. وزير.
c) Cod. حا. Fortasse corruptam ex seq. حاجبه. d) Cod.
i. e. متعجباً ut habet ibn-Khallikan vita n. 828. e) Cod.
اتمه.

لاحذته فيقول ايها الله ابرك ثم يتداركها فيقول اصلح الله الامير
الى قريش عهد بامارة وكلن الرجل يحذثنى فقول بهذا وصحه
وقل له يوما حذثنى فقال لامحضتك النصيحة محضنا ان عهد
الله لا ينكث وعقدته لا تحل وان امارتكم هذه جديدة فليبقوا
الناس حلالها وجنبوها مراتها ووجدت كُتُب لابن هبيرة الى
محمّد بن عبد الله بن حسن يعلمه ان يبيع له وان قبله
اموالا وعدة وسلاحا وان معه عشرين الف مقاتل فتفقدت الكتب
الى ابي العباس فقال ابو العباس نقض عهده واحداث ما احل
به منه فكتب الى ابي جعفر ان اضرب عنقه فانه غدر ونكث
ونقض العهد وكثرت كتيبه بذلك وكتب ابو مسلم من خراسان
يخبره على قتله ويخبر ان الامر لا يستقيم ما كان حيا وانه
مؤمن لا يصلح الاستبقاه وقال ابو جعفر للحسن بن قحطبة
الضاعي ان امير المؤمنين قد امر بقتل هذا الرجل فتبرأ ذلك
فقال له الحسن ان قتله كانت العصبية بين قومي وقومه والعداوة
واضطرب عليك من بعسكرك من هبلاء وهؤلاء ولكن انفذ اليه
برجل من مصر يقتله فوجه اليه بخازم بن خزيمة التميمي فله
في جملة فوائده وهو جالس في رحبة القصر بواسطة فلما رآهم
قل اقسمت بالله ان في وجه القوم لغدرة فلما دفوا منه قام ابنه
داود في وجههم فصرخه بعضهم بالسيف فجدده وصاروا الى يزيد
فصرخه بالسيف حتى قتلوه ثم تتبعوا قواده واصحابه فقتلوه عن
آخرهم

a) Cod. بامارة. b) Cod. وحنوم. c) S. p. d) Cod. اقسمت.

وخرج شريكه بن شيخه المهرى ببخارا قتل ما على هذا
 بلينا آلة محمد [ان] نفسك السدنة ونجل غير الحلق لوجه
 اليه ابو مسلم واد بن صالح الخولعي قاتله فقتله،

وخرج ابو محمد السفيناني وهو يزيد، [ين] عبد الله بن يزيد
 ابن معاوية بن ابي سفيان * ما لديه وخرج محمد بن مسلمة
 ابن عبد الملك بحران وحاصر موسى بن كعب وكان عامل ابي
 جعفر وابو جعفر يومئذ عامل الجزيرة وروما بالمانجنيق وخرق
 ابوابها وكان ذلك سنة ٣٣٣ ثم بلغ محمد بن مسلمة قتل ابي
 محمد السفيناني وقتل ابي الورد بن الكوثر بن زفره فتصرف
 عنها وتفرق جمعه واتبعه موسى بن كعب فقتل خلقا من
 اصحابه وتعمده عدة مدائن من الجزيرة واقام اسحاق بن مسلم
 العقيلي بمسيماط سبعة اشهر وابو جعفر محاصر له وقيل له
 يحاصره ابو جعفر ولكن عبد الله بن علي حاصره وكان اسحاق
 يقول في عنقه بيعة فلا ادعها ابدا حتى اعلم ان صاحبها
 قد مات او قتل وارسل اليه ابو جعفر يقول ان مروان قد قتل
 قتال حتى اتبين ذلك فلما صبح عنده انه قتل طلب الامن
 واعطيه وصار مع ابي جعفر وكان عظيم المنزلة عنده،

وانصرف عبد الله بن علي الى فلسطين بالسبب الذي
 شرحناه من خبره فيما شرحنا من خبر مروان فلما صار بنهر ابي
 فطوس بين فلسطين والارن جمع اليه بني امية ثم امرهم ان

a) S. p. b) Cod. الى c) S. p. Tab. III, ٥٥ et cod.
 Goth. apud Weil II, 9. d) Cod. بمالعدة e) Cod.
 وفد f) Cod. شمشيط Ol. Tab. III, ٥٧.

يغدوا عليه لاخذ الجوازته والعطايا ثم جلس من غداة والنم لم
فدخل عليه ثمانون رجلا من بني أمية وقد اقم على رأس كل
رجل منهم رجلين بالعد واطرى مليا ثم قلم العبدىء فقتل
قصيدته التى يقول فيها

أما النكسة [الى] الجبانة فهاشم وجنو أمية من كلاب النار
وكن النعلان بن يزيد بن عبد الملك جالسا الى جنب عبد
الله بن على قتل له كذبت يمين اللخناه فقال له عبد الله بن
على بل صدقت يا محمد فلمص لقولك ثم اقبل عليهم عبد
الله بن على فذكر لهم قتل الحسين واهل بيته ثم صفقه بيده
فصرب القوم رؤوسهم بالعد حتى اتوا عليه فناداه رجل من
اقصى القوم

عبد شمس أبوك وهو أبونا لا نناديك من مكان بعيد
فلقرباك بيننا واشجبتك محكمات القوي بعقده شديده
فقال عيهلت قطع ذلك قتل الحسين [ثم] امر بهم فسحبوا فطرحوا
عليهم البسط وجلس عليها دعا بالطعم فأكل فقال يوم كيوم
الحسين بن على ولا سواء، ولكن قد دخل معكم [...] قل
رجوت ان ينالوا خيرا فقال معكم فقال عبد الله بن على

ومدخل رأسه لم يذنه أحد بين الفريقين حتى لوى القرن
اضربا عنقه، وقدم عبد الله بن على دمشق في شهر رمضان
سنة ١٣٣ فحاصرها واستغاث الناس ووجهوا اليه يحيى بن حمزة

a) S. p. b) Cod. غدد. c) Cod. اللسان Cf. el-Makn p. 95.
d) Cod. لعومك. e) Cod. واشجبتك, el-Makn l. 1. f) Cod. قتال. Fortasse praefereendum est قتال.

يطلب لم الامان فخرج اليه فسأله الامان فاجابه الى ذلك فدخل
فنادى في الناس الامان فخرج خلق من الخلق ثم قال له يحيى
ابن بحر اكتب لنا آية الامير كتاب الامن فدا بدواة وقطاس
ثم ضرب ببصره نحو المدينة فلما بالسر قد غشيه المسودة فقال
له قد دخلتها قسراً فقال يحيى لا والله ولكن غدرأ فقال عهد
الله لولا ما لحرف من مؤتلك لنا اهل البيت لصريت عنك
ان استقبلتني بهذا ثم لدمه فقال يا غلام خذ هذا العلم
فاركزه في دارة ولد من دخل نار يحيى بن بحر فهو آمن
فأحشر الناس اليها فاقتلوه فيها ولا في الدور التي تليها
احد وقاتل المنادى بعد ان قتل خلق كثير من الخلق الناس
آمنون الا خمسة الوليد بن معاوية ويزيد بن معاوية وابان بن
عبد العزيز وصالح بن محمد ومحمد بن زكرياء وصار عبد الله
ابن علي الى المسجد الجامع فخطبهم خطبة مشهورة يذكر فيها
بنى امية وجورهم وعداوتهم وانهم اتخذوا دين الله هزوا ولعبا ويصف
ما استحلوا من المحارم والمظالم والمآثر وما ساروا به في آمة محمد
من تعطيل الاحكام وازراء الحدود والاستئثار بالفسق وارتكاب القبيح
وانتقام الله منهم وتسليط سيف الخلق عليهم ثم نزل ويقال ان ابا
العباس كتب اليه خذ بئارك من بنى امية ففعل بهم ما فعل ووجه
فنبش قبر بنى امية فأخرجهم واحرقهم بالنار لما تركه منهم احدا ولما
صار الى رصافة اخرج هشام بن عبد الملك ووجهه في مغارة على سيرة
قد ظلى بسمه يبقيه فأخرجه فحضر وجهه بالعمود واقبه بين العقابين

a) B. p. b) Cod. add. لنا c) Cod. ممم d) Cod.

الناس e) Cod. addit الغلام.

فصره مائة وعشرين سوطاً وهو يتناثر ثم جمعه فحرقه بالنار
وقال عبد الله عند ذلك ان ابي يعنى على بن عبد الله كان
يصلى يوماً وعليه ازار ورداء فسقط الرداء عند فرليت في ظهوره
أقتر الشياط فلما فرغ من صلاته قلت يا لله جعلني الله فداك
ما هذا فقال ان الاحول يعنى هشام اخذني ظمناً فصره
ستين سوطاً فصادت الله ان طفقت به ان اصره بكل سوط
سوطين،

وخرج حبيب بن مرة المري بالخوران فيبش، ونصب رجلاً من
بنى أمية فحرف اليه عبد الله بن علي فقتله وخرق جمعه،
وكان عامل مروان على الفريقية عبد الرحمن بن حبيب العقبي
فقدمها سنة ١٢٧ ولم يزل مقيماً بها حتى قتل مروان فلما علم
اهل الفريقية بقتل مروان وثبت عليه جماعة من اهل البلد منهم
عقبه ^f بن الوليد الصلحي من ناحية [...] وتفرقت بنو
أمية بعد قتل مروان فحلف ^g منهم بالفريقية جماعة فصاروا الى
عبد الرحمن بن حبيب فلكم عبد الرحمن ^h على محاربة اصحاب
ابي العباس فوثب به اخوه انيس بن حبيب فدعا الى بنى
العباس فبليعه الناس واخذ من صار الى الفريقية من بنى أمية
فحبسهم وكتب يخبرهم الى ابي العباس،

ووثب اهل الموصل على عظام فقتلوه واخرجوه فولى ابو
العباس اخاه يحيى بن محمد بن علي الموصل وعصم اليه اربعة

a) Cod. شوطاً. b) Cod. عتاكراً. c) S. p. d) Cod. بالخوران.
e) Cod. حرل. f) Al-Bayān al-Moghrīb I, ٢٨.
habet عروة. g) Cod. محلف. h) Cod. add. بن

ألف رجل من أهل خراسان قتلها في سنة ١٣٣ قُتل من أهلها خلقاً عظيماً وقيل أنه اعتصر الناس في يوم الجمعة قُتل ثمانية عشر ألف إنسان من صليب العرب ثم قتل عبيداه ومواليه حتى أفندم فحجرت دماؤه فغيّرت ماء دجلة فلم يعرفه لأهل الموصل ومحب إلى هذه الغاية،

وولى أبو العباس محمد بن صلّ أرمينية فسار إليها في خلق عظيم ومساخرة بن كثير متغلب على البلد وكان خليفة إسحاق ابن مسلم العقيليّ عمل مروان فحاربه محمد بن صلّ حتى قتله واستولى على أرمينية وصدّ أهل البَيْلَقَان إلى قلعة الكلاب واسلموا للمدينة ورئيسها يحمّد وده بن صفوان الساميّ من ولد سامه ابن لوى وجمعوا اليهم لفيفا من الصعليك وغيرهم بقلعة الكلاب فوجه اليهم محمد بن صلّ صالح بن صبيح الكندقي فحاصروهم وقتل منهم خلقاً عظيماً،

وجه أبو العباس إلى السند موسى بن نعب التميميّ ومنصور ابن جمهور متغلب عليها فنغذه موسى في عشرين ألف مقاتل فصار إلى قنديليلة فلم بها حيناً ثم كاتب موسى من كان مع منصور من أصحاب [.....] وكاتبهم فقاتلهم وحلف موسى حتى إلى منصوراً فانهزم منه ومرو في مغارة وأدركه فقتله،

وانتقل أبو العباس من الحيرة فنزل الاتبار واتخذ بها مدينة سمّاها الهشميّة سنة ١٣٤ اشترى من النمس أشياء كثيرة بنى

a) Cod. بصرى. b) S. p. c) Cod. السلطان. d) Belādih. e) Cod. جعد. f) Fortasse corruptum. g) Cod. اشبه. h) Cod. وكاتب. i) صفر ١٠١.

فيها واقطعها اهل بيته وقواده ثم رفع اليه اهل تلك الارضين
والمنازل انهم لم يقبضوا اثمانها فقل هذا بناء أسس على غير
تقوى وامر فصربت مضاربة بظاهرها وبريها حتى استوفى القوم
اثمان ارضهم ثم عاد الى قصره،

وولى ابو العباس ابا جعفر اخاه للجزيرة والموصل والثغور واربينية
وآذربيجان فخرج حتى صار الى الرقة واختط الرافقة على شط
الفرات وهندسها له ادم بن محرز وولى الحسن بن قحطبة
الطاعى للجزيرة وولى يزيد بن اسيدة السلمى اربينية ثم عزله
وولى الحسن بن قحطبة اربينية فلم يزل عليها ايام الى العباس،
وكان سليمان بن هشلم بن عبد الملك قد استأمن الى ابي
العباس فقدم معه بلنين له فاكهم ابو العباس وبه واجلسه وابنيه
على النمارق والكراسى فكان [ابو] العباس يجلس بالعشيت وتائن
لخواصه واهل بيته فدخل عليه ابو الحارث ليلا وقد اتى لاهه
وخواصه فقال له ان اعرابيا اقبل يوضع على ناقة حتى لااخها
بالباب وعقلها ثم جاءنى وقد استأمن الى على امير المؤمنين
فقلت اذهب وضع عندك ثياب سفرك وحد على سأسألك عليه
فقل انى آليت ألا اصع على ثوبا ولا احد لثما حتى انظر الى
وجهه قل فهل انباك من هو قل نعم وهم انه سديف مولاك فقل
سديف اين من له فدخل اعرابى كانه محتجن فوقف فسلم عليه
بامرة المؤمنين ثم تقدم فقبل بين يديه ورجليه ثم تأخر فوقف
مثله ثم اندفع فقل

a) S. p. b) Cod. اسد. c) Cod. لخاصة. d) Versus notis-
simi, cf. *Agh.* IV, 7th, *Kāmil* ed. Wright p. v.v, Fakhri ha etc.

أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَلَاثَ الْآبَاسِ بِالْبَهْلِيلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ
 يَا أَمِيرَ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الرَّجَسِ هَذَا رَأْسُ مُنْتَهَى كُلِّ رَأْسٍ
 أَنْتَ مَهْدِيُّ هَاشِمٍ وَسَوَاكُمُ أَتْلَسُ رَجْوِكَ بَعْدَ إِيَّاسٍ
 لَا تَقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارًا وَقَطِّعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغَرَّاسٍ
 أَقْبَاهَا أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ وَأَحْسِنْ عِنْدَ بَلْسِيفِ شَافَةِ الْأَرْجَاسِ
 أَنْزِلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ بَدَارَ الْهَوَانِ وَالْإِتْعَاسِ
 وَلَقَدْ سَلَّمَنِي وَسَاءَ قَبِيلِي قُرْبَاهُ مِنْ تَمَارِقِ وَكَرَاسِي
 خَوْفِهِمْ أَظْهَرَ النَّوْذِ مَنْبِهِمْ وَبِهِمْ مِنْكُمْ كَعَبْرَةِ الْمَوَاسِي
 وَأَذْكُرُوا مَضْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ وَقَتِيلًا بِجَانِبِ انْمِهْرَاسِ
 وَالْقَتِيلِ الْأَذَى بِحَرَّانِ أَمْسَى رَعْنَ رَمْسٍ فِي غُرْبَةٍ وَتَنَاسَى
 نَعْمَ كَلْبُ الْهَرَّاسِ مَوْلَا لَوْلَا حَلَّةٌ مِنْ حَبْتِلِ الْأَفْلَاسِ
 فَعَلِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ هَاشِمٍ قَتْلَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مَوْلَا هَذَا
 يَحْرُصُكَ مِنْذُ مِثْلِ بَيْنِ يَدَيْكَ عَلَى قَتْلِي وَقَتْلِ ابْنِي وَقَدْ
 تَبَيَّنْتَ وَاللَّهِ إِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَغْتَلَنَّا قَتْلَ لَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ مَا كَانَ
 يَنْعَى مِنْكُمْ عَلَى غَيْرِ غِيلَةٍ فَلَمَّا إِذَا سَبَقَ ذَلِكَ لِي قَلْبُكَ فَلَا
 خَيْرَ فِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْرَجَهُ وَأَخْرَجَ ابْنِيهِ فَضَرْبَ اعْدَقَامِ وَأُتِيَنِي
 بِرُعُوسٍ فَخَرَجَ فَضَرْبَ اعْدَقَامِ وَآتَهُ بِرُعُوسٍ

وقدم عبد الله بن الحسن بن الحسن على أبي العباس ومعه
 أخوه الحسن بن الحسن بن الحسن شكرمه أبو العباس وبنوه وآثروه
 ووصله انصالات الكثيرة ثم بلغه عن محمد بن عبد الله امر كرهه

a) B. p. b) Agh. كم. جدهاي - c) Cod. علا. d) Cod. انزلتها. e) Agh, Kamil. Fakhri سوائى f) Cod. عبره (i. e. غيرة). g) Agh. اود.

فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال يا امير المؤمنين ما عليك
من محمد شيء تكرهه وقال له الحسن بن الحسن اخو عبد الله
ابن الحسن يا امير المؤمنين انتكلم بلسان انتقة والقراية لم على
جهة الرهبة للملك والهيبة للخلافة فقال بل بلسان القراية فقال
ارايك يا امير المؤمنين ان كان الله قضى محمد ان يلى هذا
الامر ثم اجلبته واحل السموات والارض معك اذنت دافعاً عنه
ذل لا قل فلن كان لم يقص ذلك لمحمد ثم اجلبه محمد واحل
السموات والارض معه ايضاً محمد قل لا والله ولا القبل الا ما
قلت قل فلم تنغصه هذا الشيخ نعمتك عليه ومعروفك عنده
قل لا تسمعي ذاكراً له بعد انيتم وبلغ ابا العباس ان محمد
ابن عبد الله قد تحرّك بالدينلة فكتب الى عبد الله بن الحسن
في ذلك وكتب في الكتاب

أريد حبسه ويريد قتلي عليك من خليلك من مراد

فكتب اليه عبد الله بن حسن

وكيف يريد ذاك وانت منه بمنزلة النيط من القواد
وكيف يريد ذاك وانت منه وزندك حين يفتح من ذلك
وكيف يريد ذاك وانت منه وانت لهشم رأس وهذا
وطغى امر محمد في خلافة ابي العباس فلم يظهر منه شيء
وكان متى بلغ ابا العباس عنه شيء ذكر ذلك لعبد الله فيقول
يا امير المؤمنين انا تحميها بكل قذاة بخلة ظرك منها فيقول
بك اتق وعلى الله اتوكل

a) Cod. للمخلة. b) S. p. c) Cod. جمع. d) Cod.
ut plures habent. e) Of. *Fragm.* ١٣٣.

وكان ابو العباس كريما حللما جوادا وصولا لذوي ارحامه
 حدثني محمد بن علي بن سليمان النوفلي عن جده سليمان
 قال دخلنا على ابي العباس جماعة من بني هاشم فلاننا حتى
 اجلسنا معه ثم قال يا بني هاشم احمداوا الله ان جعلني فيكم ولم
 يجعلني بخيلا ولا حسونا، واستأذن ابو مسلم في القدوم فلان
 له قدم من خراسان في سنة ١٣٩ فلما حضر وقت الحج استأذنه
 فاذن له وحج معه ابو جعفر المنصور فلما خرجا اشتدت على
 العباس العلة فليل له صير ولاية عهدك الى ابي جعفر في علة
 بعد نقولته الى الحج،

وكان الغالب عليه ابو الجهم بن عطية الباهلي وكان له سمار
 من جليلة منهم ابو بكر الهذلي وخالد بن صفوان وعبد الله
 ابن شيمه وجبله بن عبد الرحمان الكندي وكان على شرطته
 عبد الجبار بن عبد الرحمان الازدي وعلى حرسه ابو بكر بن اسد
 ابن عبد الله الخزاعي وحاجبه [ابو] غسان مولاة وكان قاضيه عبد
 الرحمان بن ابي ليلى وابن شيمه، ولما اشتدت علة قدم عليه
 وفدان احدهما من السند والآخر من افريقية فلما بلغه قدومهما
 قال انا ميت بعد ثلاث قال عيسى بن علي فقلت بل يطيل الله
 بقائك فقال حدثني اخي ابراهيم عن ابي وايبه عن ابي هاشم
 عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ايبه عن
 جده انه يقدم على في مدينتي هذه في يوم واحد وافدان
 احدهما وافد السند والآخر وافد اهل افريقية فلا يعصى بعد

a) Cod. غل. b) Lacunam h. l. suspicor. c) Ex conj.
 cod. s. p. d) Fortasse exidit الله رسول الله coll. ٩٣٤, 12.

ذلك ثلاثة أيام حتى لغيب في إحدى ويورث الامر بعدى ثم نهض وقال لا ترم مكثك حتى اخرج اليك قال فلم ازل بمكاني حتى سلم المؤمنون في وقت صلوة العصر بالخلقة فخرج الى رسوله يأمرنى بالصلوة بالناس فدخلت فلم يخرج لى ان سلم المؤمنون لوكت صلوة العشاء فخرج الى رسوله يأمرنى بالصلوة بالناس ففعلت ذلك ثم اتيت مكاني لى ادراكه الليل فلما فرغت من فتيق^a خرج الى ومعه كتاب معنون من عبد الله ووليه لى آل رسول الله والاولياء وجميع المسلمين ثم قال يا عم اذا خرجت نفسى فسجنى بمنى واكتب مرقى حتى يقرأ هذا الكتاب على الناس فلذا قرى فخذ ببيعة المسمى فيه فلذا بايع الناس فخذ فى امرى وجهزنى وصل على وانغى فقلت يا امير المؤمنين فهل وجدت علما فقال وايته علما اقوى من الخبر الصحيح عن رسول الله والله ما كذبت ولا كذبت ولا كذبت خذ هذا الكتاب وامض راشدا واعتد من ليلته وتوفى يوم الاحد لائنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ١٣١ وهو ابن ست وثلاثين سنة وقيل له يبلغ ذلك انسن وذلك انه ولد فى سنة ١٠٥ فى أيام يزيد بن عبد الملك بن مروان وصلى عليه اسمعيل بن على وقيل عيسى بن على ودفن فى الانبار فى قصره وكانت ولايته اربع سنين وتسعة اشهر وخلف ابنا له يكن بلغ وابنته وبطلة امرأة للمهدى اتى حرم على جميع خلفه بنى هاشم الا زوجها، واكم للحج للناس فى أيام سنة ١٣٢ داود بن على سنة ١٣٣

a) Cod. انزال. b) Cod. جنوق. c) S. p. d) Cod. انطه, nt solet.

وكان بن عبد الله الحارثي سنة ١٣٤ عيسى بن موسى سنة ١٣٥ سليمان بن علي،

وغزا بالناس في أيامه سنة ١٣٣ اتبعت طائفة الروم وهو قسطنطين حتى ألغى على ملطية فحصرها فصولج عنها وحلف إليه موسى بن كعب التميمي فلم يكن بينهما لقا وكذب أبو العباس أن عبد الله بن علي يعلمه أن العدو قد كلب بالغفلة عنه وأمره أن ينفذ بالجيش التي معه فيبث في جيوشه في نواحي الثغور وحلف حتى قطع الدرب ولم يزل يعنى حتى أتاه خبر وفاة أبي العباس فأنصرف،

وكان الفقهاء في أيامه يحيى بن سعيد الأنصاري ابن أبي طوالة الأنصاري موسى بن عقبة عبد الرحمان بن حملة الأسلمي أبو حمزة الثمالي زيد بن اسلم أبو حازم القاضي هشام بن عروة بن الزبير محمد بن [بن] علقمة موسى ابن عبيدة الربيعي ابن أبي مصعب ربيعة الرازي عبد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب محمد بن إسحاق بن [إسار] عبد الله بن طاوس صدقة [....] دينار

حميد بن قيس الأعرج عبد الله بن عثمان بن خثيم عثمان ابن الأسود عبد الملك* بن جريح عبد الملك بن عمير

a) Cod. فئتب. b) Cod. الانصراف. (sic). c) Cod. اليماني، cf. supra p. ٣٨٤. d) Infra inseritur عمر sed of. Nawawi llo. e) Cod. a. p. cf. Moschtabih ٣٣٣. f) Supplevi sec. ibn-Qot. ٣٤٤. g) Ita cod. h) Cod. خثيم. Nomen non inveni. i) Cod. جريح بن

الليثي * أبو سار النسلي، مجالدة بن سعيد الاجلحة بن
عبد الله الكندي منصور بن المعتمر السلمي مطرف بن طريف
الحارثي جابر بن يزيد الجعفي الحسن بن عمره النقيمي
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الحسن بن صارة مشعر
ابن كدلم عبد الجبار بن عيسى الهمداني زهر بن الهذيل
اسحاق بن سويد العذري ابو بكر بن نصر بن حرب يونس
ابن عبيد ابو المعتمر سليمان التيمي عمرو بن عبيد [حميد]
الطويل مولى خنزاعة عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي سلام
الافطس عبد الكريم الحنفي

ليلى ابى جعفر المنصور

هو عبد الله بن محمد بن علي وامة سلامة البويهي ورجع في
اليوم الذي ترقى فيه ابو العباس وهو يوم الاحد لاثنين عشرة
ليلة خلت من ذي الحجة من شهر العاجم في حيوان سنة
١٣٦ وكانت الشمس يومئذ في السرطان درجة وحشر دقق والقمر
في الجوزاء سبع دراج وخمس واربعين دقيقة وزحل في الجدى
ست عشرة درجة وخمسين دقيقة راجعا والمشتري في الحمل
سبعاً وعشرين درجة والزهرة في العقرب تسع عشرة درجة واربعين
دقيقة والزهرة في الثور خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة وعطارد

a) Ita cod. Infra ad finem regni Mançuri legimus: أبو سار
النساري وامة هار بن مه. Quomodo legendum sit nescio. b) S. p.
c) Cod. طرف d) Abu'l-Mah. I, ٢٨٥. e) Cod. h. l.
f) Cod. عمر

في السرطان احدى عشرة درجة والراس في السرطان درجة وخمسين دقيقة، وكان ابو جعفر حاجًا فاحذ له عيسى بن على البيعة على من حضر من الهاشميين والقواد بالانبار ووافاه الخبير بذلك في طريق مكة بعد وفاة ابي العباس بخمسة عشر يومًا فبايع ابو مسلم ومن حضر من الهاشميين والقواد وكان الذي وافاه بالخبير محمد بن الحسين العبدى فقتل لى موضع هذا قالوا موضع يقال له زكية قال امر يركى ان شاء الله ويوجع بالصفية فقتل امر يصفو لنا اعداءه السنين وحقوا للنجاء،

وكان ابو العباس قبل وفاته قد كتب الى عبد الله بن على في غزو الصائفة وامره بقطع الدرب فلما توفي ابو العباس كره عيسى بن على ومن حضر من الابناء ان يكتبوا الى عبد الله ابن على فكتبوا الى صالح بن على وهو عصر يعرفونه للخدمة في ابي العباس وما كان عهد به ابو العباس لابى جعفر ومبايعته له واجتماعهم عليه وامره ان يبائع ويصير الى الشام فيأخذ البيعة على عبد الله ويبلغ عبد الله الخبير وقيل بعث عيسى بن على ببيعة المنصور مع ابنى * غسان يزيد بن زياد و حاجب ابنى العباس فلحقوه وقد كان قطع الدرب الى بلاد الروم فرجع حتى صار الى نهر من ارض جند قنسرين فاحصر حميد بن قحطبة الطائي وجماعة من القواد الذين كانوا معه فقتل ما تشهدون

a) Cod. ٢٢٥. b) Cod. et mox ut jam monui in ann. ad Tab. III, ٨١. c) Cod. بالصعيد. d) In cod. corrupte اعدا. e) B. p. f) Cod. واحبهم. g) Cod. احبهم. h) Cod. احبهم.

ان امير المؤمنين ابا العباس قال من خرج الى مروان فهو وليّ
عهدي فشهدوا له بذلك وابعوا وبيع اكثر اهل الشام له وكتب
الى عيسى بن علي وغيره يعلم مبيعة من قبله من القواد
واهل الشام له بصحة عهد ابي العباس اليه وتوجه يريد العراق
فلما صار الى حران والى موسى بن كعب عاملاً بها فعرفه شهادة
من اشهد الله ان ابا العباس جعله وليّ عهده فلما تحصن بها
حاصره اربعين يوماً ثم اعضاء الامن على ان يخرج عنها وتخلي
بينه وبينها وتوجه يريد العراق

فقدم ابو جعفر السوفة غزاة فحرم قتل الخيرة وصلى بالناس
لجميعه ثم شخصه الى الاكبر الى مدينة ابي العباس فضم اليه
اطرافه وخرائن ابي العباس وبلغه امر عبد الله بن علي
وتوجه الى العراق فقال لابي مسلم ليس لعبد الله بن علي
غيبى او غيرك فكتب ابو مسلم ذلك وقال لأمير المؤمنين ان امر
عبد الله بالشام اقل والى وامر خراسان امر يجل خطبه ثم
انصرف ابو مسلم الى منزله وقال لكتابه ما انا وهذان الرجلان ثم
قال ما الرأى الا ان امضى الى خراسان واخلى بين هذين
الكبشين فليهما غلب كتب اليها وكتبنا اليه سمعنا واطعنا فرأى
انا قد اتعنا وعلما له عملاً فقال له كاتبه اعيدك بالله من ان تمكن
اهل خراسان من الطعن عليك وان يروا انك نقصت و امراً بعد
تأكيدك فقال وحق انى نظرت فيمن قتلت بالسيف صبراً سوى

a) Cod. اولى. b) Cod. وبيع. c) Cod. معه. d) B. p.
e) Cod. لو بلغه. f) Cod. حعفر. g) Cod. نصت.

من قتل في المعارك فوجدتكم مائة ألف من الناس فلا قليل من
الله فلم يزل به كاتبه حتى اجاب ابا جعفر الى الخرج وعسكر في
خلق عظيم ثم سار حتى صار الى الجزيرة فواقع عبد الله بن
علي عتبة ووقع وكان حميد بن قحطبة الغالب على امر عبد الله بن
علي ثم بلغه ان عبد الله يريد قتله فاحتل حتى صار الى ابي مسلم
فعظم ذلك على عبد الله بن علي وخاف ان يفعل بنظرانه من
فوائد خراسان الذين معه مثل ذلك قال السندي بن شاذان
سمعت عبد الصمد بن علي يقول انني عند عبد الله بن علي
ان دخل حاجبه وكان عبد الصمد مع عبد الله بن علي فقال
رسول ابي مجرمه بالباب فقال ايذن له فدخل رجل كره الوجه
قبيح المنظره كثير الشعر طويل اللسان عظيم الحقة كثير
حشو للفتان فسلم سلاماً عاماً ثم قل ان الامير ابا مسلم يقول
علام تقتلني وانت تعلم انه لا يقاتلك وواقع ابو مسلم عبد الله
ابن علي بنصيبين وخرق جمعه فهرب عبد الله وامر ابو مسلم
الا يعترضه احد فصار الى البصرة الى اخيه سليمان بن علي
وكان عامل البصرة فلم يزل محتفياً عنده وبعث ابو جعفر يرسل
يحصن ما حصل في يد ابي مسلم من الخزان والاموال منهم
اسحاق بن مسلم العقيلي ويقضي بن موسى ومحمد بن عمرو
النصيبيني والتغلبية فغضب ابو مسلم وقتل اوتهم على الدماء ولا
اوتهم على الاموال وستم يقطين بن موسى فقال يقطين لما راي

محزم Cod. b) S. p. جوجدتم In praeced. cod. a) ?
حسوا للفتان Cod. e) الحاف Cod. d)
Post hoc voc. fortasse plura exciderunt الفصيح Cod. g)

ما داخله عليه ان كان امير المؤمنين وجهي اليك ألا مهتأ
بالفتح فاستخف بالحق بن مسلم ومحمد بن عمرو وشتمهما
وتناول ابا جعفر بلسانه حتى ذكر أمه وقال ويلى على ابن سلامه
فانصرف القوم الى ابي جعفر فاخبروه بالخبر فراد ذلك فيما في قلبه
عليه وعلى هشام بن عمرو العقيلي مكان ابي مسلم فانصرف ابو
مسلم واقبل يريد خراسان مغاضبا لابي جعفر فر بالمدائن وابو
جعفر ثلث بروجيه وبينه وبينه فرسخان فلم يلفه ونفذ نوجه
حتى جاز حلوان فابعد ابو جعفر بعيسى بن موسى وجبره
ابن عبد الله البجلي^٥ ونشر معهما من الشيعة فلاحقوه فعضموا
عليه للخطب وقالوا له ان الامر لم يبلغ حيث تظن فشاور ملك
ابن الهيثم وكان خليفته وقل ما ترى قل ارى ان تصير الى خراسان
فتستعيب الرجل منها وتكتب اليه منها سمعك وطاعتك فذا
فعلت ذلك لم يلحقك نوم والا فهو آخر عهدك بالدنيا ان
وقعت عينه عليك فا زال رسل لبي جعفر حتى قتلوه عن رايه
واقبل نحو العراق فلما جز عتبة حلوان قل لملك بن الهيثم ما
الراي قل الراي تركته وراء العتبة فقل اني والله لا أقتل الا
بارض الروم وقدم على ابي جعفر وهو ثلث بروجيه في المضارب فقال له
كدت ان تنفذ قبل ان اقصى اليك عما احتلج اليه فكث
يختلف اليه آيما ثم اقله يوما وقد هيا له ابو جعفر عثمان بن
نهيكه وكان على حرسه في عتة وم شبيب^٦ بن واج^٦ وابو
حنيفة وتقدم الى عثمان فقل اذا صرت وصفت بيدي

[فقتلوا] العبد ودخل ابو مسلم فاجلس في الحجرة وقيل له امير المؤمنين علي شغل فجلس ملياً ثم اتى له وقيل له انزع سيفك فقال ولم قيل وما عليك فلم يزالوا به حتى نزع سيفه ثم دخل وليس في البيت الا وسادة فجلس عليها ثم قال يا امير المؤمنين فعل بنى ما لم يفعل باحد اخذه سيفي عن مكتفى^د قال ومن فعل بك هذا فبهكه الله فاقبل ابو مسلم يتكلم فقال له يا ابن اللخاء انك لمستعظم غير العظيم الست اللاتب التي تبدأ باسمك على اسمي الست الذي كتبت اليّ تحطّب عمتي آمناء بنت علي وتزعم انك من^د وند سليط بن عبد الله انست الفاعل كذا والفعل كذا وجعل يعدّ عليه اموراً فلما رأى ابو مسلم ما قد دخله قال يا امير المؤمنين ان قدوى اصغر من ان يدخلك كلما ارى فعلا صوت ابى جعفر وصفق^د بيديه فخرج النعم فضربوه باسياطهم فصاح آو^د ألا مغيثه ألا ناصر^د ولم يضربوه حتى قتلوه فلما قتل قال ابو جعفر

اشرب بكأس كنت تسقى بها أمر في فيك من العلقم
كنت حسبت الذين لا يقتضى كذبت والسه ابا مجير^د

وكفن في مسح وصير في جانب المصرب وقيل لاصحابه اجتمعوا فلان امير المؤمنين قد امر ان ينثر عليكم الدراهم ونثرت عليهم بدره دراهم فلما اكثروا يلطونها^د نزع عليهم رأس ابى مسلم فلما نظروا اليه اسفوا ما في ايديهم وعبرتهم^د صعصعة^د وكان ذلك في شعبان سنة ٣٧^{هـ} وخرج قوم من اصحاب ابى مسلم الى خراسان

a) S. p. b) Cod. عن et pro praec. c) Cf. Tab. III, ١١٢ ann. f. d) Cod. عن e) Cod. معنت f) Cod. محرم.

فصاروا الى سُنْبَادِه وسُنْبَاد بنيسابورِه فلَمَّا بلغه قتل ابي مسلم
اظهر المعصية وخرج يطلب بدمه حتى اضطرب خراسان فوجه
ابو جعفر جهور بن مرارة فلقى سُنْبَادِه فواقعه فقتله وفرق
جميعه،

ويبلغ ابا جعفر مكان عبد الله بن عليّ عند سليمان بن
عليّ وهو الذاك عامل البصرة فوجه الى سليمان ففكر ان يكون
عنده ثم طلب الايمان فكتبه له ابو جعفر على نسخة وضعها
ابن المقفع بالغظه والعهد والمواثيق ألا يناله بمكره وألا يحتل
عليه في ذلك بحيلة وكان في الايمان فلان انا فعلت او نسيت
فالمسلمون براء من بيعتي وفي حل من الايمان والعهد التي اخذتها
عليهم فلَمَّا وقع ابو جعفر على هذا قال من كتبه قيل ابن
المقفع فكان ذلك سببا لميتلاه ابن المقفع وقدم سليمان بن عليّ
من البصرة حتى اخذ الايمان وشخص منه البصرة ومعه [عيسى]
ابن عليّ فظهر بهما عبد الله بن عليّ قدامه على ابي جعفر
يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من نوى الحجة سنة ١١٣٧
وهو بالخير فقام في منزل عيسى بن عليّ وحبسه عند عيسى
ابن موسى وهو وليّ عهد ثم سأله عنه فأخبره انه قد ترفى
فوجه الى عيسى بن عليّ ولما عيل وعبد الصمد ابني عليّ
فاحصرهم وجماعة من بني هاشم وقتل لهم أتى كنت دفعت عبد
الله بن عليّ الى عيسى بن موسى وامرته ان يحتفظ به وان

a) S. p. b) Cod. صرار, cf. *Fragm.* 114 ann. d. c) Cod.
لحمه d) Lego حيين. e) Cod. الى. f) Tab. III, 131
habet 1131.

يكمه^a ويبره^b وقد سألته عنه فذكر أنه قد مات فانكرت تستيره
خبر موته عني وعنكم فقال القوم يا امير المؤمنين ان عيسى
قتله ولو كان عبد الله مات حتف انفه ما ترك ان يعلمك
ويعلمنا موته فجمع بينه وبينهم فطلبوه بدمه وقال له ايت على
ما ذكرت من عبد الله ببينة^c طلبة^d وآلا اقدتكم^e منه واحضر
الناس لذلك فلما رآى عيسى تحقيق الامر عليه قال لو خرم^f
الى العشي فأخر فحضره بالعشي وحضر عبد الله بن علي^g معه
وقال أما اردت بما قلت الراحة من حراسته خوفا ان يناله شيء
فيقال لي مثل هذا وقد سلمته^h صحيفا سويا فقال ابو جعفر
بل اردت ان تعرف ما عندنا فلذا احتملناك فعلت ذلك ظمⁱ ابو
جعفر فبى له بيت في الدار وقال يكون نصيب عيسى ثم اجرى
في اسن^j لذلك البيت الله فسقط عليه فأت

واراد ابو جعفر ان يزيد في المسجد الحرام وشكا الناس ضيقه^k
وكتب الى زياد بن عبيد الله الحارثي ان يشتري المنازل التي
تلى المسجد حتى يزيد فيه ضعفه فامتنع اناس من البيع
فذكر ذلك لجعفر بن محمد فقال سلام^l ام نزلوا على البيت ام
البيت نزل عليهم فكتب بذلك الى زياد فقال لم زياد بن عبيد
الله ذلك فقالوا نزلنا عليه فقال جعفر بن محمد فان البيت فناء^m
فكتب ابو جعفر الى زياد بهدم المنازل التي تليه فهدمت المنازل

a) Cod. نكره. b) S. p. c) Cod. بمسيرت. d) Cod.
فاحصى. e) Cod. اقدلك. f) Cod. واخر. g) Cod. جيسه
مox. h) Cod. لمته sed praecedat lacuna. i) Cod.
صفا.

وادخلت عتبة دار الندوة فيه حتى رآه فيه ضعفا وكانت الزبالة
 عما يلي دار الندوة ولاحية باب بني جُمح ولم يكن مما يلي الصفا
 والوادى فكان البيت في جانيبه وكان ابتداء الامر به في سنة
 ١٣٨ وخرج سنة ١٤٠ وبني مسجداً خفيفاً بها وصيّره على ما هو
 عليه من السعة ولم يكن بها قبل ذلك، ورحل أبو جعفر سنة
 ١٤٠ لينظر ما رُبد في المسجد الحرام وقد كان بلغه ان محمد بن
 عبد الله بن حسن بن حسن تحرك فلما قدم المدينة طلبه
 فلم يظهر به فآخذ عبد الله بن حسن بن حسن وجماعة من
 أهل بيته فلوّطهم في الحديد وجمّهم على الأبل بغير وطء وقال
 لعبد الله دُلّني على ابنك وآل الله قتلتك فقال عبد الله والله
 لا أمحتك أبداً بشئ مما امتحن الله به خليفه إبراهيم وإن بليتني
 لأعظم من بليتني لأن الله عز وجل أمره أن يذبح ابنه وكان ذلك
 لله عز وجل طاعة فقال ان هذا لهو البلاء العظيم وأنت تريد
 مني ان أدلك على ابني لتقتله وقتله الله سخطه وقال أبو جعفر
 يا ابن اللعنة فقال وأنتك لتقول هذا ليمت شعري فوالغواطم
 لتحنن يا ابن سلامة افظمت بنت الحسين لم ظلمت بنت رسول
 الله أم جدتي فظمت بنت اسد بن هاشم جدتي ابي أم ظلمت
 ابنة عمرو بن طلق بن عمران بن مخزوم جدتي جدتي قال ولا
 واحدة من هؤلاء وجملة، وانصرف أبو جعفر على ضيق انشام
 فأتى بيت المقدس ثم صار الى الحيرة فنزل خارج الرقة وقد كان

a) Cod. الابتداء. b) Cod. لمو امتحنت. c) Cf. Qor.
 XXXVII, 106. d) S. p. e) Cod. للحسين, male nam fil'a
 orat Hossaini et Omm-Ishaki, cf. Tab. III, 100.

منصور بن جعونة الكلابي وثب بها فأسر فأحضره فضرب عنقه
ثم صار إلى الحيرة فحبس عبد الله بن حسن بن حسن وأهل
بيته فلم يزالوا في الحبس حتى متوا وقد قيل أنهم وجدوا مسميين
في الحيطان وحدثني أبو عمرو عبد الرحمن بن السكن عن رجل
من آل عبد الله أن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن
كتب إلى أبيه لما بلغه شدة ما يلقي من الحبس يستأذنه أن
يظهر حتى يضع يده في أيديهم فأرسل إليه عبد الله أن ظهورك
يا بني يقتلك ولا يحييني فاقم مكانك حتى يزلج الله بفرج^a
واخذه أبو جعفر في بناء الرافقة وكان ابتداءها في أيام أبي
العباس وقال أما أنا فلست أنزلها فليل له وكيف ذلك يا أمير
المؤمنين فقال كان أبي صار إلى هشام وهو بالرصافة فجهده وناله منه
ما يكره ثم انصرف وأنا وأخي معه فلما صار إلى هذا الموضع
قال لي وأخي أما إنه سيبي أحدهما في هذا الموضع مدبنة
فقلت له ثم ما ذا فقال لا ينزلها لكن ينزلها ابنه وأنا أعلم إلى
لا أنزلها ولكن ينزلها أبي محمد يعني المهدي^b

وولي أبو جعفر عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي خراساني
فلستخلف على انشطرة أخيه عمر بن عبد الرحمن وقتل أنغيرة^c
ابن سليمان وملاح بن حريثة وقصد لشيعه بني هشام فقتل
منهم مقتلة عظيمة وجعل يتبعهم ويمثلهم فلم يكتب إليه أبو جعفر
يحلف له ليعقلته فخلع سنة ١٢١ فوجه إليه أبو جعفر بللهدي^d

a) Cod. جعونة. b) S. p. c) Cod. واحد. d) Tabari
III, ١٢٨, 15. أبو أنغيرة. e) Cod. وحليل.

فصار المهدق الى الرق واستعمل على خراسان اسيد بن عبد الله
الخراساني ووجهه معه بالجيش فلقى عبد الجبار مرو فهزم عسكره
وهرب عبد الجبار فابغعه فأسره وبعث به الى ابي جعفر فوافاه وهو
يقصر ابن هبيرة من بغداد على مرحلة فقال له عبد الجبار لما
وافاه يا امير المؤمنين قتلة كريمة فقال تركتها وراءك يا ابن اللعنة
وقد علمت ضرب عنقه وصلبه فقام على الخشبة ايما ثم جاء اخوه
عبيد الله بن عبد الرحمان ليلا فقتله ودفعه فبلغ ابا جعفر ذلك
فقال دعوه الى النار

ويلى ابو جعفر ارمينية يزيد بن اسيد السلمى ويلى
آذربيجان يزيد بن حاتم الملهبي فنقل ايمانية من البصرة اليها
وكان اول من نكح وانزل الولد بن المثنى الا اني تبريزه الى
ابن بدة وانزل مر بن علي الطاعي تبريزه [.....] الهمداني
الميلاني وقرى قبائل اليمن فلم يكن بالآذربيجان من نزار احد
الا الصقر بن الليث العتبي وابن عنه البعيث بن حليس
وتحركات الخزر بناحية ارمينية ووثبوا يزيد بن اسيد السلمى
فكتب الى ابي جعفر يعلمه ان راس طرخان ملك الخزر قد اقبل
اليه في خلق عظيم وان خليفته قد انهزم فوجه اليه ابو جعفر
جبريل بن يحيى البجلي في عشرين الفا من اهل الشام واهل
الجزيرة واهل الموصل فوقع الخزر فقتل خلق من المسلمين وانهزم

a) Cod. حوله. b) Cod. الملهبي. c) Cod. s. p.; cf. Belâdh. p. ٢٣٩. d) Cod. اليد. e) Cod. يزيد, cf. Mokaddasi p. ٣٨٣. f) S. p. g) Cod. حليس cf. Belâdh. ٢٣٩. et ibid. ann. f. g) Ita cod.

جبريل ويؤيد بن اسيد حتى اتيا خرس^a فلما انتهى للجبر الى
ابى جعفر بما نال وظهور الفرس ودخولهم بلاد الاسلام اخرج سبعة
آلاف من اهل السجون وبعث فجمع من كل بلد خلقا عظيما
ووجه بهم وبفعلنا وبناتين فبى مدينة كمنجة ومدينة للمندية^b
ومدينة باب واى وحدة مدن جعلها ردا للمسلمين وانزلها للقاتلة
فردوا للحرب فحاربهم قوم وقوى المسلمون بتلك المدن واقم بالبلد
ساكننا ثم تحركت الصنارية^c بارمينية فوجه ابو جعفر الحسن بن
قحطبة عملا على ارمينية فحاربهم فلم يكن [له] به قوة فكتب
[الى] ابى جعفر بخبرهم وكثرتهم فوجه اليه عامر بن اسماعيل
الخارثى في عشرين الفا فلقى الصنارية فقاتلهم قتالا شديدا واقم
ايها محاربهم ثم رزقهم الله الظفر عليهم فقتل منهم في يوم واحد
ستة عشر الف انسان ثم انصرف الى تغليس فقتل من كان
معه من الاسرى ووجه في طلب الصنارية حيث كانوا ثم ولى ابو
جعفر ارمينية واصحها مولا فلم يزل عليها وعلى اذربيجان خلافة
ابى جعفر كلها^d

ووثب اهل طبرستان واطهروا الخلع والمعصية وزحفوا في جيوش
عظيمة فوجه اليهم انهدى خزيمة^e بن خازم التميمى وروح بن
حاتم المهلبى فهزموا جيوشهم وقطعت طبرستان سنة ١٢٢
وأخرج ابو جعفر في هذه السنة الى البصرة يريد الحج فلما صار
بالجسرة الكبير اتاه الجبر بان اهل اليمن قد اطهروا المعصية وان
عبد الله بن الربيع عامل اليمن قد هرب ممن وثب عليه وضعف

a) Cod. s. p.; Bolādh. p. ٢٠٩. خرس. b) S. p. c) Cod.
فكرت. d) Cod. e) Bolādh. p. ١٩٠. cf. Bolādh. p. ١٩٠. الحمد لله

عنام وان عيينة بن موسى بن كعب التميمي عامل السند
 قد عصى وظهر للخلع فوجهه عن بن زائدة الشيباني الى اليمن
 وعمر بن حفص بن عثمان بن ابي صقرة الى السند وانصرف
 ابو جعفر من البصرة ولم يحج، وقدم معن بن زائدة اليمن
 فقتل من بها قتلاً فاحشاً واقام بها تسع سنين وكان موسى بن
 كعب التميمي لما انصرف عن بلاد السند خلف ابنه عيينة
 ابن موسى فخالف عليه قوم من كل معن من ربيعة واليمن
 فقتل عامتهم واطهروا المعصية، فوجه ابو جعفر مرة بن حفص
 هوارم الى السند فلم يسلم عيينة ومنعه من الدخول فقام
 بالديبله وكان معه عقبة بن مسلم وحاربه عمر بن حفص وكان
 اصحاب عيينة يستأمنون الى عمر فطلب عيينة الصلح فصالحه
 واخرجه مع رساله وبعث به الى المنصورة واقام عمر بن حفص
 بالمنصورة ومضى عيينة مع رساله حتى اذا كان في بعض الطريق
 هرب من الرسل ومضى يريد سجستان حتى دنا من اترخجه
 فضربه قوم من اليمانية فقتلوه وذهبوا برأسه الى المنصور واقام عمر
 ابن حفص بالسند سنتين ثم عزله ابو جعفر وولى هشام بن
 عمرو انتغلبى فصار الى المنصورة فقام بها ووجه الى ناحية الهند
 بجيش فغنموا واصابوا رقيقاً وقيل لهشام ان المنصورة لا تحملك
 واكثر من بلاد واسعة ومنها ما معرى فصار [اليها] فاستخلف على
 المنصورة اخاه بسنم بن عمرو فلما قرب من املنان خرج صاحبها

a) Cod. عيينة، عيينة vel a. p. b) Cod. hic et deinde male
 عمرو c) S. p. d) Cod. المنصورة. e) Cod. والمليان f) Leg.
 ولا سحلف g) Cod. ومدينها

اليه في خلقه ليرثه والتقياة فكانت بينهما وفعة عظيمة ثم
انهزم صاحب الملتان وظهر هشام ونزل المدينة وسى سبياً كثيراً
ثم عمل السفن وجمها على نهر السند حتى القندهارة ففتحها
وسى وهدم البد وبنى موضعه مسجداً ثم قدم الى المنصوره
بما لم يقدم به احد من السند فلم يقم بالعراق الا قليلا حتى
مات فولى المنصور معبد بن الخيلدة التميمي فكان محموداً في
البلد^١

وصار ابو جعفر الى بغداد سنة ١٢٤ قتل ما رايت موضعاً
اصلح لبناء مدينة من هذا الموضع بين دجلة وانفراة وشريعة
البصرة والابلدة وخراس وما والاها والموصل والجزيرة والشام ومصر
والمغرب ومدرجة الجبل وخراسان فاختطت مدينة المعروفة بمدينة
ابى جعفر في الجانب الغربى من دجلة وجعل لها اربعة ابواب
بها سماء باب خراسان شرعة على دجلة ولها سماء باب البصرة
شرع على الصراة التي تأخذ من الفرات وتصل الى دجلة ولها
سماء باب الكوفة ولها سماء باب الشام وعلى كل باب من هذه
الابواب مجلس وقباب مذهبة يصعد اليها على الخيلدة وجعل
عرض السور من سفلى سبعين^٢ ذراعاً وحرب على سائر بغداد
سوراً وجند في البناء واحصر^٣ المهندسين والبنائين وانفعلت من
كل بلد واقضع موليه وقواده انقضت داخل المدينة فدروب
المدينة تنسب انياعاً واخذتم بالبناء واقضع آخرين على ابواب

a) Sequitur in cod. اليه. b) S. p. c) Cod. المنصوره.
d) Cod. فحبط. e) Cod. ابصرة et وانى. f) Kit. al-Bold.
p. ١. تسعين. g) Cod. واحصر.

المدينة واقطع لهند ارباض المدينة واقطع اهل بيته الاطراف واقطع ابنه المهدي وجملته من اهل بيته ومواليه وقواده، وشخص المهدي من خراسان منصرفاً الى العراق في هذه السنة وفي سنة ١٤٤ فخرج ابو جعفر لاستقباله بنهلوند وقدم فصار الى الكوفة فنزل للخيرة والمدينة التي بناها المنصور وسماها الهاشمية فقام المهدي ايما ثم انتهى بربطه بنت ابي العباس بالخيرة، وبلغ المنصور ان محمد بن عبد الله بن الحسن بن حسن قد تحرك بالمدينة فكاتبه اهل البلدان فخرج حاجاً ولم يدخل للمدينة في منصرفه وصار الى الرهكة فلقى بجملة من العلويين ومعهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو اخو عبد الله بن حسن لامة فسألهم عن محمد بن عبد الله بن حسن ابن حسن فقالوا ما نعلم له موضعاً ولا نعرف له خبراً فقل لمحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان اقطعتك ووصلتك وفعلت وفعلت ولم اوأخذك بلنوب اهل بيتك ثم تستبيله على عدوي وتضوي امره عني ثم امر به فصب ضرباً شديداً وطيف به بالريذة على حمار واشخص انفسهم جميعاً على اقتاب بغير وطء وانصرف ابو جعفر من حاجته فصار الى بغداد ونزل مدينته المعروفة بباب الذهب سنة ١٤٥ وكانت الاسواق داخل المدينة فاخرجها الى الكرخ ولم يقر ابو جعفر لا ايما حتى الاه الخمر فخرج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن وشبه امره فرجع الى

a) Cod. درابطه, cf. supra p. ٣٩١. b) S. p. c) Cod. يستعمل.
d) Cod. المذهب.

الكوفة فلقم بقصر ابن هبيرة بين الكوفة وبغداد آيلاً ولى رولج^١
ابن عثمان بن حيان^٢ المرقّ المدينة وقال ما وجدت لهم غيرك
ولا أعلم لهم سواك فلما قدم رولج^٣ المدينة ظم على المنبر فخطب
خطبة له مشهورة يقول فيها يا اهل المدينة انا الاعشى بن الاعشى
ابن عثمان بن حيان وابن عمّ مسلم بن عقبة^٤ المبيد خضراكم^٥
المغنى رجالكم والله لادعها بلقعا لا ينبغي فيها كلب فوثب عليه
قوم منهم وكأموه وقلوا والله يا ابن المجلود حذّين لتكفن او
لتكفّنك عن انفسنا فكتب الى ابيه جعفر يخبره بسوء طاعة
اهل المدينة فارسل ابو جعفر الى رولج رسولا وكتب معه كتابا
الى اهل المدينة يأمره ان يقرأه عليهم وكان في الكتاب يا اهل
المدينة فان واليكم كتب الى يذكر غشكم وخلافكم وسوء رايكم
واستمالتكم على بيعه امير المؤمنين وامير المؤمنين يقسم بالله
لئن لم تنصوا لي لبيدلتكم بعد امنكم خوفا وليقتضن البر والباحر
عنكم ويبيعن عليكم رجلا غلاظا^٦ اكباد بعاده لارحم سموا
قعره بيوتكم يفعلون ما يؤمرون والسلام فصعد رولج المنبر وقرأ
الكتاب فلما بلغ يذكر غشكم صاحوا من كل جانب كذبت يا
ابن المجلود حذّين ورموه بالحصى واربث المقصورة فغلغها فدخل
دار مروان ودخل عليه ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد
المخزومي فقل اصلح الله الامير اسم تصنع هذا مع انفس

١) S. p. b) Cod. ح. c) Cod. قسبه, cf. *Frugm.* p. ٢٢٧.
d) Cod. خضراكم. e) Cod. ابو. f) Cod. منقضى. g) Cod.
علاظا h) Cod. بعد. i) Ita cod. spatio unius vel duarum
literarum relicto. Fortasse legendum ينيون.

فأقطع أيديهم وأجلد ظهورهم فقال له بعض من حضر من بني
هاشم لا نرى هذا ولكن أرسل إلى وجوه الناس وغيرهم من أهل
المدينة فقرأ عليهم كتاب المنصور فجمعهم وقرأ عليهم كتاب المنصور
فوثب حفص بن عمر بن عبد الله بن عرف الزهري وأبو عبيدة
ابن عبد الرحمن بن الأزهر هذا من ناحية وهذا من ناحية فقالا
لربح كذبت والله ما أمرتنا فعصيناك ولا دعوتنا فخالفناك ثم كلا
لرسول أتبلغ أمير المؤمنين عنا قل ما جئت إلا لذلك فلا قتل
له أما قولك أنك تبذل المدينة وأهلها بلأبن خرقاً فإن الله
عز وجل وحده غير هذا قال الله عز وجل ولبيدلتكم من بعد
خوفكم أئمناً يعبدوني لا يُشركون بى شيئاً فنعن نعبد لا
نشارك به شيئاً

وظهر محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بالمدينة مستهزئ
رجب سنة ١٢٥ فاجتمع معه خلق عظيم وأتته كتب أهل البلدان
ووفودهم فأخذ رباح بن عثمان أنمرق عامل أبي جعفر فأوثقه
بالحديد وحبسه وتوجه إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن
حسن إلى البصرة وقد اجتمع جماعة فلقم مستترا وهو يكتب
الناس ويدعوهم إلى طاعته فلما بلغ أبا جعفر أراد الخروج إلى
المدينة ثم خف أن يلحق الجرائع مع ما بلغه من أمر إبراهيم
فوجه عيسى بن موسى الهاشمي ومعه حميد بن قحطبة
الخلعي في جيش عظيم فصار إلى المدينة وخرج محمد إليه
في أصحابه فقاتلهم في شهر رمضان ومضى أصحابه إلى الحبس

فقتل رباح بن عثمان وكانت اسماء ابنة عبد الله بن عبيد الله
ابن العباس بالمدينة وكانت معادية لمحمد بن عبد الله فوجهت
بجessar اسود قد جعلته على قصبة مع مول لها حتى نصبه على
مئذنة المسجد وجهت مول لها يقال له* مجيب العامري^a الى
عسكر محمد فصالح الهزيمة الهزيمة قد دخل المدينة
فلما رأى الناس العلم الاسود انهزموا واهزم محمد يقاتل حتى
قتل فلما قتل محمد بن عبد الله بن حسن وجه عيسى بن
موسى كثيرة بن الحصين العبدى الى المدينة فدخلها فقتل^b
اصحاب محمد فقتلهم وانصرف الى العراق وكان ابراهيم بن عبد
الله قصد الى الكوفة وهو لا يشك ان اهل الكوفة يثبون معه بلق
جعفر فلما صار بالكوفة لم يجد ناصرًا وبلغ ابا جعفر خبره فوضع
الارصاد والحرس بكل موضع فرام الخروج فلم يقدر فعلم انه قد
اخطأ فعمل لليلة وكان مع ابراهيم رجل يقال له سفيان بن
يبريد العمى فصار الى ابي جعفر فقل له يا امير المؤمنين تؤمننى
وانك على ابراهيم بعد ان ادفعه اليك فقل انت لمن واين هو
قال بالبصرة فوجه معى برجله تنف به واجلنى على دواب البريد
واكتب الى اهل البصرة حتى ادته عليه فيقبض عليه فوجه معه
بابسى سريده صاحب طوكت ابى سريده ببغداد في باب الشام
فخرج معه غلام عليه جبّة صوف وعلى عنقه سفرة فيها ناعم
حتى ركب البريد معه ابى سريده ونلك الغلام فلما صار الى

a) Cod. العامري محب. b) S. p. c) Cf. Tabari III, ٢٨٥.
d) Cod. رجل. e) Superscriptum est جعفر sed lectio bona
est; cf. Jācut s. v. طوكت.

البصرة قال سفيان لابي سويد انتظرنى حتى اعرف خبر الرجل
ومضى فلم يعد وكان الغلام الذى عليه الخبزة الصوف ابراهيم
ابن عبد الله بن حسن بن حسن فلما ابطأ صار ابوه سويد
الى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وكان عامل الناحية
فقال له اين الرجل قال لا ادرى فكتب الى ابي جعفر فعلم انه
ابراهيم وانها حيلة وخرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن
حسن بن على بن ابي طالب بالبصرة وقد بايع أهلها وكان
خروجه في أول شهر رمضان فتصد نار الامارة والامير سفيان بن
معاوية المهلبى فحصى منه في القصر ثم طلب الامن فآمنه
ابراهيم فخرج سفيان بن معاوية واسلم البلد فقبض ابراهيم على
بيت اللال وغيره وكان في البلد جعفر ومحمد ابنا سليمان بن
على فخرجا الى ميسان فاقاما هناك محصنين في خندق ووجه
ابراهيم بن عبد الله الى الاهواز المغيرة بن الفرعة السعدى فخرج
محمد بن الحصين عاملها وغلب على البلد ووجه يعقوب بن
الفصل بن عبد الرحمان بن عيسى بن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب الى فارس فدخلها وخرج عنها اسماعيل بن على ووجه
هارون بن سعد العاجلى الى واسط واستولى على ما حولها
ووجه برد بن لبيد اليشكري الى كسكر فغلب عليها وخرج
ابراهيم من البصرة واستخلف زميلة بن مرة الاسعدى وكان قد
احصى ديوانه فكتبوا ستين الفاً فخرج من البصرة في أول ذي
القعدة فآخذ على كسكر يقصد المنصور وكان ابو جعفر قد كتب

a) Cod. أنسى. b) Cod. السعير; cf. Tab. III, ٣٦. ann. f.
c) S. p. d) Cod. لست. e) Cod. زميلة

الى عيسى بن موسى يأمره بسرعة القديم فلما وصله قال له يا
 ابا موسى 'انت اولى بالفتح من جعفر ومحمد ابني سليمان فانفذ
 ليكمل الله الظفر على يديك فخرج في ثمانية عشر الفا من الجند
 وشيعة ابي جعفر وكتب الى جعفر ومحمد ابني سليمان بن
 علي ان يصيروا معه وزحف ابراهيم حتى صار الى قرية يقال
 لها باخمرا وصار عيسى بن موسى الى قرية يقال لها سحابة
 وقدم حميد بن قحطبة الطائي للقتال والتحمت للحرب وكانت
 اشد حرب والدائرة على عيسى بن موسى حتى شك الناس في
 علوه ابراهيم وظفروا ثم ان سلم بن قتيبة الباهلي خرج على
 اخيل ابراهيم من ناحية بخيلة فتوقموا كميناً فلهزموا وبقى
 ابراهيم في اربعائة من الزيدية يحارب اشد محاربة، وكان ابراهيم
 يدعو الى اخيه محمد فلما قتل محمد دعا الى نفسه
 وحديثي رجل من انعطانية قال اخبرني [...] قال رايت
 ابراهيم في اليوم الذي واقعه عيسى على بغلة دجلة وسديف
 ابن ميمون اخذ بقرف بغلة وهو يقول

خُذْهَا اَبَا اسْحَقْ مَلَيْتَهَا فِي سِيَرِ تَرْقَمِي^a وَعَمْرٍ طَوِيلِ
 وَظَهَرَ اِبْرَاهِيمُ ظَهْرًا شَدِيدًا حَتَّى هَمَّ اَنْعَسَكَ مَرَّةً بَعْدَ اُخْرَى
 وَزَحَفَ حَتَّى قَرَبَ مِنَ الْكُوفَةِ وَحَتَّى دَا اَبُو جَعْفَرٍ بِنَجَابَتِهِ^b
 نِيصِيرَ اَنَّى بَغْدَادَ وَكَانَ اَنْعَلَوْ^c فِي اِبْرَاهِيمَ حَتَّى اَنَّهُ لَمْ يَشَأْ اَنَّهُ
 يَدْخُلُ الْكُوفَةَ^d وَكَانَ اَبُو جَعْفَرٍ لَا يَنَامُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي وَجَلَّ اِلَيْهِ

عَلَقَ God. d) جَعْدَ God. e) اَحْيَا God. f) بَنَعَ God. g) اَعْلَا God. h) سَدِيفُ

امرأتان ظلمة بنت محمد الطلحية وآمة الكريم بنت عبد الله
 من ولد خالد بن أسيد فوجه بهما إلى بغداد ولم يكشف
 لهما نكشافاً ولما أن هنم أصحاب إبراهيم قام يحارب أشد حرب
 في أوجعائته من أصحابه إلى أن قتل واخذ رأسه فوجه به إلى أبي
 جعفر وهو بالكوفة فوضع بين يديه وأثن للناس فجعلوا يدخلونه
 فينزلون من إبراهيم وأخيه وأهله حتى دخل جعفر بن حنظلة
 البهراني^d فقال أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك
 وجعفر له ما شرط فيه من حقه فسر بذلك أبو جعفر وقتل أبا
 خالد مرحباً وأهلاً هاهنا فعلم الناس أنه قد سرته مقاتلته فقالوا
 مثل قوله والله للحسن بن زيد فعرض عليه الرأس فلما رآه
 استنقع^e لونه وتغير وجهه فقال والله يا أمير المؤمنين لقد قتلتك
 صوتاً قواماً وما كنت أحب أن تبوأ بأثمة قتلك له رجل من
 أهله كأنك تزور^f على أمير المؤمنين في قتله فقال كأنك أردت
 متى أن أكذب عليه وقد صار إلى الله فقال أبو جعفر والله ما
 كنت انتظر ألا أن يدخل صاحبك من ذلك الباب فأدعوك
 فأصحب عنقك^g وأخرج من الباب الآخر فقال له أو كنت أسبقك^h
 إلى ذلك،

وانصرف أبو جعفر بعد قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن
 ابن حسن بثلاثة أشهر فنزل مدينة بغداد فنزل مستوطن في

a) Cod. add. محمد، of Tab. III, ٣٠٦. b) Cod. وأمه.
 c) Cod. مدخلو. d) Cod. البهراني. e) Cod. حلقك، of Tab.
 III, ٣١٨. f) Cod. امتنع (sic). g) S. p. h) Addidi و.
 i) Cod. أسبقك.

شهر ربيع الأول سنة ١٢٩ وكان ذلك من شهر انعام في تموز،
 واشتخص المهدي الى خراسان عاملاً عليها ومعه وجوه لجند
 وانصاره فاجتمع قواد خراسان الى ابي جعفر وذكروا له فعل
 المهدي في نبله اخلاقه ومدحه وسلوه ان يصير ابيه تولية
 العهد من بعده فكتب الى عيسى بن موسى وهو بالخولا يعلمه
 ما قد وقع بقلوب اهل خراسان وغيرهم من هذا الامر وكان
 عيسى بن موسى يقول ان له ولاية العهد بعد ابي جعفر
 فلما ورد عليه كتاب ابي جعفر لما اجتمع عليه القواد واهل
 خراسان من تصييرة ولاية العهد من بعده للمهدي و اشار عليه
 بأن يسبق الى ذلك فكتب اليه عيسى يعظم عليه هذا الامر
 ويذكر له ما في نكث العهد ونقض الايمان وأنه لا يامن ان
 يفعل الناس هذا في بيعته وبيعة ابنه وجرت بينهما مراسلات
 وقدم عيسى بغداد فوثب به الجند يوماً بعد يوم وصاروا الى
 بله حتى خاف على نفسه فلما رآى ذلك رضى وسلم فباع
 المنصور بولاية العهد لابنه المهدي سنة ١٢٧ ولم يبق احد الا
 دخل في البيعة وجعل لعيسى ولاية العهد بعد المهدي والمهدي
 يومئذ بخراسان واقامه كتب ابيه بالبيعة له فباع من معه من
 القواد واهل خراسان جميعاً خلا بالخيصة، قلته [خالف بها]
 استنسيه، قلني النبوة وصحبه على ذلك خلق كثير فوجه
 ابيه المهدي خازم بن خزيمه انتميمي محاربه ففرض جموعه

a) Cod. نبل. b) S. p. c) Cod. يا دعيس d) Cod.
 verum nomen hujus viri? انشأ بي انما

فأسره وجمه إلى أبي جعفر إلى بغداد فقتله، وفي هذه السنة كان انقضاء الكواكب،

وفاته أبي عبد الله جعفر بن محمد وآدابه

وتوفي أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه أم فروة بنت أنقاسم بن محمد بن أبي بكر بالمدينة سنة ١٢٨ وله ستة وستون سنة وكان أفضل الناس وأعلمهم بدين الله وكان من أهل العلم الذين سمعوا منه إذا روي عنه كانوا أخبرنا العلاء قال سفيان سمعت جعفرًا يقول الخوف عند كل شبهة خير من الاكتحام في الهلكة وترك حديث لم تروا أفضل من روايتك حديثًا لم تُحصده إن علي كل حق حقيقة وعلي كل صواب نور فأضاف كتاب الله فحذوه وما خلفه فدعوه، وقال جعفر ثلاثة يجب لهم الرحمة غني افطر وعزير قوم نذ وشم تلاعب به الجهال، وقال من أخرجه الله من نذ المعاصي إلى عز انطوى لغناه الله بغير مال وأعزاه الله بغير عشيرة ومن خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء ومن رضى من الله باليسير من الرزق رضى منه باليسير من العمل ومن لم يستع من طلب الحلال خفت مشونته ونعم أهله ومن رعد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه فاطلق لسانه من أمور الدنيا دأها ودوامها وأخرجها منها سالمًا، وروى أنه قال لما نزلت على رسول الله لا تمذّن عينيك

a) B. p. b) Cod. ستة. c) Sequitur in eod. ex praeced. repet. ومن لم يحف. d) Cod. حفت. e) Cod. اثبت. f) Qor. XV, 88.

الى ما متّعنا به ارجاء منهم الآية قال ومن لم يتعز بعزاء رسول
 الله تقتضت نفسه على الدنيا حسرات ومن اتبع طرّفه ما في
 ايدي الناس طال همّه ولم يشف غيظه ومن لم ير ناله عليه
 نعمة الا في كل ماكل ومشرب فقد قصر عمره ونجا عذابه، وقال ما
 انعم الله على عبد نعمة فعرفها بقلبه وشكرها بلسانه الا ما اعصى
 خير ما اخذ، وقال ان عا ناجى الله عز وجل به موسى
 يا موسى لا تنسى على حل ولا تفرح بكثرة المال فان نسيلى
 يميم انقلب وعند كثرة المال تكثر الذنوب يا موسى كل زمان
 يلى بالشدة بعد الشدة والرخاء بعد الرخاء والمهلك بعد الملك
 وملكى تقم لا يبول ولا يخفى على شيء في الارض ولا في السماء
 وكيف يخفى على ما كان ابتداءه متى وبيد لا تكون عمتك
 فيماء عندي وانت ترجع لا محالة الى عندي، وقال خاتنان
 من ليهما دخل الجنة ففيل وما ثما قل احتمال ما تكره اذا احبه
 الله وترك ما تحب اذا كرهه الله ففيل له من يطيق ذلك فقال
 من هرب من اندر الى الجنة، وقال فعل اعراف بمنع ميتة انسوء
 والصدقة يطفى غضب الرب وصله ارحم قبيد في العر وتنفى
 الفقر وقول لا حول ولا قوة الا بالله كنز كنز الجنة، وقال ما
 توصل الى احد بوسيلة ولا تذر بذريعة في احب انسى ولا
 اقرب متى من يد اسلعت ايتا اتبع بها اختها لأحسن ربها
 وحفظها اذا كن منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل وما

a) Ita superscriptum est, ut vid.; textus habuit عطيته.

b) Cod. عيسى c) Cod. عيما d) S. p.

مما حثت نفسي * برّ بكم من آل أبيكم، وقال إوحى الله إلى موسى
ابن عمران ادخل يدك في قم التّنين، إلى المرقف [فهما] خير لك
من مسألة من لم يكن للمسألة مكان، وقال لا تخاطب من
إنس خمسة الا حثف فانه يريد ان ينفعك فيصرك والكذاب فن
كلامه كاسرب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب وانفاسق
فانه يبيعك باكله او شربه والبخيل فانه يخذلك اخرج ما تكون
اليه ولا الجبان فانه يستلم ويتسلم الديلة، وقال المؤمن
يألفون ويؤلفون ويغشون وحلام، وقال من غضب عليك ثلث
مرات فلم يقل فيك سوما فاحذّه لك خلا ومن اراد ان تصفو
له مودة اخيه فلا يمازئه ولا يمازجّه ولا يعده ميعادا فيخلفه،
وكان جعفر بن محمد من الولد اسمعيل وعبد الله ومحمد
وموسى وعليّ والعباس، قال اسمعيل بن عليّ بن عبد الله بن
عباس دخلت على ابي جعفر المنصور يوما وقد اخضلت لحيته
بالدموع وقال لي ما علمت ما نزل باهلك فقلت وما ذلك يا امير
المؤمنين قال فان سيدكم وظلام وبقية الاخيار منكم ترقى فقلت
ومن هو يا امير المؤمنين قال جعفر بن محمد فقلت اعظم الله
اجر امير المؤمنين واطال لنا بقاءه فقال لي ان جعفرًا كان ممن
قل الله فيه، ثم اوتينا الكتاب الذّيعن اصطفيانا من عبادنا وكان
من اصطفى الله وكان من السابقين بالخيرات،

وكان اسمعيل بن عليّ من خيار بني هاشم والفضلام ولأه
ابو جعفر المنصور فارس وقد خرج مهلهل للحروري بها فلقبه في

جمع فقتله وهزم عسكره واسر من اخلاجه اربعائة وكان عبد
الصمد اخوه معه قتل اصلح الله الامير اضرب لعناقلهم فقال له
اسماعيل بن عليّ انّ اول من علم قتل اهل القبلة عليّ بن
ابي طالب ولم يكن يقتل اسيراً ولا يتبعه منهزماً ولا يجهر على
جريحه^a

وكان صلح بن عليّ بن عبد الله بن عباس يتولّى لاق
جعفر قنسرين والعواصم فبلغه كثرة عدده ومواليه فخلفه فكتب
اليه في القدوم عليه فكتب انه شديد العلة فلم يقبل ذلك
فكان انسأل فصار الى بغداد فلما رآه ابو جعفر صرفه وم يأمّر
له بصلّة ولا ير قتل ان امير المؤمنين يثس منى ففعل هذا في
والله يحيى العظام وفي رميمه فلما صار الى عتات من كور الفرات
مات وكان نظيره ابي جعفر في اتسن^b

وولّى ابو جعفر اهل بيته البلدان فولّى اسماعيل بن عليّ
فارس وسليمان بن عليّ البصرة وعيسى بن موسى اللخعة وصالح
ابن عليّ قنسرين والعواصم والعباس بن محمد الجزيرة وعبد الله
ابن صالح حمص والفضل بن صالح دمشق ومحمد بن ابراهيم
الاردن وعبد الوهاب بن ابراهيم فلسطين والسريّ بن عبد الله
ابن تمام بن العباس بن عبد المطلب مكة وجعفر بن سليمان
المدينة ويحيى بن محمد الموصل ثم صرفه وولّى ابنه جعفر
وصير معه هشام بن عمرو وكان عمّاه من اعرب يزيد بن حاتم
المهلبى ومحمد بن الاشعث الخزاعي وواد بن عبد الله الحارثي

a) S. p. b) Cf. Qor. XXXVI, 78. c) Cod. a. p. IA
pro habet الحارث secundum Tabari et ita Jaqubi infra.

معن بن زائدة الشيباني [وخازم] بن خزعة التميمي وعقبه
 بن سلم الهنائي ^د ويؤيد بن اسيد السلمي وروح بن حاتم
 المهلبى والمسيب بن زهير انصبتى وعمر بن حفص المهلبى والحسن
 ابن قاحطبة الطاعى وسلم ^ه بن قتيبة الباهلى وجعفر بن حنظلة
 البهراني والربيع بن واثك الخارنى وهشام بن عمرو التغلبى فكان
 ينقله هؤلاء في اعماله لثقتهم به واعتماده عليهم وكان عماله من
 مواليه عمارة بن حمزة ومرزوق ابو الخصيب ^و وواضح ومنارة والعلاء
 ورزيق وغزوان ^ف وعطية وصاعد ومريد ^و واسد والربيع، وكتب
 المنصور الى معن بن زائدة الشيباني وهو على اليمن سنة ١٥١ ان
 يقدم فليستخلف ابنه زائدة على اليمن وقدم على ابن جعفر وكان
 معن قد اسن ^١ فقل له ابو جعفر كبرت سنك يا معن قل في
 طاعتك يا امير المؤمنين قل وانك لتتجدد ^د قل على اعدائك قل
 وان فيك لبقية قل في لك فانقذه الى خراسان والمهدى بها
 فانصرف للمهدى واظم معن نقتال من هناك من الخوارج حتى قتل
 منهم خلقا عظيما وافنام فلما راوا انهم لا قوة لهم بمحاربتهم
 استعملوا الخيلة وكان يبنى دارا له ببست ^ه فدخل بعضهم في هيئة
 انبثاقين ثم صيروا السيف في ضنانه ^و اغصب فاقاموا اياما فلما
 توسلوا الدار اخرجوا السيف ثم حملوا عليه وهو في رداء فقتلوه

a) Cod. سلم. b) Cod. h. 1. الهنائي. Vide infra p. ٢١٣,
 ann. c. c) Cod. حنظل. d) Cod. الخطيب. e) Cod. وسارة, cf.
 IA. VI, ٣٢. f) Cod. وعزوان. g) Probabiliter corruptum
 ox مرند vel ox مرند. h) Cod. لئلاحد (sic), ibn-Khallikan
 n. ٧٢٢. i) Cod. ران. k) Cod. s. p. l) Cod. ضنان.

فتجرد يزيد بن يزيد ابن اخيه قتل من الخوارج خلقا عظيما
حتى جرت دماؤهم كالنهر ثم شخص [الى] بغداد واتبعه الشراة
وكان يركب في موكب ضخم من مولى عمه وعشيرته فلم يظفروا
له بغرة حتى صار على الجسر ببغداد فشدوا عليه فترجل فقتل
منهم خلقا عظيما وضربوه ضربات بالسيوف وكنت وعة جليلة
وقتل من الخوارج قتالا عظيما وآمنه الناس فلا يعلم ان الخوارج
دخلت قط بغداد ظهرا فقتلت احدا الا ذلك اليوم واقام
زائدة بن معن بن زائدة خليفة ابيه باليمن حتى قتل ابوه
واستعمل للنصور مكنه الخنجال بن منصور ثم صرخه فاستعمل مكنه
يزيد بن منصور

وخالف اهل اليمامة والجنين سنة ١٥٢ وقتلوا ابا السلاج
عادل الى جعفر عليهم فوجه عليهم عقبة بن سلم انهضائي، فقتل
من بها من ربيعة مجازاة لما فعل معن باليمن وقتل لو كان معن
على فرس جواد وانا على سمار اعرج لسبقته الى النار وسعى العرب
والوالي وقدم على عقبة رسول ببشارة من عند المنصور فقال له
عقبة ما عندى مال فاعطيك الا اننى اعطيك ما قيمته خمسمائة
الف درهم قل وما ذاك قل ادفع انيك خمسين رجلا من ربيعة
فتنطلق بكم فلما صرفت الى البصرة اظهرت انك تريد ضرب
اعناقهم وصلبهم على ابواب اعداء امير المؤمنين فذك لا تشيرون
الى احد الا اقتدى منك بعشرة آلاف درهم قل قد رهيت

a) S. p. b) Cod. ومن. c) Cod. h. l. البهائي، Kit. al-
Bold. ٣١، انهيلى of. Tab. III، of.. d) Cod. وحصلبهم. e) Cod.
بشبر.

فدفعهم اليه فقدم بام البصرة ووقف بام في المَوتِدِه واطهر انه
 يريد ضرب اعناقهم وصلبهم فاجتمع الناس حتى كانت تكون قننة
 وسوار بن عبد الله قاضي البصرة يومئذ فارسل الى الرسل فاحضره
 ثم رجه فحبس القوم وكل تَسَكُّ عنهم حتى امره وكتب الى المنصور
 بخبرهم وعظم عليه الخطب منهم وكتب اليه انه قد عفا عنهم
 وجزاه الخير

وقتل الياس بن حبيب الفهري عامل افريقية فولى ابو جعفر
 حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ابن اخي الياس فقام بها
 مدة ووثب رجل يقال له عاصم بن جميل الاباضي فقتله وكثرت
 الاباضيَّة بافريقية وولت عليهم ابا الخطاب عبد الاعلى بن السميع
 المعافري فاستفعل امره وغلب على البلد فولى ابو جعفر محمد
 ابن الاشعث الخراساني فقدم طرابلس وزحف اليه ابو الخطاب
 من القيروان فحاربه فقتله محمد بن الاشعث ووجه برأسه الى ابي
 جعفر وصار محمد بن الاشعث الى القيروان فلم يبق الا يسيرا
 حتى خرج عليه هاشم بن اشتاخنج انخراساني وصافره من
 بابل من الجند واهل خراسان فاخرجوه عن البلد وولوا عليهم
 رجلا يقال له عيسى بن موسى الخراساني وانصرف ابن الاشعث
 الى العراق وكتب ابو جعفر الى الاغلب بن سار التميمي بولاية
 البلد فوثب اهل افريقية ففتحوا الاغلب بن سار وولوا الحسن بن
 حرب فلما بلغ ابا جعفر الخبر كره اضطراب البلد وكتب الى
 الحسن بن حرب بولاية البلد فلما سكن البلد ولي عمر بن حفص

a) S. p. b) Cod. القاصي. c) Cod. اناس. d) Cod. اصل
 of deinde ثم رجل (sic), cf. IA V, ١٣٦. e) S. p., cf. Tab. III, ٢٩١.

المهلبى عزارمرد قدّم البلد فلم يقيم إلا يسيراً حتى وثب به يعقوب بن حميم اللندى المعروف بلقى حاتم ومعه اهل البلد فحاصره بالقيروان^a فلم يزل محاصراً حتى قتل سنة ١٥٣هـ وغلب على البلد ابو حاتم يعقوب بن حميم الاباضى وولى ابو جعفر يزيد ابن حاتم للمهلبى المغرب سنة ١٥٤هـ وخرج يشيعه حتى اتى بيت المقدس ثامره بالنفوذ وانصرف ابو جعفر فاستنقذ الشلمات والجزيرة وقدم يزيد بن حاتم مصر فاقام بها يسيراً ثم شخص الى افريقية فصار الى ضرابلس في خلق عظيم وزحف اليه ابو حاتم الاباضى فالتقى بظرابلس فقاتله واقامت الحرب بينهما اياماً فقتل ابو حاتم وخلق عظيم من اصحابه وقدم يزيد بن حاتم انقبروان سنة ١٥٥هـ ولاقى في الناس جميعاً بالامان ولم يزل مقيماً على البلد خلافة ابن جعفر وخلافة المهدي وخلافة موسى وعصه خلافة ارشيد، وتحرك اهل انطاكية فوجه اليهم عمر بن اثناء ففتح انطاكية وذبوا وندبوا وندى وديلمان وسى من الديلم سبيلاً كثيرة ثم صار الى نيرستان فلم يزل مقيماً بها خلافة المنصور، ووجه المنصور اليه من امير المؤمنين الى فرغانة وملكها يومئذ* حران بن ابراهيم ومنزله مدينة يقال لها كاشغر فخارهم محاربة شديدة حتى نلب ملك فرغانة الصلح فصالحهم على مل كثير واوفد ملك فرغانة رجلاً من اصحابه يقبل له بقتيجور^g فعرض عليه الاسلام

a) Cod. باغروان. b) Cod. فاستنقذ. c) Cod. وعصه. d) S. p. e) Cod. انلت. f) Ita cod. h. l., infra titulus est regis Ferghānae. Cf. *Kit. al-Bold*, v^o ann. a? g) Cod. h. l. باحجر، infra bis باحجر ut quoque *Kit. al-Bold*, p. ١٢٤ et v^o (bis), Bolādh. p. ٢٣. Tab. III, ١٠٤٥. باحجر. IA VI, ٢١٩. VII, ١٧١.

فلما يزل محبوساً الى أيام المهديّ وقيل لا اخرون الملك الذي وجهي،

وبني ابو جعفر مدينة المصيصنة وكانت حصناً صغيراً قيل ان عبد الله بن عبد الملك بن مروان كان بناءه وكانت الروم تطرقهم في كل وقت فتستبيح ذلك الموضع فبنى عليها السور وجعل عليها الخندق واسكنها المقاتلة وجعل اليها اهل المحلبس وكان الذي تولّى بناءها العباس بن محمد وصالح بن علي،

واخذ ابو جعفر اموال الناس حتى ما ترك عند احد فصلاً وكان مبلغ ما اخذ لهم ثمانمائة الف الف درهم وكان يقول لاهل بيته اني لاجهل موضع حتى احذر منكم لانه ما فيكم الا عم واخ وابن عم وابن اخ فلما ارعيتكم ببصري واهتم بكم بنفسى فلكل احد في انفسكم فصبوا في اموالهم فاحتفظوا بها وآياهم والاسراف فيوشك ان تصيروا من ولد ولدي الى من لا يعرف الرجل حتى يقول له من انت وكان يقول الملوك ثلاثة معاوية وكفاه وولده وعبد الملك وكفاه حاجاجه وانا ولا كافي لي وكان يقول من قل ماله قل رجاله ومن قل رجاله قوي عليه عدوه ومن قوي عليه عدوه انتضع ملكه ومن انتضع ملكه استبيح جمه وقيل يوماً لاصحابه ان هذا الملك ائضى الى وانا حينئذ السن قد حليت هذا الدهر أشطره وراحت المشاة في الاسواق وشاهدتم

مبناجر (cf. varr. lect.) Veram lectionem ignoro sed Jaqubt scripasse videtur, ut rec.

- a) S. p. b) Adscriptum est in marg. جملة ذلك ثمانين لك.
c) Cod. حاله. d) Cod. حليت.

في انمواسم وغاريتهم في المغاري فوالله ما احب ان ازيد بهم خبراً
على اتى احب ان اعلم ما احدثوا بعدى منذ تواربت عنهم
بهذه الجدارات وتشغلت عنهم بامورهم مع انى والله ما نمت
نفسى ان اكون قد اذكيته العين عليهم حتى انتفى اخبارهم
وم في منازلهم، وحدثنى بعض اشياخنا قال ان ابا جعفر يوماً
ليخطب ويذكر الله اذا قلم اليه رجل فقل اذكرك منه تذكر يا
امير المؤمنين به فقل سمعاً سمعاً لمن قبل عن الله وتذكر به
واعوذ بالله ان تأخذنى العزة بالاثر لقد ضللت اذا وما انا
من المهتدين وانت آيها النقتل ما الله اردت بها واما اردت
ان يقل قلم وكل وعقب فصبر وأعز بغافلها لو نعمت فاعتبليها
ويلك ان غفرت وآياكم آيها الناس واختها فلن الحكمة علينا
نزلت ومن عندنا فصلت ورتوا الامر الى اعلاه تصدروه كما اوردوه
ثم عاد الى الموضوع من الخطبة،

وحجّ ابو جعفر في خلافته خمس حجج سنة ١٢٠ و١٢١ و١٢٢
و١٢٣ و١٢٤ فلم يتمّ الحجّ وعلك في أول العشر فاقم الحجّ ابراهيم
ابن يحيى بن محمد بن على وقتل ابو جعفر لما حضرته الوفاة
لمواليه اتى كنت رايت في انهم قبل ان يقضى هذا الامر
اتينا كاتبا في انمسجد الحرام اذا خرج انبى من البيت ومعه

a) Cod. انكمت. b) Cod. انتنى. c) Cod. ما. d) Cf. Tab.
III, ffv, 11. In cod. textus emendatus est ita: عرفت pro غفرت،
الموعظه pro الحكمة، انمت pro فصلت، tandem e marg. recepi
فروحك لو وانت انبا الفاييل non autem substitui verba فقلت
ut in margine jubetur. e) Cod. يتبع.

نواء فقلد ايسن عبد الله فقامت انا واخى وعمى فسبقنا اخى
يعنى ابا انعبس فخذ اللواء فحذاه به خطيات احصيتها فلعدها
ثم سقط وسقط اللواء من يده فخذته رسول الله ثم رجع الى
موضع فقلد ايسن عبد الله فقامت انا وعمى فرجعت عمى فلقيته
وتقدمت فخذت اللواء فخطيت به خطوات احصيتها واعدها
ثم سقطت وسقط اللواء من يدي وقد انقضت تلك الخطا وانا
ميت في يميني ومات ثلث خلون من ذى الحجة سنة ١٥٨ وهو
ايسن سنة ٦١ ودفن بيئر ميمون وصلى عليه ابنه صالح فكانت
واليمه ١٢ سنة، وخلف من الولد الذكر ستة محمد المهدي
واتمه أم موسى بنت منصور الحميرية وصالح ويعقوب واتهما
انفدحية [.....] وكان ابنه جعفر الاكبر قد ترقى في حياته
واتمه أم موسى بنت منصور الحميرية، وكان اغائب عليه ابو ايوب الحرقي
وكن ابو ايوب كتبا نسليمان بن حبيب انقلبى الذى كان ابو جعفر
عمله في ايم بنى امية فعتب على ابن جعفر قامر بصريه وحبسه فتخلصه
ابو ايوب فحفظ ذلك له فاستوزره ثم سخط عليه وقتله واستصفى
منه وكنه سنة ١٠٤ ولم يعرف ان احدا غلب عليه بعد وكان
له سائر منة نشم بن عمرو التغلبى وعبد الله بن ابراهيم الحارثي
ومحمد بن مساهم الثعلبى وخرث بن عبد الرحمن الحارثى وكان
اول من ولي القصد الامصر من قبله وكان يوتيلهم اخواب المعون
ودن فتنه عثمان بن عمر التميمي ويحيى بن سعيد الانصاري

a) S. p. b) Cod. انعبس. c) Execlit mentio trium fi-
liorum quorum ultimus ut docet contextus جعفر الاصغر Cf.
Fragm. p. ٢٤٨ d) Cod. انعبس.

ثم عبد الله بن صفوان الجعفي وعلى الكوفة شريك بن عبد
الله النخعي وعلى البصرة عمر بن عامر السلمي ثم سوار بن
عبد الله العنبري وعلى مصر عبد الله بن لهيعة الحصري
وعلى شرطة عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي إلى أن عزله وولاه
خراسان واستعمل أخاه [عمر] بن عبد الرحمن ثم عزله لما عصى
أخوه وقتله واستعمل موسى بن كعب التميمي ثم للمسيب بن
زهير الطبي وكان في أول مرة خليفة موسى بن كعب ثم مات
موسى وكان كعب بن مالك على حرسه ثم عثمان بن نهيك ثم
استعمل مكانه أبا انعباس الخنوسي وكان حاجبه عيسى بن روضة
مولاه ثم حاجبه الربيع مولاه وغلب على أكثر أموره،

واقام الخلع للناس في أيامه في سنة ١٣٦ اسماعيل بن علي وقيل
أبو جعفر وكان معه أبو مسلم سنة ١٣٧ [اسماعيل بن علي سنة
١٣٨ فضل بن صالح بن علي سنة ١٣٩] وهو علم الحصبه العباس
ابن محمد بن علي سنة ١٤٠ أبو جعفر المنصور سنة ١٤١ صالح
ابن علي وهو على دمشق وحمص وقنسرين سنة ١٤٢ اسماعيل بن
علي سنة ١٤٣ عيسى بن موسى بن محمد بن علي سنة ١٤٤
أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ السري بن عبد الله بن الحارث بن
العباس بن عبد المطلب سنة ١٤٦ عبد الرقيب بن إبراهيم
ابن محمد بن علي سنة ١٤٧ أبو جعفر المنصور سنة ١٤٨ جعفر
ابنه سنة ١٤٩ محمد بن إبراهيم بن علي سنة ١٥٠ عبد الصمد
ابن علي سنة ١٥١ إذا محمد بن إبراهيم سنة ١٥٢ أبو جعفر المنصور

a) S. p. b) Cod. وحيك. c) Cod. مياه (nie). d) Cod.
الحصب; cf. Tab. III, 170, 20.

سنة ١٥٣ المهدى وهو ولي عهد ابنة سنة ١٥٢ محمد بن ابراهيم
سنة ١٥٥ عبد الصمد بن على سنة ١٥٦ انعباس بن محمد سنة
١٥٧ ابراهيم بن يحيى بن محمد بن على سنة ١٥٨ خرج ابو
جعفر يزيد الحج فت واكم الحج ابراهيم،

وغزا بالناس في ايامه سنة ١٣٨ صالح بن على على جند الشلم
والعباس بن محمد بن على على خراسان وخر بلاد الروم منذ
غزا اشعر بن يزيد في سنة ١٢٥ الى هذه الغلبة واكم صالح بن
على واليا على الشلم واشعر وهو يغرى بلاد الروم امراء من
قبله عليهم ابنة انفصل بن صالح وغيره سنة ١٢٢ العباس بن
محمد سنة ١٢٣ انعباس ايضا سنة ١٢٥ حميدة بن قحطبة سنة
١٢٦ محمد بن ابراهيم سنة ١٢٧ انسرى بن عبد الله بن الحارث
سنة ١٢٨ انفصل بن صناع سنة ١٢٩ يزيد بن اسيد سنة ١٣٠
يزيد بن اسيد سنة ١٣١ زفر بن عاصم ايلاني،

وكن الفقهاء في زمانه يحيى بن سعيد الانصارى محمد
ابن عبد الرحمن ابن ابي ضوالة عظام بن عروة* بن انزيير
محمد بن عمر بن علفمة موسى بن عبيدة ابن ابي
صنععة ربيعة اثرى وهو ابن [ابن عبد الرحمن محمد بن] ا
عبد الرحمن بن ابي ثغب عثمان بن الاسود حنظلة بن
ابى سفيان عبد الملك بن جرينج عبد العزيز بن ابي الروان
ابراهيم بن يزيد* محمد بن ابي اللقى* ابو سار النصارى

a) S. p. b) Cod. جمل. c) Cod. انزيسرى. d) Vide
supra p. ٢٣٥ ann. d. e) Cf. ibn-Qut. p. ٢٢٩ et ٢٢٩. f) Cod.
دونب. g) Cod. مرند Cf. ibn-Qut. p. ٢١٠. h) Ita Cod.

واسمه هزار بن مرة سليمان بن مهران الكهلي الحسن بن
 عبدة الله النخعي ابو حيان يحيى بن سعيد التيمي
 مجالدة بن سعيد محمد بن السائب الكلبى الاجلج بن
 عبد الله اللندى المراء ابن ابي زائدة انهداني يونس
 ابن ابي اسحاق السبيعي الحسن بن عمرو الفقيمي محمد
 ابن عبد الرحمان بن ابي ليلى لاجلج بن اوطاة ابو حنيفة
 النعمان بن ثابت محمد بن عبد الله العزمي الحسن بن
 عمار مسعر بن كدام ابو حمزة الثمالي سفيان بن سعيد
 اشوري عبد الجبار بن عباس الهمداني يحيى بن سلمة بن
 كهيل عبد الله بن عون المزني خالد بن مهران ابو المعتمر
 سليمان التيمي عمرو بن عبيد سوار بن عبد الله ابو الاشهب
 انصاري حميد الطويل شعبة بن لاجلج العبدى حماد
 ابن سلمة حماد بن زيد عبد الله بن محرز عمرو بن قيس
 اللندى الاوزاعي عبد الرحمان بن عمرو وغالب بن عبد الله
 العقيلي

ايلم المهدى

وهو محمد بن عبد الله المنصور واهله لم موسى بنت منصور

- a) Vide supra p. ٤٣٩ ann. a. b) Abu'l-Mah. I, ٣٨ عبيد.
 c) Cod. حنان. d) S. p. e) Cod. الكلبى. f) L. e. انبراء.
 sed nomen erat يحيى ابن ابي زائدة g) Vide supra p. ٤٣٩
 ann. d. h) Cod. h. l. نهيك, infra ut rec. i) Cod. العبدى.
 k) Cod. محرز. Cf. Mowchtabih p. ٣٧ ann. ٩.

ابن عبد الله بن [أبي] سفيان بن يزيد الحميري ويبيع في اليوم
الذي توفي فيه انصور واخذ الربيع له البيعة بمكة على من
حضر من الهاشميين والقواد وكان صالح بن النصور حاضراً وموسى
ابن المهدي قد غدا إليه الخبر مع منارة مولى أبي جعفر وصيته
فسار منارة اثني عشر يوماً إلى بغداد والمهدي بها فاحصر القواد
والهاشميين والصحاباء فباعوا وكانت الشمس يومئذ في الميزان
أربعاً وعشرين درجة وخمسين دقيقة والنقصر في الجزء العشرين
درجة وخمسين دقيقة وحل في الميزان ثمان عشرة درجة وخمسين
دقيقة والمشتري في الجدوى سبع عشرة درجة وأربعين دقيقة
والربيع في الجزء خمس درجات وأربعين دقيقة راجعاً والزهرة في
الميزان خمساً وعشرين درجة وأربعين دقيقة وعطارد في اعقاب
ثمان عشرة درجة وعشر دقائق والناس في الثور تسع درجات
وعشر دقائق،

وقرأ المهدي وصية أبي جعفر وكانت نصحتها . باسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله أمير
المؤمنين إلى المهدي محمد بن أمير المؤمنين ونسب عهد
المسلمين حين اسند وصيته إليه بعده واستخلفه على الرعية
من المسلمين وأهل الذمة وحرم الله وخزائنه وأرضه التي يورثها
من يشاء من عباده وتعفيه للمتقين أن أمير المؤمنين يرصده
بتقوى الله في أبلاد وأهل بضاعته في أعباد ويحذره الحسرة
والندامة والغصيبة في أعيمة قبل حلول الموت وخلافة الغوث

b) Cod. أبي سفيان بن أبي سرح Mas'udī VI, 224. c) B. p. ٢٧٢

حين تغفره ربّ لولا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ هَيِّئْ لِي مِنْكَ
 امْهَلْ وَقَدْ انْقَضَى عَنْكَ لِأَجَلٍ وَتَغْفِرُ رَبِّ أَرْجِعْنِي لَعَلِّي أَعْمَلُ
 صَالِحًا فَعِنْدَ أَنْ يَقْطَعَ عَنْكَ أَهْلَكَ وَيَحْدَلَ بِكَ عَمَلُكَ قَتَرِي مَا
 قَدَّمْتَهُ يَدَاكَ وَسَعَتْ فِيهِ قَدَمُكَ وَنَطَقَ بِهِ لِسَانُكَ وَاسْتَرْكَبْتَ
 عَلَيْهِ جَوَارِحَكَ وَحَطَّطْتَ لَهُ عَيْنُكَ وَانْطَوَى عَلَيْهِ غِيبَاكِهِ فَتُنَجِّزَنِي
 عَلَيْهِ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى إِنْ شَرًّا فَشَرًّا وَخَيْرًا فَخَيْرًا فَلْيَكُنْ تَغْفِرُ اللَّهُ
 مِنْ شَأْنِكَ وَطَاعَتِهِ مِنْ بَالِكَ اسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَلَى دِينِكَ وَتَقَرَّبْ بِهِ
 إِلَى رَبِّكَ وَنَفْسَكَ فَخُذْ مِنْهَا وَلَا تَجْعَلْهَا لِلْهَوَى وَلَنْ تَعْمَلَ الشَّرَّ
 قَمْعًا فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ وَزَرًا وَلَا أَعَزَّ أَمَّا وَلَا أَعْظَمَ مَعْصِيَةً وَلَا
 أَجَلَ رِيسَةٍ مِنْكَ لَتَكَاثِفَ لَنَبِيِّكَ وَتَضَاعَفَ أَعْمَالُكَ إِنْ قَلَّدَكَ اللَّهُ
 الرَّعِيَّةَ تَحْكُمُ فِيهِمْ بِمَثَلِ الذَّرَّةِ فَيَقْتَصِرُونَ مِنْكَ أَجْمَعُونَ وَتَكَلِّفُ عَلَى
 أَعْمَالٍ وَلَا تَكُلُ الظَّالِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَنْتَ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ
 أَنْتُمْ يَوْمَ انْقِيَامَةٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ فَكَأَنِّي بِكَ وَقَدْ أَوْفَيْتَ
 بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ وَخَذَلْتَ الْإِنصَارَ وَأَسْلَمْتَ الْإِعْوَانَ وَخَوَّفْتَ
 الْخُلَافَا وَقَرَنْتَ بِكَ الذُّنُوبَ وَحَدَّ بِكَ الْوَجَلَ وَقَعَدَ بِكَ الْغُشْلَ
 وَكُلْتَ حَاجَتَكَ وَقُلْتَ حِيلَتَكَ وَأَخَذْتَ مِنْكَ الْخَطِيئَةَ وَاقْتَدَا مِنْكَ
 الْإِنْمَالُ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ هَوْنُهُ عَظِيمٌ كَرِهَ تَشْخُصٌ فِيهِ الْأَبْصَارُ
 لَدَى ائْتِجَاجٍ كَظِيمٍ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُصْعَقُ ثَا
 عَسِيَّتْ إِنْ يَكُونُ حَلَاءُ بِمِثْلِ إِذَا خَاصَمَكَ الْخُلُقُ وَاسْتَقْصَى
 عَلَيْكَ الْحَقُّ إِنْ لَا خَاصَّةٌ تَنْجِيكَ وَلَا قَرَابَةٌ تَحْمِيكَ تَطْلُبُ فِيهِ
 اتِّبَاعَةً وَلَا تَقْبَلُ فِيهِ لَشَفَاعَةً وَيَعْمَلُ فِيهِ بِالْعَدْلِ وَيَقْصَى

a) Qor. LXIII, 10. b) Qor. XXIII, 101 seqq. c) S. p.
 d) Cod. جهمًا e) Cod. وكن f) Qor. XXXIX, 31 seqq.
 g) Uod. وطوئت. h) Cf. Qor. XIV, 43 et XL, 18 et 19.

فيه بالفصل قل الله لا ظلمَ انيَوْمَ اِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فعليك
 بالتشهير لدينك والاجتهاد لنفسك فلكك عنقك ولا تر بهمك واحذر
 عدوك وانق ذنوبك فلها دنيا غادرة موبقة ولتصدقن لله نيتك
 وتعظم اليه فلكك وليتسع انصافك وينبسط عدلك ويؤمن ظلمك
 وولس بين الرعية في الاحتكلم واطلب بجهتك رضى الرحمان واهل
 الدين فليكونوا اعصادك / واعط حطة المسلمين من اموالهم ووثرو
 لهم فيهم وتبع اعطياتهم عليهم وعاجل بنفقاتهم اليهم سنة سنة
 وشهراً شهراً وعليك بعبارة البلاد بتخفيف الخراج واستصلاح الناس
 بالسيرة الحسنه والسياسة الجميلة وليكن اهم امورك اليك تحفظ
 اطرافك وسد ثغورك واكمش بعثك وارغب الى الله عز وجل في
 الجهاد والمجاهدة عن دينه واهلاك عدوه بما يفتح الله على المسلمين
 ويمكن لهم في الدين وابدئ في ذلك مهاجرتك وتجديتك ومالك
 وتفقد جيوشك ليلك ونهارك واعرف مراكز خيلك ومواطن رحلك
 والله فليكن عصمتك وحولك وقوتك وعليه فليكن ثقتك واقتدارك
 وتوكلك فانه بكفيك ويغنيك وينصرك وكفى به مؤيداً ونصيراً
 وامره بعد ذلك بامر يطول الكتب بها فلتقصراً على صدر انوصية
 واظهر جرماً شديداً على المنصور ووردت الوفود عليه يعزونه
 فجعل كل قوم يقولون بما امكنهم حتى دخل شبيب بن شيبة
 فعزاه ثم قل يا امير المؤمنين ان الله لم يرص لك ان قسم لك
 اندنيب الا بسنان وارفعها فلا ترص لنفسك من الآخرة الا بمثل

a) Qor. XL, 17. b) S. p. c) Cod. موبقة. d) Cod.
 دعونك. e) Cod. فاجتدك. f) Cod. اعصاك. g) Cod. دعونك.
 h) Cod. شمه. i) Cod. تعرضوا.

ما رضى الله لك من الدنيا عليك بتقوى الله فثنا عليكم فزلت
ومنكم اخذت واثيكم رتت، وقدم الربيع مستهلاً لحرم ومعه
مفاتيح الخزائن فجلس المهدي للناس في النصف من الحرم وامر
الربيع فاحصر دقتر القبرص ووجه الى كل من كان ابو جعفر قبض
شيئاً من ماله فاحصره واقبل عليهم فقل ان امير المؤمنين المنصور
كلن بما حمله الله من اموركم وقلده من رجليكم يدبره عليكم كما
يدبر الوالد الابن [على] ولده وكان انظر لكم منكم لانفسكم وكان
يحفظ عليكم ما لا تحفظون على انفسكم فحرس لكم من اموالكم
ما لم يلمن ذهابه وهذه اموالكم مبارك لكم فيها فحللوا امير المؤمنين
من ابائتها عنكم ثم امر باخراج من في بللحاجس من الطالبين
وغيرهم من سائر الناس فطلقهم وامر لهم بجوائز وصالات وارزاق داراً
ثم اطلق سائر الناس ولم يطلق احداً الا وكساه ووصاه على
قدره حتى بلغ الى عبد الله بن مروان وكان في الحبسة من ايام
ابي العباس فامر بتخليئة سبيله واعضاه عشرة آلاف درهم فقل له
عيسى بن علي ان في اصاقدنا ببعة له وقد كان هذا الرجل
وسى عهد ابيه وانت اعلم وقد كان وهب للاذى جوهرًا قيمته
ثلاثين انفاً وكان سبب الجوهر الذي ذكره عيسى ان امراء عبد
الله بن مروان وفي انه يزيد قدمت الكوفة رجاء ان تجد من
تكلمه في زوجها وفيله، نه نو كلمت عيسى بن علي فجات
الى كتبه عباس بن يعقوب فكلمته ووعبت له جوهرًا كان بقي
عندها وسأته ان يكلمه عيسى فيتكلم فيه فاخذ جوهر ولم

يكنمه، ففعل عبد الله بن الربيع الخارثي لما فعل المهدى ما فعل من رد الأموال وإطلاق^a المحبسين وأمن الخائفين وصلاته أنعمهم^b سمعت المنصور يقول للمهدى لما وتعه عند خروجه إلى مكة أتى تركت الناس ثلاثة أصناف فقيراً لا يرجو ألا غناه وخائفاً لا يرجو ألا أمنه ومسجوناً لا يرجو أنفرجه^c ألا منك فلذا وبيت^d فللغنى طعم^e الرضاينة لا يمدد لهم كل المد، ودخل الخارث بن عبد الرحمن إلى المهدى فذكر ما حصر من أمر المنصور ومكر الربيع وقال لقد رأيت تدبيره ما لا يهتدى إليه أحد قل وما ذاك قل لما توفى المنصور صير الربيع صائغاً أخاك في صدر المجلس وقدمه على جميع من حصر فلما دفن [قدّم ابنك موسى وقال لأخيك] كنت أولى بالتقدم لغيبة أخيك المهدى فلما صار أبوه تحت الأرض وولى الأمر أبو عذا كن أولى بالتقدم منك فقل المهدى * أن ساس^f الملك أحد فليسمه^g مثل الربيع، وخلع المهدى عيسى بن موسى من ولاية العهد واشترى منك بعشرة آلاف ألف درهم وباع لابنه موسى بولاية العهد من بعده سنة ١٠٩ ثم باع لابنه هارون بولاية [العهد] بعد موسى، وحج المهدى سنة ١١٠ فجرد اللعبة وكساف^h القباضيⁱ والفر وتديبها وخلص جدرانها بالمسك والعنبر من إعلائها إلى أسفائها ودنت اللعبة في جلب المساجد لم تكن متوسفة فهدم حيطان^j المساجد الحرم واد فيه زبادات واشترى من الناس دور^k ومنزلة واحصر^l المصنع والمهندسين من كل بلد وكتب إلى واضح

a) Cod. في إطلاق. b) S. p. c) Cod. أومنيت. d) Cod. خلج. e) Cod. معده. f) Cod. ساس. g) Cod. اطمسسه. h) Cod. كساف. i) Cod. القباضي. j) Cod. حيطان. k) Cod. دور. l) Cod. احصر.

مولاه وطمعه على مصر في حمل الاموال الى مكة واتخاذ الآلات وما يحتاج اليه من الذهب والفضة وسلاسل القناديل والفروج بها حتى يسلمها الى يقطين^a بن موسى ومحمد بن عبد الرحمن وصيرت اللعبة في الوسط وزان ما يلي اللعبة الى باب الصفا تسعين ذراعاً ومن اللعبة الى باب بني شيبان ستين ذراعاً وصير ذرعه مكسراً مئة ألف ذراع وعشرين ألف ذراع وطول المسجد من باب بني جمح الى باب بني هاشم الى عند العلم الاخصر اربعائة ذراع واربع اذرع وفيه من الاساطين مما حمل في البحر من مصر اربعائة واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشر اذرع وصير فيه اربع مئة طاق وثمانية وتسعين طاقاً وجعل في المسجد الابواب ثلاثة وعشرين باباً فكان المهدى آخر من زاد في المسجد للحرم وبني العلمين الذين يسعى بينهما وبين الصفا والمروة وبينهما من اذرع مائة واثنى عشر ذراعاً فصار بين الصفا والمروة لما اخرج المسجد الى الموضع الذي هو فيه تسعة سبعة واربع وخمسون ذراعاً ووسع المسجد الذي لرسول الله وزاد فيه مثل ما كان عليه وحمل اليه عبد الرخام وانفسيساء والذهب ورفع سقفه والبس خارج انقبر اترخام،

وبني الثغر المعروف بانه حدث سنة ١٩٣٣ وكان فيه دفعه للعدو وتسيده وذلك ان الروم اغاروا على مرعش فسيبوا وقتلوا خلقاً فلما بني المهدى للحدث، عظم ارتفعى اعمل انثغر به واغرى، غرون ابنه في عده السنة ومعه جماعة من القواد وجند وخرج

a) Cod. يعطين. b) Cod. شمس. c) S. p. d) Cod. وسعد. e) Cod. رفع.

يشيعة الى جَيْحَلين» ففتح عارون في تلك الغزاة سمالوة وعدة حصون ثم اغزاه سنة ١٢٤ فبلغ الى انغسطنطينية فطلب منه الروم ان يصلح فصائحهم وانصرف،

وعزل عقبة بن سلم انهثاني^٥ عن اليمامة والبحرين لما بلغه من قتله ما قتل من ربيعة وقل لا يرانى الله ابوء بانمة ولا ارضى فعله فلما قدم عقبة بن سلم^٦ لفيه الحسن بن قحطبة وقل له يا عقبة ادخلت نفسك انار قتل ما انصقتني يا ابا الحسن ادخلت نفسي النار لاننى عندك العار وقدم غلام من اهل اليمامة من ربيعة كان عقبة بن سلم^٧ قتل اياه وعمه وخليين له وخمسة اخوة فوقف له على باب المهدي فلما جاز عقبة في موكبه صريره بسكين مسمومة فقتله واخذ الغلام الى المهدي فسأله عن قصته فقصها عليه فاراد تخليته فتكلم انقواد وقنوا والله ما فيه درك من عقبة ولكنه ان تركه وشب كل يوم كلب من اللاب على قائد فقتله فامر المهدي بصرب عنقه^٨

واضربت خراسان وتاكركت السغد وفرغانة وخرج يوسف البرم وهو رجل من مولى ثقيف ببخارا^٩ يدعو الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلأبعه على نوك خلق من اناس فحارب السلطان وخرج احمد بن اسد الى فرغانة ففتح حتى وصل الى كاسان^{١٠} وفي المدينة اتى ينزلها الملك وكان يزيد بن مريد انشيباتي يحارب يحيى الشاري فكتب اليه المهدي ان ينكفي فيمن معه الى يوسف البرم فلقبه فكانت بينهما رجعات

٥) Cod. حسان. ٦) Cod. سمالق. ٧) Cod. انهثاني. ٨) Cod. كن. سارن. ٩) Cod. مسلم. ١٠) S. p. f. ١١, ann. c.

عدّة ثم هزمه يزيد فرفع^ه علماً أحمر وأمن من يصير تحته فصار
أصحاب يوسف كلهم تحته وأسر يوسف فحملة إلى المهدي
فلما دخل إليه كلمه بكلام غليظة فشتمه المهديّ قتل لبئس
ما أدبك أهلك فضرب عنقه وصلبه^١

فكتب إلى عمر بن العلاء وكان بطبرستان أن يصير إلى جرجان
فيخرج من بها من تخمرة بعد أن يدعوه إلى الطاعة فصار إلى
جرجان ففرق جمع تخمرة وقتل عبد القاهر وفصّ الجمع، ووجه
المهديّ رسلاً إلى الملوك يدعوه إلى الطاعة فدخل أكثرهم في
ضاعته فكان منهم ملك كابله شاه يقل له حنجل^d وملك
طبرستان الاصبيهد^e وملك السغد الاخشيدي وملك طخارستان
شروين وملك بلخيان^f الشير^g وملك فرغانة^h وملك أسروشنⁱ
أفشين وملك الختلخيت^j جيغويه^k وملك سجستان وتبيل
وملك الترك طرخان^l وملك اتتبت جهرون^m وملك السند
انرايⁿ وملك الصين بغير^o وملك انهند واوراج^p وهو نور وملك
اتغز^q خاقان^r واستعمل المهديّ روح بن حاتم المهلبيّ على
السند فقدمها والزم^s قد تحركوا بها فلم يقيم الا يسيراً حتى
عزل وولى نصر بن محمد بن الاشعث الخزاعيّ ثم ضمت السند
إلى محمد بن سليمان بن هاشم^t واستعمل عليها

^a) Cod. فوقع. ^b) S. p. ^c) Cod. در دل. Ante voc. شاه. ويقال كابل inserendum videtur et fortasse legendum est iterum.
^d) Ita cod. ^e) Cod. الاصبيهد. ^f) Cod. اشسر. ^g) Vide supra p. ٢١٥, ann. f. ^h) Cod. جمعونه. Ibn Khordādh. 43
خنجويه. Cf. Tab. III, ١٥١. ⁱ) Cod. انراي. ^j) Cod. بعور.
^k) Pro مهرلج. ^m) Cod. اتغز.

* عبد الملك بن شهاب^a انسمعني فوني اقل من عشرين [نوما]
 وروت اسند اني نصر بن محمد بن الاشعث الخزاعي ثم
 استعمل المهدي^b الزبير بن العباس [من] ولده قثم بن العباس
 ابن عبد المطلب ولم يبلغ البلد فاستعمل المهدي^c بمصحر
 ابن عمرو التغلبي وكانت العصبية بالسند اول ما وقعت^d
 فاستعمل نيث بن طريف^e مولا فقدم للنعورة فلم بها شهرا
 والربط قد كثروا فجرد عليهم السيف فانما^f

وشاخص المهدي^g الى البصرة سنة ١٥ يريد الحج فخير
 بقلته^h الله في الطريق فكم وبلغه ان امر السند قد اضطرب
 فوجه الى الليث بجيش من البصرة وسار راجعا الى بغداد
 وخرج يريد الشام وعسكر بالبردان فله الخبر بوفاة عيسى بن
 علي بن عبد الله بن عباس فانصرف الى بغداد حتى حضر
 جنازته ومشى فيها ثم رجع الى معسكره وخرج حتى صار الى
 انثغرⁱ ثم صار الى بيت المقدس فلم اياما وانصرف فلما صار
 بجند^j ففسرين نعيته تنوخ^k بالهدايا وقالوا نحن اخوانك يا
 امير المؤمنين فقال من هؤلاء قيل تنوخ^l حتى تنتمي^m الى
 قضاعة ووصف له حاله وكثرة عدده وخيل نه انهم فلان نصاري
 فقال لا ارضاكم انتم الى خولتي وارث منكم رجل فصب عنقه
 فخافوا فثبتوا على الاسلام وتوفي عيسى بن موسى سنة ١٧ فولي
 انهدقⁿ ابنه موسى بن عيسى الكوفة وما كان الى ابيه من الاعمال^o

a) Cod. عبد الملك. b) Cod. شهاب. c) Tab. III, ٢٩١. d) Cod. ولده. e) Ita cod. = تمصيح. f) Tab. III, ٥٣ eum nuncupat. g) Cod. سطيح بن عمر. h) Cod. جعت. i) Cod. طريف. j) Cod. الفجر. k) Cod. جد. l) S. p.

وتوفي يزيد بن منصور الحميري قبل المهدي وكان عمل ابي
جعفر على ابي الحسن فاستعمل المهدي مكانه رجاء بن سلام بن روح
[ابن] زبيل الخداسي ثم ولي علي بن سليمان بن علي وهو
الذي كتب اليه في اشخاص الغطريف بن عطاء اخي الخيزران
آدم موسى وهارون ابنيه وكان الغطريف غلاما لرجل من اهل
جُشَّه فعتقه وكان يواجر نفسه بنظرة كرم فبعث الى عامله
على جُشَّه في عمله فوجدته في كرم عليه جبة صوف فكساه
وحبسه وجعله الى المهدي فرفع منزله ثم صرف علي [وولي] عبد
الله بن سليمان [ثم صرفه] وولي منصور بن يزيد بن منصور
الحميري ثم صرفه وولي عبده الله بن سليمان بن علي وصرفه
وولي سليمان بن يزيد الحارثي ثم عبد الله بن محمد بن
ابراهيم الزينبي وهو ابن بنت سليمان ثم ابراهيم بن سليمان
العبدي ثم الغطريف بن عطاء خال موسى وهارون ثم الربيع
ابن عبد الله الحارثي :

وامر المهدي بحبلىه اسواق بغداد وجعل عليها الاجرة
وجعل سعيد الحارثي بذلك فكان اذا ما جبيت اسواق بغداد
فكان للمهدي فيقل انه قم اليه رجل قتل عنده نصيحة
امير المؤمنين قتل لمن نصيحتك هذه لنا له نعمة ام لنفسك
قل لك يا امير المؤمنين قل ليس اسمي اعظم عورة ولا الخش
لوما من قبل سعيتك ولن تخلو من ان تكون حاسد نعمة فلا

a) B. p. b) Cod. حيدر c) Cod. سعيد sed Khazradji et
Tab. III, ١٨ ut rec. d) Cod. s. p. Cf. Abu'l-Mah. I, ١٣٦, 1.
e) Addend. vid. المومنين.

نشفي غيظك او عدوا فلا نعاقب^١ لك عدوك ثم اقبل على الناس
فقل لا علمن ما تنصع لنا متنصرة^٢ الا بما لله فيه رضى
والمسلمين صلاح فلما لنا الابدان وليس لنا القلوب من استره
عنا لم نكشفه ومن ابدانا طلبنا ترجمته^٣ ومن اخطأ علينا اقلناه
عثرته الى ارى التانيب بالصفح ابغ من العقوبة والسلامة مع
العفو اكثر منها [مع] العاجلة والقلوب لا تبقى لوال لا يعطف
انا استعطف ولا يعفو انا قدر ولا يغفر انا ظفر ولا يرحم انا
استرح من قلت رحمة واشتدت سؤته وجب مقتله وكثر
مبغضوه^٤

وكان المهدى قد اتج^٥ في طلب الزنادقة وقتلهم حتى قتل
خلقاً كثيراً فبلغه ان صالح بن ابي عبيد الله كتبه زنديق
فاحضره فلما صبح عنده امره استتابه قتل^٦ لا رغبة^٧ عما اذا
عليه ولا حاجة في غيره فامر المهدى [ابا] عبيد الله اباه ان يقوم
فيضرب عنقه فقام فاخذ اسياف ثم دقا من ابنه فلما رضع رجع
فقال يا امير المؤمنين انى قمت سمعاً مطيعاً وانه ادركنى ما
يدرك الرجل في وده فامر فجلس ثم امر بضرب عنقه بين يديه
ثم املى عليه كتاباً وهو ينظر الى ابنه مقتولاً ثم قل ان كنت
كرهت قتل عدو لله كثر به فبعده^٨ الله فلما قم ابو عبيد الله
قل بعض النساء ما احسب هذا يضيبة^٩ قلبه ابداً قتل كذلك
والله اخنه وانه تقرب من ابنه ثم كانت تسخنة عليه وصيرة

وما Cod. c) S. p. b) بما قيل et mox يعاقب Cod. a)
فدانا Cod. d) سؤته Cod. e) مبغضيه Cod. f)
له رغبة g) Addidi e. h) Cod. يضرب

مكانه يعقوب بن داود وثى بصلاح بن عبد القدوس فاستناب
كتاباً فلما خرج من عنده ذكر له قوله
والشيخ لا يتركه اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمية
قال والله لتقول هذا فرتة فصرع عنقه ولم يستتب،

ويجب اهل الحرف بمصر سنة ٢٨ فخرج اليهم موسى بن مصعب
فكان العامل بها فقاتلهم قتلاً شديداً وكان صاحب علمه هاشم
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حديجة السكوني فنكس العلم
وانهزم ومال اهل الحرف على موسى بن مصعب فقتلوه فوئى
المهدي الفضل بن صالح الهاشمي فلم يرد البلد الا بعد وفاة
المهدي،

وكان الغالب على المهدي صدر خلافة معاوية بن عبد الله
المعروف بابن عبيد الله مولد الاشعريين ثم وقف منه على خيانة
وصير مكانه يعقوب بن داود وكان يعقوب جميل المذهب ميمون
انقياداً محباً للخير كثير الفضل حسن النهي ثم عزله وسخط
عليه فحبسه فلم يزل محبوساً حتى مات المهدي وصير مكانه
محمد بن الليث صاحب البلاغة وكان علي بن يقطين والحسن
ابن راشد يغلبان على امور وكان علي شرطته نصر بن ملك ثم
مات نصر فوئى اخاه حمزة بن ملك ثم عزله ووئى عبد الله بن
ملك [وكن] على حرسه محمد بن ابراهيم ثم عزله واستعمل مكانه ابا
العباس الطوسي وكن حاجبه الربيع مولاة وكن قصاته ابن

a) B. p. b) Cod. اسلري et deinde حرس. c) Cod. الاسعرايين. d) Cod. البلاغة. *Fragm.* ٢١ prorsus al. nomen habet. Cf. *Wahist*, ٢١٠, 4 a fine. e) Ex conj. Cod. مخر ut vid. f) Cod. انو.

علائكة العقيلي وخليفة» بن يزيد الأزرق وعلى الكوفة شريك بن عبد الله وعلى البصرة عبيد الله بن الحسن العنبري وعلى المدينة عبد الله بن محمد بن عمران التيمي وكان أول قاض قضى بها من قبل خليفة وعلى مصر عبد الله بن لهيعة الحمصي ثم استعمل ابن اليسع الكندي من أهل الكوفة ثم عوث بن سليمان الحمصي من أهل مصر ثم المغفل بن فضالة القتباني،

وأصاب أنطس في آخر سنة ١٢٨ ودخل سنة ١٢٩ وله وموت كثير وظلمة وتراب أحر كانوا يجهلون في فوشم وعلى وجوههم، وخرج المهدي من بغداد لأحدى عشرة ليلة خلت من محرم سنة ١٢٩ إلى الجبل فنبذ قرية يقال لها أنزور من أرض مسبدان وخرج يتصيد فأقلم سائر يومه يطرد واتبعت الكلاب ضيًّا وأمعن في الطلب وأقحم الطي وباب خربة وموت الكلاب وأقحم به أنفوس في أثره فصدمه باب الخربة وحمل إلى مضاربته فتوفى لثمان بقرين من محرم [سنة] ١٢٩ وهو ابن ثمان وأربعين وحكى أنه أصبح ذات يوم فقل نعلي بن يقطين ولجماعة جلساته أصبحت اليوم جائعًا فلحق بخيزه ولحم بارد فأكله وأكل انقوم معه ثم قل أتى داخل هذا أتبهؤ فندم فيه فلا تنبهوني حتى انتبه فدخل فنام ولم الفهم في الرواية فما راعهم ألا بكلوه فتبادروا إليه وسألوه

a) Cod. وحاشاه. b) El. p. c) Ex conj. cod. السبع (sir).
d) Cod. s. p. Of. abu'l-Mah. I, ٢٢٦. e) Cod. العسلي، cf. Moschtabih p. ٢٦٨. f) Cod. أنزور، infra. g) Cod. الصبي.
h) Cod. حربة. i) Cod. فهو.

عن حاله فقال لرايتكم ما رايت تألوا ما رأينا شيئاً كل رايت شيئاً لو رايت بين مكة الف لعنة وهو آخذ بعصاه البهوه وهو يقول

كلنى بهذا انقصر قد باد اوله وأوحش منه ركنه ومنارته
وصار عبيد انقصة من بعد بهجة وملك الى قبر علة جنادله
فلم يبق الا ذكره وحديثه ثنائى عليه مغولات خلالة
فلم يلبث بعد ذلك الا عشرة ايام حتى تولى وكانت خلافته
عشر سنين وشهراً واثنين وعشرين يوماً وصلى عليه ابنه على
ابن ربيعة ودفن بالرد وخلف من الولد الذكر ثمانية موسى
وهارون وعلى وعبيد الله واسحاق ويعقوب وابراهيم ومنصور،

واقم الحج للناس في أيامه سنة ١٥١ يزيد بن منصور الحنفي
سنة ١٦٠ للمهدي وامر بالتوسعة في المسجد الحرام ومسجد رسول
الله سنة ١٦١ موسى بن المهدي سنة ١٦٢ ابراهيم بن جعفر بن
ابى جعفر سنة ١٦٣ على بن المهدي وامة رضاه بنت ابى العباس
سنة ١٦٤ خرج المهدي يزيد الحج فصار من الألفة اربع مراحل
ومعه خلق عظيم فعطش الناس وبلغه قلة الماء في الطريق فرجع
من العقبة وحج بالناس صالح بن ابى جعفر سنة ١٦٥ صالح
ابن ابى جعفر سنة ١٦٦ محمد بن ابراهيم بن محمد بن على
سنة ١٦٧ ابراهيم بن يحيى بن محمد بن على سنة ١٦٨ على
ابن المهدي،

أنقسم a) S. p. b) Tabari III, ٥٢١ et Mas'udi VI, 259
c) Cod. خليل d) Vide supra p. ٢٢١ ann. c. e) Cod.
الناس، deinde

وغزا بالناس في أيامه سنة ١٥١ جاءت الروم الى سيساط فسبوا
 خلقا كثيرا فوجده اليهم صغيرا مولا فلستفقد المسلمين وغزا
 بالناس العباس بن محمد فبلغ أنقرة سنة ١٦٠ غزا ثمامة بن
 الوليد العباسي سنة ١٦١ غزا عيسى بن علي ولقيه جيش الروم
 فحاصروه سنة ١٦٢ الحسن بن قحطبة الطائي سنة ١٦٣ هارون بن
 انهدق ففتح سملوه سنة ١٦٤ هارون ايضا فبلغ خليف
 القسطنطينية سنة ١٦٦ ثمامة بن الوليد سنة ١٦٧ انفصل بن صالح
 سنة ١٦٨ محمد بن ابراهيم

وكن الفقيه في أيامه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ثوب
 ابراهيم بن محمد بن ابي الحسن سعيد بن عبد العزيز
 الجعفي عبد العزيز بن ابي حاتم عبد الحميد اندلسي
 يوسف بن ابي اسحاق السبيعي الخجج بن ارض النخعي
 سفيان بن سعيد الثوري شيك بن عبد الله النخعي يحيى
 ابن سلمة بن كهيل سلمة الاخر ابراهيم بن سعد الزهري
 ابو مخنف لوط بن يحيى سفيان بن الحسن الحناني جعفر
 ابن عتاب يحيى بن ابي زائدة علي بن مسير محمد بن
 مروان اسدي وملا بن اصفير عبد الرحمن بن ملا
 ملا بن الفضيل ابو محمد بن [.....] محمد بن جابر

a) S. p. b) Cod. اسقرة. c) Cod. سملوك. d) Cod. سفيان et
 e) Cod. سعد, cf. IA VI, ff. f) Cod. سفيان. g) Cod. سعيد, cf. ibn-Qut. ١٦٣. h) Cod.
 Seripsi ex conj. i) Cod. انفصل. k) Cod. حبر. Cf. abu-'l Mah. I, f. ٨٥. Seq. nom. relat. in cod. corrupte scribitur
 sed indistincte.

اليمامي أبو الأشهب جعفر بن حيان العطارقي سلمة بن
 علقمة سعيد بن ليلس خلد بن دينار جيرة بن حنزة
 الارقي شعبة بن الحجاج حماد بن سلمة مهدي بن
 ميمون موسى بن علي بن ولاح عبد الله بن لهيعة
 جعفر بن الغطريف بقيقة بن الوليد الحمصي عبد السلام
 ابن عبد الملك الدمشقي

أيام موسى بن المهدي

ربيع^١ لموسى الهادي بن محمد المهدي وأمه أم ولد يقال
 لها الخيزرانة^٢ ماسبذان وكان غلبا بجرجان وأخذ له أخوه هارون
 النبيعة وكتب اليه بالخبرة فوافاه الرسل وهو نصيرة الوصيف بعد
 وفاة أبيه بثمانية أيام وكانت الشمس يومئذ في الأسد سبع
 عشرة درجة وأقصر في الأسد اثنتين وحشرين درجة وثلاثين
 دقيقة ورجل في أندلو درجة وأربعين دقيقة راجعا واشتروا في
 انعرب اربع عشرة درجة وثلاثين دقيقة والمريخ في انسرطان
 ثمانيا وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة في السنبله ثمانى
 درجات وثلاثين دقيقة وضاد في السنبله تسع درجات وخمسين
 دقيقة والراس في اميزان تسع وعشرين درجة وخمس عشرة
 دقيقة

وارتحل من جرجان بعد ثلاثة أيام الى العراق فنزل بعيسلاد^٣

^١ Cod. العصيف. ^٢ H. p. ^٣ Cod. خيزران
 Ex conj. ^٤ Cod. وبلغ. ^٥ Variat cod. lectio inter
 et mox أنطيف. H. l. a. p. ^٦ Cod. corrupte في هو
^٧ Cod. بعشى ناد.

وكان المهدي بنى هذا الموضع فاستتبته موسى ولكن به منزله وإلى الغطوفه بن عطاء خله خراسان وأهلها قد قدم خراسان وكانت هناك الامور ساكنة والملوك في تطلعة فظهر منه امر قبيحة وضعف شديد فاضربت البلاد وتحرك جملة من الضعبيين وصاروا الى ملوك النواحي لقبولهم وعدوهم بالنصر والمعونة وذلك ان موسى انج في ضلب الضلبيين واخافهم خوفا شديدا وقطع ما كان انهدى يحبه نام من الارزاي والاضية وكتب الى الآقلى في ضلبهم وحلهم فلما اشتد خوفهم وكثر من يضلبهم وبحثه عليهم فعزم الشيعه وغيرهم الى حسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على وكان له مذهب جميل وكمل ومجد وقالوا له انت رجل اعل بيتك وقد ترى ما انت واحلك وشيعتك فيه من خوف وانكروا فقال واني واعل بيتي لا نجد نصري فالتصير فبعده خلق كثير ممن حصر انوسم قتل لهم ان اشعر بيند ان يندى رجل من راي الجمل الاحمر فبا واظف الا اقل من خمسمئة ودين لك في سنة ١٢١ بعد انقضاء الموسم فلفيه سليمان بن ابي جعفر وعباس بن محمد بن على وموسى، ابن عيسى بفتح فتهزم ومن كن معه وفتروا وقتل الحسين بن على وجمعة من اهله وهرب خاله اندوس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على فصار الى المغرب فغلب على للحية ندخم الاندلس يغلب لها فس فاجتمعت عليه كلمة اهله، فذكر اهل المغرب ان موسى وجدته من اقلته بسم في مسواك

فأتاه وصار ادريس بن ادريس مكانه وولده بها الى هذه الغاية يتوارثون تلك المملكة،

فاضطربت الهمم على الربيع بن عبد الله الحارثي مولد موسى فاستعمل الحسين بن كثير العبدقي ثم صرفه واستعمل مكانه أيوب ابن جعفر الهاشمي ثم رث الربيع بن عبد الله الحارثي على البلد خلا صنعة فلم تزل أثبلاد مضطربة أيام موسى كلها،

وقدم الفصل بن صالح مصر فلم يهجم أحدًا من اهل الحرف انذين قتلوا موسى بن مصعب عمل انهدي فسكرهم وكف عن طلبهم فلم يقيم الا يسيرًا حتى خرج دحية بن الاصمغ بن عبد العزيز بناحية أفلس من قري صعيد مصر في خلف عظيم فقتل الطريق واخاف انسبيل ثم تغلب فحجى الخراج فوجه الفصل بن صالح بقاتد يعرف بسفيان^١ ورجل من اهل القيم يعرف بعبد الله بن علي المرادي فلقب [دحية] بموضع * يقل نداء صحراء يهبط وثوشه الحرب فتنزيم دحية فدخل قريوسا وهو الآن انذى يعمل فيه انفخار فخذاه اسيرًا وأتيا به الفصل فحرب عنقه وصلبه ونعت برأسه الى موسى،

وشجرتة بين موسى وبين اخيه انوحشة وعزم على خلعه وتصيير ابنه جعفر وليّ اتعبد خط انقواد الى ذلك فتوقف عتته واشنوا عليه ان لا يفعل وسارع بعضهم وقوا عزيمته في ذلك

انصحيح ان انذى اغتدل الامم ادريس عم هو هارون Marg. (a. p.)
 ١) Cod. لاصمغ. ٢) S. p. ٣) اناقب أنشيد (a. p.)
 ٤) Cod. انعمه. ٥) Cod. دسعن. ٦) Cod. نقنه. ٧) Cod. يهبط. ٨) Cod. انفخار. ٩) Cod. المين. ١٠) Cod. قريوسا.

واعلموه ان الملك لا يصلح [ان صلا] الى هارون فكلن عن سعى في
خلعه ابو هريرة محمد بن قريظة الازرق انقائد من الارز وقد كان
موسى وجه به في جيش كثير يستنفر من باجزيرة واششم ومصر
والمغرب ويدعو الناس الى خلع هارون فن اى جوده فيام السيف
فسار حتى صر الى النقة فكانه لغير بوكة موسى واخذ موسى
يحيى بن برمك فحبسه واشرف عليه بالقتل عدة مرار، فحدثني
بعض للشيوخ عن يحيى بن خند قل حبسى موسى بسبب
الشريد وتبىي، له ومكث معه وكن تشيد دفع ايننا مولودا
في الحى فغذته ثدىه نسند ورثى في حجيرنا قتل بلغى انه
قرضى هرون للخلافة ونفسك نوزرة ولله لآتين على نفسه ونفسه
قبل ذلك وحبسى في بيت ضيق لا اقدر ان امد رجلنى
فيه فممت ايم فلا نيلة في حبسى عي تلك لخل ان يلابوب
تفتم قللت تذرنى فراد قتلى سمعت كلام الخدم فارتعت
لذلك ففتح على الباب واقا تشيد ثقيل في حذو السيدة
بعين الخيزران فخرجت فذا بب وثقة على باب قللت ان هذا
الرجل قد خفت من ايلة وحسبه قد قصى فتعل انظره
فراد جرسى ونمتى وقنت كما اقول فجلت فوجدته محول
الوجه الى الخلف وقد قصى ب نسيبت الى هرون حتى اخرجته
من الموضع الذى كن فيه محبوبا فاصبح للقواد فبيعوا واصبحت
انيرة الملك،

a) Sequitur in cod. الملك. b) S. p. c) Cod. حسود.
d) Cod. جرسى. e) Cod. لى. f) Cod. اقد. g) Cod.
حمت. h) Cod. حسبت.

وكان الغالب على موسى الفضل بن الربيع وعلى شرطه عبد الله بن خازمه انتميمية ثم عزله وولى عبد الله بن مالك الخزاعي وعلى حرسه على بن عيسى بن ماعان وحاجبه الفضل ابن الربيع وكانت خلافته اربعة عشر شهراً وتوفى لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ١٧٠ وهو ابن ست وعشرين سنة وصلى عليه اخوه هارون ونفن بعبسلاذة وكان له من الولد المذكور ثمانية جعفر واسماعيل وعبد الله وسليمان وعيسى وموسى الاعمى وولد له بعده انعباس، واقم الحج للناس في ولايته سنة ١٧١ سليمان بن ابي جعفر

أيلم هارون الرشيد

وولى هارون الرشيد بن محمد المهدي وامة الخيزران، في اليوم الذي توفى فيه اخوه موسى وهو لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ١٧٠ ومن شهر اعاجم في ايلول وكانت الشمس يومئذ في السنبلة عشرين درجة واقمر في ثلث خمسا وعشرين درجة وخمسين دقيقة ورجل في اثنو احدى عشرة درجة راجعاً والمشتري في انقوس سبع عشرة درجة والمريخ في انقوس ثمانية وعشرون درجة وعشر دقائق والزهرة في السنبلة خمس درجات واربعين دقيقة والرأس في اميزان ثمانية درجات وست دقائق وولد المأمون في ليلة التي استخلف فيها الرشيد فبشر به فلذلك سماه المأمون وولد محمد بن هارون بعده

بستة اشهر ووجه موسى بن عيسى في الليلة التي ولد فيها ليقوم^١ للحج للناس ثم بدا له في الخروج فخرج هو فلحقه في انطربق فقم للحج واعطى اهل مكة والمدينة عطايا كثيرة وفري فيهم اموالا ثم انصرف فصار الى قبر المهدي بماسبدان فتصدق عنده باموال عظيمة وجعلها رسما في كل سنة،

وروى الفضل بن يحيى خراسن فشحصة اثنيها وقد خالف اهل انطربق ففتتح الخلفاء وزحف صاحب انترك في خلف عظيم ونفى عسكر الفضل وانجحت، بينهما الحرب فحرب وجه صاحب انترك واستنله واستبج الفضل عسكره وغنم امواله وفيه يقول الشاعر

للفضل يوم الطعان وقيلده سم السخ به على خردن
ما مثل يوتيئه الكني تواتيا في غوثين تسوليا^٢ يومين
وكن لا يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قد حرب الى
خراسان ودخل ارض انديلم فكتب عازم الى صاحب الدعلم
يطلبه منه ويجهده فطلبه فلما رأى يحيى ذلك طلب الامان
من الفضل فآمنه وجماه الى اترشيد فحبسه فلم يزل محبوسا حتى
مات وقيل ان اسوكل به منعه من اننعم اياما مات جوعا،
وخبرني رجل من موالى بني هاشم قل كنت محبوسا في الدار التي
فيها يحيى بن عبد الله فكنت الى جانب اببيت ائلي هو فيه
فربما كلمني من خلف حائط قصير فقال لي يوما اتى قد منعت

a) Cod. لمقم. b) Cod. عشعر. c) S. p. d) Cod. R. p.
Fortasse legendum est واستاسر. e) Cod. انفضل. f) Cod.
بواليا. g) Adscriptum est الامه. h) Cod. قصير.

للتعلم والشراب منذ تسعة أيام فلما كان اليوم العاشر دخل
الخادم للموكل به ففتش البيت ثم نزع عنه نيهبه ثم حل سراويله
فلما بأنابيبه قصب فشدها في بطن فحذاه فيها سمن بقرة كان
يلبس منه الشيء بعد الشيء يقيم برمقه فلما اخذها لم يزل
يفحصه برجله حتى مات، فحدثني ابو جميله قال خرجت
الى البصرة في أيام للأمن فركب معنا في السفينة خاتم فكان
يخبرنا أنه من خدم الرشيد ثم حدثنا بحديث يحيى بن
عبد الله وأنه انذى تولى قتله بمثل ما تقدم ذكره فلما كان في
الليل قم إليه رجل كان في السفينة فدفعه في الماء والسفينة
تسير فغرقه،

وابن حارون لابنه محمد بالعهد من بعده سنة ١٧٥ ومحمد
ابن خمس سنين واعطى الناس على ذلك عضدا جملة واخرج
محمدًا الى الفواد فوقف على وسادة فحمد الله وصلى على نبيه
وقد عبد انصتد بن علي فقلل آيينا انفس لا يفرقكم صغر
النس فنها انسجة المباركة اصله ثابت وفرعها في السماء وجعل
الرجل من بني هاشم يقرب في ذلك حتى انفسى اناجلس ونثرت
عليه اندراته والذئير وشر انسك ويصير، تعبير،

واستعمل حارون على السند سنن اليونسي^f مولى اسمعيل بن
علي مكن البيت مولى امير المؤمنين فحسن تسييره ولم يلبث
ان ولي احمد بن سليمان بن علي الهشمي وقدم ابلد وكان
عفيفا ثم عزله ووئى ضيفورة بن عبد الله بن منصور الحميري

اعلج Cod. d) سن Cod. e) S. p. b) بالسيه Cod. a) مات deinde
وخلص Cod. e) f) Ex conj., cod. ١. p.

فبما حلت بين اليمانية والنزارية حرب فوجّه جابر بن الاشعث
 أنطائي على غزى أنهر ومكران ثمّ وى سعيد بن سلم بن
 قتيبة فوجّه أخاه كثير بن سلم فساء السيرة وكان مذموماً وحبر
 الرشيد أسند إلى عيسى بن جعفر بن المنصور فبعث أنبياءه محمد
 ابن عدى أنثعلب فلما قدم بدأ بالنعصبة والحكماء وحرب القبائل
 بعضها ببعض وخرج من المنصورة يريد للتلان فلقية أهلها فذتلوا
 فبزموا ونهبوا معه من السلاح وحرّ منبهما لا يلحق على شيء
 حتى صار إلى المنصورة وانحسرت النعصبة بين النيمانية والنزارية
 واتصلت فوئى الرشيد عبد الرحمن [...] ثمّ وى أيوب بن جعفر بن
 سليمان ثمّ وى داود بن يزيد بن حاتم أنثعلب سنة ١٢١ فوجّه
 أنبياءه أخاه أمغيرة ففعلت النزارية رؤوساً وعزموا على أن يفسدوا
 أنبلان أربعة ربع نفريش وربع نفيس وربع نبيعة وخرجوا نيمانية
 وبقا قدم أمغيرة أغلق حمل المنصورة لأبواب ومنعوا الدخيل
 أن يدخل بعددته أن يستعمل فيه النعصبة أو يخرجوا جميعاً عن
 المدينة ويدخل وخرج من به رمق ودخل أمغيرة ففعل
 على النزارية فعدنوا فبزموا وسر داود بن يزيد ثم بلغه الخبر
 حتى قدم أنبل فجرد فينه نسيب فعند من النزارية خلقاً
 عظيم وحسّر إلى المنصورة فقام بقتلته عشرين يوماً ولم تقبل الحروب
 بينه عدّة شبر ففككت ثمّ سرّ إلى سائر مدن السند فلم يزل
 يفتح ويخرب إلى أن استفدّت من أنبلان

ووى عمرو بن سليمان بن أبي جعفر دمشق فوثب به أهلها

بسبب القلعة البلور التي كانت في محرابهم فخرجوه وانتهبوا
كلما كان معه وخرج رجل من بني مرة يقال له علم بن عمارة
ويكنى أبا أنبيذام بحوران من أرض [دمشق] فقتل أنيمانينة
وذلك في سنة ١٧١ فوجه اليهم الرشيد السندقي وجماعة من
انقواد فقتل أبو الهيثام وخرق جمعه، وخرج هارون يريد الشام
فلما بلغه قتل أبي الهيثام مضى إلى الثغر، فغضب هزيمة بن
أهين من بلاد الروم وأمر بينه ضرسوس في سنة ١٧١ فأحكم بناءها
وجعل فيها خمسة أبواب وحوط سبعة وثمانين برجاً ولها نهر
عظيم يشق في وسطها عليه القناطر المعقودة وكان ابتداء
بنائها على يد أبي سليمان مودة ثم انصرف إلى العراق يريد
الحج واستخلف [علي] لشامت والجزيرة جعفر بن يحيى بن
خند فظبرت العصبيّة بمحض فصعد جعفر بن يحيى منبرها
فخطب وحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وآل اهل انشلم
أحذركم عواقب أنبضر، وويل ما لا بشكر من النعم وملمة كل
خضب يدع إلى ندم فمن أسعبد من سعد بغيره وأنشقي من
شقي بنفسه وأتعذ به غيره وأنمغبون^١ من غبن عقاد وأنمغبتين
من فتن في دينه وأخرو من حبه حقد من ربه وأنخسر من
باع آخرته بدنياه وأجلد بعجه وأنم بخشي^٢ أنه من عبده
أعلمه ولم يعتد أنه من عبده إلا أود^٣ تبيده في كلام كثير
وخرج أنويد بن ضريف^٤ خروبي^٥ بجزيرة سنة ١٧١ وكان عبد

١) Cod. h. l. أنبيذام. ٢) Cod. s. p. أنبلد vel أنبلد. ٣) Cod. أنشقي. ٤) Cod. أنشقي. ٥) Cod. أنشقي. ٦) Cod. أنشقي. ٧) Cod. أنشقي. ٨) Cod. أنشقي. ٩) Cod. أنشقي. ١٠) Cod. أنشقي. ١١) Cod. أنشقي. ١٢) Cod. أنشقي. ١٣) Cod. أنشقي. ١٤) Cod. أنشقي. ١٥) Cod. أنشقي. ١٦) Cod. أنشقي. ١٧) Cod. أنشقي. ١٨) Cod. أنشقي. ١٩) Cod. أنشقي. ٢٠) Cod. أنشقي.

املكه بن صالح يتولاها ويتولى بعض السلم فحضره الوليد
 بلقذ فوجه الرشيد موسى بن خازمة النخعي في جيش فهمه
 الوليد فوجه معمر بن عيسى العبدقي فكانت بينهما وقعة
 ثم مات معمر وهو في محاربتة فتوجه اليه يزيد بن يزيد
 النشيباني فواقعه يوما واحدا ثم قل له في اليوم انشأني ابرز يا
 وند ولا يقتل اناس بيني وبينك فيروز له فقتله يزيد واحتز
 رأسه وبعث به الى الرشيد وتفرق اخذ به ثم اجتمعت طائفة
 مناه مع رجل بقل له خراشة فمنا نحو الجيرة مما يلي ديار
 ربيعة

وله بطل يزيد بن حاتم اميلبي على افرقية منذ ايام
 انصير الى ايمه الرشيد ثم توفي واستخلف على افرقية ابنه
 داود بن يزيد بن حاتم فلم يقم فيه بالعدل وقتلوه فهموه
 فوجه الرشيد روم بن حاتم اميلبي فقدم البلد فسننهم ثم
 مات فوجه الرشيد نصر بن حبيب اميلبي ثم عزله وولى انفصله
 ابن روم قشر عليه عبد له بن جرود واجتمع معه اعد
 المغرب فحاربوه فقتلوه عسكر وشعروا به فحبسوه واخذ به وغلب
 على ابلد عبد له بن جرود فحسب لامن وسئل ان يقضى
 له حوائج سمع فجبوا في ذلك م سئل وانصرفوا الى الرشيد
 خبره ووجه الرشيد تركمة بن اعين في اشم ومصر والمغرب

a) Cod. عمالعا. b) Cod. حازمة. c) S. p. d) Cod.
 خراشة; cf. Tabari III, f. ١١. e) Cod. امفصل. f) Cod.
 انخارود, infra recte. g) Cod. معتلة. h) Fortasse quaedam
 perierunt.

يقرّاهاء ويصلحها فلم يرزل يمرّ ببلد بلد فيصلح ما يريد
اصلاحه حتى صر الى مصر في سنة ١٧١ وقد كانوا وثبوا على
علمهم وصار هرثمة الى المغرب فلما [ياغ] طرابلس من ارض المغرب
اعطى جندها اوراقهم اثباتية^a وأمنهم جميعا حتى قدم القبرون
سنة ١٧١ فلما الناس وسكنهم وخرج عليه قوم في د ناحية من
النواحي فوجه اليهم جيشا ففرقهم واقم هرثمة حتى اصلحها ثم
عاد الى مصر فاقم بها حتى استقامت احوالها وحمل من رأى حمله
منها ثم انصرف وولى ابراهيم افريقية محمد بن مقاتل [العكبي]
فشر عليه تمام بن حميم انتميمي^b حتى حصروا [في] القبرون ثم
فتح اهل القبرون الباب لتتلم فدخل المدينة وطلب محمد بن
مقاتل الامان فأمنه وخرج ابنه مقاتل [الى] انعراف وتغلب^c
تمام على البلد ثم ثار عليه اهل خراسان واهل الشّمْ فحاربوه
فنهزم منهم وقدم ابراهيم بن الاغلب فولاه اهل المغرب عليهم
فصبط عليهم^d وبلغ ابراهيم ذلك فكتب اليه بعهده على افريقية
وبعث اليه بالعهده مع يحيى بن موسى اللندقي وكان ابراهيم بن
الاغلب بن سار احد الجنود الذين اخرجوا من مصر الى افريقية
وكان يتولى شرطة صاحب افريقية فلما توفى ابن مقتل واستخلف
ابراهيم على البلد صيغته^e وحسنت ضعة اهله وكن يحمل الى
صاحب افريقية من مصر في كل سنة ستمائة دينار فكتب^f
ابراهيم بن الاغلب الى ابراهيم يعلمه انه يقوم بتبليد بخير مل
فولاه ابناء قدام امه وامر ولده الى هذه الغاية

^a) S. p. ^b) Cod. من ^c) Haec fere suppl. videntur. Cf. IA
VI, ١٠٦. Baydn al. ^d) Cod. ليو. ^e) Cod. معاتل. ^f) Leg. امره؟

وكان الرشيد ولّى النعمان العباس بن سعيد مولاه فصمّ منه
 اهل اليمن وحكى عنه مذاهب قبيحة فصرفه الرشيد وولّى
 مكانه * ابراهيم بن هـ محمد بن ابراهيم الامام ثم صرّفه وولّى عبد
 الله بن مصعب الزبيريّ ثم صرّفه وولّى احمد بن اسمعيل بن
 عليّ مكانه ثم صرّفه وولّى حماد البربريّ مولاه فجار على اهل
 اليمن وغلطه عليهم ووثب الهيصم بن [عبد المجيد] الهمدانيّ
 باليمن سنة ١٧١ وغلّب عليها فكان معطاه بجبل يقال له مسرور
 وكان معه عمر بن ابي خالد الحميريّ مقيما بعشتان هـ وكان معه
 الصبحاء بناحيدة يقال لها خازنة فلقوا حماد البربريّ فكانت
 بينهما وقعة قتل فيها نيف وعشرون الفا من الناس واسر حماد
 عمر بن ابي خالد فوجّه به الى الرشيد واتصلت الحرب بينه وبين
 هيصم تسع سنين ثم صار الى حماد رجل من اهل البلد فعلمه
 ان الهيصم قد نزل من قلعته وصار الى قرية من القرى متذكرا
 يتجسس الاخبار فوجّه معه الى تلك القرية بقائد يقال له
 حراد فخذ الهيصم قتل الهيصم والله ان اتقتل لشيء ما انكره
 وما خلقت له رجل ألا للموت واقتل حماد على جمل
 وادخله الى صنعاء ثم وجّه به الى انرشيد فتشده في شعر طويل
 فشفاه ما لا شفته انفس تعجيل انفراد

فلما بالهيصم فمر بصرب عنقه وانحرف حماد البربريّ الى صبحاء
 فصرّح صبحاء الى الامن فلعنوا الامن وخيل له بعطه آياه ولله

a) Khazradji, cod. Leid. n. 302 om. b) S. p. c) Cod.
 d) Cod. يعين e) Ita cod. infra semel, ter a. p.
 f) Ita cod. g) Cod. جعلت h) Cod. حسدته i) Cod.
 فصرح j. e. تشتهيه contra metrum. k) Cod. فصرح

اسره ووجه به الى الرشيد مع ستماية رجل من اصحاب الهيصم
فصرب اعناقهم جميعا وصلب الهيصم وصباحا معا واقم حماد
البرقي على اليمن ثلاث عشرة سنة وسام اهلها سوء العذاب
حتى ضلح فوم منهم بالرشيد وهو بمكة [نعوذ] بالله وبك
يا امير المؤمنين اعزل عنا حمادا البرقي ان كنت تقدر فقال لا
ولا كرامة وكان حماد عبدا لهارون فاعتقه في ليل خلافته ثم عزل
الرشيد حمادا واستعمل مكانه عبد الله بن ملك فلم يزل في
البلد محمد السيرة جميله المذعب حتى توفي هارون،

وفاته موسى بن جعفر

وتوفي موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب وامه لم ولد يقال لها حمدة سنة ١٨٣ وسنة
نملان وخمسون سنة وكن ببغداد في حبس الرشيد قبل
السندق بن شاذل فاحصر مسجورا للخدم واحصر القواد والكتاب
وانهاشمين والقضاة ومن حصر ببغداد من الطالبين ثم كشف
عن وجهه فقال لهم اتعرفون هذا فنوا نعرفه حق معرفته هذا
موسى بن جعفر فقال هرون اترون ان به انرا وما يدل على
اغتيال قنوا لا ثم غسل وكفن واخرج دفن في مقابر فريس
في الجانب الغربي وكن موسى بن جعفر من لشدة النس عبادة
وكن غد روى عن ابيه قل الحسن بن اسد سمعت موسى بن

محمد بن عبد. c) Khasr. d) س. p. e) De meo addidi. f) Cod. قبل. g) Cod.
احمل.

جعفر يقول ما اهلن الدنيا قوم قط ألا هناك الله آياها وارك لهم فيها وما امرها قوم قط ألا نغصم^١ الله آياها وكل أن تسواة يصاحبون السلطان يتخذهم المؤمنين كهوفا فلم الآمنون يوم القيامة ان كنت لارى فلانا منهم وذكر^٢ عنده بعض الجبابرة فقال اما والله لان عزه ياتظم في الدنيا ليدلن^٣ بالعدل في الآخرة وقيل لموسى بن جعفر وهو في اللبس لو كتبت الى فلان يكلم فيك الرشيد قد حدثني ابي عن آبائه ان الله عز وجل اوحى الى داود يا داود انه ما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي لولم عرفت ذلك منه ألا وقطعت عنه اسباب السماء واسعت الارض من تحته، وكل موسى بن جعفر حدثني ابي ان موسى ابن عمران قال يا رب اتي عبادك شر قال الذي يتهمني قال يا رب وفي عبادك من يتهمك قال نعم الذي يستجيري ثم لا يرضى بقصصتي، وكان له من اولاد ثمانية عشر ذكرا وثلاث وعشرين بنتا فذكر علي ارضى وابراهيم والعباس والقاسم واسماعيل وجعفر وهارون والحسن واحمد ومحمد وعبيد الله وحمزة وزيد وعبد الله واسحاق والحسين والفصل وسليمان واوصى موسى ابن جعفر ألا تتزوج بناته فلم تتزوج واحدة منهن الا لم سلمة فلما تزوجت مصر تزوجها القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد فحرق في هذا بينه وبين اهله شيء شديد حتى حلف انه ما كشف نها كنفا وانه م ارا ان ان يحتم بها،

ولم يبع الرشيد لابنه المؤمن بعد محمد بولاية العهد في هذه

١) Cod. غصم. ٢) Cod. قوم. ٣) S. p.

السنة وفي سنة ١٨٣ واخذت له البيعة على الناس كلها حتى
 اهل الاسواق فكلن بين البيعة [للمؤمن] والبيعة لمحمد ثمان
 سنين وكلن يبعث بالمؤمن ومحمد الى الفقهاء والمحدثين^a
 فيسمعان منهم ويحضر نهما اهل الكلام والنظر فكان محمد بضياء
 الحفظ وكان المؤمن سريع الحفظ واخذ الرشيد العمال وانتزاعة
 والدعاقين واحباب الصياع والمبتاعين الغلات والمقبلين، وكلن
 عليهم اموال مجتمعة فولى مطالبته عبد الله بن الهيثم بن سلم
 فتألبم بصنوف من العذاب وكلن سنة ١٨٤ واخذ الرشيد في
 تلك السنة علة شديدة اشقى^b منها فدخل اليه الغصيل بن
 عياض فرأى الناس يعذبون في الحراج قتال ارفعوا عنهم^c اني سمعت
 رسول الله يقول من عذب الناس في الدنيا هذب الله يوم القيامة
 فلم يكن يرفع العذاب عن انفس فارتفع العذاب من تلك السنة^d
 واقام الرشيد بالرأفة حتى بناها وكلن مقامه بها سنة ١٨٥ وحتى
 في تلك السنة ومعه محمد والمؤمن وجلت بني عاشر والقواد
 والكتب فلم يتخلف منهم احد له ذر وقدر وقدم
 الرشيد المدينة فطوى اهل المدينة ثلاثة اعطية وكسى كثيرة
 ثم صار الى مكة فلم يفعل مثل ذلك وثما صار الى مكة فبعد
 المنبر فحضب ثم نزل فدخل انبيت^e ومع محمد والمؤمن فملى
 على محمد كتب اشروط على نفسه وكتب محمد الكتاب واحلفه
 على ما فيه واخذ عليه العهد واشوايف وفعل بالمؤمن مثله
 واخذ عليه مثل ذلك، وكلن نسخة الكتاب الذي كتبه محمد بحضه^d

a) S. p. b) Cod. وائبناء. c) Cod. مؤالمعلى. d) Cf. Azraqi p. ٢١ et seqq. et Tabari III, ٦٥; emendavi secundum

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبته محمد بن هارون في صحة من بدنه [وحقوله] وجزاز [من] امه ان امير المؤمنين هارون ولاني العهد من بعده وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعا وولي اخي عبد الله ابن امير المؤمنين العهد والولاية وجميع امور المسلمين بعدى برضى متى وتسليم طاقا غير مكره وولاه خراسان بثغورها وكورها واجنادها وخارجها وضارها وبورها وجوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعد موته وشرطت لعبد الله اخي على الولاية ما جعل له هارون امير المؤمنين من البيعة والعهد [والولاية والولاية] وامر المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من ولاية خراسان واعمالها وما اقتطعه هارون امير المؤمنين من قضية وجعل له [من] عقدة او صبيعة من صياحه وعقده او ابتغى من الصنيع والعقد وما اعطاه في حياته من مال او حلى او جوفر او متاع او كسوة او رقيق قليلا او كثيرا فهو لعبد الله بن امير المؤمنين اخي مؤثرا عليه مسلما له وقد عرفت ذلك كله شيئا بشيء واصنفه ومواقعه انا واخي عبد الله بن هارون فن اختلفنا في شيء منه فقلنا فيه قول عبد الله اخي * لا انتقصه صغيرا ولا كبيرا من ماله ولا من

Azraqi quosum noster maxime convenit, quamquam plerumque brevior est.

- a) Cod. ولاية b) S. p. c) Cod. اقتضعه d) Cod. منها
e) Cod. جناح f) Cod. مسلم et mox موثرا g) Cod. او صافه
et mox اوحى pro واخي h) Cod. اختلف i) Cod. add. منه
j) Cod. لم يخصصه

ولايتة خراسان واعمالها ولا اعزله عن شيء منها ولا استبدل به
 [غيره] ولا اخلعه ولا اقدم عليه في العهد والخلافة احدا من
 الناس جميعا ولا ادخل عليه مكروها في نفسه ولا دمه ولا
 خلص ولا علم من اموره ولايتة ولا امواله ولا قطاعه ولا عقده
 ولا [غيره] عليه [شيئا] بسبب من الاسباب ولا آخذ احدا من
 كتابه وعمله وولاه اموره ممن يحبه واظم معه بحسبته في
 ولاية خراسان واعمالها وغيرها مما ولّاه هارون امير المؤمنين في
 حياته وصحته من الجبيلة والاموال والنفازة والبيد والصدقات
 [والعشر] والعشور وغير ذلك من ولايتها ولا امر بذلك احدا ولا
 اخص فيه لغيري ولا احدث نفسي فيه بشيء اُصيبه عليه
 ولا التمس قطيعته ولا انقص شيئا مما جعل له هارون امير
 المؤمنين واعطاء في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سئيت
 في كتابي هذا واخذ له على وعلى جميع انفس البيعة ولا
 اخص لاحد من انفس كتلة في خلعه ولا مخالفته ولا اسمع
 من احد من انبيائه في ذلك قولا ولا ارضى به في سر ولا
 علانية ولا اغضص عليه ولا اتغافل عنه ولا اقبل من يتر من
 انعبد ولا فجر ولا صلي ولا كذب ولا نصيح ولا غش ولا قريب
 ولا بعيد ولا احده من وند آدم ذكرا وانثى مشرود ولا حيلة
 ولا مكيده في شيء من الامور سرها وعلانيتها وحققها وانلها

ولا اتبع: *a) Cod. احلفه. b) Azraqi ١١٢ محسبه et ins. verba: شيئا مما جرى على يديه واسدبته. c) Cod. ولاها. d) Cod. امصصه. e) Cod. والصدقات. f) N. p. واهجبه. g) Cod. لاحد. h) Cod. ارض. i) Azr. علمه. k) Cod. لاجد.*

[وطائنها] وظاهرها ولا سبب من الاسباب اريد بذلك افساد شيء مما اعطيت^a عبد الله بن هارون امير المؤمنين من نفسى وشروط فى كتمان هذا على^b واوجبت على نفسى وشروط وسميت ولن^c اراد احد من الناس شراً او مكروها او خلعا او محاربة او انحراف لى نفسه ودمه او حرمة او ماله او سلطانه او ولايته جميع او فردى او مستبين ذلك او مظهرين له أن انصره واحضه وانزع عنه كما انزع عن نفسى ومهاجتي ودمى وشعرى وبشرى وحرمنى وسلطانى واجتهد لنفوس ائمه واعينه على كل من^d اعنته وخلفه ويكتم امرى وامره فى ذلك واحدا ابداً ما كنت حياً ولا اخذته ولا اسلمه^e ولا اتخلى عنه وان حدث بهرون حدث^f اثوت واذا وعبد ائمه بحضرة امير المؤمنين او احداً او لنا غائبين عنه مجتمعين كفاً او مفترقين ونيس عبد الله بن هارون فى ولايته خراسان فعلى^g نعبد الله بن هارون امير المؤمنين ان امصيده الى خراسان واسلم نه ولايته واعمالها كلها وجنودها ولا اعوقه عنها ولا احبس قيسى ولا فى شيء من البلدان دون خراسان واعجل اشخصه ائمه وائى عليها [وعلى] جميع^h اعماله مفرداً بها مفوض ائمه اعمالها كلها وشخص معه جميع من ضم ائمه [امير] المؤمنين من قواده وجنوده واصحابه وكتابه ومواليه وخدمه ومن تبعه من صنوف الناس بالموالاة والعلية ولا احبس عنه احداً منهم ولا اشرك معه فى شيء منها احداً ولا

ا. حذاً et mox ان. b. Cod. على. c. Cod. اعطيت. d. Cod. ما. e. S. p. f. Cod. اسلمه. g. Cod. حدث. h. Cod. وجميع.

ابحث اليه امينا ولا كاتباً ولا بشاراً ولا اضرب على يديك
 في قليل وكثير واعطيت امير المؤمنين هارون وعبد الله بن هارون
 على ما شرطت لهما على نفسى بن جميع ما سميت وكتبت
 في كتابي هذا عهد الله وميثاقه ومنة امير المؤمنين ولعمري [ونعم
 آلهي] ونعم المؤمنين واشهد ما اخذ الله على النبيين والمرسلين
 وخلقهم اجمعين من عهده وميثاقه والايمان للوكة التي امر
 الله بالوكة بها ونهى عن نقصها وتبديلها فان انا نقصت شيئاً
 مما شرطت لهارون ولعبد الله بن هارون امير المؤمنين او بدلت
 او حدثته [في نفسى ان لنقص شيئاً ما انا عليه] او قبلت
 من احد من الناس فبرئت من الله [ومن ولايته ومن دينه ومن
 محمد رسول الله ولقيت الله يوم القيامة] كافراً به ومشركاً وكل
 امرأة في في اليوم لى او تزوجتها الى ثلثين سنة طلق ثلثا البتة
 طلاق الحرج والستة وحلى المشى الى بيت الله الحرام ثلثين
 حجة نذراً واجباً في عنقى حافياً راجلاً [لا يقبل الله منى الا
 الوكة بذلك وكل مل هو لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة هدى
 بالغ العبة الحرام] وكل علق هو لى اليوم او املكه الى ثلثين سنة
 احرار لوجه الله عز وجل وكأما جعلت لامير المؤمنين ولعبد الله
 ابن امير المؤمنين وكتبته وشرطته نهما وحلفت عليه وسميت في
 كتابي هذا لان لى الوكة به ولا اضرب غيرها ولا افرى الا آياه

a) S. p. b) Cod. جيد. c) Cod. corrupte حب. Haec
 verba inde a بدنت او in cod. antecedunt verba امير —
 المؤمنين. d) Cod. سم (sic). e) Cod. ما من. f) Cod.
 انوبى. g) Cod. h. l. et infra عدى. h) Cod. انوبى.

فان اصبحت هـ او نويت غيرة فهذه العهد والايمان كلها لازمة
 [d] واجبة على هؤلاء امير المؤمنين وجنوده واهل الآل والامصار
 وعلوهم المسلمين براء من بيعتي وخلافتي وهدى وم في حد
 من خلعي واخراجي من ولايتي عليهم حتى اكون سوقة من
 السرقة وكرجل من عرض الناس ولا حق لي عليهم ولا ولاية ولا
 بيعنة لي في ائمتهم وم في حد من الايمان التي اعطوني * براء من
 تبعتها ووزراء في الدنيا والآخرة، وكتبه محمد بن هارون
 بخطه شهد سليمان بن امير المؤمنين المنصور عيسى بن
 جعفر [جعفر بن جعفر] وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى
 امير المؤمنين واسحاق بن عيسى بن علي وعيسى بن موسى
 ابن امير المؤمنين واسحاق بن موسى امير المؤمنين واحمد بن
 اسماعيل بن علي وسليمان بن جعفر بن سليمان وعيسى بن
 صالح بن علي وداود بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان
 ابن جعفر وعيسى بن عيسى بن موسى وعيسى بن خالد
 وخزيمة بن خازم وهزيمة بن لعين وعبد الله بن الربيع
 [والفضل بن الربيع] وابعباس بن الفضل والقاسم بن الربيع وداود
 ابن عبد العزيز وسليمان بن عبد [الله بن الاصم]
 ومحمد بن عبد [الرحمان] القاضي مكة وعبد الكريم الحاجبي
 وابراهيم بن عبد الرحمان الحاجبي وابان مول امير المؤمنين
 والحارث مول امير المؤمنين وخالد مول امير المؤمنين ومحمد

وانرا من Cod. corrupte c) S. p. b) اصبرب Cod. a)
 d) Supplevi secundum Asraqi ex ejus textu دعوى وحدها
 patet plura nomina exoidisse. e) الله ل. ل. Asr.

ابن منصور واسماعيل بن صبيح» وكتب في ذي الحجة سنة
١٨٩

نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن امير المؤمنين بخطه
في البيت

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله [هارون] امير
المؤمنين كتبه له عبد الله بن هارون امير المؤمنين في صحة
من عقله وجواره [من] امرة وصديق نيته فيما كتب في كتابه
هذا ومعرفته بما فيه من الفضل والصلاح له ولاهل بيته وجماعة
المسلمين ان امير المؤمنين ولان العهد والخلافة وجميع امور
المسلمين في سلطانه بعد اخي محمد بن هارون امير المؤمنين
ولان في حياته وبعد موته ثغر خراسان وكورها وجميع اعمالها
من الصدقات والعشر [والعشر] والبريد والطزوة وغير ذلك واشترطه
لي على محمد بن هارون امير المؤمنين النوفه بما عقد لي من
الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده وولاية خراسان وجميع اعمالها
لا يعرض لي في شيء مما اقطعني امير المؤمنين او ابتاعه [لي] من
الصياع والعقد والدور والبيع او ابتعت لنفسى من ذلك وما
اعطاني امير المؤمنين هارون من الاموال والجواهر والكساء والتمتع
والدواب في سبب محاسبية لاصحابى ولا يتبع لاحد منهم
ابدا ولا يدخل على ولا على احد كن معى ومتى ولا عمالي
ولا كتابى ومن استعنت به من جميع اناس مكروها في نفس

a) B. p. b) Cod. وحواراً. c) Cod. والطرف. d) Cod.
ut Arr. ولا لى. e) Cod. على محمد pro لمحمد max; واشترط
أثراً. h) Cod. يسع. g) Cod. ابتعت. f) Cod.

ولا دم ولا شجر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجلبه الى
 ذلك واقر به وكتب بذلك كتابا وكتبه على نفسه ورضى به
 هارون^a امير المؤمنين وحرف صدق نيته فشرطت لعبد الله
 هارون امير المؤمنين وجعلت له على نفسه ان اسمع لمحمد
 [بن] امير المؤمنين واطيعه ولا اعصيه وانصحه ولا اغشه وارق
 ببيعته ولايته ولا اغدر ولا انكث وانفذ كتبه واموره
 واحسن موارزته ومكلفته واجاهد عدوه في ناحيتي ما وقي لي بما
 شرط [لي] ولعبد الله هارون امير المؤمنين ورضى لي به وقبلته
 ولا انتقص شيئا من ذلك ولا انتقص امرا من الامور التي شرطها
 لي عليه امير المؤمنين فلان احتاج محمد بن امير المؤمنين الى
 جند وكتب الي^b يأمري بلشخصهم اليه^c * او اليه ناحية من
 السواحلي او عدوه من اعدائه [خالفه] واراد نقص شيء من
 سلطانه الذي اسنده هارون امير المؤمنين الينا وولاه ان انفذ
 امره ولا اخلفه ولا اقصر في شيء^d كتب به الي^e وان اراد
 محمد بن امير المؤمنين ان يؤتى رجلا من ولده العهد من
 بعدى فذلك له ما وقي بما جعل لي امير المؤمنين هارون واشترط
 [لي] عليه وشروطه على نفسه في امري وعلى انفاذ ذلك والوفاء به
 ولا انتقص ذلك ولا اغييره ولا ابذله ولا اقدم قبله احدا من
 ولدي ولا قريبيا ولا بعيدا من الناس اجمعين الا ان يؤتى
 هارون امير المؤمنين احدا من ولده [العهد] بعدى فيلزمي

a) Cod. add. خي. b) Cod. حسنه. c) Cod. ولى. d) Sequi-
 tar in cod. ان.

ومحمدا الوفاء بذلك وجعلت لأمير المؤمنين هارون ولحمدا بن
 أمير المؤمنين عليّ الوفاء بما شرطت وسميت في كتابي هذا ما
 وفي لي محمدا بن أمير المؤمنين بجميع ما اشترط لي هارون
 أمير المؤمنين في نفسي وما أعطاني أمير المؤمنين من جميع
 الأشياء المسماة في الكتاب الذي كتبه له [وعليّ] عهد الله وميثاقه
 ونية أمير المؤمنين ولتمت ونعم آتاني ولعمد المؤمنين واشدّ
 ما أخذ الله عليّ النبيين والمرسلين وخلقه أجمعين من عهده
 ومواثيقه والإيمان المؤكدة انني أمر الله بالوفاء بها فان انا نقصت
 شيئا مما شرطت وسميت في كتابي هذا او غيرت او بدلت
 او نكثت او غدرت فبرئت من الله ومن ولايته ومن دينه ومن
 محمد رسول الله ولقيت الله يوم القيامة كافرا به مشركا وكذّ
 امرأة في اليوم لي * او اتزوجها الى ثلاثين سنة طلق ثلاثا [انبتة
 ضلّى] للرج وكذّ مملوك لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احرار
 لوجه الله وعليّ المشى الى بيت الحرام انذى بمكة ثلاثين حجة
 ندرا [واجبا] عليّ وفي عنقي حلفيا راجلا لا يقبل الله مني الا
 انوفاء به وكذّ مملوك لي اليوم او املكه الى ثلاثين سنة هدى
 بلغة اللعبة وكلما [جعلت] نعبد الله هارون أمير المؤمنين
 وشرطت في كتابي هذا لازم لي لا اصبر غيره ولا انزع سواه
 وشهد الشهود انذين شهدوا عليّ اخيه محمدا بن أمير
 المؤمنين وأبى الرشيد للرج للناس وأمر بتعليق هذين التلحين
 فعلقنا أيام الموسم على باب اللعبة وقربا على الناس عدة مرار

وجعلا في اللعبة وانصرف الرشيد فنزل الخيرة فلقم اياما ثم مضى
على طريق البرية فنزل موضع من الاتبار يقال له الحرف بديره
يقال له العنبر واظم يومه وقتل جعفر بن يحيى بن خالد وزيره
في تلك الليلة بغير امر متقدم قبل ذلك واصبح فحملة الى
بغداد فقتل ثلاث قطع وصلب على جسر بغداد وبغداد يومئذ
ثلاثة جسر وحبس يحيى بن خالد بن برمك وولده واهل
بيته واستنصفى اموالهم وقبض ضياعهم وقال لو علمت يحيى
بالسبب الذي له فعلت هذا لقطعته واكثر الناس في اسباب
الاستخذل عليهم مختلفين وحدث اسماعيل بن صبيح^د قال بعث
الى الرشيد يوما وهو ببغداد فدخلت فلم ار في المقاصير
والاروقة^{هـ} احدا حتى انتهيت اليه فقال يا اسماعيل هل رأيت
في الدار احدا فقلت لا والله قال فطف بالمجالس والاروقة^{هـ}
والمقاصير فطلعت فلم اجد احدا فقال عد ثلاثة فعدت ثم
قال خذ ذلك الكرسي فاخلقه وخرج وفي يده عود حتى صار
الى وسط الصحن ثم قال ضع الكرسي فوضعت فجلس عليه والعود
في يده ثم قال اجلس فلوحشت نفسي خيفة وجلست فقال
لقى اريد ان افشى اليك سرا^ا والله لئن سمعته من احد من
الناس لاصوبن عنقك فتراجعت نفسي وقلت ان كنت يا امير
ايمونين قلته لاحد او تقوله فلا حاجة بي اليه فقال ما قلته
لاحد ولا اقوله اني اريد اوقع بك برمك ايقلا ما لوقعه باحده
واجعلهم احدىة ونكالا الى آخر الابد فقلت والله يا امير

د) Cod. والاروقة. هـ) Cod. صبيح. ا) B. p. لاحد. ع) Cod. فقلت.

المؤمنين وارشد امرك ثم قام فعاد واخذت الكرسي فردته وقلت
انما اراد ان يعرف ما عندي فيعلم فبعث في اليوم وكان يفعل
لكم كثيرا ثم حل للول وحل حول ثلثي ثم حله ثلث فلما
كان رأس للول الرابع قتله وكان قتل جعفر في صفر سنة ١٨٠ بدير
العمر وكان يحيى بن خالد قد نزل هذا الدير منصفا من
الحج قبل ان يحل بهم الامر بحول كامل فدخل الى الدير الذي
قتل ابنه جعفر فيه فطافه فظهر له قس قتل له مذ كم بنيت
هذه البيعة فقل مذ ستمائة سنة وهذا قبر صاحبها فوقف
على قبر عليه كتابة فقرأها فلما عليه

ان بنى المنذر علم انقصوا بحيث شد البيعة الواجب
تفخه بالمسك فزارهم وعبر يقطبوا انطاب
والقطن والكتان اوانيهم لا يجنب الصوف لم جانب
فأصبخوا حشاة لود الثرى وانذر لا يبقى له صاحب
أصحوها وما يرجو لهم رغب خيرا ولا يرقبهم رغب
كلما جنتهم لعنة سار الى * بن سها راكب
قل فتغير وجه يحيى وقل اصوب باله من شرك يا قس فغاب
القس بين عينيه فطلبه فلم يقدر عليه واقم يحيى وولده في
الجس عدة سنين وكتب يحيى الى الرشيد يستعنفه ويذكر له

a) Cod. حا. b) S. p. c) Cf. ibn-Badrūn p. ٣٣٤, ibn-Khallik. ed. de Slane I, ١٧١. d) Cod. اى. e) Cod. عتج.
f) Cod. فارهم. g) Ibn-Badr. et ibn-Khall. البرد ن. h) Cod. البرد ن.
i) Cod. حاب, mox جانب. k) Ibn Badr. et ibn-Khall. اكل. l) Cod. اصحوها. m) Ita cod. corrupte, quae fru-stra emendare conatus sum. Deest hic versus apud alios.

حيمته وتربيته فوقع على ظهر رقعته أنما مثلك يا يحيى ما
قال الله عز وجل^a وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها
رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس
الجوع والعرف بما كانوا يصنعون^b،

واغوى الرشيد ابنه انقاسم الصائفة في هذه السنة وفي سنة ١٨
ومعه عبد الملك بن صالح الهاشمي وعلى امره ابراهيم بن عثمان
ابن نهيك فحاصر حصن سنان وقرية واصاب الناس جوع شديد
وعوز وغلو^c وطلب الروم الصالح على ان يدفعوا اليه ثلثمائة
وحشرين مسلما فقبل وانصرف^d واخذ الرشيد احمد بن عيسى
ابن يزيد العلوي فحبسه بالرافقة سنة ١٨ فهرب احمد بن
عيسى من الحبس وصار الى البصرة وكان يكاتب الشيعة يدعوهم
الى نفسه فلذكى الرشيد عليه العيون وجعل لمن جاء به الاموال
فلم يقدر عليه فاخذ حاضر صاحبه والمدبرة كان لامره فحمل
الى الرشيد فلما صار ببغداد وهو بباب الكرخ قال ايها الناس انا
حاضر صاحب احمد بن عيسى بن يزيد العلوي وقد اخذني
السلطان فنفذ الموكلون به من الكلام فلما دخل على الرشيد
سأله عنه وتهنئه فقال والله لو كان تحت قدمي هذه ما رقعته
عنه واغلطه في الجواب وقال انا شيخ قد جاوزت التسعين
افلختم على بان ادل على ابن رسول الله حتى يقتل ظمير الرشيد
فصرب حتى مات وصاب ببغداد وطفى احمد بن عيسى ولم
يعرف خبره^e بعد ذلك،

a) Qor. XVI, 113.

b) S. p.

c) Cod. ut vid.

d) Cod. حبر.

وحبس الرشيد عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي في هذه السنة وفي سنة ١٨ وذلك ان ابنه عبد الرحمان وكاتبه قُمامة ابن يزيد وكل من مول لعبد الملك رُفعا عنه أنه يؤهل نفسه للخلافة وأنه يرسل رُسالة القباذلة والعشائر بالشَّم والجزيرة وكل من نبيلة فصيحاه حسن البيان فقال ما سبب حبسك فان كان لذنوب اعتديت به او لبلاغه تنصلت منه فاحضر الرشيد فقال هذا ابنك عبد الرحمان يذكر ما كنت تدبره من العصية والشقاق فقال ليس يخلو ابني ان يكون مأمورا فعذورا * او عدوا * محذورا وقد قال الله تعالى ان من اواجهكم واولادكم عدوا لكم فاحكروم قال فهذا قمامة بن يزيد كتيبه يذكر مثل ذلك وقد سأل ان يجمع بينه وبينه قال من كذب علي واشاط * بدمي لغير مأمور ان يهتق ^f وحدثنى بعض اشياخنا قال اخرج الرشيد يوما عبد الملك بن صالح بن علي فاقبل عليه فقال كُتبي انظر الى شُرُوبها قد هبع والى عارضها قد نبع والى الوحيد قد اوى ظرا فقلع عن يراجمه بلا معلم وروس بلا غلامه فهلا مهلا بنى هاشم لا تستوعروا السهل وتستسهلوا الجمر ولا تبضروا النعم وتستجلبوا النقم فعن قليل يذو الحسم رآيه ونكص ^g ذو الحزم على عقبه وتستبدلون الذل بعد العز والخوف بعد الامن فقال عبد الملك اذا انكلم له

a) B. p. b) Cod. حسنى. c) Cod. لبلاغ، deinde بمصلب. d) Cod. وعدوا. e) Qor. LXIV, 14. f) Cod. يهتق. g) Cod. ونكص. Cf. Tabari III, ٩١, Maruti VI, 303, *Ibid* I, ho. h) Cod. عله. i) Cod. ونكص.

توأماء يعنى واحداً او اثنين فقال بل فداً قل فحذف الله فيما
وذلك واحفظه في رواية التي استروك ولا تجعل ألفك موضع الشكر
ولا العطف بدل الثواب ولا تقطع رحمك التي اوجب الله عليك
والزومك حقها ونطق الكتاب بأن عقوبها كفر واردة الخلف على
محققه ولا تصرف الخلف الى غير اهله فلقد جمعت عليك الالسن
بعد افتراقها وستنت القلوب بعد نفارها وشذت اواخى مملكه
بلشد من ركن يلمم فكنت كما قل اخو بنى جعفر بن كلاب
وَقَالِمَ ضَيْقٍ قَرَجْتَهُ يَلْسَقِي وَيَلْيَأِي وَجَدْتُ
لَوْ يَفْرُمُ الْغَيْلُ او فَيْلُهُ رَلَّ عَنِ مِثْلِ مَقَامِي وَرَحَلُ
قل ثم خرج فتابعه الرشيد بصره وكل اما والله [لولا الابتلاء على
بنى هاشم لصربت عنقه] وخرج[هارون الرشيد الى الرق سنة
١٨١ فلما صار بقومسين بايع لابنه القاسم بولاية العهد بعد المؤمنين
وكان بين البيعة للمؤمنين وبيعة القاسم ست سنين ثم سار حتى
نزل الرق وكتب الى محمد ابنه وكان ببغداد يأمره بالخروج الى
الرق والقيام بما خلف بها وكتب الى بنداد/ هرمز صاحب
طبرستان فخرج وهرمز/ صاحب طخارستان/ فخرج بنداد/ هرمز
على يدى هزيمة/ بن اعين واخرج ابنه قارن نصيره في معسكر
الرشيد فالتصاف الرشيد من الرق واستخلف عبد الله بن ملك
الخراساني على قومس وطبرستان وندباوند [وسار الى بغداد] فر بها
نهاراً ولم ينزلها فلما صار الى الجسرة امر بحريق جنة جعفر بن

a) S. p. b) Cod. وحلاد c) Cod. حقه d) Cod.
وودعني e) Cod. وللمؤمن f) Cod. خمدار g) Cod.
وسروني h) Ita cod. Cf. Tab. III, v. a.

يحيى وقتله أنوليد بن حشم^٥، وولى الرشيد على بن عيسى ابن ماهان خراسان مكان منصور بن يزيد بن منصور الحميري سنة ١٨٩ ومم اليه جماعة من القواد فيهم رافع بن الليث الليثي^٦ وأمره أن لا يستعمله على بلد قاصيا فلما قدم على بن عيسى خراسان استعمل رافع بن الليث على سمرقند فلم يحل عليه الخول حتى خلع وذاق بالعصية وحارب وبلغ الرشيد أن ذلك عن تدبيره من على بن عيسى فوجه هزيمة بن أميين في أربعة آلاف كلفه مدد لعلى بن عيسى حتى دخل المدينة ثم صار إلى دار الامارة وادخل الجند الذين معه الدار وأخرج الكتاب فدفعه إلى على بن عيسى فلما قرأه قل اسمع انت مطيع كل نعم فلما بقيد ثقيل ثقيله ثم أخرجه من ساعته وخرج معه حتى جاز من عمل مرو وبعث به مع رسل من قبله إلى الرشيد وأمر الرشيد بحبسه وحبس ولده وقبض أمواله فلم يزل محبوسا حتى مات الرشيد

وكانت أرمينية قد انتقصت بعد وفاة المهدي فلم تزل منتقصا أيام موسى فلما ولى الرشيد خزيمة بن خازم^٧ انتبهي لأرمينية قام بها سنة وشهرين ومبظها وصلحت البلاد وأعطى أهلها الطاعة ثم ولى الرشيد يوسف^٨ بن راشد السلمي مكان خزيمة ابن خازم فنقل إلى البلد جماعة من النزارية^٩ وكان الغالب على أرمينية اليمانية فكثرت النزارية في أيام يوسف ثم ولى يزيد

٥) S. p. ٦) Ita eod. ٧) Cod. الليثي. ٨) Cod. مدسر. ٩) Cod. حازم. ١٠) Cod. توسيف h. l.

ابن مزيد^د بن زائدة^ه الشيباني فتغل اليها ربيعة من كل ناحية حتى^و اليوم الغالبون عليها وضبط البلد اشد ضبط حتى لم يكن به احد يحرك ثم ولى عبد الكبير بن عبد الحميد [من] ولد زيد^د بن الخطاب العدوي وكان منزله حران فصار اليها في جملة من اهل ديار مصر ولم يقم الا اربعة اشهر حتى صرف ولى الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي فصار اليها بنفسه فلما قدم توجه الى ناحية الباب والابواب فغزا قلعة حمير^ه فهزمه اهل حمير^ه فأنصرف ما [يلو على شيء] حتى اتى العراق واستخلف على البلد عمر بن ايوب الكنتي^ه فلما صار الفضل الى العراق توجه ابا الصباح على خراج ارمينية وسعيد بن محمد الخرائي الهبتي على حربها فوثب اهل يزعة على ابي الصباح فقتلوه وانتقضت ارمينية وظهر فيها ابو مسلم الشاري^ه فولى الفضل خالد بن يزيد^د بن اسيد السلمي ارمينية وتوجه اليه عبد الملك بن خليفة الحرشي^ه في خمسة آلاف فلقوا ابا مسلم الشاري يرحل^ه فهزموه وانصرف^ه ابو مسلم الى قلعة الكلاب فاحذها واستعمل الرشيد على ارمينية العباس بن جوير^ه بن يزيد بن جوير^ه بن عبد الله البجلي^ه فلما صار الى يزعة وثب به البيلغاني^د فحقت مناه في رص^ه يزعة وتوجه معدان الحمصي الى ابي مسلم الشاري^ه في ستة آلاف وانلقيا وكانت بينهما وقعة وقتل معدان الحمصي فصار ابو مسلم الشاري^ه الى دجيل^ه

(d) Cod. وانصر. Cod. (e) Cod. (f) S. p. (g) Cod. الملقانة.

فحصرها اربعة اشهر ثم انصرف فصار الى البيلقان^a فنزلها وتولى
 امر ارمينية ووجه الرشيد يحيى الحرشي في اثني عشر الفا وميزيد
 ابن مزيدي الشيباني في عشرة آلاف وامر يزيد بن مزيدي ان يقصد
 ارمينية وامر الحرشي ان يأخذ على آذربيجان وكان قد تغلب
 بآذربيجان مهلهل التميمي^b فلقيه الحرشي فقاتله فهزمه واصلىح
 البلاد ثم صار الى ارمينية ليجتمع وميزيد بن مزيدي على محاربة
 ابن مسلم الشاري فوافق للبلد وقد مات وهم من بعده السكن
 ابن موسى البيلقاني مؤيد.... وكان منزله البيلقان فلما بلغه
 قدوم يحيى الحرشي وجه اليه للليل^c بن السكن في خياره
 خيله فلقى الحرشي فأسره الحرشي ورحف الى البيلقان فلما بلغ
 السكن الخبر خرج هاربا فصار الى قلعة الكلاب وصار اهل البيلقان
 الى الحرشي فطلبوا الامان فدخلوا المدينة فأتى اهلها وهدم
 حصنها وسار السكن الى يزيد بن مزيدي في ثمانية آلاف مستأمن
 منه وجمه الى الرشيد ولما سكن البلد ولي الرشيد موسى بن
 عيسى الهاشمي فقام بآرمينية سنة فساد انتقامها فاضطربت
 نواحيها وكتب الى الرشيد بذلك فقال الرشيد ما ارى لها الا
 الحرشي فعزل موسى بن عيسى وجه الحرشي عملا عليها فوضع
 فيهم السيف حتى استقامت ثم ولي الرشيد احمد بن يزيد بن
 اسيد السلمي فلما قدم وثب به من كان في البلد من اهل
 خراسان ممن قدم مع الحرشي وقيل الحرشي وقتلوه وتعصبوا عليه
 وقتلوا لا سمع لك ولا طاعة فولى الرشيد سعيد بن سلم^d بن

a) Is. p. b) Cod. الحليل c) Addidi ب. d) Cod. ut aslm

قتيبة الباهلي فلما قدم البلد تلاعت^a الناس شهورا ثم تعبت^b بالبطارقة فحالف عليه أهل الباب والابواب ووثبوا بعامله وكان النجم^c بن هشام صاحب الباب والابواب فقتله سعيد بن سلم فوثب ابنه حنين^d بن النجم فقتل عامل سعيد على الباب والابواب وكشف رأسه للمعصية وكتب إلى خالط ملك الفرس [فحلف إليه ملك الفرس] في خلق عظيم فغار على المسلمين فقتل وسمى خلقا عظيما وسار حتى إلى جسر الكر وسمى خلقا من المسلمين وقتل علما وحتى البلاد وقتل النساء والصبيان فلما بلغ الرشيد خبره وجّه نوحا^e وأمره أن يعرضه على سعيد بن سلم ويقيمه للناس فلما وافى البلد أعطاه سعيد مالا ثل النحاب إلى أخذ المال فبلغ الرشيد ذلك فوجّه نصر بن حبيب المهلبى^f عملا على البلد فلم يلبث ألا يسيرا حتى عزله وولى على بن عيسى بن ماهان فلما قدم ساءت سيرته ووثب به أهل شروان واضطرب البلد فولى الرشيد يزيد بن مزيد الشيبلى ورد عليا إلى خراسان وجمعت ليزيد بن مزيد ارمينية وأذربيجان فلما قدم تلاعت^g الناس وأصلح البلد وسأوى بين النزارية واليمانية وكتب إلى ابنه للترك والبطارقة ببسطة آملهم فاستوى البلد

a) Cod. طالت. b) B. p. c) Adscriptum est in cod.

الهكة (F). d) Cod. h. l. a. p.; infra النجم. Fortasse autem legendum est للمنجم quemadmodum habet Tab. III, ٩٤٨, 10. IA VI, III. e) Cod. حنين (vel حنون). f) Cod. البلدان.

g) Cod. h. l. a. p. infra النحاب. Vera lectio latet nisi fortasse

لل من Cod. h. l. a. p. Leg. يقبض. h) Cod. a. p. Leg. يقبض. i) Cod. من

ثم ولى الرشيد خزيمه بن خان التميمي فخذ البطارقة وابناه
 الملك فصرّب اعناقهم وسار فيهم أسوة سيره فقتضت جرجان
 والصنارية فقتلهم جميعا فقتلوه فوجّه اليهم سعيد بن
 الهيثم بن شعبة بن ظهيرة التميمي في جيش عظيم فقاتل
 اهل جرجان والصنارية حتى اجلاهم عن البلد وانصرف الى
 تغليس فظم خزيمه بن خان اقل من سنة ثم عزله وولى سليمان
 ابن يزيد بن الاصم العامري وكان شيخا عفيفا مغفلا فضعف
 حتى لم يكن له امر بحجوزة حتى كان يغلب على البلد وولى
 الرشيد العباس بن زهرة الهالكى فقتضت عليه الصنارية
 فقاتلهم وضعف عنهم فوجّه الرشيد محمد بن زهير بن المسيب
 الصبتي وكان آخر عمال الرشيد على ارمينية^a

وخلع اهل حمص سنة ١٩٠ ووثبوا على واليهم فخرج الرشيد
 نحوهم فلما صار بمنبجة لقيه وخدم يعطون بلديهم ويسألون
 الاكل فغفا عنهم ونفذه الى بلاد الروم فخر الصائفة وفتح هرقلة
 والمطامير^b

وحاجت لم جعفر بنت جعفر بن المنصور في هذه السنة وفي
 سنة ١٩٠ قتل اناس عطش شديد وغارت زمزم حتى لم يوجد
 فيها من الماء الا انقليل وحفرت زمزم فنزل فيها عدة اترع
 فكلن الماء زاد يسيرا وكان مقدار رشه زمزم ثمانى عشرة نواطا
 فحفر فيها تسع اترع ليزيد فكلن اقل ما حفر في زمزم^c
 واجتمع عند الرشيد عدة وهم اييه وهم جدّه سليمان بن

a) Cod. والصارية. b) S. p. c) Leg. ضعيفا?

جعفر عمه والعباس بن محمد عم أبيه وعبد الصمد بن علي
 عم جده فقال عبد الصمد بن علي احمد الله يا امير المؤمنين
 علي نعمة عليك فقد جمع لك ما لم يجمع لخليفة قبلك ثم
 جيع لك عمك وهم ابيك وهم جدك، وكان الغلب على الرشيد
 يحيى بن خالد بن برمك وجعفر والفصل ابنه صندرا من
 خلافته حتى ما كان له معلم امر ولا نهى فظلموا على تلك الحال
 وامر الملكة اليام سبيع عشرة سنة ثم كان انفصل بن الربيع
 يغلب عليه واسماعيل بن صبيح وعلى شرطه القاسم بن نصره
 ابن مالك ثم عزله وولى خزاعة بن خازم ثم عزله وولى المسيب
 ابن زهير الصبتي ثم عزله واستعمل عبد الله بن مالك ثم عزله
 واستعمل علي بن الجراح الخزاعي ثم عزله واستعمل عبد الله بن
 خازم وكان على حرسه جعفر بن محمد بن الاشعث ثم عزله
 واستعمل عبد الله بن مالك ثم هزيمة بن اعين وكان حاجبه
 الفصل بن الربيع

خرج هارون الى خراسان في شعبان سنة ١١٢ فدخل قزوين
 فصار بها شهر رمضان وصحى بالرق فلما صار الى جرجان كتب
 الى عيسى بن جعفر بالخروج اليه فخرج اليه عيسى فلما صار
 في بعض الطريق تلقى، فحدثني شيخ من آل للهلبي كان مع
 عيسى بن جعفر قال دخلنا اليه يوما وقد اشتدت علته فسمعناه
 يقول انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسي قلنا له انك
 حمد الله اليوم صالح فقال اني نكحت ما يخرج من الدنيا

دعقب Cod. d) أن Cod. e) والخروج Cod. b) B. p. a)

فوجدته رميما حتى اعمى عليه وسمع انفسه بكاء الرجل
فغلبن الخدم وخرجن فظنن ورفع رأسه فنظر اليهن وقد
قد كن يجبن الرجوة تسترا فليوم جئن برزاة لنظارة
ثم قصى من ساعته، فلما بلغ الرشيد خبر وفاته اشتد جوعه
عليه فدخل على جارية فقلت يا امير المؤمنين ان عيسى كان يريد
بك ما صار اليه فاحذره الله به وهذا مسرور وحسين يعلمان
ذلك فقلنا صدقت فتسلنى ودنا بالطعام وصار هارون الى طوس
فنبذ قرية يقال لها سناذ، وهو شديد العلة وتوفى مستهلا
جمادى الاولى سنة ١٢٣ وهو ابن ست واربعين سنة وصلى عليه
ابنه صالح بن هارون وكان المؤمن قد نفذ الى موه قبل ذلك
بثلاثة وعشرين يوما وجاء نعيه من طوس الى مدينة اسلام يوم
الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وخلف من
الولد اثني عشر ذكرا عبد الله المؤمن ومحمد الامين وانقسم
وابا اسحق المعتصم وابا عيسى وابا انعبس وعليا وصالحا وابا
يعقوب وابا عاصي وابا احمد وابا ايوب وكل مكنت من بني عشم
فلم يبق محمد،

واقم الخ في ولايته سنة ١٢٠ عثرون الرشيد سنة ١٠١ عبد
انصت بن على سنة ١٧١ [يعقوب بن منصور سنة ١٢٣] الرشيد
[سنة ١٧٤] سنة ١٥٠ الرشيد سنة ١٠١ سليمان بن ابي جعفر سنة
١٧٠ الرشيد سنة ١٢٠ محمد بن نواعيم بن محمد بن على سنة

١) Cod. رونا ٢) Cod. خرون ٣) S. p. ٤) Cod. حذفة.
٥) Cod. مرید. Secutus sum Tab. III, ٧٢٤, 1.

١٧ الرشيد وكان قد اعتمر فلم يزل معتمرا حتى حج فلنصف الى
 البصرة سنة ١٨ موسى بن عيسى وجهه هارون من الرقة سنة
 ١٩ الرشيد سنة ١٩ [موسى بن عيسى سنة ١٨٣] العباس بن
 موسى سنة ١٩ ابراهيم بن المهدي سنة ١٥ منصور بن المهدي
 سنة ١٩ الرشيد سنة ١٧ عبد الله بن العباس بن محمد سنة
 ١٨ الرشيد وفي آخر حجة حجها ولم يحج بعده خليفة سنة
 ١٩ العباس بن موسى بن عيسى سنة ١٩ عيسى بن موسى
 الهادي سنة ١٩ الفضل بن العباس بن محمد بن علي سنة ١٩
 العباس بن عبد الله بن جعفر بن ابي جعفر

وخا بالنس في أيامه سنة ١٧ يزيد بن عنبسة الحارثي عملا
 من قبل احمق بن سليمان سنة ١٩ محمد بن ابراهيم سنة
 ١٩ ابراهيم بن عثمان سنة ١٩ سليمان بن ابي جعفر سنة ١٥
 عبد الملك بن صالح وقيل انه لم يدخل بلاد الروم ولما صار
 الى الدرب وجه الفضل بن صالح سنة ١٩ هاشم بن الصلت
 سنة ١٧ داود بن النعمان من قبل عبد الملك سنة ١٨ يزيد
 ابن غزوان سنة ١٧ الفضل بن محمد سنة ١٨ اسماعيل بن القاسم
 سنة ١٩ هارون الرشيد فالتحق حصن الصفافة سنة ١٩ ابراهيم
 ابن القاسم من قبل عيسى بن جعفر سنة ١٨ الفضل بن
 العباس سنة ١٩ محمد بن ابراهيم سنة ١٥ ابراهيم بن عثمان
 سنة ١٩ ابراهيم بن عثمان ايضا سنة ١٧ القاسم بن الرشيد
 وعبد الملك بن صالح وابراهيم بن عثمان بن نهيك وفيها

قتل الرشيد ابراهيم بن عثمان سنة ١٨٩ انفصل بن العباس سنة ١٩٠ الرشيد فقتلهم هرقلة والمطامير واغرا حميد بن معيوف بالبحر وكان اهل قبرس قد نقصوا انصلح فغزاهم فقتل وسى سنة ١٩١ خرج الرشيد يريد الغزو فلما صار بالحدث اغزاهم مع هرثمة ابن لعين واقم بالثغر حتى انصرف هرثمة،

وكان الفقهاء في أيامه محمد بن عمران بن ابراهيم ملك ابن انس ابراهيم بن محمد بن ابي الحسن الاسلامي ابو البختري بن وهب القرشي عبد الله بن جعفر المدني اسماعيل بن جعفر ابو عقيل ابو معشر السندقي سعيد بن عبد العزيز الجمحي عبد العزيز بن ابي حازم عبد العزيز بن محمد الدراودي عبد الرحمن بن عبد الله العمري سليمان بن فليح [...] عطاء بن يزيد سفيان بن عيينة شريك بن عبد الله النخعي سلمة الاحمر ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابراهيم بن سعد الزهري سفيان بن الحسن الثمني جعفر بن عتاب ابن ابي زائدة علي بن مسهر عبد الله بن ادريس الاودي محمد بن مروان انسني جبر بن عبد الحميد الكوفي شعيب بن صفوان صاحب ابن شبرمة جعفر بن سليمان

a) S. p. b) Cod. الاسدي sed cf. *Tab. al-Hoffāsh* 5,62. c) Cod. وحطى in ejus voc. و ut vid. latet بن vel aliud voc. Atā enim jam mortuus est anno CVII (IA V, ١٠٣). d) Cod. الحماي سفني بن الحسن. Vide supra p. ٢٨٦. e) Cod. a. p. Vide supra p. ٢٨٦ f) Cod. الاردي, cf. *Tab. al Hoff.* 6,32. g) Cod. سيبمة h) Cod. سلم. Cf. IA VI, ١٠٠.

محمد بن الحسن علي بن هاشم عبد الله بن الاصلح
 الكندي الطلب بن الحجاج القاسم بن مالك المزني
 علي بن كعبان ابو شهاب الكوفي محمد بن مسروق
 القاضي علي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وكيع
 ابن الجراح يحيى بن الهادي عمرو بن هشام حماد
 ابن زيد ابو عوانة يزيد بن زريع عبيد الله بن
 الحسن المعتمر بن سليمان داود بن الزوران عبدة بن
 عبادة الملقب * حمزة بن نجيع خالد بن يزيد
 محمد بن راشد عمران بن خالدة صاحب عطاء محمد
 ابن يزيد الواسطي عبد المنعم بن نعيم عمر بن جميع
 يوسف بن عطية عبد العزيز بن عبد الصمد

أيام محمد الأمين

وبيع لمحمد الأمين بن هارون الرشيد وأمه أم جعفر بنت
 جعفر بن المنصور ولم يكن في خلفاء هاشمي الأئمة غير علي بن
 ابي طالب ومحمد وكانت البيعة له بطوس في انيسم الذي توفي
 فيه الرشيد وهو يوم الاحد مستهل جمادى [الاولى] سنة ١٨٣

a) Ita cod. Probabiliter corruptum ex انصلي vel الصلي.

b) S. p. c) Cod. ضد. d) Cod. مسرور. Cf. abu'l Mah.

I, ٥٢. e) Cod. عسبه f) Ita cod. Fihrist ١٢ nominatur

يحيى الهادي, fortasse idem. g) Supplevi sec. Tab. al-Hoff.

٥٥٥. h) Puncta addidi ex conj. i) Cf. p. ١٢١, 9 et ٢٢٥, 2

et Tab. III, ٧٢, ubi autem lectio emendata est.

واخذ له الفضل بن الربيع بيعة^٥ من حصر من الهاشميين والقواد وقدم رجاء الخادم الى محمد ببغداد يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وكان ذلك من شهر العجم في اذار وكانت الشمس يومئذ في انحراف ثلث درجات وثلاثا وخمسين دقيقة وزحل في القوس ست درجات وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في اقوس ست درجات وعشرين دقيقة راجعا والمريخ في الدلو ستا وعشرين درجة وثلاثين دقيقة والزهرة في الحوت سبع درجات وثلاثين دقيقة والناس في السرطان اثنتين وعشرين درجة،

فباع الناس في هذا اليوم ببغداد وخرج احملى بن عيسى ابن على بن عبد الله بن العباس فبعد المنبر فحمد الله وصلى على محمد ثم قال نحن اعظمه اناس رتبة واحسن الناس بقرينة رزنا رسول الله فلم يكن احد اشد رزا منا وعوضنا خلفا ابنه فن لنا مثل عوضنا ثم نعه الى الناس وذكرهم العهد ثم نزل فلما كان يوم الجمعة بعد محمد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وذكر ما فضل الله به ثم قال واصصت خلافة الله وميراث نبيه الى امير المؤمنين الرشيد فعمل بالحق وساس بالعدل وحيي بيت الله وجعد في سبيل الله وبذل مهجته في دعة الله واشتر الجهد طلب رضى الله جل وهز حتى اهز الله دينه ثم دينه واقم حقه ووقم اعدو وآمن انسبل ونصح العيد وعمر ابلاد وقد اختر الله له ما عنده واكرمه بالقاء

٥) Cod. الى b) Cod. أعلم, cf. Tah. III, w1, et ibid. ann. «.

فصعد الله تحسبه وآياه تسأل حسن الخلافة من بعده والمعونة
على ما حملنى من امركم وأرغب اليه فى انتسديده والتوفيق
لما يوتضيه فيكم ثم حصص على انطاعة وامر بالناخعة ونزل،
وقدم الفصل بن الربيع الخزان ويوت الاموال وصية الرشيد
مستهل جملنى الآخرة وكان محمد * بن [هارون] قدة امر
باطهار، الحج فقال له انفضل بن ابيح ان اباك امرى ان اقول
لك انه لى يحج بعدى احد من خلفه بنى العباس فقام
وحجت امه ام جعفر معتمرة شهر رمضان وقد كانت تقدمت
فى حفر عين المشاش فى أيام الرشيد تقدمت مكة وقد فرغ
منها فبنت المصانع وجعلت للحياض وانسقايات ووجه محمد
بعشرين الف مثقال ذهباً فجعلت صفائح على باب اللعبة ومسامير
الباب والعتبة،

واخرج عبد الملك بن صالح من الحبس وولاه جميع ما كان
اليه من الجيرة وجند قنسرين والعواصم والثغور ود عليه امواله
وضياعه ودفع اليه ابنه عبد الرحمن وكتبه قامة فحبس قامة فى
حنام قد احكم واوقد اشد وقود وطرح معه سنانيبه فلم يزل
فيه حتى مات وحبس ابنه فلم يزل ماحبوساه - وقل عبد الملك
حين اخرج من الحبس وذكر ظلم الرشيد له والله ان الملك
لشىء ما نويته ولا تمنيت ولا قصدت اليه ولا ابتغيته ولو اردته
لكان اسرع الى من السيل الى الخدير ومن النار الى يابس

a) S. p. b) Cod. (بن) c) Cod. باظها d) Cod.
ستايير (sic). e) Probabiliter excoedit vel tale quid.

العرفج^١ه وأتى لماخوذ بما لم تجب^٢ه. ومسؤول عما لا أعرف ولكنه
والله حين رأتى للملك قمناء وللخلائفة خطراً ورأتى يدا تنالها
إذا مدت وتبلغها^٣ه إذا بسفت ونفسا تكمل لحصالها وتستحقها
بخلالها^٤ فإن كنت لم اختره تلك الفصل ولا استنعت تلك
الخلال ولم أتوشح^٥ه لها في سر ولا اشرت اليها في جهر وراها^٦
تحنن^٧ الى حنين الوالدة^٨ه وتميل الى ميل الهلولة^٩ه وخاف ان
تنزع الى الفصل منزوعاً^{١٠}ه وتغيب^{١١}ه في خير مرغب عاقبي عقب من
قد سهر في طلبها ونصب في انتسابها وتغرد لها بحجده وتهياً^{١٢}
لها بكل وسعه فإن كان أتما حبس^{١٣}ه على أنى اصلح لها
وتصلح لي واليق بها وتليق في فليس ذلك بذنب فأتوب منه
ولا تطاولت انيه فأحط نفسي عنه وإن رعم انه لا صرف لعاقبه
ولا نجاة من عذابه إلا بأن اخرج له من الحكم والعلم والحزم
والعزم فكما لا يستطيع المضيق^{١٤}ه ان يكون حافظاً كذا لا
يستطيع العقل ان يكون جاهلاً وسواء^{١٥}ه [عليه] عاقبي على عقلي
لم عاقبي على ضلعة النفس لي ولو اردتها لاعجلته عن التفكير
واشغافته عن التدبير ولم يكن لما كن من لقطاب إلا انيسير ومن
بذل المجهود إلا انقليل^{١٦}ه

[واخرج] علي بن عيسى بن ماعن من حبس ورد عليه
اموانه وولاه شريحته وقدمه وآثمه^{١٧}ه

a) Cod. أسرف. Cf. *Ikd* I, ١٧١. b) S. p. c) Cod. فمننا.
d) Cod. ومبلعها. e) *Ikd* I. 1. اجن; cod. احتر. f) Cod.
اخف et infra اراها. g) Cod. اثوانه. h) Cod. اهلولة. i) Cod.
pro مصلحاً. k) Cod. ٢ p., *Ikd* I. 1. امضيع et mox منزع.
حافظاً. l) In *Ikd* I. 1. adduntur: علمي ام عاقبي على نفسي وسواء انج.
وحلمي ام عاقبي على نفسي وسواء انج.

وولّى اسد بن يزيد بن يزيد ارمينية فقدمها وقد غلب على ناحية من البلد يحيى بن سعيد الملقب كوكب الصبح وسماعيل بن شعيب مؤد مروان بن محمد بن مروان وكذا بناحية جُرْزُل^٥ فاحتلّ لهما حتى اخذتا ثم من عليهما وخلقى سبيلهما وكان حسن السيرة سخياً ثم عزله محمد وولّى ارمينية اسعجلى ابن سليمان الهاشمي فوجه انبيها ابنه الفضل خليفة له ولم يزل الفضل بها أيام المخلوع^٦

وولّى محمد [بن] سعيد بن السرح الكفائي^٧ اليمن وكان من اهل فلسطين فكم بها ثلاث سنين ثم عزله وولّى جيرة ابن يزيد البجلي^٨ فخرج سعيد بن السرح من اليمن باموال عظم حتى صار الى فلسطين فتأخذ الدور وانصليح فلم يزل جيرة ابن يزيد على اليمن حتى بيع نسامون^٩

وقده وجه [الرشيد] عزيمة بن اعين في جيش الى رافع بن الليث الى سمرقند وقد استكتف جمع رافع واستمال اهل الشاش وخرغانة واهل خجندة^{١٠} واشروسنة وانصغانيان وخرارا وخورزم وختلة وغيرها من كور بلخ وطخارستان وانسغد وما وراء النهر وانترك والخرخشي^{١١} والتغفرية وجنود التبت وغيرهم واستنصر بهم على قتال انسلطان وقتل المسلمين وصار الى مدينة سمرقند فحصر به فلم يزل عزيمة محاربا له حتى قتل خلق من اصحابه ثم استعلن رافع بجيغريه^{١٢} والخرخشي وكان جيغريه هذا قد اسلم

a) Cod. حوران. b) S. p. c) Addidi و. d) Cod. حناكة. e) Cod. وانصغانيات. f) Cod. جسر. g) Cod. حيونه. Cf. supra p. fvi, ann. h. mox, حيونه.

على يد المهدي فجعل يخلع حرثمة ويوقمه أنه معه ومعزته
وهو أرفع ثم اظهر للعصبة^١ ولخلع قنوق امر رافع مكانه واحرق
السواد بالنار وتبرأة من اهله ونما نعيم بنى عشم واخذ حرثمة
باكظامه حتى صرع رافع الى الامن فآمنه فخرج اليه بولده واهل
بيته وامواله وذلك في المحرم سنة ١٢٤ فكتب للمؤمن الى محمد
بالفتح واعلم ما كن من تدبيره واجتهاده حتى فتح الله عليه،
ففسد قوم قلب محمد على المؤمنين ولحقوا بينهما الشر وكان
الذي يحرقه علي بن عيسى بن ماهان والفصل بين الربيع
وزيناه له ان يبيع لابنه بولاية العهد من بعده ويخلع للمؤمن
ففعل ذلك وبيع لابنه موسى وكان ذلك لثلاث خلون من شهر
ربيع الآخر سنة ١٢٤ وجمع العهد التي كان كتبها الرشيد بينهما
فحرقها وجرت الوحشة بينهما وكتب محمد الى المؤمنين يأمره
بالقدوم عليه في جميع القواد فكتب اليه يعلمه أنه لا سمع عليه
في هذا ولا طاعة فكتب الى من يخراسان من القواد فاجابوه
بمثل ذلك وقالوا إنما يلومنا لك الوفاة لذا وخيت لاختيك وانته
فقد نلصت العهد واحداثت الاحداث واستخففت بالاهل
والمواثيق ووجه محمد الى لم عيسى بنت موسى الهادي امرأ
المؤمن يطلب منها جوهر كن عنده للمؤمن فنعته وقت ما
عندي شيء املكه فوجه من عجم منونها فتتهب كلما فيه
واخذ ذلك الجوهر فلما انتهى ذلك الى المؤمنين جمع القواد
الذين قبله فقال لهم قد علمتم ما كن ابي شرط علي وعلى

١) Leg. د) وارا Cod. ع) وتمراً Cod. ب) العصبة Cod. ا) وكيف؟

محمد وقد نكث ونقض العهد واوجد السبيل الى خلعه بنكته
ونقضه وتعرضه لاموال واسبلق واسبلق وتحريقه الشروط والعهد
التي عليه واستخفافه بحق الله فيما نكث من ذلك واشتغاله
بالخصيلان فاتفق رأيهم على مراسلته فان رجع والا خلعه وبلغ
محمدنا ذلك فجمع قواده وذكر لهم خلق المؤمنين اياه وتدبيره الى
الخروج اليه فاختاروا عصبة بن ابي عصبة السبيعي^e فسير معه
جيشا كثيفا فخرج حتى صار الى حد خراسان ثم وقف وكتب
اليه يحركه على المسير فلم تنفع فقال اخذت علينا البيعة ان لا
ندخل خراسان واخذت عليك ألا تدخلها ولا ترسل احدا
اليها فن جاعل انسان من قبل المؤمنين الى هاهنا قتلته والا
لم اجر لحد فتوجه محمد علي بن عيسى بن ماعان واليا على
خراسان وامره بلشخاص المؤمنين ومن معه وعظم اليه من القواد
وللند اربعين الف مرتبي وحملت اليه الاموال ونفع اليه قيد
فضة وقال اذا قدمت خراسان قيّد بهذا القيد المؤمنين وأجمله
لي ما قبلي فلما اتى المؤمنين الخبر ندب طاهر بن الحسين بن
مصعب البوشنجي^d للخروج وقبله ما كان ولاه كبره بوشنجي^d
واخرج عسكره بالكرام والاموال ونفذ فلقي علي بن عيسى بالرق في
سنة ١٦٥ وعلي بن عيسى في خلق عظيم وطاهر بن الحسين
في خمسة آلاف فخرج علي بن عيسى في نفر يسيرة يدور حول
العسكر ويصره به طاهر بن الحسين فاسرع اليه في جملة من

a) Cod. واشغاله. b) S. p. c) Cod. الشعبي. d) Cod.
وقتل

أصحابه فلاقي علياً وهو على برنوبن اصفر وعليه ضيلسان كعلى
 طويل فدافع عنه من كان معه حتى قتل جملة وركضه
 فأتبعه طاهر وحده فصره بسيفه حتى اتخذته وسقط الى الارض
 فنزل واحتز رأسه ورجع الى معسكره ونصب الرأس على رمح
 وادى في عسكر على بن عيسى قتل الامير وبلغ أصحابه به
 خبره فتهيموا واسلموا الخرائن والكرعاء فلم يبيت طاهر حتى
 حوى جميع ما كان في عسكره فاستلم اليه كثير من أصحابه
 وكتب طاهر بالفتح الى المؤمنين الى مرو ووجه بالرأس اليه مع
 رجل من أصحابه فلما دخل على نوى اثرائستين سأله عن الخبر
 فذهل وانقطع كلامه فلم يقدر على اجابته فهال ذلك الفصل
 ففتح الخويطلاء وقرأ الكتاب ثم قل اين الرأس فطلب [ما] معه فلم
 يوجد وسأل عنه فلم يتكلم فوجه في طلبه فوجده قد سقط
 على مقدار ميلين فحمل وادخل الى مرو وقرأ انفتح على الناس
 وروج للمؤمن بالخلافة وخلع محمداً فعضى جميع اهل خراسان
 الطلعة للمؤمن، فحدثني احمد بن عبد الرحمن اللبكي قل سلم
 على المؤمنين بالخلافة وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
 على محمد ثم قل ايها الناس اتى جعلت لله على نفسي ان استعمل
 امرؤكم ان اضيعه فيكم ولا اسفك دماً هذا لا تحبوه حذوه
 وتسفكه فرائضه ولا اخذ لاحد مالا ولا ائذ ولا تحلف تحرم
 على ولا احكم بهوى في غصبي ولا رضى آلا ما كن في الله

a) S. p. b) Cod. ائحسونه c) Addidi و. d) Cod.
 دست e) Cod. نجده f) Cod. حمله.

له جعلت ذلك كله لآله عهدا موثقاً وميثاقاً مشدداً * أتى
 إلى رغبة في زيارته أتى في نعي ورغبة من مسئلة أتى
 عن حقه وخلفه فإن غيرت أو بدلت كنت * للعبر مستأفلاء
 وللنكال متعصفا واعوذ بالله من سخطه وأرغب إليه في المعونة على
 ضاعته وأن يحول بيني وبين معصيته، ولما بلغ محمداً قتل على
 ابن عيسى بن مهران وانهزم عسكره ومصيرهم إلى حلوان وخلع
 أهل خراسان له واجتمع كلمتهم على المأمون وأن طاهراً قد
 قوى بما صار في يده من الأموال والسلاح والكرام وكتب إليه المأمون
 ألا يعرج، دون بغداد وأن يقصدها [رجه عبد الرحمان بن
 جبلة أبيه] وأمره أن يصم إليه من بحلوان من القواد والجند
 الذين كانوا مع علي بن عيسى فلقى طاهراً بهمدان في نعي
 انقعدة سنة ١٢٠ فقتله طاهر واستباح كل ما في عسكره فوجه
 محمداً عبد الله بن حميد بن قحطبة الطامق فرجع من
 حلوان،

ورحب بالشام رجل يقال له علي بن عبد الله بن خالد بن
 يزيد بن معاوية يدعو إلى نفسه فوجه إليه محمد بن الحسين بن
 علي بن مهران فلما صار للحسين إلى الرقة ألقم له ينفذه إليه،
 وتوفى نادر بن يزيد المهلبى عامل السند فاستخلف ابنه،
 ورحب مالك بن لبيدو اليشكري بالسواد فدعا للمأمون،
 وبلغ محمد بن أبي خاند القائد وكان شيخه قواد الحربية

a) S. p. b) Cod. وحلفه. c) Cod. المستأفلاء. d) Cf. Tab. III, ٨٦ et seqq. e) Cod. فعمل. f) Cod. add. بن
 g) Incertum. Cod. s. p. et deinde اليشكري.

والمطالع فيهم أن محمدا قد عزم على قتله والفتكه به فجمع اليه
اهل الحربة والابناء ثم وقبوا بمحمد فوجه اليهم محمد [...] .
فصاروا بموضع ببغداد يقال له باب السلم فكانت تلك الحرب اول
حرب وقعت ببغداد في تلك السنة^١

وكان عامل محمد بمصر حاتم بن هرثمة بن اعين فعزله وولى
جلير بن الاشعث الخزاعي سنة ١٦٥ فلما قدم جلير بن الاشعث
لم يدع للمؤمن على المناير كما كان يدعى بعد محمد فشغب
الجند وقالوا لا طاعة لعلطاء عطيين وقدم يحيى بن محمد
الدينوري بكتلب المؤمنين فامتنع جلير بن الاشعث من البيعة
له واقام على طاعة محمد فوثب السرق بن الحكم البلخي وكان
احد قواد مصر وجماعة معه ودعوا الجند الى انبيعة المؤمنين
وحدودهم رزى سنتين فاجبوا الى ذلك واخرجوا جلير بن الاشعث
من دار الامرة وصيروا مكانه عباد بن محمد وكان عباد خليفة
هرثمة بن اعين في البلد فلما للمؤمن بالخلافة في رجب سنة
١٧١ [...] .] قوم فوجه اليهم عبد بن حكيم بن كرون ومحمد
ابن صغير فكانت بينهم وقعة ثم سلموا وابعوا وكتب محمد
الى رجل يقال له ربيعة بن قيس الخراسي بولاية مصر فجمع
اليه اهل الحرف وغيرهم وقتل عباد بن محمد وزحف اليه حتى
صار الى قرب انفساط فكانت بينهم وقعت وغلب عباد على
البلد الى ان وجه المؤمنين بكتلب بن عبد الله الخزاعي عملا
على مصر^٢

a) S. p. b) Cod. الدينوري. c) Nonnulla deesse videntur.

d) Cod. معد، cf. abu'l-Mahasin I, ٥٦١. e) Cod. الحرف.

وتوفي عبد الملك بن صالح بالرقّة في هذه السنة وفي سنة ١٢١ وكان طاهر محمد بن [هارون] على الجزيرة وجند قنسرين والعواصم والثغور واضطربت البلد بعد وفاته وتغلب كل رئيس قوم عليهم وصار الناس حزينة حرباً يظهر بمحمد وحرب يظهر للمؤمن فلم يبق بلد إلا وفيه قوم يحاربون لا سلطان يمنعهم ولا يدفعهم وأخذ طاهر من ناحية الجبل إلى الأهواز وقتل محمد بن يزيد بن حاتم طاهر محمد وجيلوبه^١ الكركي وتوجه زهير بن المسيب الضبي^٢ إلى فارس فأخذها وباع بها وصار طاهر إلى واسط لثلاث خلون من رجب بعد أن باع أهل البصرة للمؤمن على يده منصور بن المهدي والكوفة على يده الفضل بن موسى بن عيسى والوصل على يد المطلب بن عبدة^٣ الله ومصر على يد عبدة بن محمد والرقّة^٤ [على يد] الحسين بن علي بن ماهان فأخرجته من كان بها من الزواجيل^٥ وغيرهم فقدم بغداد لثمان خلون من رجب سنة ١٢١ ففكر مذهب محمد وبلغه عنه ما يكره فلما لجئ إلى بغداد إلى بيعة المؤمن فاجلوه فوثب على محمد فحبسه وأمه وولده فلما حبسهم طالبه الجند بأرزاقهم فاعتدل عليهم فقبضوا عليه وأخرجوا محمداً [وأمه] وولده من الحبس وابعده وصحبوا عنك الحسين بن علي فسالوا محمداً في أرزاقهم فعتدناهم خمسمائة وخمسمائة وقرروا^٦ هالية وهذا أربعائه لواء لقواد شتى^٧ واستعمل عليهم علي بن محمد بن عيسى

١) S. p. ٢) Cod. حنين ٣) Cod. مدني ٤) Cod. عبيد
٥) Cod. الرافعي، of. Tab. III, ٨٣٠.

ابن نهيك وامرهم بالسير الى حرثمة وحرثمة يومئذ معسكر بالنهر وان
 فالتقوا في شهر رمضان فهزمهم واسر على [ابن] محمد بن عيسى
 ابن نهيك وبعث به الى المأمون وحلف بحيشه حتى صار موضع
 يسفل له نهريين ^٥ من بغداد على فرسخ او فرسخين وصار طاهر
 بنهر صبر على اربع فراسخ من بغداد وكان طاهر في الجانب
 الغربى وحرثمة في الجانب الشرقى وحرب بغداد قائمة في الجانبين
 جميعا الا ان الاسواق قائمة والتجارة على حالهم لا يهاجمون
 وتجتمع على التجارة الواحد جملة من اصحاب المأمون وجماعة
 من اصحاب محمد فلا يكون بينهم تنازع ووثب الانباء والخبيثة
 محمد ودعوا للمأمون وكانوا طاهرا واعطوه الرهائن فدخل طاهر
 بغداد فاشتق الجانب الغربى الى باب الانبار وكان محمد قد
 حبس سليمان بن ابي جعفر وابراهيم بن المهدي لامر بلغه فلما
 صار حرثمة على باب بغداد اخرجهما من الحبس ووجه بهما مع
 جملة من بني هاشم الى حرثمة يدعونه الى طاعته ويجعل له ما
 اراد من الاموال والفضائع فقال لهم حرثمة لولا ان لا تقتل الرسل
 لصبرت احناقكم فقتلهم الى محمد وخلقى سبيلهما ووثب اهل
 شرقى بغداد ومحمد ودعوا للمأمون واجلوا خزينة بن خنوم
 التميمي فصار الى الحسرة فقتله ودخل زهير بن المسيب من
 كلوانى في السفن وفيها المنجنيقات والعرادات ^٦ فصار محمد الى
 قصره المعروف بالخلد في غربى بغداد فحصى به فوله زهير

^٥) Cod. نهيمر. ^٦) S. p. ^٧) Cod. فاشق. ^٨) Cod.
 فالتصرف. ^٩) Cod. واولوا. ^{١٠}) Cod. والعدادات.

بالنجنيق ودخل حرمة من باب خراسان من عسكر المهدي وهو الجانب الشرقي من بغداد ودخل طاهر من معسكره الى مدينة ابي جعفر واحرقوا بالحد فخرج محمد من باب خراسان حتى الى دجلة يريد حرمة فبلغ اصحاب طاهر ذلك فوثبوا بهرمة وهو في حرقة له حتى غرقوه واخرجوه بعد ساعة وخرج محمد في غلالة وسراويل حتى جلس على الشط والعسكر يمر به ولا يعرفه حتى مر به مولد لشكلا فعرفه فحمله الى منزله ثم اتي طاهر ابن الحسين بخبره فوقع بين طاهر وحسين حرمة وزهير مناخه فامر ضاهر قريشا الدغداني مولاة فصب عنقه ونصبه رأسه على رمح وصلى به الى معسكره بالبستان ثم بعث به الى المؤمنين فكلن مقتله يوم الاحد من الحزم سنة ١٢٨ وسمعت من يقول خمس خلون من صفر وكتب طاهر الى المؤمنين كتابا بخطه

اما بعد فان المخلوع وان كان قسيمة امير المؤمنين في النسب والاحكام فقد فرس حكم الكتاب بينه وبينه في الولاية والحرمة لمفارقته عصاة الدين وخروجه من الامر للجامع للمسلمين يقول الله عز وجل فيما قص علينا من نبي نوح يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا ضاعة لاحد في معصية الله ولا قطيعا انا ما كنت القطيعة في ذات [الله] وكتابي هذا الى امير المؤمنين وقد قتل الله المخلوع واسلمه بغدودة ونكته واحصد لامير المؤمنين امه واقجز له ما كان ينتظره من سابق

a) Addidi u. b) S. p. c) Cod. الدغداني, cf. *Fragm.* 110. d) Cod. وصب. e) Qor. XI, 48. f) Cod. قطعه. g) Cf. Tab. III, 10., ubi legitur الله جنب.

وعده ولحمد لله انراجع الى امير المؤمنين حقه الكلدان له فيمن
 خاند عهده ونقصه عقده حتى رد به الالفه بعد فرقته وجبع
 به الامه بعد شتاتها فاحيا به اعلام الدين بعد نثوره سرائرها
 ثم كتب كتابا بالفتح يشرح فيه خبره منذ يوم شخص من
 خراسان وما عمل في بلد بلد يوم [يوم] جعلناه في كتاب مفرد،
 وكانت خلافته منذ يوم ترقى الرشيد الى ان قتل اربع سنين
 وسبعة اشهر واحد وعشرين يوما ومنذ مات هارون الى ان خلع
 ثلث سنين وكانت سنة يوم قتل سبعا وعشرين سنة وثلاثة
 اشهر وقيل ثمانى وعشرين سنة، وخلف من الولد الذكور اثنين
 موسى وعبد الله وكان الغالب عليه اسمعيل بن صبيح الخراساني
 والفصل بن الربيع وعلى شرطه محمد بن المسيب ثم عزله وولاه
 ارمينية وصير مكانه محمد بن حمزة بن ملك ثم عزله وصير
 مكانه عبد الله بن خازمه انتميمي وكان على حرسه عصمة بن
 ابي عصمة وحاجبته الى انفصل بن الربيع يقوم بها ولد انفصل،
 واقم الحسج للناس في ولايته سنة ١٣٣ داود بن عيسى بن
 موسى سنة ١٣٤ على بن هارون الرشيد سنة ١٤٥ داود بن عيسى
 سنة ١٣٦ انعباس بن موسى بن عيسى وهو على مكة سنة ١٣٧ انعباس،
 وغزا بالناس في سنة ١٣٨ الحسن بن مصعب من قبل نبت،
 ابن نصر سنة ١٤٥ نبت بن نصر الفراهي سنة ١٣٩ نبت بن نصر
 سنة ١٤٧ نبت بن نصر

a) Cod. الكليد، mox حسن (vel حسان). b) Cod. ونقص.
 c) B. p. d) Cod. حزم. e) Cod. عضمة. f) Cod. h. l.
 نبت، mox a. p., tum نبت

وكان الفقيه في أيامه محمد بن عمر بن واقد^٥ يحيى بن
 سليمان الطائفي أبو معاوية محمد بن حازم المكفوف
 أسباط مول قريش عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 عبد الرحمن بن مسهر^٦ محمد بن كثير اللخمي صاحب
 التفسير^٧ سفيان بن عيينة^٨ وكيع^٩ بن الجراح^{١٠} عبد
 الله بن نمير^{١١} يزيد^{١٢} بن اسحق^{١٣} اسماعيل بن علية^{١٤} عبد
 الوهاب الثقفي يحيى بن سعيد القطان^{١٥} يزيد^{١٦} بن ملك
 الوليد بن مسلم صاحب الاراضي^{١٧} اسحق^{١٨} الارزي^{١٩} زبد
 ابن هارون^{٢٠} علي بن عاصم^{٢١} حماد بن عمرو^{٢٢} سلم بن
 سالم التميمي^{٢٣}

أيام المؤمن

ويبيع عبد الله المؤمن بن هارون الرشيد وأمه أم ولد يقال
 لها مراحلة^{٢٤} البلاغيسية في سنة ١٥٠ على ما ذكرنا [في] أيام
 محمد من أمراء وأمر محمد ويبيع له عاتكة أهل البلدان سنة ١٢١
 فلما كان في انحصار سنة ١٢٨ وقتل محمد اجتمع عليه أهل
 البلدان ولم يبق أحد إلا أعطى ضلعتيه وأنهى كل مبتنع في
 بلد أنه أتى كن في ضعة المؤمن وعلى الميل إليه وكانت الشمس
 برمتد في أنبزان درجة وثلاثا وخمسين دقيقة وانقر في الأسد
 ستا وعشرين درجة وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في الحمل

a) S. p. b) Cod. مسهر. c) Cod. الجراح. d) Ex conj.
 eod. s. p. e) Cod. زبد. f) Cod. الاراضي. g) Cod.
 مراحلة.

ثماني عشرة درجة وعشر دقائق راجعا والمريخ في الاسد اربع درجات واربعين دقيقة والزهرة في الاسد اربعا وعشرين درجة وعطارد في السنبلة ثلثا وعشرين درجة وعشر دقائق والرأس في الحمل اربعا وعشرين درجة وخمسين دقيقة^a

ووجه المأمون المطلب بن عبد الله الخراساني الى مصر عملا عليها سنة ١٩٨ فقام سبعة اشهر ثم ولي العباس بن موسى بن عيسى الهاشمي مصر سنة ١٩٩ فوجه بلنده عبد الله بن العباس فحبس المطلب بن عبد الله واستخلف ابراهيم بن تميم على الخراج وصيّر شريكه الى عبد العزيز بن ابراهيم الجرجسي وساعت سيرة عبد الله بن العباس فوجب السرق بن الحكم واستمال الجند ثم حارب عبد الله حتى اخرجه من البلد واخرج المطلب من الحبس فباع له ونزل به دار الامارة وبقيت عبد الله ابن العباس واخذ كلب معه من الاموال وهوى عبد العزيز الجرجسي الى تقيس فقام متغلبا عليها وعلى ما والاها من كسر اسفل الارض وغلب السرق بن الحكم على قصبة القسطنطين وانصعيد وتغلب العباس بن موسى بن عيسى [على] الخرف في قيس فخذنته فقام ببليبيس خمسة وثلاثين يوما^b

وفي سنة ١٩٨ وجه المأمون الحسن بن سهل الى انعام عملا عليه وعلى غيره من ابلد وقد كن وثب و الاصغر المعروف

a) S. p. b) Cod. خمسة. c) Cod. حشرت. d) Cod. ut vid. جلس. e) Cod. قصبة. f) Cod. دمس, cf. abu'l-Mah. I, ov, 5. g) Cod. جنت.

بلى السرايا واسمه السرى بن منصور الشيباني^٥ بالكوفة ومعه محمد
ابن ابراهيم العلوي المعروف بابن طباطبا ثم توفي محمد بن
ابراهيم فقام ابو السرايا مكانه محمد بن محمد بن زيد فاخذ
البصرة العباس بن محمد بن موسى^٦ الجعفي وقدم زيد بن
موسى بن جعفر بن محمد [بن] الكوفة وقد كن خلع بها
فصار الى البصرة مع العباس بن محمد الجعفي واخذ واسط
محمد بن الحسن المعروف بالسلف^٧ واخذ اليمس ابراهيم بن
موسى بن جعفر واخذ الحجاز محمد بن جعفر وتغلب على
نصيبين^٨ وما والاها [احمد بن] عمر بن الخطاب الربيعي^٩ والوصل
انسيد^{١٠} بن انس وميثاقين^{١١} موسى بن المبارك الشكري^{١٢}
وبارمينة عبد الملك بن الحخاف السلمي ومحمد بن عتاب
وكزيبجان محمد بن الرواد الازدي^{١٣} وزيد بن بلال اليميني
ومحمد بن حميد^{١٤} الهمداني وعثمان بن افكل وعلي بن مر
اندلائي^{١٥} والجبل ابو دلف العجلي^{١٦} ومرة بن ابي الرديني^{١٧} وعلي
ابن البهلوي^{١٨} ومحمد بن زهرة^{١٩} وسان^{٢٠} وزيد بن م
والسلسلة وحسن حساس وناحيتهما بسطام بن السلس الربيعي^{٢١}

٥) Cod. السبلاني. ٦) IA VI, ٢١٤ عيسى. ٧) Cod. h. l. بالسلف, infra ut rec. ٨) S. p. ٩) S. p. Conf. IA. VI, ٢٢٣. ١٠) Cod. وسافرخين. ١١) Cod. الشكري, cf. supra p. ٥٣٦. ١٢) Cod. a. p. IA. l. l. p. ٢٢٣ الحسن. ١٣) Cod. الرديسي. ١٤) Cod. وزيد, deinde وسان. ١٥) Lac. in cod. Nomina seqq. in cod. misere corrupta sunt. Fortasse leg. est سنان وديسية وحسن سنان, cf. Belâdh. iv..

وَيَكْفُرُ ثَوَاهُ رَأْسَ عَيْنٍ حَبِيبَةَ بْنِ الْجَمِّ وَيَكْنِسُومَ، وَمَا وَالَاهَا
 مِنْ دِيَارٍ مِثْرَ نَصْرِ بْنِ شَبْثَةَ النَّصْرِيِّ^d وَكَانَ أَصْعَبُ الْقَوْمِ شَوْكَةً
 وَاشْتَدَّ امْتِنَانُهُ وَقُرُوسُهُ^e وَمَا وَالَاهَا مِنْ كَرٍّ أَعْوَصَمَ الْعَبَّاسُ مِنْ
 زُفَرِ الْهَلَالِيِّ وَالْخِيَارَةِ^f وَمَا وَالَاهَا مِنْ كَرٍّ قَنْسَرِينَ عَثْمَانَ بْنِ
 ثَمَامَةَ الْعَبْسِيِّ وَالْخَاصِرَ الَّذِي إِلَى جَانِبِ حَلَبٍ * مُنِيعُ
 التَّنُوخِيِّ^g وَقَدْ كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ صَالِحٍ الْهَاشِمِيُّ يَحَارِبُ الْحَاضِرَ
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَاقْتَرَفُوا أَيْدِي سَبَاٍ فَصَارَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى مَدِينَةِ
 قَنْسَرِينَ وَخَرَّبَهُ يَعْقُوبُ الْحَاضِرَ حَتَّى الصُّفَّةَ بِالْأَرْضِ وَكَانَ فِيهِ
 عَشْرُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ فَهُوَ خَرَابٌ إِلَى الْيَوْمِ فَكُلَّ بِمَعْرِئَةِ النُّعْمَانِ وَقَتْلَ
 مَنَسَةَ وَمَا وَالَاهَا مِنْ أَقْلِيمٍ حَمَصَ الْخَوَارِ بْنِ حَنْطَانَ^h التَّنُوخِيِّ
 وَحَمَلَةَ وَمَا وَالَاهَا حَرَّاقَةَ الْبَهْرَانِيِّ وَبَشِيرَةَ وَمَا وَالَاهَا بَنُو
 بَسْطَامٍ وَمَدِينَةَⁱ حَمَصَ بَنُو السَّمِطِ وَالْمُصْبِيصَةِ وَأَنْفَذَةَ وَمَا وَالَاهَا مِنْ
 أَنْشَغُورٍ أَنْشَامِيَّةٍ ثَبَتَهُ^j بَنُ نَصْرِ الْفَرَاعِيِّ وَكَانَ طَمَلًا [تَلَامِينَ] فَلَمَّا كَانَ
 مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ تَغْلِبُ عَلَى الْبَلَدِ وَأَقَامَ بِدِمَشْقٍ وَالْأَرْدَنِ وَفَلَسْطِينَ
 جَمَاعَةً مِنْ سَعْرِ أَنْبَقَلٍ وَحَمَصَ أَنْسَرِيٌّ بِقَصْبَةِ^k الْفُسْطَاطِ وَأَنْصَعِيدَ
 وَبَسْطَلِ الْأَرْضِ عَبْدَ أَنْعَزِزَ الْجَرُوحِيَّةَ^l وَالْخَرْخِينَ أَنْقِيسِيَّةَ^m وَأَيْمِلَانِيَّةَ
 وَغَلِبَتِ لَحْمٌ وَبَنُو مَدَنَجٍ عَلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَرُئِيسُⁿ لَحْمِهِ رَجُلٌ
 يَقُولُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ رَحِيمَةَ اللَّحْمِيِّ ثُمَّ غَلِبَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَكَانَ

a) Cod. وَكَعَرُ بِنَا. b) S. p. c) Cod. وَكَعَرُ سِيم. (sic).
 d) Cod. أَنْبَصَرِيٌّ. Vulgo الْعَقِيلِي. e) Cod. مَعَ التَّنُوخِيِّ. f) Ad
 seqq. cf. Belâdh. ١٢٥ ١٣١. g) Cod. وَلَا. h) Ita eod. i) Cod.
 وَسَبْرَاز. k) Cod. وَمَدَنِيَّة sine ب. l) Fortasse nonnulla
 exciderunt. m) Cod. بَعْصِيَّة. n) Cod. بَعْصِيَّة.

ابتداء امر الاندلسيين أنهم قدموا من الاندلس في اربعة آلاف مركبا فارسوا في ميناء الاسكندرية في الرمل وكانوا رهاء ثلثة آلاف رجل فلقموا على ساحل البحر وما [...] ثم وثب بعض اعران السلطان على رجل منهم فوقعت عصبية فوثب الاندلسيون على الفصل بن عبد الله اخي المطلب بن عبد الله وقتلوا صاحب شرطته وصاروا الى الحصن وحاربوا اهل الاسكندرية حتى اجلوا عن منازلهم فخلوا الديار والاموال ورأسوا عليهم رجلا يقال له ابو عبد الله انصفى يسفك اندماء ويقتل المسلمين ثم عزلوه وصيروا عليهم رجلا يقال له النلتى واجلواه بنى مدحج وثخما عن البلد فعار البلد كله لهم وكان ببرقة مسلم بن نصره الامر الاتبارى^١

فلما ولي المأمون الحسن بن سهل العراق ووجه خليفته ذا العلمين على بن ابي سعيد وكتب المأمون الى طاهر بن الحسين ان يمضى الى الجزيرة فيحارب نصر بن شبث^٢ فلما قدم ذو العلمين انعزى غلط ذلك على طاهر وقتل ما انصفى^٣ امير المؤمنين ثم نفذ الى الجزيرة فحارب نصرا وقدم الحسن بن سهل العراق فنزل النهروان وتوجه هزيمة الى ابي السرايا والتقوا بناحية الكوفة لعشر خلين من جمادى الآخرة سنة ١١١ فكانت بينهم وقائع فانصرف هزيمة وزحف [زهير بن المسيب الصبى] اليه فهزمه ابو السرايا

a) Cod. منا. b) Desunt nonnulla. c) S. p. d) Makrizi Khitat ed. Bulaq I, ١٧٣. e) Cod. s. p. Infra add. بن. f) Cod. حلفه. g) Cod. سبب. h) Cod. انصفى. i) Cod. منهم.

ورجع رهير الى قصر ابن هبيرة فوجه اليه الحسن بن سهل
عبدوس بن محمد بن ابي خالد في جيش عظيم فلقى ابا
السرطا موضع يقال له للجمع بين بغداد والكوفة لاكنى عشرة
ليلة بقيت من رجب من هذه السنة فقتله ابو السرطا واسر
اخاه هارون [ابن محمد] بن ابي خالد وجماعة من اصحابه
وبلغ رهيرا الخبر فالتصوف من قصر ابن هبيرة الى بغداد فرجع
هزيمة في جيوش عظيمة فلقى ابا السرطا فلم يزل هزيمة حتى
صار الى الكوفة فقاتله قتالا شديدا حتى قتل طمة اصحاب ابي
السرطا ودخل هزيمة الكوفة وخرج ابو السرطا منهزمة حتى صار الى
واسط ثم الى الاهواز فلقية الحسن بن علي البنغيستي المعروف
بالماموني فهزمه وانصرف ابو السرطا راجعا منهما الى روستقبنده
وهو عليل شديد انعلة من بطن به وجع حادا فقدم تعرف
بالندغوش مكنه فهاجم عليه فخذله واخذ معه محمد بن
محمد العلوي وابا انشودة مؤلف فصار يتم الى الحسن بن سهل
وهو بالنهرين فلما ادخل عليه قل له ابو السرطا استبقني اصلح
الله الامير قل لا ابقي الله علي ان ابقيت عليك ثمر به فصرحت
عنه وقضعت بنصفين وطلب علي جسر بغداد والى محمد بن
محمد العلوي فقبضه وادله ورتد وتل له لا خوف عليك لعن الله
من غره ووتى خند بن يزيد بن مزيد الكوفة وصار الحسن

a) Ex his cod. tantum رهيرا الى قصر ابن المسيب ostra sup-
plevi coll. Tab. III, ٩٨. b) S. p. c) Cod. بنميم. d) Cod.
بنلندغوش e) Cod. بنلندغوش

ابن سهل الى المدائن ووجه الى محمد بن الحسن انسلف عبد
الله بن سعيد الخريشي^a فالتقوا بواسط في شرقي دجلة فهزم
السلف وقتل جمعه ووجه عيسى بن يزيد الجلودي الى محمد
ابن جعفر العلوي وقد تغلب^b بمكة واخرج داود بن عيسى
الهشمي فلما قدم الجلودي^c مكة لم يحارب واستلن اليه فاخذ
الجلودي وخرج به بنفسه الى المأمون وهو عمرو وخلف ابنه بمكة فلما
صار بجرجان توفي محمد بن جعفر وورده كتاب المأمون على
الجلودي يأمره بالرجوع الى الحجاز فرجع،

وجه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان الى اليمن
وابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي متغلبا بها فحاربه ابراهيم
من معه من اليمن وكنت وقعات منكبة تأخذه من الفريقين
وكان حمدويه قد استخلف على مكة يزيد بن محمد بن حنظلة
الماخزومي فخرج ابراهيم بن موسى من اليمن يريد مكة وبلغ
يزيد بن محمد فخذل عليه مكة وارسل الى الحجابة فاخذ
السراير الذهب الذي كان بعث به المأمون من خراسان وصنمه
ملك التبت^d وضربه نقيير ودرام وقرص قرصا من الاعراب ودفع
اليهم المال وصار ابراهيم الى مكة فوافقه يزيد في اصحابه وبعث
ابراهيم بن موسى بعض اصحابه فدخل من الجبل فانهم يزيد
وحقه بعض اصحابه فقتله ودخل ابراهيم الى مكة تغلب عليها
واقام بها حمدويه في ناحية من اليمن،

واشخص المأمون الرضى علي بن موسى بن جعفر من

a) S. p. b) Addidi. c) Cod. البست.

[المدينة] الى خراسان ^a وكان رسوله اليه رجاء بن [البي] الضحاك
 قريظة الفصل بن سهل فقدم بغداد ثم اخذ به على طريق ^d
 [ما] البصرة حتى صار الى مرو وبيع له المأمون بولاية انعبد
 من بعده وكان ذلك يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان
 سنة ٢٠١هـ والبس الناس الاخضرة مكان السود وكتب بذلك الى
 الآفاق واخذت البيعة الرضى ودعى له على المنابر وضربت الدفوف
 والدرام باسمه ولم يبق احد الا لبس الاخضرة الا اسماعيل بن
 جعفر بن سليمان بن عليّ اهل شمس فله كان عاملا للمأمون على
 البصرة فامتنع من لبس الاخضرة وقال هذا نقص له وله واطهر
 الخلع فوجه اليه المأمون عيسى بن يزيد الجلودى فلما اشرف
 على البصرة حرب اسماعيل من غير حرب ولا قتال ودخل الجلودى
 البصرة فظلم بها وصار اسماعيل الى الحسن بن سهل فحبسه
 وكتب في امره الى المأمون وكتب بحمله الى مرو فحمل فلما
 صار بالقرب من مرو امر المأمون ان يردّ الى جرجان فحبس
 بها فلما بجرجان ماكبوسا غنيا منه ثم رضى عنه بعد حين
 ووجه ببيعة الرضى مع عيسى الجلودى الى مكة وابراهيم بن موسى
 ابن جعفر بها مقيم وقد استقدمت له غير انه بدعوا الى المأمون
 فقدم الجلودى ومعه اخضرة وبيعة الرضى فخرج ابراهيم فتلقيه
 وبيع الناس لرضى مكة وبسوا الاخضر وكان حمويه بن عليّ
 ابن عيسى لما خرج ابراهيم الى مكة استمل جمعة من اهل

a) Cod. الاخرسان. Supplevi praec. voc. secundum cod. Leid.
 n. 915, fol. 210 vers. b) S. p. c) Cod. حراة. d) Cod.
 اضرب. e) Kit. al-Bulāh. p. ٦. male legitur i. i. f) Addidi و.

اليمن ثم خلع فكتب للمؤمن الى ابراهيم بن موسى بولاية
اليمن وامر الجلودى بالخروج معه ومعونته على محاربة حمدويه
فخرج ابراهيم حتى صار الى ائمن فلم يخرج الجلودى معه فلحقه
ابن حمدويه فحاربه فقتل من اصحابه خلقا وانهزم ابن حمدويه
وصار لبراهيم الى صنعاء فخرج حمدويه فحاربه محاربه شديدة فقتل
من اصحاب ابراهيم خلقا عظيما وانهزم ابراهيم فلم يرد وجهه
شيء دون مكة وانصرف الجلودى الى البصرة وقد تغلب عليها
زيد بن موسى ونهب دورا وامولا كثيرة للناس وكان معه جملة
من القيسية وغيرهم فلما قرب الجلودى حاربوه يومئذ ذاك ثم
انهزموا وانهزم زيد فاخذته عيسى وحمله الى المؤمنين فنس عليه
واطلق سبيله،

وشخص فرقة من العراق الى مرو سنة ٢٠١ وقيل انه انصرف
بغير إذن من المؤمنين فلما دخل على المؤمنين [...] قل
من نقيس ولا يمكنى امشى في محقة وكلم المؤمنين بكلام
غليظ ودخل معه يحيى بن عمر بن اسماعيل الخارثي فقتل
السلام عليك يا مير المؤمنين فاخذته السيوف في مجلس المؤمنين
حتى قتل فقتل فرقة قدمت هذه المعجوس على ابياتك وانصاره
فامر المؤمنين بسحب رجل فرقة وحبسه فاقم في محبسه ثلاثة
ايام ومات،

وخرج خراسان منصور بن عبد الله بن يوسف البزم فوجه
اليه المؤمنين واندروا عبد الله فقتله،

a) S. p. b) Probabiliter h. l. plura perierunt. c) Cod.
منصور بن منصور. d) Probabiliter excidit.

ووثب محمد بن [ابن] خالد واهل الخريبة بالحسن بن سهل
حتى اخرجوه من بغداد واسروا زهير بن المسيب الضبّيّ وذلك
انه كان مع محمد بن ابن خالد [...] واتوا محمد بن
صالح بن المنصور فقالوا نحن انتصار دولتكم وقد خشينا ان
تذهب هذه الدولة بما حدث فيها من تدبير المجوس وقد
اخذ المؤمن البيعة لعلّي بن موسى الرضى فهلمّ نبايعك فلما
اتخاف ان يخرج هذا الامر عنكم فقال لهم قد بيعت للمؤمن
وكان محمد بن صالح اوله هاشميّ بايع المؤمن ببغداد
ولست لكم بصاحب وصار الحسن بن سهل الى واسط فلذبحه
محمد بن ابن خالد والخريبة والابناء فالتقوا بغربة ابن قريش
دون واسط فكانت بينهم وقعة منكزة واصاب محمد بن [ابن]
خالد سهم فالتخذه فحمل الى جبل واهم اياما وتوقى فحمل الى
بغداد وقم عيسى بن ابي خالد بالعسكر وقد كان محمد
ابن ابي خالد اسر زهير بن المسيب الضبّيّ فلما ادخل محمد
ابن ابي خالد الى بغداد ميتا وثب الابناء على زهير بن
المسيب وهو محبوس فقتلوه وشدّوا في رجله حبلا وجروه في
ضيق^h بغداد ومثلوا به فجتمع قواد الخريبة فبايعوا ابراهيم
ابن المهدّي المعروف بلبن شكلة فحس نيل خلون من المحتم
سنة ٢٠٢ ودعى له بالخلافة وسوّى بالمرضى ونزل الرضاة وصلى
بالناس ببغداد في مسجد المدينة وحسك بكتلوانⁱ ومعه

a) B. p. b) Cod. علم. c) Cod. أول. d) Addidi. ب.
e) Cod. فريش. f) Cod. فاعحه. g) Cod. جبل. h) Cod.
مكحل بالو. i) Cod. مكحل بالو.

الفصل بن الربيع عيسى بن محمد بن ابي خالد وسعيد بن
 الساجور وابو البطء وكتب بالولايات وحقد الابنية واستقامت له
 الامر واطلعه الابناء واهل الحربية وما والاها الا من كان في طلعة
 المأمون فلم كانوا يحاربون مع حميد بن عبد الحميد انطاع
 الطوسي ويصيرون يا عنقودة يا مغنى وكان ابراهيم اسود
 شديد السواد ونصف وجهه شامة سمج المنظر وكانوا يدعون
 عنقودا لذلك ثم وثب اسد الكربي وكان من احباب ابراهيم في
 جماعة من الحربية فخلعوا ابراهيم ودعوا للمأمون واخذ عيسى
 ابن ابي خالد اسدا الكربي وابنا له فقتلها وصلبها وكان
 حميد بن عبد الحميد لازلا موضع يقال له خان الحكم بنهر
 صرصر فراسل عيسى بن ابي خالد ليحتمعا ثم صار حميد الى
 بغداد فصلى خلف ابن ابي رجاه انقاضي صلوة الجمعة وانصرف
 الى معسكره

وخرج مهدق بن علوان الشاري بناحية عكبرا فخرج اليه
 المطلب بن عبد الله فواقعه وقعة بعد وقعة ثم هزمه مهدق
 فانصرف المطلب منهما الى بغداد وخرج اليه ابو اسحاق بن
 الرشيد فواقعه وهزم مهدق ولم يزل يتبعه حتى اسره فن عليه
 المأمون وانزله بلبه والبسه اسواد فلم يزل على باب المأمون
 حتى مات

خرج المأمون من مرو متوجها الى العراق سنة ٢٠٢ ومعه

c) Cod. عصفور, infra عصفور b) Cod. h. l. عصفور a) S. p. ودمصف
 d) Cod. جعلوا

الرضى وهو لمسى عهده ونو الرئاستين الفصل بن سهل وزير
وقد كتب للفصل الكتاب الذى سماه كتاب الشرط والطلبه
يصف فيه طاعته ونصيحته وعظته وعنايته وذهابه بنفسه عن
الدنيا وارتفعه عما بذل من الاموال والقطائع والجواهر والعقد
ويُشرط له نفسه كلما يسأل ويطلب لا يدفعه ولا يمنعه ووقع
فيه المأمون بخطه واشهد على نفسه فلما صار المأمون بقومس
قتل الفصل بن سهل وهو فى الحتام دخل عليه غالب الرومى
وسرّاج الحام بالسيوف فقتلها المأمون جميعا وقتل قوما معها
وقتل ذا العلمين على بن ابي سعيد وكان ابن خلة الفصل
ابن سهل وكل أنه الذى نس فى قتله ووجد برأسه الى انحسن
ابن سهل الى العراق وقتل خلف بن عمر انبصرى المعروف
بالخف وموسى انبصرى وعبد العزيز بن عمران الطعنى وغالبا
الرومى وسراجا الحام واقصى قوما من قواده سقام الشامتة
واظهر عليه اشد جزع ولم يوجد للفصل مل ولا صيغة ولا
فوس ولا أنية الا خمسة اعيد وفرسا ويزوتا قل غسان بن
عباد قلت للفصل يوما أيها الامير لو امرت ان يتخذ نك
صليح وعقد فقل ولم وحك ان دام ما انا فيه فالدنيا كلها
صيعتى وعقدى وان زال ما انا فيه لا يزول الا باضلاع قل ابو
سمير وكنت اسمع انفصل بن سهل فى أيام المأمون كثيرا ما يقول

a) S. p. b) Cod. وعندي وعندي; deinde ووهانه. c) Cod.
ابن اسد. d) Tab. III, 134, 5 انبصرى. e) Ita cod.; nescio an
recte. f) Addidi x. g) Cod. الشامتة. Ex conj. h) In cod.
tantum scriptum est: ولاصب; deinde lac. i) Cod. غسان.

لثَنُ نَجُوتٍ أَوْ نَجَتْ» رَكِبَنِي مِنْ غَالِبٍ وَمِنْ لَفِيفٍ غَالِبٍ
أَتَى لِنَجَالَةٍ مِنْ الْكَرَائِبِ

وهو لا يدري من غالب ولا يذهب ألا إلى قريش حتى دخل
عليه غلب الرومي صاحب ركب المأمون فقتله فقال الفصل لك
مائة ألف دينار فقال ليس بلوان تملق ولا رشوة وقتله، وكان
المأمون كلما مرَّ ببلد أقام فيه حتى يصلح حاله وينظر في
مصالح أهله واستخلف على خراسان عند خروجه رجاء بن أبي
الصتحاك قرابة الحسن بن سهل وكانت خراسان قد استقامت
وأعطى ملوكها جميعاً الطاعة وأسلم ملك التبت وقدم على
المأمون إلى [.....] بصنم له من ذهب على سرير من ذهب
مرصع بالجواهر فأرسله المأمون إلى ألبعة يعرف الناس عداية الله
لملك التبت ولم يبق لأحياة من نواحي خراسان يخاف خلافتها
فلما فصل المأمون عن خراسان قتلت مدبرة رجاء بن أبي
الصتحاك وضعف في تدبيره ولم يكن بالحكام في الأمور فخاف
المأمون أن يضطرب خراسان فعزله وولى غسان بن عباد
فأحسن أنسيرة واستمال ملوك أننواحي

[وفاته على الرضى]

ولما صار إلى طوس قرى الرضى على بن موسى بن جعفر
ابن محمد بقرية يقال لها النونان أول سنة ٢٠٣ هـ ولم تكن عاتية

١) Cod. تحت. ٢) Cod. لنكا. ٣) Cod. قرابة. ٤) S. p.
٥) Cod. عملان (sic). ٦) Cod. النونان.

غير ثلاثة أيام قليل ان على بن هشام اطعمه رمانا فيه سم
واظهر المأمون عليه جوا شديدا لحدثي ابو الحسن^a بن ابي
عباد قال رأيت المأمون يمشى في جنازة الرضى حاسرا في
مُبطنة بيضاء وهو بين قائمتي النعش يقول الى من اروح بعدك
يا ابا الحسن واقم عند قبري ثلاثة أيام يموت في كل يوم برغيف
وملح فياكله ثم انصرف في اليوم الرابع وكانت سن الرضى اربعا
واربعين سنة وقال ابو الحسن بن ابي عباد سمعت الرضى يقول
ان مشى الرجال مع الرجل فتنة للمتبرع ومثلة للتابع
وسمعتة يقول ان في صحف ابراهيم اليها ائمة المغرور اتى له
ابعتك لتبنى البنى ولا لتجمع الدنيا ولكن بعثتك لترد عني
دعوة المظلوم فقل لا اردّها ولو كانت من كافر وقال للمأمون ما
التقت فتمتان قطّ ألا نصر الله اعظمها صفوا وقال انما يومر
بالعرف وينهى عن المنكر مؤمن فيتخطّ ثمّا صاحب سيف
وسوط فلا ان من تعرض لسلطان جلفر ذمبته منه بليّة له
يؤجر عليها ولم يرقّ الصبر فيها

وقدم المأمون مدينة السلام في شهر ربيع الأول سنة ٢٠٤
ولباسه ولباس قواده وجنده والناس كلهم لفخرة ثم جمعة ثم
نزعها واخذ لباس انسود وتغيّب ابراهيم بن المهدى فلم يدر اين
هو وخرج من منزله ومعه عبد الله بن صاعد كتبه وامرأته من
اهله فلما صار في الضيق قل لعبد الله بن صاعد ارجع الى

^a) Cod. h. 1. حسن، infra ut rec. ^b) S. p. ^c) Cod.
سنه. ^d) Supplendum est وقال. Cf. supra p. ١٠٨, 2 et sequ.
^e) Cod. واهله.

أمرى فسألها أن تدفع للجور الذي عندها فرجع عبد الله
ومضى هو مخفى موضعه، وحرب الفصل بن الربيع إلى البصرة
فاستتر عند يزيد بن المنجاب المهلبى وأمر المأمون أن
يقبض عليه ويأمره وأمواله وحقوقه ثم صار إلى باب المأمون طالبا
للأمن وقد كان بلغ المأمون أنه مات وشهد عنده بذلك جماعة
فلما قيل للمأمون هذا الفصل بن الربيع قل أن كان بعث من
الآخر فبعث الرشيد معه ثم أدخله فعطاه الأمان ومن
عليه واحضر ليلة قتل هبة تعتذر في محبة بأنه كانت له في
عنقه بيعة من الرشيد فما عذر في ابن شكلة وإنما محله
محل المغنين والسفهاء إذ قويت قربة على ما خرج إليه من
خلعي بعد أن صارت بيعتي في عنقه فقال يا أمير المؤمنين
ما أجد قلبى مكانه وقد عظم جرمى عن الاعتذار وجل
نفى عن الأقالمة وأرجو الحيوة ألا من سعة عروق فهب دمي
لحرمى بأبائك فامسك عنده ورد عليه بيعة من صياعه مبلغ
ملها ثلثمائة ألف درهم وستون ألف قدرها لقوته وقوت عياله
فقتل المأمون محمد بن صالح بن المنصور نار الفصل بن الربيع
وزوجه بخديجة ابنة الرشيد وأمر له بألف ألف درهم مكافاة
على ما كان من مسارعة إلى بيعته وطاعته والامتناع من بيعه
إبراهيم وأغله من الركوب إلى بابه وإلى نار العامة فكان يركب
مكته كاتبه جعفر بن وهب، وزوج محمد بن الرضى ابنته لم

a) Cod. بعض b) S. p. c) Suspicio cum esse avum
auctorita.

الفصل وأمر له بالفي الف درهم وقال أنسى أحببت ان اكون
 جداه لمره ولدت رسول الله ولى بن ابي طالب فلم تلد منه،
 ولى صالح بن الرشيد البصرة فاستخلف ابا الراري محمد بن
 عبد الحميد ولى عيسى بن الرشيد الكوفة فاستخلف محمد
 ابن الليث، وكان طاهر بن الحسين بالجيرة في محاربة نصر بن
 شبيب فوجه اليه بعهد على الجيرة والشلم ومصر ولى دينارة
 ابن عبد الله الجبال وقد كان الحسن بن سهل ولى الجبل بامر
 المؤمنين الحسن بن عمرو البستمي فخلع ايضا واظهر للعصية فلما
 قدم دينارة حاوية فسر واسر على بن انبهارل، ووجه المؤمنين
 بنصر بن حمزة بن ملك الخزاعي الى الثغور وقد ولى الرشيد
 اياها ثبت بن نصر بن ملك الخزاعي، وخيف معصيته فستلها
 منه نصر بن حمزة وتولى الثغور ولم يلبث ثبت بن نصر الا
 اقل من جمعة حتى مات فقيل ان نصر بن حمزة بن ملك سقاه
 السم،

وجه المؤمنين بعيسى بن يزيد، الجلودى عملا على انيس
 وبها جديده بن على بن عيسى متغلب قد اظهر للعصية بعد
 خروج ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي فلما صار الى مكة
 اشخص ابراهيم بن موسى الى بغداد وولى مكانه عبيد الله
 ابن الحسن العلوي بعهد من المؤمنين ونفذ [الجلودى] الى انيس

a) Cod. جدا. b) Cod. زيد, infra ut rec. a. p. c) Tab.
 III, ٨٠٢ الحسين بن عمر d) S. p. e) Cf. Tab. III, ٨٠٢.
 f) Cod. خنسب. g) Cod. ماتت. h) Cod. سقام. i) Cod.
 جدا. l. a.

وزحف اليه حمدييه فالتقوا فحسب خلعون من جماعى الاول سنة ٢٠٥ فدخل الى النخاعة فامتنع وشبّت للحرب بينهم فقتل من اصحاب حمدييه خلق عظيم ولهنم حمدييه حتى دخل مدينة صنعاء فالتبعه الجلودى حتى صار الى اصدار التى كان ينزلها فاخذته الجلودى وهو في ثوب جارية من جواريه فقتل له سورة لك قنّ بن قنّ يقاتل للخليفة ويغرّ من الموت هذا الفرار قد آمنك الله على دمك حتى تصير الى امير المؤمنين فيحكم فيك برأيه واشخصه الى المأمون،

ووثب الجند بطاهر بن الحسين وهو بالرقّة يحارب نصر بن شيبث فأنصرف الى بغداد وولى مكانه يحيى بن معاذ فقام بالرقّة حتى توفى وولى للمأمون طاهرا الشرط فقام سنة ثم شكّا الى احمد بن ابي خالد الاحول كاتب المأمون ببصرة باللقم بالباب ومحبتته للخروج من بغداد وكان بينهما مودة وخلّة وجعل له ثلثة آلاف ألف درهم فاحتل احمد بن ابي خالد ان كتب من غسان بن هبّاد عامل خراسان كتبها الى المأمون فيه ان تعفى من خراسان قتل المأمون والله ما اصرف في المملكة الا خراسان وما ادرى ما حمل هذا انجاء على الاستعفاء الا ان يكون ما رأى نفسه لها اهلا فقتل له احمد بن ابي خالد فولّها طاهرا فولى طاهر بن الحسين خراسان في اولى سنة ٢٠٦ مكن غسان بن عبّاد فقدمها طاهر وقد خرج حمزة الشارى بها فوجّه اليه بجيش بعد جيش ثم توفى حمزة فسلم بعده ابنه ابراهيم بن البصرة

a) S. p. b) Cod. بحسب c) Cod. لعفى d) Ita cod.

التيممي فلم يزل أيام طاهر وقدم غسان بن عباد من خراسان
فحاجبه المأمون عنه شهرا ثم كتب الحسن بن سهل فيه ظن
له فقال يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ما نفي قل تستعفيني
من خراسان وفي المملكة بأسرها [...] فحلف له على ذلك ووقف
على تدبيره أحمد بن أبي خالد،

وولى المأمون عبد الله بن طاهر الجزيرة والشام ومصر والمغرب
وصير إليه جميع أملاكها وأمره بمحاربة المتغلبين بها فنفذ عبد
الله في سنة ٢٠٩ بعد نفي أبيه إلى خراسان شهرين فصار إلى
الرقبة فواقع نصر بن شيبث النصري المتغلب بكنيسهم وما والاها
من ناحية الجزيرة وكتب إلى سائر المتغلبين في أنواح من
الجزيرة والشام وأنفذ إليهم الرسل في أمعاء فكتب إليهم
جميعا أنهم في الطلعة وسألو أن يكتب لهم الأمراء فقبل ذلك
منهم،

ووجه المأمون خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني إلى مصر
ومعه مائة من فرج النخعي في جيش وأمره أن يتكاثرا على
النظر فلما فتحا أنبلاد نظر عمر بن فرج النخعي في أمر الفراج
وكان إلى خالد أمعاء وأصلوه فساروا من أنعرا وأخذوا ضيق
البرية حتى صاروا بفلسطين ثم قدموا إلى مصر وحلوا بين عبد
العزيز النخعي متغلب بأسفل الأرض فلما قرب منه كتب إليهما
أنه في السمع والطلعة وأنه لم يزل وأبوه عن ذلك وأن كتبهم

a) S. p. b) Cod. مختصرت. c) Cod. h. l. et in seqq.
الحرمي Cf. Juynboll ad abu'l-Mah. ٥٩ et Tab. III, ١.٩.

ثم نزل بهذا فصار خالد بن يزيد وصر بن فرج الى ناحية اسفل الارض فلما عدت شهر يكتبان عبيده الله بن السري ثم زحف اليه خالد فقام عمر موضعه وخرج عبيد الله من الفسطاط لمحاربة خالد فلما التقيا خذلة خلفا اصحابه الذي كان الجرجي انفذهم معه فحارب خالد ساعة في مواليه وعشيرته وكثرة عبيد الله واسره * فقام عندهم مكرها في احسن حال واجملها ثم حملة في البحر وزوجه واجازته الى العراق وكان خالد يقول ما شكرت احدا شكرى لعبيد الله بن السري لقد احسن الى كل احسان لولا انه حملني في البحر واتم عمر بن الفرجه بلسفل الارض الى ان حضر وقت الحج فبلدقته ابن الجرجي الى مكة،

وكتب صاحب الخبر بحراسان يذكر ان طاهر بن الحسين صعد المنبر في يوم الجمعة فخطب الناس ولم يدع لاميير المؤمنين فلما المأمون باحمد بن ابي خالد ليلا قتل له بعثى بثلاثة آلاف الف درهم اخذتها من طاهر قتل انا اخرج اليه فاكفيل امره فلمسه ان يتجهز ثم ورد كتاب طاهر على احمد بن ابي خالد يسأله ان يوجه اليه محمد بن فرخه العمركي f وكان احب الناس الى طاهر واوقفهم في نفسه قتل احمد بن ابي خالد للمؤمن يا امير المؤمنين ان محمد بن فرخ يقوم بما كنت اقوم به فاقطع عذة قضاع ووصل بمال عظيم ونفذ الى خراسان لما اقم عنده شهرا حتى توفي فيقال ان ابن اخى العمركي

a) Cod. h. l. et saepius عبد b) Cod. حد. c) Rix
conj. Cod. habet corrupte خالوند d) S. p. e) Cod. بعثى
f) Cod. h. l. العمركي, infra ut rec.

سقاء سماً فقتله وتوفي طاهر بن الحسين بخراسان في سنة ٢٠٧ وهو ابن ثمان واربعين سنة فولى المأمون ابنه ضاحك بن طاهر خراسان وانفذ احمد بن ابي خالد في الجيش الذي كان معه اليه فنفذ الى خراسان واقدم معه الافشين حيدرة بن كاوس الاشروسني وجملته من ابناء ملوك خراسان،

ولغ المأمون ان بشرة بن داود المهلبى عامل السند قد خلف فوجه حاجب بن صالح عملاً مكانه فلما صار بمران الفى اخا لبشر بن داود فقال له سلم العمل ان سيده كتاب العمل ان يقرأه بشرة ليكتب بـلتسليم وقل انما انا من قبل بشر وبشر بالمنصورة وبينك وبينه يومان فلما اجتمعت معه وكتب الى بـلتسليم سلمت اليك فوجعت بينهما المناوغة وكتب الى المأمون يخبره ان بشرة قد خلع وأنه على محاورته فاحضر المأمون محمد بن عباد المهلبى وكان سيد اهل البصرة في زمانه فقال قد خلف بشر فقال معاذ الله قل فخرج مع غسان بن عباد فوجه مع غسان بـ جملته من القواد وموسى بن يحيى ابن خالد البرمكى و وامره ان يولى موسى ابلد فلما صار غسان الى بلاد السند خرج انبه بشرة ولعنه انطعة من غير حرب ولا مناوغة فلشخصه وولى البلد موسى بن يحيى فلم يزل موسى في البلد حتى مات فصار ابنه عمران بن موسى مكانه

a) Cod. الامسين. b) S. p. c) Ita cod. Expectamus

sed verba misere corrupta sunt; vide seqq. ann. d) Ad-

didi u. e) Cod. h. l. المشير. f) Cod. عسان. g) Cod. البرمكى.

ولما قدم بشر بن نادر العراق ومن كان معه من آل المهلب
انطلق المؤمن جميعا واحسن اليهم،

وظفر المؤمن إبراهيم بن للهدق ابن شكلا في أول سنة ٢٠٨
ظفر به ليلا فجلس في تلك الليلة جلوسا على حبسه عند
احمد بن ابي خالد بغير وثيق وامره بالاحسان اليه [أر كتب]
ابراهيم من حبسه وهو لا يشك أنه يقتله [كتب] الى
المؤمن قال فيه [و]لى انثار يأمر انؤمنين محكم في
انقصا والعفو اقرب للتقوى من تناوله الاعتذار بما مذ
له من الرخاء أمر عليه الدهر على نفسه وقد جعلك الله
فوق كل نبي عفو كما جعل كل نبي ذنب دوق فان عفو
يفصله وان اخذت فحقت فوقع للمؤمن في رفته القدرة
تذهب للفيضة والندم تجل بينهما عفو الله وهو من اكثر ما
نسله وخلق سبيله وحفا عنه وكل آتى شاور جميع اصحابي
في امره حتى شاورت اخي ابا اسحاق وابني العباس فكلم اثار
على بقتلك ثابت ألا العفو عند فقال اما ان يكونوا قد
نصحوك في عظم الخلق وتدبير الملك قد فعلوا ولكنك ابيت
ان تستجلب نصر الله من حيث دعوك وكان المؤمن شاور
فيه احببه جميعا فكلم اثار بقتله فقل لهم ان قتلته كنت
متبعا للملوك قبل فيم فعلته عن الواح وازعها وان عفو كنت
أمة وحدي،

ووثب ابن عتبة وهو ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب

الفسط Cod. a) S. p. b) Cf. Tab. III, l.vi, 12. c) Cod. d) Tab. III, l.vi أكبر omissio من e) Cod. f) Cod. add. لا.

ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في
 جماعة معه منهم مالك بن شاهي انثري^٥ من اهل السواد
 ومحمد بن ابراهيم الاثري^٦ فدثوا^٧ اندواوين واثبتوا^٨ اسماء
 الرجال وسما^٩ العمل فظهر به المؤمن فحبسه في المطبق فاستمال
 لبراهيم بن عكشة اهل المطبق حتى حمل^{١٠} على الوثوب وان يشغبوا^{١١}
 وتقصروا^{١٢} وشدوا^{١٣} الزنابير في اوساطهم والصلب في اعناقهم ورضع محمد
 ابن عمران صاحب البريد خبهم فركب المؤمن الى المطبق ليلا
 كما صنع^{١٤} عنده الخبر واحصر جماعة من قواده ودا^{١٥} لبراهيم
 فصب عنقه وقتل الذين كانوا معه ولم^{١٦} الاثري^{١٧} وخرج البغوارى^{١٨}
 وصلب ابن عكشة ببغداد ثلاثة ايام ثم انزله ولكن نكس في سنة
 ٢١٠، وشخص^{١٩} [المؤمن] من بغداد الى فند^{٢٠} ائصلا^{٢١} وهو منزل
 الحسن بن سهل فتزوج^{٢٢} بوزن بنت الحسن بن سهل فعرض به^{٢٣}
 هناك فكان عرسا^{٢٤} لم ير مثله فاتفق الحسن بن سهل على المؤمنين
 وجميع من معه من اهل بيته وكتابه واحبابه وجميع من حوى
 عسكري^{٢٥} من الاتباع ايام مقدم المؤمنين ونثر عليه^{٢٦} الصيغ^{٢٧} وانثري^{٢٨}
 والجوارى^{٢٩} والوصفاء^{٣٠} والخييل^{٣١} واندوت^{٣٢} فكلفت تكتب اسماء هذه
 الاتواع^{٣٣} في رقع صغار وتجعل في بندي^{٣٤} امسك^{٣٥} وتنثر على^{٣٦} الناس
 فكلما اخذ انسان بندقة^{٣٧} نظر الى الرقعة^{٣٨} فيه^{٣٩} ثم قبض^{٤٠} من
 اوكلاء^{٤١} ثم نثر على^{٤٢} الناس ندرته^{٤٣} واندثري^{٤٤} وشر^{٤٥} امسك^{٤٦} وقطع^{٤٧}
 انعتبر^{٤٨} واقام^{٤٩} المؤمنين اربعين يوما^{٥٠} ثم انصرف^{٥١}

a) S. p. b) Cod. فدو (sic). c) Cod. واثنوا. d) Cod. شعوا. e) Cod. للمعزى vel المعزى. f) Tab. III, ١٠١٣ et ibid. ann. c. f) Cod. add. ع. g) Cod. بندقة.

وفتح عبد الله بن طاهر كيسم فظفر بنصره بن شبت في
 هذه السنة وفي سنة ١١٠ وجملة الى المأمون فحكى ابن منصور
 ابن رواد وكان على يديد عبد الله بن طاهر وكتب بخبره الى
 المأمون ان عبد الله بن طاهر يخرج في كل ليلة من عسكره
 ويخرج اليه نصر بن شبت فيجتمعان ويحدثان فدا المأمون
 بعرو بن مسعدة فمرة ان يظهر علّة يحتلج ان يقيم لها في
 منزله وان يخرج على خمس عشرة دابة من دواب البهيد ولا
 يعلم احد حتى يصير الى عبد الله بن طاهر ويقول له يا بن
 الفاعلة لقد هم امير المؤمنين ان يأمرة عبدا اسود ثم
 يوجهه مكانك ويجعلك سائسا له وامر عمر ان لا يسلم عليه
 ولا يسمع له جوابا فخرج عمرو فلما اجتمع مع عبد الله لم يسلم
 عليه حتى بلغه الرسالة على رؤس الناس ثم انصرف ولم يسمع
 منه جوابا فلما كان يوم الاربعين من مصير عمرو وفي نصر بن
 شبت، وسار عبد الله يستقرى الشام بلدا بلدا لا يمر ببلد
 الا اخذ من رؤساء انقباط والعشائر والصعاليك والزواكيل
 وهدم الحصون وحيضان المدن وبسط الامان للاسود والابيض
 والاسمر وضمهم جميعا ونظر في مصالح انبلدان وحط عن بعضها
 الخراج فلم يبق مخلف ولا خلع الا انه خرج من قلعة وحصنه وسار
 عبد الله بالقوم جميعا الى مصر فلقاه علي بن عبد العزيز
 الجرجسي المتغلب كان باسفل الارض فلعله انه لم يزل هو وابوه

a) B. p. b) Cod. add. مرا. c) Cod. h. l. عمر. d) Cod.
 ولا. e) Cod. الجرجسي, vide supra p. ٥٥ ann. c.

في الطلعة فقبل قوله وسيره معه حتى نزل ببليبيس، فوقع عبيد
الله بن السرقى وقعت وجعل اصحاب عبيد الله يستأمنون شيئاً
بعد شيء حتى لم يبق معه ممن كان يعد عليه احد فلما
رأى ذلك طلب الامن على ان يسوِّغ ما اخذ ويطلق له
جباية الصعيد شهرين فلجابه الى ذلك واعطاه الامن وقال لو
شرط ان اصح له خدي في الارض يضاً عليه لعلت وكان ذلك
قليلاً عندى في جنب ما اوثره من حقن الدماء فخرج اليه
عشر بقين من صفر سنة ١١١ ودخل عبد الله بن طاهر القسطنط
وكتب بالفتح واقترع عبد الله بن طاهر عبيد الله بن السرقى
على الصعيد شهرين ثم سيره الى العراق ثم ولى اعباس بن
هاشم [بن] باتيجورة البلد، وكان قيم من الاتدلس قد تغلبوا
بلاسكندرية فحلف اليهم عبد الله فحاصروا شديداً ثم
آمنهم وفتح الاسكندرية سنة ١١٢ وولاه الياس بن اسد
الخراساني وانصرف الى القسطنط ثم صار الى العراق وحمل معه
الخرق، وجماعة من اهل مصر والشام واستخلف على مصر
عيسى بن يزيد الثجلوني،

فكان احمد بن محمد العرقى من ولد عمر بن الخطاب قد
وثب بانياس واخرج محمد بن تاجع واحتوى على بيت اهل
فوتى المؤمن ابا الراقى محمد بن عبد الحميد ثمين فلما
قدم مصر العرقى الى الامن فعضاه آية ثم مكر به ابو الراقى

a) S. p. b) Cf. supra p. ٢٩٠, ann. g. Cod. ٩. p. et حشم
pro عشم. c) Cod. الخرقى, ut solet.

فأخذ جملة من أهل بيته ولده طوقهم في الحديد وجماع إلى
 باب المأمون وأخذ أهل اليمن بأله خراجين جميعاً ابن العرق
 ووجه إلى إبراهيم بن أبي جعفر الحميري المعروف بالمناحي
 وكان في جبل له منيع به يهره بالمصير إليه فلم يصرة إليه
 فحلف إليه بيده فلما صار إلى الجبل سلك ضيقاً هيقاً وخرج
 ابن أبي جعفر فقتله وقتل خلقاً من أصحابه وأسر خلقاً قطع
 أيديهم وأرجلهم وخلى سبيلهم وطلب إبراهيم بن أبي جعفر على
 اليمن وخرب مدينة السلطان وكان ذلك في سنة ١١٢

وفي هذه السنة توفي عبد الله بن ملك الخزاعي في ذي
 الحجة وفيها كثر الحريق في الكرخ

وكان المأمون قد ولي طاهر بن محمد الصنعائي أرمينية
 وأذربيجان * وقيل بده وجهه حرمة بن أعين من قتلان وهو
 متوجه إلى العراق فصار إلى قتلان من عمل أذربيجان وكتب
 قواد أرمينية ووجوه جنداً فباعوا للمأمون وكان العامل عليها
 من قبل المخلوع يحيى بن سليمان فكان معه عمر ولجون
 ونسي وعبد الرحمن بطريق أنان وجملة من البطارقة وأقبل
 يريد برقة نيرجع بأهلها لآخراتهم لبنة توجه إليهم طاهر عامل
 المأمون وهير بن سنان التميمي في خلق عظيم فالتقوا فقتلوا

a) S. p. b) Cod. نصير. c) Cod. وجمال (sic). Profectus
 est Harthama in Irâq provinciam anno CXCVI. d) Cod. إلى.
 e) Cod. سليمان. Statim deinceps sequuntur verba وجملة من
 البطارقة quae infra inserui. f) Cod. نملح.

عامة يومهم ثم انهزم اسحاق بن سليمان و«حجابه» واسر ابنه
جعفر بن اسحاق بن سليمان [فوجه] ومن معه من الاسارى
الى المأمون ولم يبق ضاهر الصنعلى الا ايلما حتى خرج عليه
عبد الملك بن الجحاف السلمي خالعا ووثب في اهل
البيلقان^d فحصبوا طافرا في مدينة يذعة فلم يحصبوا عدة شهر
وبلغ المأمون فولى سليمان بن احمد بن سليمان الهشمي قدام
البلد و«ضاهر محصور» فخرجه وصره واعطى عبد الملك الامن
واستقامت البلاد ثم ولى حاتم بن هرثمة بن اعين ارمينية
فقدم البلد وقد وقعت بين المعتزلة والتجمعة العصبية فبعضهم
يقتل بعضا حتى كدوا يتقاتلوا ثم اضلحوا ولم يبق حاتم
ابن هرثمة في البلد الا ايلما قلائد حتى انه خير موت
اييه هرثمة والحال التي مات عليها فخرج من يذعة حتى نزل
كسلا فبنى بها حصنا وعمل على ان يخلع وكاتب ابطارقا
وجوه اهل ارمينية وكاتب ببلدة والقرمية وعون^g امر المسلمين
عندهم فحصره ببلدة والقرمية وغلب ببلد في عمل آذربيجان وبلغ
المأمون الخبر فولى يحيى بن معاذ بن مسلم مولى بني زعل
ارمينية [.....] m. فعمل ذلك واقع يحيى بن معاذ وقعت
لم يظهر عليه^h في وقعة منب وكن المأمون قد امر عيسى

a) Addidi z. b) Cod. الجحاف c) Cod. من d) Cod.

محسورا Cod. f) Cod. فقد g) Cod. h) Cod.

حجبه Cod. i) Cod. كمنسن infra ui recepi. k) Cod.

عند pro (sic) عند et mox و«و» Cod. 7) Cod. ببل

Plura perierunt. n) Suffixum ref. ad Bābek.

ابن محمد بن ابي خند انقائد المحارب كان في اقليم المخلوع^a
فلما لم يجد اخر يحيى ولى عيسى ارمينية واذريجان وامره
ان يجهز ويغضيه الارزاق من ماله فجهز عيسى بن محمد من
ماله وم الذين كانت فاحتهم مدينة السلام وخرج فلم يبق
ببغداد احد من الجند للريثة الذين كانوا في الفتنة فلما صار
في البلد الله محمد بن الرواد * ان المشى وجميع
رؤساء تلك البلاد فاحتشد لقتال بلك واخذ في مضيقه فلقية
بلك فيه فهزمه فر عيسى مؤثرا لا يقف على شيء فصاح به
بعض شطار الريثة الى ايسن يلا موسى فقال ليس لنا في قتال
هؤلاء بخت^d انما نخشى في قتال المسلمين وانصرف من اذريجان
الى ارمينية وقد عصى سواد بن عبد الحميد الخخاشي^e
فعرص عليه عيسى ان يؤثيه ارمينية * فبى الام محاربتة
فحاربه فهزمه بعد جهد واستقامت لعيسى بن محمد ارمينية^f
واستعظم امر بلك بالبدلة فولى المأمون زريق بن على بن
صدقة الارزاق فلم يصنع شيئا فولى ابن حميد الطوسي فلما
بلغ زريقا خبر صرعه خلع واطهر العصية وقدم
محمد بن حميد انبلد فحاربه زريق فقتل محمد احياه ثم
طلب الامن فآمنه وجمه الى المأمون واظم مكرم بن حميد حتى

a) Contextus requirit: ut illi auxilium ferret cum
الريثة b) Ita cod. corrupta. c) S. p. d) Cod. بخت,
mox الخخاشي. e) Cod. الخخاشي، infra الخخاشي. f) Cod. الى
g) Cod. واسمعه. h) Cod. ناليد. i) Cod. ورنق، cf. Tab.
III, 1. v. f. b) Cod. زريقا، dein sequitur صرعه.

نقى» البلاد من كل يخلف لأحييته فلما أمكنه محاربة
 بلبك عباً لقتاله وحف إليه محاربة شديدة له في كل
 ذلك الظفر ثم صار إلى موضع ضيق فيه حيلة فتوكل ابن
 حميد وجماعة معه فحمل عليهم أصحاب بلبك فقتل محمد
 وجداً من وجوه أصحابه وأنهم العسكر وأقم على الجيش مهدقاً بن
 اصم قرابة» لابن حميد وكان ذلك في أول سنة ١١٤ ولما قتل
 محمد بن حميد وثى المؤمن عبد الله بن طاهر وهقد له على
 كور الجبل وأرمينية وآذربيجان وكتب إلى أنقضة وحمل الحاج
 بالانتهاه إلى امره فخرج عبد الله وأقم بالدينور» وكتب إلى مهدق
 بن اصم ومحمد بن يوسف وعبد الرحمن بن حبيب» أنقود
 الذين كانوا مع محمد بن حميد أن يقيموا بموضعهم، وتوفي
 طاحنة بن طاهر بخراسان فولى المؤمن مكته عبد الله ووجه
 إليه بعده» وهقد مع اسحاق بن إبراهيم وحكى بن اكنم»
 قضى أنقضة فنقد عبد الله إلى خراسان في هذه السنة فولى
 المؤمن آذربيجان ومحاربة بلبك على بن عشم وثى عبد الأعلى
 ابن أحمد بن يزيد بن أسيد أسلمى أرمينية فقدم البلد وقد
 تغلب على جرجان و محمد بن عتاب وانضمت إليه اندلسية»
 محاربة فيزيمه ابن عتاب ولم يكن له صيف ولا معرفة بالحرب فولى
 المؤمن خالد بن يزيد بن مزهد فخرج من كان في الحبس
 بالعراق من عشيرته وشخص إلى الجزيرة فقتل إليه خلق عظيم

a) S. p. b) Cod. حرجة. c) IA VI, ١٩١. أسعدى. d) Cod.
 له. e) Auldidi s. f) Cod. وتوفي. g) Cod. حروان. h) Cod.
 أنصبرية.

من ربيعة ثم صار الى البلد فلما قدم خلاط الله سوانة بن عبد الحميد التجاني^٥ فآمنه ثم صار الى النشوى^٦ وقد كان تغلب بها يزيد بن حصن مولى بى محارب فهرب منه يزيد ابن حصن واتى كسلا فلقم بها ويعث الى محمد بن عتاب والله فى الامن مظهرا للطلعة [فآمنه]^٧ خالد ثم قل الصنارية فى طاعتك قللا له محمد بن عتاب ما لم يلى فى طلعة فحرف اليهم خالد فواقعهم بجرزان^٨ فهزمهم واخذ مواشيهم ثم دعا الى الصلح وصالحوهم على ثلاثة آلاف ومئة وعشرين ألف شاة فلم يلبثوا الا قليلا حتى^٩ ووثب معهم القيسية وشغبوا على خالد وكان فى القوم على بن يحيى الارمنى فأسر خالد واسر جملة ووجه بهم الى المأمون نصيرهم فى ناحية ابى اسحاق المعتصم وضماهم اليه وحرص لهم ثم وثى المأمون عبد الله بن مصدق الاسدي مكان خالد واشخص خالدا اليه فحلف خالد ان يكون قد سعى^{١٠} عنده فلما قدم ضمه الى اخيه المعتصم وقدم عبد الله بن مصدق الاسدي البلد فلم يقم الا يسيرا حتى مات واستخلف ابنه عليا لمضطرب انبلد ووثى المأمون الحسن بن علي النبالغيسي^{١١} المعروف بالمأموني^{١٢} فقدم والبلد مضطرب فقاتل اهل قلعة لاسعين^{١٣} ففتحها وانصرف الى ديبلة فلقم بها وكتب الى اسحاق ابن اسماعيل بن شعيب التنفليسي^{١٤} فى حمل الاموال فدافعه اسحاق

٥) Cod. h. l. للحاقى ٦) S. p. ٧) Lac. in cod. ٨) Cod. بحوران ٩) Cod. حضم ١٠) Cod. شنح pro سبع ١١) Cod. البلاد عيس ١٢) In cod. tantum restat با — cf. Belâdh. p. ١١١. ١٣) Ita cod.

ورد رسالة فحرف الى تغليس^٥ فلما قرب منه خرج اليه فطصاه
ملا فقصف عنه^٦

وحقد المؤمن لاختيه ابى اسحاق على مصر والمغرب ولابنه
العباس على الجزيرة سنة ٢١٤ فقدم العباس الجزيرة وقد وثب بلال
الشاري^٧ فاجتمع هو وابو اسحاق وجماعة من معهما من القواد
عليه فظفروا^٨ به فقتلوه، ووثب القيسية^٩ واليمانية بمصر بناحية
الحرف فحاربهم عيسى بن يزيد اللودي^{١٠} فهزموه غير مرة فوجه
ابو اسحاق بعيرة بن الوليد حملا على مصر مكان اللودي^{١١}
فحاربهم واكثر فيهم النكيلة ثم قتل ثمر المؤمن ابى اسحاق ان
ينفذ اليهم فسار اليهم من ثبقة فدخلوا الى الاسن فلبوا عليه
فقتلهم فظفر بهم واسر عبد الله بن جليس^{١٢} اتيلاى رئيس
القيسية وعبد السلام الجذامي^{١٣} رئيس ايمانية فصب اعدائهم
وصلبهما على جسر مصر واسر منهم خلقا عظيما حملهم الى بغداد
ووشى يحيى بن اكرم بلنعتصم الى انؤمن وقال له انه بلغنى انه
يحاول الفرار فوجه اليه يلمر^{١٤} بالقدوم وان يكون مقرب حتى
يوافيه فسار على مقتى بغل اشتراه وحذفا واستخلف على
الفسطاط عبدويه^{١٥} بن جبلة^{١٦}

وخرج انؤمن متوجها الى ارض ترمو في اتحهم سنة ٢١٥ ففرا
الصائفة وافتتح انقرة نصف بالصلح ونصفا بنسيف واخرها وهرب
منويل^{١٧} اتيضريق منه ففتح حصن شمل^{١٨} ثم انصرف فنزل

a) S. p. b) Cod. دعر, cf. Tab. III, II, 1, ann. g. c) Cod.
s. p. Cf. Tab. III, II, 3, 15. d) Ita cod. Fortasse = سنن
apud Tab. I. 1.

دمشق ثم إلى الخبر أن أهل البشرد من كور مصر قد ثروا
 فلم أخيه أبا أسحاق أن يوجه الأفشين حيدر بن كلوس
 فوجه به وكف عديتهم ونفذ إلى بركة وقد خالف أهلها
 فقتلوا وأسر مسلم بن نصر بن الأعور وانصرف إلى مصر سنة
 ٢٢٩ وقد عاد أهل الحوف وأهل البشرد للعصية فحاربهم وغزا
 لأنهم أرض الروم سنة ٢٢٩ ففتح اثني عشر حصنا وهدم مطامير
 وبلغه أن طغية الروم قد رحف فوجه العباس ابنه فلقبه
 فجزمه وفتح الله على المسلمين ووجه إليه توفيل ملك الروم
 بلاسقف صاحبه وكتب إليه كتابا بدأ فيه باسمه فقتل المؤمن
 لا أقرأ له كتابا يبدأ فيه باسمه ورثه وكتب إليه توفيل بن
 ميخائيل لعبد الله غاية انس انشرف ملك العرب من توفيل
 ابن ميخائيل ملك الروم من قبل [٠٠٠] وسأل أن يقبل منه
 مائة ألف دينار والاسرى الذين عنده ولم سبعة آلاف أسير
 وأن يدع لهم ما اقتنعه من مدائن الروم وحصونهم فكف عنهم
 للحرب خمس سنين فلم يجبه إلى ذلك وانصرف إلى كيسوم من
 أرض الجزيرة من ديار مصر

وتوفيت أم جعفر ابنت جعفر بن المنصور يوم الاثنين لأربع
 بقين من جمادى الأولى سنة ٢٣١ وفي هذا اليوم ورد نعي عمرو بن
 مسعدة مات بثلثة و في هذه السنة توفي طوق بن ملك
 أربعين في شهر رمضان

a) S. p. b) Cf. *supra* p. off' ann. e. c) Cod. h. l. et *supra*
 السور. d) Cod. بلاسقف. e) Cod. اثني. f) Cod. رحف.
 g) Cod. بأذه. h) Cod. ut vid. ضر.

واشتدَّت شوكة من كان يحارب الافشين بمصر من اهل الحوف
والبيضاء والبشودة وفي من كور اسفل الارض فخرج المؤمن الى كور
مصر وقدم الافشين في محاربة اهل الحوف فحرف اليهم بنفسه
فقتلهم وسبى البيضا وم قبط البشودة واستغنى في ذلك فقيها
بمصر يقال له الحارث بن مسكين م مالى فقال ان كنوا خرجوا
لظلم نالهم فلا يحل دلوهم واموالهم فقال للمؤمن انت تيس م
ومالك اتيس م منك هؤلاء كفار لم ذمة انا ظلموا تظلموا الى
الامم وليس لهم ان يستنصروا با ولا يسفكوا دماء
المسلمين في ديارهم واخرج المؤمن رؤسائه فحملهم الى بغداد م
ووشى محمد بن ابي العباس الطوسي واحمد بن ابي دوان يحيى م
ابن اكثم م الى المؤمن تلقيا الى ابي اسحق فاستخط عليه
المؤمن وامر بنفيدة م من عسكره ووزع السواد عنه واخرجه الى
بغداد وامره ان لا يخرج من منزله فأخرج من مصر وارسل
موثليين به ومخط ايضا على عيسى بن منصور انفقوا اراقى
واخرجه من عسكره وكلن السجسط عليهما في يوم واحد وكلن مقام
المؤمن بمصر سبعة واربعين يوما قدم لعشر خلون من فحرم
وخرج لثلاث بقين من صفر سنة ٢٧ وقدم دمشق منصور م من
مصر فقام اياما ثم شخص الى الثغر فنزل اذنة معسكرا بها وقد
كن ابو سعيد محمد بن يوسف النخعي وعبد الرحمن بن
حبيب وغيرهما من اصحاب محمد بن حميد الطوسي انذين

١) S. p. ٢) Cod. السرد. ٣) Ita cod. Suppl. vel باسياق
بأنفسهم ٤) Cod. دغمة. ٥) Cod. حسب.

كانوا بالتربيحان صاروا الى باب المأمون فزقوا [على] على بن هشام ونسبوه الى الخلف والمعصية فكتب العباس بن سعيد الجوهري صاحب برید على بن هشام يمثل ذلك فوجه المأمون بعجيف بن عنبسة وكان من اجل قواده واحمد بن هشام واشخص عجيف عليا الى الفناء فامر المأمون بصرب عنقه وعنق اخيه الحسين بن هشام وكان للتولى لذلك منهما بيده ابن اختهما احمد بن الخليل بن هشام ونصب رأس على بن هشام على قناة أيانا ثم وجه به الى بركة فجعل في المنجنيف ثم رمى به في البحر، وغزا المأمون بلاد الروم في هذه السنة وفي سنة ١٧٠ [وصار] الى حصن من حصون الروم يقال له لوكوة فقام عليه حينما لم يفكره فبنى عليه حصنين انزل فيهما ايا اسحق والرجال ثم قفل متوجها الى قرية يقال لها سلفوس^d وخلف على حصنه احمد بن بسطام وخلف ابو اسحق على حصنه محمد بن انفرج^e بن ابي الليث بن الفضل وصير عندم زاد سنة وخلف المأمون على جميع الناس عجيف بن عنبسة فكرت الروم احباب لوكوة بعجيف فاسروه فكتب في ايدى شهر وكتبوا ملكهم فصار يحومهم الله بغير قتال وطفرو من كان في الحصنين من المسلمين بعسكره فحرقوا كل ما كان فيه فلما رأى ذلك أهل لوكوة واضربوا بالحصار طلب رئيسهم الخيلة فقال لعجيف اخلنى سبيلك على ان تطلب لي الامان من المأمون فضمن له

a) Cod. فزقوا. b) Cod. بعجيف. c) S. p. d) IA VI, ١٧٠. حبيب. e) Cod. الخليل. f) Cod. ونصف. g) Cod. سعلونه. h) Cod. بركة.

ذلك فقال اريد رهينة فقال انا احضرك ابني فوجه الى خليفته ان يوجه اليه بفراشين نصرانيين وحبوسيان^١ ويجعلان فوجه معها بجمعة من غلمان نصارى في رى المسلمين ففعل ذلك فدفعهم عجيف اليهم وخرج فلما صار الى المعسكر كتب اليهم ان الذين في ايديكم نصارى وانتم مخيرون فيهم فكتب اليه رئيسهم ان الوفاء حسن وهو من دينكم احسن فخذ لهم عجيف الامن وفكها واسكنها المسلمين^٢

وصار للمؤمن الى دمشق سنة ٢١٨ وامحى الناس في العدل والتوحيد وكتب في اشخاص الفقهاء من العراق وغيرها فامتحنهم في خلق القرآن واكثر من امتنع ان يقول القرآن غير مخلوق وكتب ان لا يقبل شهادته فقال كل بذلك الا نفرا يسيرا وكتب للمؤمن على عنوانات كتب الخلفاء وكبره بعد كل صلوة فبقى ذلك سنة وحول العلم عند موقيت الصلوة وزرع^٣ التلصير من المساجد الجامعة وكل هذه سنة احدثها معاوية وكان بشر ابن الوليد الكندي قصي المؤمن ببغداد قد ضرب رجلا قوف بالله شتم ابا بكر وعمر واخذه على جمل فلما قدم المؤمن احضر الفقهاء فقال اننى قد نظرت في قضيتك يا بشر فوجدتك قد اخضأت بهذا خمس عشرة خضية ثم اقبل على الفقهاء فقال افيكم من وقف على هذا قنوا وما ذاك يا امير المؤمنين فقال

^١ وحبوشان ^٢ Its cod. = بفراشين ^٣ Cod. بفراشين ^٤ S. p. ^٥ Cod. احسنها ^٦ Cod. احسنها

يا بشر بما اقامت الخد على هذا الرجل كل بشتم ابا بكر وعمر كل
 حصرك خصومه كل لا كل فوكلك كل لا كل فللمحاكم ان يقيم
 حد القردة بغير حضور خصم كل لا كل وكنت تأمن ان يهب
 بعض القوم حصته فيبطل الحد كل لا كل فلهما كافتان او
 مسلمتان كل بل كافتان كل فيعلم في الكفرة حد المسلمة كل
 لا كل فهيكه فعلت هذا بما يجب لابي بكر وعمر من الحق
 ان يشهد عندك شاهدا عدل كل قد زكم احدنا كل فيعلم الحد
 بغير شاهدين عدلين كل لا كل ثم اقامت الحد في رمضان
 فالحديد تقام في شهر رمضان كل لا كل ثم جلدته وهو قائم
 فالحديد يقام كل لا كل ثم شبخته بين العقابين فالحديد
 يشبهه كل لا كل ثم جلدته عريان فالحديد يعرى كل لا كل ثم
 حملته على جمل فاطفته فالحديد يظاف به كل لا كل ثم
 حبسته بعد ان اقامت عليه الحد فالحديد يحبس به بعد الحد
 كل لا كل لا يرانى الله ابوه بالملك وشاركه في جرمه خذوا
 عنه ثيابه واحصروا الحديد ليأخذ حقه منه فقال له من
 حضر من الفقهاء الحمد لله الذى جعلك عاملا بحقوقه عارفا
 باحكامه تقبل الحق وتعمل به وتأمر بالعدل وتؤت من رغب
 عنه * ان هذا يا امير المؤمنين حاكم اجده برأيه فخطأ فلا
 تفصح به الحكم وتهتك به القصة فامر به فحبس في ناره حتى
 مات

a) Cod. القردة. b) Rectius ظمأ. c) S. p. d) Cod.
 دسمنج et mox ساحتها. e) Cod. اهدان.

ورفع جملة من ولد الحسن والحسين الى المؤمنين يذكرون ان
 ذلك كان وهبها رسول الله لفاطمة وانها سألت ابا بكر دفعها اليها
 بعد وفاة رسول الله فسألها ان تحضر على ما اتت شهيدا فاحضرت
 عليا والحسن والحسين وأم ايمن فاحضر المؤمن الفقهاء فسألهم
 عن روا ان فاطمة قد كانت قالت هذا وشهد لها هؤلاء
 وان ابا بكر لم يحجزه شهادتهم فقد لم للمؤمن ما تقولون في لم
 ايمن قالوا امرأه شهد لها رسول الله بالجنة فتكلم للمؤمن بهذا
 بكلام كثير ونصهم الى ان قالوا ان عليا والحسن والحسين
 لم يشهدوا الا بحق فلما اجمعوا على هذا رثها على ولد
 فاطمة وكتب بذلك وسلمت الى محمد بن يحيى بن الحسين
 ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومحمد
 ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب،

وغزا المؤمن بلاد الروم سنة ٢٨ وقد استعدّ لحصار عمورية
 وقتل أوجده الى العرب فأتى بأم من البوادي ثم انزلهم كل مدينة
 انتكحها حتى اضر الى القسطنطينية فلما رسول ملك الروم يدعو
 الى الصلح والمهادنة وفتح الاسرى الذين قبله فلم يقبل فلما
 قرب من لؤلؤة اقبل فأقام اياما وتوفي بوضع يقال له البلغندون
 بين لؤلؤة وطرسوس وكانت واقعة يوم الخميس لثلاث عشرة
 [بقيت من رجب سنة] ٢٨ سنة ثمان وأربعين سنة وأربعة

a) S. p. b) Sec. Belâdh. p. ٣٣. Uod. الحسن et mox
 الحسين in geneal. Moh. c) Uod. الممدد.

شهر وصلى عليه اخو اسحقى ونفى بطرسوس في دار خافن
للخام وكانت خلافته منذ يوم سلم عليه بالخلافة في حيوة المخلوع
الى ان مات اثنتى عشر سنة ومنذ قتل للمخلوع عشرين
سنة وخمسة اشهر وخمسة وعشرين يوما،

وكان الغالب عليه في خلافته ذو الرئاستين ثم جماعة منهم
الحسن بن سهل واجد بن ابي خالد واجد بن يوسف وكان
على شرطة العباس بن المسيب بن زهير ثم عزله وولى طاهر بن
الحسين ثم عبد الله بن طاهر فاستخلف اسحقى بن ابراهيم
بيغدند فوجه اسحقى باخيه [طاهرا] بن ابراهيم خليفة له على
شرطة وكان على حرسه شبيب بن حميد بن قحطبة ثم
عزله وولاه قورموس واستعمل مكلفه عرثمة بن لعين ثم عبد
الواحد بن سلامة الطاحلاقي قرابة عرثمة ثم على بن هشام
ثم قتله وولى عاجيف بن عنبسة وكانت حجابته الى احمد
ابن هشام وعلى بن صالح صاحب للمضى، وخلف من الولد
الذكر ستة عشر ذكرا ومحمد واسماعيل وعلى والحسن
وابراهيم وموسى وهارون وعيسى واحمد والعباس والفصل
والحسين ويعقوب وجعفر ومحمد الاكبر وهو ابن معلقة وتوفى
[في] حيوته ومحمد الاصغر وعبيد الله أمهما أم عيسى بنت
موسى الهادي ٥

أيام المعتصم بالله

ولى ابو اسحقى محمد بن الرشيد وأمه أم ولد يقبل لها

ماردة وبلغ له القواد والجند الذين كانوا مع المأمون وابعده العباس
ابن المأمون يوم الجمعة لاكتفى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة
٢١٨ وكانت الشمس يومئذ في الاسد ثلث عشرة درجة واربعين
دقيقة وحل في الميزان خمس عشرة درجة واربعين دقيقة
والمشتري في القوس درجة وحشر دقيقت والمريخ في القوس اربع
درجات وخمسا وثلثين دقيقة وعطارد في الاسد ستا وعشرين
درجة وعشرين دقيقة راجعا والزهرة في السنبلة ثماني درجات
وعشرين دقيقة راجعا والراس في الحمل عشر دقيقت وامتنع
بعض القواد من البيعة لكانه العباس بن المأمون فخرج انيهم
العباس من مصره فكلّمهم بكلام استحقوه فيه فشتوه وابعوا
لابي اسحاق وانصرف المعتصم من الثغر يريد انعراق فلما صار
بالرقّة ولّى غسانة بن عباد الجزيرة وقنسرين والعوام ونفذ
الى بغداد فقدمها يوم السبت مستهل شهر رمضان وعلى جنده
الديباج المنقوب واقرّ عمال المأمون على اهلهم ثلثة اشهر ثم
استبدل بهم

وخرجت المبحرة بالجبل فقتلوا وقطعوا الضريق واخذوا
السبيل وعرضوا لحلج خراسان فهزموا وقتلوا منه جملة فوجه
المعتصم هاشم بن باتيجوره فكلت بينه وبينهم وقعا فهزما
هاشما فوجه المعتصم اسحاق بن ابراهيم في جيش واستخلف
اسحاق على الشرطة اخاه طاهرا ونفذ فواقعهم فقتل منهم مقتلة

a) Cod. لما كان. b) Cod. عسان. c) Cod. a. p. Vide
supra p. ٢١٥, ann. g. d) Cod. الشر. ابنه, sed vide
supra p. ٥٧٢, ٩ et infra p. ٥٧٧, ult.

عظيمة وأقام حتى أصلح البلد بعد أن نالتهم منهم شدة،
وتحرك محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
ابن علي بالطلالقان وأتبعه جماعة فوجه إليه عبد الله بن طاهر
بعض عماله فلما لحقه ضرب محمد بن القاسم من الطالقان إلى
نيسابور وذكر أن القوم اعتقلوه وأنه لم يكن له في ذلك إرادة
فلخذه عبد الله بن طاهر فحملة إلى المعتصم فحبسه في قصره
فهرب منه ليلة الفطر سنة ٢١١ فطلبوه فلم يقدروا عليه،

وكتب الرضا بالبساطح» بين البصرة وواسط قطعوا الطريق
فوجه إليهم المعتصم أحمد بن سعيد بن [سلم من قتيبة] الباهلي
فهموه فحشد المعتصم لعاجيف في جمادى الأولى سنة ٢١١ وطلبوا
الامان وخرجوا إليه على حكم المعتصم فادخلهم بغداد فجاز
المعتصم لهم الامان واسكنهم خائفين،

وسخط المعتصم على الفضل بن مروان وزيره وبطش بجماعة
من أصحابه واستغنى أموالهم ووجه الفضل إلى اسحاق بن إبراهيم
ببغداد وأمر بطلب أموالهم فركب به إلى داره وأخرج منها مالا
عظيما ثم نفى، قتل فيه راشد بن اسحاق

يكفيك من غير الأيام ما صنعت حوادث الدهر بالفضل بن مروان
وامتنع المعتصم أحمد بن حنبل في خلاف القرآن قتل أحمد
أنا رجل علمت علما ولم أعلم فيه بهذا فاحصر له انفقها ونظر
عبد الرحمان بن اسحاق وغيره فامتنع أن يقول أن القرآن
مخلوق فصرع عدة سياط قتل اسحاق بن إبراهيم ولحقه ما

أمير المؤمنين مناظرته فقال شأنك به فلا أسعلى هذا العلم
الذي علمته نزل به عليك ملك أو علمته من الرجل كل بل
علمته من الرجل كل شيئاً بعد شيء أو جملة كل علمته شيئاً
بعد شيء كل فبقى عليك شيء لم تعلمه كل بقى على كل
فهذا مما لم تعلمه وقد علمك أمير المؤمنين كل ثقی اقل يقول
أمير المؤمنين كل في خلق القرآن كل في خلق القرآن فشهد
عليه وخلع عليه وأطلقه إلى منزله،

وخرج المعتصم إلى القائل في النصف من ذي القعدة سنة
٣٢ فلخبط موضع المدينة التي بنده وأقطع الناس القصر وجد
في البناء حتى بنى الناس القصر والدير وقامت الاسواق ثم
ارتحل من القائل إلى سر من رأى فوقف في الموضع الذي فيه
دار العامة وهناك دير للنصارى فاشتري من أهل الدير الأرض
واختط فيهِ وصار إلى موضع القصر المعروف بالجوسف على دجلة
فبنى هناك عدة قصور للفران والكتاب وسنخا بسمائه وحفر الآبار
في شرقي دجلة وعمّر أعمالاً ونصبت الدواب والدواب على
الأنهار وحملت النخيل والغروب من سائر البلدان وكان ابتداء
ذلك في سنة ٣٢١ وبنى أنقرى وحمل إليها الناس من كل بلد
وأمرهم أن يعبروا عمار دجلة وحمل قسماً من أرض مصر يعلمون
القواطيس فعملوها فلم يأت في تلك الحجة،

واشتدت شوكة بابك وكان محمد بن أبيه قد شيعه
وعصاه الكردى صاحب مائدة في طاعته فوجه المعتصم ضمر بن

a) S. p. b) Cod. ونصبت c) Cod. وحقة et ita infra;
cf. Tab. III, 147. d) Cod. bis مرشد.

ابراهيم اخا اسحاق بن ابراهيم عامل البلد وامره بمحاربة القوم
فلما قدم البلد كتب ابن البعيث الى المعتصم يعلمه انه في
الطاعة وانه في التمدد يسر على بابك واعطاه قم مكر بعصبة
الكردي صاحب مريدة فتزوج ابنته وصار اليه الى مريد ثم دنا
الى منزله فحمل عليه وعلى من معه في الشرب فلما سكروا حملهم
في الليل الى قلعة التي يقال لها شاق ثم انفذهم الى المعتصم
فاجاز المعتصم رحبته واعطاه ذلك (لانه اخبر) طاهر بن
ابراهيم بما كان منه وسأله ان يبعث اليه الخديعة والبقالة
فحملهم اليه ففعل ذلك طاهر فحملهم الى المعتصم وكتب اليه
بغيرهم فغلط المعتصم على اسحاق وكل ما ارى عند اخيه
شيئا ولا ارى الرجل الا عند ابن البعيث ووجه الافشين
حيدر بن كوس الاسروشي وحقد له على جميع ما اجتاز به
من الاعمال وحملت معه الاموال وخزائن السلاح فلما صار الافشين
الى الجبل اخذ من كان به من الصعاليك والوجوه فنفذ فكلت
بينه وبين بابك وقطع وكان عسكره بموضع يقال له بوزندة فصار
بموضع يقال له سانداسه فلقم في محاربته حولا حتى كثرت
الثلوج ثم رجع الى بوزندة ثم وجه بخليفته الى سانداسه وحف
وصير في كل ناحية وصار يده [رو] الروي فخذلق خندقا وبنى
سورا وكمن الائمة وحف الى البدة يوم الخميس لتسع خلون
من شهر رمضان سنة ٣٣٢ فرسل اليه بابك يسأله ان يكلمه

a) Ood. وصاحب. b) S. p. c) Addidi et seqq. ex conj.
d) Ood. الحزاة. e) Ita cod. h. l. et mox سانداسه Fortasse
scripsit Jacqubt قشتاسه.

فوافقه وبينهما نهر فعرض عليه الافشين الامن فساله ان يتركه
يوحه ذلك فقال له انما تريد ان تحصن مدينتك فان اردت
الامن فلتقطع الوادي فقصي واشتدّت الحرب ودخل المسلمون
مدينة البصرة وهرب بليك وستة من اصحابه واخرج من كان باهتد
من اسارى المسلمين فكلوا سبعة آلاف وستمائة وحصى بليك على
بغلة وقد لبس ثياب الصوف وكتب الافشين الى البطارقة بالرمينية
وآذربيجان في طلبه وضمن لمن جاء به الف الف درهم والصمغ
من بلادهم فصار بليك الى رجل من البطارقة يقال له سهل بن
سنياط فاحذنه وكتب الى الافشين بخبره فلفظ فاحذنه وكتب
بافتتح بها كن من تدعيه ففروا الفتح وكتب به الى الأتقي في
..... حتى اصالح البلاد وسار واستخلف منكحورة اغرغاني
خلده ولده وقدم على ائمةصم وهو بسر من رأى فقتله أنقواد
واناس على مراحل ودخلها لليلتين خلف من صفر سنة ٣٣٠
وباك بين يديه على الفيل حتى دخل الى ائمةصم فامر بقطع
يدى بليك ورجليه ثم قتله وصلبه بسر من رأى ووجه باخيه
عبد الله الى بغداد فقتله اسحق بن ابراهيم وصلبه على رأس
الجسر في الجانب الشرقي من بغداد

وكان الافشين لما قدم آذربيجان وأسى ارمينية محمد بن
سليمان الازرق انسحقفندق فقدم له وقد خفف سبل بن
سنياط بالمران وتغلب عليه فدخل بلاده فبيته سهل فيوحه

١) Cod. المسلمين. b) S. p. c) Cod. وحج. d) Cod. ففدها.
d) Cod. فمعتة.

وكتب محمد بن عبيد الله البرثاني^١ يورثان فوجه اليه الافشين
منكجورة ليحاربه وتكلم في امره علي بن يحيى الارمني فآمنه
المعتصم فقدم به علي بن يحيى ثم ولي الافشين ارمينية
محمد بن خالد بخاراخذاه فلما قدم حارب الصناريلاه وصار
الى تغليس فبره اسحاق بن اسماعيل ووصله ثم ولي ارمينية
علي بن الحسين بن سبلح القيسي^٢ فاستضعفه اهل البلد حتى
كان يستي اليتيم لضعفه ومهنته فولي المعتصم خالد بن يزيد
ارمينية ولاحية من دهر ربيعة فلما بلغ خبره ارمينية تحصن كل
رئيس فيها واشتد خوفهم منه وعملوا على العصيان فكتب منصور
ابن عيسى السبيعي^٣ صاحب بيد ارمينية الى المعتصم بذلك
فد خالدوا وامر بالقرار علي بن الحسين فلم يلبث الا اياما حتى
شغبه الجند عليه ببرعة وطلبوا اوراقهم فقال ليس لي شيء
والاموال عند اهل البلد وطالب اهل البلد فمتنعوا عليه
وتحصنوا في حصونهم ثم تراسلوا واجتمعوا فحاصروا ببرعة فوجه
المعتصم حمديدة بن علي بن الفضل الى البلد فصار الى
النشوي^٤ فخرج اليه يزيد بن حصن في الامان [.....].
فكان لا يهييهم وخوا من ان يعلوا عليه،

ودخلت الروم ربيعة سنة ١١٣ فقتلوا واسروا كل من فيها
واخرجوه^٥ فلما انتهى الخبر الى المعتصم كلم من مجلسه ففرا
حتى جلس على الارض وندب الناس للخروج ووضع الاعطاء

١) Cod. البرثاني (infra ut recepi), mox يورثان. ٢) S. p.
٣) Cod. سمعت. ٤) Cod. الصبارة. ٥) Cod. صارت. ٦) Cod.
واخرجوها. ٧) Cod. بهتكم. ٨) Cod. الشوي.

وعسكر من يومه بموضع يعرف بالعيون من غربي دجلة وقدّم
 اشناس^٥ التركي على مقدمته وخرج يوم الخميس نُسْت خلون
 من جمادى الاولى سنة ٣٣٣ ودخل ارض الروم فقصده ارض عمورية
 وكانت من اعظم مدائنهم واكثرها عدّة ورجلا فحاصرها حصارا
 شديدا وبلغ طغية الروم فرح في خلف عظيم فلما دنا وجه
 المعتصم بالافشين في جيش عظيم فلقى الطغية واوقع به
 وهزمه وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة فلوذ طغية الروم من
 قبله وهذا الى المعتصم يقول ان الذين فعلوا ببطرقة ما فعلوا
 تعدّوا امري وانا ابنيها بملا ورجلك وارث من اخذ من اهلها
 واخلى جملة من في بلد الروم من الاسارى وابعث اليك بالتقوم
 الذين فعلوا ببطرقة على رقب البطارقة ومحت عمورية يوم الثلاثاء
 ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ٣٣٣ فقتل وسمى
 جميع من فيها واخذ باخسة خلد ملك الروم واخرى واحرق
 كل ما اجتاز به من بلادهم وانصرف فلما صار بالكنة حبس
 العباس بن المأمون لما كان بلغه من المعصية والخلاف واجتمع
 من اجتمع اليه من القواد ووجد له مائة الف وستة عشر الف
 دينار فامر [ان] تفرق على الجند ويؤمروا ان يلعنوه فاحصوا فوجدوا
 ثمانين الف مرتقى فذبح ائمة ديندين دبنارون وتّم ذلك
 المعتصم من عنده وذبح انعباس الى الافشين مقيدا ليسير فلما
 صار بمصدد راس^٦ تفرق وقيل ان الافشين اطعمه طعاما كثير
 الملح في يوم شديد الحر ومنعه الماء فحمل الى منبجة فذبح

بها وسخط المعتصم على عاجيف بن عنبسة لأنه كان سبب معصيته وجماله من انفة في الحديد الثقيل في فيه ليوذه قد خيطت عليه وفي عنقه غلّ عظيم فلما صار بموضع يقال بعيناثاء على مرحلة من نصيبين مات ودفن بها وسأل ابنه صالح ابن عاجيف ان لا ينسب اليه وان يدعى صالحا المعتصمي ولعنه ويرق منه^١

وكان الماوراء وهو محمد بن قارن بن بندان وهو اصبهذي طبرستان قد قدم على المؤمن بعد وفاة ابيه وتصير ملكا طبرستان الى عمه فلما المؤمن على مدينتين من مدن طبرستان وكتب الى عمه في تسليمها اليه وخرج متوجها فلما بلغ عمه ذلك لاقاه وبلغ منه فخرج كأنه يتلقاه وكان مع الماوراء مولد لابيه له دراية فقال ان عمك لم يخرج في هذه الهيئة ألا يُقتل بك فلا قربت منه وانفردت عن أصحابك فأتى ادفع اليك الحرباء فصعها في صدره ففعل ذلك فقتل عمه واجتمعت عليه المملكة وضبط البلد وكتب الى المؤمن بأن عمه كان مخالفا لملكه على البلد فلما عظم امره كتب من جيل جيلان اصبهذي [اصبهذيان بشوار] خرشاده محمد بن قارن مولد امير المؤمنين ثم ذهب بنفسه ان يقول مولد امير المؤمنين ثم تفاقم امره حتى اظهر للعصية وخلع ويقال ان الافشين كاتبه وجماله على الخلع فوجه

a) S. p. b) Cod. حطت. c) Cod. h. l. عدن (infra recte قارن), mox بندان. d) Cod. دراه. e) Emendavi secundum Tab. III, 111; cod. حرسان. f) Cf. Kit.-al-Bold. p. ٥٨.

المعتصم محمد بن ابراهيم لمحاويلته^a في جيش فنفذ وكتب الى عبد الله بن طاهر [ان] يمدّه بالجيش فحاربته وانج عليه عبد الله بالبعثة اليه بالجيش فحاربته فقتلوا الاديبة^b ولخزونة^c وخرج ليلا فوضع يده في يد قرابة^d لعبد الله وقدم به سنة ٣٣١ فصرّب بالنسيط حتى مات وصلب الى جانب بلك فحدثني محمد ابن عيسى قل قدم بالمازير وقد حبس الافشين في تلك الوقت فجمع ابن نوداد بينه وبين المازير وقال له هذا الافشين انذرى رحمت انه حملك على المعصية فقال له الافشين والله ان الذنب بالسوق^e لفبيع فكيف بالملك والله ما ينجيك كذبك من القتل فلا تجعل الذنب خاتمة امرك فقال المازير والله ما كتب الي ولا راسلي الا ان ابا الخارث وكيلى اخبرني انه لما قدم عليه بوء واكرمه فرد الافشين الى الحبس فصرّب المازير حتى قتل وكان اول سبب حبس الافشين ان منكجور الفرغانى خلاه وشد الافشين وخليفته بالكربيعجان خلع هناك وجمع اليه اصحاب بلك وسار الى ورنان فقتل محمد بن عبيد^f الله البرزننى وجمعه من اوتيه السلطان فقال المعتصم للافشين احضر منكجور فوجه اليه الافشين باق انسلج^g المعروف بديوداد في جيش عظيم ثم بلغ المعتصم ان منكجور اتى خلع بالمر للافشين وانه اتى وجه اليه باق انسلج^g مددا نه فوجه محمد بن حمد على اتيريد ووجه بهغا التركى فحارب منكجور فلما صدقه القتل هرع

a) Cod. لمحاويلته. b) Ex conj. eod. الاديبة. c) S. p. ١٧) Cod. خزنه. d) Cod. خنة vide supra p. ٥٧١. f) Cod. h. l. عبد cf. supra p. ٥٧٠. g) Cod. مازير.

منكجور الى طلب الامان فخطاه الامن وقدم به الى سر من رأى
وقد حبس^٥ الافشين وكان حبسه في سنة ٣٣١ ثم توفي في
الخمس وثلث على باب العامة^٦ بسر من رأى عريفا سلة من نهار
ثم انزل فحرق بالنار^٧

وكان الغلب على المعتصم احمد بن [ابن] نواد الابلق^٨ قضى
القضاة والفصل بن مروان الكاتب ثم غصب على الفصل نفسه
واستصفي ماله فغلب عليه محمد بن عبد الملك الزيات وكان
على شرطه اسحق ابن ابراهيم وعلى حرسه عجيف بن عنبسة
ثم الافشين ثم اسحق بن يحيى بن معاذ وحجبه جملة
من الاثراك منهم وصيف وسيماء الدمشقي وسيماء الشراقي^٩
ومحمد بن حماد بن دعس^{١٠} وتوفي يوم الخميس لاحدى
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٣٧ وصلى عليه ابنه
هارون ودفن في قصر المعروف بالجوسف وكانت سنة ٤٩ سنة
وكانت ولايته ثلث سنين وخلف من الولد الذكر سنة هارون
الوائف وجعفر المتوكل ومحمد واهمد وحلى والعباس^{١١}

اتلم هارون الوائف بالله

وولى هارون الوائف بالله بن ابي اسحاق واه أم ولد يقال
لها قراضيس^{١٢} يوم توفي المعتصم وهو يوم الخميس لاحدى عشرة
ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٣٧ وكان ذلك من شهر

a) S. p. b) Cod. العار. c) Ita cod. corrupta. d) Cod.
قراضيس. e) Cod. ٣٣١.

العاجم في كل يوم الآخر وكانت الشمس يومئذ في الجدي خمس عشرة درجة واثنين وعشرين دقيقة وتوجه اسحاق بن ابراهيم ساعة يبيع الى بغداد فسلار ليلته اجمع وولق بغداد قبل ان يطلع الفجر فوكل بلاطراف والسجون واحصر القواد والوجوه فاخذ عليهم ابيصة ووثب عولم الجند والغواة بشعيب بن سهل فتمى للجلب الشرقي ببغداد فقتلوا دارة فوجه اسحاق جعفر معشدة و ابراهيم الديرجة وجماعة معها فخرجوا شعيب بن سهل حتى صاروا به الى دار اسحاق، فلان النواقل للحج في هذه السنة وصاحت عزمته فتأخر حجه واذن لامة فخرجت ومعه جعفر بن المعتصم فلما صارت بالكوفة توقيت واذن النواقل لاختيه جعفر في النفوذ فنفذ واطم للحج بالناس، فكلن اول من عقد له النواقل من قواده اشناسه اتركى ولاءه من بنه الى آخر عمل المغرب فوجه عماله وكتب الى محمد بن ابراهيم الغلابه بولاية المغرب من قبله ولكن * اندثر له احمد بن الحبيب وولى النواقل خراسان ايتاخ ف اتركى والسند وكور دجلة وكانت اسند قد اضربت وقتل عمران بن موسى بن يحيى بن خند عمل اسند فوجه ايتاخ الى اسند عنيسة بن اسحق انضبي قلدم ابلد وقد تغلب عليه عدة ملوك فله قلدهم عنيسة سمعوا واضعوا وخرجوا اليه جميعا خذ عثمان فسر اليه عنيسة [..... فقم] على ابلد تسع سنين،

u) Ita cod. b) S. p. c) Cod. جولاء d) Cod. فوجله.
e) In cod. tantum "، deinde lac. f) Cod. انتاح.

ووثب^ه ابن يبهس^د اللاتبي^د بدمشق في جمع كثير من
بطون قيس ووثب بفلسطين رجل يقال له تميم اللخمي^د ويعرف
بإبي حرب ويلقب^ه بللقع في لحم وخدام وطلحة وياقين^د وصار
إلى كورة [الاردن] وخلع قوم من البيرة بيرة^ه ومعهم قوم من قريش
من بني أسيد بن [أبي] العيص^ه ووثبوا بعلمهم محمد بن عبدويه
ابن جبلة فوجه الوثاق رجاء^ه بن أيوب الحصارى^ف فبدأ بدمشق
فلويع باين يبهس قسرة^ه وصار إلى فلسطين فوقع بتميم اللخمي^د واسره
وجعله إلى ستر^ه من إوى فوقف بباب العامة ونودي عليه وصار رجاء^ه
إلى مصر سنة ٢٢٨ فنزل للجزيرة^و ثم توجه إلى بركة فهرب من كان
فيها وظفر بجملة منهم فحملهم ثم انصرف^ه

وتوفي عبد الله بن طاهر بخراسان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع
وأربعين سنة ومنزله منها نيسابور^ه وكانت ولايته أربع عشرة سنة
وولى الوثاق طاهر بن عبد الله وكان عبد الله بن طاهر قد
صبط^ه خراسان صبطا ما صبطها أحد ودانت له البلاد واستقامت
عليه^ه الكلمة^ه

وكانت بطون قيس قد عاثت في طريق الحجاز وقضوا التليق
حتى تخلف الناس عن الحج^ه ونصبوا رجلا من سليم يقال له
عزيرة^ه الخففي^د وسلموا عليه بالخلقة فوجه الوثاق بغا الكبير
سنة ٣٣٠ وأمره أن يقتل كل من وجده من الأعراب فشخص

a) Cod. add. أهل in quo latet, ut vid., nomen ibn-Baihasi.
b) Cod. سهش. c) S. p. d) Cod. وحلب. e) Cod. مرة.
(sie). f) Cod. للعارى, vel للعارى, cf. *Fragm.* f. ٨, b.
g) Cod. لليرة. h) Cod. للنانى. Ex conj. Cf. Tab. III, ١٣٣٨, 2.

قبل اوان الحَيِّ فاجتمعت قيس من كل ناحية واكثرهم بنو سليم ورئيسهم عزيزة^٥ فلقيهم فقاتلوه فقتل منهم خلقا عظيما وصلبهم على الشجرة واسر منهم علما حبسهم في دار يزيد^٦ بن معاوية بالمدينة فنقبوا^٧ وخرجوا على اهل المدينة فرشب عليهم اهل المدينة فقتلوا عمتهم وحمل بغا الباقين في الاغلال وواى اسحقى ابن ابراهيم الموسم في تلك السنة،

وسخط الرائق على ابراهيم بن رباح^٨ وكان ابراهيم مقدما عنده بمكانه منه أيام امرته فولاه ديوان الصليح^٩ فتشاور بالهرو وقرض امره^{١٠} انى نجاح^{١١} بن سلمة كتبه والى يمان^{١٢} بن النصراني^{١٣} ومجافيا^{١٤} للناس عن اموال كثيرة فكتروا عليه عند الوائق وامر بقبض صيلعه وامواله وصير ما كن اليه الى عمر بن فرج^{١٥} الرخنجي^{١٦} وكان احمد بن الخصيب^{١٧} كتب اشناس^{١٨} التركي^{١٩} وهو يلى اعمال الجزيرة والشامات ومصر والمغرب والمديرة لذلك احمد فرغ انى الرائق انه قد حاز اهوالا عظيمة فسخط عليه وقبض امواله واموال اخيه ابراهيم وكتباه^{٢٠} وحذبت^{٢١} امهم وتوفى اشناس في هذه السنة فصيرت مرتبته واكثر اعباله انى ايتاخ التركي^{٢٢} وتركت صيلعه وامواله بحنها لئلا ورد انقيام بها الى عبد الله بن صاعد فلم يزل يقوم بها انى ان توفى،

وانتقصت ارمينية وتحرك بها قوم من العرب وانبضارفة والمتغلبين وتغلب ملوك الجبل وابواب والابواب على م يليه

a) S. p. b) Cod. حقيقوا c) Cod. ديمان، deest nomen
patris in cod. d) Cod. وكخبأ e) Cod. فكثره f) Cod.
h. l. الخصيب g) Cod. وحسنت

وشعف امر السلطان فولّى النوائف خالد بن يزيد بن يزيد
وامر بانقرض وضّم اليه كورا من كور دغار ربيعة فسار في جيش
عظيم فلما بلغ المتغلبين بتلك البلاد خبىء هابسه وكتب انكرم
يذكر أنه لم يزل في الطلعة ووجهوا بالهدايا فقل لا اقبل الا
هدية من جاعل فزاده ذلك في وحشاه وكتب الى اسحاق
ابن اسمعيل يأمره ان يقدم عليه فلم يفعل فحرف اليه فكان ان
بعطى اسحاق بيده واعتلّاه خالد فلما ايّما ثم مات
فحمل في تابوت الى ديبلة فدفن فيها وتفرّق اصحابه فعاد البلد
الى اقباجه احواله فولّى النوائف محمد بن خالد مكان ابيه
فكتب محمد يذكر انصراف اصحاب ابيه وسئل رثمه اليه فوجه
احمد بن بسطام الى نصيبين فصرّب وحبس وحرّق الدور فاجتمع
الى محمد اصحاب ابيه ومواليه فحارب انصارية واستولى حتى
اخرجه وهرمه ولم يزل هابطا للبلد،

وامحق النوائف الناس في خلف القرآن فكتب الى القضاة ان
يفعلوا ذلك في سائر البلدان وان لا يجيزوا الا شهادة من كل
بانتوحيد فحبس بهذا السبب طالبا كثيرا وكتب طلغية الروم
بذكر كثرة من بيده من اسارى المسلمين ويدعو الى الفداء
فاحبه النوائف الى ذلك ووجه بخاقان الخادم [...] المعروف بلى رملة
والآخر جعفر بن احمد الخدّاء وكان صاحب الجيش وولّى التغر
احمد بن سعيد بن سلم الباهلي فصاروا الى موضع يقال له
نهر اللامس على مرحلتين من طرسوس وحضر ذلك الفداء

سبعين ألف راسح سوى من نيس معه رمح وكان ابو رملة
وجعل الخداه واقفين على قنطرة اتنهر فكلما مر رجل من الاسرى
امكنوه في القرآن فن قل انه مخلوق فودى به ودفع اليه ديناران
وثوان فبلغ هذه من فودى به خمسمائة رجل وسبعمئة امرأة
وكان هذا في المحرم سنة ١٢٦١، صار احمد بن نصر بن ملكه
الخراعى الى ابن ابي دواد في بعض اموره فودته فقصوف ذاتا له
فجعل ييسط عليه لسانه ويشهد عليه بالكفر فل اليه قوم منهم
وم لا يشكون ان ذلك غضب للدين فشرقت قلوبهم للمعصية
لسبب القرآن وخرج قوم فصبوا بضلة وصاروا الى ناحية صحراء
الى السرى فدخلوا واقروا عليه فكتب النوائف الى اسحاى في
اشخاصه فاشخصه اليه فكلمه بكلام غليظ وحصر قوم فشهدوا
عليه بشهادات وامكنه في القرآن فنبى ان يقول انه مخلوق
وشتمه النوائف فود عليه فصرع عنقه وصلبه بسر من رأى ووجه
برأسه فنصبه ببغداد في الجانب الشرقى،

وخرج محمد بن عمرو الشيباني الخراجى بدمار ربيعة وابو
سعيد محمد بن يوسف بها فخرج اليه مع الجند ومحمد بن
عمرو في ثلثمائة او اربعمائة من الخوارج فصار الى سنجارة ثم
انهم الى ناحية الموصل فتبعه ابو سعيد فسره وادخله نصيبين
على بقرة وحمله الى انوائف فكتب انيه ما ينبغي ان يقتل
فانه لن يخرج خارجي ما دام حيا فله يزل محبوسا ابام انوائف،

a) Cod. نسب. b) S. p. c) Cod. فصلب. d) Cod.
h. l. عمر, infra ut roe. e) Cod. و.

وخرق الواثق اموالا جمّة بمكة والمدينة وسائر البلدان على الهاشميين وسائر قريش والناس كافة وقسم في اهل بغداد قسما كثيرة مرة بعد اخرى على اهل البيوتات وعلى طائفة الناس وكثر الخريف ببغداد وخرق على قوم من التجار اموالا جمّة وبنى لقوم ثاسقط ما كان يؤخذ ممن يرد في بحر الصين من العشر،

وكان الغلب على الواثق احمد بن ابي دواد ومحمد بن عبد الله وعمر بن فرج، والرخاجي، وكان على شرطه اسحاق بن ابراهيم وعلى حرسه اسحاق بن يحيى بن سليمان بن يحيى ابن معاذ واعتدل الواثق فاشتدت عليه حتى حفر له في الارض حفير كالنتور ثم سجنه بحطب انظره وصير فيه مرارا وكان يقر في عليه لوددت اني اقلت العثرة واتى حملا احملا على رأسى وقيل له في البيعة لابنه فقال لا يراى الله اتقّلدها حيا وميتا وكان قد انتقل من قصر المعتصم وبنى له قصرا على شط نجلا يقال له الهاروي وجعل له دكتين دكة غربية ودكة شرقية وكان من احسن الفصور وكانت وفاته يوم الاربعاء لست بقبين من لى الحجة سنة ٣٣٢ وسنه يومئذ اربع وثلاثون سنة وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما وخلف من الولد المذكور ستة محمدا وعليها عبد الله وابراهيم واحمد ومحمدا الاصغر

أيام جعفر المتوكل

ورفع جعفر بن المعتصم وأمه أم ولد يقال لها شجنج^١ يوم
الاربعاء لست بقين من ذي حجة سنة ١٢٢ وكان أول من
باعه سيباء^٢ التركي المعروف بالدمشقي وصيف التركي وركب
إلى دار العامة من ساعته وأمر بلطاعه الجند لثبائية أشهر وسلم
عليه أولاده سبعة خلفاء مجتمعين منصور بن المهدي والعباس
ابن الهادي وأحمد بن الرشيد وعبد الله بن الأمين وموسى بن
الأمين وأخوته وأحمد بن المعتصم وأخوته ومحمد بن أنوف^٣،
وأقر الأمور على ما كانت عليه أربعين صباحاً ثم سخط على
محمد بن عبد الملك واصطفي أمواله وصذب حتى مات وكان
يعتده عليه بأمر كثيرة وكان محمد رجلاً شديداً أنقسوة قليل
الرحمة جباهاً للناس كثير الاستخفاف بهم لا يعرف له إحسان
إلى أحد ولا معروف عنده وكان يقول للحية خنث^٤ والرجمة
ضعف والسخنة حق فلما نكب لم ير ألا شمت به وفرح بنكبتها^٥،
وكتب المتوكل إلى علي بن محمد بن علي الرضي بن
موسى بن جعفر بن محمد في أنشخص من المدينة وكان
عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي قد كتب يذكر أن
قوماً يقولون أنه ألام^٦ فشخص^٧ عن المدينة وشخص يحيى
ابن هرثمة معه حتى صار إلى بغداد فلما كان موضع يقال له
اليسارية^٨ نزل هناك وركب اسحاق بن إبراهيم لتلقيه فرأى

الأمين. Cod. d) - واحية Cod. c) - ولا Cod. b) S. p. a)
اسحاق. Cod. e)

تشرق، الناس السيرة واجتماعهم لرويتهم ظلم الى الليل ودخل به
في الليل ظلم ببغداد بعض تلك الليلة ثم نفذ الى سر من رأى،
ونهى المتوكل الناس عن اللام في القرآن واطلق من كان في
السجون من اهل البلدان ومن اخذ في خلافة الواثق فخلاه
جميعا وكساح وكتب الى الآقلى كتبها ينهى عن المناظرة والجدل
وامسك الناس،

وسخط على عمر بن فرجة انرجحىة وعلى اخيه محمد
وكان محمد بن فرجة طبل مصر انذاك فرجه كتبها في جملة
وقبضت اموالهما وكان ذلك في سنة ١١٣٣- وكان عمر محبوسا
ببغداد ومحمد محبوسا بسر من رأى ظلم سنتين، واعتل
احمد بن ابي دوان من تلج فولى المتوكل ابنه محمد المعروف
بابى الوليد مكته وفي ذلك الوقت [...] قال ابو العيلاء
قد حبس لانه بطلة لسلته فكان لا يتكلم، وسخط المتوكل
على الفضل بن مروان وقبض ضيلعه وامواله ونفاه ثم رضى عليه
فرجه وسخط على احمد بن خالد المعروف بابى انور فاستصفى
امواله في سنة ١١٣٤ ثم رضى عليه ولما سخط المتوكل على
الكتاب قال لاسحاى بن ابراهيم انظر الى رجلين احدهما لديوان
لخراج والآخر لديوان الصياع فقال لى عندى يحيى بن خاقان
وموسى بن عبد الملك بن هشام وكان يحيى محبوسا قبل
اسحاى باموال كان يطلب بها من ولايته فارس وموسى محبوس
ايضا فاحصرهما فولى يحيى بن خاقان ديوان الخراج وموسى

ديوان الصليح وأمر المتوكل أن يسلم على ابنه محمد بالامرة^١ ويدعى له على المنابر فكتب بذلك إلى الأتقي وذلك في ذي القعدة سنة ٣٣٤، واستأنس ابتاع التركي في الحج في هذه السنة فلئن له فخر في أحسن ربي وأتصل بالمتوكل أنه كان على إيفاع الخيلة به فلما لم يكنه ذلك طلب الحج فكتب إلى جعفر بن دينار المعروف بالخيطة وكان عامل انيس بالمصير إلى مكة وإن يأخذ ابتاع بتعجيل الانصراف فلما صار إلى مكة وافد جعفر فصرف إلى العراق ووجه إليه سعيد بن صالح الخاجب فليخذه فلما قرب من بغداد تلقاه اسحاق طاهر بنزعه أسود والنسيف والمنطقة وادخل بغداد في قضاء أبيص وعمامة بيضاء حتى صار به إلى قصر خزيمة^٢ الذي على رأس الجسر فحبسه وقيد^٣ه وقبضت صليحة وأمواله وبعث بسليمان بن وحب وخدامة بن * ربا كاتيبه وبنده منصور إلى بغداد حتى جمع بينه وبينه فبكتوه^٤ ووجعوه ما كان منه وأمر ابنه منصور أن يبصق في وجهه فبصق وكل دميم المؤمنين عبيد بمرم ما أحب فذه عدة أيام ثم مات فطرح في دجلة وقبض ما كان بهرثمة^٥ ابن انصرة عامل [مصر] لما يثني إلى المتوكل من مكتبه ابتاع ومضابته إليه وصير ما كان إلى ابتاع من عامل مصر إلى أبي اسحاق وثب بلغ عنيسة بن اسحاق عمل ابتاع على السند الخبر سار إلى العراق فولى المتوكل مكلفه عازون بن أبي خلد ولم يعرض لعنيسة^٦

١) Cod. الامرة. ٢) S. p. ٣) Cod. مكتوه.

وتوفي الحسن بن سهل في هذه السنة وكان قد لزم منزله قبل ذلك فلم يكن يتصرف في شيء من أمور السلطان، وكان محمد بن البعيث متغلبا على ناحية من آذربيجان يقتل لها مرندة فنانة حمدويه بن علي عامل آذربيجان ثم .. . فحملة الى باب السلطان فلما قدم رفع علي حمدويه بن علي ضرب حمدويه واخذ باموال رعت عليه وخلي سبيل ابن البعيث فقام شهرا وهرب من سر من رأى الى مرند وجمع اليه من كان بناحيته من الصعلوك واطهر المعصية والخلاف فأخرج حمدويه بن علي [من الحبس] وتولى البلد فصار اليه فحاربه فقتله وحرى أمر ابن البعيث فوجه اليه زركه التركى فحاربه ثم وجه اليه عتاب بن عتاب وكان البلد الى بغا الصغير فقام يحاربه شهرا ثم اعطاه الامن فلما صار اليه حملة الى باب السلطان فحبس في يد اسحلي وذلك سنة ٣٣٥ فقام في الحبس قليلا ومات وحمل يحيى بن روان ايضا فصيّر له اسم وقيادته، وفي هذه السنة أمر المتوكل بلبس أهل النخلة الطيالة العسليّة وركبهم البغلاء والخمير يركب الخشب والسروج التي فيها الاكر ولا يركبون الخيل والبرانيين ويصيروا على ابوابهم خشباء فيها صورة الشياطين،

ويبيع المتوكل بولاية العهد من بعده لابنه محمد ثم لابنيه ابي عبد الله المعتز بالله وابراهيم المنيذ بالله واحصر رجوة الناس

c) Cod. جورد infra, vel جورد, Cod. b) جورد. a) S. p. حشا.

من كل بلد الى سر من رأى فلعظام على البيعة للجواهر واعضى
لجند عشرة اشهر وجه الخطباء ليخطبوا بذلك وحم محمد
المنتصرة في هذه السنة ومعه ام للتوكل ووقف بالناس في
الموسم فكان محمود الاخلاقي في طريقه [...] الى كل واحد
من ولاه العهد ناحية من الارض فسير الى المنتصرة مصر والمغرب
وكتبه احمد بن الحسين وصير الى ابي عبد الله المعتز بالله
خراسان والبلد وكتبه احمد بن اسراييل وصير الى ابراهيم التميمي
الشلمك واربينية واذريجان وكتبه محمد بن علي المعروف
وامر المتوكل في هذا الوقت ألا يستعلن باحد من اهل الذمة
في شيء من عمل السلطان ولن تهدم الكنائس والبيع المصنعة
ومنعوا من العبارة وكتب بذلك في الاكلى،

وتوفي اسحاق بن ابراهيم فسير الى ابنه محمد م كان الب
من اعمال خراج نسيجي السواد واعمال مصر وكبر دجلة وغير
ذلك وولاية لبل [...] ولس وخلع عليه سبعة آياد في
كل يوم سبع خلع وحقد له أنبلا كثيرة وكان عنده بالفصل
منزلة واقتر [محمد] عملا لبيده وكان كاتبه على الخراج على
ابن عيسى بن * ازياد سرود وعلى انساقل ميمون بن ابراهيم
وعلى المظالم اسحاق بن يزيد قرابة هرون بن جيعيد ووجه

a) S. p. b) Lac. in cod. sed nihil deesse videtur. c) Cod.
التميم. d) Deest cognomen. e) Hoc loco lac. statuenda
est. Cf. IA VII, ٢٣١, 3. f) Cod. لبل. g) Ita corrupte
codex. h) Cod. ٤ p. Cf. supra p. f٧١, ann. h. i) Cod.
ووصل.

الى فارس بالحسين بن اسماعيل مكان عمه محمد بن ابراهيم
وامره ان يعتبده حتى يستخرج الاموال التي صارت اليه فعذب
حتى مات وكان عبد الواحد بن يحيى المعروف بحوطه قرابة
الطاهر على خراج مصر ومعانها فقرر محمد بن اسحاق على
جنده واقام محمد بعد ابيه سنة ثم ترقى فصيّر مكانه عبد
الله بن اسحاق على الشرط فقط واشخص كتب محمد بن
اسحاق الذين كانوا كتب ابيه الى باب المتوكل ف ضربت عماله
واشخص علي بن عيسى كاتب اسحاق بن ابراهيم على
طساسيم السواد من سر من رأى فولاه ديوان الخراج الاعظم
فكلم عليه شهرين ثم صرفه وولى احمد بن محمد بن مدبره
مكانه واستصفيت اموال الحسين واسماعيل ابنيه واخذ احمد بن
محمد بن مدبره عماله على طساسيم السواد فصالحهم على اموال
عظيمة وولى احمد بن محمد بن مدبر سبعة دواوين ديوان
الخراج والصياع والنفقات الخاصة والعامة والصدقات والموالي
والغلمان والجند والشاكرية فخره اموالا عظيمة

وقدم محمد بن عبد الله بن طاهر الى بغداد من خراسان
سنة ٣٣٧ فصيّر اليه ما كان الى اسحاق بن ابراهيم وصيرت اموال
مصر الى عنبسة بن اسحاق الصبتي من قبل المنتصر فلم يقم
بمصر الا شهرا حتى اتت انوار على دمعيط في خمسة وثلاثين
مركبا فقتلوا خلقا من المسلمين واحرقوا الف واربعمائة منزل

a) Ita cod. b) Cod. مضروب. c) S. p. d) Addidi و.
e) Cod. فخر.

وكلن رئيس انقوم يقال له هطوليس^ا وسبوا من المسلمات ألف
وثمانمائة وعشرين امرأة ومن نسله القبط ألف امرأة ومن اليهود
مئة امرأة واخذ السلاح الذي كان بدمياط والسقطة وتهارب
الناس فغرق في البحر نحو ثلثين واقاموا يومين وثلاثين ثم
انصرفوا،

وسخط المتوكل على محمد بن الفضل كاتب ديوان التوقيع
لامر وقف عليه منه قصير مكانه عبيد الله بن يحيى بن خاقن
ورفعه واعلى مرتبته ومحلّه وولاه وامره ان يكتب مولى امير المؤمنين
وكان ولّاه في الازد وامره [ان] يأمر كتب اندلواوين ان يهرخوا
الكتب بلسه فستغفاه من ذلكا غير أنه كان يولى عمل الخراج
وانصياعه والبريد والمعاون والقصاة في جميع الدنيا ولم يكن
لاحد معه عمل وكان مع ذلك محمودا عند انفس وصيروه اياه
على المظالم ثم مات قصير مكانه عنه عبد الرحمان، وسخط
المتوكل على محمد بن احمد بن ابي دؤاد وعلى ابيه فولى يحيى
ابن اكنم التميمي قضاء القضاة وقبضت هليلج ابن ابي دؤاد
وامواله واحضر الى بغداد فلم يقيم الا قليلا حتى مات [.....].
الكبر ولده واقم يحيى [قليلا ثم ولى] مكانه جعفر بن عبد
الواحد الهاشمي، وخرج المتوكل الى مدينة السلام سنة ٢٣٨ غزول
انتماسية في انصرب ثم دخل بغداد فشقه حتى خرج الى
المدائن للزخمة

^a) Ita Cod. Cf. Tab. III, ٢٢٧, ubi قُضُوْا cum. var. l. قُضُوا. ^b) Cod. وانعقد. ^c) S. p. ^d) Cod. الحُلم. ^e) Cod. فُشعها.

واضطرب امر ارمينية وتحرك بها جماعة من البطارقة وغيرهم
وتغلبوا على نواحيهم فولى المتوكل ابا سعيد محمد بن يوسف
فخرج متوجها الى البلد وحا بثيابه قلبسها وحا بغرد خقه
قلبسه وسقط ميتا من غير علة فولى المتوكل ابنه يوسف فخرج
حتى صار الى البلد وكتب البطارقة قاجله بعضهم وخرج بقرا
ابن آشوط اليه على الامان فحمله الى المتوكل و..... فحاربه
دموان بن البعاء فقتله وحسد البلد فوجه المتوكل بغا الكبير
فلما صار بلوزن الله موسى بن زرارة المتغلب على بدليس
في الامان فقيده وحمله الى المتوكل ثم صار الى موضع يقال له
البلق فيه اشوط بن حمزة فحاصره ثم آمنه وحمله الى سر
من رأى فضربت عنقه على باب العامة وكتب الى
اسحاق بن اسماعيل المتغلب بتفليس ان يقدم عليه فكتب
اليه انه لم يخرج يدا من طلعة [السلطان] فان اراد الاموال
امده بها وان اراد الرجال انفذهم اليه وان القوم لا يمكنه
فرحف اليه فحاربه وظهر به فضرب عنقه وحمل رأسه الى
السلطان وزحف الى الصنارية فحاربهم فهزموا وخلصوا فقتل
عناهم منهزما وتبعه من كان اعطاه الامان فخذلهم وهرب منهم
جملة وكتبوا صاحب الروم وصاحب الخزرة وصاحب المصقلية
واجتمعوا في خلق عظيم وكتب بذلك الى المتوكل فندب

a) Cod. حقه. b) Cod. h. l. اسرط, infra s. p. c) Ita
cod. Veram lectionem ignoro d) Cod. مارون e) S. p.
f) Cod. ائماي. g) Cod. الصبارية.

البلد محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد^د الشيباني فلما قدم
سكن المتحركون وجدد لهم الأمل^١،

ووثب أهل حمص سنة ١٢٠ وأخرجوا عيسى وكان لها المغيثة^٢
موسى بن إبراهيم فخرج إلى حمص فرجته المتوكل عتب^٣ بن
عتب ومحمد بن عبدويه بن جبلة^٤ وصير محمداً عامل البلد
فسكنهم وأقام بديارهم عدة شهر ثم وثبوا فشبغوا^٥ عليه فسكنهم
ومكر بهم فأخذ جملة من وجوههم وأوثقهم في الحديد فحملوا
إلى باب المتوكل ثم رتبوا إليه فضيولهم بالسياط^٦ حتى ماتوا
وصلبهم على أبواب منازلهم وتبع رجل الفتنة فقتلهم^٧، وولى
المتوكل أحمد بن محمد خراج دمشق والارن^٨ ولكنه أن^٩
كتاب اندوليين احتلوا عليه فخرجهم منه وظلوا أن البلد يحتاج
أن يعدل ولا يقوم بالتعديل ألا من ولى ديوان الخراج فترجته
سنة ١٢٠ يعدل دمشق والارن^٨ وحمل كل أرض ما يستحقه^{١٠}،
وتوفي هارون بن أبي خند عامل السند سنة ١٢٠ وكتب عمر
ابن عبد العزيز السامي المنتمى إلى سنة^{١١} بن لوق وهو
صاحب أنبلد هنالك يذكر أنه أن ولى البلد ثم به وضبطه
فأجابه إلى ذلك فقام ضل أيام المتوكل^{١٢}،

ووجه ضلعية الروم يرسل هدايا وكانت يسيرة^{١٣} فبعث إليه
بأصعاف^{١٤} وجه شنيقا^{١٥} للخدم وكان يقيم بأمناءه^{١٦} فعقد له على
أغداة فقدم خرسوس سنة ١٢١ وعمل أنشغور أحمد بن يحيى

١) Cod. حما. ٢) Cod. المعصن. ٣) Cod. حيلة. ٤) Cod. دمارنه. ٥) Cod. سيف. ٦) Cod. أسامة. ٧) Cod. حيلة. ٨) Cod. حيلة. ٩) Cod. حيلة. ١٠) Cod. حيلة. ١١) Cod. حيلة. ١٢) Cod. حيلة. ١٣) Cod. حيلة. ١٤) Cod. حيلة. ١٥) Cod. حيلة. ١٦) Cod. حيلة.

الارمنى وخرج الى القنطرة اللامس فنادى بالاسرى وكان قد
حمل من كل بلد من فيه من لسرى الروم واشترى عبيد
النصارى،

وبنى المتوكل قصورا انفق عليها اموالا عظيما منها الشاه
والعروس والشيدازة والبديع والغريبة والبُرجة وانفق على
البرجة الف الف وسبعمائة ألف دينار،

وكان انقصاص الكواكب ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة
سنة ٢٢٩ ولم تزل تنقص من اول الليل الى طلوع الفجر وكانت
الزلازل بقومس ونيسابور وما والاها سنة ٢٢٢ حتى مات بقومس
خلق كثير وقاتل رجلا يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت
من شعبان مات فيها رهة مائة الف وخسف بعده مدن
خراسان ومات اهل فارس في هذا انشهر شعاع ساطع من ناحية
العلوم، ورجع اخذ باكظامة النلس مات النلس والبهائم
واحتوت الاشجار ومات اهل مصر زلزلة عمت حتى اضطربت
سواى المساجد وتهللت انبيوت وانساجد وذلك في ذى الحجة
من هذه السنة،

وعزم المتوكل على انسير الى دمشق ووصف له يد هوائها
وكان محرورا فكتب الى محمد بن احمد بن مدبرة يأمره
باتخاذ القصور واعداد المنال وكتب في اصلاح الطربف واقامة
المنال والمراقد وسار من سر من رأى يوم الاثنين لعشر بقين من
ذى القعدة سنة ٢٢٣ ونزل دمشق يوم الاربعاء لثمان بقين من

وَقَالَ Cod. a) Cod. b) B. p. c) Ita cod. d) Cod.

صفر سنة ١٢٢٤ فنزل تلك أنقصر فكم ثمانية وثلاثين يوماً وجلفه
عن بعض الموالى من الأتراك أمر كرهه فشحخص عن دمشق الى
العراق ولم يسافر في ولايته غير هذه انسفرة ألا في نزهة ولم يسر
في سفرته هذه شيئاً ولا نظره في مصلحة أحد واصابت الشأم
كله زلزل حتى نهبت اللاتقية وجبلاته ومات علم من الناس
حتى خرج الناس الى أنصكره واسلموا منازلهم وما فيها وأقتصل
ذلك شهراً من سنة ١٢٢٥ وانتقل المتوكل الى موضع يقال له
الناحورة على ثلاثة فراسخ من قصر سر من رأى وبقي هناك مدينة
سماها الجعفرية وحفر فيها نبوا من القاضول ونقله الكاتب
والدواوين والناس كافة اليها وبقي فيها قصراً لم يسمع بمثله
ولذلك في المحرم سنة ١٢٢٦، وسخط على نجاحه بن سلمة الكاتب
وكن اغلب كتبه عليه بعد عبيد الله بن يحيى وكان لا يزال
يتنصحه بالموال اناس فسلمه الى موسى بن عبد الملك بن
عشام صاحب ديوان الحراج والى الحسن بن محمد بن الحراج،
صاحب ديوان الصياع وكفا قد ضمنه بألف دينار فعذه
موسى بن عبد الملك ايما فتوفى في يده فقبضت ضياعه ودوره
وامواله وكان ذلك في ذي القعدة سنة ١٢٢٦،

وكان المتوكل قد جفا ابنه محمداً انتصر فغره به وحبوا
على الوثوب عليه فلما كن يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال
سنة ١٢٢٧ دخل جملة من الأتراك منه بغا الصغير وأدمش

١) S. p. ٢) Cod. مَحْبُود; male Barbier de Meynard in
ann. ad Mas. VII, 291 الأخير. ٣) Cod. الحراج

صاحب المنتصر، وبغلة، وبغلة، وواجن، وسعده،
وكنده، وكان المتوكل في مجلس خلوة، فقتلوا عليه فقتلوه
بسيوفهم وقتلوا الفتح بن خاقن معه وكانت خلافة المتوكل أربع
عشرة سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام وسنة اثنتين وأربعين سنة
ودفن في قصر المعروف بالجعفرى الذى كان سماء الماحوزة وكان
الغالب عليه الفتح بن خاقن وعبد الله بن يحيى الكاتب
وكان صاحب شرحه اسحاق بن ابراهيم وعده محمد بن اسحاق
وعده محمد بن عبد الله بن طاهر وكان صاحب حرسه اسحاق
ابن يحيى بن معاذ وعده رجاء بن أيوب ثم سليمان بن
يحيى بن معاذ وكان حجابيه وصيفه وبغلة

أيام محمد المنتصر

توفي محمد المنتصر بن جعفر المتوكل وأمّه أم ولد يقال لها
حبشية وميتة في الليلة التى قتل فيها أبوه وفي ليلة الأربعاء
لأربع خلون من شوال سنة ٢٤٧ وكانت انشمس يومئذ في
العقرب خمس عشرة درجة واثنين وخمسين دقيقة والقمر في
انميزان ستا وعشرين درجة وأربع دقائق وحل في السنبلة
أحدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة والمشتري في الثور
درجتين وخمسا وثلاثين دقيقة والمريخ في القوس خمسا
وعشرين درجة ودقيقتين والزهرة في العقرب درجتين وخمسا

a) S. p. b) S. p. *Fragm.* ٥٥٩ يغلمون، *Imrānī* يغلمون c) Ita
cod. d) Cod. جواهر e) Cod. حبشمة.

وعشرين دقيقة وعطارد في القرب ثلث درج واثنين وعشرين دقيقة واحصر اخريه عبد الله والمعتز بالله وابراهيم المؤيد فآخذ عليهم البيعة وعلى جميع من حصر من الناس وركب الى دار العامة واعطى الجند روى عشرة اشهر والصرف من الجعفرى الى سر من رأى وامر بتخريب تلك القصور فنقل الناس عنها وحط تلك المدينة فصارت خرابا ورجع الناس الى منازلهم بسر من رأى وخلع اخريه المعتز والمؤيد واشهد عليهما بخلعهما انفسهما ونقل احمد بن محمد بن المنبر عن انشأت الى مصر وفترت احوال انشأت على جملة وكان الغائب عليه اولامش واحمد بن الحبيب وكانت خلافته ستة اشهر وتوفى يوم انسبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٢٤١ وكنت سنة خمساً وعشرين سنة وستة اشهر

أيام احمد المستعين

وبيع احمد بن محمد بن المعتصم في اليوم الذى توفى فيه المنتصر وهو يوم السبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر وكانت الشمس يومئذ في الجوزاء خمس عشرة درجة واحدى عشرة دقيقة وزحل في اسنبلة ست عشرة درجة وسبع دقائق وامشوى فى الجوزاء خمس عشرة درجة وامريخ فى جوزاء ثلث درج وسبعاً وعشرين دقيقة والنهرة فى اسرطن اربع عشرة درجة واثنين وعشرين دقيقة وعطارد فى اسرطن اربع درجات

وانتتين وعشرين دقيقة، ولم يكن يوَقَل للخلافة وَلَئِنَّه لَمَّا تَوَقَّى
 المنعصر استوحش الأتراك من ولد المتوَكِّل وخشوا سوء العقابَة
 فَنَاشَر عليهم أحمد بن الحُصَيْب أن يبايعوا أحمد بن مُحَمَّد [بن]
 المعتصم فبايعوه وانكسر بعض القَوَاد البيعة وَجَرى بين الأتراك
 والابناء منازعات حتَّى تحاربوا ثَلَاثَة أَيَّام ثُمَّ صَعَف امر الابناء
 وفَرى المستعين في أنلس أموالا كثيرة واستقامت اموره وغلب
 على امره اوتامش التركي وشُجَاعَة بن القاسم كاتب اوتامش وأحمد
 ابن الحُصَيْب حتَّى لم يبقَ لاحد معاه امر ثُمَّ تحامَل الأتراك على
 أحمد بن الحُصَيْب * فسخط المستعين عليه وفَقَاه الى المغرب
 [بعد] أربعة اشهر من ولايته فحمل في البحر الى اقريطش ثُمَّ
 حمل الى القيروان،

ولم يكن أصحاب المستعين لاحد اخوف منهم لصاحب خراسان
 وتَوَقَّى طاهر بن عبد الله بن طاهر في رجب سنة ٢٢٨ وهو
 ابن اربع واربعين سنة ففرج روعاهم وَثَبُوا أن يخرجوا مُحَمَّد بن
 عبد الله من العراق الى خراسان فَقَالَ له المستعين [ان] ينفذ
 الى خراسان فَقَالَ أن اخي قد اوصى الى ابنه ولا آمن أن يكون
 في خروجي فساد البلد وكتب للمستعين الى مُحَمَّد بن طاهر
 ابن عبد الله بن طاهر بولاية خراسان مكان ابيه، وخرج ابو
 العمود الشاري بديل ربيعة في هذه السنة فوجّه اليه المستعين
 بلجاجوره الغفغفاني فواقعته فقتله وخرى جمعه، وَلَمَّا تَوَقَّى طاهر

والمستعين فسخط Cod. وشجاع Cod. a) S. p. b) Cod. بلجاجور Cod. d) Cod. sed cf. ibid. p. ov ann. ٤.

وَوَلَّى مُحَمَّدُ ابْنَهُ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ حَدَّثَ السَّقَّ تَحْرُكُهُ قَوْمَ بَخْرَاسَانَ
 مِنَ الشَّرَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَكَثُرَتِ الشَّرَاءُ حَتَّى كَانُوا أَنْ يَغْلِبُوا عَلَى سَجِسْتَانَ
 فَقَلَمَ لَهُ يَعْقُوبُ بْنُ الْيَسِثِ وَيَعْرِفُ بِالصَّقَارِ مِنْ أَهْلِ الْبَلَّاسِ
 وَالنَّجْدَةِ فَسَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ ضَهْرَانَ أَنْ يَأْتِيَهُ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الشَّرَاءِ
 وَجَمَعَ النَّطُوحَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي ذَلِكَ فَسَارَ إِلَى سَجِسْتَانَ فَغَنَى مِنْ بَيْهَا
 مِنَ الشَّرَاءِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى كُومَانَ فَفَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى نَقَى الْبِلَادَ
 مِنْهُمْ فَعَظُمَ شَأْنُهُ فَكَتَبَ [الْمُسْتَعِينُ] إِلَى مُحَمَّدٍ [أَنْ] يُولِيَهُ كُومَانَ فَقَلَمَ
 بِهَا وَاحْسَنَ أَثَرَهُ فِي الْبِلَادِ

وَوُثِبَ بِالْأَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ ثَمَمِ فَطْلِبَهُ صَاحِبُ الْأَرْبَعِينَ فَصَارَ إِلَى
 بَلْسِيقَةِ وَهَرَبَ فَقَلَمَ مَكْنَهُ رَجُلًا مِنْ عَمَلِهِ يَعْرِفُ بِالْقَضَامِيِّ
 وَكَثُفَ جَمْعَهُ فَجَبَّ أَنْخِرَاجَ وَكَسَرَ جَيْشَ بَعْدَ جَيْشٍ أَنْفَذَهُ أَيْدِيَهُ
 صَاحِبُ فَلَسْتَلِينَ فَلَمْ تَبْلُغْ هَذِهِ حَالَهُ حَتَّى قَدِمَ مَزَاحِمَهُ مِنْ
 خَطْلَانِ التُّرْكِيِّ فِي جَمْعٍ مِنَ الْأَتْرَافِ وَغَيْرِهِمْ فَكَبَّرَ جَمْعُهُمْ وَفُتِحَ
 مِنَ الْبِلَادِ

وَوُثِبَ أَهْلُ حَمَصَ بِعَمَلِهِ كَيْدَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرُوسَنِيِّ
 فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْجُنْدِ فَيَزِمُهُمْ وَلَحِقَ بِحَمَصَ وَقَتَلُوا مِنْ
 الْجُنْدِ جَمْعًا وَصَلَبُوا فَوْسَى الْمُسْتَعِينِ عَبْدَ أَرْجَمَانَ بْنِ حَبِيبٍ
 الْأَزْدِيَّ حَمَصَ فَخَرَجَ مَتَوَجِّعًا أَيْدِيَهُ فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاحِلَ مِنْهَا
 تَوَفَّى فَوُتِيَ أَنْفَصَلُ بْنُ قُرَيْنَ الْأَضْرَبِيِّ، فَغَدِمَ أَيْدِيَهُ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُهُ
 بِالسَّمْعِ وَالنَّاطِلَةِ وَشَكُوا قَبْحَ مَا كُنَ يَعْمَلُهُ بِهِ كَيْدَرُهُ فَدَخَلَ

a) Cod. عقال. b) Itu cod. Fortasse (أباب أفيق) c) H. p.
 d) Cod. h. l. كيدك. e) Cod. أئيد.

للمدينة فلم يلبثوا والبلد ساكن ثم بلغه أنهم يريدون الوثوب عليه فأخذ جملة منهم فضرب أعناقهم، ونفى المستعين عبيد الله بن يحيى إلى مكة ثم ناله منها إلى بركة وكان ذلك في أول سنة ١٢٩،

ووثب الجند بسر من رأى مرة بعد أخرى وتحاربوا وتحاملوا على أوتامش وقتلوا أخا أوتامش وأول مراتبه وخرجت عصابة من الأتراك والموالي إلى الكرخة فخرج أوتامش ليستأنهم فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٩ ونهبوا دورها فوقع ذلك بموافقة المستعين وكتب إلى الآفاق ببلعه،

ووجد المستعين جعفر الخياط لغزو الصلابة سنة ١٢٩ ومعه عمر بن عبيد الله الاقطع عامل ملطية فلما دخل إلى بلاد الروم استأنه عمر أن يدخل وكان في ثمانية آلاف فحاط به العدو فاصيب هو ومن معه في رجب سنة ١٢٩، وولى المستعين على ابن يحيى الأرمني أرمينية في هذه السنة وكان أمرها قد اضطرب فصار إلى ميثاقين وأغار الروم وتوسطت بلاد المسلمين فاجتمع قوم من أهل تلك البلاد إلى علي بن يحيى فكتبوا في ليله الروم ورفعوه فخرج معهم فلقى عسكر الروم فقاتل قتلا شديدا فقتل وأخذ الروم بدننه وحبوه فحك عظيم لما كان قد اشجابه،

a) Cod. بلعه. b) S. p. c) Cod. عبيد, sed of. *Fragm.*
d) Cod. ut vid. بدنه. e) ann. ٥١٤.

وكتب اهل حمص بالفصل بين قرن النخيرة^a عليهم في هذه
السنة واستعجلوا عليه باحياء كلب فخص منهم بفصر خالد
ابن يزيد بن معاوية وقد كان جدده فحاصروه وغالده من
كان معه واسلمه فاخذوه وذبحوه وصلبوه على باب انرستن^b وما
قتلوه خافوا اهل دمشق فخرجوا اليه وهو نوري^c بن طاجيل^d
الترتي فوجه اليهم بعسكر من البلبكية^e وغيرهم فهزمهم وانصرفوا
الى حمص ووجه استعين موسى بن [بغا] الكبير^f في ستة آلاف
من الموالي الى حمص فلما بلغها خرج اليه رجل يقاتل له * داير
انغاره في خلق عظيم من حلب وغيرهم فحاربه فكانت عليه
ودخل موسى حمص عنوة واباحها ثلثة ايام فكتبت وطرح
النار في منازلها فكتبت اموال التجار^g وكان الوابب حمص
الغطيف^h بن نعمةⁱ الكلبى

وكتب ايضا بالمرء^j المعروف بالقصيص وهو يوسف بن ابراهيم
انتنوخى فجمع جموع من تنوخ وصار الى مدينه قنسرين فخص
بها فلم يزل بها حتى قدم محمد المولد مؤيد امير المؤمنين
فاستمنه واستمل غضيف بن نعمة^k وصار اليه ثم كتب بغضيف
ابن نعمة^l فقتله وحرب القصيص^m فصار الى جبل الاسود
واجتمع قبائل كلب بنحيرة حمص على الامنح على المولد
فسار اليهم فوقعه فكانت عليهⁿ نبوا^o عليه فهزموه وقتلوا
خلق عظيم من اخلياه وانصرف الى حلب في فله^p ورجع

a) S. p. b) Cod. h. l. نسرى, infra ut rec. c) Cod.
البلبكية d) Cod. دسر et in praec. lac. e) Cod. a. p. Scripai
ex conj. f) Cod. h. l. a. p. infra غضيف g) Cod. فله.

القصيص، الى قنسرين وجرت بينه وبين كلب محاربة وعزل انموذ
ووتى ابو الساج، الاشروسنى وكتب الى القصيص يؤمنه وصير
اليه الطريق والبذرة، ثم ولّاه اللاتقية ونحوها،

وكان يحيى بن عمر بن ابي الحسين بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب بسر من رأى فلقى بعض الولاة
في حاجة فلقية بما لا [يحب] فخرج الى الكوفة واجتمع اليه
الناس فوثب بالكوفة وخرج للحبس واطلق من كان فيه واخرج
طاهر الكوفة وقوى امره وكثر اتباعه فوجه امستعين رجلاه من
الانزاع يقال له كلكانكين، ووجه محمد بن عبد الله بن طاهر
بالحسين بن اسماعيل قرابته وحف يحيى بن عمر في خلق
عظيم وجماعة كثيرة فلتقوا بموضع يقال له شقرة بين الكوفة
وبغداد لثلاث عشرة بقيت من رجب سنة ١٢٩ فقتلوا قتلا
شديدا ثم اتهم احباب يحيى عنه وقتل في المعركة وحمل
رأسه الى محمد بن عبد الله بن طاهر فوضع بين يديه في
تربس ودخل الناس يهتفونه فقال له رجل من بني هاشم انك
لتهنأ بما لو كان رسول الله حاضرا لعتى به،

ووثب جند فارس في هذه السنة بعامهم الحسين بن خالد
فشغبوا عليه ووثبوا على مل قد حمل فاخذوا اوراقهم منه وكان
رئيسهم علي بن الحسين بن قريش / البخاري وكان فارس،
مصمولا الى محمد بن عبد الله بن طاهر فلما بلغه الخبر ولى

a) S. p. b) Cod. tantum a. c) Cod. رجل. d) Cod.
كلكانكين, *Fragm. ov.* cf. *ibid. ann. b.* e) Cod.
سا, deinde lae. f) Cod. h. l. s. p., infra جرش.

عبد الله بن اسحاق فشحص اليها في عدة وحد فلما قدمها
اعطاه للجند الطاعة وكان قصده 'بن قريش فثاله بالمكروه ثم
رضي عنه وولاه محاربة قوم من الخوارج بناحية القفرش^a
والرذنان^b وهو الحد بين فارس وكرمان فصار ابن قريش الى ناحية
اصطخر وكاتب للجند واعلم انه على الوثوب بعبد الله بن
اسحاق فاجدوه على ذلك لسوء سيرة عبد الله فيهم ومنعه
ايام اروزان^c ورجع على بن الحسين فوثب به واخرجه من منزله
وانتهب امواله وماله وامروا على بن الحسين عليهم وانصرف
عبد الله الى بغداد فوجه محمد بن عبد الله بن نصره بن
حمزة الخزاعي فلما قدم تألف على بن الحسين فلم يصلح واقم
منافرا له في ناحية من كور فارس^d

ووثب اسمعيل بن يوسف الطائبي بناحية المدينة نسب
كان بينه وبين الوالي بها وتحامل عليه في وقف كان له
وجمع لغيره من الاعراب ثم نفذ الى ناحية اروزان^e فآخذ
ملا للسلطان وكان حمل من بعض المواضع ثم صار الى مكة
وجعفر بن الفضل المعروف ببشاشات^f اعامل بها فواقعه فجزم
بشاشات ودخل مكة واقم ثلثا ثم دفع [الى] ابيدنفذ^g وصبر
منى وقد تهارب الناس ودخل من كان مع ابن يعقوب^h مكة
فقتلوا اهلها انهم احبوا اسمعيل فلقوه بالسيف فقتلوا منه
مقتلة عظيمة واقبل اسمعيل الى مكة فنهض اهل مكة من

a) Cod. a. p. = فرج ut vid. Cf. IA X, 134, 18 et Istakhrī
1.4. b) Cod. اروزان. c) S. p. d) Cod. لعمقا. e) Cod.
ابن، infra ut rec. f) Cod. h. l. ابن يعقوب، infra sine
بشاشات

الدخول فوضع اخذه السيف فيم حتى دخل وطاق وسعى
 ورجع وطاق ثم صار الى منى وكان بمكة رجل يقال له محمّد
 ابن حاتم على نفقات المصانع فقال ليعقوب اقلع ما على
 ترؤسدة البيت والعتبة من الذهب والفضة وأعطه الناس
 وحارب اسماعيل قلع ذلك الذهب واقلم اسماعيل بمى ايلم منى ثم
 انصرف

[.....] غلست الاسعار ببغداد وبسر من رأى حتى
 كن القفيز بمكة درم ودامت الحرب وانقطعت الميرة وقلت
 الاموال فجرت السفراء بينهم سنة ٢٥٢ فلما المستعين الى الصلح
 على ان يخلع نفسه ويسلم الامر الى المعتز ويصير الى بلد فيقيم
 فيه آمنة على نفسه وولده على ان يدفع اليه مال معلوم وضلع
 تقيمه فاجيب الى ذلك وخلع نفسه وبيع محمّد بن عبد الله
 وكتب للمستعين كتاب الخلع على نفسه واشهد بذلك وصار الى
 واستد بآمه وولده وسائر اهله ليجعلها دار مقامه

ايلم المعتز بالله

طويح ابو عبد الله للمعتز بالله بن المتوكل وآمه ام ولد يقال
 لها قبيصة بسر من رأى يوم الخميس لسبع خلون من المحرم سنة
 ٢٥٢ وكتب الى جميع العمال يذكر ما تقدّم من العقد لايبراهيم
 المويده ويأمرهم بالخدمة له بعده وبيع عمال البلاد للمعتز لما علموا

a) S. p. b) Cod. درودا, deinde lac. sed nihil deesse vi-
 detur. c) Cod. يسمى d) Desunt non pauca. e) Cod.
 القصر.

مبليعة محمد بن عبد الله بن طاهر ومن بغداد وتوقف ابن
مجاهد صاحب شمشاطة وعيسى بن شيوخ في فلسطين
وفريد بن عبد الله في مصر وعوان بن مهوان بصبيهان ووجه
المعتز حاتم بن زويكة في شمشاطة فوقع باليس مجاهد
واهلها واخذته وجماعة من وجوهها الى آمد فصرّب اعناقهم،

وزحف نوشري ابن طاجيل التركي عامل دمشق الى عيسى
ابن شيخ وزحف اليه عامل فلسطين عيسى فالتقيا بالاردن
وكانت بينهما حروب صعبة قتل فيها ابن نوشري واتهم الجند
عن عيسى فتركوه وحده فانهزم [الى] فلسطين فحمل
منها ما قدر عليه وسار الى مصر ودخل نوشري الرملة
ووجه المعتز لرجل من الاتراك الى مصر بالبليعة فاحتبسه يريد
ابن عبد الله عامل مصر بالعريش لئلا ثم امن له في الدخول
وابيع هو ومن بحضرته وعيسى بن شيخ للمعتز ووجه المعتز
يرجل من الاتراك يقول له محمد بن المولد الى فلسطين لئلا
انتهى اليه خبر عيسى بن شيخ وما كان بينه وبين نوشري
فلما صار محمد بن المولد بحمص وقد كان تغلب عليها
عطيف فالكى فدها الى الحلة واعطاء الامان فلجابه فلما صار
في يده ضرب عنقه فوكبت به كلب من كذ جانب فهدمه وصار
محمد بن المولد الى فلسطين فلما قدمها انصرف نوشري
عنها وصار عيسى بن شيخ من مصر مستعدا فلما ولى فلسطين

a) S. p. b) Cod. رتک. c) Cod. tantum ! et lae. d) Cod.
h. l. بنوشري، infra semel ut rec. a. p., vide supra p. ٩٠٧.
e) Cod. المولد. f) Cod. عطيف. g) Cod. h. l. احمد.

نزل قصرا كان بناء بين رملة وُلْدَ ولم يكن [ابن] المولد فيه
فرصة وحذيره كَلَّ واحد منهما من صاحبه ثم انصرفا جميعا
الى العراق، ووجه مزاحمة بن خاتن الى ملطية وقد ظهر فيها
الروم حدة مرار، وثب مصر رجل من كنانة يقال له جابر،
ويعرف بلق حرملة [...] فوجهه الى اسفل الارض وقلم هو
موجعه فكثف جمعده وجوه الفرج،

وكان صفوان العجلي قد وثب بدلمر مصره في أيام المستعين
على ما ذكرنا من امره وثا للمعتز وحارب محمد بن داود
المعروف بابن الصغير فلما استسلمت الكلمة وباع من كان
بالرافقة من العمال كتب محمد بن الاشعث الخزاعي صاحب
البريد بدلمر مصر الى المعتز يذكر سوء مذهب صفوان وأنه
منطوق على المعصية فوجه اليه المعتز بسيماء الصعلوك ليحمله
الى بابه وكان قد تحرك بحران في ذلك الوقت رجلا أحدهما
من ولده ابي لهب والآخر اسوق وثا كَلَّ واحد منهما الى
نفسه فبدأ سيمما بهما حتى اخذا ثم صار الى الرافقة وقد
وثب صفوان العجلي على محمد بن الاشعث الخزاعي فقتله
فلقى سيمما ابن عبدوس فكانت بينهما وقعت ثم با ابن
عبدوس الى الصالح على ان يولى بلدة ويدفع اليه تسعمائة
الف درهم، واقام موسى بن بغا بهمدان ووجه خليفة له الى

a) Ex conj. Cod. tantum و b) Cod. مم (sic). c) Cod.
s. p. Of. Abu'l-Mah. I, v. 1. d) Cod. حكيف e) S. p.
f) Vide supra p. 91, ann. d. g) Cod. ut vid. الصغير. h)
Cod. ولى. i) Cod. هذا. k) Cod. خلفها. l) Cod. add,
quod quid sit nescio.

ناحية اللوكي بن الارقط فكانت بينهما وقعت وحف موسى
الى عمران بن مهران المتغلب بصيهلن فحاربه ثم انصرف
واستخلف على البلد ورجع الى هذيان^١

وتوفي محمد بن * عبد الله بن طاهر ببغداد في ذي
القعدة سنة ٢٥٣^٢ وكتب المعتز الى عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر بولايته على ما كان اخوه يتولاه من الشرطة وسائر الاعمال
وكانت سن محمد يوم مات اربعاً واربعين سنة^٣ ثم وجه * طاهر
ابن محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان سليمان
ابن عبد الله عنه لما بلغه اضطراب الاحوال وغبلة وصيف وبغا
وغيرها من الانراك على امر الخلافة فيقل ان المعتز كتب اليه
في ذلك فصار سليمان الى بغداد في خلف كثير من جند
خراسان ثم دخل الى سر من رأى والناس لا يشكون في الله
سيغلب فخلع عليه^٤ وجره وصيف وبغا ان ينكياه فلم يرجع الى
بغداد فقدمها يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع
الآخر سنة ٢٥٤^٥

ولغزو بغا عيسى بن شيخه الى جند فلسطين وصدفه
الانراك ليقتله بابن نوحى الذى كان قتله بالاردن فخرج
مستترا في يوم مضير في خيل جديدة حتى قدام ومار الى
فلسطين فوجد بها امرا قد حملت من مصر فاحتبسها ورفض

١) Cod. بن. ٢) Cod. عديس (sic). ٣) Cod. محمد بن. ٤) Collatis autem aliorum scriptis plura deesse videntur. Of. IA. VII, ١١. ٥) Cod. عليه. ٦) S. p. ٧) Cod. وجده. ٨) Cod. ٩) et spatium.

فروحا من العرب وجمع اليه خلقا من ربيعة وصاحوا الى كلب
وابتدى خارج مدينة الرملة حصنا سماه الحسامي،

ولما كثرت الاضطراب تأخرت اموال البلدان وفقد ما في بيوت
الاموال فوثب الاتراك بكرخ^a سر^b من رأى فخرج اليهم وصيف
ليسكنهم فرموا فقتلوا وحبوا راسه في سنة ٢٥٣^c وتفرد بغناه
بالتدبير ثم تحرك صالح بن وصيف واجتمع اليه اصحاب ابيه
فصار في منزلته وضعف امر المعتز حتى لم يكن له امر ولا نهى
وانتقصت الاطراف وخرج بدليل ربيعة رجل من الشرارة يقلل
له مسامرة بن عبد الحميد^d ويعرف بابن صالح من بني شيبان
ثم صار الى الموصل فطرد عاملها وسار حتى قرب من سر^e من رأى
ونزل في المكندية ثلث فراسخ من قصر الخليفة فدخل القصر
وجلس على الفرش ودخل الحنات وندب له المعتز قائد جيشا
بعد قائد جيش وهو يهزم حتى كثف جمعه واشتدت
شوكته،

وتوفي مزاحم بن خاهن خمس خلون من للحكم سنة ٢٥٤^f
وصار مكنته ابن له يقال له احمد فلم يقم الا اياما حتى اشتدت
به العلّة وتوفي وكانت ولايته ثلثة اشهر وتوفي في شهر ربيع
الآخر وصار على البلد ارخوزه بن اونغ^g طرخان التركى،

وتوفي على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن
محمد بن [على بن] الحسين بن على بن ابي طالب بسر^h من
رأى يوم الاربعاء ثلث بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ⁱ وبعث

a) B. p. b) Cod. حسا. c) Cod. كنف.

المعتز باخيه احمد بن المتوكل فصلى عليه في انشار المعروف
بشارع ابي احمد فلما كثر الناس واجتمعوا كثر بكولهم وضجيتهم^a
فردّ النعش الى داره فدفن فيها سنة اربعين سنة وخلف من
الولد الذكور اثنين الحسن وجعفر^b

وتنكره المعتز لبغا وآثر صالح وابكبك وصير الى بابكبك اعمد
المعاون بمصر فولاه بابكبك من قبله احمد بن طولون قدم احمد
ابن طولون الفسطاط في شهر رمضان سنة ٢٥٤ وبلغ المعتز ان
بغا قد عزم على اللجوء به فدبره على قتله فلما بلغه ذلك
هرب فصار الى ناحية الموصل وهو يقدره ان اكثر الاتراك وغيرهم
يستلحقونه فلم يلحقه احد فلخصف راجعا في زوري فاخذته
احباب المسالم وكاتب المعتز بحبسه فلم يضرب عنقه فصرفت
عنقه ونهبت داره ونفى ابنه فارس الى المغرب في سنة ٢٥٤
ونما خلف المعتز وثوب الاتراك اشخص من كان بسر من رأى
من الهاشميين من اولاد الخلافة وغيرهم الى بغداد لئلا يخلصه
الاتراك احدا منهم^c

وتلاحى احمد بن طولون واحمد بن المدبرة وهو عامل
انخراج بمصر وفسد بينهما شقيروه انخلام المعروف بلقب صعبة
فكان شقيروه يتوكل ان يبدد وضياء من ضيلع الاقصار وما يستعمل
للسلطان من المتلج وانيه ينسب انثيقي^d الشقيري^e وكتب
كل واحد منهما في صاحبه فنصر بابكبك احمد بن طولون

a) Cod. وضحيتهم. b) S. p. c) Cod. الرقوف. d) Cod.
معدن. e) Cod. سبعين, cf. Makrizi, *Khitat* I, ٣٣٤. f) Cod.
السفيري.

وكان بابك بك الغالب على امر الخليفة وأخيه الحسن بن مخلد
ابن الجراح وأبو نوح عيسى بن ابراهيم بن نوح فكانت بعزل
ابن المدثر وتولية رجل من اهل مصر يقال له محمد بن فلال
فتولى الخراج وقبض ابن طولون على ابن المدثر فقيده والبسه
جبة صرف ووقفه في الشمس فقام بهذه الحال ثلاثة اشهر

وقضى امر يعقوب بن الليث الصغار فسار الى فارس وها على
ابن الحسين بن قوش متغلب فهاهم جيشه واسره وتغلب على
فارس

وكتب صالح بن وصيف التركي على احمد بن اسرائيل
الكاتب وزير المعتز على الحسن بن مخلد صاحب ديوان
الصليح وعلى عيسى بن ابراهيم بن نوح (وعلى بن نوح)
محبسهما واخذ اموالهم وصياعهم وخذلهم باقرب العذاب وغلب على
الامر، فهاهم المعتز بجميع الاتراك ثم دخله اليه فاراه من مجلسه
وصير في بيت واخذ رقعته وخلعه نفسه وتوفى بعد يومين
وصلى عليه المهتدي وكان ذلك في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من
رجب سنة ٢٥٥ وكانت ولايته من يوم يروج الى يوم خلع فيه
نفسه اربع سنين وتسعة اشهر ومنذ خلع المستعين وابع له
من ببغداد ثلث سنين وسبعة اشهر وكان سنة اثنتين وعشرين
سنة وخلف من الولد اذ ذكر ثلاثة عبد الله ومحمد والمهتدي

a) S. p. b) Cod. add. الراسل. c) Cod. الحسن. Secutus sum
IA VII. ١٣٩, ١٤٨ d) Cod. h. l. in duali num. محبسهما, in
seqq. ٢. Praec. nomen () inclusum, cujus nullibi mentionem
inveni e textu ejiciendum videtur. e) Ḥālih scilicet cum aliis,
sed narratio h. l. quam brevissima est.

أيام محمد المهتدي بن هارون الواثق بالله

واجتمع القواد أنه ليس في أولاد الخلفاء افضل ولا اعقل من محمد بن الواثق وأمه لم ولد يقال لها قرب^a وكان ممن اشخص الى بغداد في أيام المعتز فاشخص فلما قدم بايعوه فاجتمعت كلمتهم عليه وكانت البيعة له يوم الثلاثاء لثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ وجلس للناس يوم الخميس بعد ان يبيع له وذكر في الكتب خلع المعتز نفسه وسماه خلع نفسه وظهرت من المهتدي سيرة حسنة ومذاهب محمودة وجلس للمظالم بنفسه وشر الامور بحسده^b ووقع في القصص^c بخطه وابطل للملاح^d وقتل اهل العلم واقام يلبس اليوم الواحد لبسة فتقيم عليه اياما كثيرة لا يغيرها وكان صالح وابكباك الغلبين عليه واخرج صالح احمد بن اسرائيل وعيسى بن ابراهيم بن نوح من الحبس الى باب العامة فصرها حتى ماتا واخذت الحسن بن محمد ورد^e احمد بن المدثر الى خراج مصر فقام تسعين يوما ثم ورد كتاب بابكباك الى احمد بن طوطين بالزلا لبس المدثر ورد^f انظر الى محمد بن هلال ففعل ذلك^g

ووثب اهل حمص بمحمد بن اسرائيل فخرج هاربا ولحقه ابن حنار فكانت بينهما وقعة قتل فيها ابن حنار ورجع ابن اسرائيل على البلد واخرج قبيصة^h ثم المعتز وابا احمد واسماعيل ابني المتوكل وعبد الله بن المعتز الى مكة ثم ردوا الى انعراف وكتب

a) Cod. قرب. b) Cod. وسمى. c) S. p. d) Cod. العصفص. e) Vide supra p. ١١٦ ann. d. f) Cod. وردا. g) Cod. قسحه.

الى جميع المتحركين والمتغلبين بالامان وكتب الى عيسى بن
شيخه الربيعي^د مثل ذلك وامره بحمل ما قبله من اموال
مصر وغيرها فلمتنع فكتبه الى ابن طولون بالمسير اليه فصار
اليه فلما صار بالعريش ورد عليه الكتاب بالانصراف فتصرف ولم
يلق حريا ولقى ابن شيخه^د اماجوره التركي عامل دمشق
فهزمه اماجوره وقتل ابنه منصورا ورجع ابنه^د شيخ فحمل عياله
الى صور وتحصن بها^د

ووثب رجل من الطالبين يقال له ابراهيم بن محمد من ولد
عمه بن علي ويعرف بالصوفي^ف بناحية صعيد مصر ووثب ايضا
في تلك الناحية رجل يقول انه * عبد الله بن عبد الحميد بن
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
فحارب السلطان، وقوى امر صاحب البصرة وصار الى الابل^د
فاخربها وفتح بين اهل البصرة العصبية حتى احرق بعضهم
منزل بعض^د

وتنكره المهتدي للاتراك وحزم على تقديم الابناء فلما علموا
بذلك استوحشوا منه واطهروا الطعن عليه فاحضر جملة منهم
فصرب اطفالهم وخيم بلبكابك رئيسهم فاجتمع الاتراك وشغبوا فخرج
اليهم المهتدي في السلاح معلقا في عنقه المصحف واستنفر العامة
واباحهم دماءهم واموالهم ونهب منازلهم فتكاثر الاتراك عليه وافتقرت

a) S. p. b) Cod. فكتب. c) Cod. اناحور. d) Cod.
الى. e) Alii محمد. f) Vulgo ابن الصوفي dictus. g) Sec.
Roorda, Abu'l- Abbasi Amedis Tul. etc. p. 19 praec. delenda
sunt. h) Cod. الاياله.

عنه العلامة حتى بقي وحده واصابته عذبة جراحه ومراً منصراً
حتى دخل دار رجل من القواد يقال له احمد بن جميل^د ولحقوه
فاخذوه لحميلوه على دوابه وجراحاته تنطف دما فقصوه الى ان
يخلع نفسه فظن ومات بعد يومين وكانت وافته يوم الثلاثاء لاربع
عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ١٥٩ وكانت خلافته سنة الا
احد عشر يوماً^{هـ}

أيام احمد المعتمد على الله

ويبيع احمد المعتمد على الله بن جعفر بن المتوكل في اليوم الذي
قتل فيه المهتدي وهو يوم اثنائه لاربع عشرة ليلة بقيت من
رجب سنة ١٥٩ ومن شهر اعاجم في حزيران وكانت الشمس
يومئذ في الاسد سبعة وعشرين درجة وثلاثاً وعشرين دقيقة
والقمر في الدلو ثلثي درج واثنين وعشرين دقيقة وحل في
القوس خمساً وعشرين درجة وثلاثين دقيقة راجعاً والمريخ في
الاسد ثلث درج واربعين دقيقة والنزعة في الاسد درجة واربعاً
واربعين دقيقة وطار في الجوزاء تسع درج وثلثاً وثلاثين دقيقة^ا
وصير المعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقن وزيراً وقلده اموره
وكتب بالبيعة الى الآفاق فبايع خراسان محمد بن طاهر بن
عبد الله بن طاهر وكور انغرات ملك بن طوق انتغلبى وبدمر
مضر وبدمر ربيعة وجند، قنسرين ابو الساج^ب بن ديوان^د

a) R. p. b) Cod. جميل. c) Cod. وحب (sic). d) Cod.
داود

الاسروشنى وعمر احمد بن طولون التركى وامتنع عيسى بن
 شيخ بن الشليله الربعى^١ من البيعة بفلسطين فوجه رجل
 من الاتراك فى سبعاية تركى^٢ يقال له امجوره فقدم امجوره
 دمشق وحلف عيسى بن شيخ اليه من فلسطين حتى اتاه
 بباب دمشق فحاصره ولما اشتدت الحصار بدمشق خرج
 امجوره واصحابه من المدينة واتبعه ابن لعيسى بن شيخ يقال له
 منصور وخليفة [له] يقال له ظفر^٣ بن اليمان ويعرف بالى الصهباء
 فحمل عليها امجور واصحابه فقتل منصور بن عيسى بن شيخ
 واسر المعروف بالى الصهباء فصرب عنقه وصلب وانصرف عيسى
 ابن شيخ^٤ الى القلعة

وحلف الخارج بالبصرة للذخى الى آل ابي طالب واسمه على
 ابن محمد الى الابلاء^٥ فنهبا واخربها واحرقها بالنار وتوجه اليه
 سعيد بن صالح فواقعه بنهر [الى] الحصيب^٦،

ووردت كتب المعتمد الى احمد بن طولون عامل مصر يأمره برّد
 اعمال الخراج الى احمد بن محمد بن المنقري^٧ وكان محبوسا فى يده
 ومحمد بن هلال يتولى الخراج فخرج يوم السبت لسبع ليال
 بقين من ذى القعدة سنة ٢٥٩ وتولى الخراج وكان حبسه تسعة
 اشهر وخمسة وعشرين يوما،

وفى هذه السنة تنازع قوم من بلى هلال وقوم من اهل مكة
 فى الموقف بعرفت فقتل قوم من هؤلاء وقوم من هؤلاء وكان

١) S. p. ٢) Cod. طفر، deinde cod. اليمان. ٣) Cod. الايلة.
 ٤) Cod. واخرجها. ٥) Cod. الحصيب.

صاحب للوسم الحسين بن اسمعيل الطاهريّ فقام الحجّ للناس
 احمد بن اسمعيل بن يعقوب الملقّب كعب^a البقر^b،
 وتوفّي ببكباك التركيّ فصرّ للمعتد ما كان السيد من اعمال
 مصر وغيرها الى يلجوج^c انتركى^d وكتب يلجوج^e انتركى^f الى
 احمد بن طولون التركيّ عامل مصر بالقراره على ما كان يتولّى
 وولّى المعتد محمّد بن هزيمة بن امينة بركة فقدم الفسطاط
 في شهر ربيع الآخر سنة ٦٥٧ وفدّة الى بركة ووجّه للمعتد
 بالحسين الخادم المعروف بعري الموت الى عيسى بن شيخة وقد
 تغلّب على فلسطين بالمل على نفسه واهله وولده والصفحة عمّا
 كان منه وتوليته ارمينية ففعل ذلك وشخص من البلد في
 جمادى الآخرة سنة ٦٥٧ وسلم ما كان في يده الى اماجوره
 التركيّ ولم يردّ من الاموال درهما واحدا، وكانت في السباه ثلث
 عظيمة اخذت من المشرق الى المغرب ثم اجلته وتلتها هدّة
 شديدة وزلزلة وكان ذلك مع طلوع الفجر لثمان بقين من
 رجب من شهر العجم في حزيران^g،

وجعل احمد بن طولون ما كان حاصلًا في بيت المال بمصر الى
 امير المؤمنين المعتد فكان مبلغه اتقى الف ومئة الف درهم
 وقد انخيل وجعل الطراز والخيش^h والشمعⁱ ووازنه بنفسه حتّى
 يسلمه الى اماجور انتركى^j واشهد به عليه وانصرف الى الفسطاط

a) Cod. كعب deinde البقر، cf. Mas'udt IX, 73. IA. VII,
 II) ubi dicitur verum nomen esse Moh. b. Ahmed b. Isa b. al-
 Mansur. b) S p. c) Cod. ماحور et ita infra. d) Cod.
 اخذت. e) Cod. والحش.

وكتب المعتمد بالله الى احمد بن طولون بولاية الاسكندرية
مكان اسحاق بن دينار بن عبد الله فمُخَصَّص احمد بن طولون
الى الاسكندرية في شهر رمضان سنة ٦٥٧ وولّى احمد المعتمد
بالله احمد بن محمد بن المدير خراج الشّامات وصرفه عن
خراج مصر وولّى خراج [مصر] احمد بن محمد شاجعة
المعروف بابن اخت الوزير فقدم الفسطاط في شهر رمضان من
هذه السنة وعزل شقيقه الخادم المعروف بابن عتبة عن البريد
مصر وولّى مكانه احمد بن الحسين الاعزازي فقدم في شوال من
هذه السنة،

وفي هذه السنة وجّه احمد بن طولون رجلاه من الاتراك
يقال له ملطعان في الف فارس مع حاج مصر وامره ان يدخل
المدينة ومكة في السلاح والتعبية ويفعل مثل ذلك بعزات وفعل
ذلك ووافى عزات بلالعلم والطبول والسلاح،

وفي هذه السنة دخل المدعى البصرة ونهب وخرق المسجد
للجامع وتوجّه اليه رجل من الاتراك يقال له محمد المولّد فلما
بلغه الخبر انصرف ولم يلفه،

وفي هذه السنة بدأ امر المعروف بابن عبد الرحمان العمري
واظهر رأسه لمحاوية اصحاب السلطان ولقى شعبة بن حران
صاحب احمد بن طولون فحاربه بلسوان،

a) Cod. add. جي. b) S. p. c) Quamquam Novairi,
cod. Leid. 2 l. hoc nomen omittit retinendum videtur, quum
infra iterum occurrat. d) Cod. سفس. e) Cod. رجل. f) Cod.
ونهب. g) Cod. جي.

وفي هذه سنة وقعت عصبية بفلسطين بين فحمه وجذلم
فحاربوا حربا اخذت من الفوقين، وفيها حُجَّ بالناس الفصل بين
العباسة بن الحسن بن اسماعيل بن العباس بن محمد،
وأخرج احمد بن محمد بن المنيرة من القسطنطينية متوجهًا الى
الشام في المحرم سنة ٢٥٨ فقام بالشام وقصد مدينة دمياط
وتولى اعمل الفرج،

وفي هذه السنة دخل محمد المولد التركي البصرة وأخرج
المدعي الى آل ابي طالب وأعجبه عنها ورجع قوم فلم يجدوا
منزلا يسكن،

وفي هذه السنة وثب جند بركة محمد بن هزيمة بن
الحسين عامل للعباسة فأخرجوه عنها ف..... روه الى القسطنطينية،
وفيها أخرج احمد بن طولون الطالبين من مصر الى المدينة
وجّه معاه من بغداد وكان خروجهم في جمادى الآخرة وتخلّف
رجل من ولد العباس بن عليّ وأراد ان يتوجه الى المغرب
فأخذاه احمد بن طولون وحيد مائة وخمسين سوطا وأطافه
بالقسطنطينية،

وفيها وقع الوباء بالعراق شات خلف من الخلق وكان الرجل
يخرج من منزله فيموت قبل ان ينصرف فيقل أنه مات ببغداد
في يوم واحد اثنا عشر ألف انسان، وفيها زاد ابو أيوب احمد
ابن محمد ابن اخنوخ الوزير عامل خروج مصر في المسجد
للجامع بمصر في آخر المسجد،

ا. اسحقى. b) Ita quoque Mas. IX, 74. IA, al. c) Ita cod. d) Addidi z. e) Cod. add. انى.

وفيها توجه أبو أحمد بن المتوكل على الله إلى المدعى إلى آل
أبي طالب الخارج بالبصرة في جمع كثيف وكان العسكر والزاد
والسلاح في السفن فوقعت النار في السفن فاحترقت وانصرف أبو
أحمد راجعا،

وفيها أخذ أحمد بن طولون على الجند والشاكبة والموالي
وسائر الناس البيعة لنفسه على أن يعادون من عداه ويوالون
من ولاء ويحاربون من حاربه من الناس جميعا،

وفيها غزا الصائفة محمد بن علي بن يحيى الأرمني وقدم
شنيف، الخادم مؤيد المتوكل للعداء فاجتمعوا بنهر اللامس فقادوا
وشرطوا للرم هذبة أربعة أشهر وكان ذلك في شهر رمضان سنة ٢٥٨
وفيها قتل يارجوج، التركي بسر من رأى وبيع لأحمد بن
الموقف بن المتوكل ولقب بالعتصد بولاية العهد وصير إليه
أعمال يارجوج من مصر وغيرها فدعى له على منابر مصر،

وحج بناس انفصل بن العباس وثل أهل البادية زلازل وولج
وظلمة [...] ممن كان حول المدينة من بني سليم وبني هلال وغيرهم
من بضون قيس وسائر أهل البلد فهربوا إلى المدينة وإلى مكة
يستجيرون، بقبر رسول الله واللعبة واحضروا متلما من متلع
للحج الذين قطعوا عليهم الطريق وذكروا أنه هلك منهم
خلف عظيم في أبادية وكان ذلك في سنة ٢٥٩، وفيها
تغيره ماء نيل مصر حتى صار يضرب إلى أنصقرة وأقم على
هذه الحال أياما ثم رجع إلى ما كان عليه، وفي هذه السنة

١) Cod. اللعدم. ٢) Cod. سمر. Cf. supra p. ٩١٥ ann. e.

٣) Cod. ويسمى. ٤) Cod. تارحوج. infra s. p.

مات أبو صاحب هـ شقيقه الخادم وابن مطهر المصنع هـ صاحب
 . يريد مصر هـ

تمّة الموجود من تاريخ ابن واضح الكاتب العباسي رحمه الله
 تعالى وهما عندنا ولحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تحصيل
 هذا الكتاب المبارك في سرّ نهار الجوع في سلخ شهر ربيع الآخر
 الذي هو من شهر سنة ١٠٩١ وذلك يرسم سيدي ومولاي الاكرم
 النقي التقي البرّ الرقيّ العلّاء العامل العلامة والخيرة من الشيعة
 الكرام غفر الله له ولوالديه وتقبّل منه حسناته وتجاوز عن سيئاته
 وحشربا وآله في رمرة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 وذلك بخط الخلق المسوّء الى مولاه كثير الغيوب الراجي رحمة علام
 الغيوب اقرر عبد الله اليه واحوجهم الى غفره الغنيّ به
 عن سواء احمد بن حسين بن احمد بن علي النهدي
 الاشقي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفر
 لجميع المومنين والمومنات وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
 تسليما ولا حول ولا قوة
 الا بالله العليّ

العالم
 a) S. p. b) Puncta discripta in subscriptione codicis fere
 omnia desunt. c) Suppluntur nonnulla verba a librario erasa
 ex quibus legi possunt (١) والدبر عطف بالإشتي (٢)

فهرسة الجزء الثانى من تاريخ ابن واضح الكاتب

صحيحة

- ٤ مولد رسول الله
- ١٣ الفجار
- ١٦ حلف الفضول
- ١٧ بنيان اللعبة
- ١٨ تزويج خديجة بنت خويلد
- ٢٠ المبعث
- ٢٥ الاسراء
- ٣١ النذارة
- ٢٨ مهاجرة الحبشة
- ٣٠ حصار قريش لرسول الله وخبر الصحيفة
- ٣١ وفاة القاسم بن رسول الله
- ٣٣ ما نزل من القرآن بمكة
- ٣٤ وفاة خديجة وابن طالب
- ٣٥ عرض رسول الله نفسه على القبائل وخروجه الى الطائف
- ٣٦ قدوم الانتصار مكة
- ٣٧ خروج رسول الله من مكة
- ٣٩ قدوم رسول الله المدينة
- ٤٢ اقتراض الصوم والصلوة

- ٢٣ ما نزل من القرآن بالمدينة
 ٢٥ رقعة بدر العظمى
 ٢٧ رقعة احد
 ٢٩ رقعة بني النضير
 ٥٠ رقعة الخندق
 ٥٢ رقعة بني قريظة
 ٥٣ رقعة بني المصطلق
 ٥٤ غزاة الخديبية
 ٥٩ رقعة خيبر
 ٥٨ فتح مكة
 ٦٣ رقعة حنين
 ٦٩ غزاة موتة
 ٦٨ الغزوات التي لم يكن فيها قتال
 ٧٠ الامراء على السرايا والجيوش
 ٨٥ وفود العرب الذين قدموا على رسول الله
 ٨٧ كتاب النبي
 ٩٢ ازواج رسول الله
 ٩٥ مولد لمبراهيم بن رسول الله
 ٩٨ خطب رسول الله ومواعظه وتلاويده بالاخلاق الشريفة
 ١٢١ حجة الوداع
 ١٢٥ الوفاة
 ١٢٦ صفة رسول الله
 ١٣٠ المشبهون برسول الله

- ١٣٠ نسبة رسول الله وامهاته الى ابراهيم والعواتك والفواطم اللاتي ولدته
- ١٣٥ تسمية من ولدته من الفواطم
- ١٣٦ خبر سقيفة بني ساعدة وبيعة ابي بكر
- ١٣٧ ايام ابي بكر
- ١٥٧ ايام عمر بن الخطاب
- ١٨٩ ايام عثمان بن عفان
- ٢٠٩ خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
- ٢٥٤ خلافة الحسن بن علي
- ٢٥٩ ايام معاوية بن ابي سفيان
- ٢٦٩ * وفاة الحسن بن علي
- ٢٨٩ ايام يزيد بن معاوية
- ٢٨٨ * مقتل الحسين بن علي
- ٣٠٢ ايام معاوية بن يزيد بن معاوية
- ٣٠٣ ايام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير واما من ايام عبد الملك
- ٣٢٠ ايام عبد الملك بن مروان
- ٣٣٨ ايام انوليد بن عبد الملك
- ٣٥١ ايام سليمان بن عبد الملك
- ٣٦١ ايام عمر بن عبد العزيز
- ٣٣٣ * وفاة علي بن الحسين
- ٣٦١ ايام يزيد بن عبد الملك
- ٣٧٨ ايام هشام بن عبد الملك
- ٣٨٤ * وفاة ابي جعفر محمد بن علي
- ٣٩١ ايام الوليد بن يزيد

- ٤٠١ أيام يزيد بن الوليد بن عبد الملك
 ٤٠٣ أيام ابراهيم بن الوليد
 ٤٠٤ أيام مروان بن محمد بن مروان وحصوة بنى العباس
 ٤١٧ أيام ابي العباس الصفاح
 ٤٣٩ أيام ابي جعفر المنصور
 ٤٥١ * وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد وآلجده
 ٤٧١ أيام المهدي
 ٤٨٧ أيام موسى بن المهدي
 ٤٩١ أيام هارون الرشيد
 ٤٩٩ * وفاة موسى بن جعفر
 ٥٢٤ أيام محمد الأمين
 ٥٣٨ أيام المأمون
 ٥٥٠ * وفاة علي الرضا
 ٥٧٤ أيام المعتصم بالله
 ٥٨٤ أيام هارون الواثق بالله
 ٥٩١ أيام جعفر المتوكل
 ٦٠٢ أيام محمد المنتصر
 ٦٠٣ أيام احمد المستعين
 ٦١٠ أيام المعتز بالله
 ٦١٧ أيام محمد المبتدي
 ٦١٩ أيام احمد المعتمد على الله

ADDENDA ET EMENDANDA.

P. ٥, 17	pro سُي	lege سُي	.
» ٩, 19	» وَجَاه	» وَجَاء	
» ٧, 18	» ا	» ب	
» ٢٨, 16	» وَصَلُونَ الْاَصْنَام	» وَصَلُونَ لِلْاَصْنَام (de G.)	
» ٣٢, 7, 8, 10	» نَزَل	» نَزَلَ	
» ٣٣, 21	» اَنْه	» اِنْ (de G.)	
» ٧٠, ult.	» عَبْد الْمَطْلَب	» الْمَطْلَب	
» ٧١, 4	» فِيهِمْ	» بِسَمِ	
» ١١, 14	» بِمَلَكَة	» يَكْمَلَة (de G.)	
» ١٣٣, 2	» قَوْلَتِ	» قَوْلَتِ*	
» ٣٣, ٥	» مَطْنَة	» كَطْمَة (de G.)	

*) Versus leguntur apud Belâdh. ed. de Goeje p. ٧١.

IBN-WADHIH QUI DICITUR AL-JA'QUBĪ,
HISTORIAE.

PARS ALTERA

HISTORIAM ISLAMICAM CONTINENS.

EDIDIT

M. TH. HOUTSMA.

32-85
S/A

LUGDUNI BATAVORUM,
APUD E. J. BRILL
1883.

